

تراشنا

هَذَا كِتَابُ اللُّغَةِ

لَأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيِّ

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الرابع عشر

مراجعة
الأستاذ: محمد علي النجار

تحقيق
يعقوب عبد النبي

الدار المصرية للنسأليف والترجمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب التداوي لمعش من حرف الطاء

يُقال منه : وَطَدْتُهُ أَطِدُهُ [وَطَدَا^(٥)] إذا
وَطَدْتُهُ وَغَمَزْتُهُ وَأَنْبَتَتْهُ ، فهو مَوْطُودٌ ، وقال
الشَّماخ :

فَالْحَقُّ بِبِجْلَةٍ^(٦) نَاسِيَهُمْ وَكُنْ مَعَهُمْ
حَتَّى يُعِيرُوكَ تَجْدَا غَيْرَ مَوْطُودٍ
الليث : المِيطَدَةُ خَشْبَةٌ يُوْطَدُ بِهَا الْمَكَانُ
فَيُصَلَّبُ^(٧) الْأَسَاسُ بِنَاءً أَوْ غَيْرَهُ .

عمره عن أبيه : الطَّادِي : الثَّابِتُ .

وقال أبو عبيد في قول القطامي :

* وَلَا تَقْضَى بَوَاقِي دَيْنِهَا الطَّادِي^(٨) *

قَالَ : يراد به الواطِدُ ، فَأَخَّرَ الْوَاوَ وَقَلَّبَهَا

(٥) زيادة في م .

(٦) في م مبتهله .

(٧) في م : « ليصلب » .

(٨) صدره : ما اعتاد حب سليمي حين معتاد ،

وفي د ، ج ذنها وفي م ، وما تقضى بواق غرسها الطادي
أو « غيمها » والتصويب عن اللسان .

ط د و ا ي

وطد . [و ط و ي^(١)] . طدى . طاد

[أطاد^(١)]

[و ط د^(٢)]

في حديث ابن مسعود : أن زياد بن
عدي أتاه^(٣) فَوَطَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وكان رجلاً
مَجْبُولاً^(٤) ، فقال عبد الله : أَعْلُ عَنِّي فَقَالَ : لا
حتى يخبرني متى يهلك الرجل وهو يعلم؟ قال :
إذا كان عليه إمامٌ إن أطاعه أكرمه ، وإن
عصاه قتل .

قال أبو عبيدة : قال أبو عمرو : الوطد

غَمَزُكَ الشَّيْءُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَإِثْبَاتُكَ لِيَتَاهُ ،

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) في د : قام .

(٤) المجبول : العظيم البدن ، مأخوذ من الجبل

وقوله « أعل عني » من الإعلاء أي أنزل .

ألفاً^(١)، ويقال: وَطَدَ اللهُ لِلِسُلْطَانِ مُلْكَهُ
وَأَطَدَهُ إِذَا ثَبَّتَهُ.

سلمة عن الفراء: طَادَ إِذَا ثَبَّتَ وَطَادَ
إِذَا حَقَّقَ^(٢)، وَوَطَدَ إِذَا سَارَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: طَوَّدَ إِذَا طَوَّفَ
فِي الْبِلَادِ لِطَلْبِ الْمَعَاشِ.

وقال أبو عبيد: الطَّوْدُ الْجَبَلُ الْعَظِيمُ،
وَجَمْعُهُ أَطْوَادٌ، وقال غيره: طَوَّدَ فُلَانٌ
بِفُلَانٍ تَطَوَّيْدًا وَطَوَّحَ بِهِ تَطْوِيحًا، وَطَوَّدَ
بِنَفْسِهِ فِي الْمَطَاوِدِ، وَطَوَّحَ بِهَا فِي الْمَطَاوِحِ،
وَهِيَ الْمَذَاهِبُ.

وقال ذو الرُّمَّة:

أَخْوَشَقَةٌ جَابَ الْبِلَادَ بِنَفْسِهِ

عَلَى الْهَوْلِ حَتَّى طَوَّحَتْهُ الْمَطَاوِدُ^(٣)

وَابْنُ الطَّوْدِ الْجُلُودُ الَّذِي يَتَدَهَّدَى
مِنَ الطَّوْدِ.

وقال الشاعر:

دَعَوْتُ خَلِيدًا^(٤) دَعْوَةً فَكَأَنَّمَا
دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطَّوْدِ أَوْ هُوَ أَسْرَعُ

ط ت وای

أهمله الليث، وقال ابن الأعرابي: تَطَّا
إِذَا ظَلَمَ وَتَطَّا إِذَا هَرَبَ. رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْهُ.

ط ظ . ط ذ

أهملت وجوهها .

ط ث وای

ثطا . ثاط . وطث . طثا

أبو العباس عن ابن الأعرابي: ثَطَّا إِذَا
خَطَا وَثَطَّا إِذَا لَعِبَ بِالْقَلَّةِ قَالَ^(٥) وَالثَّطَى
الْعُنَاكِبُ وَالثَّطَى^(٦) الْخَشَبَاتُ الصَّغَارُ.
وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ: الثُّطَاةُ
الْعَنْكَبُوتُ.

وقال الليث: الثُّطَاةُ دُوبِيَّةٌ، يُقَالُ لَهَا:
الثُّطَاةُ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ تُرَقِّصُ صَبِيحًا لَهَا
وَهِيَ تَقُولُ:

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَالصَّوَابُ: (يَاءٌ).

(٢) هَذَا الْفِعْلَانِ مِنْ (طَوَّدَ).

(٣) كَذَا فِي مَوْفِي غَيْرِهَا: «الْجَهْلُ» بِدَلِّ «الْهَوْلِ».

(٤) خَلِيدًا: كَذَا فِي م، د، ح؛ وَفِي اللَّسَانِ:

جَلِيدًا.

(٥) وَ (٦) زِيَادَةٌ فِي ل، ح.

ذُوَالِ يَابَنِ الْقَرْمِ (١) يَأْذُوَالَةَ

يَمْشَى الثَّطَا وَيَجْلِسُ الْهَبْنَقَةَ (٢)

وقال الليث (٣) : الثَّطَا إِفْرَاطُ الْحَقِّ ، يُقَالُ :

رَجُلٌ ثَطٌّ بَيْنَ الثَّطَا ، وَأَرَادَتْ أَنَّهُ يَمْشَى مَشَى

الْحَقِّ ، كَمَا يُقَالُ فَلَانٌ يَمْشَى (٤) بِالْحَقِّ وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ فَلَانٌ [مِنْ (٥)] ثَطَاتِهِ لَا يَعْرِفُ قَطَاتِهِ

مِنْ لَطَاتِهِ ، قَالَ الْقَطَاةُ مَوْضِعَ الرَّدِيفِ مِنْ

الدَّابَّةِ ، وَاللَّطَاةُ غُرَّةُ الْفَرَسِ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا

يَعْرِفُ مِنْ حُجْمِهِ مُقَدِّمَ الْفَرَسِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ .

قَالَ وَيُقَالُ : إِنْ أَصَلَ الثَّطَا مِنَ الثَّطَاةِ

وَهِيَ الْحَمَاءُ (٦) وَقِيلَ لِلَّذِي يُفْرِطُ فِي الْحَقِّ :

ثَاطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ (٧) وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ .

(١) القرم : السيد وفي م القوم ، وفي د ، ج :

القور .

(٢) الهبنقة : الأحمق .

(٣) في م ، ج القتيبي .

(٤) وفي م يتكلم .

(٥) زيادة في م ، ج .

(٦) الحماء : الطين الأسود المنين ونبت .

(٧) قوله : ثَاطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ — هو مثل يضرب للرجل

يشد موقه وحمقه ، لأن الثَّاطَةَ إِذَا أَصَابَهَا الْمَاءُ زِدَادَتْ فُسَاداً وَرَطُوبَةً .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : أَنَّهُ قَالَ : الثَّاطَةُ (٨)

وَالدَّكَلَةُ وَالْعَطَاةُ : الْحَمَاءُ .

وقال أبو عبيدة نحوه في الثَّاطِ . وأنشد

شمر لتبع :

فَأَتَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا

فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَاطٍ حَرَمٍ (٩)

[ثطا]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ثَطَا

إِذَا لَعِبَ بِالْقَلَّةِ ، قَالَ وَالثَّطَا الْخَشَبَاتُ الصَّغَارُ (١٠) .

[وطث]

الْوَطْثُ وَالْوَطْسُ الْكَسْرُ ، يُقَالُ :

وَوَطَّهَ يَطِّطُهُ وَوَطَّنًا فَهُوَ مَوْطُوثٌ وَوَوَّطَّسَهُ فَهُوَ

مَوْطُوسٌ [إِذَا تَوَوَّطَّاهُ حَتَّى يَكْسِرَهُ (١١)] .

(٨) في د : مثله وفي م ، د الثَّاطَةُ ، وفي اللسان :

الثَّاطُ .

(٩) نسب صاحب اللسان هذا البيت لأمية بن

أبي الصلت .

(١٠) زيادة في م .

(١١) زيادة في م .

باب الطاء والدال

قال عمرو الشيباني: الذَّوْطُ أن يَطُولَ
الْحَنَكُ الأعلى وَيَقْصُرَ الأسفلُ .
وقال أبو زيد نَحْوَهُ .
وقال أبو عبيد: الذَّوْطُ سُقَاطُ النَّاسِ ،
قال: والذَّوْطُ أيضًا صِغَرُ الدَّقَنِ .
وقال أبو زيد: ذَاظُهُ يَذُوْطُهُ ذَوُطًا^(١) ،
وهو الْخَنَقُ حتى يَذْلَعَ لِسَانَهُ .

وقال أبو عمرو: الذَّوْطُ وجمعها اذْوَاطُ :
عَنْكَبُوتٌ لَهَا قَوَائِمٌ ، وَذَنْبُهَا مِثْلُ الْحَبَّةِ مِنْ
الْعَيْنِ الْأَسْوَدِ ، صَفْرَاءُ الظَّهْرِ صَغِيرَةُ الرَّأْسِ ،
تَكْعُ^(٥) يَذْنِبُهَا فُتْجِهْدُ مِنْ تَكْعُمِهِ حَتَّى
يَذُوْطَ ، وَذَوْطُهُ أَنْ يَخْدَرَ مَرَاتٍ ، وَمِنْ
كَلَامِهِمْ يَذَوُطَةُ ذُو طِيهِ . انتهى والله
أعلم .

باب الطاء والراء^(٢)

ط ر و ا ي
طرا . طار . رطى . راط . ورط
و ط ر . أطر . أرط . طرى . طرو
[طرو] (٣)
الحراني عن ابن الأعرابي: لحم طرى
غير مهموز وقد طروَ يَطْرُوْ طراوة
[و طراوة]^(٤) .

وقال الليث: طَرَى يَطْرَى طراوة
وطرَاءة ، وقلمًا يُسْتَعْمَلُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَادِثٍ .
قال: والمطرَاءةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، قُلْتُ:
يُقَالُ: لِلْأَلْوَةِ مُطْرَاءَةٌ إِذَا طُرِّتْ بِطَيِّبٍ ،
أَوْ عَنَبَرٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وقال الليث: الطَّرَى يُكَثَّرُ بِهِ عَدَدُ
الشَّيْءِ يُقَالُ: هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَى وَالنَّزَى .
وقال بعضهم: الطَّرَى فِي هَذِهِ الْكَلَامَةِ :

(١) زيادة في د: وفي م: و ط ذ و ا ي: استعمل
منه الروط .

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(٥) تكع: تكع العقرب بآتها وكما ضرب
وتلدغ (اللسان) .

كلُّ شيءٍ من [اتَّخَلَقَ^(١)] لا يُحصى عدده وأصنافه ، وفي أحد القولين : كلُّ شيءٍ على وجه الأرض مما ليس من جِبِلَّةِ الأرض من التراب والحصباء^(٢) ونحوه ، فهو الطَّرَى .
أبو زيد في كتاب الهمز : طرأتُ على القوم أطرأً طرأً وطُروءاً^(٣) ، إذا أتيتهم من غير أن يعلموا .

وقال الليث : طرأ فلانٌ علينا إذا خرج عليك من مكان بعيد فجأةً ، قال : ومنه اشتقَّ الطُّرْأَنِي .

[وقال بعضهم : طَرَّأَنْ جبل فيه حمام كثير إليه ينسب الحمام الطُّرْأَنِي^(٤)] .

وقال أبو حاتم : حمام طُرْأَنِي ، من طَرَأ علينا فلانٌ أى طَلَعَ ولم نعرفه قال : والعامَّة تقول : حمام طُورَانِي وهو خطأ وسُئِلَ عن قول ذى الرمة :

(١) ساقط من الأصل وفي م : الخلوَّة وعبارة ج .
كلُّ شيءٍ لا يحصى عدده وأصنافه .
(٢) في م الحصا (الحصى) .
(٣) وفي م ، ج ، في هذه الكلمة كلُّ شيءٍ من الخلق لا يحصى عدده وأصنافه ، وفي أحد القولين كلُّ شيءٍ على وجه الأرض فهو الطَّرَى .
(٤) الزيادة من م .

أَعَارِبُ طُورِ ثُونٍ عن كُلِّ قريةٍ
يَحْمِدُونَ عنها مِنْ حِذَارِ المقادِرِ
فقال : لا يكون هذا من طَرَأ ، ولو كان منه لقال : طَرِثُون ، الهمزة^(٥) بعد الراء ، فقليل له : فما معناه ؟ فقال : أراد أنهم من بلاد الطُّور يعني الشام فقال : « طُورِ يون » كما قال العجاج :

* دَأْنِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرٌ *
أراد أنه جاء من الشام ، يقال : أَطْرَى فلانٌ فلانا إذا مدَّحه بما ليس فيه .

وقال ابن الأعرابي : أطرى فلانٌ فلانا إذا مدَّحه بما ليس فيه ، ومنه قول النبی صلی الله عليه وسلم : « لا تُطَرُونِي كما أَطَرَتِ النصارى عيسى المسيح ابن مريم [وإنما أنا عبد الله . ولكن قولوا ، عبد الله ورسوله^(٦)] وذلك أنهم مدَّحوه بما ليس فيه فقالوا : هو ثالث ثلاثة وإنه ابن الله وما أشبهه من شَرِّ كههم وكفرهم .

عمر عن أبيه : أَطْرَى إذا زاد في الثناء ، وفلان مُطَرَّيٌّ من نفسه أى مُتَحَيَّرٌ .

(٥) وفي د ، ج : طرائون .
(٦) الزيادة عن اللسان ، لأنه تسكيلة حديث .

قال ابن السكيت : هو الطريّان الذى يؤكل عليه ، جاء به فى باب حروفٍ شَدَّتْ فيها الياء مثل الباري والسراري^(١) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطريّانُ الملقَّبُ والطريُّ الغريب ، وطري إذا أتى وطري إذا مضى وطري إذا تجدد ، وأطري إذا زاد فى الثناء .

وقال فى موضع : [آخر^(٢)] طري يطري إذا مرّ .

عمرو عن أبيه : يقال رجل طاري وطوراني وطوري وطخور وطخور وطخور وطخور أى غريب .

ويقال : لكلُّ شئٍ أطرواينةٌ : يعنى الشباب .

أبو عبيد عن الأحر : هى الإطرية بكسر الهمزة ، وقال شمر : الإطرية شئٌ يُعمل مثلُ النَّشَاطِجِ الملتبقة .

وقال الليث : يُقال له : الأطرية ، وهو طعام يتخذُه أهلُ الشام ليس له واحد ، قال : وبعضهم يكسّر الألف فيقول : إطرية ،

مثل [زبذبة^(٣)] ، قلت : والصواب إطرية بالكسر ، وفتحها لحنٌ عندهم ، ويقال للغرباء : الطراء ، وهم الذين يأتون من مكان بعيد ، قلت : وأصله الهمزة من طراً يطرأ .

أبو زيد : أطريت العسلَ إطراءً وأعقدته واخترت^(٤) سواء .

[أطر]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه ذكر المظالم التى وقعت فيها بنو إسرائيل ، والمعاصى فقال : « لا والذى [نفسى بيده حتى^(٥)] يأخذوا على يديّ المظالم تأطروه على الحق أطراً .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره : قوله : تأطروه يقول : تعطفوه عليه ، وكل شئٍ عطفته على شئٍ فقد أطرته تأطره أطراً .

قال طرفه يذكر ناقةً وضلوعها :

كأن كيناسي ضالةً يسكنها

وأطرقسى تحت صلب مؤيد

(٣) زيادة فى د ، ج .

(٤) فى م ، د ، ج : اخترت ،

(٥) زيادة فى م ؛ ج .

(١) زيادة فى د ، ج .

(٢) زيادة فى م .

شبهه أنحناء الأضلاع بما خفي من طرفي القوس .

وقال المغيرة بن حبيشة التيمي :

وأنتم أناس تقيمون من القنا

إذا مارفي أكتافكم وتأطرا

أى إذا انثنى .

وقال أبو زيد : يقال أطرت السهم أطرا

إذا كففت^(١) على مجمع الفوق عقبة ، واسم تلك العقبة أطرة .

وقال [أبو زيد : يقال : أطرت السهم

أطرا . وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو :

الأطرة^(٢) أن يؤخذ رماد ودم فيلطح به

كسر القدر ، وأنشد :

* قد أصلحت قدر الها بأطرة^(٣) [^(٤)] *

وقال أبو زيد : تأطرت^(٥) المرأة تأطرا

إذا قامت^(٦) في بيتها ، وأنشد^(٧) :

(١) في د : التفت ؛ وفي م انفتت ؛ وكلاهما خطأ

وفي ج : لففت .

(٢) في ج ؛ د ؛ م : القرن .

(٣) زيادة في د .

(٤) وعجز البيت / وأطعت كرديدة وفدرة .

(٥) في م : تأطرت المرأة تأطرا .

(٦) وفي م أقامت .

(٧) هو عمر بن أبي ربيعة .

تأطرن حتى قلن لسن بوارحا
وذبن كما ذاب السديف المسرهـد

وسئل عمر بن عبد العزيز عن الشنة في
قص الشارب ، فقال : إن تقصه حتى يبدو
الإطار .

قال أبو عبيد : الإطار الحيد الشاخص
ما بين مقص الشارب والشفة المحيط^(٨)
بالفم وكذلك كل شيء أحاط بشيء فهو إطار
له ، قال بشر بن أبي حازم :

وحل الحى حتى بنى سبيع

قراضية ونحن لهم إطار

أى ونحن محذقون بهم .

وقال الليث : الإطار إطار الدف وإطار
المنخل ، وإطار الشفة ، وإطار البيت ،
كالمنطقة حول البيت وأناطر الشيء انبطارا
أى عطفته ، فأنعطف كالعود تراه مستديرا
إذا جمعت بين طرفيه .

أبو عبيد عن الفراء قال : الأطير الذنب ،
ويقال فى المثل : أخذنى بأطير غيرى أى
بذنب غيرى .

(٨) المختلط وفي م ، د ، ج المحيط وهو الأصح .

وقال مسكين الدارمي :

أَبْصَرَ تَنِي بِأَطِيرِ الرِّجَالِ وَكَهَفْتَنِي
مَا يَقُولُ الْبَشَرُ .

وقال الأصمعي : إِنَّ بَيْنَهُمْ لَا وَاصِرَ رَحِمٍ
وَأَوَاطِرَ رَحِمٍ ، وَعَوَاطِفَ رَحِمٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
الوَاحِدَةُ آصِرَةٌ وَأَطِرَةٌ .

أبو عبيدة : [في كتاب الخيل ^(١)]
الْأَطَرَةُ طَفْطَفَةٌ غَلِيظَةٌ كَأَنَّهَا عَصَبَةٌ مُرَكَّبَةٌ
فِي رَأْسِ الْحَجَبَةِ وَضِلَعِ الْخَلْفِ .

وقال ابن الأعرابي : التَّاطِيرُ أَنْ تَتَبَقَى
الْجَارِيَةُ زَمَانًا فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا لَا تَتَزَوَّجَ .

[وطر]

قال الليث : الْوَطَرُ كُلُّ حَاجَةٍ كَانَ
لصَاحِبِهَا فِيهَا هِمَّةٌ ، فَهِيَ وَطَرُهُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ
فِعْلًا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَضَيْتُ مِنْ أَمْرٍ كَذَا
وَكَذَا وَطَرِي أَيْ حَاجَتِي وَجَمَعَ الْوَطَرُ أَوْ طَارَ .
[طار يطور ^(٢)] .

[طور]

قال الله جل وعز : (وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ
طُورِ سَيْنَاءَ ^(٣)) الطُّورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجَبَلُ

وقيل : إِنَّ سَيْنَاءَ حِجَارَةٌ ، وَقِيلَ : أَنَّهُ اسْمُ
الْمَكَانِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا بِالْدَارِ طُورِيٌّ
وَلَا دُورِيٌّ ^(٤) .

قال الليث : وَلَا طُورَانِيٌّ مِثْلُهُ ، وَقَالَ بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

أَعَارِيْبُ طُورِيُّونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ

[حِذَارَ الْمَنَآيَا أَوْ حِذَارَ الْمَقَادِرِ ^(٥)]

وقال طُورِيُّونَ : أَيْ وَحْشِيُّونَ يَحِيدُونَ
عَنِ الْقُرَى حِذَارَ الْوَبَاءِ وَالتَّلَفِ ، كَأَنَّهُمْ
نُسَبُوا إِلَى الطُّورِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ .

وقال أبو عمرو : رَجُلٌ طُورِيٌّ أَيْ
غَرِيبٌ ، وَحَمَامٌ طُورِيٌّ إِذَا جَاءَ مِنْ بَلَدٍ
بَعِيدٍ .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : (وَقَدْ
خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا ^(٦)) قَالَ : نُطْفَةٌ شَمَّ عُلْقَةٌ
ثُمَّ مُضْغَةٌ شَمَّ عَظْمًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ جَلَّ وَعَزَّ
اِخْتِلَافَ الْمَنَاطِرِ وَالْأَخْلَاقِ .

وقال الليث : الطُّورُ التَّارَةُ يَقُولُ : طَوَّرَا
بَعْدَ طَوَّرِ أَيْ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ وَالنَّاسُ أَطْوَارٌ

(٤) قوله / ما بالدار طورى ٠٠٠ - أى أحد .

(٥) زيادة فى د ، ج .

(٦) سورة نوح ١٤

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى م

(٣) المؤمنون ٢٠

أى أصناف^(١) على حالات شتى وأنشد :

* والمرء يخلق طَوْرًا بعد أَطْوَارٍ *

ويقال : لا تَطُرُ حَرَانًا^(٢) وفلان يَطُور

بفلان : أى كأنه يحوم حَوَالِيهِ ويدنو منه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّوْرُ

الْحَدُّ ، يقال : قد تعمَّدَى فلان طَوْرَهُ أى

حدَّه ، والطَّوْرَةُ فِئَاء الدار والطَّوْرَةُ الأُتْيَةُ .

وقال الليث : الطَّوَارُ ما كان حَدُّو الشَّيْءِ

وما كان بِحِذَائِهِ ، يقال : هذه الدار على طَوَارِ

هذه الدار ، أى حائِطُهَا مُتَّصِلٌ بِحَائِطِهَا على

نَسَقٍ واحد ، وتقول : رأيت مَعَهُ حَبْلًا بِطَوَارِ

هذا الحائط ، أى بِطَوْلِهِ ، والطَّوَارُ أيضًا مصدر

طار يطور .

أبو عبيد عن أبي زيد : فى أمثالهم فى بلوغ

الرجل النهاية فى العلم بلغ فلان أَطْوَرِيَهُ وَأَطْوَرِيَهُ

بكسر الراء أى أقصاه .

[طار . يطير]

قال الليث : الطَّيْرُ معروفٌ ، وهو اسم

جامع مُؤَنَّثٌ ، والواحد طائرٌ ، وقلما يقولون :

(١) فى م : أخبار ، وفى ج : أخيف .

(٢) قوله / لا تطر حرا أى لا تقرب ما حولنا .

طائرةٌ للأُنثى ، وقال أحمد بن يحيى : الناس
كلهم يقولون للواحد : طائرٌ ، وأبو عبيدة
معهم ثم انفرد فأجاز أن يقال : طَيرٌ للواحد ،
وجَمَعَهُ على طَيور ، وقال وهو ثقة .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : وكل
إنسان أَلَزَمْنَاهُ طائرَهُ فى عنقه^(٣) قال :
طائرُهُ فى عنقه عَمَلُهُ إِنْ خَيْرًا نَحْسِيرًا ، وَإِنْ
شَرًّا فِشْرًا^(٤) .

وقال أبو زيد : شقاؤه ، أفادنى المنذرى
عن ابن السيزيدى قال^(٥) : قَرِئَ طائرُهُ
وَطَيرُهُ ، والمعنى فيهما : قيل : عمله : وخيرُهُ
وشرُّهُ ، وقيل : شقاؤه وسعادته .

قلت : والأصل فى هذا كَلَّمَهُ أَنْ اللهُ تَبَارَكَ
وتعالى لما خَلَقَ آدَمَ عَلمَ قَبْلَ خَلْقِهِ ذَرِيَّتَهُ
أَنَّهُ يَأْمُرُهُم بِتَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ وَيَنْهَاهُمْ عَنْ
مَعْصِيَتِهِ ، وعلم المطيعَ منهم مِنَ الْعَاصِينَ
وَالظَّالِمَ لِنَفْسِهِ ، [من الناظر لها]^(٦) فَكُتِبَ

(٣) سورة الإسراء ١٣

(٤) قوله / إِنْ خَيْرًا نَحْسِيرًا — هكذا فى اللسان

وم ، د ، ج والاولى أَنْ يقال / إِنْ خَيْرًا نَحْسِيرًا بالرفع
أى فهو خير .

(٥) قوله : اليزيدى . وفى د . ج : الزيدى ،

والنصيب من اللسان وم .

(٦) زيادة فى م .

ما علمه منهم أجمعين ، وقضى بسعادة من علمه
مُطيعاً ، وشقاوة من علمه عاصياً^(١) ، فصار
لكل من علمه ما هو صائرٌ إليه عند إنشائه .
فذلك قوله : (وكلُّ إنسانٍ أئتمناه طائرَه في
عنفه)^(٢) أى ما طار له بدءاً في علم الله من
الشر والخير ، وعلم الشهادة عند كونهم^(٣) ،
يوافق علم الغيب ، والحجة تلزمهم بالذى
يَعْمَلُونَ ، وهو غير مُخالف لما علمه الله منهم
قبل كونهم ، والعرب تقول : [أى صار له
وخرج لديه سهمه]^(٤) أطرتُ المالَ وطيرته
بينَ القومِ فطَارَ لكل منهم سهمه ، ومنه
قول لبيد يذكرُ ميراثَ أخيه [أريد] بين
ورثته^(٥) وحيازة^(٦) كل [ذى] سهم
[منهم]^(٧) سهمه . فقال :

تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعاً^(٨)

وَوِثْرَا وَالزَّعَامَةُ لِلْغَلَامِ

وَالْأَشْرَاكُ : الْأَنْصِبَاءُ ، وَأَحَدُهَا شِرْكٌ ،
وقوله : شَفْعاً وَوِثْرَا أى قَسِمَ لَهُمُ لِلذِّكْرِ مِثْلُ
حَظِّ الْأَنْثِيِّينَ ، وَخَلَصَتْ الرِّيَاسَةُ وَالسَّلَاحُ
لِلذِّكْرِ مِنْ أَوْلَادِهِ .

وقال الله جل وعزّ في قصّة نُمود
وتشاؤمهم بنبيهم المبعوث إليهم ، صالح عليه
السلام : (قالوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ)^(٩) ،
قال طائرُكم عند الله (ومعنى قولهم : اطَّيَّرْنَا
تَشَاءُ مِنَّا ، وهى فى الأصل تَطَيَّرْنَا ، فأجابهم
فقال [الله عز وجل]^(١٠) : طائرُكم معكم^(١١) أى
شؤمُكم معكم ، وهو كفرهم وقيل : للشؤم
طائرٌ وطيرٌ وطيرة ، لأن العرب كان من شأنها
عِيَاةُ الطَّيْرِ ، وزجرُها ، والتَّطَيُّرُ ببارحها
وبنعيق غربانها ، وأخذها ذات اليسار إذا
أثاروها فَسَمَوْا الشَّوْمَ طَيِّراً وطائراً وطيرةً
لِتَشَاؤُمِهِمْ بها [وبأفعالها]^(١٢) فأعلم الله جل
ثناؤه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٩) النمل ٤٧

(١٠) زيادة فى م .

(١١) يس ١٩

(١٢) زيادة فى م .

(١) فى م : كافراً .

(٢) سورة الإسراء ١٣

(٣) فى م : عند تكوينهم .

(٤) فى م يظهرُونَ .

(٥) زيادة فى م .

(٦) زيادة فى م .

(٧) عبارة م : وحيازة كل من ورثته ماصار له .

(٨) زيادة فى م ، ج .

أَنْ طَيْرَتَهُمْ بِهَا بَاطِلَةٌ وَقَالَ : لَا طَيْرَةَ
وَلَا هَامَةَ^(١) .

وكان النبي عليه الصلاة والسلام يتفائل
ولا يتطير ، وأصل التفاؤل الكلمة الحسنة
يسمونها عليل فتوهمه^(٢) بسلامته من عائلته
وكذلك المضل يسمع رجلا يقول يا واجد فيجد
ضالته والطيرة مضادة^(٣) للقال ، (على ما جاء
في هذا الخبر)^(٤) وكانت العرب مذهبها في القال
والطيرة واحد ، فأثبت^(٥) النبي صلى الله عليه وسلم
القال واستحسنه ، وأبطل الطيرة
ونهى عنها .

وقال الليث : يقال طار الطائر يطير
طيرانا ، قال : والتطائر التفرق والذهاب ،
والطيرة اسم من أطيرت وتطيرت ، ومثل
الطيرة الخيرة .

ويقال : استطار العُبارُ إذا انتشر في الهواء ،
واستطار الفجرُ إذا انتشر في الأفق ضوءه ،

فهو مُستطير ، وهو الصبح الصادق البين الذي
يحرم على الصائم الأكل والشرب والجماع ،
وبه تحل صلاة الفجر ، وهو الخيط الأبيض
الذي ذكره الله تعالى في كتابه ، وأما الفجر
المستطيل باللام فهو المشتدق الذي يشبه بذنب
السرّحان ، وهو الخيط الأسود ، ولا يحرم على
الصائم شيئا ، وهو الصبح الكاذب عند
العرب .

وقال الليث : يقال : للفحل من الإبل
هائج ، والكلب مُستطير .

وقال غيره : أ جعلت الكلبة واستطارت
إذا أرادت الفحل ، أخبرني بذلك المنذرى عن
[الحراني]^(٦) عن التوزي وثابت بن أبي ثابت
في كتاب الفروق .

روى ابن السكيت عن [أبي صاعد]
الكلابي^(٧) : يقال : استطار فلان سيفه إذا
انتزعه من غمده مسرعا .

وأنشد :

* في صفة سيوف ذكرها رؤية *^(٨)

(٦) زيادة في د ، ج .

(٧) زيادة في م .

(٨) زيادة في م .

(١) في م ، د ، ج ولا هام .

(٢) في م فيعتبر بها ماله من علة مثل أن يسمع
نداء رجل يا سالم فيقدر بذلك سلامته .

(٣) في م ضد .

(٤) زيادة في م .

(٥) وفي م : فأثبت الله على لسان رسوله .

إذا استطيرت من جُفون الأعماد

فَقَسَّانَ بالصَّعَّعِ يرَابعَ الصَّادِ

واستطار الصَّدْعُ في الحائط إذا انتشر

فيه، واستطار البرق (إذا انتشر) ^(١) في أفق

السماء، ويقال: استطير فلان يُستطارُ

[استطارة] ^(٢) فهو مُستطارٌ إذا ذُعرَ.

وقال عنتره:

مَتَى مَا تَلَقَّيْنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ

رَوَانِفُ أَلْيَتَيْنِكَ وَتُسْتَطَارَا

ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين:

كَأَنَّمَا عَلَى رءوسهم الطَّيْرُ، وأصله أَنَّ الطَّيْرَ

لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ سَاكِنٍ مِنَ الْمَوَاتِ ^(٣)،

فَضْرِبَ مَثَلًا لِلنَّاسِ، وَوَقَارِهِ وَسُكُونِهِ،

ويقال للرجل إذا ثار غَضَبُهُ: ثَارَ ثَائِرُهُ، وطار

طَائِرُهُ، وفار فائره، وأرضٌ مَطَارَةٌ كثيرة

الطَّيْرِ.

وقال ابن السكيت: يقال طائر الله

لا طائرُك، ولا يقال طَيرَ الله.

ورَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ

قَالَ فِي قَوْلِهِ ^(٤):

* ذَكِيُّ الشَّدَى وَالْمَذَلِّي الْمَطِيرُ *

قال: المَذَلِّيُّ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ وَالْمَطِيرُ

الْمُطَرَّى فَقَلَبَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَطِيرُ الْمَشْمُقُ

الْمُسَكَّرُ ^(٥).

وقال ابن شميل: بَلَغْتُ مِنْ فُلَانٍ

أَطْوَرِيَهُ أَيْ الْجُهْدَ وَالْغَايَةَ فِي أَمْرِهِ.

وقال الأصمعي: لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ

وَالْأَطْوَرَيْنِ وَالْأَقْوَرَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقال ابن الفَرَج: سَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ

[يَقُولُ] ^(٦): رَكِبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ وَأَطْوَرِيَهُ أَيْ

طَرَفِيَهُ.

[ورط]

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْمَفْضَلِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ

قَالَ: فِي قَوْلِ الْعَرَبِ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي وَرْطَةٍ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الْهَلَكَةُ.

وَأَنْشَدَ:

(٤) الشاعر العجيز السلولي: وصدر البيت:

* إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا *

(٥) في م: الموقص

(٦) زيادة في م، ج.

(١) زيادة في م و ج.

(٢) زيادة في د.

(٣) هذه العبارة مضطربة في م [وأصله أن

الطائر لا تقع على ساكن من الموات].

إِنْ تَأْتِ يَوْمًا مِثْلَ هَذِي أُخْلَطَّةٌ
تَلَاقُ مِنْ ضَرْبِ مُتَمِيرٍ وَرْطَةٌ
قال : وقال غيره : الورْطَةُ الوَحْلُ
وَالرَّدَعَةُ تَقَعُ فِيهَا الْغَنَمُ فَلَا تَقْسِرُ عَلَى
التَّخْلُصِ مِنْهَا^(١) يقال : تَوَرَّطَتِ الْغَنَمُ إِذَا
وَقَعَتْ فِي وَرْطَةٍ ، ثُمَّ صَارَتْ مِثْلًا لِكُلِّ
شِدَّةٍ وَقَعَ فِيهَا الْإِنْسَانُ .

وقال الأصمعي : الورْطَةُ أَهْـوِيَّةٌ
مُتَّصِبَةٌ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ تَشُقُّ عَلَى مَنْ
وَقَعَ فِيهَا .

وقال طُفَيْلٌ يَصِفُ الْإِبِلَ :

تَهَابُ طَرِيقَ السَّهْلِ تَحْسَبُ أَنَّهُ

وُعُورٌ وَرِاطٍ^(٢) وَهُوَ يَبْدَأُ يَلْقَعُ

وقال شمر : يقال : تَوَرَّطَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ ،
وَاسْتَوَرَّطَ فِيهِ إِذَا ارْتَبَكَ فِيهِ فَلَمْ يَسْهَلْ لَهُ الْمَخْرَجُ
مِنْهُ ، وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَكِتَابِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ (لَا خِلَاطَ وَلَا وَرَاطَ)
قال أبو عبيد : الْوِرَاطُ اتِّخَاذُ الْعِدَّةِ وَالْعِشُّ . قال :
ويقال : إِنْ مَعْنَاهُ كَقَوْلِهِ : لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ

(١) كَذَا فِي م . وَفِي غَيْرِهَا : « فَقَالَ » .

(٢) وَفِي م : وَعُورٌ وَرِاطٌ .

وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، وَقَالَ شَمْرُ الْوِرَاطُ :
أَنْ يُورِطَ إِبِلُهُ فِي إِبِلٍ أُخْرَى ، أَوْ فِي مَكَانٍ
لَا تُرَى بَعَيْنُهَا^(٣) فِيهِ ، [قَالَ]^(٤) وَقَالَ ابْنُ
هَانِي : الْوِرَاطُ مَا خُوِذَ مِنْ إِرَاطِ الْجَرِيرِ فِي
عُنُقِ الْبَعِيرِ إِذَا جَمَلَتْ طَرَفُهُ فِي حَلَقَتِهِ ، ثُمَّ
جَذَبْتَهُ حَتَّى تَخْنُقَ الْبَعِيرَ ، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ
الْعَرَبِ :

حَتَّى تَرَاهَا فِي الْجَرِيرِ الْمَوْرَطِ
سُحْرَحَ الْقِيَادِ سَمِيحَةً التَّهْبِطِ
قال شمر ، وقال ابن الأعرابي : الْوِرَاطُ
أَنْ يَخْبَسَّاهَا وَيُفَرِّقَهَا . يقال : قَدَّ وَرَطَهَا
وَأَوْرَطَهَا أَيْ سَتَرَهَا .

قال ابن الأعرابي الْوِرَاطُ أَنْ يُغَيَّبَ مَالَهُ
وَيُحْجَدَ مَكَانَهَا .^(٥)

[رِيط]

قال الليث وغيره . الرِّيطَةُ مَلَأَةٌ لَيْسَتْ
بِلِفْقَيْنِ كُلِّهَا نَسَجٌ وَاحِدٌ وَجَمْعُهَا رِيطَاتٌ ، قُلْتُ :
وَلَا تَكُونُ الرِّيطَةُ^(٦) إِلَّا بَيْضَاءَ ، وَرِيطَةُ
اسْمُ الْمَرْأَةِ وَلَا يُقَالُ رَائِطَةٌ .

(٣) فِي م : يَقْتَبِهَا فِيهِ

(٤) زِيَادَةٌ فِي م .

(٥) زِيَادَةٌ فِي م .

(٦) فِي م وَلَا تَكُونُ الرِّيطُ إِلَّا بَيْضَاءَ .

ارط [ورطى] (١)

ابن السكيت عن أبي عمرو : الأريطُ :
العَاقِر من الرجال وأنشد^(٢) :

ماذا تُرَجِّين من الأريط

حَزَنَ بَلٍ يَا تَيْكِ بِالْبَطِيْطِ

ليسَ بِذِي حَزَمٍ وَلَا سَفِيْطِ

قال الليثُ في الأريط مثله .

أبو عبيد : المأروطُ من الجلود المدبوغُ
بالأرطى ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي : إهاب
مأروطٌ ومؤرطىٌ إذا دُبِغَ بالأرطى ، قلت :
والأرطاةُ شجرةٌ ورقها عَبلٌ مفتولٌ وجمعها
الأرطى^(٣) ، منبتها الرمال لها عروقٌ حمراء
يُدْبَغُ بورقها أساقى اللبن ، فيطيبُ طعمُ اللبن
فيها ، وقال المبرد : أرطى على بناء فَعْلَى مثل
عَلَقَى ، إلا أن الألف في آخرها ليست للتأنيث
لأن الواحدة أرطاةٌ وعَلَقَاةٌ ، قال : والألف
الأولى أصلية .

وقال أبو عبيد فيما أقرأني الإيادى عن
شمر : أرطت الأرض إذا أخرجت الأرطى ،
وقال أبو الهيثم : أرطت لَحْنٌ وإنما هو أرطتُ
بألفين لأن ألف الأرطى أصلية .

[قلت الصواب ما قال أبو الهيثم]^(٤) .

[اطرورى]

أبو عبيد عن أبي عمرو : إذا انتفخ بطنُ
الرجل قيل أطرورى أطريراء . قال الأصمعي :
وحَبِطَ مثلهُ سواء ، وأخبرني الأيادى عن
شمر قال : أطرورى بالطاء لا أدري ما هو ؟
قال : وهو عندى بالطاء ، قلت : وقد روى
أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : ظرى
بطنُ الرجل يظرى إذا لم يتمالك ليناً ، قلت :
والصواب اطرورى بالطاء كما قال شمر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الـوَراطُ أن
يُغَيَّبَ ماله ويَجْحَدُ مكانها^(٥) انتهى
والله أعلم^(٦) .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) هو حديد الأرقط = والسفيط : السخى

الطيب النفس .

(٣) قوله الأراطى كمنذرى ، ومثله : أرطيات ،
وأراط . ق . وفي م ، د وجمعها الأرطى وهو خطأ .

(٤) زيادة في م .

(٥) الضمير في مكانها راجع إلى الغنم أو الإبل .

(٦) زيادة د ، ج وحققا أن تكون في المسادة

السابقة .

بَابُ الطَّاءِ وَاللَّامِ

« ط ل و ا ي »

طال . طلى : أطل . لاط . لطا . ليط .

طال

الليث: طال فلانٌ فلاناً إذا فاقه في الطول،

وأنشد:

تَحُطُّ بِقَرْنَيْهَا بَرِيرَ أَرَاكَةِ
وَتَعْطُو بِظُلْفَيْهَا إِذَا الْغُصْنُ طَاهَا
أى طاولها فلم تنله .

قال : ويقال للشيء الطويل : طال يطول

طولاً فهو طويل ، قال : والأطول نقيضُ
الأقصر ، وتأنيثُ الأطول الطُولى ، وجمعها
الطُّول . قال : ويقال للرجل إذا كان أهوجَ
الطول: رجلٌ طَوَّالٌ وطَوَّالٌ ، وامرأةٌ طَوَّالَةٌ
وطَوَّالَةٌ . قال : والطَّوْل هو الخبلُ الطويلُ
جداً ، وقال طرفة :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لِكَ لَطَوِّلُ الْمَرْحَى وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ

وجمعُ الطَّوِيل : طَوَالٌ وَطِيَالٌ ، وهما لغتان

(١) زيادة في د ، ج .

ويقال . قد طالَ طَوِّلُكَ ، يا فلان ، إذا طال
تماديته في أمرٍ أو تراخيه عنه ، وبعضهم يقول :
قد طال طَوِّلُهُ .

وقال أبو إسحاق الزجاج [يقال] (٢) :
طال طَوِّلُكَ وطَوِّلُكَ : أى طالت مُدَّتُهُ .

الحرائى عن ابن السكيت ، يقال : قد طال
طَوِّلُكَ وطَوِّلُكَ وطَوِّلُكَ وطَوِّلُكَ . قال :
والطَّوْل : الخبل الذى يطول للدابة فترعى
فيه ، وقال طرفة [لكاً لطول المرخى وثنياه
باليد] (٣) .

ثم قال : وقد شدّد الراجز الطَّوْلَ للضرورة
فقال (٣) :

تَعَرَّضْتُ لَمْ تَأُلْ عَنْ قَتْلِ لِي
تَعَرَّضَ الْمُهْرَةَ فِي الْعَوَّلِ
وقال القطامي :

(٢) زيادة في م .

(٣) هو منظور بن مرثد الأسدي (اللسان مادة
طول) ورواية اللسان :

تعرضت لى بمكان حل

تعرضاً لم تأل عن قتلى

تعرض المهره في العول

ثم قال / ويروى / : عن قتال لى - على الحكاية
أى عن قولها / : قتاله .

(٢ م - ١٤ ج)

إِنَّا نَحْيُوكَ فَاثْمًا أَشْرًا الطَّلُ
وإنْ بَلَيْتَ وإنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ

وقال الزَّجَّاجُ في قوله جلَّ وعزَّ : (وَمَنْ
لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً)^(١) الآية ، معناه من لم
يَقْدِرْ مِنْكُمْ عَلَى مَهْرٍ الْخُرَّةِ . [قال أبو إسحاق :
والطول هنا]^(٢) الْقُدْرَةُ عَلَى الْمَهْرِ ، وقد طَالَ
الشَّيْءُ طَوَّلاً ، وَأَطْلَأْتُهُ إِطْلَاعَةً ، وقولُ الله جلَّ
ثَنَاهُ (ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)^(٣) أى
ذِي الْقُدْرَةِ ، وقيل : الطَّوْلُ الْغِنَى : والطَّوْلُ
الْفَضْلُ ، يقال : إِنْ لَانَ عَلَى فُلَانٍ طَوْلٌ ، أى
فَضْلٌ .

وقال الليث . يقال إِنَّهُ لَيَتَطَوَّلُ عَلَى النَّاسِ
بِفَضْلِهِ وَخَيْرِهِ^(٤) . قال : واشتقاق الطَّائِلِ مِنْ
الطَّوْلِ ، ويقال لِلشَّيْءِ الْخُسَيْسِ الدُّونُ : هذا
غَيْرُ طَائِلٍ ، والتذكير والتأنيث فِيهِ سَوَاءٌ ،
وَأَنشَدَ :

* لَقَدْ كَلَّفُونِي خُطَّةً غَيْرَ طَائِلٍ *

قال : والطَّوَالُ : مَدَى الدَّهْرِ ، يقال :

لَا آتِيكَ طَوَالِ الدَّهْرِ ، قال : والطَّوْلُ : طَوْلٌ
فِي الْمَشَقَرِ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ . يقال : جَمَلَ
أَطْوَلَ ، وبه طَوَّلَ ، والمُطَاوَلَةُ فِي الْأَمْرِ هِيَ
التَّطْوِيلُ ، والتَّطَاوُلُ فِي مَعْنَى : هُوَ الاسْتِطَالَةُ
عَلَى النَّاسِ إِذْ هُوَ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَأَى أَنَّ لَهُ عَلَيْهِمْ
فَضْلاً فِي الْقَدْرِ . قال : وهو فِي مَعْنَى آخِرٍ : أَنْ
يَقُومَ قَائِماً ، ثُمَّ يَتَطَاوَلُ فِي قِيَامِهِ ، ثُمَّ يَرْفَعُ
رَأْسَهُ وَيَمُدُّ قَوَامَهُ لِلنَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ .

قلت : والتَّطَوَّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَحْمُودٌ ،
يُوضَعُ مَوْضِعَ الْحَمَاسِ [ويمتدح منه فيقال فلان
يتطاول ولا يتطاول]^(٥) . التَّطَاوُلُ مَذْمُومٌ ،
[وكذلك]^(٦) الاسْتِطَالَةُ يُوضَعَانِ مَوْضِعَ
التَّكْبَرِ .

وقال الليث : الطَّوِيلَةُ : اسْمُ حَبَلٍ تُشَدُّ
بِهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ تُرْسَلُ فِي الْمَرْعَى ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تُتَكَلَّمُ بِهِ ، يقال : طَوَّلَ لِفَرَسِكَ يَا فُلَانُ ،
أَيِ أَرَخَ لَهُ حَبْلَهُ فِي مَرْعَاهُ .

قلت : ولم أسمع الطَّوِيلَةَ بهذا المعنى

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في د .

(١) النساء ٢٤

(٢) زيادة في م .

(٣) غافر ٣

(٤) وخيرة : كذا في د ، ج وفي م وعوائده .

من العرب ، ورأيتهم يسمونه هذا الخبل الطويل^(١) .

وفي الحديث : « لا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثَ طَوَلِ الْفَرَسِ ، وَثَلَّةِ الْبَيْتْرِ ، وَحَلَقَةِ الْقَوْمِ .

ورأيتُ بِاللَّيْمَانِ رَوْضَةً وَاسِعَةً يُقَالُ لَهَا الطَّوِيلَةُ ، وَكَانَ عَرْضُهَا قَدْرَ مَيْسَلٍ فِي طَوَلِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وَفِيهَا مَسَاكُ لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذَا امْتَلَأَ شَرَبُوا مِنْهُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ . وَمَطَاوِلُ الْخَلِيلِ أَرْسَانُهَا ، وَالسَّبْعُ الطَّوَلُ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ^(٢) سَبْعُ سُورٍ ، وَهِيَ :

سورة البقرة ، وسورة آل عمران ، وسورة النساء ، وسورة المائدة ، وسورة الأنعام ، وسورة الأعراف ، فهذه ستُّ سُورٍ متواليَّةٍ .

واختلفوا في السابعة ، فمنهم من قال : هي الأنفال وبراءة ، وعدَّها سورةً واحدةً ، [وعلى هذا قولُ الأكثرين]^(٣) ومنهم من جعل السابعة سورة يونس ، والطَّوَلُ : جمعُ

الطَّوَلَى ، يُقَالُ : هِيَ السُّورَةُ الطَّوَلَى ، وَهِنَّ الطَّوَلُ ، وَالطَّوَائِلُ الْأَوْتَارُ وَالذُّحُولُ ، وَاحِدُهُمَا طَائِلَةٌ . يُقَالُ : فَلَانٌ يُطَلِّبُ بَنِي فَلَانٍ بِطَائِلَةٍ أَى بَوْتَرٍ ، كَأَنَّ لَهُ فِيهِمْ تَأَرًّا فَهُوَ يُطَلِّبُهُ بِدَمٍ قَتِيلٍ لَهُ .

[أطل]

أبو عبيد الإطل والأَيْطَلُ : الخاصرة ، وَجَمْعُ الْإِطْلِ [آطال وَجَمْعُ الْأَيْطَلِ أَيْطَلُ ، وَأَيْطَلُ^(٤)] فَيَعْمَلُ . وَالْأَلْفُ أَصْلِيَّةٌ .

[طلى]

قال الليث : الطَّلَا : هو الولد الصغير من كلِّ شَيْءٍ ، وَحَتَّى قَدْ شَبَّهَ رِمَادُ الْوَقْدِ بَيْنَ الْأُنْثَى بِالطَّلَا ، وَالْأَطْلَاءِ جَمَاعُهُ . قَالَ : وَالطُّلَيَانِ وَالطُّلَيَانِ^(٥) جَمَاعُهُ .

أبو عبيد عن الفراء طَلَّيْتُ الطَّلَى وَطَلَوْتُهُ وَهُوَ الطَّلَى مَقْصُورٌ يَعْنِي رَبَطْتُهُ بِرَجْلِهِ .

[سلامة عن الفراء : أَطْلُ طَلَيْكَ وَالْجَمِيعُ الطُّلَيَانُ أَى أَرْبَطُهُ بِرَجْلِهِ . حَكَاهُ عَنْ

(٤) وفي د ، ج : يُقَالُ : إِطْلُ وَأَطْلُ ، وَأَيْطَلُ فَيَعْمَلُ وَعِبَارَةٌ م إِطْلُ وَأَطْلُ ، وَأَيْطَلُ وَأَيْطَلُ وَأَطْلُ ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ .
(٥) زيادة في م ، ج .

(١) زيادة في م .
(٢) في م : من كتاب الله .
(٣) زيادة في م .

ابن الجراح قال: وغيره يقول: أَطْلَرَ طَلِيَّكَ،
وقال العجاج:

* طَلِي الرَّمَادِ اسْتَرْثَمَ الطَّلِيَّ *

قال أبو الهيثم: هذا مثل جعل الرَّمَادَ
كالوَلَدِ لثلاثة^(١) أَيْنُقْ، وهى الأثافي عَطِفْنَ
عليه، يقول: كَأَنَّمَا الرَّمَادُ وَلَدٌ صَغِيرٌ عَطِفَتْ
عليه ثلاثة أَيْنُقْ^(٢).

أبو عبيد عن الأصمعي: أَوَّلُ مَا يُوَلَدُ
الطَّبَاءُ فَهُوَ طَلًّا. قال: وقال غير واحد من
الأعراب: وهو طَلًّا ثُمَّ خِشَفَ.
ثعلب عن ابن الأعرابي طَلَّى إِذَا شَتَمَ
شَتْمًا قَبِيحًا.

وقال شمر: الطَّلَوَانُ: الرِّيقُ الْخَائِرُ.
قال: والطَّلَاوةُ: دَوَايَةُ اللَّبَنِ.

أبو عبيد عن الأحمر: بِأَسْنَانِهِ طَلَّى وَطَلِيَّانَ
وَقَدْ طَلَّى فُوهُ فَهُوَ يَطْلَى طَلَّى مَقْصُورٌ وَهُوَ
الْقَلْعُ.

وقال الليث: الطَّلَاوةُ الرِّيقُ الَّذِي يَجِفُّ
عَلَى الْأَسْنَانِ مِنَ الْجُوعِ، وَهُوَ الطَّلَوَانُ. قال:

(١) كَذَا وَالصَّوَابُ: «ثَلَاثُ أَيْنُقْ»
(٢) كَذَا وَالصَّوَابُ: «ثَلَاثُ أَيْنُقْ»

وَالطَّلَاةُ هِيَ الْعُنُقُ وَالْجَمْعُ طُلَى^(٣).

ثعلب [عن ابن الأعرابي: واحدة الطلى
طَلَاةٌ وَطَلِيَّةٌ]^(٤). مثل: تَقَاةٌ وَتَقَى،
وقال الليث: وبعضهم يقول: طُلُوءَةٌ
وَطُلَى.

الحراني عن ابن السكيت قال: الطَّلَى:
جَمْعُ الطَّلِيَّةِ، وهى صَفْحَةُ الْعُنُقِ. قال: وقال
أبو عمرو والفراء: واحِدَتُهَا طَلَاةٌ^(٥) وقال
الأعشى:

مَتَى تُسَقِّ مَنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجَعَةٍ
مِنَ اللَّيْلِ شَرِبًا حِينَ مَالَتْ طُلَاتُهَا
الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: طُلِيَّةٌ وَطُلَى.

أبو عبيد عن الأصمعي: الطَّلَاوةُ: الْبَهْجَةُ
وَالْحُسْنُ، يُقَالُ: حَدِيثٌ عَلَيْهِ طُلَاوَةٌ، وَكَذَلِكَ
غَيْرُهُ.

قلت: وَأَجَازُ غَيْرُهُ. طَلَاوَةٌ، يُقَالُ مَا عَلَى
وَجْهِهِ حَلَاوَةٌ وَلَا طَلَاوَةٌ، وَالضَّمُّ اللَّفْظُ
الْجَيِّدَةُ.

(٣) فِي م: وَالْجَمْعُ الطَّلَى.

(٤) زِيَادَةٌ فِي م، ج.

(٥) وَفِي د، ج وَ م: طَلَاوَةٌ وَالتَّصْوِيبُ مِنَ
الْأَسْنَانِ:

تعمرو عن أبيه قال : المَطْلَى هو المغنى ،
وهو المرئى والمهتئ والناسخ^(١) كله بمعنى
المغنى .

أبو عبيد عن أبي زيد : طَلَيْتُهُ فهو مَطْلِيٌّ
وَطْلِيٌّ : أى حبسته^(٢) .

الحرانى عن ابن السكيت : طَلَيْتَ فلاناً
تَطْلِيَةً إذا مَرَضْتَهُ وقتَ عليه فى مَرَضِهِ . وقد
أَطْلَى الرجلُ إطلاءً فهو مَطْلٍ ، وذلك إذا مالت
عنقه لموتٍ أو غيره ، وأنشد :

تَرَكَتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى^(٣) وَمَالَتْ

عليه القشعمان من النُشُورِ
أبو سعيد ، الطَّلُوُ الذُّئْبُ ، والطَّلُوُ :
القائِص اللطيف الجسم ، شُبَّهَ بالذئب ؛ وقال
الطَّرِمَاح :

صَادَفَتْ طُلُوءًا طَوِيلَ الْقَرَا

حَافِظَ الْعَيْنِ قَلِيلَ الشَّامِ

(١) الناسخ نخم = كنصر : لعب وغنى أجود
الفناء (ق) ورا .

(٢) قوله حبسته : عبارة اللسان : الطلى والطلاء
الحبل الذى يشد به رجل الطلى إلى وتد وطلوت الطلى
حبسته ، وأى : زيادة فى م واللسان .
(٣) قبله :

وسأله تسائل عن أبيها
فقلت لها وقعت على الحبير

عن اللسان (طلى) .

وقال أبو عمرو : لَيْلٌ طَالُ أى مُظْلِمٌ ،
كأنه طَلَى الشَّيْءَ خُوصَ فَنَظَّاهَا ، وقال
ابن مُقْبِل :

أَلَا طَرَقْتَنَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا طَلَى
الليْلُ أَذْنَابَ النَّجَادِ فَأُظْلِمَا
أى غَشَّاهَا كما يُطَلَى البعيرُ بالقَطِرَانِ .

ويقال : فلانٌ ما يُساوِى طُلَيْةً ، وهى
الصُوفَةُ التى يُطَلَى بها الجُرَيْى ، وهى الرِّبْدَةُ
أيضاً .

قاله ابن الأعرابى . قال : والطَّلَاءُ :
الشَّرَابُ ، شبه بِطِلَاءِ الإِبِلِ ، وهو الهِنَاءُ .
قال : والطَّلَاءُ : الشَّتْمُ ، وقد طَلَيْتُهُ أى
شَتَمْتُهُ . قال : والطَّلَاءُ : الخِيَطُ ، وقد طَلَيْتُ
الطَّلَاءَ : أى شَدَدْتُهُ . قال : والطَّلَاءُ : الدَّمُ ،
يقال : تَرَكَتُهُ يَتَشَحَّطُ فى طُلَائِهِ ، أى يضطرب
فى دَمِهِ مقتولاً .

وقال أبو سعيد : الطَّلَاءُ : شَيْءٌ يَخْرُجُ
بَعْدَ سُؤْيُوبِ الدَّمِ [الذى] يَخَالَفُ^(٤) لَوْنَهُ
الدَّمِ ، وذلك عند خُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الذَّبِيحِ
وهو الدَّمُ الذى يُطَلَى .

(٤) زيادة فى م .

ابن نجدة عن أبي زيد : قال . أَطْلَى الرجلُ
إذا مالَ إلى هوى .

وفى الحديث ما أَطْلَى نبيُّ قطٍّ أى ما مال
إلى هواء ، وقال غيره فى قولهم ما يساوى
طَلْيَه ، إنه الخيط الذى يُشدُّ فى رجل الجدنى
ما دام صغيراً ، وقال الطلّية خِرقة العارك ،
وقيل : هى الثَّمَلَة التى يُهنأ بها الجرب .

وقال أبو سعيد : أمرُّ مَطْلِيٍّ^(١) أى
مُشْكِل مُظْلِم ، كدأته قد طلى بما لبّسه ،
وأنشد ابن السكيت :

شامِذاً تَتَقَيُّ المَيْسَ على المرُ
يَهْ كَرَهَا بالصَّرْفِ ذى الطَّلَاءِ

قال : الطَّلَاءُ الدَّمُ فى هذا البيت ، قال :
وهؤلاء قومٌ يُريدون تسكينَ حَرْبٍ ، وهى
تَسْمِعى عليهم وتَزْبُهُم لِمَا هُرِيقَ فيها من
الدِّمَاءِ . وأراد بالصَّرْفِ ، الدَّمُ الخالص .

أبو عبيد ، المَطَالِي : الأرضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ
تُنْدِبُ الغَضَا^(٢) وأحدها مِطْلَالٌ على مِفعال .

عن أبي عمرو وابن الأعرابي : تَطْلَى
فلان إذا لَزِمَ اللّهُوَ والطرب ، ويقال : قَضَى

(١) فى م : مَطَل والصواب ما أثبت .

(٢) الغضا : كذا فى د ، م ، ج وفى اللسان :

الغضاه .

فلان طَلَاهُ مِنْ حاجته أى هواه .

[لأط]

قال أبو زيد فى كتاب الهزّة : لَأَطْتُ
فلاناً لأطّاً ، إذا أمرته بأمرٍ فَأَلَحَّ عليه ،
وتَقَضَّاه^(٣) فَأَلَحَّ عليه . ويقال : لَأَطْتُ الرجلَ
لأطّاً إذا تَبَعْتَهُ بِبَهْرِكَ^(٤) فلم تعرّفه عنه حتى
يتوارى .

[اطأ]

قال أبو زيد : لَطِىء فلانٌ بالأرض يَلَطُّ
لَطّاً إذا لَزِقَ بها ، وأجاز غيره : لَطّاً يَلَطُّ ،
وقال شمر : لَطّاً^(٥) يَلَطُّ بغير همز^(٦) إذا لَزِقَ
بالأرض ولم يَسْكُدْ يَبْرَحْ ، وهما لغتان .

وقال ابن أحرر :

فَأَلَقَى التَّهَامِي مِنْهَا يَلَطَانِهِ
وَأَحْلَطَ هَذَا الْأَعْوُدُ وَرَأْيَا^(٨)

قال أبو عبيد فى قوله يَلَطَانِهِ : أرضه
وموضعه ، وقال شمر : لم يجد أبو عبيد فى لَطَانِهِ

(٣) فى م تقاضاه .

(٤) وفى م أتبعته بصرك .

(٥) فى لطأ .

(٦) وفى م : يطى .

(٧) كتبت الفعلين بالألف لأن الأصل فيها الهمز

فهما مخففان .

(٨) ورواية اللسان : لا أريم مكانياً .

قال : ويقال : أَلْقَى لَطَاتَهُ إِذَا أَقَامُ فَلَمْ يَبْرَحْ ،
كما تقول : أَلْقَى أَرْوَاقَهُ^(١) وَجَرَّامِيزَهُ . قال :
وقال ابن الأعرابي : أَلْقَى لَطَاتَهُ طَرَحَ
نَفْسَهُ ، وقال أبو عمرو : لَطَاتُهُ [مَتَاعُهُ^(٢)]
وما معه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : بَيَضَ اللَّهُ
لَطَاتَكَ ، أَيْ جَبَهَتَكَ . قال : وَاللَّطَاءُ أَيْضًا
الْلُصُوصُ ، قَوْمٌ لُطَاءٌ ، وَيُقَالُ فَلَانٌ مِنْ
ثُطَاهِ^(٣) لَا يَعْرِفُ قَطَاتَهُ مِنْ لَطَاتِهِ ، أَيْ لَا
يَعْرِفُ مَقْدَمَهُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
اللَّطَةُ لَزَوْقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، يَقَالُ : رَأَيْتُ
فَلَانًا لَاطِيًا بِالْأَرْضِ ، وَرَأَيْتُ الذَّنْبَ لَاطِيًا
لِلسَّرِيقَةِ ، وَهَذِهِ أَكْمَةُ لَاطِئَةٍ ، قَالَ : وَاللَّاطِئَةُ
خُرَاجُ يَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ فَلَا يَكَادُ يَبْرَأُ مِنْهُ
وَيَزَعْمُونَ أَنَّهَا مِنْ لَسَعَةِ الثُّطَاءِ .

ابن السكيت عن الأحمـ : لَطَّاتُ
[بِالْأَرْضِ^(٤)] وَلَطَّيْتُ أَيْ لَزَقْتُ ، وَقَالَ

(١) أَلْقَى أَرْوَاقَهُ = عَدَا فَاشْتَدَّ عَدُوهُ ،
الْجَرَامِيزُ : كُلُّ الْيَدَنِ .
(٢) زِيَادَةٌ فِي ، ج .
(٣) كَذَا فِي م وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَفِي د : مِنْ
لَطَاتِهِ .
(٤) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

السَّمَاحُ فَتَرَكَ الْهَمْزَةَ :

فَوَافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيٌّ

لَطًا بِصَفَانِحٍ مُتَسَانِدَاتٍ

أَرَادَ لَطًا ، يَعْنِي الصِّيَادَ أَيْ لَزِقَ بِالْأَرْضِ
فَتَرَكَ الْهَمْزَ .

[لاط]

فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ قَالَ : إِنْ عَمَرَ
لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ . ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَعِزُّهُ ،
وَالْوَلَدُ أَلْوَطُ .

قال أبو عبيد : قَوْلُهُ وَالْوَلَدُ أَلْوَطُ أَيْ
أَلْصَقَ بِالْقَلْبِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَصِقَ
بشَيْءٍ فَقَدْ لَاطَ بِهِ يُلُوطُ لَوَاطًا . قَالَ : وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ مَالِ
يَتِيمٍ وَهُوَ وَالِيهِ^(٥) : أَيُصِيبُ مِنْ آتَيْنِ إِيَّاهُ ؟
فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ تَلُوطُ حَوْضَهَا ، وَتَهْنَأُ
جَرَبَاهَا ، فَأَصِيبُ مِنْ رِسَالِهَا . قَالَ : قَوْلُهُ :
تَلُوطُ حَوْضَهَا أَرَادَ بِاللَّوْطِ تَطْيِينَ الْحَوْضِ ،
وإِصْلَاحَهُ ، وَهُوَ مِنَ اللَّصوقِ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلشَّيْءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُوَافِقُ صَاحِبَهُ :

(٥) وَالِيهِ ، كَذَا فِي م وَاللَّسَانُ . وَفِي غَيْرِ م .
« وَالِيهِ » .

كانوا يُرَبُّونه في الجاهلية ، ردَّهم الله إلى أن يأخذوا رُءوس أموالهم ، ويدعوا الفضلَ عليها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : جمعُ اللَّيَاط وهو الرِّبَا ، لِيَطُّ وأصله لُوطٌ .

وقال الليث : لُوطٌ كان نبياً بعثه الله إلى قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا ، فاشتقَّ الناسُ من اسمه فَعَلًا لِمَنْ فَعَلَ [فَعَلَ (٣)] قومه . قال : واللَّيْطُ قِشْرُ القَصَبِ اللَّازِقِ به ، وكذلك لِيَطُّ القَنَاةُ ، وكلُّ قِطْعَةٍ منه لِيِطَةٌ . قال : ويُقال للإنسان اللَّيِّنُ المَجَسَّةُ : إِنَّهُ لِلَّيِّنِ اللَّيِطُ ، وأنشد :

فَصَبَّحَتْ جَابِيَةً صُهَا رِجَا

تَحْسَبُهَا لِيِطٌ السَّمَاءُ خَارِجَا
شَبَّهَ خُضْرَةَ الْمَاءِ فِي الصُّهْرِيِّجِ بِجِلْدِ السَّمَاءِ ،
وكذلك لِيِطُ القَوْسِ العَرَبِيَّةُ تُمْسَحُ وَتُؤَمَّرَنُ
حَتَّى تَصْفَرَّ وَيَصِيرَ لَهَا [لَوْنٌ وَ (٤)] لِيِطٌ .

قلتُ : وَلِيِطُ العُودِ : القِشْرُ الَّتِي تَحْتَ

مَا يَلْتَأُطُ ، هذا بِصَفَرِي أَيْ لَا يَلصِقُ بَقَائِي ،
وهو مُفْتَعِلٌ مِنَ اللُّوْطِ ، قال : ومنه حديثُ
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي الْمُسْتَلَاطِ أَنَّهُ لَا يَرِثُ ،
يعني المُلصِقُ بِالرُّجُلِ فِي النَّسَبِ الَّذِي وُلِدَ لغير
رِشْدَةٍ .

وقال الليث [يقال (١)] : التَّاطَ فلانٌ
وَلَدًا وَاسْتَلَاطَهُ وَأَنشَد :

فَهَلْ كُنْتُ إِلَّا بِهَيْئَةٍ اسْتَلَاطَهَا

شَقِيٌّ مِنَ الْأَقْوَامِ وَغَدُ مُلْحَقٌ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : إِنِّي لِأَجِدَ لَهُ
لُوطًا وَلِيِطًا (٢) بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ لَاطَ حُبَّهُ يَلُوطُ
وَيَلِيِطُ أَيْ لَصِقَ .

وقال أبو عبيد : اللَّيِاطُ الرِّيَا سُمِّيَ لِيِاطًا
لأنَّه شَيْءٌ لَا يَحِلُّ ، أُلصِقَ بِشَيْءٍ ، ومنه
حديثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَتَبَ
لِلثَّقِيفِ حِينَ أُسَامُوا كِتَابًا فِيهِ : (وما كان
لَهُمْ مِنْ دِينٍ إِلَى أَجَلٍ فَيُبْلَغُ أَجَلُهُ فَإِنَّهُ لِيِاطٌ
مُبْرَأٌ مِنَ اللَّهِ) ، فَالْلِيِاطُ هَهُنَا الرَّبُّ الَّذِي

(١) زيادة في م .

(٢) قوله لِيِطًا . القياس لِيِطًا من الفعل لَاطَ يَلِيِطُ

إذا كان المراد المصدر :

فان أريد الاسم

فجاء أن يقال / لِيِطًا

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في م .

وفي الحديث^(٤) : أن الأقرع بن حابس قال
لُعَيْنَةُ بن حِصْنٍ بِمَ اسْتَلَطْتُمْ^(٥) دَمَ هَذَا الرَّجُلِ ؟
قال : أَقْسَمَ مِنَّا خَمْسُونَ أَنَّ صَاحِبَنَا قُتِلَ
وهو مؤمن ، فقال الأقرع : فَسَأَلَكُمْ رَسُولُ
اللَّهِ أَنْ تَقْبَلُوا الدِّيَةَ وَتَعْفُوا فَلَمْ تَقْبَلُوا ،
وَلْيُقْسَمَنَّ مِائَةٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَنَّهُ قُتِلَ وَهُوَ
كَافِرٌ ، قوله : بِمَ اسْتَلَطْتُمْ ؟ أَيِ اسْتَوْجَبْتُمْ
وَاسْتَحَقَقْتُمْ ، وذلك أَنَّهُمْ لَمَّا اسْتَحَقَّقُوا الدَّمَ
وَصَارَ لَهُمُ الصُّفُوهُ بَأَنفُسِهِمْ .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، يقال : استلطا
القومُ واستحققوا وأوجبوا وأعذروا ودنوا
إذا أذنبا ذنوبا تكون لمن يعاقبهم عذراً
في ذلك لاستحقاقهم .

أبو زيد ، يقال : [فلان^(٦)] ما يَلِيطُ
به النعميم ولا يَلِيقُ به ، معناه واحد ، انتهى
والله أعلم .

القشر الأعلى ، وقال أوس بن حَجَرٍ [يصف
قوساً^(١)] :

فَمَنْ لَكَ بِاللَّيْطِ^(٢) الَّذِي تَحْتَ قَشْرِهَا
كَغِرْقِيَاءٍ بَيِّضٍ كَنَّهُ الْقَمِيزُ مِنْ عِلٍ
وقال أبو عبيد : اللَّيْطُ اللَّوْنُ وَهُوَ
اللَّيْطُ أَيْضاً :

ومنه قولُ الشاعر يصف قوساً :

* عَاتِكَةُ اللَّيْطِ *

وقال الليث : تَلَيَّطْتُ لَيْطَةً أَيْ
تَشَظَّيْتُهَا [من قشر القصب^(٣)] .

ثعلب عن ابن الأعرابي : اللَّوْطُ الرَّدَاءُ ،
يقال : اتَّقِ لَوْطَكَ فِي الْغَزَاةِ حَتَّى يَجِفَ ،
وَلَوْطُهُ رِدَائِهِ [وَنَتَقُهُ بَسْطُهُ^(٣)] . قال :
ويقال اسْتَلَطَ الْقَوْمُ وَأَطْلَوْا إِذَا أَذْنَبُوا
ذُنُوبًا تَكُونُ لِمَنْ عَاقَبَهُمْ عَذْرًا ، وكذلك
أَعَذَرُوا .

(٤) أطل : مال إلى الهوى .

(٥) قوله بِمَ : وفي جميع النسخ : ثم والتصويب

من اللسان .

(٦) زيادة في م .

(١) وفي اللسان : فلك بالأدغام .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م ، ج .

بَابُ الطَّاءِ وَالْبُيُوتِ

طن وای

طان . طنى . وطن . ناط . نطا . طان

[وتناطى^(١)]

[طان]

قال الليث : الطَّيْنُ معروف ، يقال : طَينْتُ الْكِتَابَ طَيْنًا جَعَلْتُ عَلَيْهِ طَيْنًا لَأَخْتِمَهُ بِهِ ، وقال الله جلَّ وعزَّ : (قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتُ طَيْنًا^(٢)) .

قال أبو إسحاق : نَصَبَ طَيْنًا عَلَى الْحَالِ^(٣) ، أَى خَلَقْتُهُ فِي حَالِ طَيْنِيَّهِ .

قال الليث : وَيُقَالُ طَينْتُ الْبَيْتَ وَالسَّطْحَ ، وَالطَّيَّانَةَ حِرْفَةَ الطَّيَّانِ ، وَأَمَّا الطَّيَّانُ مِنَ الطَّوَى ، وَهُوَ الْجَوْعُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ، وَالطَّيْنَةُ ، قِطْعَةٌ مِنَ الطَّيْنِ يُخْتَمُ بِهَا الصِّكَّ وَنَحْوُهُ .

(١) زيادة في م .

(٢) الإسراء ٦١

(٣) قوله على الحال : الأولى أن يكون (طينا) منصوباً على نزع الخافض لأن من معها مقدرة ، والحالية هنا تفسد المعنى ، وفي أكثر آيات القرآن ظهور من مع الطين في قصته خلق الإنسان ، ولا مانع لجعل طينا تمييزاً ، للمصدر المأخوذ من الفعل خالق .

أبو عبيد عن الأحمر : طَانَةَ اللَّهِ عَلَى الْخَيْرِ وَطَامَهُ يَعْنِي جَبَسَتْهُ ، وَهُوَ يَطِينُهُ ، وَأَنْشَدَ :

* أَلَا تِلْكَ نَفْسٌ طَيْنَ مِنْهَا حَيَاؤُهَا^(٤) *

ويقال : لقد طَانَنِي اللَّهُ عَلَى غَيْرِ طَيْنَتِكَ . ثعلب عن ابن الأعرابي : طَانَ فُلَانٌ وَطَامَ إِذَا حَسَنَ عَمَلَهُ . يقال : مَا أَحْسَنَ مَا طَامَهُ وَطَانَهُ . الليثاني : يَوْمَ طَانَ ذُو طَيْن .

[طنى]

قال الليث : الطَّيْنُ لَزُوقُ الرِّثَّةِ بِالْأَضْلَاعِ حَتَّى رُبَّمَا عَفِنَتْ وَاسْوَدَّتْ وَأَكْثَرُ مَا يُصِيبُ الْإِبِلَ ، وَبَعِيرٌ طَنِ^(٥) وَقَالَ رُوْبَةُ :

مِنْ دَاءِ نَفْسِي بَعْدَ مَا طَنَيْتُ

مِثْلَ طَنِ الْإِبِلِ وَمَا ضَنَيْتُ

أَى وَبَعْدَ مَا ضَنَيْتُ ، أَبُو عبيد : الطَّيْنُ

لَزُوقِ الطِّحَالِ بِالْجَنْبِ .

(٤) قوله : مِنْهَا حَيَاؤُهَا - كَذَا فِي م ، د وَفِي الْإِسْنَانِ : فِيهَا حَيَاؤُهَا .

(٥) زيادة في م ، ج

وقال الحارث بن مُصرف^(١) :

أَكُوِيهِ إِمَّا أَرَادَ الْكَىَّ مُعْتَرِضًا

كَىَّ الْمَطْنِيِّ مِنَ النَّحْزِ الطَّنَى طَحْلًا

قال : المَطْنَى : الَّذِي يُطْنَى الْبَعِيرَ إِذَا

طَنَى .

قلت : الطَّنَى يكون في الطَّحَال كما قال أبو عبيد

ورواه عن الأصمعي .

وقال اللحياني : رَجُلٌ طَنٌ ، وهو الَّذِي

يُحَمُّ غَبًا فَيَعْظُمُ طِحَالَهُ ، وقد طَنَى طَنَى .

قال : وبعضهم يهْمَزُ فيقول : طَنِىءٌ

[يطْنَأُ^(٢)] طَنَأٌ فهو طَنَىءٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي أَطْنَى الرجلُ إِذَا

مالَ إِلَى الطَّنَى وهو الرِّيْبَةُ وَالثَّهْمَةُ أَطْنَى إِذَا

مالَ إِلَى الطَّنَى وهو البِيسَاطُ فَنَامَ عَلَيْهِ كَسَلًا .

قال : أَطْنَى إِذَا مالَ إِلَى الطَّنَى ، وهو الْمَنْزِلُ ،

وَأَطْنَى إِذَا مالَ إِلَى الطَّنَى^(٣) فَشَرِبَهُ وهو الْمَاءُ

يَبْقَى أَفْـلَ الْخَوْضِ ، وَأَطْنَى إِذَا أَخَذَهُ الطَّنَى

وهو لُزُوقُ الرِّثَةِ بِالْجَنْبِ .

وقال ابن الأعرابي أَيضًا : الطَّنَى الرِّيْبَةُ

وَالطَّنَى : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ ، وَالطَّنَى الرُّوضَةُ ،

وهي بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْخَوْضِ .

أبو عبيد عن الأَمْوَى : الطَّنَى : الْمَنْزِلُ .

وقال شمر : الطَّنَى الرِّيْبَةُ وَالثَّهْمَةُ . [وأنشد

الفراء] :

* كان على ذى الطَّنَى عَيْنًا بِصِيرَةٍ^(٤) *

وفي النوادر : الطَّنَى شَيْءٌ يُتَّخَذُ لَصِيدِ

السَّبَاعِ مِثْلَ الزُّبْيَةِ .

وقال الليث : الطَّنَى فِي بَعْضِ الشَّعْرِ أَسْمٌ

لِلرَّمَادِ الْهَامِدِ ، وَالطَّنَى : الْفُجُورُ ، قال :

ويقال قوم طَنَاءَةٌ زُنَاةٌ . وأخبرني المنذرى عن

أبي الهيثم أَنَّهُ يُقَالُ لِدَغَتِهِ حَيَّةٌ فَأَطْنَتْهُ إِذَا لم

تَقْتُلُهُ ، وهى حَيَّةٌ لَا تُطْنَى أَى لَا تُحْطَى .

والإطناء مِثْلُ الإِشْوَاءِ .

سلمة عن الفراء : الْأَطْنَاءُ الْأَهْوَاءُ ،

وَالْأَطْنَاءُ : الْعَطِيَّاتُ .

أبو تراب عن شمر : طَنَأْتُ طُنُوءًا وَزَنَأْتُ

إِذَا اسْتَحْيَيْتُ . قال : وقاله الأصمعي ، ولم

يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ . أبو زيد ، يقال : رُمِيَ فُلَانٌ

فِي طِنْنِهِ وَفِي نَيْطِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ

وَمَعْنَاهُ إِذَا مات .

(١) هو أبو مزاحم العقيلي (اللسان طنى) .

(٢) قوله : النحز - وفي م النجر، وفي د النجر .

(٣) قوله : الطنى ، وفي د ، م ، ج : الطنؤ .

(٤) زيادة في م .

[وطن]

قال الليث: الوطنُ موطنُ الإنسانِ ومَحَلُّه
قال: وأوطانُ الغنمِ مَرايِضُها التي تَأْوِي إليها.
ويقال: أوطَنَ فلانٌ أرضَ كذا وكذا، أى
اتَّخَذَها مَحَلًّا وَمَسْكَنًا يقيم فيها، قال
رؤبة:

حتى رأى^(١) أهلُ العراقِ أننى

أوطنتُ أرضًا لم تكن من وِطْنِي

وأما الوطنُ فكلُّ مكانٍ^(٢) قام به

الإنسانُ لأمرٍ فهو موطن له، كقولك: إذا
أتيتَ فوقفتَ في تلكِ المواطنِ فادْعُ اللهَ لى
ولإخواني، وتقول: واطنتُ فلانًا على هذا
الأمرِ إذا جعلتُمَا في أنفسكما أن تفعلاه، فإذا
أردتَ معنى وافقته قلت: وأطأته، وتقول:
وطنتُ نفسى على أمرٍ فتوطنتُ، أى حملتها
فذاكتُ، وقال كُمَيْلٌ:

وقلتُ لها يا عَزُّ كُلِّ مُصِيبَةٍ

إذا وُطِنْتُ يومًا لها النفسُ ذَلَّتْ

أبو نصر عن الأصمعي: هو الميْدَانُ

والمِيطَانُ بفتح الميم من الأوَّل وكسرها من

(١) حتى رأى: ورواية اللسان: كما ترى.

(٢) مكان: فى اللسان وج مقام.

الثانى . وَرَوَى عمرو عن أبيه [أنه قال/هى]^(٣)
المياطين والميادين .

[نات]

قال الليث: النَّوطُ مصدرُ ناتٍ يَنْوُطُ نَوَاطًا،
تقول: نُطْتُ القِرْبَةَ بِنِياطِها نَوَاطًا .

أبو عبيد: النَّوطُ: الْجِلَّةُ الصَّغِيرَةُ فيها
التمرُّ، رواه عن أبي عمرو، وسمعتُ البَحْرانِيَّينَ
يُسَمُّونَ الجِلَالَ الصَّغارَ المَكْنُوزَةَ بالتمرِّ^(٤) التي
تُعَلَّقُ بِعُراها من أَقْتَابِ الحِمْلَةِ نِياطًا، واحداها
نَوَاطٌ .

وفى الحديث (أنَّ وَفَدَ عبد القيسِ قَدِمُوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهدوا له
نَوَاطًا من تَعَصُّوصِ هَجَرَ) أى أهدوا له جِلَّةً
صغيرة من تمرِّ التَّعَصُّوصِ، وهو من أُسْرَى
يُمرِّانٍ هَجَرَ أسود جَعَدَ [لَحِيم] ^(٥) عَذَبَ
الطَّعْمَ [شديد الحلاوة] ^(٦). وقال الليث: النِياطُ
عِرْقٌ غَلِيظٌ قد عُلِّقَ به القلبُ من الوَتِينِ
وجمعُه أَنْوَاطَةٌ فإذا لم تُردَّ العَدَدُ جاز أن تقول:

(٣) زيادة فى م وفى د ؛ ج : المياطين؛ الميادين

وهى صحيحة كما فى اللسان .

(٤) زيادة فى م .

(٥) زيادة فى م و ج .

(٦) عبارة م ؛ وفى د : « حلو » .

للجمع : نوطاً لأنَّ الياء التي في النِّياطِ واوٌ في الأصل ، وإنما قيل لبُعد الفلاة نياطاً لأنَّها مَنُوطَةٌ بفلاةٍ أخرى تَتَّصِلُ بها .
وقال رؤبة^(١) :

* وبلدةٍ بعيدةٍ النِّياطِ *

ويقال : انتاطت المغازي^(٢) أى بَعَدَتْ ، من النُّوط ، وانتَطَتْ جائزٌ على القلبِ .
قال رؤبة :

* وبلدةٍ نياطها نَطِيٌّ *

أراد نِيطُ فقلب ، كما قالوا : في جمع قَوْسٍ قَسِيٌّ .

وقال الخليل : المَدَّاتُ الثلاثُ مَنُوطَاتُ بالهمز ، ولذلك قال بعضُ العرب في الوقوف : أَفْعَلِيٌّ وَأَفْعَلَاءٌ وَأَفْعَلَاؤُ فَهَمْزَوا^(٣) الألفَ والياءَ والوَلَوْ حِينَ وَقَفُوا .

أبو عبيد عن أبي عمرو / التَّنَوُّطُ طَيْرٌ واحدُها تَنَوُّطَةٌ ، ويقال : تُنَوِّطُ ، واحدتها تَنَوِّطَةٌ .

(١) نسبة في اللسان هي مادة « نوط » للعجاج : وعجز البيت :

مجهولة تفتال خطو الخاطي

(٢) وفي م المنطاطي .

(٣) قوله / أَفْعَلِيٌّ . . . أى بدل من / افعل ، وافعلوا ؛ وافعلوا .

قال الأصمعيّ : وإنما سُمِّيَ تنوطاً لأنه يُدَلَّى خُيوطاً من شجرةٍ ، ثم يُفَخُّ فيها .
وقال أبو زيد : نحو ذلك .

شمر عن ابن الأعرابي : بُرَّ نِيطٌ إذا حُفِرَتْ فَأَتَى الماءُ من جانبٍ منها فسال إلى قعرِها ، ولم تَعِنْ مِنْ قعرِها بشيءٍ ، وأنشد فقال :

لا تَسْتَقِي دِلَاؤُها من نِيطٍ

ولا بعيدٍ قعرُها مَخْرُوطٍ
وقال أبو الهيثم : النِّيطُ : المَوْتُ ، والنِّيطُ : العَيْنُ في البئر قيل أن تصلَ إلى القعر .

وقال أبو عبيد : بعيرٌ مَنُوطٌ ، وقد نِيطَ : لونه تَوَطَّ إذا كان في حَلَقِهِ وَرَمٌ ، زرجل مَنُوطٌ بالقوم : ليس من مُصَاصِهِمْ
وقال حسان :

وأنت مَنُوطٌ نِيطٌ من آلِ هاشمٍ
كما نِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ^(٤)

أبو عبيد عن أبي زيد والأمويّ : النِّيطُ الموتُ ، قال : وقال الأصمعيّ يقال : للبعير إذا وَرِمَ

(٤) قوله / مَنُوطٌ ؛ وفي اللسان : دعى .

نَحْرُهُ وَأَرْفَاقُهُ قَدْ نَيْطَ : لَهُ نَوْطَةٌ ، قَالَ
ابن أحرر :

وَلَا عِلْمَ لِي مَا نَوْطَةٌ مُسْكَنَةٌ

وَلَا أَيْ مَنْ فَارَقَتْ أَسْقَى سِقَائِيَا

قَالَ : وَيَقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّيْطِ ، وَهُوَ
الْمَوْتُ .

قُلْتُ : إِذَا خُفِّفَ فَهُوَ مِثْلُ الْهَيْنِ وَالْهَيْنِ
وَاللَّيْنِ وَاللَّيْنِ ، وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ (١)
لِمَعَاوِيَةَ ، إِنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعٌ ضَرَمَةٌ
إِلَّا طَعِنَ فِي نَيْطِهِ ، مَعْنَاهُ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ
أَحَدٌ (٢) وَأَنْهُمْ مَاتُوا كُلَّهُمْ .

شَمِيرُ بْنُ شَمِيلٍ : النَّوْطَةُ لَيْسَتْ بِوَادٍ
ضَخْمٍ وَلَا بِتَلْعَةٍ هِيَ بَيْنَهُمَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّوْطَةُ : الْمَكَانُ
فِيهِ شَجَرَةٌ فِي وَسْطِهِ وَطَرَفَاهُ لَا شَجَرَ فِيهَا ،
وَهُوَ مُرْتَفِعٌ عَنِ السَّيْلِ .

وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَصَفَ غَيْثًا : أَصَابَنَا (٣)

مَطَرُ جَوْدَ ، وَإِنَّا لَبِنَوْطَةٍ فُجَاءَ بِجَارٍ
الضَّبْعِ (٤) .

[نطا]

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْإِنطَاءُ لَفْعٌ فِي
الْإِعْطَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ مَالَ اللَّهُ مَسْئُولٌ
وَمُنْطَى ، أَيْ مُنْطَى .

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ : الْأَنْطَاءُ :
الْعَطِيَّاتُ .

ثَعْلَبُ بْنُ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : رَوَى
الشَّعْبِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
[لِرَجُلٍ (٥)] أَنْطَهُ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَعْطَاهُ .

قَالَ : وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : كُنْتُ مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُمِيلِي عَلَى
كِتَابًا ، وَأَنَا اسْتَفْتَمُهُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ،
فَقَالَ لِي : أَنْطُ أَيْ أَسْكُتُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَقَدْ شَرَّفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ اللَّغَةَ
وَهِيَ حَمِيرِيَّةٌ .

قَالَ : وَقَالَ الْمَفْضَلُ : وَزَجَرٌ لِلْعَرَبِ

(٤) جَارُ الضَّبْعِ : أَيْ بِسِيلِ يَجْرِي الضَّبْعُ .

(٥) زِيَادٌ فِي م ، ج .

(١) قَوْلُهُ : قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : وَفِي م : قَالَ : لَوْلَدِ
مَعَاوِيَةَ ، وَهُوَ أَقْرَبُ لِلْسِّيَاقِ .

(٢) زِيَادَةٌ فِي م .

(٣) زِيَادَةٌ فِي م .

تَقُولُ للبعير تسكيناً له إِذَا نَفَرَ : أَنْطُ ،
فَيَسْكُنُ .

قال : وهو أيضاً إِشْلَاءُ الْكَلْبِ ^(١) .

وقال الليث : النَّطَاةُ حُمَّى تَأْخُذُ أَهْلَ
خَيْبَرٍ .

قلتُ : هَذَا غَلَطٌ ، وَنَطَاةٌ عَيْنُ مَاءٍ
بِخَيْبَرٍ تَسْقِي نَخِيلَ بَعْضِ قُرَاهَا ^(٢) وَهِيَ
[فِيما زَعَمُوا ^(٣)] وَبَيْئَةٌ وَقَدْ ذَكَرَهَا الشَّاعِرُ ^(٤)
فَقَالَ [يَذْكُرُ مَحْمُومًا ^(٥)] :

كَأَنَّ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ

بَكُورَ الْوَرْدِ رَيْثَةَ الْقُلُوعِ

فَظَنَّ الْلَيْثُ ، أَنَّهَا أَسْمٌ لِلْحُمَّى ، وَإِنَّمَا نَطَاةٌ
أَسْمُ عَيْنٍ بِخَيْبَرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :
حَزِيَّتْ لِي بِحَزْمٍ فَيَدَّةٌ تُحْدَى

كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرَّقَالِ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ تَنَاطَيْتُ الرِّجَالَ
وَلَا تَنَاطِ الرِّجَالَ ، أَيْ لَا تَمَرَّسْ بِهِمْ

(١) وَفِي د ، م : أَشْلَاءُ الْكَلْبِ وَالتَّصْوِيبُ مِنَ
اللسان .

(٢) وَفِي م : عَيْنُ مَاءٍ بَقْرِيَّةٍ مِنْ قَرْيِ خَيْبَرٍ
تَسْقِي نَخْلَهَا .

(٣) زِيَادَةٌ فِي م .

(٤) هُوَ الْفَمَاخُ (اللسان نطا) .

(٥) زِيَادَةٌ فِي م .

وَلَا تَشَارَهُمْ .

وَمِنْهُ قَوْلُ لُبَيْدٍ يَمْدَحُ قَوْمَهُ :

* وَهُمْ الْعَشِيرَةُ إِنْ تَنَاطَى حَاسِدُهُ ^(٦) *

أَيْ هُمْ عَشِيرَتِي [الَّتِي أَفْتَخِرُ بِهِمْ] ^(٧) إِنْ
تَمَرَّسَ بِي عَدُوٌّ يَحْسُدُنِي .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : النَّطَوَةُ : الشَّفَرَةُ ^(٨) الْبَعِيدَةُ .

وَيُقَالُ : نَطَتِ الْمَرْأَةُ غَزْلَهَا أَيْ شَدَّتْهُ
تَنْطُوهُ نَطَوًا ، وَهِيَ نَاطِيَةٌ ، وَالْغَزْلُ مَنْطُوءٌ
وَنَاطِيٌّ ، أَيْ مُسَدَّى ، وَالنَّاطِي : الْمُسَدَّى .

قال الراجز :

ذَكَّرْتُ سَامِيَّ عَهْدَهُ ^(٩) فَشَوْقًا

وَهُنَّ يَذْرَعْنَ الرَّقَاقَ السَّمْلَمَا

* ذَرَعَ النَّوَاطِي السَّحْلَ الْمَدَقَّمَا *

(طون)

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الطُّونَةُ
كَثْرَةُ الْمَاءِ [نَاطًا] ^(١٠) وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : نَاطًا
بِالْحُلِّ نَاطًا إِذَا زَقَرَ بِهِ ، وَنَاطِيًا . [انتهى
والله أعلم] ^(١١) .

(٦) زِيَادَةٌ فِي م .

(٧) زِيَادَةٌ فِي م .

(٨) قَوْلُهُ : عَهْدُهُ ؛ وَفِي د ، م : عَهْدُهَا .

(٩) زِيَادَةٌ فِي م .

(١٠) زِيَادَةٌ فِي م .

(١١) زِيَادَةٌ فِي د .

بَابُ الطَّاءِ وَالْفَاءِ

طف و اى

طفًا . طاف . وطف : فطًا . طفىء .

فوطه .

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَاقِيَةً .

قال أبو العباس : وسُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِهِ فَقَالَ : الطَافِيَّةُ مِنَ الْعَنْبِ : الْحَبَّةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ نَبْتِهَا أَخْوَاطِهَا مِنَ الْحَبِّ فَتَنَاتُ وَظَهَرَتْ . قَالَ : وَمِنْهُ الطَّافِي مِنَ السَّمَكِ لِأَنَّهُ يَعْلُو وَيُظْهِرُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ .

وقال الليث : طَفَا الشيءُ فَوْقَ الْمَاءِ يَطْفُو طُفْوًا ، وَقَدْ يُقَالُ لِلشَّوْرِ الْوَحْشِيِّ إِذَا عَلَا رَمْلَةً طُفَا فَوْقَهَا .

قال العجاج :

إِذَا تَلَقَّتْهُ الدَّهَاسُ خَطَرًا

وإن تَلَقَّتْهُ الْعَقَاقِيلَ طَفَا

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال : اقْتُلُوا الْجَانَّ (١) ذَا الطَّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ .

قال أبو عبيد : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الطَّفِيَّةُ : خُوصَةٌ الْمُقْلُ وَجَمْعُهَا طُفَى . قَالَ : وَأَرَاهُ شَبَّهَ الْخَطَّيْنِ الَّذِينَ عَلَى ظَهْرِهِ بِخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْمُقْلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْب :

عَفَتْ (٢) غَيْرَ نُؤْيِ الدَّارِ مَا لِنْ تُدْبِيْنُهُ

وَأَقْطَاعِ طُفَى قَدْ عَفَتْ فِي الْمَعَالِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* عَيْدٌ إِذَا مَارَسَ الْقَوْمُ طُفَا *

قال : كُفَا أَى نَزَا بِجَهْلِهِ إِذَا تَرَزَّنَ

الْحَلِيمِ .

سَمَاءُ عَنْ الْفَرَّاءِ : الطُّفَاوِيُّ مَأْخُوذٌ

مِنَ الطُّفَاوَةِ ، وَهِيَ الدَّارَةُ حَوْلَ الشَّمْسِ .

وقال أبو حاتم : الطُّفَاوَةُ الدَّارَةُ الَّتِي

حَوْلَ الْقَمَرِ ، وَكَذَلِكَ طُّفَاوَةُ الْقِدْرِ مَا طُفَا

عَلَيْهَا مِنَ الدَّسَمِ .

(١) ذُو الطَّفَيْنِ : حَيَّةٌ لَهَا خَطَانُ أُسُودَانَ عَلَى

ظَهْرِهَا ، وَالْأَبْتَرُ حَيَّةٌ خَبِثَةٌ قَصِيرَةٌ الذَّنْبِ (لِسَان) .

(٢) قَوْلُهُ : عَفَتْ ، وَرَوَايَةُ اللَّسَانِ : عَفَا .

قال العجاج :

* طَفَاوَةٌ^(١) الْأَثَرِ كَحَمِّ الْجَمَلِ *
وَالْجَمَلُ الَّذِينَ يُذَيِّبُونَ الشَّحْمَ .

[طفا]

قال الله جلّ وعزّ : « كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا
لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ »^(٢) أَيْ أَهْمَدَهَا حَتَّى تَبْرُدَ ،
وَقَدْ طَفِئَتْ تَطْنَأُ طُفُوًا ، وَالنَّارُ سَكَنَ لَهْبُهَا
وَجَرُّهَا يَتَقَدُّ^(٣) فَهِيَ خَامِدَةٌ ، فَإِذَا سَكَنَ
لَهْبُهَا وَبَرَدَ جَرُّهَا فَهِيَ هَامِدَةٌ طَافِتَةٌ .

(طاف)

قال الله جلّ وعزّ : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ »^(٤) .

قال الفراء : أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ سَبْتًا
فَلَمْ تُقْلِعْ كَيْلًا وَلَا نَهَارًا ، فَضَاقَتْ بِهِمُ
الْأَرْضُ ، فَسَأَلُوا مُوسَى أَنْ يُرْفِعَ عَنْهُمْ فُرْفُعًا ،
فَلَمْ يَتَوَبَّعُوا .

وأخبرني المنذرى عن أبي بكر الخطّابي ،

عن محمد بن يزيد ، عن يحيى بن يمان عن المنهال

ابن خليفة ، عن الحجاج ، عن الحكم [بن
حَبْنَاء]^(٥) عن عائشة قالت : قال رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم : الطوفان المَوْتُ .

وأخبرني عن أبي العباس أنه قال : قال
الأخفش في قوله : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
الطُّوفَانَ »^(٦) قال : واحِدَتُهُ فِي الْقِيَاسِ
طُوفَانَةٌ ، وَأُنْشِدَ فَقَالَ :

غَيْرَ الْجِدَّةِ مِنْ آيَاتِهَا
خُرْقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ

قال : وهو من طافَ يطوف^(٧) .

وقال أبو العباس : الطوفان مصدرٌ مثلُ
الرُّجْحَانِ وَالنُّقْصَانِ ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى أَنْ نَطْلُبَ لَهُ
وَاحِدًا .

وقال غيره : يقال لِشِدَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ
طُوفَانٌ .

وقال الرازي :

* وَعَمَّ طُوفَانُ الظَّلَامِ الْأُنْبَاءَ *^(٨)

(٥) زيادة في ج (ابن مينا) .

(٦) الأعراف ١٣٢ .

(٧) زيادة في د ، ج .

(٨) هذا عجز بيت العجاج ، ومصدره :

* حَتَّى لَمَّا بَوَفَّيْنَا تَصْبِيحًا *

(م ٣ - ج ١٤)

(١) الأثر : خلاصة السمن والدهن .

(٢) المائدة ٦٧ ،

(٣) كذا في م ، وقد سقطت هذه العبارة من

غيرها والتصويب من اللسان .

(٤) الأعراف ١٣٢ .

وقال الزجاج : الطوفان من كل شيء ،
ما كان كثيراً مُحيطاً مُطيفاً بالجماعة [كلها] ^(١)
كالغرق الذي يشمل المدن الكثيرة ، يقال له :
طوفان ، وكذلك القتل الذريع طوفان ،
والموت الجارف طوفان .

وقال الفراء في قوله جلّ وعز :
(طوّافون عليكم ^(٢) بعضكم على بعض)
هذا كقولك في الكلام : إنما هم خدمكم ،
وطوّافون عليكم ، قال : ولو كان نصباً كان
صواباً تخريجهم من عليهم .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال :
الطائف هو الخادم الذي يخدمك برّيق وعناية ،
وجمعهم الطوّافون وقول النبي صلى الله عليه
وسلم في المرأة : إنما هي من الطوّافات في
البيت [أراد والله أعلم أمها] ^(٣) من خدم
البيت .

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ :
(إذا مسّهم طائفٌ من الشيطان) ^(٤) وقرئ
(إذا مسّهم طَيْفٌ) الطائف والطيف

(١) زيادة في م ، ج .
(٢) النور ٥٨ .
(٣) زيادة في م .

سواء ، وهو ما كان كالخيال ، والشيء
يُلمّ بك .
وقال الهذلي ^(٥) :

* فإذا بها وأبيك طيفٌ جنون *

وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد ، (إذا
مسّهم طائفٌ من الشيطان) قال : الغضب
روى الحكم عن عكرمة في قوله : إذا مسّهم
طيفٌ من الشيطان تذكروا ^(٦) قال ابن
عباس : الطيف الغضب :

قلت : الطيف في كلام العرب الجنون ،
رواه أبو عبيد عن الأحرار ، وقيل : الغضب
طيفٌ لأن عقل من استغزه الغضب يعزّب حتى
يصير في صورة الجنون الذي زال عقله ، وينبغي
للعاقل إذا أحسّ من نفسه إفراطاً في الغضب
أن يذكر غضب الله على المُسرّفين ، فلا يُقدم
على ما يوبّقه ^(٧) ونسأل الله توفيقنا للقصد
في جميع الأحوال إنه الموفق له .

(٤) الأعراب ٢٠٠ .
(٥) هو أبو العيال الهذلي ، وهذا عجز بيت
له صدره :

* ومنحتني جداء حين منحتني *

(٦) زيادة في ج
(٧) في م والاسان ، وفي د : يوقعه .

[ولا حول ولا قوة إلا به]^(١)
وقال غيره طُفَّتْ أطوف طَوْفاً وطَوَّافاً ،
وطاف الخيال يطيف طيفاً :

وقال الليث : كلُّ شيءٍ يغشى البصر
من وسواس الشيطان فهو طَيفٌ ؛ قال :
ويقال أطاف فلانٌ بالأمر إذا أحاط به ،
والطائف : العاسُّ بالليل ، قال : والطائفُ
التي بالغورِ سُمِّيَتْ طائفاً^(٢) لحائطها المبنى حولها
المحدق بها ، والطائفة من كل شيءٍ قطعةٌ ،
يقال : طائفة من الناس ، وطائفة من الليل ،
ويقال : طاف بالبيت طَوَّافاً ، واطَّوَّفَ
اطَّوَّافاً^(٣) ، والأصل تَطَوَّفَ تَطَوُّفاً ، وطافَ
طَوْفاً وطَوَّافاً^(٤) .

أبو عبيد عن الأحمر ، يقال لأوَّل
ما يخرج من بطن الصبي عَقِيٌّ ، فإذا رضيعَ
فما كان بعد ذلك قيل : طافَ يطوفُ
طَوْفاً ،

وقال ابن الأعرابي مثله ، وزاد فقال :

أَطَّافَ يَطَّافُ اطِّافاً ، إذا ألقى مافي جوفه ،
وأنشد .

عَشَّيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَعْرِضُهُ
وَكَادَ يَنْقُدُّ إِلَّا أَنَّهُ أَطَّافَا
جَابَان . اسمُ جَمَلٍ^(٥) ، والمطاف ، موضعُ
الطواف حول الكعبة :

وقال الليث الطوف قِرْبٌ يَنْفَخُ فِيهَا
ثم يشد بعضها إلى بعض كهيئة سطح فوق
الماء يُحْمَلُ عَلَيْهَا الميرة ، ويُعْبَرُ عَلَيْهَا .

قلتُ : الطَّوْفُ الَّذِي يُعْبَرُ عَلَيْهِ فِي الْأَنْهَارِ
الْكِبَارِ تُسَوَّى مِنَ الْقَصَبِ وَالْعِيدَانِ يُشَدُّ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، ثُمَّ تُقَمَّطُ (بِالْقَمَطِ) حَتَّى
يُؤَمَّنَ انْحِلَالُهَا ، ثُمَّ تُرَكَّبُ وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا ،
وَرَبَّمَا حُمِلَ عَلَيْهَا الْجَمَلُ عَلَى قَدَرِ قُوَّتِهِ وَنَحَانَتِهِ ،
وَهُوَ الرِّمْتُ أَيْضاً ، وَتُسَمَّى الْعَامَّةُ^(٦) بِتَخْفِيفِ
الْمِيمِ^(٧) .

وقال الفرَّاء في قول الله جلَّ وعزَّ :
(فطافَ عليها طائف من ربك)^(٨) لا يكون

(٥) اسم جمل ؛ وقال مصحح اللسان لانه

اسم رجل .

(٦) والعبارة كلها محولة عن مكانها في م .

(٧) العامة وفي م . العام .

(٨) القلم ١٩ .

(١) زيادة في م .

(٢) لحائطها : في م بحائطها .

(٣) كذا . والصواب : « اطوفا » .

(٤) وفي د ، ج ، م طوفاً .

الطائف إلا تَيْسلاً ، ولا يكون نهراً ، وقد
تتكلم به العرب فيقولون : أطفْتُ به نهراً ،
وليس موضعه بالنهار ، ولكنه بمنزلة قولك :
لو تُرِكَ القَطَا [كَيْلاً] لَنَامَ ، لأنَّ القطا
لا يَسْرِي كَيْلاً ، أنشد في أبو الجراح :

أطفْتُ بها نهراً غيرَ كَيْلٍ
واللهي رَبِّها طَلَبُ الرَّجَالِ^(١)

وقال الليث : الطياف : سوادُ الليل ،
وأنشد :

* عَقَبَانِ دَجَنٍ بَادَرَتْ طِيافاً *

[فطاً]

أبو زيد في كتاب الممز : فَطَّطُ الرجل
أَفْطَوهُ فَطّاً إذا ضَرَبَتْهُ بَعْصاً ، أو بظهِرِ
رِجْلِك .

قال : وتَفَاطَأَ فلانٌ عن القوم بعد ما حَمَلَ
عليهم تَفَاطُواً ، وذلك إذا انكسَر عنهم
وَرَجَعَ .

قال : ويقال : تَبَارَخَ عنهم تَبَارُخاً في
معناها .

(١) الرجال ، وفي م : الرخال .

وقال الليث : الفَطَّاءُ في سَنَامِ البعير ، بعيرٌ
أَفْطَأَ الظَّهْرَ^(٢) ، والفعل فَطَّى يَفْطَأُ فَطّاً .
أبو عبيد عن الأحمر وأبي عمرو : الأَفْطَأُ
مهموز : الأَفْطَس :

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَفْطَأَ الرجلُ
إذا جَامَعَ جماعاً كثيراً ، وَأَفْطَأَ إذا اتَّسَعَتْ
حالُه ، وَأَفْطَأَ إذا ساءَ خُلُقُه بعد حُسْنِ .

[وطف]

قال الليث : الوَطْفُ كثرةُ شَعْرِ الحاجِبَيْنِ
والأشْفارِ واسترخاؤُه .

ويقال : سَحَابَةٌ وَطْفَاءٌ ، كأنما بوجهها
حَمْلٌ^(٣) كثير ، ويقال في الليل : ظلامٌ
أو وَطْفٌ^(٤) .

[ومن صفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه]^(٥) كان بأشْفارِهِ وَطْفٌ ، المعنى أنه
كان في هُدْبِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ طَوْلٌ يقال : رجلٌ

(٢) أَفْطَأَ الظَّهْرَ ، وفي م بعد هذه الجملة وهو
(الدين يشت) وهي عبارة فارسية .
(٣) قوله حمل كثير ، وفي اللسان : وسحاب
أوطف في وجهه كاللحم الثقيل ويريد بالحل : الماء
الغزير ، وفي م : نخل وهو الصواب .
(٤) ظلام أو وطف ؟ وجاء بعده في م . وفي
حديث أم معبد حين وصفت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت .
(٥) عبارة د ، ج .

أو طَف ، وامرأة وَطَفَاء ، إذا كانا كثيرَي
شعرٍ أَهْدَابَ الْيَمِينِ .

وفي حديث آخر أنه كان أَهْدَبَ الأشْفار
أى طويَلَهَا .

أبو زيد : الوَطَفَاء الدَّيْمَةُ السَّحْجُ الْحَشِيئَةُ
طال مطرُها أو قَصُرَ إذا تَدَاكَتْ ذُبُولُهَا، وقال
امرؤ القيس :

دَيْمَةٌ هَطَلَاءُ فِيهَا وَطَفٌ ^(١)

[فوط]

قال الليث : الْفُوطُ : ثِيَابٌ تُجَلَّبُ مِنْ
السُّنْدِ ، الواحدة فُوطَةٌ ، وهى غِلَاطٌ قِصَارٌ
تكون مَازِرَ .

قلت : لم أسمع ^(٢) فى شيء من كلام العرب
[العاربة] ^(٣) الْفُوطَ ، ورأيت بالكوفة أُزْرًا
مُخَطَّطَةً يشترىها الْجَمَالُونَ وَاتَّخَذَ فَيْتَزِرُونَ بها ،
الواحدة فُوطَةٌ ، قال : فلا أدري أعربى أم لا .
[انتهى والله تعالى أعلم] ^(٤) .

باب الطاء والباء

« ط ب و اى »

طاب . طبى . وطب . وبط . ابط .
باط . بطؤ .

[وبط] .

أبو عبيد عن أبي زيد : الْوَاطِطُ الضَّعِيفُ ،
وقد وَبَطَ يَبِطُ وَبَطًا .

وقال الليث وَبَطَ رَأَى فُلَانٌ فى هذا
الأمر وَبُوطًا ، إذا ضَعُفَ .

(١) تمامه :

* طبق الأرض تحرى ولسدر *

[ابط] ^(٥)

أبو عمرو الشَّيْبَانِى ، وَبَطَهُ الله ، وَأَبَطَهُ
الله وَهَبَطَهُ بِمعْنَى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَبَطَهُ الله
وَهَبَطَهُ بِمعْنَى واحد ^(٦) .

وأنشد أبو عمرو :

(٢) وفى م : لا .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى د .

(٥) زيادة فى د ، ج .

(٦) زيادة فى د ، ج .

أَذَاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا الْعَصَارِطُ
أَم مُسْتَبَلَاتٍ شَبِينُهُنَّ^(١) وَابِطُ
أَي وَاضِعُ الشَّرَفِ . وَالْإِبْطُ الْبُطُ الرَّجُلُ
وَالدَّوَابُ ، وَجَمْعُهُ الْآبَاطُ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْإِبْطُ أَسْفَلُ حَبْلِ^(٢)
الرَّمْلِ وَمَسْقَطُهُ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَتْ
رَدِيَّتُهُ التَّابُطُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ أَنْ يُدْخَلَ الثَّوْبَ
تَحْتَ يَدِهِ الْيُمْنَى ، فَيَلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ ،
حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : تَابَطَ فُلَانٌ سَيْفًا أَوْ شَيْئًا ،
إِذَا أَخَذَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ وَلِذَلِكَ قِيلَ لثَابِتٍ^(٣)
ابْنِ الْعَمَيْثِلِ الشَّاعِرِ تَابَطَ شَرًّا^(٤) .

[باط]

قَالَ اللَّيْثُ : الْبُسُوطَةُ الَّتِي يُذَيَّبُ فِيهَا
الصَّاعَةُ وَنَحْوُهَا مِنَ الصُّنَائِعِ .

(١) كَذَا فِي م : وَفِي غَيْرِهَا « شَبِينِ » .

(٢) حَبْلُ الرَّمْلِ ، كَذَا فِي م وَاللَّسَانُ وَفِي د ، ج
حَبْلُ الرَّمْلِ .

(٣) هُوَ ثَابِتُ بْنُ جَابِرٍ الْفَهْمِيُّ .

(٤) زِيَادَةٌ فِي م .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : بَاطَ الرَّجُلُ
بَبُوطٍ إِذَا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى وَذَلُّ بَعْدَ عِزٍّ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَبَّأْتُ الرَّجُلَ تَبَوُّطًا
إِذَا أَمْسَى رَخِيًّا الْبَالُ غَيْرَ مَهْمُومٍ صَالِحًا .

[بطؤ]

قَالَ اللَّيْثُ : الْبُطُؤُ : الْإِبْطَاءُ ، يُقَالُ :
بَطُؤَ فِي مَشْيِهِ يَبْطُؤُ بَطْءًا ، فَهُوَ بَطِيءٌ ، وَمِنْهُ
الْإِبْطَاءُ وَالتَّبَاطُؤُ .

وَيُقَالُ : مَا أَبْطَأَ بَكَ يَا فُلَانُ عَنَّا ، وَبَطْأً
فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا تَبَّطَّاهُ عَنْ أَمْرٍ عَزَمَ عَلَيْهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : بَاطِيَةٌ : اسْمٌ مُجْهُولٌ أَصْلُهُ :

قُلْتُ : الْبَاطِيَةُ النَّاجِدُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ
الشَّرَابُ وَجَمْعُهُ الْبَوَاطِي ، وَقَدْ جَاءَ فِي
أَشْعَارِهِمْ^(٥) .

[وطب]

الْوَطْبُ : سِقَاقُ اللَّبَنِ ، وَجَمْعُهُ وَطَابُ
وَأَوْطَابُ ، وَامْرَأَةٌ وَطْبَاءٌ إِذَا كَانَتْ ضَحْمَةً
الْثُدَيْنِ ، كَأَنَّهَا تَحْمِلُ وَطْبًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَيُقَالُ

(٥) وَعِبَارَةٌ م : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ

وَالْمُحْدَثِ .

للرجل إذا ماتَ أو قُتِلَ صَفَرَتْ وطابه ، أى
فَرَّغَتْ وَخَلَّتْ .

وقيل : أنهم يَعْنُونَ بذلك خُرُوجَ دَمِهِ
من جَسَدِهِ ، قال امرؤ القيس :
وأفْلَتَهِنَّ عِلْبَاءَ جَرِيضًا
ولو أذَرَ كَتَمَهُ صَفَرَ الوِطَابُ^(١)

ويقال ذلك للرجل يُغَارِ على نَعَمِهِ
وماله .

(طاب)

قال الليث : الطَّيِّبُ^(٢) على بِنَاءِ فِعْلٍ :
والطيب نَعَتٌ ، والفِعْلُ طَابَ يَطِيبُ طَيِّبًا .
قال : والطابة : الخمر .

قلتُ : كأنَّهَا بِمَعْنَى طَيِّبَةٍ ، والأَصْلُ
طَيِّبَةٌ ، وكذلك اسمُ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم طَابَهَ وَطَيَّبَهُ ، ومنه قوله :
* فَأَصْبَحَ مَيِّمُونَ بِطَيِّبَةٍ رَاضِيًا *

ويقال ما أَطْيَبَهُ وَأَطْيَبَهُ وَأَطْيَبَ بِهِ
[وَأَطْيَبَ بِهِ]^(٣) كَلَّةً جَائِزًا .

(١) عِلْبَاءُ : اسم رجل ؛ والجريض : غصص
الموت .

(٢) كَذَا في م . وسقط في غيرها .

(٣) زيادة في د ، ج .

وقال الله جلَّ وعزَّ (طوبى لهم وحسنُ
مآبٍ)^(٤) .

قال أبو إسحاق : طُوبَى فُعِلَ من
الطَّيِّبِ . قال : والمعنى العيشُ الطَّيِّبُ لهم ،
قال : وقيل : إن طُوبَى اسمُ شَجَرَةٍ في الْجَنَّةِ ،
وقيل (طُوبَى لهم) حُسْنِي لهم ، وقيل (طُوبَى
لهم) خَيْرٌ لَهُمْ وقيل : طُوبَى اسمُ الْجَنَّةِ
بالهِنْدِيَّةِ . وقيل : طُوبَى لهم خَيْرَةٌ لهم . قال :
وهذا التفسير كله يُسَدِّدُ قولَ النَحْوِيِّينَ أَنَّهَا
فُعِلَ من الطَّيِّبِ .

وقال غيره [العرب]^(٥) : تقول طُوبَى
لك ، ولا تقول طُوبَاكَ ، وهذا قولُ أَكْثَرِ
النَحْوِيِّينَ إِلَّا الْأَخْفَشَ فإنه قال : من العرب
من يُضَيِّفُهَا فيقول طُوبَاكَ .

ورَوَى عن سعيد بن جُبَيْرٍ أَنَّهُ قال : طُوبَى
اسمُ الْجَنَّةِ بِالْحِشْمِيَّةِ .

قلت : وطُوبَى [كانت]^(٦) في الأَصْلِ
طُطَيِّي فُقِلَّتِ الياءُ واوُلا نضمامُ الطَّاءِ .

(٤) الرعد ٣١

(٥) زيادة في ج .

(٦) زيادة في م .

أبو حاتم عن الأصمعيّ سَبَى طَيْبَةً ، أَى
سَبَى طَيْبٌ يَحِلُّ سَبْيُهُ ، ولم يُسَبَّوْا ولهم عَهْدٌ
وذِمَّةٌ ، وهو بوزن خَيْرَةٍ وتَوَلَّة .

وروى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ . قال
أبو عبيدة : الاستطابة الاستنجاء ، سُمِّيَ استطابةً
لأنَّهُ يُطِيبُ جَسَدَهُ مِمَّا عَلَيْهِ مِنْ اتَّلَجَتْ
بالاستنجاء فيقال منه : استطاب الرجل / فهو
مُسْتَطِيبٌ ، وأطاب نفسه فهو مُطِيبٌ . قال
الأعشى :

يَارَحْمًا قَاظًا عَلَى مَطْلُوبٍ^(١)

يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِيءِ الْمُطِيبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : أطاب الرجلُ
واستطاب إذا استنجى وأزال الأذى ، وأطاب
إذا تسكَّم بكلام طيب وأطاب قَدَمَ طَعَامَا
طَيِّبًا ، وأطاب : وَلَدَ بَنِينَ طَيِّبِينَ ، وأطاب :
تَزَوَّجَ حَالًا ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا مَضَيْنَ الْأَحْشَاءَ مِنْكَ عِلَاقَةً

وَلَا زُرْتَنَا إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ

(١) على مطلوب ، وفي م : على يَنكُوب .

أَى متزوّج ، وهذا قالته امرأةٌ لِحَدْنِهَا^(٢) .
قال : والحرام عند العشاق أطيب ولذلك
قالت :

* وَلَا زُرْتَنَا إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ *

قال الليث : مطايبُ الأَحْمَمُ ، وكلُّ شَيْءٍ
لَا يُفْرَدُ فَإِنْ أَفْرَدَ فَوَاحِدُهُ مَطَابٌ وَمَطَابَةٌ .
وهو أطيبه .

وروى الأحياني عن الأصمعيّ قال : يقال :
أَطْعَمْنَاهُ مَطَايِبَهَا وَأَطَايِبَهَا وَاذْكُرْ مَنَاتِنَهَا
وَأَنَاتِنَهَا ، وامرأةٌ حَسَنَةُ الْمَعَارِي ، والخيلُ
تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا ، والمَحَاسِنُ ، والمَقَالِيدُ
لَا يُعْرَفُ لِهَذِهِ وَاحِدَةٌ .

قال : وقال الكسائي : واحد المطايبِ
مَطْيَبٌ ، وواحد المعاري مَعْرَى وواحد
المساوي مَسْوَى .

وقال الليث : الطَّيِّبَاتُ مِنَ الْكَلَامِ أَفْضَلُهُ
وَأَحْسَنُهُ ، ويقال : طابَ الْقِتَالُ أَى حَلَّ ،
وفي حديث أبي هريرة : طابَ امْضَرَبُ ،
والقتل يريد طابَ الضَّرْبُ والقتلُ أَى حَلَّ ،

(٢) خدنها ، وفي النسخ : جدتها ، والتصويب
من اللسان .

وقال الله جلّ وعزّ : (الطيّبات للطيبين
والطيبون للطيبات أولئك مبرّأون ^(١) .

قال الفراء : أى الطيبات من الكلام
للطيبين من الرجال .

[وقال غيره : الطيبات من النساء للطيبين
من الرجال ^(٢)] .

وأما قوله جلّ وعزّ : (يسألونك ماذا
أحلّ لهم قلّ أحلّ لكم الطيبات ^(٣)) .
الخطاب للنبيّ صلى الله عليه وسلم ، والمراد به
العرب ، وكانت العرب تستقذّر أشياء كثيرة
فلا تأكلها ، وتستطيب أشياء تأكلها فأحلّ
الله جلّ وعزّ لهم ما استطابوه ، ممّا لم ينزل
بتحريمه تلاوة مثل لحوم الأنعام وألبانها ،
ومثل الدوابّ التي كانوا يأكلونها من الضباب
واليرابيع والأرانب [والظباء ^(٤)] وغيرها .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : الأطيّبان
الفمّ والفرج .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ ذهب أطيّباه
أكله ونكاحه .

وقال ابن السكيت : هما النّوم والنّكاح ،
والطّوبة : الأجرّة ذكرّها الشافعيّ ، قال :
والطوبى الأجر .

[وروى شمر عن ابن شميل قال : فلان
لا أجرّة له ولا طوبىة . قال : الطوب
الآجر ^(٥)] .

ويقال : فلان طيب الإزار ، إن كان
عفيفاً . وقال النابغة :

رِقاقُ النّعالِ طيّبٌ حُجْزُهُمُ

[يُحْيُونَ بالريحان يوم السّبّاسِ ^(٦)]

أراد أنّهم أعفّاء [الفروج ^(٧)]
عن المحارم ، وماء طيّب [وطيب] . قال
الراجز :

* إنا وجَدنا ماءها مُطيّبا ^(٨)] *

إذا كان عذبا وطعام طيّب إذا كان

(٥) زيادة في د ، ج .

(٦) زيادة في م .

(٧) زيادة في م .

(٨) زيادة في م .

(١) النور ٢٦

(٢) زيادة في م .

(٣) مائدة ٥ ، ٦

(٤) زيادة في م .

سائغا في الخلق ، وفلان طيب الأخلق إذا
كان سَمَلِ المعاشرة^(١) ، وبلد طيب
لا سبائح فيه ، والكلمة الطيبة : شهادة أن لا
إله إلا الله ؛ وأن محمدا رسول الله ؛ وماء :
طيب^(٢) ؛ أى طاهر ؛ ويقال . طيب فلان
فلانا بالطيب ، وطيب صبيته إذا قاربته
وناغاه بكلام يوافقه . [وملا طيباب ؛ أى طيب ،
وقال^(٣) :

* إنا وجدنا ماءها طيبا [^(٤)] *

[طبي]

أبو عبيد عن الأصمعيّ ، يقال : للسبّاع
كلها طي وأطباء ، وذوات الحافر كلها مثلها ،
وللخف والظلف خلف وأخلاف .

أبو عبيد عن الفرّاء : طباني الشيء
يطبيني ويطبوني إذا دعاك ، وقال الليث :
طبي فلان فلانا يطبيه عن رأيه وأمره . وكل
شيء صرّف شيئا عن شيء ، فقد طباه عنه ،
وأنشد :

* لا يطبيني العمل المقدى *

أى لا يستميكنى . قال : والطبي^(٥) :
الواحد من أطباء الضرع [وكل شيء لا
ضرع^(٦)] له مثل السكبة فلها أطباء .

وقال شمر : طباه وأطباه واستنعا^(٧)
دعاه لطيفا .

[انتهى والله أعلم^(٨)] .

باب الطاء والميم

ط م و ا ي

طام . طمى . أطم . مطى . ماط . ومط

(١) في م : العشرة .

(٢) عبارة م : « يقال للماء الطاهر : لأنه لطيب
وطيب » .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) ورد في اللسان غير منسوب . وهو عجز

بيت صدره :

* نحن أجندنا دونها الضرابا *

[طام]

يقال : ما أحسن ما طامه الله وطائنه ، أى
جبله ، يطيمه طيما ويطينه [طينا^(٩)] .

(٥) والطبي حلمات الضرع .

(٦) زيادة في م ، ج .

(٧) كذا في د ، م وفي اللسان : استدعاه .

(٨) زيادة في م .

(٩) زيادة في م .

أبو عُبَيْدٍ عن الأحرار : طَانَهُ اللهُ عَلَى الْخَيْرِ
وِطَامَهُ ، أَيْ جَبَلَهُ .

[طمي]

قال الليث : يقال طَمَى الماءَ يَطْمِي طُمِيًّا
وَيَطْمُو طُمُوًّا فهو طَامٍ ، وذلك إذا امتلأ /
البحرُ أو النهرُ أو البئرُ .

ابن السكيت عن أبي عبيدة : طَمَا الماءُ
يَطْمُو طُمُوًّا وَيَطْمِي طُمِيًّا إذا ارتفع ، ومنه
يقال : طَمَتِ المرأةُ بزوجها أي ارتفعت [به] .

[مطى]

ثعلب عن ابن الأعرابي : مطى إذا صاحَبَ
صديقًا ، وهو مطوٍ أي صاحبي .

قال : ومطى إذا فُتِحَ عينيه ، وأصلُ المطو
المدُّ في هذا ، ومطًا إذا تَمَطَّى ، وإذا تَمَطَّى
على الحُمى فذلك المطوَّاء ، وقد مرَّ تفسيرُ
المَطِيطَاءِ في باب المضاعف ، وهو الخِيلاءُ
والتَّبَخُّرُ ، وقوله [عز وجل (١)] . (ثم ذهب
إلى أهله يتمطى (٢)) أي يتبختر ، يكون من
المَطِّ والمَطْوِ ، وهما المدُّ .

(١) زيادة في م .

(٢) القيامة ٣٣

وفي حديث أبي بكر أنه مرَّ ببلال وقد
مُطِيَ في الشمس ، فاشتراه وأعتقه ، معنى
مُطِيَ أي مُدَّ ، وكلَّ شيء مَدَدْتَهُ فقد
مَطَوْتَهُ ؛ ومنه المَطْوُ في السير .

وقال ابن الأعرابي . مطًا الرجل يَمْطُو إذا
سارَ سيرًا حسنًا ، وقال رؤبة .

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلِّ رَسِيلَةٍ

بِنَا جَرَّاجِيحُ الْمَطِيِّ النَّقْهِ

تَمَطَّتْ بِنَا ، أي سارت بنا سيرًا طويلا
ممدودا ، وقال الآخر .

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي النَّفَاسِ

فليس يَبِيتُنِ وَلَا تَوَأْمُ

أَي نَضَجَتْ بِهِ وَجَرَّتْ حَمْلَهُ ، وقال
الآخر .

تَمَطَّتْ بِهِ بِيضَاهُ فَرَعٌ نَجِيبَةٌ

هَجَانٌ وَبَعْضُ الْوَالِدَاتِ غَرَامُ

والمَطِيَّةُ . الناقَةُ الَّتِي يُرَكَّبُ مَطَاهَا (٣) .

أبو عبد عن الأسوي . المَطْوُ الشُّعْرَانُ

(٣) قوله يركب مطاها : ظهرها .

بُلغة بَلَحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَجَمْعُهُ مِطَاءٌ ، وَهِيَ
الْكِنَابُ (١) وَالْعَاسَى (٢) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِطَاءُ الرَّجُلِ إِذَا
أَكَلَ الرُّطَبَ مِنَ الْكِبَاسَةِ ، قَالَ : وَالْأُمُطِيُّ
الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْعَلِثُ .

قَالَ : وَاللُّبَايَةُ : شَجَرُ الْأُمُطِيِّ ، وَقَالَ
النَّضَرُ [الْمِطْوُ] (٣) سَبِيلُ الذَّرَّةِ . وَالْمِطَا :
مَقْصُورٌ . وَالْمِطْيَةُ : الْبَعِيرُ يُمْتَلِئُ ظَهْرُهُ ، وَجَمْعُهُ
الْمِطَايَا يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ :
سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّيْنَ يَقُولُونَ : مِطَاءُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةُ
وَمِطَاها بِالْهَمْزِ أَى وَطِئَها .

قُلْتُ : وَشَطَاها بِالشَّيْنِ بِهَذَا الْمَعْنَى لُغَةً .

[أطم]

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ ، الْأَطُومُ : سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ
يُقَالُ لَهَا الْمَدِصَّةُ ، وَالزَّائِلَةُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَطُومُ سَمَكَةٌ مِنَ الْبَحْرِ
وَأُنْشَدَ :

وَجَلَدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ

طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْبَيْدَاءِ مَهْزُولٌ

(١) كَذَا فِي م . وَفِي غَيْرِهَا : « الْكِبَاسَةُ .

(٢) الْعَاسَى : الشَّمْرَاخُ مِنْ شَمَارِيخِ الْعَنْدَقِ .

(٣) زِيَادَةُ فِي م ، ج .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْأَطُومُ :
الْقُصُورُ ؛ وَالْأَطُومُ : السَّلَخْفَاةُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْأُطِيمَةُ مُوقِدُ النَّارِ ، وَجَمْعُهَا
أَطَائِمٌ ، وَقَالَ الْأَفْوَهَ الْأَوْدِيُّ :

فِي مَوْطِنٍ ذَرَبِ الشَّبَا فَكَأَنَّمَا

فِيهِ الرِّجَالُ عَلَى الْأَطَائِمِ وَاللُّطَى

وَقَالَ شَمِيرٌ : الْأُطِيمَةُ تَوْثِقُ (٤) الْحِمَامِ
بِالْفَارَسِيَّةِ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلِ الْأَنْثُونِ وَالْأُطِيمَةُ
الدَّاسْتُورُنْ (٥) .

ابْنُ بُرْزُجٍ : أَطَمْتُ عَلَى الْبَيْتِ أَطْمًا أَى
أَرَخَيْتُ سَتُورَهُ ، وَأَطَمْتُ أَطُومًا إِذَا سَكَتَ
وَتَأَطَّمَ فَلَانٌ عَلَى تَأَطُّمًا إِذَا غَضِبَ ، وَأَطَمْتُ
الْبَيْتَ أَطْمًا إِذَا ضَيَّقْتِ فَأَهَا . وَيُقَالُ : لِلرَّجُلِ
إِذَا عَسَرَ عَلَيْهِ بُرُوزُ غَائِطِهِ : قَدْ أَطِيمَ أَطْمًا
وَأَتَطِيمَ اتِّطَامًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : هِيَ الْأَطَامُ
وَالْأَجَامُ لِلْحَصُونِ ، وَاحِدُهَا أَطْمٌ وَأُجْمٌ .

الْلَيْثُ : تَأَطَّمَ السَّيْلُ : إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي

(٤) تَوْثِقُ وَفِي م : تَرْتِقُ

(٥) الدَّاسْتُورُنْ وَفِي م : الدَّاسُورُنْ .

وَجِبْهِ طَحَمَاتٍ كَالْمَوَاجِ ، قَالَ رُوْبَةُ :
* إِذَا ارْتَمَى فِي وَادِهِ تَأَطَّمُهُ *
وَأَدُهُ صَوْتُهُ .

ويقال : أصابه أطام وإطام إذا احتبس
بطنه .

وقال أبو زيد : بعيرٌ مأطوم ، وقد أُطِمَ
إذا لم يُبَلَّ من داء يكون به ، والتَّأَطُّمُ في
الهُودَجِ : أن يُسْتَرَ بَثِيَابٍ ، يقال : أَطَمْتُهُ تَأَطُّمًا ،
وَأَنشَد :

* تَدْخُلُ جَوْزَ الْهُودَجِ الْمُؤَطَّمِ *

وقال أبو عمرو : التَّأَطُّمُ سُكُوتُ الرَّجُلِ
عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ ، وَتَأَطَّمُ اللَّيْلُ ظُلُمَتُهُ ، وَقَالَ
خَافِيَةٌ : أَزَمَ بِيَدِهِ وَأَطَمَ إِذَا عَضَّ عَلَيْهَا .

[ماط]

أبو عبيد عن الكسائي : مِطَتْ عَنْهُ
وَأَمَّطَتْ إِذَا تَنَحَّيَتْ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ مِطَتْ
غَيْرِي وَأَمَّطَتْهُ أَيْ نَحَيْتُهُ .

وقال الأصمعي : مِطْتُ أَنَا ، وَأَمَّطْتُ
غَيْرِي ، وَمَنْ قَالَ بِخِلَافِهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَأَنشَد :

فَمِيطَى تَمِيطَى بَصْلِبِ الْفُؤَادِ
وَوَصْلِ كَرِيمِ^(١) وَكَسَادِهَا
شَمِرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِطَ عَنِّْي أَمِطَ
وَأَسِطَ عَنِّْي بِمَعْنَى ، وَرَوَى بَيْتَ الْأَعَشِيِّ :
* أَمِيطَ طَى تَمِيطَى *

أبو عبيد عن الفراء تَهَايَطَ الْقَوْمُ تَهَايُطًا
إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، وَتَهَايَطُوا
تَهَايُطًا إِذَا تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ
[النَّحْوِيُّ]^(٢) [عَنْ مُسْلِمَةَ]^(٣) قَالَ : قَوْمُهُمْ
مَا زِلْنَا بِالْهَيْاطِ وَالْمِيطِاطِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْهَيْاطُ
أَشَدُّ السَّوْقِ فِي الْوَرْدِ ، وَالْمِيطِاطُ أَشَدُّ السَّوْقِ
فِي الصَّدْرِ ، [قَالَ]^(٤) وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْجُءِ
وَالذَّهَابِ .

وقال اللحياني : الْهَيْاطُ : الْإِقْبَالُ ،
وَالْمِيطِاطُ : الْإِدْبَارُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : وَوَصَلَ حَبْلٌ .

(٢) زِيَادَةُ فِي م .

(٣) زِيَادَةُ فِي د وَعِبَارَةُ ج « عَنْ أَبِي طَالِبِ بْنِ
سَلَمَةَ » . وَهُوَ الصَّوَابُ .

(٤) زِيَادَةُ فِي م .

ومط

وطؤ

وقال غيره : الهياط : اجتماع الناس للصلح ،
والهياط التفرُّق عن ذلك .

وقال الليث : الهياط المزاولة ، والهياط الميل ،
ويقال : أَمَاطَ اللهُ عَنْكَ الْأَذَى أَيْ نَحَاهُ .
ويقال : أَرَادُوا بِالْهِيَاظِ الْجَلْبَةَ وَالصَّخَبَ ،
وبالهيياط التباعُد والتنجي والميل .

أبو زيد : يقال أَمِطَ عَنِّي أَيْ أَذْهَبَ عَنِّي
وَأَعْدَلَ . وَقَدْ أَمَاطَ الرَّجُلُ إِمَاطَةً .

وقال أبو الصَّقر مَاطَ عَنِّي مَيطًا وَمِيطًا
[وَأَمِيطُ] عَنِّي الْأَذَى إِمَاطَةً . لَا يَكُونُ
غَيْرُهُ .

[ومط]

[أبو العباس عن]^(٢) ابن الأعرابي :
الْوَمِطَةُ^(٣) الصَّرْعَةُ مِنَ التَّعَبِ .
[انتهى والله أعلم]^(٤) .

باب اللِّفِيفِ مِنْ حَرْفِ الطَّاءِ

طوى . وطأ . طاط . وطوط . أطا .
طاطا . طاب .

[وطؤ]^(١)

قال الخليل بن أحمد : الطاء حَرْفٌ مِنْ
حُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ أَلْفُهَا تَرْجِعُ إِلَى الْيَاءِ ، إِذَا
هَجَّيْتَهُ جَزَمْتَهُ وَلَمْ تُعْرَبْهُ كَمَا تَقُولُ . طَ . دَ .
مَرَّ سَلَةُ اللَّفْظِ بِلَا إِعْرَابٍ ، فَإِذَا وَصَفْتَهُ وَصِفَتُهُ
اسْمًا أَعْرَبْتَهُ ، كَمَا يَعْرَبُ الْاسْمُ فَيُقَالُ : هَذِهِ طَاءٌ

طويلة ، لما وصفته أعربته^(٥) . وتقول :
طويتُ الصحيفة أطويها طيًا فالطى المصدرُ ،
وطويتُها طَيَّةً واحدةً ، أَيْ مَرَّةً واحدةً ، وَإِنَّهُ
لَحَسَنُ الطَّيَّةِ بِكسر الطاء يريدون ضَرْبًا مِنْ
الطَيِّ ، مِثْلُ الْجَلْسَةِ وَالْمِشْيَةِ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
* كَمَا تُنْشَرُ بَعْدَ الطَّيَّةِ الْكُتُبُ^(٦) *

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في م واللسان .

(٦) صدره :

* مِنْ دَمْنَةٍ نَسَفَتْ عَنْهَا الْعَصَا سَفْعًا *

(١) زيادة في م .

فكسّر الطاء لأنّه لم يُردّ به الطّية الواحدة
ويقال للحية وما يُشبهها انطوى ينطوى انطواءً ،
فهو منطوي على مُنفعل .

قال : ويقال انطوى يطوى انطواءً ، إذا
أردت به أفتعل فأذغم التاء في الطاء ، فنقول :
مُطوٍ مُفتعل . قال : والطّية تكون منزلاً ،
وتكون مُنتوًى ، يقال : مَضَى لَطِيتُهُ أَيْ لِنَيْتِهِ
الَّتِي أَنتَوَاهَا ، وَبُعِدَتْ عَنَّا طِيتُهُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ
الَّذِي أَنتَوَاهُ ، ويقال : طَوَى اللَّهُ لَنَا الْبُعْدَ ،
أَيْ قَرَّبَهُ ، وَفُلَانٌ يَطْوِي الْبِلَادَ أَيْ يَقْطَعُهَا
كَبَلَدًا عَنْ بِلَادٍ ، ويقال : طِيتٌ وَطِيتٌ ، وقال
الشاعر :

* أَصَمَّ الْقَلْبُ حُوشَى الطَّيَاتِ *

وقال : طَوَى فُلَانٌ كَشْحَهُ إِذَا مَضَى لَوْجَهُ ،
وَأَنشَد : (١)

وصاحب قد طَوَى كَشْحًا فَقُلْتُ لَهُ

إِنَّ انطَوَاءَكَ هَذَا عَنْكَ يَطْوِينِي

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْدَرِيُّ (٢) عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، يُقَالُ
طَوَى فُلَانٌ فُؤَادَهُ عَلَى عَزِيمَةٍ أَمْرٍ إِذَا أَسْرَهَا

(١) زيادة في د .

(٢) زيادة في د ، ج وفي م : « قال أبو الهيثم » .

فِي فُؤَادِهِ ، وَطَوَى فُلَانٌ كَشْحَهُ عَلَى عِدَاوَةٍ
إِذَا لَمْ يُظْهِرْهَا .

ويقال : طَوَى فُلَانٌ حَدِيثًا إِلَى حَدِيثٍ ،
أَيْ لَمْ يُخْبَرْ بِهِ أَسْرَهُ فِي نَفْسِهِ ، فَجَازَهُ إِلَى
آخَرٍ كَمَا يَطْوِي الْمَسَافِرُ مَنْزِلًا إِلَى مَنْزِلٍ ،
فَلَا يَنْزِلُ ،

ويقال : انطو هذا الحديث أَيْ
اكتُمه .

ويقال : طَوَى فُلَانٌ عَنِّي كَشْحَهُ أَيْ
أَعْرَضَ عَنِّي . مُهَاجِرًا . وَطَوَى كَشْحَهُ عَلَى
أَمْرٍ إِذَا أَخْفَاهُ وَقَالَ زُهَيْر .

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ
فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ

أَرَادَ بِالْمُسْتَكْنَةِ عِدَاوَةً أَكْثَرَهَا
فِي ضَمِيرِهِ

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : طَوَى إِذَا
أَبَى ، وَطَوَى إِذَا جَازَ :

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الطُّىُّ الْإِتْيَانُ ،
وَالطُّىُّ الْجَوَازُ يُقَالُ : مَرَّ بِنَا فَطَوَانَا أَيْ

يكون اسما للبقعة ، كما قال : (في البقعة
المباركة من الشجرة)^(٥) وإذا كسر فنون
طوى فهو مثل معى وضلع معروف ، ومن
لم ينون جعله اسما للبقعة .

وسئل المبرد عن وادٍ يقال : له طوى
أنصرفه ؟ قال نعم ، لأن إحدى العلتين قد
انخرمت عنه وقرأ ابن كثير ونافع « وأبو عمرو
ويعقوب الحضرمي »^(٦) طوى وأنا وطوى
أذهب غير مجرى^(٧) . وقرأ الكسائي وعاصم
وحمة وابن عامر : طوى منونا في الشورتين .

أبو عبيد عن الكسائي : رجل طيان
لم يأكل شيئا . وقد طوى^(٨) يطوى طوى ، فإذا
تعمد ذلك ، قيل : طوى يطوى .

وقال الليث : الطيان الطاوى البطين ،
والمرأة طيانا وطاوية . وقال : طوى نهساره
جائعا يطوى طوى فهو طاوٍ طوٍ^(٩) . قال :
طوى قبيلة بوزن فيعل والمهزة فيها أصلية .

(٥) قصص ٣٠

(٦) زيادة في د ، ج .

(٧) غير مجرى : غير مصروف . (وطوى
أذهب) في الآيتين ١٦ ، ١٧ من الازاعات .

(٨) طوى : خمس من الجوع .

(٩) فهو طاوٍ طو ، وفي اللسان : طاو ، وطوى .

جلس عندنا^(١) ومروا بنا فطوانا أى
جازنا .

وقال الليث : أطواه الناقة : طرائق شحم
جنبتيها وسنامها طى فوق طى ، ومطوى الحية
ومطوى الأمعاء والشحم والبطن والثوب
أطواؤها ، والواحد مطوى^(٢) وكذلك
مطوى الدرع إذا ضمت غصونها ،
وأنشد :

وعندى حصدا مَسْرُودَة

كان مطاويها مبردا

وقوله جل وعز (إنك بالوادي المقدس
طوى^(٣)) قال أبو اسحاق [طوى]^(٤) اسم
الوادي وهو مذكر ، سمي بمذكر على فعل
نحو حطم وصرد ومن لم ينونه ترك صرفه من
جبهتين إحداهما أن يكون معدولا عن طاوٍ ،
فيصير مثل عمر المعدول عن عامر ، فلا ينصرف ،
كما لا ينصرف عمر ، والجهة الأخرى أن

(١) قوله جلس عندنا - كنا في د ، ج وفي م :

جازنا .

(٢) قوله : تطوى : وفي اللسان / مطاوى الدرع

غصونها إذا ضمت واحدا مطوى .

(٣) طه ١٢

(٤) زيادة في م ، ج .

قال: والنسبة إليها طائىٌّ لأنه نُسِبَ إلى فَعَلٍ^(١)
فصارت الياء ألفاً، وكذلك نَسَبُوا إلى الحيرة
حارِىٍّ، لأن النسبة إلى فَعِلٍ فَعَلِيٍّ، كما قالوا^(٢)
في رَجُلٍ من النَّمِرِ نَمْرِيٍّ. قال: وتأليف طىء
من همزة وطاء وياء، وليست من طَوَيْتَ، وهو
مَيِّتُ التصريف.

وقال بعض النسابين: سُمِّيَتْ طَيَّيٌّ طَيَّيًّا
لأنه أوَّل من طَوَى المَنَاهِلَ، أى جازَ مَنَهْلًا إلى
مَنَهْلٍ آخَرَ ولم يَنْزِلْ.

ابن السكيت، ما بالدار طُوئِيٌّ بوزن
طُوْعِيٍّ وَطُوْوِيٍّ بوزن طُعُوِيٍّ، وقال العجاج:
* وبلدةٍ ليس بها طُوْئِيٌّ *

أى ليس بها أحد. والطُوْئِيٌّ: البئرُ
المتطوِّية بالحجارة، وجمعها أطواء.

[وطىء]

قال الليث: الموطىء: التموضع. قال:
وكلُّ شيء يكون الفعلُ منه على فَعِلٍ يَفْعَلُ
فالفعلُ منه مفتوح العين إلا ما كان من بنات

(١) قوله / لأنه نسب إلى فعل، كذا في م، د
واللسان والمراد أن الياء الساكنة حذفت فصارت الكلمة
على طيء بزنة فعل.
(٢) عبارة (م): كما قالوا للرجل.

الواو على بناء وطيء بَطَاءً وَطَاءً. قال: وإنما
ذَهَبَت الواوُ من يَطَاءُ فلم تَثْبُتْ كما تَثْبُتُ في
وَجِلٍ بَوَجَلٍ، لأن وَطِيَّ يَطَاءُ مَبْنِيٌّ على تَوَهُمِ
فَعِلٍ يَفْعَلُ مثل وَرِمٍ يَرِمُ غَيْرَ أَنَّ الحرف الذى
يكون في موضع اللام من يَفْعَلُ من هذا الحدِّ
إذا كان من حروف الحلق الستة، فإنَّ أ كثرَ
ذلك عند العرب مفتوح، ومنه ما يُقَرَّرُ على
أصل^(٣) تَأْسِيسِهِ مِثْلَ وَرِمٍ يَرِمُ، وأما وَسِعَ
يَسَعُ فُتِيحَتْ يَسَعُ لِتِلْكَ الْعَلَّةِ.

وقال الليث: الوطء بالقدم والقوائم،
تقول: وَطَّأْتُهُ^(٤) بقدمي إذا أردت به الكثرة.
ووطَّأتُ لك الأمرَ إذا هيأته. [ووطَّأتُ]^(٥)
لك الفراشَ، وقد وَطَّوْ يَوْطُوْ وَطَاءً والوطء
بالتخيل أيضا. ويقال: وَطَّئْنَا العدوَّ وَطَاءَةً
شديدة. والوَطَاءَةُ: الأخْذَةُ.

وجاء في الحديث: اللهم اشْدُدْ وَطَأَتَكَ
على مُصْرٍ، أى خُذْهُمْ أَخْذًا شديداً، فأخَذَهُم
الله بالسَّيْنين، وَالْوَطَاءَةُ هم أبناء السَّبيل من

(٣) زيادة في د، ج.
(٤) في م: وفي د: أوطأته، وفي ج و طأته
وطئته يقضى.
(٥) زيادة في م، ج.

الناس ، سُموا وَطَاءَةً لَأَنَّهُمْ يَطِئُونَ الْأَرْضَ .
ويقال : أوطأتُ فلانٌ دابَّتِي حتى
وَطَئَتْهُ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة ، قال : أبو عمرو
ابنُ العلاء : الإبطاء ليس بَعَيْبٌ فِي الشَّعْرِ
[عند العرب]^(١) وهو إعادة القافية مرتين ،
وقد أوطأ الشاعر .

قال الليث : إنما أُخِذَ مِنَ الْمُوَاطَاةِ ، وَهِيَ
الْمُوَافَقَةُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، يُقَالُ وَاطَأَ الشَّاعِرُ
وَأُوطِئاً إِذَا اتَّفَقَتْ لَهُ قَافِيَتَانِ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ
[معناها واحد]^(٢) . قال : فَإِذَا اخْتَلَفَ الْمَعْنَى
وَاتَّفَقَ اللَّفْظُ فَلَيْسَ بِإِطَاءٍ .

وأخبرني أبو محمد المُرَازِي عن [أبي]^(٣)
خليفة ، عن محمد بن سلام الجُمَحِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا
كَثُرَ الْإِطَاءُ فِي قَصِيدَةٍ مَرَّاتٍ فَهُوَ عَمِيْبٌ
عِنْدَهُمْ .

وقال الليث : تَقُولُ . وَاطَأْتُ فُلَانًا
وَتَوَاطَأْنَا ، أَيْ اتَّفَقْنَا عَلَى أَمْرٍ . وَوَطِئْتُ

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) زيادة في م .

الْجَارِيَةِ ، أَيْ جَامِعَتُهَا ، قَالَ : وَالْوَطَىءُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ مَا سَهَلَ وَلَانَ حَتَّى لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : رَجُلٌ
وَطَىءٌ ، وَدَابَّتُهُ وَطِئَةٌ ، بَيْنَهُ الْوَطَاءَةُ ، وَيُقَالُ :
ثَبَّتَ اللَّهُ وَطَأْتَهُ .

وفي الحديث عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَنَّ آخِرَ وَطَاءَةٍ لِلَّهِ بَوَجٍّ ، وَالْوَطَاءَةُ كَالْأَخْذَةِ
الْوَقْعَةِ ، وَوَجَّ هِيَ الطَّائِفُ ، وَكَانَتْ غَزْوَةٌ
الطَّائِفُ آخِرَ غَزَاةٍ غَزَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ
اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ . وَقَدْ وَطِئْتُهُمْ وَطَأً
ثَقِيلاً . وَيُقَالُ : هَذِهِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا رِبَاءَ
فِيهَا وَلَا وِطَاءَ : لَا صَعُودَ فِيهَا وَلَا انْخِفَاضَ .

قال ووطأتُ له المجلسَ توطئةً . وَاوْطِئْتُهُ
طَعَامًا لِلْعَرَبِ تُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ .

وقال شَمِيرٌ : قَالَ أَبُو أَسْلَمٍ الْوَطِئَةُ التَّمَرُ
وَيُجْعَلُ فِي بُرْمَةٍ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالسَّمْنُ إِنْ
كَانَ ، وَلَا يُخْلَطُ بِهِ أَقِطٌ ، ثُمَّ يُشْرَبُ كَمَا
تُشْرَبُ الْحَسِيَّةُ .

وقال ابنُ شَمِيلٍ : وَالْوِطِئَةُ مِثْلُ الْحَيْسِ

تَمَرٌ وَأَقْطُ يُعْجَنَانِ بِالسَّمَنِ . قال الوطيفة
الغرارة أيضاً ، ورجل موطاً الأكناف إذا
كان سهلاً دميماً كريماً ينزل به الأضيافُ
فيغيريهم .

وقال ابن الأعرابي : الوطيفة الحنيسة ،
وقال الله جل وعز (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ
وَطْأً)^(١) .

قرأ أبو عمرو وابن عامر : وطاء بكسر
الواو وفتح الطاء والمد والهمزة ، من الموطأة
والموافقة .

وقرأ ابن كثير ونافع وحمره وعاصم
والكسائي : وَطَأَى [بفتح الواو]^(٢) ساكنة
الطاء مهموزة مقصورة .

وقال الفراء : معنى هِيَ أَشَدُّ وَطْأً ،
يقول : هِيَ أَثْبَتُ قِيَامًا . قال : وقال بعضهم :
أَشَدُّ وَطْأً أَيْ هِيَ أَشَدُّ عَلَى الْمُصَلِّيِّ مِنْ صَلَاةِ
النَّهَارِ ، لِأَنَّ اللَّيْلَ لِلنَّوْمِ ، فَقَالَ : هِيَ وَإِنْ كَانَتْ
أَشَدُّ وَطْأً فَهِيَ أَقْوَمُ قِيلاً^(٣) .

(١) المنزل ٦

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) ورواية م : وهى إن كانت أشد وطأً فهى
أقوم قِيلاً ، وهى الأولى والأظهر .

قال : وقرأ بعضهم هِيَ أَشَدُّ وَطْأً عَلَى
فِعَالٍ يريدون أَشَدَّ عِلَاحًا وَمُوَاطَأَةً . واختار
أبو حاتم [فيما أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُثْمَانَ
عنه]^(٤) أَشَدُّ وَطْأً بِكسر الواو والمد .

وَأَخْبَرَنِي الْمُسْنَدِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : أَنَّهُ
اخْتَارَ [هَذِهِ الْقِرَاءَةَ]^(٥) . وقال : معناه أَنَّ
سَمْعَهُ يُوَاطِئُ قَلْبَهُ وَبَصَرَهُ ، وَلِسَانُهُ يُوَاطِئُ
قَلْبَهُ وَطْأً ، يُقَالُ وَاطِئٌ فَلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ :
إِذَا وَافَقَكَ عَلَيْهِ لَا يَشْتَغِلُ الْقَلْبُ بِغَيْرِ مَا شَغَلَ
بِهِ السَّمْعُ ، يُقَالُ : [وَاطِئٌ فَلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ]^(٦)
وهذا واطأً ذاك^(٧) يريد قيام الليل ، والقراءة
فيه .

وقال الزجاج : أَشَدُّ وَطْأً لِقَلَّةِ السَّمْعِ ،
وَمَنْ قَرَأَ وَطْأً فَمَعْنَاهُ هِيَ أَبْلَغُ فِي الْقِيَامِ وَأَبِينُ
فِي الْقَوْلِ .

أبو زيد : ابْتِطَأَ الشَّهْرُ ذَلِكَ قَبْلَ النِّصْفِ
بَيَوْمٍ وَبَعْدَهُ بَيَوْمٍ ، بَوَزْنِ ابْتِطَعَ .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في د ، ج ، و في م : لأنه اختار وطاء

أيضاً .

(٦) زيادة في د .

(٧) وعبرة م : السمع هذا واطأً ذاك ، وذاك

واطأً هذا .

[وطوط]

روى عن عطاء أنه قال فى الوطواط :
يَصِيدُهُ الْمُحْرِمُ^(١) ثُلَاثًا دِرْهَمًا . قال أبو عبيد
الأصمعى : الوطواط أَخْلَفَاش . قال أبو عبيد
يقال . إِنَّهُ أَخْلَفَافٌ ، وهذا أَشْبَهُ الْقَوْلَيْنِ
عندى بالصواب ، وقد يقال للرجل الضعيف
الوطواطُ وَلَا أَرَاهُ يَسْمَى بِذَلِكَ إِلَّا تَشْبِيهَا
بِالطَّائِرِ ، وَجَمْعُ الْوَطَّاطِ وَطَّاطُ .

وقال اللحيانى : يقال للرجل الصَّيَّاحِ
وطواط .

قال : وزعموا : أَنَّهُ الَّذِي يُقَارِبُ كَلَامَهُ
كَأَنَّ صَوْتَهُ صَوْتُ أَخْطَاطِيفٍ ، ويقال للمرأة
وطواطية .

طوط . [طا ط^(٢)]

قال الليث : الطَّاطُ الْفَعْلُ الْهَائِجُ يُوصَفُ
بِهِ الرَّجُلُ الشَّجَاعُ وَالْجَمِيعُ الطَّاطُونَ ، وَفُحُولٌ
طَاطَةٌ .

قال : ويجوز فى الشَّعْرِ فُحُولٌ طَاطَاتٌ
وَأَطَّاطٌ .

(١) يَصِيدُهُ الْمُحْرِمُ ، وَبِهِدِهِ فى د؟ قال ولا لزوم له .

(٢) فى م طا ط ؛ وفى د طوط .

وقال ابن الأعرابى فى الطَّاطِ مثله ، قال
ذو الرُّمَّة :

فَرَبَّ أَمْرِى طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ طَامِحٍ
بَعِيْنِيْهِ عَمَّا ع_____وَدَّتْهُ أَقَارِبُهُ

قال : طَاطٍ يَرْفَعُ عَيْنَهُ عَنِ الْحَقِّ لَا يَكَادُ
يُبْصِرُهُ ، كَذَلِكَ الْبَعِيرُ الْهَائِجُ الَّذِي يَرْفَعُ
أَنْفَهُ مِمَّا بِهِ ؛ وَيُقَالُ : طَاطُ ، وقال ابن
الأعرابى : رَجُلٌ طَاطٌ طَوِيلٌ ، قال :
وَطَّوْطَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِالطَّاطَةِ مِنَ الْعِلْمَانِ ،
وَهُمُ الطَّوَالُ .

أبو عبيد عن الأصمعى : فَحْلٌ طَاطٌ ، وقد
طَاطَ يَطِيطُ [طُوْطًا^(٣)] وَطِيطُوتًا .

وقال غيره : يَطَّاط ، وهو الَّذِي يُهْدَرُ
فى الإِبِلِ .

وقال ابن الأعرابى : (جمع الوطواط ،
الْوُطُطُ^(٤)) الضعيفُ الْعَقْلُ وَالْأَبْدَانُ ، من
الرَّجَالِ ، وَالوَاحِدُ وَطَّاطُ^(٥)) .

(٣) زيادة فى د .

(٤) وفى م : قال : والوطط : الضعفى العقول
والأبدان .

(٥) وطواط وفى م : وطوط .

شمر عن الفراء : رجل طأطأ وطوطأ إذا
كان طويلاً ، والطأطأ : الشديد الخصبومة .
(قال الليث : الطوطأ . الحية) وأنشد^(١) :
ما إن يزال لها شأؤُ يُقومُها
مقومٌ مثل طوط الماء تجدولُ
يعنى الزمام^(٢) شبهه بالحية .

عمرو عن أبيه قال : الطوط : الحية . أبو
عبيد عن الأصمعي : الطوط : القطن .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الطيطان :
الكرهات .

[أط]

ابن الأعرابي أيضاً الأطط الطويل ،
والأنثى ططاء .

وقال الليث : الأط والأطيط تقبضُ
صوت الحامل والرحال إذا أثقلَ عليها
الرُّكبان . وأطيط الإبل صوتها . يقال : لا
أفعل ذلك ما أطت الإبل .

(١) في م وقال أبو عبيدة ، وقال الأصمعي :
الطوط القطن عمرو عن أبيه : الطوط الحية ، وقاله الليث
وأنشد في صفة زمام شبهه الشاعر بالحية : ، وفي ج
قال الليث : الطوط الحية .
(٢) عبارة م : يعنى بالشأو الزمام ، وفي د ، ج :
يعنى الزمام .

وقال ابن الأعرابي : أطيط البطن صوت
يُسمع عند الجوع ، وأنشد :
هل في دجوب الحرّة الخيطِ
وذِبلة تشفى من الأطيطِ
[طأطأ]

عمرو عن أبيه : الطأطاء المكان المظلم
الضيق ، ويقال له الصّاع والمعى . والطأطاء :
الجمّل الخربصيص ، وهو القصير الشّبر^(٣) .
قال الليث : الطأطأة مُصدَرُ طأطأ فلان
رأسه (طأطأة) ، وقد تَطَأَطَأَ إذا خَفَضَ رأسه
والفارس إذا نهز دابته^(٤) بفخذيه ثم حركة
للخضِر يُقال طأطأ فرسه .

وقال المَرَار :

شُدْفُ أَشْدَفُ ما ورعته
ولذا طُوْطِي طَيَّارُ طِمْرُ
وتال أبو عبيدة / في طأطأة الفرس
نحوه ، وطأطأ فلان من فلان وَضَعَ من
قَدَرِه .

(٣) في اللسان : وهو القصير السير .
(٤) في اللسان : نهز دابته .

[الطابة]

ثعلب ابن الأعرابي : الطابة : السطح
الذي يُنام عليه ويوزنه النّاية ، وهو أن
يُجمع بين رؤوس ثلاث شجرات أو
شجرتين ، ثم يُلقى عليها ثوب فيستظل بها .
وقال الليث : الطابة صخرة عظيمة في
رَملة ، وأرض لا حجارة فيها ، وقال غيره :
جاءت الإبل طابات ، أى قطعانا ، واحدها
طابة .

وقال عمرو بن لُجأ يصف إبلا :

* تَرِيحُ طاباتٍ وتَمشِي هَمَسًا *

والطيطوى : ضرب من الطير معروف ،
وعلى وزنه نينوى ، وكلاهما دخيلان^(١) .

وقال بعض المحدثين :

[أمّا والذى أرسى نبيرا مكانه

وأبنت زيتونا على نهر نينوى]^(٢)

لئن عاب أقوامٌ مقالي بقوْلهم

لما رغبتُ عن قولى مدى فنرطيطوى^(٣)

وذكر عن بعضهم أنه قال : الطيطوى
ضرب من القَطَا طوال الأرجل .

قلت ولا أصل لهذا القول . ولا نظير لهذا
في كلام العرب^(٤) .

ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل قال :
الوطى : ولوطيته العَصيدة الناعمة ، فإذا
تَحَنَّتْ فهي النَّفَيْتَةُ ، فإذا زادت قليلا فهي
النَّفَيْتَةُ بالناء ، فإذا زادت فهي اللَّفَيْتَةُ ، فإذا
تَعَلَّكَتْ فهي العَصيدة .

أبو تراب عن الحصين يقال : الحق بطيتك
وبيتك أى بحاجتك^(٥) .

وقال الفراء وابن الأعرابي : الحق
بطيتك وببيتك مثلها .

شمر قال : الوطواط^(٦) الضعيف ،
ويقال : الكثير الكلام وقد وطوطوا أى
ضعفوا :

(٤) كذا في د ، ج وعبرة م : قلت ما أراه صحيحاً .

(٥) زيادة في د ، ج .

(٦) في د ، م ، ج الوطاطى وفي اللسان :
الوطواط .

(١) دخيلان : وفي م دخيل وهو أفصح .

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في د .

ويقال إذا كثر كلامهم . وقال الفرزدق :
إذا كره الشعبُ الشقاقَ ووطوطَ
الضعاف وكان العزُّ أمرَ بزازٍ^(١)
[وقال ابن شميل^(٢)] : الوطوط :

الرجلُ الضعيفُ العقل والرائى . قال :
والوطوط الخفّاش . وأهلُ اليمنَ يسمونه
السروّع ، وهى البحرية ، ويقال لها الخفّاش .
والله أعلم .

باب الرابع من حرف الطاء

قال الليث : الطرموث الرغيف . قال :
والطرموسة^(٣) الطامة .
[أبو عبيد^(٤) عن الفراء : وقّع فلانٌ
في ثرْمطة^(٥) أى فى طينٍ رطب .
قال شمر : وأثرُ نَمَطِ السَّقاء إذا انتفخ ،
وأنشدنى ابن الأعرابي :
تأكلُ بقلَّ الرِّيفِ حتّى تَحْبَطَا
فبطنُها كالوطب حين أثر نَمَطَا
وقال شمر : الاثرُ نَمَطُ أطمِخِرار السَّقاء
إذا رابَ ورغَا وكرهنا .

قال : وكرهنا إذا نَحَنُ اللَّبنُ عَلمتهُ كرهنا
مثلَ اللَّبَنِ الْخَثِرِ ، حكاه عن أبي العطف
الغنوى .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الثَّنْطَبُ مَجْوابُ
القَفَاصِ .
شمر ، قال أبو عمرو : والبراطيل :
المعاول ، واحدها برطيل .
ثعلب عن ابن الأعرابي البرطيل البيرم^(٦)
والبرطيل : حَظْمُ الفَلَحَس ، وهو الكَلْب ،
والفَلَحَس : الدُّبُّ الْمُسِين .

وقال شمر : قال ابن شميل : البرطيل
الحجر الطويل الرقيق وهو النَّصِيل ، قال :

(١) هذا البيت مضطرب فى د ، ج والتصحيح
من م .
(٢) زيادة فى م قوله الأصمعى/الوطوط الخفّاش .
(٣) كذا فى م : الطرموسة الطامة ، والطامة :
خبز الملة .
(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) فى م : طرمطة .

(٦) البيرم : العتلة .

وهما طُرُوانِ تَمَطُّولانِ تُنْقَرُ بهما الرَّحَى وهما
من أَصْلَبِ الحِجَارَةِ مَسْلُكَةً مُحَدَّدَةً ، وقال
كعب بن زهير :

كَانَ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحُهَا
مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرُطِيلٍ^(١)

الليث : البُرْطَلَةُ هِيَ الْمِظْلَةُ الصَّيْفِيَّةُ^(٢) .
وقال غيره : إنما هو أَبْنُ الظَّلَّةِ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
سَمَرَ أَحَدُكُمْ بِطُرْبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ الْمَشْيَ .
قال أبو عبيد : كان أبو عبيدة : يقول هو شَبِيهٌ
بِالْمَنْظَرَةِ مِنْ مَنَاظِرِ الْعَجَمِ كَهَيْئَةِ الصَّوْمَعَةِ وَالْبِنَاءِ
المرتفع ، قال جرير :

أَلْوَى بِهَا شَذْبُ الْعُرُوقِ مُشْدَبٌ

فَكَأَنَّهَا وَكَنْتَ عَلَى طُرْبَالٍ

ورأيتُ أَهْلَ النَّخْلِ فِي بَيْضَاءِ بَنِي جَذِيمَةٍ
يَبْنُونَ خِيَامًا مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ فَوْقَ نُقْيَانِ
الرَّمَالِ فَيَتَظَلَّلُ بِهَا نَوَاطِيرُهُمْ [أَيام الصَّرامِ]^(٣)
ويسمونُهَا الطَّرَابِيلَ وَالْعَرَازِيلَ .

(١) البرطيل : حجر مستطيل عظيم يشبه به رأس
الناقة (ل) .

(٢) زيادة في م .

وقال الليث : الطَّرْبَالُ عَلَمٌ يُدْنَى .
وقال شمر : قال أبو عمرو : الطرابيل
الأميال ، واحدها طربال .

وقال ابن شميل : الطَّرْبَالُ بِنَاءٌ يُبْنَى عَلَمًا
لِلخَيْلِ يُسْتَبَقُ إِلَيْهِ^(٤) . ومنه ما هو مِثْلُ الْمَنَارَةِ
وَبِالْمَنْجُشَانِيَةِ وَاحِدٌ مِنْهَا [وَأَنْشُدْ]^(٥) :

[بِمَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْبَصْرَةِ قَالَ دُكَيْنٌ]^(٦)
حَتَّى إِذَا كَانَ دُوَيْنَ الطَّرْبَالِ

بَشْرُهُ^(٧) مِنْهُ بِصَهِيلٍ صَلْصَالٍ

مَطْمَمٍ^(٨) الصُّورَةِ مِثْلَ التَّمثالِ

سَلَمَةً عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : الطَّرْبَالُ الصَّوْمَعَةُ .

وقال ابن الأعرابي هو الهَدَفُ الْمَشْرِفُ .

[بلنط]

قال الليث : الْهَلَنْطُ شَيْءٌ يُشَبِّهُ الرُّخَامَ ،
إِلَّا أَنَّ الرُّخَامَ أَهْشُ مِنْهُ وَأَرْخَى ، وَأَنْشُدْ
بَيْتَ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

(٤) علماً للخيل يسبق إليه وفي م : علماً للغاية
التي تستبق الخيل إليها .

(٥) زياده في م ، ج .

(٦) زياده من اللسان .

(٧) بشر منه ؛ وفي اللسان : رجمن منه .

(٨) مطمهم ؛ وفي اللسان : مطهر .

وَسَارِيَّتِي رُخَامُ أَوْ بَلَنْطُ

يَرِنْ خَشَاشُ حَلِيهِمَا رَيْنَا

وأخبرني المنذري عن ابن جهمويه قال :

سمعتُ أبا تراب يقول : كتب أبو محكم إلى

رجل : اشترِ لنا جرةً ولتكن غيرَ قعراء ولا

دَنَاءَ ولا مُطَرَّةَ بله الجوانب ، قال ابن جهمويه :

فسألتُ شعرا عن الدَنَاءِ فقال : القصيرة ، قال :

والمطرلة الطويلة .

أبو عبيد عن الأصمعي : مرَّ طَلَّ الرجلُ

ثوبه بالطين إذا لَطَخَهُ ، [وأنشد (٢)]

* بَمَعُوثةُ أَعْرَاضُهُمْ مَمَرَّةٌ طَلَّةٌ *

قال : والمَطْلَنِي في اللاطي (٣) بالأرض .

وقال اللحياني : هو المستلقي على ظهره .

[قال أبو زيد / اطلنقات اطلنقاء إذا لزقت

بالأرض] (٤) .

وقال الليث : الطَّنْبُورُ الذي يُلَعَبُ به

معرب . وقد استعمل في لفظ العربيَّة .

(١) كذا في د ، م ، في اللسان : بلنط أو رخام

(٢) زيادة في د والرجز لصخر بن عميرة كما في

اللسان مادة (مرطل) وهو صدر بيت له وعجزه :

* كما ثلاث في الهناء المثلثة *

(٣) وفي م : اللازق بدل من اللاطي .

(٤) زيادة في م ، ج .

وقال أبو حاتم عن الأصمعي : الطَّنْبُورُ

دخيل وإلما شبه بالتيَّة (٥) الحمل ، وهو بالفارسية

ذُنْبُهُ بَرَّةٌ فقيل : طُنْبُور .

أبو عبيد عن الأمويِّ البرطام : الرجلُ

الضخمُ الشفة .

وقال الليث : البرطمة عُبُوسٌ في أنفاخ

وغيظ ، تقول : رأيته مُبَرِّطًا ، ولا أدري

ما الذي بَرَّطَمَهُ .

وقال الأصمعي : يقال للرجل قد بَرَّطَمَ

بَرَّطَمَةً إذا غَضِبَ . ومثله آخرُ نَعَمَ ، وبَرَّطَمَ

الليل إذا أسودَّ .

وقال الليث : الفرطومة منقار أخف إذا

كان طويلا محدَّ الرأس .

وفي الحديث : أن شيعَةَ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُم

طويلة ، وخفافُهُم مُفَرَّطَجَةٌ .

قلتُ : وقد رَوَى أبو عمر عن أحمدَ

أَبْنِ يَحْيَى ، عن ابن الأعرابي أنه قال : قال

أعرابي : جاءنا فلان في نِخَافَيْنِ مُفَرَّطَمَيْنِ

(٥) كذا في م . وفي غيرها : « باليد » .

[بالقاف] ^(١) أى لها منقاران والنخاف :
أنلف رواه بالقاف، وهو عندى أصح مما رواه
الليث بالفاء .

عمرو عن أبيه ، جاء فلان مبرنطها إذا جاء
متغضباً .

ثعلب عن ابن الأعرابي التفاطر : البئر
قال وأنشدني المفضل :

تفاطير الملاح بوجه سلمى
زمانا لا تفاطر القباح ^(٢)

وقرأت بخط أبي الهيثم بيتاً للحطيمية في
صفة إبلي نزعته إلى نبت بلد [ذكره] ^(٣)
فقال :

طباهن حتى أطفل الليل دونهما
تفاطير وسمى رواه جذورها

أى رعاهن تفاطر وسمى . قال : والتفاطر
نبذ من النبت يقع في مواقع من الأرض مختلفة

(١) زياده في م .

(٢) ورواية اللسان .

تفاطير الجنون بوجه سلمى

قديم لا تفاطر الشباب

ورواية الأزهري هي الأليق بالسياق - والتفاطر،

والتفاطر واحد .

(٣) زياده في م .

قال : ويقال : التفاطر أول النبت .
قلت : من هذا أخذ تفاطر البئر . وأطلق
الليل ، أى أظلم .

وقرأت في نوادر اللحياني عن الإيادي : في
الأرض تفاطر من عشب بالشاء أى نبذ
متفرق ، وليس له واحد . [وقال بعضهم :
التفاطر من النبات ، وهو رواية الأصمعي
والناس ، والتفاطر بالشاء النور] .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : ندى طرط
أى طويل .

وقال أبو عمر : امرأة طرطبة مسترخية ^(٤)
الندين وأنشد :

أف لتلك الدقيم الهردبة
العنقير الجلبج الطرطبة

قال : والطرطبة دعاء الحمار ^(٥) وأنشد :

* وجال في ججاشه وطرطبا ^(٦) *

أبو عبيد عن أبي زيد : طرطب بالنعجة
طرطبة إذا دعاها .

(٤) زياده في م .

(٥) كذا في د ، م ؛ وفي اللسان الحمر .

(٦) صدره :

* إذا رأني قد أتيت قرطبا *

أبو تراب الطواطم والطماطم العجم ،
وأشد للأفوه [الأودي]^(١) :

كالأسود الحبشي الخمس يتبعه
سود طماطم في آذانها النطف .

الليث ، البربط معرب ، وهو من ملاهي
العجم ، شبيه بصدر البط والصدر (بالفارسية
بتر) فقليل بربط والبربطيئة موضع ينسب
إليه الوشي ، ذكره ابن مقبل في شعره ،
فقال :

خزاعي وسعدان كان رياحها

مهدن بذي البربطيئة المهذب

وقال أبو عمرو البربطيئة : ثياب ، ورؤي
عن الكسائي أنه قال : البربطة والبرهمة
كهيئة التخاوص .

وقال أبو سعيد نحواً منه ، [والله تعالى
أعلم . انتهى]^(٢) .

آخر كتاب الطاء والحمد لله على نعمه^(٣) .

كتاب حرف الدال

أبواب المضاعف من حرف الدال

د ب . مهمل . دظ .

قال الليث : الدظ هو الشل بكفة أهل
اليمن ، يقال : دظظناهم في الحرب ، ونحن
ندظظهم دظا .

قلت : لا أحفظ الدظ لغير الليث .

د ذ . مهمل

دث أهمله الليث ، وهو مستعمل عند
الثقات .

روى أبو عبيد عن الأصمعي قال : من
الأمطار الدث وهو الضعيف ، وقد دثت السماء
دثاً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدثة
والهدنة للمطر الضعيف .

وقال أبو زيد أرض مدثونة وقد دثت
دثاً ، قال : ويقال : دثنته أدثه دثاً وهو

(٢) زيادة في د

(٣) زيادة في م

(١) زيادة في م

الرَّمْيُ الْمُتَقَارِبُ^(١) من وراء الثَّيَابِ .

عمرو عن أبيه قال : الدُّنَّةُ الزُّكَّامُ القليل . قال : والدُّنَّاتُ صَيَّادُو الطَّيْرِ بِالْمِخْدَفَةِ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

الدَّثُّ والدَّفُّ الْجَنْبُ^(٢) ، والدَّثُّ : الضَّرْبُ المؤلم ، الدَّثُّ : الرَّمْيُ بِالْحِجَارَةِ ، والدَّثُّ الزُّكَّامُ ، ودَّثَّ فلانٌ دَثًّا وهو التَّوَلَّى في بعض جَسَدِهِ .

[انتهى والله أعلم]^(٣) .

بَابُ الدَّالِّ وَالرَّاءِ^(٤)

در، دد، رد

قال الليث : دَرَّ اللَّبَنُ يُدَرُّ دَرًّا ، وكذلك الناقة إذا حَلَبَتْ فَأَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى الْحَالِبِ شَيْءٌ ، كثير ، قيل : دَرَّتْ وإذا اجتمع في الضَّرْعِ مِنَ الْعُرُوقِ وَسَائِرِ الْجَسَدِ قِيلَ : دَرَّ اللَّبَنُ ودَرَّتِ الْعُرُوقُ إذا امْتَلَأَتْ دَمًا . ودَرَّتِ السَّمَاءُ إذا كَثُرَ مَطَرُهَا ، وَسَحَابَةٌ مِدْرَارٌ وَنَاقَةٌ دَرُورٌ .

وروى عن عمر بن الخطاب أنه أوصى عُمَالَهُ حَسِينَ بَعَثَهُمْ فَقَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُمْ أُدِرُّوا لِقِحَّةِ الْمَسَامِينِ .

قال الليث : أراد بذلك فَيُثَمِّمَهُمْ وَخَرَجَهُمْ .

(١) وفي م : وروى أبو العباس عن ابن الإعرابي أنه الرمي المتقارب .

قال : والاسم من ذلك الدَّرَّةُ .

وقال غيره : يقال دَرَّتِ الناقةُ تَدِرُّ وتَدُرُّ [إذا امْتَلَأَتْ لَبَنًا] وأَدَرَّهَا فَصِيلُهَا وَأَدَرَّهَا^(٥) مَارِيهَا دُونَ الْفَصِيلِ ، إذا مَسَحَ ضَرْعَهَا ، ويقال للسماء إذا أَخَالَتْ . دُرِّي دُبْسٌ بضم الدال ، روى ذلك عن العرب ابن الأعرابي وهذا من دَرَّ يَدُرُّ .

وقال أبو الهيثم : دَرَّتِ الناقةُ تَدِرُّ دُرُورًا ودَرًّا ، وتَدُرُّ أيضًا ، قال : ودَرَّ السَّراجُ وسراج دَرَّارٌ ودَرِيرٌ ، ودَرَّ الفَرَسُ دِرَّةً فهو دَرِيرٌ إذا أُسْرِعَ فِي عَدْوِهِ ، قال : وأصلُ

(٢) كذا في د ، ج وفي م : الحَضْبُ .

(٣) زيادة في د .

(٤) ساقط من م .

(٥) زيادة في م .

الدَّرَّ في كلام العرب اللَّبَن . قال : ويقال : لله دَرُّكَ .

وقال الليث : لله دَرُّكَ معناه الله خيرُكَ
وفِعَالُكَ ، يقال : [هذا لمن يُمدح ويتمجَّب من
عمله] ^(١) وإذا شتموا ^(٢) قالوا : لا درَّ درُّهُ
أى لا كثر خيرُهُ . قال : والدَّرِير من الخيل
السَّريع المكتنز الخلق المقتدير .

وقال ابن شميل في قولهم لله دَرُّكَ ، أى
لله ما خرج منك من خير .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدَّرَّ العمل
من خير أو شرٍّ ، ومنه قولهم : لله دَرُّكَ يكون
مدحاً ، ويكون ذمّاً كقولهم : قاتله الله
ما أ كفره ، وما أشعره .

قال : والدَّرُّ النَّفْس . والدَّرَّ اللَّبَن ،
ودَرَّ وجهُ الرجل يدِرَّ إذا حَسَن وجهه بعد
العِلة ، ودَرَّ الخراج يدِرَّ إذا كثر ، ودَرَّ
الشيء إذا جُمع ، ودَرَّ إذا مَحِل .

وقال أبو زيد : الدَّرَّة في الأمطار أن
يَتَّبَع بعضها بعضاً ، وجمعها دِرَرٌ .

سأله عن الفراء قال : الدَّرُّ دَرِّي الذي

يذهب ويحيى في غير حاجة .

وقال أبو عبيد

يُقَلُّ الفرسُ يدَه

يضعُها في الخَبَبِ .

وقال ^(٣) الزجاج في قول الله

(كَأَنهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ) ^(٤) من

نسبه إلى الدر في صفاته وحُسْنِه . قال : وقرئت

(دَرِّيٌّ) بالكسر .

وقال الفراء : من العرب من يقول :

(كوكب دَرِّيٌّ) ينسبه إلى الدر ، كما قالوا

بحرٌ لُجِّيٌّ ولُجِيٌّ ، وقرئت دَرِّيٌّ بالهمز

وسند كره في موضعه إن شاء الله تعالى .

وقال الليث : الدرُّ العظام من الأولو ،

الواحدة دُرَّة ، قال : والكوكب الدُرِّيٌّ :

الثاقبُ المضيء وجمع الكواكب دراريٌّ .

قالوا : ودَرَّايةٌ : من أسماء النساء . والدَّرْدُورُ :

موضعٌ من البحر يجيشُ ماؤه وقاما تسلم السفينة

منه ، يقال : تَلَجَّجُوا فوقعوا في الدَّرْدُورِ ،

ويقال : دَرَدَ الرجلُ فهو أدَرَدُ إذا سَقَطَتْ

(٣) في م : وقال : أبو إسحاق ، وهو الزجاج .

(٤) النور ٣٥

(١) زيادة في م .

(٢) وفي م : فإذا ذم حمله قيل : لا در دَرِك .

وقال أبو زيد : يقال : فلان على درر الطريق ، ودأري بدري دارك أى بجذائها إذا تقابلتا .

وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية : أتيتك وأمرتك أشد انفضاحاً من مُحَقِّ الكهول ، فما زلت أُرْمِه حتى تركته مثل فلانة المُدْرِ .

وذكر القتيبي هذا الحديث فأخطأ في لفظه ومعناه : وحَقِّ الكهول بيتُ العنكبوت وقد مرّ تفسيره ، وأما المُدْرِ فهو الغزال : ويقال للغزال نفسها الدَّرَّارة ، وقد ادَّرت الغزالة^(٣) درَّارتها ، إذا أدارتها لتستحكم قوّة ما تغزله من قطن أو مصوف ، وضرب فلانة المُدْرِ مثلاً لاستحكام أمره بعد استرخائه ، وانساقه بعد اضطرابه ، وذلك أن الغزال يُبالغ في إحكام فلانة مغزله وتلقاها^(٤) ويملأها لئلا تقلق إذا أدَّرت الدَّرَّارة .

أبو عبيد ، سمعتُ الأُموي يقول : يقال للمعزى إذا أرادت الفصل قد استدرت

أسنانه وظهرت درادرها وجمعه الدُّرْدُ^(١) ومن أمثال العرب السائرة : أعيتني بأشري ، فكيف أرجوك بدردر .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : هذا يُخاطب امرأته يقول : لم تقبلي الأدب وأنت شابة ذات أشري في ثغرك ، فكيف الآن وقد أسننت حتى بدت درادرك وهي مفارز الأسنان [ودرد الرجل إذا سقطت أسنانه وظهرت درادره]^(٢) .

قال : ومثله أعيتني من شب إلى دب ، أى من لدن شببت / إلى أن دببت والدرة : درة السلطان التي يضرب بها الأصمى ، يقال : فلان دررك أى قبالتك .

وقال ابن أحرر :

كانت مناجعها الدهنا وجانها

والقف مما تراه فوقه دررا

وقال أبو سعيد : يقال هو على درر

الطريق ، أى على مدرجته .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في م .

(٣) الغزالة : وفي م : النازلة .

(٤) وفي م : لأنه إذا قلق لم تدر الداراة .

استنداد آ ، وللضأن قد استوبات
استببالاً .

وفي حديث ذي النُدَيَّة المقتول بالهزوان ،
كانت له نُدَيَّةٌ مثل البضعة تدرُدرُ أي
تترقرُ وترجرج .

وقال أبو عمرو : يقال للمرأة إذا كانت
عظيمة الأليتين ، فإذا مشت رجفتا هي
تدرُدرُ .

وأشد فقال :

أفسم إن لم تأتينا تدرُدرُ

ليقطعن من لسانك دُرُدرُ

قال والد تدرُدرُ هم من طرف اللسان ، ويقال :
هو أصل اللسان ، وهو مفرز السن في أثر
الكلام .

وأشد أبو الهيثم :

لمارات شيخاً لها دُودرُ

في مثل خيط المعن الممرى

قال : الدودرُ من قولهم فرس دربر ،

والدليل عليه قوله :

* في مثل خيط المعن الممرى *

يريد به التذرُوف ، والممرى : جمات له
عروة | والتذرُوف : ضرب من الشجر
معروف ^(١) .

[رد]

قال الليث : الرث مصدر رددت الشيء ،
ورُدود الدراهم واحد هارث ، وهو ما زُيف ،
فردّ على ناقده بعد ما أخذ منه .
قال : والرث ما صار عمداً الشيء بدفعه
ورثه .

قال : والرثة : نقاعس في الذقن .

ثعالب عن ابن الأعرابي يقال للانسان إذا
كان فيه عيب فنه رثه ورثه ^(٢) :
وقال أبو الهيثم : قال أمه لبيبي : يا فلان
رثه أي رثت البكر عنه من قبحه .
قال : وفيه نظرة أي قبح .

وقال الليث : يقال للمرأة إذا اعتراها شيء
من جمال وفي ^(٣) وجهها شيء من قباحة : هي

(١) زياده ورم .

(٢) قوله : غيلة واد : تصح جهته والصوابه
من اللسان .

(٣) قوله / شيء من جمال : كذا ورم ، د ،
و لا لان / شيء من جمال و لا لان في نادرة بعضها /
و وجهه ردة أي قبح مع شيء من الجمال .

جيلة ، ولكن في وجهها بعض الردّة .
وردّاد : اسم رجل كان مجبراً يُنسب
إليه المجبرون ، وكلُّ مجبر يُقال : له
ردّاد .

وفي حديث الزبير في دار له وقفها
فيكتب : وللمردودة من بناتي أن تسكنها ،
قال أبو عبيد : قال الأصمعي : المردودة من
النساء المطلقة .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال لسُرّاقة^(١) بن مالك : ألا أدلك على
أفضل الصدقة ابتكت مردودة عليك لا
كاسب لها غيرك ، أراد أنها مطلقة من زوجها ،
فأنفق عليها .

وقال أبو عمرو : الرُدّي : المرأة المردودة
المطلقة .

أبو عبيد عن الكسائي : ناقة مُردّة على
مثال مُكرّم ، ومُردّة مثال مُقلّ إذ أشرق
ضرعها ووقع فيه اللبن .

قال أبو عبيد : [وأنشد غيره^(٢)]^(٣) :

(١) كذا في م ، ج وفي اللسان : جمعهم .

(٢) هو أبو النجم ، وبقية البيت :

* مشى الروايا بالزاد الثقيل *

(٣) زيادة في د ، ج .

* تمشي من الردّة مشى الحفل *

وقال غيره : ناقة مُردّة إذا شربت الماء
فورم ضرعها وحيائها من كثرة الشرب ،
يقال : نُوق مُردّة ، وكذلك الجِمال إذا
أكثرن من الشرب فتقلّت .

ورجل مُردّ إذا طالت^(٤) عزبته فترادّ
الماء في ظهره .

ويقال : بحر مُردّ أي كثير الماء ،
وأنشد :

رَكَبَ الْبَحْرُ [إلى البحر^(٥)] إلى
غمرات الموت ذى الموجِ المردّ
وروي عن عمر بن عبد العزيز / أنه
قال : لا ردّ يدى في الصدقة . يقول :
لا سُردّ .

وقال أبو عبيد : الرُدّيدى من الردّ في
الشيء .

أبو تراب عن زائدة : يقال : ردّه عن
الأمر ولده ، أي صرّفه عنه برفق ، قال :

(٤) طالت عزبته : كما في م وفي د : كثرت
عزبته .
(٥) زيادة في د ، ج .

والرَّدُّ الظَّهْرَ وَالْحُمُولَةَ مِنَ الْإِبِلِ .

قلتُ: سَمَّيْتُ رِدًّا لَأَنَّهَا تُرَدُّ مِنْ مَرْتَعِهَا إِلَى الدَّارِ إِذَا احْتَمَلَ أَهْلُهَا ، قَالَ زُهَيْرُ :

رَدَّ الْقِيَانُ جِمالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

إِلَى الظَّهْرِ وَأَمْرٌ بَيْنَهُمْ كَبِكَ

ابن الأعرابي : الرُّدُّ : الْقَبَاحُ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ : فِي وَجْهِهِ رَدَّةٌ وَهُوَ رَادٌّ ، وَارْتَدَّ الرَّجُلُ عَنْ دِينِهِ رِدَّةً إِذَا كَفَرَ ، بَعْدَ إِسْلَامِهِ ، وَأَمْرُ اللَّهِ لَا مَرَدَّ لَهُ . (انتهى والله أعلم) .

بَابُ الدَّلِّ وَاللَّامِ

(دل . دل . لد^(١))

[دل] (٢)

فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَصْحَابَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانُوا يَرَحُلُونَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمْتِهِ وَهَدْيِهِ وَدَلِّهِ فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَا السَّمْتُ فَيَكُونُ بِمَعْنَيْنِ : أَحَدُهَا حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ فِي الدِّينِ وَهَيْئَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّ السَّمْتَ الطَّرِيقَ ، يُقَالُ الزَّمْ هَذَا السَّمْتَ ، وَكَلَاهَا لَهُ مَعْنَى إِمَّا أَرَادُوا هَيْئَةَ الْإِسْلَامِ (أَوْ طَرِيقَةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ^(٣)) .

وَقَوْلُهُ إِلَى هَدْيِهِ وَدَلِّهِ فَإِنَّ أَحَدَهُمَا قَرِيبٌ

مِنَ الْآخَرِ ، وَهَذَا مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ فِي الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ وَالشَّمَائِلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَمْدَحُ امْرَأَةً بِحُسْنِ الدَّلِّ فَقَالَ :

لَمْ تَطْلَعْ مِنْ خِدْرِهَا تَبْتَغِي خَبًّا

وَلَا سَاءَ دَلِّهَا فِي الْعِنَاقِ

وَرُوِيَ عَنْ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أَعْجَبَنِي دَلُّهَا ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا ، نَخِيفْتُ أَنْ تَكُونَ مَشْغُولَةً وَلَا يَفْرُكَ جَمَالُ امْرَأَةٍ لَا تَعْرِفُهَا .

وَقَالَ شَمْرُ الدَّلَّالُ لِلْمَرْأَةِ ، وَالِدُّلُّ حُسْنُ الْحَدِيثِ وَحُسْنُ الْمَرْحِ وَالْهَيْئَةُ ، وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

(م - ه - ج ١٤)

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

فإن كان الدَّلالُ فلا تُلجى

وإن كان الوداعُ فبالسلام^(١)

قال : ويقال هي تدلّ عليه ، أى تجترى عليه ، يقال : ما دلّك علىّ أى ما جرّأك علىّ ، وأنشد :

فإن تك مدلولاً علىّ فأننى

لعمرك لا غمرٌ ولستُ بفانى
أراد ، فإن جرّأك علىّ حلىّ فأننى لا أقرّ بالظلم .

وقال قيس بن زهير :

أظنّ الحليم دَلّ علىّ قومي

وقد يستجملُ الرجلُ الحليمُ

قال محمد بن حبيب : دَلّ علىّ قومي ، أى جرّأهم ، وفيها يقول :

ولا يُعييك عُقوبُ للآى

إذا لم يُعطيك النصفُ الخميمُ

وقوله : عُقوبُ للآى ، يقول : إذا لم يُنصفك خصمك فأدخل عليه عُقوباً يفسخ حجته ، والمُدِلُّ بالشجاعة : الجرى .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَدَلُّ الذى

(١) فلا تلجى : ورواه اللسان : فلا تدل .

يتجنى في غير موضع تجنّ . قال : ودَلّ فلان إذا هدّى ، ودَلّ إذا افتخر .

سَمَة عن الفراء ، الدَلّ : المنة ، والدّلة الإذلال .

وقال ابن الأعرابي أيضاً : دَلّ يدلّ إذا هدّى ، ودَلّ يدلّ إذا منّ بعطائه ، والأدَلُّ المَنَّان بعمله .

وقال الليث : يقال تدلّت المرأة على زوجها ، وذلك أن تُريه جرأة عليه فى تغنّج وشكل كأنها تخالفه ، وليس بها خلاف .

قال والبايزى يدلّ على صيده . والدّلة بمنّ يدلّ على من له عنده منزلة شبهه جرأة منه .

ابن السكيت عن الفراء : دليل من الدلالة والدلالة بالكسر والفتح .

وقال أبو عبيد : الدليلى من الدلالة .

وقال شمر : دلّلت بهذا الطريق دلالة ، أى عرفته ، ودلّلت به أدلّ دلالة ، وقال أبو زيد : أدلّلت بالطريق إذلالاً .

قال : وقلتُ : وسمعتُ أعرابياً يقول
لآخر : أما تَدُلُّ على الطريق ، وأنشد
ابن الأعرابي :

مالك يا أحمق لا تَدُلُّ

وكيف يَدُلُّ امرؤٌ عَثُولٌ^(١)

وقال الليث : الدُّلُّ شئٌ عظيم
أعظمُ من القنفذ ذو شوك . والتدللُّ
كالتهدُّل .

ثعلب عن ابن الأعرابي من أسماء القنفذ ،
الدُّلُّ والذَّيْبُ والأزيب^(٢) .

الليحاني ، وقع القومُ في دَلْدالٍ وبَلْبالٍ
إذا اضطرب أمرهم وتذبذب وقومٌ دَلْدال
إذا تَدَلَّدُوا بين أمرين فلم يستقيموا ، وقال
أوس :

أَمْ مَنْ لَحَى أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ

بين القُسُوطِ وبين الدِّينِ دَلْدال

وقال ابن السكيت : جاء القومُ دُلْدُلاً إذا
كانوا مُدْبِذِينَ لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ،
وقال أبو مَعْدان الباهلي :

(١) العثول : القدم المسترخى ، والكثير شعر
الرأس .

(٢) الشيم : ذكر القنفاذ — وكذلك القنفذ .

جاء الحَزْزَ أَمْ والزَّبايُنُ دُلْدُلاً
لا سَابِقِينَ ولا مَعَ القُطَّانِ
فَعَجِبْتُ مِنْ عَمْرٍو وماذا كَلَّمْتُ

وتجىء عَوْفُ آخِرِ الرُّكبانِ

قال : والحزيمتان والزَّيْنَتانِ من باهلة ،
وهما حزيمة وزينة ، لجمعهما ، وتَدَلَّدَ الشَّيْءُ
وَتَدَرَّدَ إذا تَحَرَّكَ .

وقال الكسائي : دلدل في الأرض وبَلْبَل
وقَلْقَل ذهبَ فيها .

[لد]

في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قال : خير ما تداويتم به الدُّودُ والحِجَامَةُ
والمَشْيُ .

قال أبو عبيد ، قال الأصمعي : الدُّودُ :
ما سَقَى الإنسانُ في أحدِ شِقَى الفمِ ، وإنما أخذ
الدُّودُ من لَدِ يَدَيِ الوادِي وهما جانباها ،
ومنه قيل للرجل هو يتلدَّد إذا تَلَفَّت يَمِيناً
وشمالاً ، وَلَدَدْتُ الرَّجُلَ أَلَدَهُ لَدَّا إذا سَقَيْتَهُ ،
كَذَلِكَ وَجَعُ الدُّودِ أَلَدَهُ : وقال ابن أحرر :

(٣) قوله من عمرو : في اللسان : من عوف .

شَرِبْتُ الشُّكَاغَى وَالتَّدَدْتُ أَلَدَةً
وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا
وَالْوَجُورِ فِي وَسْطِ الْقَمِ .

وقال الفرّاء : اللد : أن يُؤْخَذَ بِلِسَانِ
الصَّبِيِّ فَيُمَدَّ إِلَى أَحَدِ شِقْيَيْهِ وَيُوجَرُ فِي
الْآخِرِ الدَّوَاهِ فِي الصَّدَفِ ، بَيْنَ اللِّسَانِ وَبَيْنَ
الشَّدَقِ .

قال : والدِيدَانِ صَفْحَتَا الْعُنُقِ ، وَأَنْشَدَ :
لَدَدْنَهُمُ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدٍّ
فَمَجَّوْا النَّصِيحَ ثُمَّ تَنَوَّاهُ فَقَاءُوا
وقال رؤبة :

* عَلَى لَدِيدِي مُصْمَلٍ صِلْخَادٍ *

وقال ابن الأعرابي : اللديد الروضة
الزَّهْرَاءُ .

وقال أبو اسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ :
(وَهُوَ أَلَدٌ خَنِيصٌ ^(١)) معنى الخنصم في اللغة
(الألد ^(٢)) الشديدُ الخصومة ، واشتقاقه من

(١) البقرة ٢٠٤

(٢) التصويب من اللسان ، وفي ج ، م : معنى
الألد الخنصم .

لَدِيدِي الْعُنُقِ ، وَهِيَ صَفْحَتَاهُ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ
' خَنِيصَهُ أَيْ ' وَجْهَهُ أَخَذَ مِنْ وَجْهِهِ الْخَصُومَةِ
غَلَبَهُ فِي ذَلِكَ ، يُقَالُ رَجُلٌ أَلَدٌ ، وَامْرَأَةٌ لَدَاءٌ ،
وَقَوْمٌ لَدٌّ وَقَدْ لَدِدْتَ يَاهَذَا تَلَدَ لَدًّا ،
وَلَدَدْتُ فَلَانَا أَلَدَهُ لَدًّا إِذَا جَادَلْتَهُ فغَلَبْتَهُ .

وقال ابن السكيت : رَجُلٌ أَلَدَدٌ
(وَيَلْدَدُ ^(٣)) وَهُوَ الشَّدِيدُ الْخَصُومَةُ ، وَقَالَ
الشاعر يَذْكُرُ نَاقَةً :

* بَعِيدَةٌ بَيْنَ الْعَجَبِ وَالْمَلْدَدِ *

أَرَادَ أَنَّهَا بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الذَّنْبِ وَالْعُنُقِ .

وقال الأليث : هُذَيْلٌ تَقُولُ : لَدَهُ عَنْ كَذَا
وَكَذَا أَيْ حَبَسَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : لَدَدَبَهُ وَبَدَدَبَهُ
إِذَا سَمِعَ بِهِ .

وقال أبو عمرو : الدَّ لَيْلَةُ الْحِجَةِ الْبَيْضَاءِ
(وَهِيَ الدُّلَى ^(٤)) .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) زيادة في د ، وفي جميع النسخ : وهى المدية .

باب الدال والنون

دن . ند . ددن . دوان

الدَّكَن: اللهو واللعب .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

هو اللهو ، والديديون ، وهو دَدٌ ودَدَا

ودَيدٌ ودَيدَانٌ ودَدَنٌ كلها لغات صحيحة .

وفي الحديث : ما أنا مِن دَدٍ ولا

الدَّدَمِي .

قال أبو عبيد : قال الأحمر : فيه لغات ،

يقال اللهوددٌ مثل يدٍ ودَدَاً مثل قفا وعَصَا ،

ودَدَنٌ مثل حَزَن ، وأنشد^(١) .

أيها القلبُ تعلق^(٢) بِدَدَنٍ

إنَّ هَمِّي في سَمَاعٍ وَأَذَنٍ

وقال الأعشى :

* وكنتَ كَمَن قَضَى اللَّبَانَةَ مِن دَدٍ^(٣) *

وقال : سَيْفٌ دَدَانٌ أَى كَهَامٍ^(٤) .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) فائله : عدى .

(٣) تعلق : كذا في د ، في اللسان و ج : تعلق .

(٤) صدره :

* أترحل من ليلى ولما تردد *

(٥) كذا في د، ج وعبارة م ويقال سيف كهام ،

وددان بمعنى واحد .

وقال الليث : الدَّن ما عَظُم من الرواقيد ،

والجميع الدَّنان ، وهو كهيئة الجُبِّ ، إلاَّ أنَّه

طويل مُستَوٍ الصَّنعة، في أسفله كهيئة قَوْسٍ

البَيْضَة .

أبو عبيد عن الأحمر : الأَدَن من النَّاس :

الْمُنْحَنِ الظَّهَر .

وقال أبو الهيثم : الأَدَن من الدوابِّ

الَّذِي يَدَاهُ قَصِيرَتَانِ وَعُنُقُهُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ،

وَأَنشَد .

بَرَّحَ بِالصَّيْنِيِّ طُولَ الْمَنِّ

وَسَيَّرُ كُلَّ رَاكِبٍ أَدَنٍّ

* معترِضٍ مثل اعتراضِ الطَّنِّ *^(٦)

وقال الراجز :

* لَا دَنَنْ فِيهِ وَلَا إِخْطَافَ *

والإِخْطَافُ صِغَرُ الْجُوفِ ، وهو شرعيوب

الخيل :

ثعلب عن ابن الأعرابي الأَدَنُّ الَّذِي كَانَ

صُلْبُهُ دَنٍّ ، وَأَنشَد :

(٦) الطن العلاوة التي تكون فوق العدلين (لسان)

وما بين القوسين زيادة في د .

قد حَطَّاتُ أُمِّ خَيْمٍ بِأَدَنْ

بناتي الجبهة مَقْسُوءَ الْقَطَنِ

قال : والفَسَا . دُخُولُ الصُّلْبِ وَالْفَقْمَا :

خُرُوجُ الصَّدْرِ .

ويقال دَنْ وَأَدَنْ وَدِنَانٌ^(١) وَدِنَةٌ .

وقال أبو زيد : الأَدَنْ البعير المائل قُدُمًا ،

وفي يَدَيْهِ قِصْرٌ ، وهو الدَّئِمُّ (والدَّئِنْ : اسمُ

بلدٍ بَعَيْنِهِ ، ومنه قول ابن مقبل^(٢) :

يَشْنَعِينَ أَعْنَاقِ أَدَمٍ يَخْتَلِينَ بِهَا

حَبَّ الْأَرَاكِ وَحَبَّ الصَّالِ مِنْ دَنْ^(٣)

وفي الحديث : فَأَمَّا دَنْدَنْتَكَ وَدَنْدَنَةً

مُعَاذَ فَلَا تُحْسِنُهَا :

قال أبو عبيد : الدَّندَنَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ

بِالْكَلَامِ تَسْمَعُ نَعْمَتَهُ وَلَا تَفْهَمُهُ عَنْهُ لِأَنَّهُ

يُخْفِيهِ . وَالْهَيْئَةُ نَحْوُهَا .

وقال شمر : طَنْطَنَ طَنْطَنَةً وَدَنْدَنَ دَنْدَنَةً

بمعنى واحد ، وأنشد :

تُدَنْدِنُ مِثْلَ دَنْدَنَةِ الذُّبَابِ :

وقال الليث : الدَّئِنْ والدَّندَنَةُ أصواتُ

النَّحْلِ والزَّنايِيرِ ، وأنشد :

كَدَنْدَنَةِ النَّحْلِ فِي الْخَشْرَمِ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا أسود

الْيَدْيَسُ مِنَ الْقِدَمِ فَهُوَ الدَّئِنْ ، وأنشد^(٤) .

مِثْلُ الدَّئِنْ الْبَالِي :

وقال الليث : الدَّئِنْ أصولُ الشَّجَرِ .

قلت : الدَّئِنْ مَا قَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ

الدَّرِينِ .

أبو تراب ، أَدَنْ الرَّجُلُ بِالْمَسْكَانِ إِذْ نَانَ

(وَأَبْنَى ابْنَانَا^(٥)) إِذَا أَقَامَ ، وَمِثْلُهُ مِمَّا يَعَاقِبُ

فِيهِ الدَّالُ وَالْبَاءُ ، أَنْبَرَى وَأَنْدَرَى بِمَعْنَى

واحد .

[ند]

قال ابن المظفر : النَّدُّ ضَرْبٌ مِنَ

الدُّخْنَةِ .

وروى أبو يعلى عن الأصمعي عن أبي

عمر بن العلاء .

ويقال للعنبر النَّدُّ ، وَلِلنَّعْمِ الْعَنْدَمُ

(وَلِلْمِسْكِ الْعَتِيقُ^(٥)) .

(٤) هو حسان بن ثابت ، والبيت كله /

المسال يغشى أناسا لا طباح لهم

كالسيل يغشى أصول الدندن اليالى

(٥) زيادة في د و ج .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) وفي م : دنن هاهنا اسم بلد بعينه .

ويقال : نَدَّ البعيرَ يَنِدُّ نُدوداً إذا شَرَدَ .

وقال الله جلَّ وعزَّ (يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تُؤْلَوْنَ مَذْبِرِينَ^(١)) القراء على تخفيف الدال من التَّنَادِ ؛ وقرأ الضحاك وحده (يَوْمَ التَّنَادِ) بتشديد الدال .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : هو من نَدَّ البعيرَ نَداداً أي شَرَدَ . قال : وقد يكون التَّنَادُ بتخفيف الدال من نَدَّ فليَنُوا تشديد الدال وجعلوا إحدى الدالين ياءاً ، ثم حَذَفُوا الياء ، كما قالوا : دِيوان ودِيَباج ودِينار وِقِرَاط . والأصل دِيوان ودِيَباج وِقِرَاط ودِنَار . والدليلُ على ذلك جمعهم إِيَّاهَا على دَوَاوِين وِقِرَارِيط ودَبَابِيح ودَنَانِير ، قال : والدليل على صحة قراءة من قرأ التَّنَادَ بتشديد الدال قوله ﴿ يَوْمَ تُؤْلَوْنَ مَذْبِرِينَ ﴾

أبو عبيد عن أبي زيد : نَدَدْتُ بالرجل تَنَدِيداً ، وسمعتُ به تسميعاً إذا أسمعته القبيحَ وشتمته .

شمر عن الأخفش في قول الله جلَّ وعزَّ

(١) غافر ٣٢

﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَدَدًا^(٢) ﴾ قال : النَّدَّ الضَّدَّ والشَّبَهَ . قال : وقوله : (وَتَجْمَعُونَ لِلَّهِ أَدَدًا^(٣)) أي أضداداً وأشباهاً ، وفلانٌ نَدٌّ فلان ، ونَدِيدُهُ [ونَدِيدَتُهُ^(٤)] أي مثله وشبهه ، وأنشد للبيد :

كيلا يكونُ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي
وأجعلُ^(٥) أَقْوَامًا مُعْمُومًا سَمَاعِي
وقال أبو الهيثم : يقال للرجل إذا خَالَفَكَ فَأَرَدْتَ وَجْهًا تذهبُ فيه ونازعك في ضده : فلانٌ نَدِيٌّ ونَدِيدِي للذي يريد خلاف (الوجه الذي تريد)^(٦) وهو يستقلُّ من ذلك بمثل ما تستقلُّ به .

وقال حسان :

أَتَهَجُّ ————— وَه لستَ له بنِدٌّ
فَشَرُّ كَمَا نَحِيرُ كَمَا الْفِدَاءُ
أي لستَ له بمِثْلٍ في شيء من معانيه .
ويقال : نَادَدْتُ فلاناً أي خَالَفْتُهُ ،
والتَّنَدِيدُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، وقال (طرفه)^(٧)

(٢) البقرة ١٦٥

(٣) الزمر ٨

(٤) زيادة في م .

(٥) اجعل ، كما في اللسان ؛ وفي د ، ج : اشم

(٦) زيادة في م .

(٧) زيادة في م

* لَهُ جَسْ خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتٍ مُنْدَدٍ *

وَالصَّوْتُ الْمُنْدَدُ الْمَبَالِغُ فِي الدَّاءِ .

ويقال : ذهب القومُ ينادِ يدًا وناذِ يدًا إذا
إذا تفرقوا في كلِّ وجه .

وقال ابنُ شميل : يقال : فلانةٌ نِدُّ فلانة ،
وختنُ فلانةً وترَبُّها ، ولا يقال : فلانةٌ نِدُّ

فلانٍ ولا ختنُ فلانٍ ، فَتَشَبَّهَ بِهِ .

قال : وأما قوله :

قَضَى عَلَى النَّاسِ أَمْرًا لَا نِدَادَ لَهُ

عنهم وقد أَخَذَ الميثاقَ وَأَعْتَقَدَا

فمعناه أنه لا يَنْدُّ عنهم ولا يذهب .

باب الدال والفاء

دف فد /

قال الليث : الدَفَّ والدَّفَّةُ : الْجَنْبُ لِكُلِّ

شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ (٢) فِي الدَّفَّةِ :

وَوَانِيَةً زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهِهَا

قَرِيحِ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ الْبِطَانِ

قال : ودَفَّتَا الطَّبْلُ . اللَّتَانِ عَلَى رَأْسِهِ ،

ودَفَّتَا الْمُصْحَفَ ضِمَامَتَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ .

وفي حديث عمر أنه قال لمالك بن أَوْس (٣) :

أَنَّهُ قَدْ دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ دَأْفَةٌ وَقَدْ أَسْرُنَا
لَهُمْ بِرَضْنِخٍ فَاقْسِمِهِ فِيهِمْ .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الدَّفَاةُ :

القومُ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً سِيرًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ،

يَقَالُ : هُمْ يَدْفُونَ دَفِيفًا .

ومنه الحديث الآخر أن أعرابياً قال :

يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ

فِيهَا الدَّجَائِبُ تَدْفُ بِرُكْبَانِهَا ، قَالَ : وَقَالَ

أبو زيد : خُذْ مَا دَفَّ لَكَ وَأَسْتَدْفُ ، أَيُّ

مَا تَهَيَّأ .

نُعَابُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ دَفَّ عَلَى وَجْهِ

الْأَرْضِ وَزَفَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَنَادَى مُنَادِي

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ : أَلَا مَنْ كَانَ

مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيُيَدِّدْهُ . (قال أبو عبيد : قال

(١) زيادة في د .

(٢) هو الليث .

(٣) قال لمالك بن أَوْس : بعده في م : بامال .

أبو عمرو والأمويّ قوله : فليدافه^(١) يعنى
ليُجهز عليه ، يقال : دافقت الرجل دافاً
ومدافاً وهو إجهازك عليه ، قال رؤبة :

لما رآنى أرعشت أطرافى
كان مع الشئيب من الدفاف

وكان الأصمعيّ يقول : تداف القوم إذا
ركب بعضهم بعضاً .

قال أبو عبيد : وهو من هذا . قال : وفيه
لغة أخرى فليدافه بتخفيف الفاء^(٢) من
دافيته ، وهى لغة الجبيّة .

ومنه الحديث المرفوع : أنه أتى بأسير فقال :
أذفوه ، يريد الدف من البرد ، فقتلوه فواداه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال أبو عبيد :
وفيه لغة ثالثة بالذال فليدافه ، يقال : ذفقت
عليه تدقيقاً إذا أجهزت عليه ، ومنه حديث
عليّ : لا يذفف على جريح ، والدف : الذى
يُضربُ به ، يقال له : دف أيضاً . وأما الدف
بمعنى الجنب فهو بالفتح لا غير ، وجمعه
دُفوف .

(١) زيادة فى م ، ج .

(٢) فى د : بتخفيف الدال ؛ وفى م واللسان بتخفيف
الفاء وهو الأصح .

وقال الليث : الدفیف أن يذف الطائرُ
على وجه الأرض يحرك جناحيه ، ورجلاه
بالأرض وهو يطير ، ثم يستقل ، وقال رؤبة :
* والنسر قد يركض^(٣) وهو داف^(٤) *
نخفف وكسر على كسرة دافٍ ،
وحذف لإحدى الفاءين .

وقال ابن شميل : دُفوف الأرض أسنادها ،
وهى دفافها ، الواحدة دَفْدَفَة ، ودَفَّ العُقاب
يذف : إذا دنا من الأرض فى طيرانه .
والدفيف : العدو أيضاً .

[فد]

فى حديث النّبىّ صلى الله عليه وسلم : إنَّ
الجفاء والقسوة من الفدادين .
قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : هى
نخففة^(٥) واحدها فدان مشددة ، وهى البقر
التي يُحرث بها .

وقال أبو عبيد : ليس الفدادين من هذا
فى شيء ، ولا كانت العرب تعرفها ، إنما هذه
(٣) فى م ، د يركض ، وفى اللسان ينهض ، وهو
بالطائر أشبه .

(٤) فى اللسان : دافى بالباء م

(٥) الفدادين : جمع تكسير ، والفدادون جمع
تصحيح وفى ج فى الفدادين ، وفى د : من الفدادين .

للرؤوم وأهل الشام ، وإنما افُتتحت الشام بعد
النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم الفدادون
بتشديد الدال واحدُهم فداد .

وقال الأصمعي : وهم الذين تعلوا أصواتهم
في حروثهم وأموالهم ومواشيهم وما يعالجون
بها . وكذلك قال الأحمر . يقال : منه : فدَّ
الرجلُ يَفِدُّ فديداً . إذا اشتدَّ صوته .
وأشد :

أنبثتُ أخوالى بنى يزيدُ

ظلمنا علينا لهم فديداً

وكان أبو عبيدة يقول غير ذلك [كأنه]

قال (١) : الفدادون المكثرون من الإبل
الذين يملك أحدهم المئتين من الإبل إلى الالف
يقال له : فدَّاد إذا بلغ ذلك . وهم مع هذا :
جُفَّةُ أهل خيلاء .

قال أبو عبيد : وقول أبي عبيدة هو
الصواب عندى . ومنه الحديث الآخر إنَّ
الارض (٢) إذا دُفن فيها الإنسانُ قالت له :

مَشَيْتَ على ظَهري فَدَّاداً ذا مالٍ كثيرٍ وذا
خيلاء ، ثعلب عن ابن الأعرابي : فدَّ الرجلُ
مَشَى على [وجهه] (٣) الأرض كبراً وبطراً .
وفدَّ إذا صاح في بيعه وشرائه .

قال أبو العباس : وقوله عليه السلام :
الْجَفَاءُ وَالْقَسْوَةُ فِي الْفَدَّادِينَ ، هم الْجَمَّالُونَ
وَالرُّعْبَانِ وَالْبَقَارُونَ [وَالْجَمَّارُونَ] (٤)
وفدَّ فدَّ : إذا عدا هارباً من عدوٍّ أو سُبِعَ .

قال الليث : الفديدُ صوتٌ كالخفيف ،
وقد فدَّ يَفِدُّ فديداً ، ومنه الفدَّ فدَّ .

وقال النابغة :

أَوَايِدُ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ

فليس يَرُدُّ فَدَفْدَهَا التَّظَنِّي
وفلاةٌ فدَّ فد لا شيء فيها .

أبو عبيد عن الأصمعي : الفدَّ فد المكان
المرتفع فيه صلابَةٌ ، ونحو ذلك قال ابن شميل .
وقال ابن الأعرابي : يقال لِلْبَنِّ الثَّخِينِ
فُدْفِدٌ .

(٣) زياده في م .

(٤) زياده في د ، ج .

(١) زياده في م .

(٢) زياده في م ، ج .

بَابُ الدَّالِ وَالْبَاءِ

تَدْفَعُ فِي أَصْلِ حِصْنٍ فَيَنْقَبُونَهُ وَهُمْ فِي جَوْفِ
الدَّبَابَةِ .

(وأخبرني) المنذري عن ثعلب عن
أبن الأعرابي : الدَّبَّةُ الكَثِيبُ بفتح الدال .
قال : ودَّبَةُ الرجل طريقته من خيرٍ أو شرٍّ
بالضم .

وقال ابن عباس : اتَّبِعُوا دُبَّةَ قريش ولا
تُفَارِقُوا الجماعة ، والدَّبَّةُ : الموضع الكثير الرمل
يُضْرَبُ مَثَلًا للأمر الشديد ، وَقَعَ فلانٌ في
دَبَّةٍ من الرمل ، لأنَّ الجَلَ إذا وقع فيه تعب ،
وَدَبَّتْ أُدْبُ دَبَّةً خَفِيفَةً (والدَّبُّ (٦)
الزَّغَب على الوجه وأنشد :

* قَشَّرَ النساءَ دَبَّ العروس *

والدَّبِيب : الزَّحَف على الوجه .

وأنشد :

تَرَعِيْبَةٌ فِي دَمٍ أَوْ بَيْضَةٍ جُعِلَتْ

فِي دَبَّةٍ مِنْ دِبَابِ الرَّمْلِ (٧) مِهْيَار

(٦) زيادة في م .

(٧) زيادة في م .

(٨) ورواية اللسان : باب الليل ، والسياق يؤيد

الرواية الأولى .

دب . بد .

[ديدون] (١)

ثعلب عن ابن الأعرابي الدَّيْدُونُ اللَّهْوُ ،
والدَّيْدَانُ الطَّلِيعَةُ وَهُوَ الشَّيْفَةُ قُلْتُ : أصله
ديدبان ، فغَيَّرُوا الحَرَكَةَ وَقَالُوا دَيْدَبَان
(وجعلوا الدال دالا) (٢) . لما أعرب .

[دب]

قال ابن المظفر دَبُّ النَّمْلِ يَدْبُ دَيْبَا
أى مَشَى على هَيْئَتِهِ . لم يُسْرِعْ [ودب الشراب في
شاربه ديبا ؛ ودب القوم إلى العدو ديبا ، أى
مَشَوْا على هَيْئَتِهِمْ لم يسرعوا] (٣) قال :
والدَّبَّةُ العَجْرُوفُ مِنَ النَّمْلِ ، وذلك أَنَّهُ
أَوَّسَعَ (٤) خَطْوًا وَأَعْجَلَ نَقْلًا ، والدَّبَابَةُ آلَةٌ
تَتَّخِذُ (٥) فِي الْحُرُوبِ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ ثُمَّ

(١) زياده في د ، ج .

(٢) زياده في د ، ج .

(٣) زياده في م وهى تدل على أن الأصل بالدال .

(٤) زيادة في م ، ج .

(٥) زيادة في م : الدبابة / آلة من جلود وخشب

تتخذ في الحروب (ل) .

وقال ابن الأعرابي : يقال دبّ إذا اختبأ^(١)، ودبّ إذا مشى من قولهم : أكذبُ مَنْ دبّ ودَرَج، فدبّ مشى، ودَرَج مات وأنقرض عقبه وقال رؤبة :

إذا تزاوى مشيةً أزائباً

سمعت من أصواتها دباباً

قال : تزاوى مشى مشيةً فيها بطة . قال : والدباب (صوت كانه) ^(٢) دُبْ دُبْ ، وهو حكاية الصوت . وقال ابن الأعرابي أيضاً : الدباب دبّ وأجباب الكثير الصياح والجلبة ، وأنشد :

إياك أن تستبدلي قرَد القفا

حرزاً بيةً وهيباناً جباجباً^(٣)

ومعنى قولهم : (فلان) ^(٤) أكذب مَنْ دبّ ودَرَج ، أى أكذب الأحياء والأموات .

وفي الحديث : لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع ، الديبوب الذى يدب بالنميمة بين

(١) قوله : اختبأ ؛ وفى النسخ اختبى .

(٢) زيادة فى م .

(٣) جباجبا : كذا فى النسخ واللسان ، وفى التاج : جباجبا .

(٤) زيادة فى د ، ج .

القوم ، وهو كقوله صلى الله عليه : لا يدخل الجنة قتات .

ويقال : رجل دبّوب وديبوب الذى يجمع بين الرجال والنساء ، سُمى ديبوباً لأنه يدب بينهم ويستخفي .

قال أبو عمرو^(٥) : دبب الرجل إذا جلب ودردب إذا ضرب بالطبل :

[أبو عبيد^(٦)] أرض مدبة كثيرة الدببة ، واحدها دبّ والأثى دبة ،

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنسائه : لئيت شعري أيتسكن صاحبها الجمل الأدب تنبحها كلاب الحوآب قالوا أراد [بالأدب^(٧)] الأدب فأظهر التضعيف ، وهو الكثير الوبر .

قال ابن الأعرابي : [جمل^(٨)] أدب كثير الدبب ، وقد دبّ يدب دبباً ، قال : والدبب : الشعر الذى على وجه المرأة .

قلت : وأخلصاء : رمل يقال له

(٥) زيادة فى د ، ج .

(٦) زيادة فى م .

(٧) زيادة فى م ، ج .

(٨) زيادة فى م .

الدَّبَابُ ، وبِحِذَائِهِ دُخْلَانُ كَثِيرَةٍ ، ومنه قول الشاعر يذكره^(١) :

كَأَنَّ هِنْدًا ثَنَّا يَاهَا وَبَهَجَتْهَا

لَمَّا التَّمَيَّنَا عَلَى أَذْحَالِ دَبَّابٍ
وقال الزَّجَّاجُ في قول الله جلَّ وعز :
(والله خَاقِ كُلِّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ^(٢)) الدَّابَّةُ
اسمٌ لكلِّ حيوانٍ مُمَيَّزٍ وَغَيْرِهِ ، فَلَمَّا كَانَ
لِمَا يَعْقِلُ وَلِمَا لَا يَعْقِلُ قَالَ : فَمِنْهُمْ ، وَلَوْ
كَانَ لِمَا لَا يَعْقِلُ قِيلَ فَمِنْهَا أَوْ فَمِنْهُمْ ،
وَتَصْغِيرُ الدَّابَّةِ دَوْبِيَّةٌ ، الْيَاءُ سَاكِنَةٌ ، وَفِيهَا
اشْتِمَامٌ مِنَ الْكُسْرِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ يَاءٍ
التَّصْغِيرِ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مُثَقَّلٌ فِي
كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْمَدْبُ : مَوْضِعُ دَبِيبِ النَّمْلِ
وغيره .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْمَدْبَبُ :
الْجَمَلُ الَّذِي يَمْشِي دَبَّادِبَ ، وَالِدَبُّوبُ :
الْفَاةُ السَّمِينَةُ ، وَجَمْعُهَا دُبُبٌ ، وَالِدُّبَابُ
مَشْيُهَا .

وقال سيديويه : يُقَالُ لِلضَّبُعِ : دَبَابٍ ،
يَرِيدُونَ دَبِّي كَمَا يُقَالُ : نَزَالٍ وَحَذَارٍ ،

(١) زيادة في م .

(٢) النور ٤٥

(وَدُبٌّ فِي بَنِي شَيْبَابٍ ، دُبٌّ بَنُ مُرَّةِ ابْنِ
ذُهْلٍ بَنِ شَيْبَانَ^(٣)) .

[بد]

قال الليث : الْبُدُّ : بَيْتٌ فِيهِ صَنَمٌ وَتَصَاوِيرٌ .
وَيُقَالُ الْبُدُّ هُوَ الصَّنَمُ نَفْسُهُ ، وَهُوَ إِعْرَابُ :
بُتٌ بِالْفَارْسِيَّةِ وَأُنْشِدَ :

لَقَدْ عَلِمْتَ تَكَكَرَةً^(٤) ابْنِ تَيْرِي

غَدَاةَ الْبُودِ أَنِّي هَبْرِي

ويقال : لَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ بُدٌّ أَيْ لَا

مَحَالَّةٌ^(٥) .

عمرو عن أبيه : الْبُدُّ : الْفِرَاقُ ، يُقَالُ :
لَا بُدَّ الْيَوْمَ مِنْ قَضَاءِ حَاجَتِي : أَيْ لَا فِرَاقَ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ أَيْدِيهِمْ تَمْرَةً تَمْرَةً : أَيْ فَرَّقِي
فِيهِمْ .

وقال أبو عبيد : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ :
أَبْدَدْتُهُمُ الْعَطَاءَ إِذَا لَمْ تَجْمَعْ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَقَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ صَيَّادًا ، فَرَّقَ سَهَامَهُ فِي مُحَرِّ
الْوَحْشِ .

(٣) زيادة في م .

(٤) تَكَكَرَةً : كَذَا فِي د ، وَفِي م نَكَكَرَةً وَفِي

اللسان : تَكَكَرَةً .

(٥) وَفِي اللَّسَانِ : إِنَّ مَسَاكِينَ سَالَوْهَا فَقَالَتْ :

بِاجَارِيَةِ : أَيْدِيهِمْ . . .

[فَأَبَدَّهِنَّ حَتُّوفَهْنَ فَهَارِبٌ]

بَذِمَائِهِ أَوْ بَارِكْ مُتَجَمِّعٌ^(١)

وقال أبو عبيد : الإبدادُ في الهبة أن يُعطى واحدا واحدا ، والقرانُ أن تُعطى اثنين اثنين ، وقال رجل من العرب : إن لي صِرْمَةً أَبَدُّ مِنْهَا وَأَقْرَنُ .

ثعالب^(٢) عن عمرو عن أبيه : البُدُّ التعبُ ، وهو يَدُّه وَيَدِّدَاهُ أَى مِثْلَهُ ، قال وقال ابن الأعرابي : البَدَادُ والعِدَادُ : الْمُنَاهِدَةُ قال : وَبَدَّدَ إِذَا تَعَبَ ، وَبَدَّدَ إِذَا أَخْرَجَ نَهْدَهُ ، وَالبَدِيدُ التَّطْهِيرُ يقال : مَا أَنْتَ بِبَدِيدٍ لِي فَتَسْكَمْنِي ، وَالبَدَّانُ الْمُثْلَانِ .

أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال : أَبَدَّ هَذَا الْجَزْوَزِيَّ إِلَى الْخِيّ فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ بُدَّةً تَهْ أَى نَصِيبَهُ .

وقال ابن الأعرابي : الْبُدَّةُ : الْقِسْمُ . وَأَنْشَدَ :

فَسَنَحْتُ بُدَّتَهَا رَفِيقًا جَاحِحًا^(٣)

وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) في م : وروى عمرو عن أبيه ، وفي ج : ثعلب عن عمر عن أبيه .

(٣) في اللسان : جاححا .

أَى أَطْعَمْتَهُ بَعْضَهَا : أَى قِطْعَةً مِنْهَا ، قال : وَالبَدَادُ أَنْ تَبْدَ الْمَالَ الْقَوْمَ فَتَقْسِمَهُ بَيْنَهُمْ ، وَقَدْ أَبَدَّتْهُمْ الْمَالُ وَالطَّعَامُ ، وَالْأَسْمُ الْبُدَّةُ وَالبَدَادُ ، وَالبُدُّ جَمْعُ الْبُدَّةِ ، وَالبُدُّ جَمْعُ الْبَدَادِ ؛ وقال : جَاءَتِ الْخَيْلُ بَدَادٍ (بَدَادٍ^(٤)) إِذَا جَاءَتِ مُتَبَدِّدَةً ، وَقَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ وَأَنْشَدَ^(٥) :

كُنَّا ثَمَانِيَةً وَكَانُوا جَحْفَلًا

لَجِبًا فَشُلُّوا بِالرِّمَاحِ بَدَادٍ

أَى مُتَبَدِّدِينَ :

وقال الأصمعيّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : لَوْ كَانَ الْبَدَادُ لَمَا أَطَاقُونَا . قَالَ وَالبَدَادُ : الْبَرَازُ تَقُولُ : لَوْ بَارَزُونَا رَجُلٌ لِرَجُلٍ^(٦) . قَالَ : فَإِذَا طَرَحُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ خَفَضُوا ، فَقَالُوا : يَا قَوْمَ بَدَادٍ بَدَادٍ سَرَتَيْنِ أَى ، لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلًا ، وَقَدْ تَبَادَّ الْقَوْمُ إِذَا أَخَذُوا أَقْرَانَهُمْ . وَيُقَالُ :

(٤) زيادة في م . وهو الصواب .

(٥) قائله : حسان بن ثابت .

(٦) والظاهر أن تكون منصوبة على الحالية ؛ لِإِذْ لَا يَتَّفَقُ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ فِي بَارَزُونَا ، لِأَنَّهُ لَا يَبْدُلُ الظَّاهِرُ مِنَ الْمَضْمَرِ إِلَّا شَذُوذًا .

لَقُوا قَوْمًا أَبْدَادَهُمْ ، وَلَقِيَهُمْ قَوْمٌ أَبْدَادُهُمْ ^(١) ،
أى أعدادهم لكل رجلٍ رجلٌ .

ويقال : لَقِيَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فُلَانًا فَابْتَدَاهُ
بِالضَرْبِ ، أَيْ أَخَذَاهُ مِنْ نَاحِيَّتَيْهِ ^(٢) وَالسَّبْعَانِ
يَبْتَدِئَانِ الرَّجُلَ ^(٣) وَالرَّضِيعَانِ التَّوَأْمَانِ يَبْتَدِئَانِ
أُمَّهُمَا ، يَرْضَعُ هَذَا مِنْ ثَدْيٍ وَهَذَا مِنْ ثَدْيٍ ،
وَيَقَالُ : لَوْ أَنَّهُمَا لَقِيَاهُ بِخَلَاْفَابْتَدَاهُ لَمَا أَطَاقَاهُ ،
وَيَقَالُ : لَمَا أَطَاقَهُ أَحَدُهُمَا ، وَهِيَ الْمُبَادَّةُ . وَلَا
يَقَالُ : ابْتَدَاهَا [ابْنَهَا] ^(٤) وَلَكِنْ ابْتَدَاهَا ابْنَاهَا
وَيَقَالُ : إِنْ رَضَاعَهَا لَا يَقَعُ مِنْهَا مَوْعًا
فَأَبْدَاهَا تِلْكَ النَّمِجَةُ ^(٥) الْآخَرَى ، فَيَقَالُ : قَدْ
أَبْدَدْتُهُمَا .

غيره : تَبَدَّدَ الْقَوْمُ : إِذَا تَفَرَّقُوا ، وَذَهَبَ
الْقَوْمُ بَدَادٍ بَدَادٍ ، وَجَاءَتْ الْخَيْلُ بَدَادٍ بَدَادٍ
أى واحداً واحداً ، وَاسْتَبَدَّ فُلَانٌ بِرَأْيِهِ إِذَا
تَفَرَّدَ بِهِ .

(١) كَذَا فِي د ، وَالْأَسَانُ ؛ وَعِبَارَةٌ م : يَقَالُ :
لَقُوا قَوْمًا أَقْرَانَهُمْ ، أَبْدَادَهُمْ وَلَقِيَهُمْ قَوْمٌ أَبْدَادَهُمْ أَيْ
أَعْدَادَهُمْ .

(٢) زِيَادَةٌ فِي د ، ج .
(٣) قَوْلُهُ / يَبْتَدِئَانِ الرَّجُلَ : أى يَأْتِيَانِهِ مِنْ
جَانِبَيْهِ (ل) .

(٤) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .
(٥) تِلْكَ النَّمِجَةُ : كَذَا فِي د ، ج ، وَفِي م : تِلْكَ
النَّمِجَةُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْبِدَادَانِ فِي الْقَتَبِ
بِمَنْزِلَةِ الْكَرِّ فِي الرَّحْلِ .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْبِدَادُ بَطَانَةٌ تُحْشَى
وَتُجْعَلُ تَحْبُ الْقَتَبِ وَقَايَةً لِلْبَعِيرِ أَلَّا يَصِيبَ
ظَهْرَهُ الْقَتَبُ ، وَمِنْ الشَّقِّ الْآخَرِ مِثْلُهُ ، وَهِيَ
مُحِيطَانٌ مَعَ ^(٦) الْقَتَبِ ، وَالْجَدَايَاتُ مِنَ الرَّحْلِ
شِبْهُ الصَّدَاغَةِ يُبِطُّنُ بِهِ أَعَالَى الظِّلْفَاتِ إِلَى
وَسَطِ الْحَنُوفِ .

قُلْتُ : الْبِدَادَانِ فِي الْقَتَبِ شِبْهُ مَخْلَاطَيْنِ
تُحْشِيَانِ وَتُشَدَّانِ بِالْخَيْوِطِ إِلَى ظُلْفَاتِ الْقَتَبِ
(وَأَحْنَائِهِ) ^(٧) . وَيَقَالُ لَهَا : الْإِبْدَةُ وَاحِدَهَا
بِدٌّ وَلِلْأَثْنَيْنِ بَدَّانٌ فَإِذَا شُدَّتْ إِلَى الْقَتَبِ فَهِيَ
مَعَ الْقَتَبِ حِدَاجَةٌ حِينُئِذٍ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبِدَادُ لِبِدٍّ يُشَدُّ مَبْدُودًا
عَلَى الدَّابَّةِ الدَّيْرَةِ تَقُولُ بَدٌّ عَنْ دَبْرِهَا أى
شَقٍّ .

قَالَ : وَفَلَاةٌ بَدٌّ بَدٌّ لَا أَحَدَ فِيهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ أَبَدَّ وَاسْرَأَتْهُ بَدَاءٌ عَظِيمَةٌ

(٦) مُحِيطَانٌ مَعَ الْقَتَبِ ؛ وَفِي م : مُحِيطَانٌ .

(٧) زِيَادَةٌ فِي د ، ج .

اتَّخَلَّقَ وَأَنْشَدَ^(١) :

* بَدَاءَ تَمَشَّى مِشْيَةً الْأَبَدُ *

ويقال : هو العريض ما بين المنكبين ، وقال الليث : [برذون أبَد ، وهو الذى فى يديه تباعد عن جنبيه ، وهو البدد ، قال : والحائِلُ أبَد أبدا ، وقال أبو زيد فى بعير أبَد وهو الذى فى يديه قتل] ^(٢) . وقال أبو مالك : الأبدُ الواسعُ الصدر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فى فِخْدَيْهِ بَدَد أى طول مُفْرَط . وقال ابن السكيت : البدَد تباعد ما بين الفَخِذَيْنِ فى الناس من كثرة لحمهما ، وفى ذوات الأربع فى اليدين ، ويقال للمصلى أَبَدٌ ضَبَعَيْكَ ؛ وإبدادُهما تفريقُهما فى السُّجُود ، ويقال : أَبَدٌ فلانٌ يَدَهُ إِذَا مَدَّهَا .

وأخبرنى المنذرى ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : قال ابن الكلبي : كان دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ قد برَّصَ بَدَاءَهُ مِنْ كَثْرَةِ

(١) هو نخيلة السعدى ، وصدر البيت / من كل ذات طائف وذؤدء الطائف : الجنون - والزؤد الفزع .
(٢) زيادة فى ج ، م .

رُكُوبِ اتَّخَلِيلٍ إِعْرَاءَ ، وبَدَاءَهُ مَا يَلِي السَّرْجَ مِنْ فِخْدَيْهِ .

وقال القتيبي : يقال : لذلك الموضع من الفرس : بادٌّ ، والبَدَاءُ المرأةُ كثيرةُ لَحْمِ الفَخِذَيْنِ .

وروى أبو حاتم عن الأصمعي : أنه قال قيل : لامرأة من العرب عَلامٌ تَمْنَعُ بَيْنَ زَوْجِكَ الْقِصَّةِ ؟ فقالت : كَذَبَ وَاللَّهِ إِنِّي لَا طَأْطِئُ لَهُ الْوَسَادَ ، وَأُرْخِي لَهُ الْبَدَاءَ ، تريد أنها لا تضم فخذيها وقال الراجز^(٣)

جَارِيَةٌ يَبْدُهَا أَجْمُهَا

قد سمَّتها بالسَّوِيقِ أَشْمَهَا
والرجل إذا رأى ما يَسْتَنْتَكِرُهُ فَأَدَامَ النَّظَرَ
إِلَيْهِ يُقَالُ : أَبَدَهُ بَصَرُهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : ما لك بهذا بُدًّا .
وما لك به بَدَّةٌ أى مالك به طاقةٌ ولا يدان .

السكسائي : ذهب القوم عباديدَ (إذا تفرقوا)^(٤) وقال الفراء يَبَادِيْدَ (إذا تفرقوا)^(٥)

(٣) هو أبو نخيلة السعدى .
(٤) زيادة فى د ، ج .
(٥) زيادة فى م .

وَأَنشُدُ^(١).

* يَرَوْنِي خَارِجًا طَيْرٌ يَبَادِيدُ *
ويقال: أَبَدَّ فَلَانٌ نَظْرَهُ إِذَا مَدَّهُ،

وَأَبَدَّتُهُ بَصْرِي وَأَبَدَّتُهُ بَصْرِي وَأَبَدَّتْ يَدِي
إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذْتُ مِنْهَا شَيْئًا، أَيْ مَدَدْتُهَا.
عمرو عن أبيه: البديهة التفرُّقُ.

(٢)

بَابُ الْمَدِّ وَالْمِيمِ

د م .

[مد]

قال الليث الدَّمُّ^(٣) (الْفِعْلُ) مِنَ الدِّمَامِ
وهو كل دَوَاءٍ يُبْلَطَخُ عَلَى ظَاهِرِ الْعَيْنِ .
وَأَنشُدُ :

تَجَلَّوْا بِقَادِمَتِي حَامَةً أَيْكَةً

بَرَدًا نَعْلُ لِسَانِهِ يَدِيمَامِ

يعني النَّوُورُ قَدْ طَلِمَتْ بِهِ حَتَّى رَسَخَ^(٤)
ويقال للشئ السمين كأنما دُمَّ بالسَّحْمِ دَمًّا وَقَالَ
عَلَقَمَةُ :

* كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَدْمُومِ *

ثعلب عن ابن الأعرابي: دَمَّ الرَّجُلُ فَلَانًا
إِذَا عَذَّبَهُ عَذَابًا مَّا وَدَّمَ الشَّيْءُ إِذَا طُلِيَ [سَلَمَةً
عَنِ الْفَرَاءِ فِي]^(٥) قَوْلُهُ جَلَّ وَعِزَّ (فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ
رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَاهَا)^(٦). قَالَ دَمَدَمَ أَرْجَفَ،
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ (فَدَمَدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ) أَيْ غَضِبَ قَالَ وَتَكُونُ الدَّمْدَمَةُ
الْكَلَامُ الَّذِي يُزْعَجُ الرَّجُلَ إِلَّا أَنْ أَكْثَرَ
الْمُفْسِّرِينَ قَالُوا فِي دَمَدَمَ عَلَيْهِمْ أَيْ أَطْبَقَ عَلَيْهِمْ
الْعَذَابُ^(٧)، يُقَالُ: دَمَدَمْتُ^(٨) عَلَى الشَّيْءِ أَيْ
أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ دَمَدَمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ
وَمَا أَشْبَهَهُ، لِذَلِكَ يَقُولُ: نَاقَةُ مَدْمُومَةٍ أَيْ

(٥) زيادة في د، ج

(٦) الشمس ١٥

(٧) أطبق عليهم العذاب: كذا في د، وعبارة: إلا أن
أكثر المفسرين قالوا في دمدم عليهم، أي أرجف الأرض
بهم، وقال الزجاج: معنى دمدم عليهم: أطبق عليهم العذاب
(٨) يقال دمدمت على الشيء أي أطبقت عليه،
كذا في د، ج، وفي م: دممت وكذلك دممت عليه القبر؛
وهو الصواب

(م ٦ - ج ١٤)

(١) وصدره: كأنما أهل حجر ينظرون متى -
وقائله: عطاردين قران، جاء في القاموس / وتصحب
على الجوهرى فقال / طير يباديد وأنشد / بروني خارجاً
طير يباديد وآما هو / طير اليناديد بالنون والإضافة
والقافية مكسورة .

(٢) زيادة في د، ج

(٣) زيادة في م، ج

(٤) قوله حتى رسخ، وفي اللسان حتى رشح

قد ألبسها السَّحْمُ فإذا كَرَّرْتَ الإطباقَ .
دَمَمَتْ عليه

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربى عن
عمرو عن أبيه قال الدمدم ما يبس من السَّحْمِ^(١)
قلت : هو الدُّنْدُنُ ، قال : والدُّمَادِمُ هو شىء
يشبه القطران يسيل من السَّكَمِ والسَّوْمِ أحمر
الواحد دُمْدِمٌ وهو حَيْضَةُ أُمِّ أَسْلَمَ يَعْنَى
شجرةً .

قال : وقال أبو الخرفاء تقول للشىء
يُدفن : قد دَمَمْتُ عليه أى سَوَّيْتُ عليه .

أبو عبيد عن الفراء : الدُّوْدِمُ شَيْءُ الدَّمِ
يُخرج من السَّوْمَةِ وهو الخَذَالُ ، يقال :
قد خاضت السَّوْمَةَ إذا خرج ذلك منها ، وقال
أبو تراب قال أبو عمرو : [الدِمْدِمُ]^(٢)
أصول الصَّلبان المُحِيل ، فى لغة بنى أسد وهو
فى لغة بنى تميم الدُّنْدُنُ .

الحياني : وَرَجُلٌ دَمِيمٌ وقوم دِمَامٍ وامرأة
دَمِيمَةٌ من نسوة دِمَائِمٍ ودِمَامٍ ، وما كان دَمِيًّا
ولقد دمَّ وهو يَدِمُّ دَمَامَةً .

(١) زيادة فى م
(٢) زيادة فى م

أبو عبيد عن أبي زيد : دَمَّ يَدِمُّ دَمَامَةً .
قال وقال الكسائى : دَمَمْتَ بَعْدَى تَدِم
دَمَامَةً .

وقال اللحياني : يقال للرجل إذا طَحَنَ
القُومَ فَأَهْلَسَهُمْ قد دَمَمَهُمْ يَدْمُهُمْ دَمًّا .

ويقال للبربوع إذا سَدَّ فَا حُجْرَهُ بِلَيْثَتِهِ ،
قد دَمَمَهُ يَدْمُهُ دَمًّا ، واسم الجُحْرِ الدَّمَامُ ممدود
والدَّمَامُ والدُّمَّةُ والدُّمَّةُ .

ويقال للمرأة إذا طَلَّتْ ما حول عينيها
بَصْبَرٍ أو زعفران : قد دَمَمَتْ عينيها تَدْمُهَا دَمًّا ،
ودُمَّ البعيرُ دَمًّا إذا كَثُرَ شَحْمُهُ وَلَحْمُهُ حتى
لا يجد اللّامس مَسَّ حَجَمٍ عَظْمٍ فِيهِ .

ويقال لِلْقِدْرِ إذا طَلِمَتْ بِالْدَمِ أو بِالطُّحَالِ
بعد الجَبْرِ : قد دَمَمْتُ دَمًّا ، وهى رُومَةٌ مَدْمُومَةٌ ،
ودَمِيمٌ ودَمِيمَةٌ ، ويقال : دَمَمْتُ ظَهْرَهُ بِأَجْرَةٍ
أَدْمُهُ دَمًّا ، أى ضربتُ ظَهْرَهُ ودَمَمْتُ البيتُ
أَدْمُهُ دَمًّا أى طَيَّنْتَهُ ، جَصَصْتَهُ ودَمَمْتُ
رَأْسَهُ إذا ضَرَبْتَهُ فَشَجَجْتَهُ .

قال / وقال الكسائى : لم أسمع أحداً
يُنْقَلُ الدَّمُ ، ويقال منه : قد دُمِّي الرجل
وَأُدِي .

فَمَدَّهَا رَكِيَّةً أُخْرَى ، فَهِيَ تَمُدُّهَا مَدًّا
وَأَنشُدُ^(٤) :

سَيِّلْ أَيْ مَدَّهُ أَتَيْ

وقال الأصمعي : اُمْتَدَّ النهرُ ، وَمَدَّ إِذَا
اُمْتَلَأَ ، وَمَدَّ نَهْرٌ آخَرُ ، وَمَدَّتْ الحبلُ
واُمْتَدَّ^(٥) .

قال والإمداد : أن يُرْسِلَ الرجلُ للرجل
بِمَدَدٍ ، يقال : اُمْدَدْنَا فلانًا بجيشٍ .

قال جل وعز (أن يُمِدَّكم ربكم بخمسة
آلاف)^(٦) .

وقال في المال (أيحسبون أنما يُمدِّهم به من
مال وبنين)^(٧) . هكذا روى يُمدِّهم بضم
النون .

وقال : (وأمددناكم بأموال وبنين)^(٨) .

وقال الفراء في قوله تعالى : (والبحر يَمُدُّهُ
مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ)^(٩) . قال : يكون مِدَادًا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدَّمِيمُ
بالدال في قَدِّهِ والدَّمِيمُ في أخلاقه .

وقال الليث : يقال أساء فلان وأدَمَ أي
أَقْبَحُ ، الفِعْلُ اللازم دَمَ يَدِمُ وقد قيل دَمَمْتَ
يا فلان تَدُمُ وليس في المضاعف مثله .

ابن الأعرابي الدَّمُ نبات والدَّمُّ القُدُورُ
المَطْلِيَّةُ والدَّمُّ القَوْلِيَّةُ^(١٠) . وقال : دَمَدَمَ إِذَا
عَذَّبَ عَذَابًا تَامًا وَمَدَمَدَ إِذَا هَرَبَ .

[مد]

قال الليث : المَدُّ كثرةُ الماءِ أيامَ المَدُودِ ،
يقال : مَدَّ النهرُ ، وَاُمْتَدَّ الحبلُ ، وهكذا
تقوله العرب .

[أبو حاتم]^(١١) عن الأصمعي : المَدُّ مَدُّ
النهرِ ، والمَدُّ الحبلُ ، والمَدُّ أن يَمُدَّ الرجلُ
الرجلَ في غِيَّةٍ^(١٢) .

ويقال : وَادِي كَذَا يَمُدُّ في نهر كَذَا :
أي يزيد فيه ، ويقال مِنْهُ : قَلَّ ماء رَكِيَّتَيْنَا

(٤) فائله العجاج وعجزه : غب سماء فيهِ راقراق

(٥) زيادة في د ، ج

(٦) آل عمران ١٢٥

(٧) المؤمنون ٥٦

(٨) الإسراء ٦

(٩) البقرة ٢٧

(١٠) القولية ، وهي محرفة عن (القليط) وهي
الأُدرة ؛ وقد ورد هذا المعنى في القاموس وشرحه وفي
اللسان : الدم . القرابة

(١١) زيادة قوله ، ج

(١٢) زيادة في د ، ج

كالمِدَادِ الذي يُكْتَبُ به ، والشئ إذا مَدَّ
الشئ فكان زيادةً فيه فهو يَمُدُّه ، يقول :
دِجْلَةٌ تَمُدُّ بِنَارِنَا وَأُنْهَارِنَا ، والله يَمُدُّنَا بها ،
وتقول : قد أَمَدَدْتُكَ بألف فَمَدَّ . ولا يُقاسُ
على هذا كلُّ ما وَرَدَ .

الأصمعي : أَمَدَ الْجُرُجُ يَمُدُّ إِمْدَادًا
وَأَمَدَدْتُ الدَّوَاةَ إِمْدَادًا .

وقال أبو زيد : مَدَدْتُ الْإِبِلَ أَمْدَهَا
مَدًّا ، والاسم المَدِيدُ ، وهو أن يَسْقِيَهَا الْمَاءَ
بِالْبَزَرِ أو الدقيق أو السَّمْسَمِ .

أبو عبيد عن الكسائي : مَدَدْتُ الدَّوَاةَ ،
وَأَمَدَدْتُهَا جَعَلْتُ فِيهَا مَاءً .

وقال أبو عبيد : مَدَّ النهرُ جَرى فيه ،
وَمَدَدْنَا الْقَوْمَ صَرْنَا لَهُمْ مَدَدًا ، وَأَمَدَدْنَاهُمْ ،
بغير ناءٍ ، وَأَمَدَ الْجُرُجُ^(١) ، وَأَمَدَدْتُ الرَّجُلَ مَدَّةً
وَأَمَدَدْتُ الدَّوَاةَ إِذَا جَعَلْتُ فِيهَا مِدَادًا .

وقال الليث : المَدَدُ ما أَمَدَدْتَ بِهِ قَوْمَكَ
في حربٍ أو غير ذلك من طعامٍ أو أعوانٍ ،
والمادةُ كلُّ شئٍ يكون - مدادًا - لغيره ،

(١) أَمَدَ الْجُرُجُ : صارت فيه مَدَّة

ويقال : دَعَّ في الضَّرْعِ مَدَّةَ اللَّبَنِ ، فالتروكُ
في الضرع هو الدَّاعِيَةُ ، وما اجتمع إليه فهو
المادةُ ، والأعرابُ مادةُ الإسلام ، والمِدَادُ
ما يُكْتَبُ به ، يقال : مَدَّنِي يَا غُلَامُ أَيَّ أُعْطِنِي
مَدَّةً مِنَ الدَّوَاةِ ، وإن قلت : أَمَدَدْنِي مَدَّةً
كان جائزاً^(٢) ، وَخُرِّجَ على مجرى المَدَدِ بها
والزيادة ، والمديدُ شعير يُحَشُّ ثُمَّ يُبَيْلُ فيضفرُ
البعيرَ والمَدَّةُ الغاية ، يقال : لهذه الأمة : مَدَّةُ
أَيَّ غَايَةٍ مِنْ بَقَائِهَا ، ويُقال : أَمَدَّ اللَّهُ فِي عَمْرِكَ ،
أَيَّ جَعَلَ لِعَمْرِكَ مَدَّةً طَوِيلَةً ، والمَدُّ مكِّيالٌ
معلومٌ وهو رُبْعُ الصَّاعِ ، ولُعْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ
تسمى مَدَادُ قَيْسٍ .

وقال أبو زيد : يقال : مَدَّنْهُ وَثَلَاثَةُ أَمْدَادٍ
وَمِدْدٌ وَمَدَادٌ كَثِيرَةٌ ، وَالتَّمْدُدُ^(٣) كَتَمْدُدٍ
السَّقَاءُ ، وكذلك كلُّ شئٍ تبقى فيه سَعَةٌ
المَدِّ ، ويقال : اامتدَّ بِهِمُ السَّيْرُ أَيَّ طَالَ .

وقوله سبحانه الله : (مداد كلماته)^(٤)

(٢) مَدَّة : المراد بها الوحدة المرة ، من مد ، ومدة :
المراد بها الاسم من مد والمدة ، ما يجتمع في الجرح من
القيح من القعل : أَمَدَ
(٣) كَذَا فِي دُوْفِي م وَاللَّسَانُ تَمْدُدُ
(٤) الكهف ١١٠

أى عددها وكثرتها ، والأمدّة المساك في حافتي^(١) الثوب إذا ابتدئ في عمله .

وقال ابن الأعرابي : مدم أى هرب ، قال : والمدد العساكر التى تلحق بالمغازى فى سبيل الله ، ويُقال : جاء هذا على مداد واحد أى على مثال واحد .

وقال جندل :

لم أقو فيهنّ ولم أساند

على مدادٍ ورّوى واحد

والإمدان مياهُ السّباخ .

وقال أبو الطّمحان :

فأصبحن قدأنهين عني كما أبت

حياض الإمدان الطّباء القوامج

وقال أبو زيد : الأمدان الماء الملح الشديد

الملوحة^(٢) وفلان يُمدّ فلاناً ، أى يُماطله ويجاذبه ويقال : مددت الأرض مدّاً إذا زدت فيها تراباً أو سماداً من غيرها ، ليسكون أعمر لها وأكثر ريعاً لزرها / .

وقال شمر : كل شيء امتلأ وارتفع فقد مدّ وأمددته أنا ، وممدّ النهار : إذا ارتفع .

وقال يونس : ما كن من الخير فإنك تقول : أمددته ، وما كان من الشر ، فهو مددته : وممدّ النهر النهر إذا جرى فيه .

وممدنا القوم صرنا لهم مدداً وأمددناهم بغيرنا .

وقال أبو زيد : الإمدان الماء الملح الشديد الملوحة .

[انتهى والله أعلم]^(٣) .

(٢) زيادة فى م

(٣) زيادة فى د ، ج

(١) قوله / حافتي الثوب ؛ كذا فى م ، د ؛ وفى اللسان / جاني الثوب وفى ج ، د ، م المال بدل المساك .

أبواب التلادى لصحيح من حرف الدال

رواه أبو عبيد عنه ؛ وأتلد ، أى اتَّخَذَ
المال .

وقال أبو زيد : تَلَدَ المالُ يَتَلَدُ ويتَلَدُ
وأَتَلَدَتْهُ أنا .

ورُوى عن شريح أن رجلاً اشترى
جارية وشرط أنها مُولَّدة^(١) فوجدها تليدةً
فردّها شريح .

قال القتيبي : التليدةُ هى التى وُلدتْ
ببلاد العجم ، ومُحِلَّتْ فنشأت ببلاد العرب .
والمولدةُ التى وُلدتْ فى بلاد الإسلام ، قال :
وذكر الزيادة عن الأصمعي أنه قال : التليدُ
ما وُلدَ عند غيرك ؛ ثم اشترىته صغيراً فَنَشَبَ
عندك ، والتلاد ما وُلدتْ أنت .

قلت : وسمعتُ رجلاً من أهل مكة يقول :
تلادى بمكة ؛ أى ميلادى .

وقال ابن شميل : التليدُ الذى وُلدَ عندك

(٤) قوله / مولدة : فى ج ، د ، م مولودة ، وهو
غير المراد .

(د ت ظ . د ت ذ . د ت ث . د ت ر)^(١)
مهمات الوجوه .

(د ر ط . د ب د . د ت ث . د ق ر .
مهمات . د ق ل)^(٢) استعمل منه .

تلد . لتد

قال الليث : التلادُ كل مالٍ قديمٍ يرثه
الرجلُ عن آبائه وهو التلادُ والتلادُ
والتلادُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تلد الرجلُ ،
إذا جمع ومنع .

وقال غيره : جاريةٌ تليدةٌ إذا ورثها
الرجلُ ، فإذا وُلدتْ عنده فهى وليدةٌ .

أبو مالك : كتدّه بيده مثل وكزه ،
والتلادُ بطونٌ من بنى عبد القيس^(٣) .

الأصمعي : تلد بالمكان تلودا : أى أقام به ،

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى د

(٣) زيادة فى د ، ج

وهو المولد؛ والأُنثى المولدة؛ قال: والمولّد والمولّدة والتليد واحد عندنا؛ رواه أبو داود المصاحفي عنه.

د ت ب . د ت ف . د ت ن . أهملت وجوهها .
[لتد] (١)

قال أبو مالك :
لَتَدَهُ بِيَدِهِ ، مثل وكزّه فهو لا تَدُ .

د ت م

قال ابن دريد : متد بالمكان يمتدُّ فهو

ماتدّ إذا أقام به .

قلت : ولا أحفظه لغيره (٢) .

د ت ظ . د ت ذ . مهملات أهملت

الدال مع الظاء غير حرف واحد وهو دَلْظ

يُقال دَلْظُهُ يَدِلْظُهُ وَيَدِلْظُهُ (٣) (دَلْظًا) (٤) إذا

وَكَزَهُ وَلَهَزَهُ ، وَرَجُلٌ مِدْلَظٌ أَي مِدْفَعٌ .

د . د أهمل في الثلاثي الصحيح إلى آخر

الحروف انتهى .

باب الدال والشاء

(في الثلاثي الصحيح) (٥)

دثر . ثرد . رثد مستعملة .

[دثر]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه قال : ذهب أهل الدُّثُور بالأجور) .

قال أبو عبيد : واحد الدُّثُور دَثْرٌ ؛ وهو

المال الكثير ، يُقال هم أهل دثر ودُّثُور .

وقال الليث : يقال : هم أهل دثر ؛ ومال

دثر ومال دَثْرٌ أيضا بمعناه .

ورَوَى عن الحسن أنه قال : حادُّوا هذه

القلوب بذكر الله فإنها سريعة الدُّثُور .

(١) زيادة في م .

قال أبو عبيد قوله سريعة الدُّثُور ، يعني

دُروسَ ذِكْرِ الله ، يُقال للمنزل إذا عفا

ودرس : قد دَثَرَ دُثُورًا .

قال ذو الرِّمة :

* أَشَاقَتِكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدُّوَاثِرِ *

وقال شمر : دُثُورُ القُلُوبِ اتِّحَاءُ الدُّكْرِ

منها ودُّروسُها قال : ودُّثُورُ النفوسِ سُرْعَةُ

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في د ، ج

(٤) زيادة في م ، ج

(٥) زيادة في د ، ج .

نسيانها ، ودَثَر الرجلُ إذا عَنته كَثْرَةُ
واستِسْفَانٌ .

وقال ابن شميل : الدَثَرُ الوَسَخُ ، وقد
دَثَر دَثُوراً إذا اتَّسَخَ ودَثَر السَّيْفُ إذا
صَدَىء .

وقال أبو زيد : سيفٌ دَثَرٌ وهو البعيد
العهد بالصقال .

قلت : وهذا هو الصواب ^(١) ، يدل عليه قوله
حادثوا هذه القلوب أى اجلواها واغسأوا عنها
الرَّيْنُ والَطَّلَبُ بذكر الله كما يُحَادِثُ السيفُ
إذا صُقِلَ وجُلِيَ ومنه قول كبيد :
* كَمِثْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقَالِ *

أى جُلِيَ وصُقِلَ ، والدَثَارُ الثوبُ الذى
يُسْتَدْفَأُ به من فوق السَّعَارِ ، يقال : تَدَثَّرَ
فلان بالدَثَارِ تَدَثُّراً وادَّثَاراً فهو مُدَثِّرٌ
[والأصل مُتَدَثِّرٌ ^(٢)] فأدْغِمْتَ التاء فى الدال
وشدَّدْتَ .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :

(يا أيها المدثر ^(٣)) يعنى المَتَدَثِّرُ بثيابه
إذا نام .

عمرو عن أبيه قال : المَتَدَثِّرُ من الرجال :
المأبُونُ ، قال : وهو المَتَدَأُّمُ والمَتَدَهْمُ والمِثْفَرُ
والمِثْفَارُ .

[ثرد]

قال الليث : الثَّرِيدُ : معروفٌ قلت :
أصل الثَّرْدُ الكُشْمُ ، ومنه قيل لما يَهْشَمُ من
الخَبَرِ وَيُبْسَلُ بماء القِدْرِ وغيره : ثريدٌ .

وسئل ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال :
كُل ما أفرى الأوداج غير مُثَرَّد .

قال أبو عبيد : قال أبو زياد الكلابي :
المُثَرَّدُ الذى يَقْتَلُ بغير ذَكاةٍ يقال :
تَثَرَّدَتْ ذَبِيحَتُكَ .

وقال غيره : التَثَرِيدُ أن تَذْبَحَ الذبيحةَ
بشيءٍ لا يُنْهَرُ الدَّم ولا يُسِيلُهُ ، فهذا
المُثَرَّدُ ، وما أفرى الأوداج من حديدٍ أو
لِيطَةِ أو ظُرَرٍ ^(٤) أو عودٍ له حَدٌّ ، فهو ذَكِيٌّ
غير مُثَرَّد .

(٣) المدثر ١

(٤) ظرر : اللسان طرير ، والظرر الحجر الحاد ،
والطرير أيضاً الحديد المسنون .

(١) وعبارة م : وهذا صحيح يدل على صحته
قول الحسن

(٢) زيادة فى م

ثعلب عن ابن الأعرابي : ثَرِدَ الرجلُ
جُهِلَ من المعركة مُرْتَثًا .

وقال ابن شميل : ثوب مَرُودٌ أى مَعْمُوس
في الصَّبْعِ ، ويقال أَكَلْنَا ثَرِيدَةً دَسِمَةً بالهاء
على معنى الاسم أو القطعة من الثريد .

[رثد]

أهمله الليث ، وقال ابن السكيت :
الرَّثْدُ مَصْدَرُ رَثَدْتُ المتاعَ إِذَا نَضَدْتُ بَعْضَهُ
فوق بعض ، وهو طعام مَرُودٌ وَرَثِيدٌ ،
وَيُقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا مَرُثِدًا مَا تَحْمَلُ بَعْدَ :
أى نَاضِدًا مَتَاعَهُ وَمِنْهُ اشْتَقَّ مَرَثِدٌ ، وقال
ثعلبة بن صُعَيْرٍ :

فَتَدَكَّرَا ثَقْلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا

أَلْقَتْ دُكَاهُ يَمِينَهَا فِى كَافِرٍ (١)

قال : والرَّثْدُ متاع البيت المنضود بَعْضُهُ
فوق بعض .

وقال غيره : الرَّمْدَةُ واللَّثْدَةُ الجماعةُ
من الناس الكثيرة ، وهم المقيمون وسائرهم
يُظْعَنُونَ .

(١) يعنى أن الظلم والنعماء تذكران بعضهما
فأسرعنا إليه .

د ث ل

دلث . لثد .

قال الليث : الدَّلَاثُ من الإبل السريعُ
قال كثيرٌ :

دِلَاثُ الْعَتِيقِ مَا وَضَعْتَ زِمَامَهُ
مُنِيفٌ بِهِ الْهَادِى إِذَا احْتَثَّ ذَامِلٌ

أبو عبيد عن الأصمعيّ فى الدَّلَاثِ مثله ،
قال وقال الفراء : الانْدِلَاثُ : التّقدم . وقال
الأصمعيّ : انْدَكَثَ فلان انْدِلَاثًا إِذَا رَكِبَ
رَأْسَهُ فلم يُنْهِنْهُ شَيْءٌ فى قتال ، ويقال : هو
يَدْلِفُ وَيَدْلِثُ دَلِينًا ودَلِيثًا إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ
مُتَقَدِّمًا .

[لثد]

يقال لَنَدْتُ الْقَصْعَةَ بِالرَّثِيدِ مِثْلَ رَثَدْتُ
إِذَا جَمَعْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَسَوِيَّتَهُ ، فهو
لَثِيدٌ وَرَثِيدٌ وَاللَّثْدَةُ وَالرَّثْدَةُ الْجَمَاعَةُ
يُظْعَمُونَ وَلَا يُظْعَنُونَ .

د ث ن

ثدن . ثند . دثن

مستعملة .

[ثد]

قال الليث : الثَّدْوَةُ لحمُ الثَّدَى . وقال
ابن السكيت : هي الثَّدْوَةُ اللحم الذي حول
الثدى للمرأة^(١) .

[غير مهموز . قال : ومن همزها ضم
أولها فقال ثدْوَةٌ . وقال غيره الثدوة للرجل
والثدى للمرأة^(٢) .

[ثدب]

يقال : رجل مُثَدَّنٌ إذا كان كثير
اللحم على الصدر وقد ثَدَّنَ ثَدْنًا وقال :
* رِخْوُ الْعِظَامِ مُثَدَّنٌ عَبِلُ الشَّوَى^(٣) *

وفي حديث علي : أنه ذَكَرَ الْخَوَارِجَ
فَقَالَ : فِيهِمْ رَجُلٌ مُثَدُّونُ الْيَدِ وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ مُثَدَّنُ الْيَدِ أَيْ تُشَبِّهُ يَدُهُ ثَدَى
الْمَرْأَةِ .

[دثن]

قال الفراء : الدَّثِيْمَةُ والدَّفِيْمَةُ منزلٌ لبني
سُلَيْمٍ ، وقال :

وَنَحْنُ تَرَكَنَا بِالْثَّيْنَةِ حَاضِرًا

لَّالِ سُلَيْمٍ هَامَةً غَيْرَ نَاسِمٍ

وقال ابن دريد : دَثْنُ الطَّائِرِ تَدَثُّيْنَا

إِذَا طَارَ وَأَسْرَعَ السَّقُوطُ فِي مَوَاضِعَ
مُتَقَارِبَةٍ .

ث ف د^(٤)

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الثَّفَافِيدُ سَحَائِبُ بَيْضٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ،
وَالثَّفَافِيدُ بَطَانُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا ،
وَقَدْ ثَفَّدَ دِرْعَهُ بِالْحَدِيدِ^(٥) أَيْ بَطَنَهُ .

قال أبو العباس / وغيره تقول :
فَثَافِيدُ .

د ث ب

أهمل .

د ث م

دمث . ثمد . ثمد . ثمد

أهمل الليث .

(٤) وفي : د ، م : د ث ف ، والخطأ فيه واضح

(٥) في اللسان بالحديد ، وفي م بالحرير .

(١) زيادة في م و ج

(٢) زياده في د

(٣) صدره : قازت حليمة نودل بهبهقم

[ثمد]

وقال غيره : الدَّمَائِثُ ما سَهْلٌ ولان
ورجلٌ فَدَمَ ثَدْمٌ بمعنى واحد .

[مئد]

أهمله الليث . وروى عمرو عن أبيه :
المائد الذي دَبَّكَان وهو اللابدُ والختبى السيفَةُ
والريثة .

[دمث]

شمر عن ابن شميل : الدَّمَائِثُ السهول من
الأرض الواحدة دَمِثَّةٌ ، كلُّ سَهْلٍ دَمِثٌ ،
والوادي الدَمِثُ السَهْلُ^(١) . ويكون الدَّمَائِثُ
في الرمال وغير الرمال ، وقال غيره : الدَّمَائِثُ
ماسهل ولان واحدها دَمِثَّةٌ . ومنه قيل للرجل
السَّهْلُ الطَّلِقُ الكريم : دَمِثٌ وامرأة دَمِثَةٌ
شُبِّهَتْ بِدَمِثِ الأرض لأنها أكرم الأرض ،
ويقال : دَمِثْتُ له المكان . أى سهَّلْتُه له ،
ويقال دَمِثْتُ لى ذلك الحديث حتى أَطْعَنَ فى
حَوْصِهِ أى اذْكُر لى أوْلَه حتى أعْرِفَ وجهه
ومَثَلٌ للعرب : دَمِثْتُ لِحَبْنِيكَ قَبْلَ اللَّيْلِ

(١) قوله / السهل ؛ وفي اللسان الوادي الدمث
السائل ، ولفظ الأصل أقرب إلى المراد

مُضْطَجَعًا ، أى خذا أهْبَتَهُ واستَعِدَّ له وتَقَدَّمَ فيه
قَبْلَ وَقُوعِهِ .

[ثمد]

قال الليث : الثَّمْدُ الماء القليل ، والإثمد
ضَرْبٌ مِنَ الكحل .

وقال أبو مالك : الثَّمْدُ ، أن تَعْمِدَ إلى مَوْضِعٍ
يَلْزَمُ ماء السماء تجعله صَنَعًا ، وهو المكان
يَجْتَمِعُ فيه الماء وله مَسَائِلُ من الماء وتحفر فيه
من نواحيه ركائيا فتملؤها من ذلك الماء ،
فيشربُ الناسُ الماءَ الظَّاهِرَ حتى يحِفَّ إذا
أصابه بَوَارِحُ القَيْظِ ، وتَبْقَى تلك الركائيا ،
فَهي الثَّمَادُ وأنشد :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطِلَابٌ سَمَى
لَكَ لُمْتَبَرِّضُ الثَّمَدِ الظَّنُونَا

والظَّنُونُ الذى لا يُوثَقُ بِمائه ، ويقال :
أَصْبَحَ فلان مَثْمُودًا إذا أُلْحِجَّ عليه فى السؤال
حتى قَنِيَ ما عنده ، وكذلك إذا تَمَدَّدَتْهُ النساءُ
فلم يَبْقَ فى صُلْبِهِ ماء .

شمر عن ابن الأعرابي : الثَّمْدُ قُلْتُ^(٢)

(٢) : القلت النقرة في الجبل

يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ ، فَيَشْرَبُ^(١) بِهِ النَّاسُ
شَهْرَيْنِ مِنَ الصَّيْفِ ، فَإِذَا دَخَلَ أَوَّلُ الْقَيْظِ
انْقَطَعَ ، فَهُوَ تَمَدُّ وَجَعُهُ تَمَادُّ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْهَرُ لَيْلَهُ
سَارِيًّا أَوْ عَامِلًا : فَلَانٌ يُجْعَلُ اللَّيْلَ لِمَدِّهَا :
أَيُّ يَسْهَرُ ، فُجِعَلَ سَوَادَ اللَّيْلِ بِعَيْنَيْهِ كَالِإِثْمَدِ ،
لَأَنَّهُ يَسْهَرُ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَلَبِ الْمَعَالَى ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

كَمِيشُ الْإِزْرَارِ يُجْعَلُ اللَّيْلَ لِمَدِّهَا

وَيَعْدُو عَلَيْنَا مُشْرِقًا غَيْرَ وَاجِمٍ

ثَمُودٌ حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، يَقَالُ :
لَهُمْ مِنْ بَقِيَّةِ^(٢) عَادٍ ، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ صَالِحًا ،
وَهُوَ نَبِيٌّ عَرَبِيٌّ ، وَاخْتَلَفَ الْقُرَاءُ فِي إِجْرَائِهِ
فِي كِتَابِ اللَّهِ فَفَنَّهُمْ مِنْ صَرْفِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ
يَصْرِفْهُ ، فَمَنْ صَرْفَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَيِّ ، لِأَنَّهُ
اسْمُ عَرَبِيٍّ مُذَكَّرٌ سُمِّيَ بِمَذَكَّرٍ وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَبِيلَةِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .

[انتهى والله تعالى أعلم] .

بَابُ ادِّالٍ وَالرَّاءِ

(مِنْ الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ)

درل . أهملت وجوهه . ودَر وِلِيَّة . اسم
بلد في أرض الروم .

درن . دنر . ردن . رند . ندر . نرد

قال الليث : الدَّرَنُ تَلَطُّخُ الْوَسَخِ ،
وِثُوبُ دَرْنٍ وَأَدْرَنُ (أَيْ وَسَخٌ)^(٢) .

قال رؤبة [يمدح رجلا]^(٣) :

إِنْ أَمْرُؤُ دَغَمَرَ لَوْنُ الْأَدْرَنِ
سَلِمْتَ عِرْضًا ثَوْبُهُ لَمْ يَدْكُنْ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : كُلُّ حُطَامٍ شَجَرٍ
أَوْ حَمْضٍ أَوْ أَحْرَارٍ بَقْلٌ ، فَهُوَ الدَّرِينُ إِذَا
قَدَّمَ .

وقال الليث : الْيَيْسُ الْخَوْلِيُّ هُوَ الدَّرِينُ ،

(١) به كذا في د ، وفي م : فيه

(٢) زياده في م

(٣) زياده في م

(٤) بقية / كذا في د ، وفي م : بقايا

ويقال : ما في الأرض (من اليبيس)^(١)
إلا الدرانة . قال : وناس من أهل الكوفة
يسمون الأحمق درينة :

وقال الليث : درانة اسم من أسماء الجوارى
وهو فعلانه^(٢) . قلت : (النون في) درانة^(٣)
إن كانت أصلية فهي فعلانة من الدرّ ، فإن
كانت غير أصلية فهي فعلانة من الدر أو الدرّ ،
كما قالوا : قرآن من القر^(٤) أو من القرين .
ثعلب عن ابن الأعرابي : فلان إدرون
شرّ وطمر شرّ إذا كان نهاية في الشرّ .
وقال شمر : والإدرون الأصل ، وقال
الغلاخ :

ومثل عتاب ردّناه إلى

إدرون ولوم أصه^(٥) على

الرغم موطوء الحصى مذللّا

قال : وإدرون الدابة آريه^(٦) . قلت :

ومن جعل الهمز في إدرون / فاء المثال فهي

رُباعية ، مثل فرعون ويرذون .

[درن]

قال الليث^(٧) : يقال : دَنَر وجه الرجل
إذا تَلَلَّلاً وأشرقَ ودينار مُدَنَر أي مضروب ،
ويرذون مُدَنَر اللون أشهب على مثنويه
وعجزه سواد مُستدير يُخالطه شُبُهَة .

وقال أبو عبيد : المدنر من الخيل الذي به
نُكْتُ فوق البرش .

وقال أبو الهيثم : أصل دينار دِنَار فقلبت
إحدى النونين ياءً ولذلكُ جمع على دنانير مثل
قيراط أصله قرّاطٌ وديباج أصله دبّاج .
(ويقال : دُنَر الرجل فهو مُدَنَر ، إذا
كثرت دنانيره)^(٨) .

[ردن]

الليث . الرُدن مُقدّم كمّ القميص .
عمرو عن أبيه : الرُدن السكّ .
أبو عبيد عن أبي عمرو : الرُدن الخزّ .
وقال في قوله :

* كَشَقَّ^(٩) القَرَارِيَّ ثَوْبَ الرُدن *

(٧) ساقط من د ، ج

(٨) زيادة في م

(٩) صدره : يشق الأمور ويبتاعها : وفائله الأعشى

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في م

(٤) قوله من القر ، وفي اللسان ود ، من القرى

(٥) الأص : الأصل

(٦) الأري : الملعف

فأبدل من الميم نونا والمسرَّبُحُ الواسعُ ، وقال بعضهم : المرْدُومُ الموصول .

وقال شمر : المرْدُونُ المنسُوجُ . قال : والرْدَنُ الغَزْلُ أراد بقوله : في مُسرَّبِخٍ مرْدُونِ الأرضِ التي فيها السَّرابُ . وقيل الرْدَنُ الغَزْلُ الذي ليس بمستقيم .

[رند]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الرَنْدُ شَجَرٌ طَيِّبٌ من شجر البادية ، قال وربما سموا عودَ الطيب الذي يُتَبَخَّرُ به رَنْداً ، وأنكر أن يكون الرَنْدُ الآس .

وروى أبو عمرو عن [أبي العباس^(٣)] أحمد بن يحيى أنه قال : الرَنْدُ الآسُ عند جماعة أهل اللغة ، إلا أن^(٤) عمرو الشيباني وابن الأعرابي فإنهما قالَا : الرَنْدُ الحَنْوَةُ وهو طيب الرائحة . قلت : والرند عند أهل البحرين شبه جُوالِقٍ واسع الأسفل مخروط الأعلى يَسَفُ^(٥) من خوص النخل ، ثم يَخِيْطُ وَيُضْرَبُ [بالشرط^(٦)] المقتولة من الليف

(٣) زياده في د ، ج

(٤) إلا أبا عمر ، كذا في م ، وفي د إلا أن ، وفي

ج إلا أبي عمرو

(٥) (يسف) سف الخوص نسجه

(٦) ساقط من م

قال : الرْدَنُ الخرز الأصفر .

وقال الليث : الأرْدُنُّ أرض بالشام .

وقال ابن السكيت : الأرْدُنُّ النعاسُ الغالبُ وأنشد^(١) .

* قد أخذتني نَعْسَةٌ أرْدُنُّ *

قال : وبه سميت الأرْدُنُّ البَلَدُ .

وقال الليث : الرادِنِيُّ من الإبل ما جَعُدَ وَبَرَهُ ، وهو منها كريم جميل يضربُ إلى السواد قليلاً .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا خالطَ حُمْرَةَ البعيرِ صُفْرَةً كالوَرَسِ قيل جَمَلٌ رادِنِيٌّ^(٢) وناقاة رادِنِيَّةٌ .

وقال الليث : ليلٌ مُرْدِنٌ ، أى مُظْلَمٌ . وعَرِقَ مرْدُونٌ قد تَمَسَّ الجسدَ كُلَّهُ ، وأما قول أبي دُوَادٍ الإيادي :

أَسَادَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا فَلَمَّا

دَخَلَتْ فِي مُسْرَبِخٍ مرْدُونٍ

فإن بعضهم قال : أراد بالمرْدُونِ المردوم

(١) هو أباك الديبيري

وعجز البيت / وموهب مذهبها مصن

(٢) قوله / جل رداً : قال الأصمعي : ولا أدري

لأي شيء نسب؟ هذا ما جاء باللسان ، وأقول : لعله

نسب إلى الزادن ، وهو الزعفران

حتى يَتَمَتَّنَ فيقوم فأما ، ويعرى بُعْرَى وثيقة
ينقل فيه الرطب أيام الخراف ، يُحْمَلُ منه
رندان على الجمل القوى ، [وَرَأَيْتُ ^(١)]
هَجْرِيًا يقول له : النرد وكأنه مقلوب ، ويقال
له القَرْنَةُ أيضًا وأما النرد الذي يتقامر به فليس
بعربي وهو مُعَرَّبٌ ^(٢) .

[ندر]

قال الليث : نَدَرُ الشيء إذا سَقَطَ ؛
وإنما يقال ذلك لشيء يَسْقُطُ من بين شيء
أو من جـوف شيء ؛ وكذلك نوادرُ
الكلام يَنْدِرُ .

ثعلث عن ابن الأعرابي : النَّدْرَةُ الْخَضْفَةُ
بِالْعَجَلَةِ وفي الحديث « أن رجلا نَدَرَ في مجلسِ
عمرَ فأمر القوم بالتطهر لئلا ينجس النادرُ .
ويقال نَدَرَ الرجلُ : إذا مات ، وقال
ساعده الهذلي :

كَلَانَا وَإِنْ طَالَ أَيَّامُهُ ^(٣) سَيَنْدُرُ عَنْ شَرَنِ
مُدْحِضٍ .

سَيَنْدُرُ ^(٤) : سيموت ، والنَّدْرَةُ الْقِطْعَةُ

من الذهب أو الفضة توجد في المعدن .
وقال الليث : الأَنْدَرِيُّ ويجمع الأَنْدَرِينَ
يقال لهم الفتيان الذين يجتمعون من مواضع
شتى وأنشد ^(٥) :

* وَلَا تُبْقِ خَمُورَ الْأَنْدَرِينَا *
عمرو عن أبيه : الْأَنْدَرِيُّ : الْخَبْلُ
الغليظ وقال ليبد :

* مَمْرُ كَسَكَّرِ الْأَنْدَرِيَّ شَتِيمِ *
وقال الليث : الْأَنْدَرُ : الْبَيْدَرُ شَكْمِيَّةٌ ،
ويقال للرجل إذا خَضَفَ : نَدَرَ بها وقيل :
[الْأَنْدَرُ قرية بالشام فيها كروم ؛ وكأنه على
هذا المعنى أراد خمر الْأَنْدَرِيِّينَ ^(٦)] خَفَفْتُ
بِإِثْنِ النَّسَبَةِ كما تقول الْأَشْعَرِيَّينَ [بمعنى
الْأَشْعَرِيِّينَ ^(٧)] إنما يكون ذلك في النَّدْرَةِ
بعد النَّدْرَةِ إذا كان في الأحابن مرة ، وكذلك
الخطيئة بعد الخطيئة .

د ف ر . ر د ف . ر ف د . ف د ر .
ف د ر . د ف ر . مستعملات .

(٥) هو عمرو بن كلثوم
(٦) زيادة في م وفي ح : وقيل / الأندر قرية
بالشام فيها كروم فجاءها . الأندرين .
(٧) زيادة في م ، ج

(١) وفي م : وسمعت
(٢) وفي م : إذا أعربوه قالوا نرد
(٣) طال أيامه : في م طالب أيامه
(٤) كذا في م . وسقط في غيرها سيموت .

[ردف]

قال الليث : الرِّدْفُ ما تَبِعَ شَيْئًا فَهُوَ
رِدْفُهُ ، وَإِذَا تَتَابَعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ فَهُوَ
السَّرْدُفُ ، وَالْجَمِيعُ الرُّدَايُ ، وَقَالَ لَبِيدُ :
عُدَّ أَفْرَةً تَقْمَصُ بِالرُّدَايِ
تَحْوَنُهَا نُزُولِي وَارْتِمَالِي
ويقال : جاء القوم رُدَايَ ، أَيْ بَعْضُهُمْ
يَتَّبِعُ بَعْضًا .
ويقال : لِلْحُدَاةِ الرُّدَايُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ
قَوْلَ الرَّاعِي :

وَحَوْدٍ مِنَ اللَّائِي يَسْمَعْنَ بِالضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدَايِ بِالْغَنَاءِ الْمَهْوَدِ

وقيل الرُّدَايُ : الرَّدِيفُ ؛ وَأَخْبَرَنِي
الْمُنْدَرِيُّ عَنْ ابْنِ فَهْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ
يُونُسَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ ^(١) .
قال : قَرُبَ لَكُمْ .

وقال الفراء في قوله : (قل عسى أن
يكون رَدِفَ لَكُمْ) جاء في التفسير : دَنَا لَكُمْ
فَكَانَ اللَّامُ دَخَلَتْ إِذْ كَانَ [دَنَا ^(٢)]
معنى لَكُمْ .

(١) النمل ٧٢

(٢) ساقط من د ، وزيادة في م ، ج .

قال : وقد تكون اللام داخلية ، والمعنى
رَدِفَكُمْ كما تقولون نَقَدْتُ لَهَا مَائَةً [أَيْ
نَقَدْتُهَا مَائَةً ^(٣)] .

وقال أبو الهيثم : يقال : رَدِفْتُ لِفُلَانٍ
أَيْ صَرْتُ لَهُ رِدْفًا .

قال : وتزيدُ العرب اللامَ مع الفعل
الواقع ، في الاسم المنصوب فتقول سَمِعَ لَهُ ،
وَشَكَرَ لَهُ ، وَنَصَّحَ لَهُ أَيْ سَمِعَهُ وَنَصَحَهُ
وَشَكَرَهُ .

وقال الزجاج : في قول الله جل وعز :
﴿ بِالْأَلْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ ^(٤) قال :
وَمُرْدَفِينَ فَعِلَ بِهِمْ [ذَلِكَ ^(٥)] .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : رَدِفْتُه
وَأَرْدَفْتُه بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : رَدِفْتُ
الرَّجُلَ وَأَرْدَفْتُه إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ
وَأَنْشَدَ ^(٦) :

(٣) زياده في د ، ج

(٤) أنفال ٩

(٥) زياده في م

(٦) هو خزيمه بن مالك بن شهد

إذا الجوزاه أَرْدَفَتِ الثُّريا

ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظَّنُونَا^(١)

وقال شمر : رَدِفْتُ وَأَرْدَفْتُ إِذَا فَعَلْتَ
بِنَفْسِكَ ، فَإِذَا فَعَلْتَ بِنَفْسِكَ فَأَرْدَفْتَ
لَا غَيْرَ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : يَقَالُ : رَدِفْتُ الرَّجُلَ
إِذَا رَكَبْتَ خَلْفَهُ ، وَأَرْدَفْتُهُ أَرَكَبْتَهُ خَلْفِي ؛
وَيَقَالُ : هَذِهِ دَابَّةٌ لَا تُرَادَفُ ، وَلَا يَقَالُ :
لَا تُرَدِّفُ ، وَيَقَالُ : أَرْدَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا جِئْتَ
بَعْدَهُ .

وقال الليث : يقال : نزل بهم أمرٌ قد
رَدِفَ لهم أعظمُ منه ، قال : والرَّدَافُ هو
موضع مركب الرديف ، وأنشد :
* لِي التَّصْدِيرُ فَاتَّبِعْ فِي الرَّدَافِ *

أبو عبيد عن الأصمعيّ : أَتَيْنَا فُلَانًا
فَارْتَدَفْنَاهُ أَيَّ أَخْذِنَاهُ أَخْذًا .

وقال الليث : يقال : هَذَا الْبِرْذَوْنُ
لَا يُرَدِّفُ ، وَلَا يُرَادِفُ أَيَّ لَا يَدَعُ رَدِيفًا
يَرَكِبُهُ ، قلت : كلام العرب : لَا يُرَادِفُ

(١) قوله : بِآلِ فَاطِمَةَ ، وَفِي د ، ج ظَنَنْتُ
بِالْفَاطِمَةِ الظَّنُونَا

وَأَمَّا لَا يُرَدِّفُ^(٢) فَهُوَ مُوَلَّدٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ
الْحَضَرِ .

وقال الليث : الرَّدِيفُ كَوَكَبٌ قَرِيبٌ مِنَ
النَّسْرِ الْوَاقِعِ ، وَالرَدِيفُ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ
النَّجُومِ هُوَ النَّجْمُ النَّازِلُ إِلَى النَّجْمِ الطَّالِعِ
وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

وَرَاكِبُ الْمِقْدَارِ وَالرَّدِيفُ
أَفَنَى خُلُوفًا قَبْلَهَا خُلُوفُ
فَرَاكِبِ الْمِقْدَارِ هُوَ الطَّالِعُ ، وَالرَّدِيفُ
هُوَ النَّازِلُ إِلَيْهِ .

وقال ابن السكيت : فِي قَوْلِ جَرِيرَ :
* عَلَى عِلَّةٍ فَيَهِنُ رَحْلُ مَرَادِفِ *
أَيَّ قَدْ أَرْدِفَ الرَّحْلُ رَحْلٌ بَعِيرٌ وَقَدْ
خُلِفَ وَقَالَ أَوْس :

* أَمُونٌ وَمُلَقًى لِلزَّمِيلِ مُرَادِفِ *
وقال الليث : الرَّدِفُ الْكَفْلُ^(٣) ،
وَأَرْدَافُ النُّجُومِ تَوَابِعُهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ أَرْدَافُ
الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ يَخْلُفُونَهُمْ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ
الْمَمْلَكَةِ بِمَنْزِلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ

(٢) عبارة م : وَمِنْ قَالَ : لَا يُرَدِّفُ فَهُوَ مُوَلَّدٌ ...
(٣) قوله : الْكَفْلُ كَذَا فِي م ، وَفِي د : الْكَهْلُ
(م ٧ - ج ١٤)

الرَّدَافَةُ ، والروادِفُ أتباعُ القومِ المؤخَّرونَ ،
يقالُ هم ^(١) رَوَادِفٌ وليسوا بأردافٍ ،
والرَّدْفَانِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما ،
رَدْفٌ لصاحبه .

شمر عن أبي عمرو الشيباني : أنه قال
في بيت أبيد :

وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الْأَفَاقَةِ عَالِيَا
كَعْبِي وَأَرْدَافُ الْمُلُوكِ شُهُودُ

كان الملكُ يَرْدِفُ خَلْفَهُ رجلاً شريفاً ،
وكانوا يركبون الإبل ، وَوَجَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم مُعَاوِيَةَ مع وائل بن حُجْرٍ رسولا
في حاجة له ، ووائلٌ على نجيب له ، فقال
معاوية : أَرْدَفْنِي .

فقال : لستَ من أردافِ الملوكِ .

قال شمر — : وأنشدني ابن
الأعرابي :

هُمْ أَهْلُ أَلْوَحٍ ^(٢) السَّرِيرِ وَيَمْنِهِ
قَرَابِينَ أَرْدَافًا لَهَا وَشِمَالَهَا

قال الفراء : الأردافُ ههنا يَتَّبِعُ أَوَّلَهُمْ

آخِرُهُمْ في الشرف يقول يتبع البنونَ الآباءُ في
الشرف .

[فرد]

أبو زيد عن الكلَّابيين : جئتمونا فرادى
وهم فرَادٌ وأزواجٌ نَوَّنا ، وأما قول الله جل
وعز : ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى ^(٣) ﴾ .

فإنَّ الفراء قال : فُرَادَى جمع قال :
والعرب تقول : قوم فُرَادَى وفَرَادٍ يا هذا فلا
يَجْرُونَهَا ^(٤) شُبَّهَتْ بثلاثٍ ورباعٍ ، قال :
وفُرَادَى واحدُها فَرَدٌ وفَرِيدٌ وفَرْدٌ
وفَرْدَانٌ ، ولا يجوز فَرَدٌ في هذا المعنى قال
وأنشدني بعضهم :

تَرَى الثَّغْرَاتِ الزُّرْقَ تَحْتَ لَبَانِهِ

فُرَادٍ وَمَشَى أَضْعَفَتْهَا صَوَاهِلُهُ

وقال الأيثر : الفَرْدُ ما كان وحده ؛

يقال : فَرَدٌ يَفْرُدُ وَأَفْرَدَتْهُ جعلته واحداً ^(٥) ،

ويقال : جاء القومُ فُرَاداً ^(٦) وَعَدَدَتْ

الجوز والدرهم أفراداً ، أى واحداً واحداً ،

(٣) ٩٤ الأنعام

(٤) قوله : فلا يجرونها أى يصرفونها

(٥) قوله واحداً ، وفى م : فردا

(٦) قوله / فرادا = عبارته اللسان / جاء القوم

فراداً وفرادى ، وفى النسخ فرادى منونا وغير منون

(١) هم روادِفٌ ؛ وفى د : لهم روادِف

(٢) هم أهل : كذا فى م ، ج

والله هو الفردُ قد تفرَّد بالأمر دون خلقه .

ويقال : قد استطرَّد فلانٌ لهم ، فكلما استفرَّد رجلاً كره عليه فجده له والفريدُ الشذرُ ، الواحدة فريدة ويقال لها الجاوزُ سقُ بلسان المعجم ، وبَيَّاعُهُ الفرَّادُ .

وأخبرني المنذرى عن^(١) إبراهيم الحربي قال : الفريدُ جمعُ الفريدة ، وهي الشذرُ من فِضة كاللؤلؤة .

وقال أبو عبيدة : الفريدةُ الحَالَّةُ التي تخرج من الصَّهْوَةِ التي تلى المَعَاقِمَ ، وقد تَنَقَّأ من بعض الخيل ، سُمِّيَتْ فريدةً لأنها وَقَعَتْ بين الفقارِ وبين تحالِ الظَّهْرِ وَمَعَاقِمِ الْعِجْزِ [والمعاقم^(٢)] مُلتَقَى أطرافِ الْعِظَامِ .

ثم سلب عن ابن الأعرابي : الفرودُ كواكبُ زاهرةٍ حول الثِّربَا ، وقال : فرَّد الرجلُ إذا تَفَقَّهَ ، واعتزلَ الناسَ وخَلَا بمِراعاةِ الأمرِ والنهي ، وجاء في الخبر « طوبى للمُفَرِّدين » .

(١) كذا في م . وفي غيرها المنذرى عن أبي الهيثم الحربي .
(٢) زيادة في م ، ج

وذكر القتيبي هذا الحديث وقال : المفردون الذين قد هلكَ لَدائِهِم من الناس^(٣) وذهب القرنُ الذين كانوا فيه وبقوا ، فهم يذكرون [الله^(٤)] قلت : وقول ابن الأعرابي في التفرُّيد عندى أصوب ، من قول القُتَيْبِيِّ^(٥) .

أبو زيد : فرَّدْتُ بهذا الأمرُ أفردُ به فروداً إذا تفرَّدتَ به ، ويقال : استفرَّدتُ الشيء إذا أخذته فرداً لا ثانياً له ولا مثلاً . وقال الطُّرَّماح يذكُر قِدْحاً من قِداح الميسر .

إذا انْتَحَجَتْ بِالشَّمالِ بارِحَةً جَالِ بَرِيحاً واستفرَّدته يده وقال ابن السكيت : استفرَّد فلانٌ فلانا أي أنفرد به ، وقال الليث : الفارِدُ والفَرْدُ الثَّوَرُ .

وقال ابن السكيت في قوله :
* طَاوَى الْمَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّقِيلِ الْفَرْدِ *
قال : الفردُ ، والفَرْدُ بالفتح والضم ،

(٣) من الناس ، وبعده في د أقرانهم من الناس
(٤) زيادة في د ، ج
(٥) وعبارة م : ابن قتيبة

أى هو منقطع القرين لا مثله له في جودته .
قال : ولم أسمع بالفرد [إلا في هذا
البيت^(١)] وأما الفرد في صفات الله فهو
الواحد الأحد الذي لا نظير له ولا مثل ولا
ثاني [ولا شريك ولا وزير^(٢)] .

[رَفْد]

أبو زيد : رَفَدْتُ على البعير : أَرَفِدُ عاياه
رَفْدًا ، إذا جعلت له رِفَادَةً ، قلت : هي مثل
رِفَادَةِ السَّرج .

وجاء في الحديث : (تروح برِفْدٍ وتغدو
برِفْدٍ) .

روى عن ابن المبارك أنه قال في قوله :
(تروح برِفْدٍ وتغدو برِفْدٍ^(٣)) الرِفْدُ :
الْقَدَحُ تَحْتَلِبُ النَّاقَةَ فِي قَدَحٍ ، قال : وليس
من المعونة .

قال شمر : وقال المؤرِّج : هو الرِفْدُ
الاناء الذي يُحَلَبُ فيه .

وقال ابن الأعرابي : هو الرِفْدُ ، أبو عبيد

عن الأصمعي : الرِفْدُ بالفتح .

وقال شمر : رِفْدٌ ورَفْدٌ لِلْقَدَحِ
وَالْكَسْرِ أُعْرَبَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرِفْدُ أَسْكَبُ
مِنَ الْعَسِّ (وقال) وناقاة رِفْسُودٍ رِفْدُ^(٤) تدب
على إنائها في شتائها لأنها تتجالح الشجر .
وقال الكسائي : الرِفْدُ والمرَفْدُ الذي
يُحَلَبُ فيه .

وقال الليث : الرِفْدُ الْمُسَوْنَةُ بِالْعَطَا
وَسَقَى اللَّبَنَ ، والقول وكلُّ شَيْءٍ .

وأخبرني المنذرى عن^(٥) الغساني .
سلمة عن أبي عبيدة : في قول الله جل وعز
(يَنْسِ الرِفْدُ الْمَرْفُودُ^(٦)) مجازة مجاز العر
المعان^(٧) يقال : رَفَدْتُهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ ، أى أَعَدْتُ
قال : وهو مكسور الأول فإذا فتحت أ
فهو الرِفْدُ .

وقال الزجاج : كل شَيْءٍ جَعَلْتَهُ عَرَفًا

(٤) كذا في م . وسقط في غيرها .

(٥) في م « ابن فهم »

(٦) سورة هود ٩٩

(٧) قوله / مجازة مجاز العون المعان كذا في

م ، ج وفي اللسان / مجاز العون المجاز

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في م

(٣) قوله : برِفْدٍ في اللسان / الرِفْدُ ، والرَفْدُ ،
والمَرَفْدُ = العس الضخم وقيل : القَدَحُ العظيم

لِشَيْءٍ وَأَسْنَدَتْ بِهِ شَيْئًا فَقَدْ رَفَدَتْهُ ، يُقَالُ :
عَمَدْتُ الْحَائِطَ وَأَسْنَدْتُهُ وَرَفَدْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
قَالَ : وَالْمِرْفَدُ الْقَدْحُ الْعَظِيمُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : رَفَدْتُ فَلَانًا مَرَفْدًا ،
وَقَالَ : وَمِنْ هَذَا أَخَذَتْ رِفَادَةُ السَّرَجِ مِنْ
تَحْتِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : لَخَشَبِ
السَّقْفِ الرَّأْوِفِدِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : نَاقَةٌ رَفُودٌ تَمْلَأُ مِرْفَدَهَا ،
وَتَقُولُ : ارْتَفَدْتُ مَالًا إِذَا أَصْبَتْهُ مِنْ
كَسْبٍ .

وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

عَجَبًا مَا عَجَبْتُ مِنْ جَامِعِ الْمَالِ

يَهْـمِي بِهِ وَيَرْتَفِدُهُ ^(١)

وَالْتَرْفِيدُ نَحْوُ مِنَ الْهَمَلِجَةِ ، وَقَالَ أُمِّيَّةٌ

ابْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلِنْ غَضٍّ مِنْ غَرَبِهَا رَفَدْتُ

وَسِيَجًا وَأَلَوْتُ بِجُلْسِ طُؤَالِ

وَأَرَادَ بِالْجُلْسِ أَصْلَ ذَنْبِهَا :

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرِّفَادَةُ شَيْءٌ كَانَتْ
قَرِيشٌ تَتَرَا فِدُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَيُخْرَجُ كُلُّ
إِنْسَانٍ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ فَيُجْمَعُونَ مَالًا عَظِيمًا أَيَّامَ
الْمَوْسَمِ ، وَيَشْتَرُونَ بِهِ الْجُزُرَ وَالطَّعَامَ وَالزَّيْبَ
لِلنَّبِيذِ ، فَلَا يَزَالُونَ يُطْعَمُونَ النَّاسَ حَتَّى
يَنْقُضِيَ الْمَوْسَمُ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَامَ بِذَلِكَ
هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَيُسَمَّى هَاشِمًا لِهُشْمِهِ
الْثَرِيدِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الرِّافِدَانُ : دِرْجَةٌ
وَالْفِرَاتُ .

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

بَعَثَتْ عَلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدَيْهِ

فَرَارِيًّا أَحْمَدَ ذَيْدَ الْقَمِيصِ

أَرَادَ أَنَّهُ خَفِيفُ الْيَدِ بِالْخِلْيَانَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ

يَكُونَ الْفَتَى رِفْدًا (أَيَّ ^(٢)) يَكُونُ الْخِرَاجُ

الَّذِي لِمَجَاعَةِ أَهْلِ الْفَتَى رِفْدًا أَيْ صَلَاتٍ لَا

يُوضَعُ مَوْضِعَهُ ، وَلَكِنْ يُخَصُّ بِهِ قَوْمٌ

دُونَ قَوْمٍ عَلَى قَدْرِ الْهَوَى ، لَا بِالْإِسْتِحْقَاقِ ،

(١) قَوْلُهُ / مِنْ جَامِعِ الْمَالِ / وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ :

مِنْ وَاهِبِ الْمَالِ

(٢) زِيَادَةٌ فِي د ، ج

وَالرَّفْدُ الصَّلَةُ يُقَالُ : رَفَدْتُهُ رَفْدًا^(١) وَالْأَسْمُ
الرَّفْدُ .

[دُفَر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَفَرْتُهُ فِي قَفَاهُ
دَفْرًا أَيْ دَفَعْتُهُ ، قَالُوا وَمِنْهُ قَوْحَمَرُ : وَادَفَرَاهُ
يُرِيدُ : وَادُلَّاهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عبيدة : مَعْنَاهُ
وَأَنْتَمَاهُ .

[قَالَ وَالذَّفَرُ النَّثْنُ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلدُّنْيَا أُمُّ دَفَرٍ ، وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ : يَا دَفَارِ أَيْ
يَا مُنْتَنِنَةٍ ؛ وَأَمَّا الذَّفَرُ بِالذَّالِ وَتَحْرِيكِ الْقَاءِ^(٢)
فَهُوَ حِدَّةٌ رَائِحَةُ الشَّيْءِ الْخَبِيثِ ، أَوْ الطَّيِّبِ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ مِسْكٌ أَذْفَرُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَبَّحَتْ
أُمْرَهُ : دَفَرًا دَافِرًا .

وروى عن مجاهد في قول الله جل وعز :
(يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً)^(٣) قَالَ دَفَرًا
فِي أَقْفِيَّتِهِمْ أَيْ دَفَعًا .

[فَدَر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْفَحْصِ
إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الضَّرَابِ : فَدَرَ وَفَدَّرَ وَأَفَدَرَ

وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ .

وقال الليث : فَدَرَ الْفَحْلُ فُدُورًا إِذَا فَتَرَ
عَنِ الضَّرَابِ ؛ قَالَ : وَالْفَدُورُ الْوَعِلُ الْمَاقِلُ
فِي الْجِبَالِ وَالْفَادِرَةُ الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ ، وَهِيَ
الَّتِي تَرَاهَا فِي رَأْسِ الْجِبَلِ ، شَبَّهَتْ بِالْوَعِلِ ،
وَيُقَالُ لِلْوَعِلِ : فَادِرٌ وَجَمْعُهُ فُدَرٌ ، وَقَالَ الرَّاعِي
(فِي شِعْرِهِ) :^(٤)

وَكأَنَّمَا انْبَطَّحْتُ عَلَى أَثْبَاجِهَا
فُدَرٌ بِشَابَةِ قَدِّ يَمِينٍ وَعُؤُلَا^(٥)

وقال الأصمعي : الْفَادِرُ مِنَ الْوُعُولِ الَّذِي
قَدْ أَسَنَّ بِمَنْزِلَةِ الْقَارِحِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَالْبَازِلُ
مِنَ الْإِبِلِ ، وَالصَّالِعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ .

قال الليث : الْعِذْرَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ،
وَالْعِذْرَةُ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ الْمَطْبُوخِ الْبَارِدَةِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : أُعْطِيَتْهُ فِذْرَةٌ
مِنَ اللَّحْمِ وَهَبْرَةٌ إِذَا أُعْطِيَ قِطْعَةً مَجْتَمِعَةً وَجَمْعُهَا
فِذَرٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَذْفَرُ الرَّجُلُ
إِذَا فَاحَ رِيحُ صُنَانِهِ .

(٤) زيادة في د

(٥) هذا البيت أورده صاحب اللسان على أن
الجمع فدر وقوله ذكر : أن جمع الفادر : فدر

(١) الرَفْدُ = المصد ، والرَفْدُ : الاسم منه

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) الطور ١٣

درب . دبر . ربد . ردب . برد . بدر
مستعملات .

[درب]

قال الليث : الدَّرْبُ بابُ السَّكَةِ الواسعة ،
والدَّرْبُ كُلُّ مَدْخَلٍ مِنْ مَدَاخِلِ الرُّومِ دَرَبٌ
مِنْ دُرُوبِهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّدْرِيبُ
الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقْتَ الْفِرَارِ يُقَالُ : دَرَبَ
فُلَانٌ وَعَرَدَ (١) عَمْرُو .

وفي الحديث عن أبي بكر : « لَا تَزَالُونَ
تَهْرِمُونَ الرُّومَ فَإِذَا صَارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ
وَقَفَّتْ الْحَرْبُ ، أَرَادَ الصَّبْرَ .

أبو عبيد عن الأحرار : الدَّرْبَةُ الضَّرَافَةُ ؛
وَقَدْ دَرَبَ يَدْرَبُ .

وقال أبو زيدٍ مِثْلَهُ ، يُقَالُ : دَرَبَ دَرَبًا ،
وَلَهَجَ لَهَجًا ، وَضَرِيَ ضَرْيًا ، إِذَا اعْتَادَ الشَّيْءُ
وَأُولِيعَ بِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّارِبُ الْحَاقِقُ
بِصَنَاعَتِهِ ؛ قَالَ : وَالدَّارِبَةُ الْعَاقِلَةُ ، وَالدَّارِبَةُ
أَيْضًا الطَّيَالَةُ .

(١) قوله ، درب فلان ، وعرد عمرو : هكذا
ضبطه في اللسان ، وفي م : درب فلان ، وعرد عمرو

وقال الليث : الدَّرْبَةُ عَادَةٌ وَجُرْأَةٌ عَلَى حَرْبٍ
وَكُلُّ أَمْرٍ ؛ وَرَجُلٌ مُدْرَبٌ قَدْ دَرَبْتَهُ
الشَّدَائِدُ حَتَّى مَرَّنَ عَلَيْهَا ، وَيُقَالُ : مَا زَالَ
فُلَانٌ يَعْفُو عَنْ فُلَانٍ حَتَّى اتَّخَذَهَا دُرِيَّةً .

وقال كعب بن زهير :

وَفِي الْحِلْمِ إِدْهَانٌ وَفِي الْعَفْوِ دُرْبَةٌ
وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ (٢) فَاصْدُقْ
وَتَدْرِيبُ الْبَازِيِّ عَلَى الصَّيْدِ أَيْ تَضْرِيئُهُ ،
وَشَيْخٌ مُدْرَبٌ أَيْ مُجَرَّبٌ .

ابن الأعرابي : أَدْرَبَ إِذَا صَوَّتَ
بِالطَّبْلِ .

أبو عبيدة عن أبي عمر : الدَّرَوَابُ صَوْتُ
الطَّبْلِ وَالدَّرْدَبَةُ الْخُضُوعُ وَمِنْهُ الْمَثَلُ دَرَدَبَ
لَمَّا عَضَّه الثَّقَافُ (٣) ، وَفِي كِتَابِ (٤) الْلَيْثِ :
دَاءٌ فِي الْمَعْدَةِ .

قلت : هَذَا عِنْدِي غَلَطٌ وَصَوَابُهُ : الدَّرْبُ
دَاءٌ فِي الْمَعْدَةِ وَقَدْ ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِ الذَّالِ .

(٢) قوله من الشعر ، وفي النسخ : وفي الشعر
(٣) هو مثل ، ومعناه ذل وخضع ، والثَّقَافُ
خَشَبَةٌ تَسْوِي بِهَا الرِّمَاحَ
(٤) وعبارة م : وقد ذكرته في بابهِ

[سلة] (٢) عن الفراء (قالت) (٣)
الدَّيْرِيَّة: الْبَرْدَةُ التَّخْمَةُ وَكَذَلِكَ الطَّنَى
وَالرَّان.

أبو العباس عن الأعرابي قال: الْبَرْدَةُ
الثَّقَلَةُ عَلَى الْمَعْدَةِ.

وقال غيره: سميت التَّخْمَةُ بَرْدَةً لِأَنَّ
التَّخْمَةَ تُبْرِدُ الْمَعْدَةَ فَلَا تَسْتَمِرُّ فِي الطَّعَامِ،
وَلَا تُنَضِّجُهُ؛ وَأَمَّا الْبَرْدُ بِغَيْرِ هَاءٍ فَإِنَّ اللَّيْثَ
زَعَمَ: أَنَّهُ مَطَرٌ جَامِدٌ وَسَحَابٌ بَرْدٌ، ذُو
قُرٍّ وَبَرْدٍ؛ وَقَدْ بُرِدَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَهُمُ
الْبَرْدُ.

وأما قول الله جل وعز.

(وينزل من السماء من جبال فيها من
بَرَدٍ فَيَصْبِيهُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ) (٥).

ففيه قولان: أحدهما وينزل من السماء من
من أمثال جبال فيها من بَرَدٍ، والثاني
وينزل من السماء من جبال فيها بَرْدٌ.
ومِنْ صِلَةٍ (٦).

(٢) زيادة في د، ج

(٣) زيادة في م

(٤) زيادة في م

(٥) النور ٤٣

(٦) زيادة في د، ج

[ردب]

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّدْبُ الطَّرِيقُ
الَّذِي لَا يَنْفُذُ، وَالرَّبُّ الطَّرِيقُ الَّذِي يَنْفُذُ.
وفي الحديث مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا
وَقَفِيزَهَا، وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِزْدَبَهَا وَعُدَّتْ مِنْ
حَيْثُ بَدَأَتْهُمْ؛ الْإِزْدَبُ مِكَيَالٌ مَعْرُوفٌ
لَأَهْلِ مِصْرَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ يَأْخُذُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ
صَاعًا مِنَ الطَّعَامِ بِصَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛
وَالْقَنْقَلُ نِصْفُ الْإِزْدَبِ، وَالْإِزْدَبُ أَرْبَعَةٌ
وَسَعُونَ مَثْمَانًا يَمْنَنُ بِلَدْنَاهَا.

ويقال: للبالوعة من الخَرْزَفِ الواسعة:
إِزْدَبَةٌ شَبَّهَتْ بِالْإِزْدَبِ الْمِكَيَالِ؛ وَيَجْمَعُ الْإِزْدَبُ
أَرَادِبَ.

وقال ابن الأعرابي: دَرَبِي فُلَانٌ فَلَانًا
يُدْرِيهِ إِذَا أَلْقَاهُ وَأَنْشَدَ.

اعْلَوْطًا عَمْرًا لِيُشْبِيَاهُ

فِي كُلِّ سُوءٍ وَيُدْرِيَاهُ

يُشْبِيَاهُ وَيُدْرِيَاهُ أَيْ يُلْقِيَانِ بِهِ فِيمَا
يَسْكُرُهُ.

[برد]

في الحديث: أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ الْبَرْدَةُ.

(١) وفي م، ج: ردب

وقوله جل وعز :

(لا يذوقون فيها برّداً ولا شرباً) ^(١) .

قال الفراء : رواية عن السكابي عن ابن عباس قال : لا يذوقون فيها يرّد الشراب ولا الشراب .

قال : وقال بعضهم :

(لا يذوقون فيها برداً) ^(٢) يريد نوماً، وإن النوم كيبرد صاحبه وإن العطشان لينام فيبرد بالنوم .

وقال أبو طالب ^(٣) في قولهم : ضرب حتى برّد .

قال : قال الأصمعي : معناه حتى مات ؛ والبرد النوم ^(٤) .

قال أبو زبيد :

بارز ناجذاه قد برّد المو

ت على مصطلاه ^(٥) أي برود

قال : وأما قولهم : لم يبرد بيدي منه

(١) النبأ ٢٤

(٢) زيادة في د

(٣) وعبارة م : وقال المفضل بن سلامة في قولهم

(٤) وفي م : البرد الموت

(٥) مصطلاه : يده ورجلاه ووجهه ، وكل

ما برز منه (لسان)

شيء ، فالمعنى : لم يستقر ولم يثبت وأنشد :

اليوم يوم بارد سموه ^(٦) :

قال : وأصله من النوم والقار ، يقال : برّد أي نام وأنشد ^(٧) .

فإن شئت حرمت النساء سواكم
وإن شئت لم أطعم نقاخاً ولا برداً
فالنقاخ الماء العذب ، والبرد النوم وأنشد
ابن الأعرابي :

أحب أم خالد وخالدا

حبا سخاخين وحبا باردا

قال : سخاخين حب يؤذيني ، وحبا باردا يسكن إليّ قلبي .

ويقال : برّد لي عليه كذا كذا درها : أي ثبت .

وقال ابن الأعرابي : البرد النحت .

يقال : بردت الخشبة بالبرد أبردها برداً إذا نحتها .

قال : والبرد تبريد العين ، والبرود

(٦) وتكلمة البيت من اللسان :

من جزع اليوم فلا تلومه

(٧) العرجي

كُحِّلُ يُبَرِّدُ الْعَيْنَ (والبرود) ^(١) من الشراب
مَا يُبَرِّدُ الْغَلَّةَ وَأُنْشِدَ :

* وَلَا يُبَرِّدُ الْغَلِيلَ الْمَاءُ *

وقال الليث : يقال : بَرَدْتُ الْخُبْزَ بِالماءِ
إِذَا صَبَبْتَهُ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَبَلَّغْتَهُ وَاسْمُ ذَلِكَ الْخُبْزِ
الْمُبْلُولُ : الْبَرُودُ وَالْمَبْرُودُ ؛ وَيُقَالُ اسْقَى
سَوِيْقًا أَبْرَدَ بِهِ كَبِدِي ، وَبَرَدْتُ الْمَاءَ تَبْرِيدًا
جَعَلْتُهُ بَارِدًا .

وفي الحديث : أَبْرِدُوا بِالظَّهْرِ فَإِنْ شِدَّةَ
الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ .

وقال الليث : يقال : جُنُنَاكَ مُبْرِدِينَ ،
إِذَا جَاءُوا وَقَدْ بَاخَ الْحَرُّ .

وقال محمد بن كعب : الْإِبْرَادُ أَنْ تَزِيغَ
الشَّمْسُ ، قَالَ : وَالرَّكْبُ فِي السَّفَرِ يَقُولُونَ :
إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَدْ أَبْرَدْتُمْ فَرُوحًا ، وَقَالَ
ابْنُ أَحْمَدَ :

* فِي مَوْكِبٍ زَحَلِ الْمَوَاجِرِ مُبْرَدٌ *

قلت : لَا أَعْرِفُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ هَذَا ، غَيْرَ أَنَّ
الَّذِي قَالَهُ صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَذَلِكَ
أَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ لِلتَّغْوِيرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَيَقِيلُونَ ،
فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ثَارُوا إِلَى رِكَابِهِمْ ، فَغَيَّرُوا

(١) زيادة في م ، ج

عليها أَقْتَابُهَا وَرَحَالُهَا ، وَنَادَى مُنَادِيهِمْ : أَلَا قَدْ
أَبْرَدْتُمْ فَارْكَبُوا .

وقال الليث : يُقَالُ أَبْرَدَ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا
فِي وَقْتِ الْقُرْآنِ آخِرَ الْقِيَظِ ، قَالَ : وَالْبَرُودُ
كُحِّلُ يُبَرِّدُ بِهِ الْعَيْنُ مِنَ الْحَرِّ ، وَالْإِنْسَانُ
يَتَبَرَّدُ بِالماءِ : يَغْتَسِلُ بِهِ ^(٢) ، وَيُقَالُ : سَقَيْتُهُ
فَأَبْرَدْتُ لَهُ إِبْرَادًا إِذَا سَقَيْتَهُ بَارِدًا .

وَيَرَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ :

إِذَا أَبْرَدْتُمْ إِلَى بَرِيدَا فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ
الْوَجْهِ حَسَنَ الْأَسْمِ .

وَالْبَرِيدُ : الرَّسُولُ وَإِبْرَادُهُ إِرْسَالُهُ ،
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

رَأَيْتُ لِمَوْتِ بَرِيدٍ مُبْرَدًا :

وقال بعض العرب : الْحُمَّى بَرِيدُ
الموت ، أَرَادَ أَنَّهَا رَسُولُ الْمَوْتِ تُنْذِرُ بِهِ .
وَسَكَكَ الْبَرِيدُ كُلُّ سِكَّةٍ مِنْهَا (بريد) ^(٣)
اثْنَا عَشَرَ مِيلًا ، وَالسَّفَرُ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ قَصْرُ
الصَّلَاةِ أَرْبَعَةُ بُرْدٍ ، وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ
مِيلًا بِالْأَمْيَالِ الْهَاشِمِيَّةِ الَّتِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ .

(٢) وفي م : إِذَا اغْتَسَلَ بِهِ

(٣) زياده في م

وقيل لِدَابَّةِ البريد : يَرِيدُ لِسِيرِهِ فِي
الْبَرِيدِ وَقَالَ الشَّاعِرُ .

إِنِّي أَنُصِّ الْعَيْسَ حَتَّى كَأَنَّي
عَلَيْهَا بِأَجْوَازِ الْفَلَاةِ بَرِيدُ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : هِيَ لَكَ بَرْدَةٌ
نَفْسِهَا . أَيْ خَالِصًا^(١) وَهُوَ لِي بَرْدَةٌ يَمِينِي
إِذَا كَانَ لَكَ مَعْلُومًا .

قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : إِذَا قَالَ : وَابْرَدَهُ عَلَى
الْفُؤَادِ إِذَا أَصَابَ شَيْئًا هِينًا ، وَكَذَلِكَ
وَابْرَدَاهُ عَلَى الْفُؤَادِ .

فَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (لَا بَارِدٌ وَلَا
كَرِيمٌ)^(٢) فَإِنَّ الْمُنْذِرَ أَخْبَرَنِي عَنِ الْحَرَانِيِّ عَنِ
ابْنِ السَّكَيْتِ : أَنَّهُ قَالَ عَيْشٌ بَارِدٌ أَيْ طَيِّبٌ
وَأَنْشَدَهُ :

قَائِلَةٌ لَحِمِ النَّاطِرَيْنِ يَزِينُهَا
شَبَابٌ وَخَفُوضٌ مِّنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ
أَيْ طَابَ لَهَا عَيْشُهَا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ نَسَأَلُكَ
الْجَنَّةَ وَبَرْدَهَا أَيْ طَيِّبَهَا وَنَعِيمَهَا .

وَقَالَ ابْنُ بَرُوجٍ : الْبَرَادُ ضَعْفُ الْقَوَائِمِ
مِنْ جُوعٍ أَوْ إِعْيَاءٍ .

(١) وهو : كَذَا فِي اللِّسَانِ وَجْ ، وَفِي دَمْ ، وَهُوَ
(٢) زِيَادَةٌ فِي م

وَيُقَالُ : بِهِ بُرَادٌ وَقَدْ بَرَدَ^(٣) فَلَانٌ إِذَا
ضَعُفَتْ قَوَائِمُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ
الْفَتْحِ بُرْدَةٌ فَكُوتُ .

قَالَ شَمْرٌ : رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا بِحَزِيمِيَّةٍ وَعَلَيْهِ
شِبْهُ مَنَدِيلٍ مِنْ صُوفٍ قَدْ انَّزَرَ بِهِ فَقُلْتُ .
مَا نَسَمِيهِ ؟ فَقَالَ بُرْدَةٌ قُلْتُ : وَجَعَلَهَا بُرْدَةً
وَهِيَ الشَّمْلَةُ الْمُخَطَّطَةُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبُرْدُ مَعْرُوفٌ مِنْ بُرُودِ
الْمَصْبِ ، وَالْوَشْيِ ، وَأَمَّا الْبُرْدَةُ فَكِسَالُ
مُرَبَّعٍ فِيهِ صُفْرَةٌ^(٤) وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قَالَ ابْنُ عَمْرٍ ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : ثُوبٌ
بُرُودٌ لَيْسَ لَهُ زِيَرَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ بَرَدْتُ عَيْنَهُ
بِالْكُحْلِ أَبْرَدُهَا [بَرْدًا ، وَسُقْمِيَّتُهُ شَرِبَةٌ
بَرَدْتُ بِهَا فُؤَادَهُ وَكَلَامًا مِنَ الْبُرُودِ]^(٥) .
قَالَ وَسْجَابَةُ بَرْدَةٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ بَرْدٍ .

وَيُقَالُ : لَا تُبَرِّدْ عَنْ فَلَانٍ يَقُولُ : أَيْ

(٣) بَرَدَ ، وَفِي اللِّسَانِ : بَرَدَ
(٤) فِي اللِّسَانِ : الْبُرْدَةُ : كِسَاءٌ مُرَبَّعٌ فِيهِ (صُفْرَةٌ)
وَكَذَا هُوَ فِي م : يَرِيدُ أَنَّهُ صَغِيرٌ وَفِي م أَيْضًا : كَسَى
بَدَلَ : كَسَاءُ
(٥) زِيَادَةٌ فِي د ، ج

إن ظلمك فلا تشتمه فتُنقص من إيمه ، ويقال :
إن أصحابك لا يُبالون ما برّدوا عليك أى
أُتدّبوا عليك .

وقال ثمر : ثوب برود إذا لم يكن دفيئاً
ولا كئيفاً من الثياب ، ورجل به برودة وهو
تقطير البول ولا ينسب إلى النساء ، وبردَى
اسم نهر بدمشق قال حسان :

يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ
بَرْدَى تُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
وبُرْدَا الجراد جناحاه .

وقال ذو الرمة :

* إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرَنِيمٌ * (١)
وقال الكميت يهجو بارقاً فقال :
تَنْفُضُ بُرْدَى أُمِّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطْرُ
لنا بارق (٢) يخ للوعيد والرهب
وأُمُّ عَوْفٍ كُنْيَةُ الجراد .

ابن السكيت : البردان والأبردان
الغداة والعشي وهما الرّدقان ، والصّرعان ،
والقرتان ، ابن الأعرابي الباردة الرّباحة في

التجارة ساعة يشترها ، والباردة الغنيمة الحاصلة
بغير تعب ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة لتحصيله الأجر
بلا ظمأ في الهواجر (٣) .

قال ابن الأعرابي : ويقال : أبرد طعامه
وبرده وبرده ، والأبارد : الثمور واحدها
أبرد ، يقال للتمر الأثني : أبرد والحنثيمة ،
والبردي ضرب من تمر الحجاز جيّد
معروف .

وقال الليث : البرادة كوّارة يُبرد
عليها الماء . قلت : ولا أدرى أهي من كلام
العرب أو من كلام المولدين .

[ربد]

أبو عبيد : الرّبْدُ فِرْدُ السيف . وقال
صخر (الغّي) (٤) :

* أَبْيَضَ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ * (٥)

أبو عبيد عن أبي عمرو : يقال للظلم
الرّبْدُ لِلَوْنِ ، والرّبْدَةُ الرّمْدَةُ شِبْهُ
الورقة تُضْرِبُ إِلَى السواد .

(٣) في م : في هواجر القيط

(٤) زيادة في م

(٥) صدره / وصارم أخلصت خشبته

(١) صدره : كأن رجله رجلا مقطف عجل

(٢) قوله / لنا بارق يخ للوعيد والرهب ، كذا

في جميع النسخ ، وفي اللسان / لنا بارق يخ والرهب ؟

وقال الليث^(١) : الأَرَبْدُ ضَرْبٌ مِنَ
الْحَيَّاتِ خَبِيثٌ . وَإِذَا غَضِبَ الْإِنْسَانُ تَرَبَّدَ
وَجْهُهُ كَأَنَّهُ يَسْوَدُّ مِنْهُ مَوَاضِعٌ . قَالَ : وَإِذَا
أَضْرَعَتِ الشَّاةُ قِيلَ : رَبَّدَتْ وَتَرَبَّدَ ضَرْعُهَا
إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ لُمَعًا مِنْ سَوَادٍ بَيْضَاضٍ خَفِيَ .

وقال أبو زيد : تقول العرب : رَبَّدَتْ
الشَّاةُ تَرْبِيدًا إِذَا أَضْرَعَتْ قَالَه أَبُو زَيْد :
قَالَ : وَالرَّبْدَاءُ مِنَ الْمَعْزَى السَّوْدَاءِ الْمَنْقُطَةُ
الْمَوْسُومَةُ مَوْضِعَ النَّطَاقِ مِنْهَا بِحُمْرَةٍ .

اللتحياني : [في]^(٢) نَعَامَةٌ رَبْدَاءٌ وَرَمْدَاءٌ
أَي سَوْدَاءٌ .

وقال بعضهم : هِيَ الَّتِي فِي سَوَادِهَا نَقَطٌ
بَيْضٌ أَوْ حُمْرٌ .

الأصمعي : اَرَبَّدَ وَجْهُهُ وَأَرَمَدَ إِذَا
تَغَيَّرَ .

وَأَنشَدَ اللَّيْثُ : فِي تَرَبُّدِ الضَّرْعِ [فَقَالَ
فِي بَيْتٍ لَهُ]^(٣) .

إِذَا وَالِدٌ مِنْهَا تَرَبَّدَ ضَرْعُهَا
جَعَلْتُ لَهَا السَّكِينِ إِحْدَى الْقَلَائِدِ

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنْ مَسَّجَدَهُ كَانَ مِرْبَدًا لِلْيَتِيمِينَ فِي حِجَرِ
مَعُودٍ^(٤) » بَنَ عَفْرَاءَ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُمَا مَعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ
فَجَعَلَهُ لِلْمَسَامِينِ ، فَبَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَسْجِدًا » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِرْبَدُ كُلُّ
شَيْءٍ حُبِسَتْ بِهِ الْإِبِلُ وَلِهَذَا قِيلَ : مِرْبَدُ
النَّعَمِ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ وَبِهِ سُمِّيَ مِرْبَدُ الْبَصْرَةِ ،
إِنَّمَا كَانَ مَوْضِعَ سُوقِ الْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ أَيْضًا إِذَا حُبِسَتْ
بِهِ الْإِبِلُ .

وَأَنشَدَنَا الْأَصْمَعِيُّ [فَقَالَ فِي شِعْرِهِ]^(٥) :

عَوَاصِي إِلَّا مَا جَعَلْتُ وَرَاءَهَا
عَصَا مِرْبَدٍ تَغْشَى نُحُورًا وَأَذْرُعًا

قَالَ : يَعْنِي بِالْمِرْبَدِ هَهُنَا عَصَا جَعَلَهَا
مُعْتَرِضَةً عَلَى الْبَابِ تَمْنَعُ الْإِبِلَ مِنَ الْخُرُوجِ
سَمَاهَا مِرْبَدًا ، لِهَذَا .

قُلْتُ : وَقَدْ أَنْكَرَ غَيْرُهُ مَا قَالَ ، وَقَالَ :
أَرَادَ عَصَا مُعْتَرِضَةً عَلَى بَابِ الْمِرْبَدِ ، فَأُضَافُ

(٤) قَوْلُهُ : مَعُودٌ ، كَذَا فِي م وَفِي د : مَعَاذُ

(٥) زِيَادَةُ فِي د

(١) زِيَادَةُ فِي د ، ج

(٢) زِيَادَةُ فِي د

(٣) زِيَادَةُ فِي د

العصا المعتضة إلى المربد ، ليس أن العصا
مربد .

قال أبو عبيد : والمربد أيضا موضع التمر
مثل الجرين ، فالمربد بلغة أهل الحجاز ،
والجرين لهم أيضا ، والأندُر لأهل الشام ،
والبيدُر لأهل العراق .

وقال غيره : الربد الحبس^(١) .

وقال ابن الأعرابي : الربد الخازن ،
والرابة الخازنة .

وروى عمرو عن أبيه : ربد الرجل إذا
كنز التمر في الربد وهي الكراخات^(٢) .

[دبر]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ، رجل أتى
الصلاة دباراً ، ورجل اعتبد محرراً ، ورجل
أمّ قوماً هم له كارهون .

قال الأفرقي وهو الذي روى هذا
الحديث : معنى قوله دباراً بعدما يفوت
الوقت .

(١) الربد الحبس ، كذا في م ، وفي اللسان :

المربد الحبس

(٢) قوله : الكراخات : كذا في النسخ ، وفي

اللسان : الكراخات بالخاء

وقال ابن الأعرابي قوله : دباراً جمع دبر
ودبر : وهو آخر أوقات الشيء ، الصلاة
وغيرها . ومنه الحديث الآخر : (ولا يأتي
الصلاة إلا دبرباً^(٣)) .

قال والعرب تقول : العلم قبلي وليس
بالدبري .

قال أبو العباس : معناه أن العالم المتقين
يحييتك سريعاً ، والمتخلف يقول : لي فيها
نظر .

وقال الليث : يقال شرُّ الرأى الدبري
أي شره إذا أدبر الأمر وفات قال : ودبر
كل شيء خلاف قبله في كل شيء ، ما خلا
قولهم جعل فلان قولك دبر أذنه أي خلف
أذنه .

وقال الفراء في قول الله جل وعز :
[سيهزم الجمع ويولون الدبر]^(٤) كان هذا
يوم بدر ، وقال : الدبر فوحده ولم يقل الأدبار ،
وكل جائز صواب ، يقال : ضربنا منهم

(٣) دبرباً ، كذا في د ، وفي م واللسان :

لأدبرها

(٤) القمر ٤٥

الرءوس وضربنا منهم الرأس ، كما تقول : فلان كثير الدينار والدرهم .

وقال ابن مقبل :

* الكاسرين القنأ في عورة الدبر *

وقال : في قوله عز وجل : (وأدبار

السجود)^(١) ومن قرأ بفتح الألف جمع على دبر وأدبار ، وهما الركعتان بعد المغرب .

وروى ذلك عن علي بن أبي طالب قال

وأما قوله : (وإدبار النجوم)^(٢) في سورة

الطور فهما الركعتان قبل الفجر قال : وتكسران جميعاً وتنصبان جأزان .

وقول الله جل وعز^(٣) (إذ أدبر) قرأها

ابن عباس ومجاهد^(٤) والليل إذا دبرَ وقرأها كثير من الناس والليل إذ أدبر .

قال الفراء : وهما لغتان دبر النهار وأدبر

ودبر الصيف وأدبر ، وكذلك قَبَلَ وأَقْبَلَ ،

فاذا قالوا : أقبل الراكب أو أدبر ، لم يقولوا إلا بالألف وإنيهما عندي في المعنى لواحد

لا أبعد أن يأتي في الرجال ما أتى في الأزمنة .

وقال غير الفراء : بمعنى قوله (والليل إذا

دبر) جاء بعد النهار كما تقول خلف ، يقال :

خلفني فلان ، ودبرني أي جاء بعدى ، ومن

قرأ (والليل إذا أدبر) فمعناه ولي ليذهب .

وقول الله جل وعز : (فقطع دابر القوم

الذين ظلموا)^(٥) .

وقال في موضع آخر : (وقضينا إليه ذلك

الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع)^(٦) .

أخبرني المنذرى عن أبي طالب ابن سلمة

قال : قولهم : قطع الله دابرَه .

قال الأصمعي وغيره : الدابر الأصل أي

أذهب الله أصله .

وأنشد^(٧) :

فدى لكما رجلى أُمى وخاتى

غداة الكلاب إذ تُحز الدوايرُ

أي يُقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى

لهم أثر .

(١) ق ٤٠

(٢) الطور ٤٩

(٣) المدثر ٣٣

(٤) زيادة في م ، ج

(٥) الأنعام ٤٥

(٦) الحجر ٦٦

(٧) فائله : دعلة

وقال ابن بزرج : دابرُ الأمرِ آخره ،
وهو على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع العقب
حتى لا يبقى له أحد يخلفه ، وعقبُ الرجل
دابرُه .

ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : الدَّائِرَةُ
المُسْتَوْمَةُ ، والدَّائِرَةُ الهزيمية ، والدَّائِرَةُ صَيْصِيَّةُ
الدَّيْكَ . قال : والمدَّبُور : الكثير المال ،
والمدَّبُور المجروح .

وقال ابن السكيت : الدَّبْرُ النَّحْلُ وَجَمْعُهُ
دُبُورٌ . قال لبيد :

* وَأَرَى دَبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عَاسِلٌ ^(١) *
قال : والدَّبْرُ المال الكثير . يقال :
مالٌ دَبْرٌ ^(٢) ومالان دَبْرٌ وأموال دَبْرٌ ومثله
مال دَثْرٌ .

ويقال جعل الله عليهم الدَّبرَةَ : أى
الهزيمة ، وجعل لهم الدَّبرَةَ عَلَى فلان أى
الظَّفَرَةَ والنُّصْرَةَ ، وقال أبو جهل لابن
مسعود يوم بدر : ولـ هــ ^(٣) [مُثَبَّتٌ]

(١) نسبة اللسان إلى زيد الخيل ، وصدره
بأبيض من أبيض مزن سحابة ، ثم قال / وفى الصحاح
قال لبيد / بأشهب من أبيض مزن سحابة
(٢) مال دبر وفى م : مال دبر
(٣) زيادة فى م ، ج

جَرِيحٌ لِمَنْ الدَّبرَةُ ؟ فقال : لله ولرسوله
يا عدُوَّ الله .

أبو عبيد عن أبي عمر : والدَّابَرُ ،
المشَارَاتُ واحداً دَبَرَهُ .

قال الليث : وهى الكُرْدَةُ مِنَ المَزْرَعَةِ ،
وقال النبی صلى الله عليه وسلم : (لَا تَدَابَرُوا
وَلَا تَقَاطَعُوا) .

وقال أبو عبيد : التدابر : المصارمة
والهجرانُ ، مأخوذ من أن يؤلى الرجلُ
صاحبه دُبْرَهُ ويُعْرِضَ عنه بوجهه وأنشد ^(٤) :
أَأَوْصَى أَبُو قَيْسٍ بَأَنْ تَتَوَاصَلُوا

وَأَوْصَى أَبُوكُمْ وَيُحْكُمُ أَنْ تَدَابَرُوا
ويقال : إن فلانا لو استقبل من أمره
ما استدبره لَهَدَى لوجهه أمره ، أى لو علم فى
بَدْءِ أمره ما علمه فى آخره لاسترشد أمره ^(٥) ،
وقال أَكْثَمُ بْنُ صَيْفٍ لِبَنِيهِ : يَا بَنَى لَا
تَتَدَابَرُوا أعجازَ أمورٍ قد ولَّتْ صُدُورُهَا .
[يقول : إذا فاتكم الأمر لم ينفعكم الرأى
وإن كان مُحْكَمًا ^(٦)] . والتدبيرُ أن يُعْتَقَ

(٤) وأنشد ، وبعده فى د : فقال فى شعره
(٥) وفى م : لاسترشد للصواب ، ج : لاسترشد
أمره
(٦) زيادة فى م

الرجلُ عبدَه بعد موته فيقول له : أنت حرٌّ بعد موتى ، والتدبيرُ أيضا أن يُدبَّرَ الرجلُ أمرَه ويتدبَّرَه أى ينظر فى عواقبِه ، والدَّبرانُ نجمٌ بين الثريا والجوزاء ، ويقال له : التَّابِع والتَّوْبِعُ ، وهو من منازل القمر ، سُمي دبرانا لأنَّه يدبِّرُ الثريا أى يتبعُه ، والدَّبورُ ريحٌ تهبُّ من نحو المغرب ، والصَّبَا تقابلهما من ناحية المشرق .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نُصِرْتُ بالصَّبَا وأُهْلِكْتُ عادٌ بالدَّبور » .

وقال الأصمعى : دَبَرَ السهمُ الهدفَ يدبِّرُه دَبْرًا إذا صار من وراء الهدف ، ودَبَرَ البعيرُ يدبِّرُ دَبْرًا .

ويقال : ناقةٌ مُقَابِلَةٌ مُدَابِرَةٌ : أى كريمة الطرفين من قبل أبيها وأمها ، وغلامٌ مُدَابِرٌ مُقَابِلٌ كريم الطرفين ، ويقال : ذهب فلان كما ذهب أمس الدابر ، وهو الماضى لا يرجع أبدا ، ويقال : جعلت كلامه دَبْرًا أذنى أى : أعرضتُ عنه ، ولم ألتفتْ إليه .

وفى حديث النجاشى أنه قال : ما أحبُّ أنلى دَبْرًا ذهبًا وأنى آذيتُ رجلا من المسلمين

وفُسرَّ الدَّبْرُ بالجَبَل فى الحديث ؛ ولا أُدرى أعربى هو أم لا ؟

وقال أبو الهيثم : الدَّبْرُ : الموت يُقال : دَابَرَ الرجلُ إذا مات .

وقال أمية^(١) :

زَعَمَ جُدَعَانُ ابْنُ عَمَّةٍ

روأْتنى يَوْمًا مُدَابِرٌ^(٢)

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يُضَحَّى بِمَقَابِلَةٍ أو مُدَابِرَةٍ .

وقال أبو عبيد قال الأصمعى : المقابلة أن يُقطعَ من طَرَفِ أذنها شَيْءٌ ثم يترك مُعَلَّقًا لا يبينُ كأنه زَنْمَةٌ ، ويقال لثل ذلك من الأبل : المَزَنَّمُ ويسمى ذلك المعلقُ الرَّعْلُ^(٣) ، والمدابرة أن يُفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة .

قال الأصمعى : وكذلك إن بَانَ ذلك من الأذن فهى مُقَابِلَةٌ ومُدَابِرَةٌ بعد أن كان قَطْعًا .

قال ويقال : شاةٌ ذاتُ إِقْبَالَةٍ وإِدْبَارَةٍ

(١) هو أمية ابن أبى الصلت

(٢) وبعده : مسافرٌ سفرًا بعيدًا لا يؤوب له مسافر

(٣) الرعل (فى القاموس : الرعلة جلدة من أذن

الناقة والشاة تشق فتعلق فى مؤخرها كأنها زَنْمَةٌ ،

والشاة . رعلاء من رعل

الأصمعي : فلان ما يدري قبيلة من
دبر ، المعنى ما يدري شيئاً .

وقال الليث : القبيلُ قتلُ القُطن والدَّيرُ
قتلُ الكتَّان والصُّوفِ ، ويقالُ : القبيلُ ما
وليك والدَّيرُ ما خلفك^(١) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أدبر الرجلُ
إذا عَرَفَ دبرَهُ من قبيلِهِ .

قال ثعلب قال الأصمعي : القبيلُ ما أُقبلَ
به الفاتِل إلى حقوه والدَّيرُ ما أدبر به الفاتِل
إلى ركبتيهِ .

وقال المفضل : القبيلُ فوزُ القِداح في القمار
والدَّيرُ خبيَّةُ القِداح .

وقال الشيباني : القبيلُ طاعةُ الرب
والدَّيرُ معصيته .

وقال ابن الأعرابي : أدبر الرجلُ إذا
سافر في ديار وهو يوم الأربعاء . قال : ومثَّل
مجاهدٌ عن يوم النحر فقال : هو الأربعاء
لا يدور في شهر ،

وقال ابن الأعرابي : أدبر الرجلُ إذا
مات ، وأدبر إذا تغافل عن حاجة صديقه ،

(١) كذا في م . وفي غيرها : « خالفك »

إذا شقَّ مَقْدَمُ أَذُنِهَا / ومؤخرها وفُتِلَتْ
كأنها زئمة .

وفلانٌ مُقَابِلٌ ومُدَابِرٌ إذا كان محضاً
من أبويه قال ويقال : دبرتُ الحديثَ أَى
حدَّثْتُ به عن غيري .

قال شمر : دبرتُ الحديثَ ليس بمعروف ،
قلت : وقد جاء في الحديث : (أما سمعته من
معاذ بدبره عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم) .

قلت : وقد أنكر أحمد بن يحيى بدبره
بمعنى يُحدِّثُهُ ، وقال : إنما هو يدبرُهُ بالذال
والباء أَى يُتَقَنُّهُ ، وأما أبو عبيد فان أصحابه
رووا عنه : يدبرُهُ كما ترى .

وقال الأصمعي : الدَّبارُ الهلاك ، ودَابِرَةُ
الحافر مؤخرُهُ وجمعها الدَّوَابِرُ .

وقال أبو زيد : فلان لا يأتي الصلاة إلا
دبرياً :

قال أبو عبيد : وأُحدِّثون يقولون :
دُبْرِيًّا يعني في آخر وقتها .

وقال أبو الهيثم : دبرٌ يافتح الدال وجزم
الباء .

أربعَ عشرةَ ، وإنما سُمِّيَ بَدْرًا لأنه يُبادِرُ
بالغروب طلوعَ الشمسِ ، لأنهما يتراقبان في
الأفق صُبحًا ، قال : والبَدْرَةُ كَيْسٌ فيه
عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ أو أَلْفٌ . والجمعُ
البُدُورُ ، وثلاثُ بَدَرَاتٍ .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال لِمَسْكٍ
السَّخْلَةُ ما دامت تَرُضِعُ : الشَّكْوَةُ ، فإذا
فُطِمَ فَمَسْكُهُ : البَدْرَةُ ، فإذا أَجْدَعَ فَمَسْكُهُ
السَّقاء .

قال وقال أبو عمرو : والبادِرةُ (٣) من
الإنسان وغيره اللحمةُ التي بين الفكِّ والعُنُقِ
وأنشدنا (٤) :

* وجاءت الخيلُ مُحْمَرًا بواذرُها *

ثعلب عن ابن الأعرابي : البادرُ القَمَرُ ،
والبادِرةُ الكلمةُ العَوْرَاءُ ، والبادِرةُ الغَضْبَةُ
السريعةُ ، يقال : احذروا بادِرَتَهُ .

وقال الليث : البادرُ تان جانبِ الكِرْكِرَةِ

ويقال (ها) عرقان اكتنفاها وأنشد :

* تَمَرِي بواذرَها منها فَوَارِقُها *

وأدبر صار له دَبْرٌ ، وهو المال الكثير .

وقال الأصمعي : في قول الهذلي :

فَخَفَضَتْ صُفْنِي فِي جَمِّهِ

خيَاضَ المَدَابِرِ قَدْحًا عَطُوفًا

قال المداير المولى المعرض عن صاحبه .

وقال أبو عبيد : المداير الذي يضرب

بالقداح . وقيل المداير الذي قُمِرَ مرةً بعد مرة
فعاوَدَ لِيَقُمِرَ .

وقال ابن الأعرابي : دَبَرٌ ، رد ، ودَبَر

تَأَخَّرَ ، قال : وأدَبَر إذا انقلبت فتلةُ أذنِ
الناقةِ إذا نُحِرَتْ إلى ناحيةِ القفا ، وأقبل إذا
صارت هذه الفتلة إلى ناحية الوجه .

أبو عبيد : سمعتُ أبا عبيدة يقول : رجل

أدابر لا يقبل قول أحد ولا يلوى على شيء .

وَرَجُلٌ أَبَاتَرُ تَرَبُّبَتْ رَحْمَهُ فَيَقْطَعُهَا . ورجلٌ

أُخَايِلٌ وهو المختال ، وأجاردٌ اسم موضع ،

وكذلك أجامر (١) .

[بدر]

قال الليث : البَدْرُ القَمَرُ [ليلة] (٢)

(٣) وفي د ، وم ، ج البواذر

(٤) قائله خراشه بن عمرو العيسى وعجزه /

زوراً وزلت يد الراي عن الفوق

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في ج

د ر م

دمر . رمد . مدر . مرد . مستعملات .

[درم]

قال الليث : (الدَرَم) ^(٤) استواء الكعب
وعظم الحاجب ونحوه إذا لم ينتبهر فهو أدْرَمُ،
والفعل دَرِمَ يدْرِم (فهو دَرِم) ^(٥)، قال :
ودَرِمُ اسم رجل من بنى شيبان ذكره الأعشى
فقال :

ولم يُودِ مَنْ كُنْتُ تَسْعَى لَهُ ^(٦)

كما قيلَ في الحربِ أودَى دَرِمُ

قال أبو عمرو : هو دَرِمُ بْنُ دُبِّ بْنِ ذَهْلٍ
ابن شيبان، فَقِدَ كما فَقِدَ القارظُ العَزِيَّ فصار
مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ فَقِدَ، وقال الليث : بنو دَارِمٍ
حَيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِيهِ يَتِيمٌ وَشَرَفُهَا، وقال غيره :
سَمِيَ دَارِمًا لِأَنَّهُ حَمَلَ إِلَى أَبِيهِ شَيْئًا ^(٧) يَدْرِمُ
بِهِ أَيْ يُقَارِبُ خُطَاهُ فِي مَشْيِهِ، عمرو عن أبيه،
الدَّرُومُ مِنَ النُّوقِ الْحَسَنَةِ الْمَشِيَةِ .

(٤) زيادة في م ، ج

(٥) زيادة في م ، ج

(٦) زيادة في د ، ج

(٧) قوله : إلى أبيه ، وفي م : حمل إلى أمه

بدره من المال

يعنى فوارق الإبل وهى التى أَخَذَهَا
الْحَاضُ فَفَرَقَتْ نَادَةً فَكَلِمَا أَخَذَهَا وَجَعَتْ فِي
بَطْنِهَا مَرَّتْ ، أَيْ صَرَبَتْ بِخُفِّهَا بِادِرَةٍ
كَرَّرَ كَرَرَتِهَا وَقَدْ تَفَعَّلُ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَطَشِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَبَدَرَ الرَّجُلُ
إِذَا سَرَى فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ وَأَبَدَرَ الْوَصِيُّ فِي
مَالِ الْيَتِيمِ بِمَعْنَى بَادَرَ (كَبَّرَهُ) وَبَدَرَ ^(١) (مثله)
ويقال : ابْتَدَرَ الْقَوْمُ أَمْرًا وَتَبَادَرُوهُ : أَيْ
بَادَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَيْهِ أَيْهُمْ يَسْبِقُ إِلَيْهِ فَيَغْلِبُ
عَلَيْهِ وَبَادَرُ فَلَانٌ فَلَانًا مُوَلِّيًّا (ذَاهِبًا) ^(٢) فِي
فِرَارِهِ .

قال : وَالْبَدْرُ الْغَلَامُ الْمُبَادِرُ ، وَعَيْنٌ
حَدَرَةٌ بِدْرَةٍ . (قال الأصمعيّ حَدَرَةٌ) ^(٣)
مُكْتَبِرَةٌ صُلْبَةٌ ، وَبَدْرَةٌ تَبْدُرُ بِالْغَطْرِ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَرَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَبَدْرَةٌ نَائِمَةٌ ،
وَقِيلَ : لَيْلَةُ الْبَدْرِ لِتَمَامِ قَمَرِهَا .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ يُقَالُ : غَلَامٌ
بَدْرٌ إِذَا كَانَ مُتَمَلِّئًا ، وَقَدْ أَبَدَرْنَا إِذَا طَلَعَ لَنَا
الْبَدْرُ وَسَمِيَ بَدْرًا لِامْتِلَائِهِ .

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في م ، ج

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّرِيمُ الغلام
الْفَرْهْدُ النَّاعِمُ.

الليث: الدَّرَامَةُ من أسماء القنفذ
والأرناب، والدَّرَامَةُ من نَعْتِ المرأة القصيرة،
قال: والدَّرَمَانُ مِشْيَةُ الأرنب والفأرة
والقنفذ وما أشبهه^(١) والفعلُ دَرَمَ يَدْرِمُ.
أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّرْمَاءُ من نبات
التسهل، وكذلك الطَّجَاءُ والحرشاء^(٢)
والصفراء.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا أُثْنِيَ
الفرسُ أُلْقِيَ رَوَاضِعُهُ فيقال: أُنْثِيَ وَأُدْرِمَ
لِلأُثْنَاءِ ثم هو رِبَاعٌ.

ويقال: أَهْضَمَ لِلإِربَاعِ.

وقال ابن شميل: الإِدْرَامُ أن يَسْمُطَ سِنُّ
البعيرِ لِسِنِّ نَبَتَتْ.

يقال: أَدْرَمَ لِلأُثْنَاءِ وأدْرَمَ لِلإِربَاعِ
وَأُدْرِمَ لِلإِسْدَاسِ.

(١) وما أشبهه كذا في د، ج وفي م وما أشبهها

(٢) الطجاء نبات، أو النخيل، والحرشاء نبت

أو خردل البر (ق)

ولا يقال: أَدْرَمَ لِلْبُزُولِ لأن البازل
لا ينبت إلا في مكان لم تسكن فيه سنَّ قبله ومكان
أَدْرَمَ مستوي.

أبو عبيد عن أبي زيد: دَرَمَتِ الدَّابَّةُ
تَدْرِمُ دَرَمًا إذا دَبَّتْ دَبِيحًا^(٣).

شمر: المَدْرَمَةُ من الدُّرُوعِ اللينة المستوية
وأنشد فقال:

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَتَحْمِلُ شِكَّتِي
وَمُفَاضَةٌ تَغْشَى الْبَنَانُ مَدْرَمَةٌ

[ردم]

الليث: الرَّدْمُ سَدُّكَ بَابًا كَلَّهُ أو ثُلْمَةً
أو مَدَحَلًا ونحو ذلك يقال: رَدَمْتُهُ رَدْمًا والاسم
الرَّدْمُ وجمعه^(٤) رُدُومٌ وثوب مُرَدَّمٌ ومُلْدَمٌ
إذا رُفِعَ. وقال عنتره:

* هل غادر الشعراء من مُتَرَدِّمٍ *

أى مُرَقِّعٍ مُسْتَصْلِحٍ (وقال غيره: هل
ترك الشعراء مقالا لقائل)^(٥).

أبو عبيد عن الأصمعي: المرَدَّمُ والمُلْدَمُ

(٣) زيادة في د، ج

(٤) وجمعه ردوم، كما في اللسان والقاموس، وزاد

(د) ردم

(٥) وعجزه/ أم هل عرفت الدار بعد توهم

(٦) زيادة في م

والمرقع وقال غيره : ثوب رديم خلق وثياب رديم.

وقال ساعدة الهذلي :

يُذِرِينَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا
يَرْفُلْنَ بَعْدَ ثِيَابِ الْخَالِ فِي الرُّدْمِ
ثعلب عن ابن الأعرابي : الأرْدَمُ
الملاحُ والجميع الأرْدَمُونَ وأنشد : في صفة ناقة
فقال :

وَتَهْفُو بِهَا لَهَا مَيْلَعٌ
كَمَا أَقْحَمَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَ
الميلعُ المضطرب هكذا وهكذا والميلعُ
الخفيف .

أبو عبيد عن الأصمعي [وسامة عن
الفراء^(١)] . أَرْدَمَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى إِذَا لَمْ
تُفَارِقْهُ .

وقال أبو الهيثم الرُّدَامُ ضُرَاطُ الْحِمَارِ وَقَدْ
رَدَمَ يَرْدُمُ إِذَا ضَرِطَ .

[مرد]

ثعلب عن ابن الأعرابي : لَلرُّدُّ التَّيْدُ .

أبو عبيد عن الأصمعي مَرَدَ فُلَانٌ الْخُبْزَ فِي
الْمَاءِ وَمَرَّتُهُ .

شمر يُقال : مَرَدَ الطَّعَامُ إِذَا مَاتَ حَتَّى
يَلِينَ فَقَدْ مَرَدَهُ [وتَمَرُّ مَرِيدٌ^(٢)] وقال
الناطقة :

فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْزَعَ الْقَوْدُ لِحْمَهُ
نَزَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَرِيدَ لِيَصْمُرَا
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَرْدُ كَقَاءِ
الْخَذَّيْنِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَنَقَاءِ الْغُصْنِ مِنَ الْوَرَقِ ،
وَالْمَرْدُ التَّمْلِيسُ وَمَرَدْتُ الشَّيْءَ وَمَرَدْتُهُ
كَيْفَنَّتُهُ وَصَقَلْتُهُ ، وَغَلَامٌ أَمْرَدٌ ، وَلَا يُقَالُ :
جَارِيَةٌ مَرْدَاءٌ ، وَيُقَالُ : شَجَرَةٌ مَرْدَاءٌ ،
وَلَا يُقَالُ : غُصْنٌ أَمْرَدٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَرْضٌ مَرْدَاءٌ
وَجَمْعُهَا مَرَادَى وَهِيَ رِمَالٌ مُتَسَطِّحَةٌ لَا يُدْبِتُ
فِيهَا ، وَمِنْهَا قِيلَ : لِلْغَلَامِ أَمْرَدٌ ، قَالَ : وَالْبَرِيرُ
ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، فَالْغُصْنُ مِنْهُ الْمَرْدُ ، وَالنَّضِيبُجُ
الْكَبَابُ ، قَالَ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : شَجَرَةٌ مَرْدَاءٌ ،
وَالْغُصْنُ أَمْرَدٌ لَا وَرَقَ عَلَيْهَا .

(٢) زيادة في م

(٣) وفي م : المريد : كذا في اللسان وفي د ، م

« المديد »

(١) زيادة في د ، ج

أبو عبيد المرء بقاء طويل ، قلت : ومنه
قول الله جل وعز (مُرَدَّ من قوارير ^(١))
وقيل : المرء : المملس ، وأما قول الله جل
وعز (ومن أهل المدينة مردوا على النفاق ^(٢))
قال الفراء : يريد مردوا عليه وجردوا ^(٣)
كقولك : تمردوا .

وقال ابن الأعرابي : المرء : التناول
بالكبر والمعاصي ومنه قوله : مردوا على النفاق
أى تناولوا .

وقال الليث : المرء : دفعك السفينة
بالرؤى ، وهى خشبة يدفع بها الملاح ،
والفعل يمرء .

قال : ومرء حتى ، هم اليوم فى اليمن ،
ويقال : إن نسبهم فى الأصل من نزار .

قال : المرادة مصدر المارد ، والمريد من
شياطين الإنس والجن وقد تمرء علينا أى عتا
[واستعصى ومرء على الشر تمرء أى عتا
وطغى ^(٤)] .

قال : والتمرد بيت صغير يجعل فى بيت
الحمام لمبيضه ، فإذا جعلت نسقا بعضها فوق
بعض فهى التمريد وقد مردها صاحبها تمريدا
وتمردا .

والتمرد الاسم بكسر التاء قال : والتمريد :
التليس والتطين ، والأمرء الشاب الذى بلغ
خروج لحيته (وطر شاربه ولما تبدل لحيته ^(٥))
وقد تمرء فلان زمانا ثم خرج وجهه ذلك أن
يبقى أمرء ، قال : وامرأة مرداء لم يخلق لها إسب
وهى شعرتها .

وفى الحديث : (أهل الجنة جرد
مرد) .

وقال أبو تراب سمعت أنصتيني يقول :
مردّه وهردّه إذا قطعه وهردّ عرّضه وهردّه ،
ومن أمثالهم : تمرّد ماردٌ وعزّ الأبلق ، وهما
حصنان فى بلاد العرب غزتهما الزبّاء فامتنعا
عليها فقالت هذه المقالة وصارت مثلاً لكل
عزيز ممتنع ، والمريد الخبيث .

(١) النمل ٤٤

(٢) التوبة ١٠٢

(٣) جردوا ، وفى د : حرفوا

(٤) زيادة فى م ، ج

(٥) زيادة فى د ، ج

(٦) وفى اللسان : بقى زمانا

[التمرد وكذلك المارد والمريد^(١) والمتمرّد
الشرير^(٢)] .

[رمد]

الحراني عن ابن السكيت : الرّمْدُ
الهلاك يقال رَمَدَتِ الغنمُ إذا هلكَتْ من
برْدٍ أو صقيعٍ ، قال أبو جَرَّة السَّعْدِي في
شعره :

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ
كَأَصْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ

قال : والرّمْدُ في العين ، وقد رَمِدَتْ تَرَمَدَ
رَمْدًا .

وقال شمر في تفسيره . عام الرّمَادَة يقال :
أَرَمَدَ القومُ إذا جُهِدُوا .

قال : سميت عام الرّمَادَة بذلك قال
ويقال رَمَدَ عيشهم إذا هلكوا ، وهو الرّمْد .
يقال أصابهم الرّمْد إذا هلكوا ، قال :
وقال : القاسم : رَمَدَ القومُ وأَرَمَدَ وإذا
هلكوا والرّمَادَة الهلكة ، قلت : وقد
أخبرني ابن هاجك عن ابن جبلة عن عبيد أنه

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في د ، ج

قال : رَمِدَ القوم بكسر الميم وأَرَمَدُوا بتشديد
الدال والصحيح ماروا شمر : رَمَدُوا ، وأَرَمَدُوا .
كذلك .

قال ابن السكيت : قال شمر ، وقال ابن
شميل : يقال للشئء الهالك من الثياب خُلُوقَة :
قد رَمَدَ وهَمَدَ وبَادَ ، والرّمِدُ الهالك الذي ليس
فيه مَهَاءٌ : أي خَيْرٌ وَبَقِيَّةٌ ، وقد رَمَدَ يَرْمُدُ
رُمُودَةً .

وأقرأني الإيادي ثلأبي عبيد عن أبي زيد:
الرّمْدُ الهلاك وقد رَمَدَهم يَرْمِدُهم فجمعه
متعديا .

وقال الليث : يقال عَيْنُ رَمَدَاءٍ ورجل
أَرَمَدُ . وقد رَمِدَتْ عينه وأَرَمَدَتْ ، والرّمَادُ
دُقَاقُ الفحم من حُرَاقَةِ النار ، وصار الرّمَادُ
رِمْدًا ، إذا هَبَا ، وصار أدق ما يكون والرّمْدُ
من اللحم المشوي الذي مُلَّ في الجمر وقد رَمَدَتْ
الناقة تَرْمِيدًا إذا أُنْزِلَتْ شيئًا قليلًا من اللبن
عند النَّتَاج .

أبو عبيد عن أبي زياد^(٣) : إذا استبان

(٣) أبي زياد ، كذا في ج ، م ، د وفي اللسان:
أبي زيد

حملُ الشاةِ من المعز والضأن وعَظْمُ ضَرْعِهَا .
 قيل : رَمَدَتْ تَرَمِيدًا وَأَضْرَعَتْ .

وقال ابن الأعرابي: العرب تقول : رَمَدَتْ
 الضأنُ فَرَبَّقَ رَبَّقٌ ورَمَدَتْ المعزى فَرَنَّقَ رَنَّقٌ،
 وقد مر تفسير الترنيق والتربيق في كتاب
 القاف .

وقال الكسائي : ناقة مُرْمِدٌ ومُرْدٌ إذا
 أَضْرَعَتْ .

وروى عن قتادة أنه قال: (يتوضأ الرجلُ
 بالماءِ الرَّمْدِ والماءِ الطَّرْدِ ، فالطَّرْدُ الذي
 خاضته الدوابُّ، والرَّمْدُ الكدِرُ . قلت^(١):
 وبالشواجين ماءٌ يقال له: الرَّمَادَةُ ، وشربتُ
 من ماءها^(٢) فوجدته عذبا فُرَاتًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ارْقَدَّ البعيرُ
 ارْقِدَادًا ، وارْمَدَّ ارْمِدَادًا ، وهو شدة
 العَدْوِ .

وقال الأصمعيّ : ارْقَدَّ وارْمَدَّ إذا مضى
 على وجهه وأسرع ، وثيابُ رُمْدَةٍ وهى الغُبْرُ
 فيها كدورةٌ مأخوذةٌ من الرَّمَادِ ، ومن هذا

قيل : لِيَضْرَبَ من البعوض رُمْدَةٌ ، وقال
 أبو وَجْرَةَ :

تبَّيتُ جَارَتَهُ^(٣) الافرعى وسامرُهُ

رُمْدَتُهُ بِهِ عَاذِرٌ مِنْهُمْ كَالْجَرَبِ
 يصف الصائد ، ومن أمثالهم شَوِي
 أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدَ ، يُضْرَبُ مَثَلًا
 [لِلرَّجُلِ]^(٤) يَعودُ بِالْفَسَادِ عَلَى مَا كَانَ
 أَصْلَحَهُ .

[مدر]

قال الليث : المَدَرُ قِطْعُ الطينِ اليابسِ ،
 الواحدةُ مَدَرَةٌ ، والمَدَرُ تَطْيِينُكَ وَجْهَ الحوضِ
 بِالطِّينِ الْحَرِّ لثَلَا يَنْشَفَ ، والمَدَرَةُ مَوْضِعٌ
 فِيهِ طين حُرٌّ ، وقد مَدَرْتُ الحوضَ
 أَمَدَرُهُ .

وفي حديث إبراهيم للنبي صلى الله عليه
 وسلم : أَنَّهُ يَأْتِيهِ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَسْأَلُهُ أَنْ
 يَشْفَعَ لَهُ فَيَلْتَفِتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ بِضِبْعَانِ أَمَدَرَ ،
 فيقول : مَا أَنْتَ بِأَبِي .

قال أبو عبيد: الأَمَدَرُ المُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ
 الْعَظِيمِ الْبُطْنِ .

(٣) تبَّيت جَارَتَهُ : تبَّيت الافرعى جارة له

(٤) زيادة في م ، ج

(١) زيادة في د ، ج

(٢) وعبارة م : شربت منه فوجدته

تسمى القرية^(١) المبنية بالطين واللبن المدرة ،
وكذلك المدينة الضخمة يقال لها : المدرة .

[دمر]

في الحديث : مَنْ نَظَرَ مِنْ صِيرٍ بَابٍ فَقَدْ
دَمَرَ .

قال أبو عبيد [وغيره]^(٢) : دَمَرَ أَيْ دَخَلَ
بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَهُوَ الدُّمُورُ ، وَقَدْ دَمَرَ يَدْمُرُ
دُمُورًا ، وَدَمَقَ دَمَقًا وَدُمُوقًا .

وقال الليث : الدمار استئصال الهلاك ،
يقال دَمَرَ القومُ يَدْمُرُونَ دَمَارًا : أَيْ هَلَكُوا
وَدَمَرَهُمْ مَقْتَهُمْ^(٣) وَدَمَرَهُمُ اللَّهُ تَدْمِيرًا . قال
الله جل وعز (فَدَمَرْنَا هُم تَدْمِيرًا)^(٤) يعنى به
فرعون وقومه الذين مُسِخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ .
أبو عبيد : المدمر بالبدال الصائد يُدَخِّنُ
فِي قُتْرَتِهِ لِلصَّيْدِ أَبْوَابَ الْإِبِلِ ، لِكَيْلَا يَجِدَ
الوحشُ رِيحَهُ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حُجْرٍ :

فَلَاقَى عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحٍ مُدْمَرًا

لَنَا مُوسِيهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَمَائِفُ

(١) وعبارة م : والعرب تسمى كل قرية بنيت

بالطين واللبن : مدره .

(٢) زيادة في ، ج .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) فرقان ٣٦

قال الراعي يصف إبلا لها قيم فقال :
وَقِيْمٌ أَمْدَرُ الْجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقِ
عَنْهُ الْعِبَادَةُ قَوَامٌ عَلَى الْهَمَلِ

قوله : أَمْدَرُ الْجَنْبَيْنِ أَيْ عِظَمُهُمَا . قال :
ويقال : الأمدر الذي قد تَتَرَبَّ جَنْبَاهُ مِنَ الْمَدَرِ ،
يُذْهَبُ بِهِ إِلَى السَّرَابِ أَيْ أَصَابَ جَسَدَهُ
السَّرَابُ .

قال أبو عبيد :

وقال بعضهم : الأمدر الكثير الترجيع
الذي لَا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ . قال : ويستقيم أن
يَكُونُ الْمُغْنِيَانِ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الضُّبْعَانِ .

شمر عن ابن شميل المدراء من الضباع التي
لَصِقَ بِهَا بَوْلُهَا وَيَدْسُ خَرَاوُهَا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ :
أَمْدَرُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَمْتَسِحُ بِالْمَاءِ وَلَا بِالْحَجَرِ
وَمَدَرَتِ الضُّبْعُ إِذَا سَلَحَتْ :

وقال شمر : سمعت أحمد بن هانيء يقول

سمعت خالد بن كلثوم يروى بيت عمرو

ابن كلثوم :

* وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَمْدَرِيَا *

بالميم قال : الأمدر الأفلد ، والعرب

وقال الليث : تَدْمُرُ اسم مدينة بالشام .
قال والتَّدْمُرِي من اليرابيع ضربٌ لثيم الخِلقة
عَلَبُ اللحم .

يقال : هو من مِعْزَى اليرابيع وأما ضأنها
فهو شُقَارِيهَا^(١) ، وعلامة الضأن فيها أن له في
وسط ساقه ظُفْرًا في مَوْضِع صَيْصَةِ الدِّيك ،

ووصف الرجل اللثيم بالتَّدْمُرِي .
وقال اللحياني : يقال . فلان خاسرٌ دَمِير
[دَابِرٌ^(٣)] وخَسِرٌ دَمِيرٌ [دَبِيرٌ^(٤)] وما رأيت
من خسارته ودَمَارته ودَبَارته .
الفراء عن الدُّبَيْرِيَّةِ يقال : ما في الدار
عَيْنٌ ولا عَيْنٌ ولا تَدْمُرِي ولا تَامُورِي
ولا دُبِي ولا دَبِي بمعنى واحد والله أعلم .

بَابُ الدَّالِّ وَالْمِيمِ

د ل ن

استعمل من وجوهه .

لدى . ندل

[لدى]

قال الليث : اللَّدْنُ من كل شيء ما لَانَ
من عُودٍ أو حَبَلٍ أو خَلَقٍ فهو لَدْنٌ ، وقد
لَدْنٌ لُدُونَةٌ وَقَتَاةٌ لَدْنَةٌ كَلِينَةُ الْمَهْزَةِ .

وقال الله جل وعز : (قد بلغت من لدنى
عذر)^(٢) .

قال الزجاج وقُرِئ من كَدْنِي بتخفيف

النون ويجوز من كَدْنِي بتسكين الدال وأجودها
بتشديد النون [لأن أصل لَدْنُ الإسكان فإذا
أَضَقَّتْهَا إِلَى نَفْسِكَ زِدْتَ نُونًا لِيَسْلَمَ سَكُونُ
النون^(٥)] [الأولى تقول : من لَدْنُ زِيدٍ
فَتُسَكِّنُ النون ثم تُضَيِّفُ إِلَى نَفْسِكَ فَتَقُولُ
لَدْنِي] كما تقول عن زِيدٍ وَعَنِي^(٦) [وَمَنْ
حَذَفَ النون فَلَانَ لَدْنُ اسم غير مُتِمِّكِنٍ ،
والدليل على أن الأسماء يجوز فيها حذف النون
قولهم قَدْنِي في معنى حَسْبِي ، ويجوز قَدِي
بحذف النون لأن قَدَّ اسم غير مُتِمِّكِنٍ .

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في م ، ج .

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في م .

(١) فهو شُقَارِيهَا ؛ كذا في د ؛ وفي م شفارية .

(٢) كهف ٧٧

قال الشاعر :

* قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبَيْنِ قَدِي *

فجاء باللغتين ، قال : وأما إسكان دال
لَدْن فهو كفولهم : في عَضْد عَضْد فيحذفون
الضمة .

وحكى أبو عمر عن أحمد بن يحيى
والبرد أنهما قالا : العرب تقول : لَدْنُ غُدُوَّةٍ
ولَدْنُ غُدُوَّةٍ [ولَدْنُ غُدُوَّةٍ ^(١)] فمن رفع
أراد لدن كانت غُدُوَّةٌ ومن نصب أراد لَدْنُ
كان الوقتُ غُدُوَّةٌ ومن خَفَضَ أراد من عند
غُدُوَّةٍ .

وقال الليث : لَدْنُ في مَعْنَى مِنْ عِنْدِ
تقول : وقف له الناسُ مِنْ لَدْنُ كَذَا إلى
المسجد ونحو ذلك إذا اتصل ما بين الشيتين ،
وكذلك في الزمان مِنْ لَدْنُ طُلُوعِ الشَّمْسِ
إلى غروبها أى من حين .

أبو زيد عن الكلابيين أجمعين : هذا
من لَدْنِهِ ضَمُّوا الدال وفتحوا اللام وكسروا
النون .

وقال أبو اسحاق : في لَدْنُ لُغَاتٌ يقال :

(١) زيادة في م

لَدْنُ ، وَلَدْنُ ، وَلَدْنُ ، وَلَدْنُ ، وَلَدْنُ والمعنى
واحد ، قال : وهى لا تَمَكَّنْ تَمَكَّنْ عِنْدَ لَأَنَّكَ
تقول : هذا القول عندى صواب ولا تقول :
هُوَ كَدْنِي صواب ، وتقول : عندى مال
عظيم ، والمال غائب عنك ، وَلَدْنُ لما يليك
لا غيرُ .

وفى الحديث : أَنَّ رجلاً مِنَ الأنصار
أَنَاخَ نَاضِحاً لَهُ فَرَكَبَهُ ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ
بَعْضَ التَّلَدُّنِ فَقَالَ : شَأْنُكَ اللَّهُ ، فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَا تَصْحَبُنَا
بِلمعون ، معنى قوله تَلَدَّنَ عَلَيْهِ أَيْ تَمَكَّنَتْ ،
وَتَلَبَّثَتْ وَلَمْ يَثُرْ ^(٢) ،

أبو عبيد عن أبي عمرو : تَلَدَّنَتْ تَلَدُّنًا
وَتَلَبَّثَتْ [تَلَبُّثًا ^(٣)] وَتَمَكَّنَتْ [بِمَعْنَى
واحد ^(٤)] .

[ندل]

قال الليث : النَّدْلُ كَأَنَّهُ الْوَسَخُ مِنْ
غير استعمال فى العربية وَتَنَدَّلْتُ بِالْمِنْدِيلِ :
أَيْ تَمَسَّحْتُ بِهِ مِنْ أَثَرِ الْوَضُوءِ أَوْ الطَّهْوَرِ ،

(٢) لم يثر ؛ فى م : لم ينبعث .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى م .

قال : والمنديلُ على تقدير مفعيل إسمٌ لما
يُمسحُ به .

ويقال أيضا : تمندلتُ . عمرو عن أبيه
النَّيْدَلَانُ السَّكَبُوسُ .

وقال ابن الأعرابي : هو النَّيْدَلَانُ
والنَّيْدَلَانُ ، والمندلُ [والمندليُّ^(١)] : العود
الذي يُتبخرُ به .

وأُشْدُ الفراء :

إذا ما مَشَتْ نادى بما في ثيابها
ذِكِّي الشَّذَى والمندليُّ المطيرُ
يعنى العود .

وقال ابن الأعرابي : المندلُ والمنقل
أُخلفُ . وقال المبرد : نقلُ الشيء واحتيجَّ أنه .
وأُشْد :

* فَندَلَا زُرَيْقُ المَالَ نَدَلُ الشَّعَالِبِ^(٢) *
ويقال : انتدلتُ المَالَ وانتبَلْتُه أَى
احتمَلْتُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التُّدُلُ خَدَمُ
الدَّعْوَةِ .

(١) زيادة في م .

(٢) مصدر البيت / على حين ألهى الناس جل
أمورهم .

[قلت : تُشْمُوا نَدْلًا لأنهم ينقلون الطعام
إلى من حضر الدعوة^(٤)] .

وقال أبو زيد في كتابه في النوادر يقال :
نَوْدَلْتُ خُصِيَّاهُ [نَوْدَلَةٌ إذا استرخنا يقال :
جاء مُنَوْدِلًا خُصِيَّاهُ^(٤)] .
وقال الراجز :

كَأَنَّ خُصِيَّيَّةَ إِذَا مَا نَوْدَلَا

أُثْقِيَّتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلًا
ويقال للسَّقاء إذا تَمَخَّضَ : هو يَهْوِذِلُ
ويُنَوْدِلُ الأول بالذَّال والثاني بالذال .

دل ف

دلف . دفل

عمرو عن أبيه : الدِّلْفُ الشَّجَاعُ والدِّلْفُ
التَّعْدَمُ .

وقال أبو عبيد : الدِّلْفُ والزِّلْفُ التَّعْدَمُ ،
وقد دَلَفْنَا لَهُمْ أَى تَقَدَّمْنَا .

وقال الأصمعي : دَلَفَ الشَّيْخُ يَدِلْفُ
دَلَفَا ودَلِيفَا ، وهو فوق الدَّيْبِ كما تَدِلْفُ
الكتيبةُ نحو الكتيبةِ في الحرب .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

وقال طرفة :

لا كبير دالف من هرم

أرهب الناس ولا أكبو لضر

قلت : ودلف من أسماء [الرجال ^(١)] ،

فعل ، ودلف كأنه مصروف من ^(٢) دالف

مثل ذفر وعمر . وأنشد ابن السكيت لابن

الخطيم فقال :

لنا مع آجامنا وحوزنا

بين ذراها مخارف دلف

أراد بالمخارف نخلات يخترف منها ،

والدلف التي تدلف بحملها أى تنهض به

والدلفين سمكة بحرية .

[دفل ^(٣)]

ثعلب عن ابن الأعرابي : ومن الشجر

الدفل وهو الآء والآلاء والخبز وكله

الدفل .

قلت : هي شجرة مرة وهي من

السموم ^(٤) .

د ل ب

دلب . دبل . بدل . بلد . لبد

مستعملة .

[دلب]

قال الليث : الدلب شجرة العيثام ،

ويقال : شجر الصنار وهو بالصنار أشبه ،

والواحدة دلبة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدلبة السوداء

والدلب جنس من سودان السند ، وهو

مقلوب عن الديبل .

وقال الشاعر :

كأن الذارع المشكول منها

سليب من رجال الديبلان

قال : شبه سواد الزق بالأسود المشك

من رجال السند .

[دبل]

ثعلب عن ابن الأعرابي : التسديل :

تعظيم اللقمة وازدراؤها ، والدوبل ذكر

الخنزير وهو الرث .

وقال الليث : الدبلة [كتلة ^(٥)] من

(٥) ساقط من د .

(١) زيادة في م .

(٢) قوله / مصروف - مراده هنا معدول ومغير .

(٣) في م : دفا .

(٤) وفي م : وأظنها من السموم .

ناطِفٍ أَوْ حَيْسٍ أَوْ شَيْءٍ مَّعْجُونٍ أَوْ نَحْوِ
ذَلِكَ ، وَقَدْ دَبَلْتُ الْحَيْسَ تَدْبِيلًا أَيْ جَعَلْتُهُ
دَبَلًا .

وقال النضر : الدُّبْلُ اللَّقْمُ مِنَ الثَّرِيدِ
الواحدة دُبْلَةٌ ، والدَّبِيلُ مَوْضِعٌ يُتَاخَمُ أَعْرَاضَ
الِيَمَاءِ وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا تَخَطَّتْ نَاقَتِي

عُرْضَ الدَّبِيلِ وَلَا قَرَى نَجْرَانِ
وَيُجْمَعُ دُبْلًا . وقال العجاج :

* جَادَلَهُ بِالْذَّبْلِ الْوَسْمِيُّ *

قال وَدَبِيلُ مَدِينَةٍ مِنْ مَدَائِنِ السَّنَدِ ،
غَيْرُهُ : دَبَلْتُ الْأَرْضَ وَدَمَلْتُهَا أَيْ أَصْلَحْتُهَا .
وقال الكسائي : أَرْضٌ مَدْبُولَةٌ إِذَا
أَصْلَحَتْهَا بِالسَّرَجِينَ وَنَحْوِهِ حَتَّى تَجُودَ ، وَقَدْ
دَبَلْتُهَا أَدْبَلَهَا دُبُولًا .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّبَالُ وَالذَّبَالُ (١)
الثَّفَايَاتُ ، يُقَالُ دَبَلْتُهُ دُبُولًا [وَدَبَلْتُهُ
ذُبُولًا (٢)] .

شمر عن ابن الأعرابي يقال : دَبِلْتُ دَبِيلًا

(١) قوله الدبال - كذا في ج ، د وفي اللسان :
/ الدبال / السرجين .
(٢) زيادة في د .

أَيْ مُكْلَلٌ ثَاكِلٌ وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْمَرْأَةُ دَبِيلَةً
وقال الراجز :

يَا دَبِيلُ مَا بَيْتٌ بَلِيلٌ سَاهِدًا (٣)

وَلَا خَرَرْتُ الرَّكْعَتَيْنِ سَاجِدًا
قال ويقال : دَبَلْتُهُمْ دُبَيْلَةً : أَيْ هَلَسُوا
وَصَلَّوْهُمْ صَالَةً . وروى أبو عبيد عن الأصمعي :
دَبِلْتُ ذَابِلًا [بالدال] (٤) ، وَهُوَ الْهُوَانُ وَالْخَزَى .

قال شمر وغيره يقول : دَبِلُ (٥) دَابِلٌ بِالْدَالِ
ويقال : الْجَدَاوِلُ الدُّبُولُ (٦) وَاحِدُهَا دَبْلٌ
لِأَنَّهَا تُدْبَلُ أَيْ تُصْلَحُ وَتُنَقَّى وَتُجَهَّرُ (٧)
وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا
غَدَا إِلَى النَّطَاقَةِ دَلَّ اللَّهُ عَلَى دَبُولٍ كَانُوا
يَتَرَوْنَ مِنْهَا فَقَطَعَهَا عَنْهُمْ حَتَّى أُعْطُوا بِأَيْدِيهِمْ .

[بلد]

قال الليث : الْبَلَدُ كُلُّ مَوْضِعٍ مُسْتَحْيِزٍ
مِنَ الْأَرْضِ عَامِرٍ أَوْ غَيْرِ عَامِرٍ أَوْ خَالٍ
أَوْ مَسْكُونٍ فَهُوَ بَلَدٌ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهَا بَلَدَةٌ

(٣) قوله ساجدًا ؛ ورواية / : هاجدا .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في م .

(٦) ويقال لجداول الماء الديول ؛ وفي م ويقال

لجداول الماء دبول .

(٧) تجهز كذا في م ، وجهز البئر نزحها وكشفها ؛

وفي د تجهز .

والجميعُ البلاد ، والبلدان اسم يقع على الكور
والبلد المقبرة ، ويقال . هو نفسُ القبر ، وربما
جاء البلدُ بمعنى به التراب قال والبلدةُ بلدةُ
الذخِر وهي الثغرة وما حولها وأنشد^(١) :

أنيختُ فألقتُ بلدةً فوقَ بلدةٍ

قليلٍ بها الأصواتُ إلا بغامُها
والبلدةُ في السماء موضعُ لا نجوم فيه بين
النعام وسعدٍ الدابح ، ليستُ فيه كواكب
عظام تكون علماً ، وهي من منازل القمر ،
وهي آخر البروج ، سميت بلدةً وهي من بُرج
القوس خالية إلا من كواكبٍ صغارٍ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : والأبلدُ من
الرجال الذي ليس بمقرونٍ وهي البلدة والبلدة^(٢)
وقال الأحر : المتبلدُ الذي يتردد متحيراً
وأنشد للبيد فقال :

عليتُ تَبَلَّدُ في نِهاءِ صَعائِدٍ

سَبْعاً ثَواماً كَمِلاً أَيامُها
وقال الليث : التَّبَلَّدُ نقيض التَّجَلَّد ، وهو
استكانة وخضوع وأنشد :

(١) هو ذو الرمة .

(٢) وهي البلدة والبلدة وفي اللسان : بين البلد ،

وفي د : وهي البلدة ، وفي م وهي البلدة ، والبلدة .

ألا لا تَلْمُهَ اليوم أن يَتَبَلَّدَا

فقد غلبَ الحزون أن يَتَجَلَّدَا

قال : وبلدٌ إذا نكسَ في العمل وضعفَ

حتى في الجود : قال الشاعر^(٣) :

جَرَى طَلَقاً حتى إذا قُلْتُ سابقٌ

تداركه أعراقُ سوء فَبَلَّدَا

وقال غيره : البلدة راحة الكف ، وقيل

للمتَحَيِّر متَبَلَّدٌ لأنه شُبِّهَ بالذي يتحير في فلاةٍ
من الأرض ، لا يهتدى فيها وهي البلدة ،
وكل بلدٍ واسع بِلْدَةٌ وقال الأعشى .
يذكر الفلاة :

وَبَلْدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ الثَّرْسِ مَوْحِشَةٌ

لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا شُعْلٌ

وقال الليث : البلادة نقيض النفاذِ

والمضاء في الأمور ، ورجل بليد إذا لم يكن
ذكياً ، وفرسٌ بليد ، إذا تأخر عن الخيل
السوابق وقد بَلَّدَ بلاداً .

قال : والمبالدة كالمبالطة بالسيوف والعصي

(٣) زيادة في م .

إذا تجالدا بها ، ويقال : اشتق من بلاد الأرض^(١) .

أبو عبيد البلد الأثر بالجدد وجمعه أبلاد وقال ابن الرقاع :

* من بعد ما شمل اليمى أبلادها^(٢) *

قال وقال : أبو زيد بلدت بالمكان أبلد بلوداً وأبدت به آبد أبوداً : أى أقت به وأنشد ابن الأعرابي فقال :

ومبلد بين مومة بمهلكة .

جاوزته بعلاء الخلق عليان

قال : المبلد الحوض القديم ههنا وأراد

مبلد فقلب وهو اللاصق بالأرض ، ومنه قول علي لرجلين جاء يسألانه : ألبدا بالأرض حتى تفهما ، وقال غيره : حوض مبلد ترك ولم يستعمل فتداعى وقد أبلد إبلاداً :

وقال الفرزدق [يصف إبلأ سقاها في

حوض دائر]^(٣) :

قطعت لألحين أعضاء مبلد

ينش بذى الدلو الحيل جوانبه

أراد بذى الدلو الحيل الماء الذى قد تغير فى الدلو [لأنه نزع متغيراً]^(٤) .

[لبد]

أبو عبيد عن أبي عمرو / ألبد بالمكان فهو ملبد به إذا أقام به .

وقال أبو زيد : اللبيد من الرجال الذى لا يبرح منزله وهو الأليس .

وقال ابن الأعرابي : لبد ولبد لبودا^(٥)

إذا أقام بالمكان ، قال : وإذا رقيع الثوب

فهو ملبد (وملبد)^(٦) وملبود . وفى

الحديث (أن عائشة أخرجت كساء للنبي

صلى الله عليه وسلم ملبداً أى مرقعاً) وقال

الله جل وعز « أهلك ما لا لبدا »^(٧) .

قال الفراء : اللبد الكثير ، قال بعضهم :

واحدته لبدة ، ولبد جماع ، قال وجعله

بعضهم : على جهة فم وحطم واحداً ، وهو

من الوجهين جميعاً الكثير . قال : وقرأ

أبو جعفر المدني : ما لا لبداً مشدداً فكأنه

(٤) زيادة فى م .

(٥) وفى م لبد يلبد لبودا .

(٦) زيادة فى د .

(٧) البلد ٦

(١) من بلاد الأرض ؛ وفى م : من بلاط الأرض .

(٢) وصدر البيت / :

* عرف الديار توها فاعتادها *

(٣) زيادة فى د .

أراد مال لا بد، ومالان لا بدان وأموال لُبْدٌ،
والأموال والمال قد يكونان في معنى واحد .

وقال الزجاج : مالٌ لُبْدٌ : كثيرٌ ، وقد
لُبْدَ بعضه ببعض^(١) وقوله جل وعز (وأنه
لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه
لُبْدًا »^(٢) قال وقرئ لُبْدًا قال : والمعنى أن
النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى الصبح ببطن
نَحْلَةٍ كادت الجن لما سمعوا القرآن وتمجّبوا منه
أن يسقطوا عليه . قال : ومعنى لُبْدًا يركبُ
بعضهم بعضاً وكلُّ شيء أُلصِقْتُهُ بشيء إلصاقاً
شديداً فقد لُبْدْتَهُ ، ومن هذا اشتقاق هذه
اللُبُودِ التي تُفْتَرَش . قال ولُبْدٌ جمع لُبْدَةٍ
[ولُبْدٌ]^(٣) ومن قرأ لُبْدًا فهو جمع لا بد^(٤) .

وقال الليث : تقول : صبيان الأعراب
إذا رأوا السَّمَاءَ سَمَائِي لُبَادِي البُدى لا تُرى
فلا تزال تقول ذلك وهي لا بدّة بالأرض أى
لاصقة وهو يُطيف بها حتى يأخذها .

وقال : كل شعير أو صوف يَتَلَبَّدُ فهو

(١) وفي اللسان : التبد بعضه على بعض .

(٢) الجن ١٩

(٣) زيادة في د واللسان .

(٤) كذا في م ، د .

لُبْدٌ ولُبْدَةٌ ، والأسد شعيرٌ كثيرٌ قد تَلَبَّدَ
على زُبُرَتِهِ قال : وقد يكون مثل ذلك على
سَنَام البعير وأنشد :

* كَأَنَّهُ ذُو لِبْدٍ دَلْهَمَسٍ *

قال واللُّبَادَةُ لِبَاسٌ من لُبُودٍ ؛ قال :
ولُبْدٌ اسم آخر نسور لُحْمَان بن عاد سماه لُبْدًا
لأنه لِبْدٌ فلا يموت ولا يذهب كاللِبْد من
الرجال اللازم لِرَحْلِهِ لا يفارقه . والعرب تقول :
ماله سَبْدٌ ولا كَبْدٌ .

قال ابن السكيت : قال الأصمعي : معناه
ماله قليلٌ ولا كثيرٌ ، قال وقال غيره : السَّبْدُ
من الشَّعَر واللَّبْد من الصوف ، أى ماله ذو شعير
ولا ذو صُوفٍ وَوَبَر ، وكان مال العرب
الخليل والإبل والغنم والبقر فدخلت كلها في
هذا المثل .

أبو عبيد عن الأصمعي : المُلْبِدُ الفحلُ
من الإبل يضرب نخذه بذنبه فيَلْصِقُ بهما
تَمْلِطُهُ وَبَعْرُهُ^(٥) ؛ قال والمُلْبِد أيضا : اللاصق
بالأرض .

وفي حديث أبي بكر أنه كان يحلب فيقول

(٥) التلط : السالح .

أَلْبِدُ أَمْ أَرْغَى فَاِنْ قَالُوا : أَلْبِدُ أَلْصَقُ الْعُلْبَةِ
بِالضَّرْعِ ، فَحَلَبَ وَلَا يَكُونُ لِذَلِكَ الْحَلَبُ
رَغْوَةً . فَاِنْ أَبَانَ الْعُلْبَةَ رَغَا الشَّخْبُ بِشَدَّةِ
وُقُوعِهِ فِي الْعُلْبَةِ .

وقال أبو زيد : الْمَلْبُدُ مِنَ الْمَطَرِ : الرَّشُّ ،
وقد لَبَدَ الْأَرْضَ تَلْبِيدًا .

وفي حديثٍ مُعْمَرُ أَنَّهُ قَالَ : مِنْ لَبَدَ أَوْ
عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلِيهِ الْحَلْقُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
قَوْلُهُ : لَبَدَ يَعْنِي أَنْ يَجْعَلَ فِي رَأْسِهِ شَيْئًا مِنْ
صَنْعٍ أَوْ غِسْلٍ ^(١) لِيَتَلَبَّدَ شَعْرُهُ وَلَا يَقْمَلَ هَكَذَا
قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا التَّلْبِيدُ
بُقْيَا عَلَى الشَّعْرِ لَثَلَا يَشَعَثَ فِي الْإِحْرَامِ ؛
وَلِذَلِكَ أُوجِبَ عَلَيْهِ الْحَلْقُ كَالْمَقْبُوبَةِ لَهُ ، قَالَ ذَلِكَ
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ .

وقال شمر : أَلْبَدْتُ الْقِرْبَةَ أَيْ صَيَّرْتُهَا
فِي لَبَدٍ وَهُوَ الْجَوَالِقُ الصَّغِيرُ وَأَنْشَدَ :
* قُلْتُ ضَعِ الْأُذْسِمَ فِي اللَّبِيدِ ^(٢) *

قال يريد بالأُذْسِمِ نَحْيَ سَمْنٍ وَاللَّبِيدُ لَبْدٌ
يُحَاطُ عَلَيْهِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَلْبَدْتُ الْإِبِلَ

(١) أَوْ غَسَلَ ؛ كَذَا فِي م ؛ وَفِي د : أَوْ عَسَلَ .

(٢) قَوْلُهُ / ضَعِ : كَذَا فِي د وَاللَّسَانُ ؛ وَفِي ج : دَعِ .

إِذَا أَخْرَجَ الرَّبِيعُ أَلْوَانَهَا وَأَوْبَارَهَا وَتَهَيَّأَتْ
لِلسَّمَنِ ، وَقَالَ : أَلْبَدْتُ الْقِرْبَةَ إِذَا صِيرْتُهَا فِي
لَبِيدٍ وَهُوَ الْجَوَالِقُ الصَّغِيرُ ، وَيُقَالُ : قَدْ أَلْبَدْتُ
الْفَرَسَ فَهُوَ مُلْبَدٌ ، وَقَالَ الْكَسَاؤِيُّ : أَلْبَدْتُ
السَّرَجَ عَمَلْتُ لَهُ لَبْدًا .

وقال ابن السكيت : كَبِدَتِ الْإِبِلَ تَلْبِيدُ
كَبَدًا : إِذَا دَغِصَتْ بِالصِّلْيَانِ وَهُوَ التَّوَالٍ فِي
حَيَازِيمِهَا وَفِي غَلَاصِمِهَا إِذَا كَثُرَتْ مِنْهُ فَتَغَصَّ
بِهِ وَلَا تَمْضَى ، فَيُقَالُ : هَذِهِ إِبِلٌ لَبَادَى وَنَاقَةٌ
كَبِيدَةٌ ، شَمِرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : كَبَدَ الرَّجُلُ
بِالْمَكَانِ يَلْبُدُ لُبُودًا إِذَا أَقَامَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
حَذِيفَةَ حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ قَالَ : فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ،
فَالْبُودُوا لُبُودَ الرَّاعِي خَلْفَ غَنَمِهِ ، أَيْ اثْبَتُوا
وَالزَّمُوا مَنَازِلَكُمْ كَمَا يَعْتَمِدُ الرَّاعِي عَلَى عَصَاهُ
ثَابِتًا لَا يَتَرَحُّ ، وَكَبَدَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَلْبُدُ : إِذَا
رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ^(٣) .

[بدل]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ بَدَلٌ وَبَدْلٌ وَمَثَلٌ
وَمِثْلٌ وَشَبَهٌ وَشِبْهٌ .

(٣) زِيَادَةُ فِي م .

وأخبرني الإيادي عن أبي الهيثم أنه قال
يقال : هذا يبدلُ هذا وَبَدَلُهُ^(١) .

قال : وَوَاحِدُ الْأَبْدَالِ يريد العباد أيضا :
يَبْدُلُ وَيَبْدَلُ . وقال ابن شميل في حديث رواه
باسناده له عن علي أنه قال : الأبدال بالشام
والنَجَبَاءُ بمصر والعَصَائِبُ بالعراق ، قال ابن
شميل : الأبدال : خيارٌ بَدَلُ من خيار ،
والعصائب : عَصَبَةٌ وعصائبٌ يجتمعون فيكون
بينهم حرب ، وقال أبو العباس أحمد بن يحيى
قال الفراء يقال : أَبْدَلْتُ الْخَلْقَ بِالْخَلْقَةِ : إِذَا
نَحَّيْتُ هَذَا وَجَعَلْتُ هَذَا مَكَانَهُ ، وَبَدَّلْتُ
الْخَلْقَ بِالْخَلْقَةِ : إِذَا أَذْبَتَهُ وَسَوَّيْتَهُ خَلْقَةً ، وَبَدَلْتُ
الْخَلْقَةَ بِالْخَلْقِ إِذَا أَذْبَتَهَا وَجَعَلْتُهَا خَاتِمًا ، قال
أبو العباس : وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ التَّبْدِيلَ تَغْيِيرُ
الصُّورَةِ إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى وَالْجَوْهَرَةَ بَعِينَهَا ،
وَالْإِبْدَالَ تَنْحِيضُ الْجَوْهَرَةِ وَاسْتِنَافُ جَوْهَرَةٍ
أُخْرَى وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النُّجُم :

* عَزَلُ الْأَمِيرِ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدَلِ *

ألا ترى أنه نَحَّى جِسْمًا وَجَعَلَ مَكَانَهُ جِسْمًا
غَيْرَهُ ، قال أبو عمر : وَعَرَضْتُ هَذَا عَلَى الْمَبْدُودِ

(١) وعابرة م . أنه يقال : هذا يدل هذا وبَدَلُهُ

فاسْتَحْسَنَهُ ، وَزَادَ فِيهِ ، فَقَالَ : قَدْ جَعَلَتِ الْعَرَبُ
بَدَّلْتُ بِمَعْنَى أَبْدَلْتُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
(فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ^(٢) حَسَنَاتٍ) أَلَا
تَرَى أَنَّهُ قَدْ أَزَالَ السَّيِّئَاتِ وَجَعَلَ مَكَانَهَا
حَسَنَاتٍ قَالَ : وَأَمَّا مَا شَرَطَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
فَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ : (كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ
بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا)^(٣) قَالَ : فَهَذِهِ هِيَ
الْجَوْهَرَةُ ، وَتَبْدِيلُهَا : تَغْيِيرُ صُورَتِهَا إِلَى غَيْرِهَا
لَأَنَّهَا كَانَتْ نَاعِمَةً فَاسْوَدَّتْ بِالْعَذَابِ ، فَرُدَّتْ
صُورَةُ جُلُودِهِمُ الْأُولَى لَمَّا نَضِجَتْ تِلْكَ الصُّورَةُ ،
فَالْجَوْهَرَةُ وَاحِدَةٌ وَالصُّورَةُ تَخْتَلِفُ .

وقال الليث يقال : استبدل ثوبًا مكان
ثوبٍ أو أَخًا مكان أخٍ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ الْمُبَادَلَةِ .
أبو عبيد عن الفراء : التَّبَادُلُ وَاحِدَتُهَا بَادَلَةٌ ،
وهي ما بين العُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ وَأَنْشَدَنَا :
فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَّأَرِفٌ

وَلَا رَهْلٌ لِكَبَائَتِهِ وَبَادَلَهُ

قال وقال أبو عمرو مثله ، وقال : وَاحِدُهَا
بَادَلٌ .

(٢) فرقان ٧٠

(٣) نساء ٥٥

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال التبدلة :
لحم الصدر وهي البادرة^(١) والبهدة وهي
الفهدة .

وقال غيره العرب تقول : للذي يبيع كل
شيء من الماء كولات بدال . قال أبو الهيثم :
والعامة تقول : بقال .

دل م . دلم . دمل . لدم . ملد . مدل . لد
مستعملة .

[مدل]

أهمله الليث وروى أبو عبيد [عن الفراء]^(١)
رجل مدل ومذل بكسر الميم فيهما وهو الخفي
الشخص القليل الجسم ، وقال أبو عمرو : هو
المدل بفتح الميم للخصيس من الرجال .
لد : أهمله الليث وروى عمرو عن أبيه :
اللمد : التواضع بالذال^(٣) .

[ملد] (٤)

أهمله الليث الملد مصدر : الشاب الأملد
وهو الناعم وأنشد فقال :

- (١) كذا في د ، وم ؛ وفي اللسان : المبادلة .
(٢) زيادة في م .
(٣) زيادة في م .
(٤) زيادة في م .

* بعد التصابي والشباب الأملد *

[أملود] (٥)

يقال : امرأة ملداه وأملدانية وشاب
أملود وأملداني .

أبو عبيد عن الأصمعي : الأملود من
النساء الناعمة المستوية القامة ، وقال غيره :
غصن أملود وقد ملده الرسى تمليداً ، وروى
إسحاق بن الفرج عن شبابة الأعرابي أنه قال
غلام أملود وأفلوذ إذا كان تاماً محتليماً
شطباً .

[دلم]

قال الليث الأذلّم من الرجال الطويل
الأسود ، ومن الخيل كذلك في ملوسة الصخر
غير جيد شديد السواد وقال رؤبة :

* كأن دحّذا الهضاب الأذلّا *

يصف جبلاً^(٦) وقال ابن الأعرابي :
الأذلّم من الألوان هو الأدغم ؛ وقال شمر :
رجل أذلّم وجبل أذلّم ، وقد ديلم دلمًا ،
وقال عنتره :

- (٥) زيادة في م .
(٦) في م « فيلا » .

ولقد هَمَمْتُ بِفَارِقَةٍ فِي لَيْلَةٍ

سَوْدَاءَ حَالِكَةٍ كَلُونِ الْأَدْلَمَ

قَالُوا: الْأَدْلَمَ هُنَا الْأَرَنْدَجُ وَيُقَالُ لِلْحَيَةِ
الْأَسْوَدِ: أَدْلَمٌ، وَيُقَالُ: لِلْأَدْلَامِ (١):
أَوْلَادُ الْحَيَاتِ وَاحِدُهَا دُلْمٌ.

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ:
الدَّيْلَمُ الْمَلَمُ، وَالْدَّيْلَمُ الشُّوْدَانُ، وَالْدَّيْلَمُ
الْأَعْدَاءُ، وَالْدَّيْلَمُ مَاءُ لُبِّي عَبَسَ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الدَّيْلَمُ جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ،
وَقَالَ غَيْرُهُمْ مِنْ وَلَدِ ضَبَّتِهِ بَنُ أَدٍّ وَكَانَ بَعْضُ
مُلُوكِ الْعَجَمِ وَضَعَهُمْ فِي تِلْكَ الْجِبَالِ فَرَبَلُوا (٢)
بِهَا وَأَمَّا قَوْلُ رُوْبَةٍ:

* فِي ذِي قُدَامَى مُرْجَجِنٌ دَيْلَمَةٌ *

فَإِنْ أَبَا عَمْرٍو قَالَ: كَثُرَتْهُ كَكَثُرَةِ
النَّمْلِ، وَهُوَ الدَّيْلَمُ، قَالَ وَيُقَالُ لِلْجَيْشِ
الْكَثِيرِ: دَيْلَمٌ، أَرَادَ فِي جَيْشِ ذِي قُدَامَى
وَالْمُرْجَجِنُ الْقَدِيمُ الثَّقِيلُ الْكَثِيرُ وَأَمَّا
قَوْلُ عَنْتَرَةَ.

(١) يُقَالُ لِلْأَدْلَامِ... كَذَا فِي د، وَاللَّسَانِ
وَفِي م: الْأَدْلَامُ أَوْلَادُ الْحَيَاتِ.
(٢) فَوَبَلُوا بِهَا كَذَا فِي م، وَفِي اللَّسَانِ تَزِيلُوا بِهَا
وَمَعْنَاهَا: تَفَرَّقُوا فِيهَا.

* زَوْرَاهُ تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ (٣) *

فَإِنْ بَعْضُهُمْ قَالَ: عَنْ حِيَاضِ الْأَعْدَاءِ،
وَقِيلَ: عَنْ حِيَاضِ مَاءِ لُبِّي عَبَسَ، وَقِيلَ أَرَادَ
بِالدَّيْلَمِ [بَنِي (٤)] ضَبَّةٌ سُمُوا دَيْلَمًا لِدُغْمَةٍ فِي
أَلْوَانِهِمْ وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ: السَّلَامُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ
فِي الْجِبَالِ نُسَمِّيَهَا الدَّيْلَمَ.

[لدم]

قَالَ اللَّيْثُ اللَّدْمُ ضَرْبُ الْمَرْأَةِ صَدَّرَهُ
وَالْتَدَمَ النِّسَاءُ إِذَا ضَرَبْنَ وَجُوهَهُنَّ فِي الْمَاءِ
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَلِلْفُؤَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَهْرِهِ

لَدَمَ الْعُلَامُ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجَرِ (٥)

قَالَ: اللَّدْمُ الضَّرْبُ وَالتَّدَامُ النِّسَاءُ
مِنْ هَذَا.

وَقَالَ اللَّيْثُ أَيْضًا: اللَّدْمُ ضَرْبُكَ خَبَرٌ
الْمَلَّةُ إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا.

وَقَالَ غَيْرُهُ: اللَّدْمُ وَاللَّطْمُ وَاحِدٌ وَرُوِيَ
عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْحَسَنَ قَالَ لَهُ:

(٣) صَدَّرَ الْبَيْتَ:

* شَرِبْتُ بِمَاءِ الدَّحْرَضِينَ فَأَصْبَحْتُ *

(٤) زِيَادَةُ فِي م.

(٥) قَوْلُهُ وَرَاءَ الْغَيْبِ: كَذَا فِي د وَاللَّسَانِ وَفِي

وَرَاءَ الْغَيْبِ وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ.

[تَخْرَجُهُ ^(١)] إلى العراق : إِنَّهُ غَيْرُ صَوَابٍ ،
فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبْعِ تَسْمَعُ اللَّدْمَ
فَتُصَادُ ، ذَلِكَ أَنَّ الصَّيَادَ يَجِيءُ إِلَى جُحْرِهَا
فَيَصَوْتُ بِجَحْرِ فَتُخْرِجُ الضَّبْعُ فَيَأْخُذُهَا وَهِيَ
مِنْ أَحَقِّ الدَّوَابِّ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْمَلْدَمُ وَالْمَرْكَمُ
مِنْ الثِّيَابِ الْمَرْقَعِ ، وَهُوَ اللَّدِيمُ قَالَ أَبُو عمرو
وقال الفراء : الْمَلْدَمُ الرَّجُلُ الْأَحْقُ الضَّخْمُ
الثَّقِيلُ ، وقال الليث : أُمُّ مَلْدَمٍ كُنْيَةُ الْحَمَّى ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَالَتِ الْحَمَّى : أَنَا أُمُّ مَلْدَمٍ ،
أَكَلُ اللَّحْمِ وَأُمَصُّ الدَّمِ ، وَيُقَالُ لَهَا : أُمُّ
الْهَبْرِيِّ ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(أَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَبَايَعُوهُ فِي شِعْبِ
الْعَقَبَةِ بِمَكَّةَ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ : يَارَسُولَ
اللَّهِ : إِنَّا بَيْنُنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِجَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا
فَنَحْشَى أَنْ اللَّهَ أَعَزَّكَ وَأُظْهِرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى
قَوْمِكَ ، فَتُبَسِّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
بِلِ الدَّمِ الدَّمِ وَالْهَدَمُ الدَّمُ أَحَارِبُ مِنْ
حَارِبَتِهِمْ وَأَسْلَمُ مَنْ سَلِمَتْ) وَرَوَاهُ بَعْضُهُمُ اللَّدْمُ
اللَّدَمُ وَالْهَدَمُ الدَّمُ ، فَمَنْ رَوَاهُ : بِلِ الدَّمِ الدَّمُ

وَالْهَدَمُ الدَّمُ فَانِ الْمَنْذَرُ أَخْبَرَنِي عَنْ ثَعْلَبٍ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ الْعَرَبُ تَقُولُ : دَمِي
دَمُكَ وَهَدَمِي هَدَمُكَ فِي النُّصْرَةِ أَيْ إِنْ ظَلِمْتَ
فَقَدْ ظَلِمْتُ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْعُقَيْلِيُّ :

* دَمَا طَيِّبًا يَا حَبِّذَا أَنْتَ مِنْ دَمِ *

قُلْتُ وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ تُدْخِلُ الْأَلْفَ
وَاللَّامَ اللَّتَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الْأَسْمِ فَيَقُومَانِ مَقَامَ
الْإِضَافَةِ كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (فَأَمَّا مِنْ طُغْيَى
وَأَثَرِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَانِ الْجَحِيمِ هِيَ الْمَأْوَى) ^(٢)
أَيْ الْجَحِيمُ مَأْوَاهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (وَأَمَّا مَنْ
خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ
الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى) ^(٣) . فَإِنَّ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ وَقَالَ الزَّجَاجُ :
مَعْنَاهُ أَنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى لَهُ ، وَكَذَلِكَ هَذَا فِي كُلِّ
اسْمٍ يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْإِضْمَارِ ، فَعَلَى قَوْلِ الْفَرَاءِ
قَوْلُهُ : الدَّمُ الدَّمُ أَيْ دَمُكُمْ دَمِي وَهَدَمُكُمْ
هَدَمِي وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ : بِلِ الدَّمِ الدَّمُ وَالْهَدَمُ
الدَّمُ فَانِ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : اللَّدْمُ : الْحَرَمُ ، قَالَ : وَالْهَدَمُ
الْمَقْبَرُ فَالْمَعْنَى حُرْمَتُكُمْ حُرْمِي وَأَقْبَرُ حَيْثُ
تُقَبَّرُونَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ : الْحَيَاةُ نَحْيَاكُمْ وَالْمَوْتَ

(٢) النازعات ٣٩

(٣) النازعات ٤١

(١) وفي م : منهضه إلى العراق .

مما تكم لا أفارقكم ، وذكر القتيبي : أن أبا
عبيدة قال في معنى هذا الكلام : حُرْمَتِي مع
حُرْمَتِكُمْ وَبَيْتِي مع بَيْتِكُمْ وأنشد :

* ثم الحق بيدي ولدي *

أى بأصلي وموطني قال وأصل الهدم
ما أنهدم تقول : هدمت هدمًا وانهدم
هدمًا وبه مسمى منزل الرجل هدمًا
لانهدامه قال : ويجوز أن الهدم القبر سمي
بذلك لأنه يُحْفَرُ ثم يردم ترابه فيه ، فهو
هدمه قال : واللدم الحرم جمع لآدم سمي
نساء الرجل وحرمه : كدما لأنهن يلتدمن
عليه إذا مات .

ابن هاني عن ابن زيد يقال : فلان قدّم
قدم لدم بمعنى واحد .

[دمل]

قال الليث : الدمال السرقة ونحوه ،
ومارمى به البحر من خسارة ما فيه من
الخلق ميتا ، نحو الأصداف والمناقيف والنباح
فهو دمال وأنشد :

دمالُ البحر وحيثما —

وفي حديث سعد بن أبي وقاص : أنه
كان يدمل أرضه بالعرة ، قال أبو عبيد قال
الأحر في قوله يدمل أرضه ، أى يضلحها
ويحسن معالجتها ، ومنه قيل للجرح : قد اندمل
إذا تماثل وصلح ، ومنه قيل : دملت الرجل
إذا داريته لتصلح ما بينك وبينه وأنشد :

شئت من الإخوان من لست زائلا
أدامله دمل السقاء المخرق

قال ويقال : للسرجين الدمال لأن
الأرض تصلاح به ، أبو عبيد عن الأصمعي
يقال : للتمر العفن : الدمال ، وقال الليث :
الاندمل مال التماثل من المرض والجرح ، وقد
دمل الدواء فاندمل ، قال : والدمل مستعمل
بالعربية يجمع دمايل وأنشد .

وامتهد الغارب فعل الدمل :

وقال غيره : (١) قيل لهذه القرحة
دمل لأنها إلى البرء والاندمال ماضية انتهى
والله أعلم بذلك :

(١) وعارة م : قيل للجبين : دمل لأنه يندمل
فيمراً .

باب الدال والنون

د ن ف

دنف . دفن . نفذ . ندف . فند . فدن .
مستعملات .

[د ن ف]

قال الليث الدنفُ المرضُ الحامِرُ اللَّازِمُ ،
وصاحبه دَنَفٌ ومُدَنَفٌ وقد دَنَفَ يدَنفُ
وقد أَدَنَفَ (فهو مُدَنَفٌ) ^(١) وامرأة دَنَفَةٌ
فاذا قلت: رجل دَنَفٌ لم تُثنَّ ولم تجمع ولم تُؤنثْ
قال العجاج .
والشمسُ قد كادتْ تكونُ دَنَفًا ^(٢) .
أى حين اصفَرَّتْ .

سامة عن الفراء (رجل) ^(٣) دَنَفٌ وَضَنَى ، وقومُ
دَنَفٌ وَضَنَى ويجوز أن يُثنى الدنف ويجمع
(فيقال) ^(٤) : أخواك دَنَفَان وإخوتك أدَنافٌ ،
وإذا قلت: رجل دَنَفٌ بكسر الذون ثنَّيتَ
وجمعت للاحالة ، فقلت: رجل دَنَفٌ ورجلان
دَنِفَان وامرأة دَنِفَةٌ ونسوة دَنِفَاتٌ .

(١) زيادة في م

(٢) وعجزه / أدفعها بالراح كي ترحلها .

(٣) زيادة في م

(٤) زيادة في د

[ندف]

قال الليث : النَّدْفُ طَرَقَ القطنُ بِالنَّدْفِ
والفعل : يَنْدِفُ والدابة تَنْدِفُ وهو مسيرها
نَدْفًا ، وهو سرعة رجع اليدين ، والنَّدِفُ
القطن الذي يباع في السوق مَنْدُوفًا ، والنَّدْفُ
شُرْبُ السباع الماءَ بالسنتها ، وقال غيره :
النَّدْفُ الضَّرَبُ ^(٥) بالعود وقال الأعشى .

وصَدُوحٍ إذا يَهَيَّجُها الشرُّ
بُ تَرَقَّتْ في مِرْهَرٍ مَنْدُوفٍ
أراد بالصدوح جارية تُغنى ^(٦) ؛ وقال
الأصمعي : رجل ندافٌ كثير الأكل والنَّدْفُ
الأكل .

ثعلب عن ابن الأعرابي أن دَنَفَ الرجلُ
إذا مال إلى النَّدْفِ وهو صَوْتُ العود في حِجْرِ
الكَرْبَةِ .

[قند]

قال الليث : القَنْدُ إنكار العقل من
الهرم يقال شيخ مُقْنَدٌ ولا يقال عجوز مُقْنَدَةٌ

(٥) وفي م : الضارب .

(٦) عبارة م : أراد بالصدوح : المعنية .

لأنها لم تكن في شبيبته ذات رأى ففند
في كبرها وقال الله جل وعز حكاية عن يعقوب
(لولا تفندون)^(١).

قال الفراء يقول : لولا أن تكذبون
وتعجزون وتضعفون^(٢).

أبو عبيد عن الأصمعي قال إذا كثرت
كلام الرجل من خرف فهو المفند أو المفند،
ثعلب عن ابن الأعرابي فند رأيه إذا ضعفه ،
وقند الرجل إذا جلس على فند وهو
الشمر أخ العظيم من الجبل ، وبه سمي الفند
الزمامي (فندا) واسمه شهل بن شيبان وكان
يقال له عدي الألف ، وفي الحديث أن النبي
صلى الله عليه وسلم لما توفي غسل وصلي عليه
الناس أفنادا : قال أبو العباس ثعلب : أي
فرادي فرادي بلا إمام ، وحزير المصلون
ثلاثين ألفا^(٣) ومن الملائكة ستين ألفا لأن مع
كل مؤمن ملكين .

وفال قطرب : الفند فند الجبل ،
والفند الفصن من الشجر ، والفند أرض

لم يصبها المطر ، وهي الفندية ويقال : آفينا
بها فندا من الناس ، أي قوما مجتمعين ،
وأفناد الليل أركانه وبأحد هذه الوجوه سمي
الزمامي فندا .

قلت : وتفسير أبي العباس في قوله : صاوا
عليه أفنادا ، أي فرادي^(٤) لا أعلمه إلا من
الفند من أفناد الجبل ، والفند من أغصان
الشجر ، شبه كل رجل منهم بفند من أفناد
الجبل ، وهي شماريخه .

وقال ابن الأعرابي : الفند آفة الفاس
وجمه فناديد على غير قياس .

وقال الفراء : المفند الضعيف الرأي ،
وإن كان قوي الجسم ، وإن كان رأيه سديدا^(٥)
قال : والمفند الضعيف الرأي والجسم معا .

وروى شمر في حديث وائلة بن الأسقع
أنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال : (أترعمون أني من آخركم وفاة ألا إني

(٤) وعبرة م : كأنه من الفند من أفناد الجبل
شبه كل مصل منهم بفند من شماريخ الجبل .
(٥) وإن كان رأيه سديداً سقطت هذه العبارة
من م وفي اللسان : المفند الضعيف الجسم وإن كان رأيه
سديداً .

(١) يوسف ٩٤

(٢) كنذا في د ، م ؛ وفي اللسان : لإثبات باء
المتكلم مع الأفعال الثلاثة : تكذبون ...

(٣) زيادة في د .

من أولكم وفاة تتبعوني أفنادا يهلك بعضكم بعضا (قلت : معناه أنهم يصيرون فرقا ، وحدثني الشعبي^(١) السعدي عن ابن أبي شيبة عن جعفر بن عون عن عيسى بن المسيب عن محمد بن يحيى عن يحيى بن حبان عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أسرع الناس في لحوق قومي تستجلبهم المنايا وتتنافس عليهم أممهم ويعيش الناس بعدهم^(٢) أفنادا يقتل بعضهم بعضا) .

قلت : معناه أنهم يصيرون فرقا مختلفين ، يقتل بعضهم بعضا . يقال : هم فند على حدة أي فرقة^(٣) على حدة .

وروى شمر في حديث آخر : (أن رجلا قال للنبي عليه السلام : إني أريد أن أفند فرسا فقال : عليك به كميتا أو أذهم أفرح أزمم محجلا طلق اليمنى .

قال شمر قال هرون بن عبد الله ، ومنه كان سميع هذا الحديث : أفند ، أي أقتني ورواه ابن المبارك عن موسى بن علي بن رباح

(١) ساقط من م ،

(٢) زيادة في م .

(٣) فرقه على حدة ؛ وفي م : فئة على حدة .

عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث قلت قوله أفند فرسا أي أتخذه وأرتبطه كأنه حصن الجأ إليه كما أجا إلى الفند من الجبل ، وهذا أحسن من قوله أفند أي أقتني مأخوذ من فند الجبل وهو الشمرخ العظيم منه ، ولست أعرف أفند بمعنى أقتني^(٥) .

[نفد]

قال الليث : أفند القوم إذا نفد زادهم ، ونفد الشيء ينفد^(٦) نفادا واستنفد القوم ما عندهم وأنفدوه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : نافدت الخوص منافدة أي حاجته حتى تقطع حاجته^(٧) وأنشد فقال^(٨) :

وهو إذا ما قيل هل من وافر
أو رَجُلٍ عن حَقِّكم مُنافِدٍ

* يكون للغائب مثل الشاهد *

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في د .

(٦) زيادة في م .

(٧) قوله : تقطع ، وفي م : تدحض .

(٨) قاله بعض الدبريين .

وإن فيه لدُفناً ، والداءُ الدَّفينُ الذي لا يُعلم به
حتى يظهرَ منه شرٌّ وعَرٌّ .

وفى حديث شريح : أنه كان لا يرُدُّ
العبدَ من الادِّفان ، ويردّه من الإباق البات .
قال أبو عبيد : قال أبو زيد : الادِّفان
أن يُزَوَّغَ^(٢) العبد من مواليه اليوم واليومين ،
يقال منه : عبد دَفُونٌ إذا كان فَعُولاً
لذلك .

وقال أبو عبيدة : الادِّفان أن لا يغيب
من المصر في غيبته .

قال أبو عبيد . وروى يزيد بن هرون
هذا عن هشام بن محمد عن شريح : قال يزيد :
الادِّفان أن يَأْبَقَ العبد قبل أن ينتهى به
(إلى) المصر الذي يُباع فيه ، فإن أَبَقَ من
المِصرَ فهو الإباق الذي يرُدُّ به قال^(٣) أبو عبيد :
أما كلامُ العرب فعلى ما قال أبو زيد وأبو
عبيدة ، وأما الحكم فعلى ما قال يزيد ، أنه إذا
سُجِيَ فأَبَقَ قبل أن ينتهى به إلى المصر ،
فَوُجِدَ فليس ذلك بإباقٍ يرُدُّ منه ، فإذا صار

(٢) بزوغ ، وفى اللسان بزوج .

(٣) زيادة فى م .

(٤) برده ؛ كذا فى د ، م وفى اللسان ؛ يرد منه .

وقال ابن السكيت : رجل مُتَأَفِدٌ جَيِّدٌ
الاستفراغ لحجج خصمه حتى يُنفِذَهَا
فَيَغْلِبَهُ .

وقال أبو سعيد : فى فلانٍ مُنْتَفِدٌ عن
غيره كقولك مُنْدُوحَةٌ ، وقال الأخطل
فى شعره :

لقد نزلتُ بعبد الله منزلةً
فيها عن العقبِ منجاةٌ ومُنْتَفِدٌ
أبو زيد يقال : إن فى ماله لمُنْتَفِدٌ أى لَسَعَةٌ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : جلس فلان
مُنْتَفِداً [ومُعْتَنِزاً]^(١) مُتَمَحِّجاً .

[دفن]

قال الليث : دَفَنَهُ يَدْفِنُهُ دَفْنًا ، والدَّفينُ
بئرٌ أو حَوْضٌ ، أو مَنْهَلٌ ، سَقَّتْ الرِّيحُ فيه
الترابَ حتى ادْفَنَ ، وأنشد :

* دَفِنٌ وَطَامٍ مَأْوُهُ كالجِرْيَالِ *

قال والمدِّفانُ السَّقاءُ البالى والمنهَلُ الدَّفينُ
أيضاً وهو مِدْفَانٌ بمنزلة المَدْفُونِ ، قال :
والمَدِّفانُ أيضاً مِنَ الناسِ والإبل هو الذى
يَأْبَقُ ويذهبُ على وجهه من غير حاجةٍ ،

(١) كذا فى م . وفى غيرها : « معتبراً » .

إلى المصر فأبقى فهذا يُرد منه في الحكم ، وإن
لم يُغيب عن المصر ، قلت والقول : على ما قاله
أبو زيد وأبو عبيدة ، والحكم على ما فسرناه (١)
أيضا لانه إذا غاب عن مواليه في المصر اليوم
واليومين فليس بإبقي بات ، ولست أدري
ما الذي أوحش أبا عبيد من هذا ، وهو
الصواب في اللغة والحكم عليه أقاويل
الفقهاء (٢) . وقال ابن شميل : ناقة دفون إذا
كانت تغيب عن الإبل وتركب رأسها
وحدّها ، وقد ادفنت نافتكم .

وقال أبو زيد : حسّ دفون إذا لم يكن
مشهوراً ، ورجل دفون كذلك .

وقال الأصمعي : رجل دفن المروءة
ودفين المروءة إذا لم تكن له مروءة .

قال ليبيد :

مباري الريح ليس بجاني

ولا دفن مروءته لثيم

أبو عبيد الدقني ضرب من الثياب

(١) وعبرة م : والتفسير ما فسرناه .

(٢) زيادة في م .

والدفينة والدثينة منزل لبني سليم .

[فدن]

قال الليث : الفدن القصير المشيد ، وجمعه
أفدان .

وأنشد :

* كما ترأطن في أفدانها الرثوم *

قال والفدان يجمع أداة ثورين في القران
بتخفيف الدال .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الفدان واحد
الفدادين ، وهي البقرة التي يُحرث
بها .

وقال أبو تراب أنشدني أبو خليفة الحصيني
لرجل يصف الجعل :

أسود كالليل وليس بالليل

له جناحان وليس بالطير

* يجر فداناً وليس بالثور *

فجمع بين الراء واللام في القافية وشدد
الفدان .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

قال : هو الفدان بتخفيف الدال .

وقال أبو حاتم: تقول العامة: الفَدَّانُ والصواب الفَدَّانُ بالتخفيف.

دزب . دنب . ندب . بند . بدن .
دبن . مستعملة .

[دنب]

أهمله الليث وروى أبو العباس^(١) عن ابن الأعرابي الدُّبْنَةُ اللَّقْمَةُ السَّكْبِيرَةُ وهي الدُّبْلَةُ أيضاً .

[دنب]

أبو عبيد عن الفراء رجل دِنْبَةٌ ودَنَابَةٌ ودِنْمَةٌ ودِنَامَةٌ وهو القصير .

وأنشد أبو الهيثم:

* والمسر دِنْبَةٌ في أنفه كَرْمٌ *

[البند]

قال الليث (البند)^(٢): حَيْلٌ مستعملةٌ، يقال: فلان كثير البُنود: أي كثير الحِيل .

قال: والبند أيضاً كلُّ عَمٍّ من الأعلام يكون للقائد، والجمع بُنود يكون مع كل

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م واللسان .

بندٍ عشرة آلاف رجل ، أو أقلّ أو أكثر .

وقال شمر: قال: المهجيمي: البندُ عَمٌّ الفرسان .

وأشد المفضل:

* جاءوا يجرُّون البُنود جَرًّا *

[ندب]

أبو عبيد: النَّدْبُ الأثر .

وقال الليث: هو أثر جرح قد أجلب .

وقال ذو الرمة:

* ملساء ليس بها خالٌ ولا ندبٌ *

ثعلب عن ابن الأعرابي: النَّدْبُ الغلامُ الحارُّ الرأس الخفيفُ الروح .

قال: والنَّدْبُ الأثر، ومنه قول

عمر: إياكم ورَضاعَ السَّوءِ فإنه لا بدَّ من أن يَنْتَدِبَ أي يظهر يوماً ماً^(٣) .

وقال ابن السكيت: هذا رجل ندبٌ في

الحاجة، إذا كان خفيفاً فيها .

قال: والنَّدْبُ أثرُ الجرح إذا لم يرتفع

(٣) ينتدب وفي ج ، م : ينتدب .

عن الجِلْد، والجميع ندوبٌ وأنْدَابٌ، (والندْبُ) ^(١)
الخطر أيضا .

وقال عروة ابن الورد :

أَيُّهَا لَيْكُ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمُ

على ندبٍ يوماً ولى نفسٌ مُحْطِرٌ

مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ : بَطْنَانِ مِنْ بَطُونِ
العرب ^(٢) .

وقال ابن الأعرابي : السَّبْقُ وَالْخَطَرُ
وَالنَّدْبُ وَالْقَرَعُ وَالْوَجْبُ كُلُّهُ الَّذِي يُوضَعُ
فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، يُقَالُ
فِيهِ كُلُّهُ فَعَلَّ مُشَدِّدًا إِذَا أَخَذَهُ .

وقال الليث : النَّدْبُ الْفَرَسُ الْمَاضِي
تَقْيِضُ الْبَلِيدِ وَالْفِعْلُ نَدَبَ نَدَابَةً وَالنَّدْبُ
أَنْ تَدْعُو النَّادِبَةَ بِالْمِيتِ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ فِي قَوْلِهَا
وَأَفْلَانَاهُ ، وَاهْتِنَاهُ وَاسْمُ [ذَلِكَ الْفِعْلِ النَّدْبَةُ ،
وَالنَّدْبُ] أَنْ يَنْدُبَ إِنْسَانٌ قَوْمًا إِلَى أَمْرٍ أَوْ
حَرْبٍ أَوْ مَعُونَةٍ أَيْ يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ فَيَنْتَدِبُونَ لَهُ
أَيُّ يُجِيبُونَ وَيَسَارِعُونَ . وَانْتَدَبَ الْقَوْمُ ^(٣) مِنْ
ذَاتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضًا دُونَ أَنْ يُنْدَبُوا لَهُ ، وَجُرْجٌ

نَدِيبٌ أَيْ ذُو نَدَبٍ .

وقال ابن أم ^(٤) حَزَنَةٌ يَصِفُ طَعْنَةً :

فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَكَلِمُ آلِهِ

وَلِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْحُ نَدِيبٍ

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ خُذْ مَا اسْتَبْضَ وَاسْتَضَبْ

وَانْتَدَمَ وَانْتَدَبَ وَدَمَعَ وَدَمَعَ وَأَرْهَفَ

وَأَرْهَفَ وَتَسَنَّى وَفَصَّ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا .

[بدن]

قال الليث : الْبَدَنُ مِنَ الْجَسَدِ مَا سِوَى

الشَّوَى وَالرَّأْسِ ، وَالْبَدَنُ شِبْهُ دِرْعٍ إِلَّا أَنَّهُ

قَصِيرٌ قَدَرٌ مَا يَكُونُ عَلَى الْجَسَدِ فَقَطْ قَصِيرٌ

الْكُمَيْنِ وَالْجَمِيعُ الْأَبْدَانِ .

وقال الله جلَّ وَعَزَّ : (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكِ

بِبَدْنِكَ ^(٥)) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَالَ : نُنَجِّيكِ

بِدِرْعِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي غَرَقِهِ فَأَمَرَ اللَّهُ

الْبَحْرَ أَنْ يَقْذِفَهُ عَلَى دَكَّةٍ فِي الْبَحْرِ بِبَدْنِهِ

أَيُّ بِدْرَعِهِ ، فَاسْتَيْقَنُوا حِينَئِذٍ أَنَّهُ قَدْ

غَرِقَ .

(٤) ابن أم حزنه ؟ (أد) سقط من د ، م

والزيادة من اللسان

(٥) يواس ٩٢

(١) زيادة في م .

(٢) قوله بطون العرب ؛ وفي م من قبائل تميم .

(٣) زيادة في م .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم قال:
لا تُبادرُونى بالركوع ولا السجود فإنه مهما
أسبقكم به إذا ركعتُ تدركونى إذا رفعتُ
ومهما أسبقكم به إذا سجدتُ تدركونى به
إذا رفعتُ إنى قد بدئتُ (هكذا روى هذا
الحديث : بدئتُ .

قال أبو عبيد : قال الأموى : إنما هو قد
بدئتُ يعنى كبرتُ وأسَنَنْتُ ، يقال : بدن
الرجل تبدينا إذا أسَنَّ .

وأنشد :

وكنتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينَ
والهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَ
قال وأما قوله : قد بدئتُ فليس له معنى
إلا كثرة اللحم .

وقال ابن السكيت يقال : بدن^(١) الرجل
يبدن بدنًا وبدانة فهو بادن إذا ضخّم وهو
رجل بدن إذا كان كبيراً .

قال الأسود :

هَلْ لِسَبَابٍ فَاتٍ مِنْ مَطْلَبٍ
أَمْ^(٢) مَا بَقَاءُ الْبَدَنِ الْأَشْيَبِ

(١) من باب نصر وكرم ،
(٢) كذا فى د وفى غيرها : «أو» واللسان .

وقال الليث : رَجُلٌ بَادَنٌ وَمُبَدَنٌ وامرأة
مُبَدَنَةٌ وهما السمينان والمُبدَنُ المُسِنَّ .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم (أنه
أتى ببِذْنَاتٍ خَمْسٍ فَطَفَقْنَ يَزْدَلِفْنَ بِأَيْتَمِينَ
يَبْدَأُ .

قال الليث وغيره : البدنة بالهاء تقع على
الناقة والبقرة والبعير الذكر مما يجوز فى الكهدي ،
والأضاحى ، ولا تقع على الشاة ، سميت بدنة
لِعِظَمِهَا ، وجمع البدنة البدن .

قال الله تعالى : ﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ
مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾^(٣) قال الزجاج : بدنة
وبدن ، وإنما سميت بدنة لأنها تبدن أى
تسمن .

أبو عبيد عن أبى زيد : بدنت المرأة
وبدنت بدنًا قلت : وغيره يقول : بدنًا
وبدانة على فعالة [أى سميت]^(٤) .

د ن م

دئم . دمن . مدن . ندم . مند .
مستعملة .

(٣) الحج ٣٦
(٤) زيادة فى م

[دئم]

أبو عبيد عن الفراء : رجل دِنْمَةٌ ودِنَامَةٌ
إذا كان قصيراً [ندم]^(١) .

وقال ابن الأعرابي : النَّدْبُ والنَّدَمُ
الأثر .

وقال أبو عمرو يقال : خُذْ ما انتَدَمَ
وانتَدَبْ وأَوْهَفْ أى خُذْ ما تَيْسَّر :

وقال الليث : النَّدَمُ النَّدَامَةُ تقول : نَدِمَ
فهو نَادِمٌ سَادِمٌ [وهو]^(٢) نَدَمَانُ سَدَمَانُ
أى نادِمٌ مُهْتَمٌّ ، والجميع نَدَاىِ سَدَاىِ ، ونَدِيمٌ
سَدِيمٌ والنَّدِيمُ شَرِيبٌ^(٣) الرجل الذى ينادمه ،
وهو نَدَمَانُ أيضاً ، والجميع النَّدَاىِ والنَّدَمَاءُ ،
والنَّدَمُ أَنْ يُتَبَّعَ الإنسانُ أمراً نَدَمًا .
[يقال : التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ]^(٤) وهذا يروى
عن أَكْثَمَ بْنِ صَبْنَفِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : [إِنْ]^(٥)
أَرَدْتَ الْحَاجِزَةَ فَقَبِّلِ الْمُنَاجِزَةَ وَالتَّقَدُّمُ قَبْلَ
التَّنَدُّمِ .

قال أبو عبيد : معناه أَنْجُ بِنَفْسِكَ قَبْلَ لِقَاءِ

من لا قِوَامَ لَكَ بِهِ .

قال : وقال : الذى قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ
ابن عبيد الله يوم الجمل .

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرَّمْحَ شَاجِرًا .
فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ .

[مدن]

قال الليث : المدينةُ فَعِيلَةٌ تُهْمَزُ فِي الْفَعَائِلِ
[لِأَنَّ الْيَاءَ زَائِدَةٌ]^(٦) وَلَا تُهْمَزُ يَاءُ الْمَعَايشِ ،
لِأَنَّ الْيَاءَ أَصْلِيَّةٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ .

وقال الليث : المدينةُ اسْمُ مَدِينَةِ الرَّسُولِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً ، وَالنَّسَبَةُ لِلْإِنْسَانِ مَدَنِيٌّ ،
فَأَمَّا الطَّيْرُ وَنَحْوُهُ فَلَا يُقَالُ إِلَّا مَدِينِيٌّ وَحَامَةٌ
مَدِينِيَّةٌ (وَجَارِيَةٌ مَدِينِيَّةٌ)^(٧) وَكُلُّ أَرْضٍ
يُدْنَى بِهَا حِصْنٌ فِي أُصْطُمَتِهَا^(٨) فَهِيَ مَدِينَةٌ ،
وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا مَدَنِيٌّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِالْأَمْرِ
هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا ، وَابْنُ مَدِينَتِهَا وَقَالَ
الْأَخْطَلُ :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَتِهَا

يَظْلُ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَوَكَّلُ

(٦) زياده في د

(٧) زياده في ذ

(٨) الأصطمة : معظم الشيء أو مجتمعه أو وسطه

(١) زياده في ج

(٢) كذا في م . وفي غيرها : « فهو »

(٣) (الشراب) من يشاركك الشرب

(٤) زياده في ذ

(٥) زياده في م

النباتُ الحسنُ وأصله في دِمْنَةٍ ، يقول: فَنظَرَهَا
أَنِيقٌ حَسَنٌ .

وقال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ :

قَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى

وَتَبْقَى حَرَازَاتُ النَفُوسِ كَمَا هِيَ

وقال الليث: (٤) الدِّمْنَةُ أَيْضًا مَا انْدَمَنَ

مِنْ الْحَقْدِ فِي الصَّدْرِ وَجَمَعَهَا دِمْنٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِ: الدِّمْنَةُ الدَّخْلُ

وَجَمَعَهَا دِمْنٌ وَقَدْ دَمِنْتُ عَلَيْهِ .

وقال الليث: الدِّمْنُ مَا تَلَبَّدَ مِنَ السَّرَقَيْنِ

وَصَارَ كَرَسًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ

مَا اخْتَلَطَ مِنَ الْبَعْرِ وَالطَّيْنِ عِنْدَ الْخَوْضِ فَتَلَبَّدَ

وقال لبيد:

رَاسِخُ الدِّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ

تَلَمَّتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ

قلت وتُجْمَعُ الدِّمْنَةُ دِمْنًا قَالَ لبيد:

* دِمْنٌ تَحْرَمَ بَعْدَ عَهْدٍ أَنْ يَسِيَهَا * (٥)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: قَالَ: إِذَا أَنْسَغَتْ

النَّخْلَةُ عَنْ عَقَنِ وَسَوَادٍ قِيلَ: قَدْ أَصَابَهَا

(٤) زياده في د

(٥) زياده في م

ابن مَدِينَةَ أَى الْعَالَمِ بِأَمْرِهَا ، وَيُقَالُ :
لِلْأَمَةِ مَدِينَةٌ أَى مَمْلُوكَةٌ وَالْمِيمُ مَفْعُولٌ وَمَدَنَ
الرَّجُلُ إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ .

[دمن]

قال أبو عُبَيْدٍ قال الْأَصْمَعِيُّ: الدِّمْنُ (١)

مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ الْبَقَرِ (٢) وَغَيْرِهِ قَالَ :

وَالدِّمْنُ اسْمٌ لِلْجَنْسِ مِثْلُ السِّدْرِ اسْمٌ لِلْجَنْسِ

وَالدِّمْنُ جَمْعُ دِمْنَةٍ وَدِمْنٌ مِثْلُ: سِيدْرَةٍ

وَسِيدَرٍ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

إِنِّي أَمُّكُمْ وَخَضِرَاءُ الدِّمَنِ ، قِيلَ: وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ :

الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنَئِبَتِ السَّوَاءِ .

وقال أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ (٣) فُسَادَ النَّسَبِ

إِذَا خِيفَ أَنْ تَكُونَ لغيرِ رِشْدَةٍ ، وَإِنَّمَا

جَعَلَهَا خَضِرَاءَ الدِّمَنِ تَشْبِيهَا بِالْبَقَلَةِ الْفَاضِرَةِ فِي

دِمْنَةِ الْبَعْرِ ، وَأَصْلُ الدِّمَنِ مَا تَدْمَغُهُ الْإِبِلُ

وَالْغَنَمُ مِنْ أَبْعَارِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَلَمَّا نَبَتَ فِيهَا

(١) الدمن والدمنه سواء

(٢) قوله / من آثار البقر ؛ كذا في م ، ذ

واللسان ولكن الدمن غير خاص بالبقر ، ولعله البعر

(٣) أَرَادَ فُسَادَ النَّسَبِ كَذَا فِي د ؛ وَفِي م :

نَرَاهُ أَرَادَ

الدَّمانُ . قال : وقال ابن أبي الزناد : هو
الأدمانُ .

وقال شمر الصحيح : إذا انشقت النخلة
عن عَفَن لا أنسقت .

قال والإنساقُ أن تُقَطَّعَ الشَّجَرَةُ ثُمَّ تَنْبُتُ
بعد ذلك .

ويقال دَمَنَ فلانٌ فَناءً فلانٌ تَدَمِينًا إذا
غَشِيَهُ وَلَزِمَهُ .

وقال كعب بن زهير :

أَرعى الأمانةَ لا أخونُ ولا أرى

أبدأُ أدمنُ عَرَصَةَ الإخوانِ

ويقال : فلانٌ يَدْمِنُ الشُّرْبَ والخمرَ إذا
لزم شُرْبَها ، ومَدْمِنُ الخمر : الذى لا يُقْلِعُ عن
شربها واشتقاقه من دَمَنَ البَعَر .

[مند]

مَنَدَدُ اسم موضع ذكره تميم ابن أبي مُقَيْل

فقال :

عَفَا الدَّارَ مِن دَهَاءٍ بعد إقامة

عَجَاجٍ يَخْلَفُ مَنَدَدٍ مُتَنَاقِحٍ

خَلَفَها نَاحِيَتَها ، من قولهم فأسَّ لها خَلْفانِ

(ومَنَدَدُ مَوْضِع) (١) .

د ف ب

أهمل . دف م . فدم .

قال الليث : الفَدَمُ من الناس العَيِيُّ عن
الحُجَّةِ والكلام ، والفعل فَدَمَ فَدامةً والجميع
فُدِمَ . قال : والفِدام (٢) شئٌ تَشُدُّه العِجْمُ على
أفواهاها عند السَّقْيِ ، الواحدة فِدامة ، وأما
الفِدام فإنه مِصْفَاةُ الكوز والإبريق ونحوه ،
إبريق مُفَدَّم ومَفْدوم وأنشد :

مُفَدِّمَةٌ قَرًّا كَأَنَّ رِقابَها (٣)

وفى الحديث : إنكم مَدْعُوون يوم
القيامة مُفَدِّمَةً أفواهُكم بالفِدام .

قال أبو عبيد : يعنى أنهم مُنِعوا الكلام
حتى تَكَلَّمَ أفخاذُهم فَشَبَّه ذلك بالفِدام [الذى
يُجْعَل على فم الإبريق (٤)] .

قال أبو عبيد : وبعضهم يقول الفَدَّام ،

(١) زيادة فى د ، ج

(٢) الفِدام ، ككتاب ، وسحاب وشداد وتنور
شئٌ تشده العِجْمُ والمجوس على أفواهاها (ق)

(٣) وتنام البيت كما فى اللسان :

رقاب بنات الماء أفزعها الرعد

(٤) زيادة فى م

وتد

— ١٤٨ —

وتد

ووجه الكلام الجيد الفدّام .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفدّم : الدّم
ومنه قيل : للثقل فدّم تشبيهاً به^(١) .

وقال شمر : المُفدّمة : من الثياب المشبعة
سحرة .

وقال أبو خراش الهذلي :

ولا بطلاً إذا الكُماة تزيّنوا

لدى غمّرات الموت بالحالكِ الفدّم

يقول : كأنما ترقنوا في الحرب بالدّم
الحالك والفدّم الثقيل من الدّم والمفدّم مأخوذ
منه ، وثوب مُفدّم إذا أشبع صبغه ، وسقاة
الأعاجم المجوس إذا سقوا الشرب فدّموا
أفواههم ، فالساق مُفدّم والإبريق الذي يسقى
منه الشرب مُفدّم .

[انتهى والله أعلم] .

أبواب التثاني لمعنى من حرف الدال

(دت) و اى

استعمل من وجوهه .

وتد . تيد . تؤدة

[وتد]

يجمع الوتد أوتادا . قال الله جل وعز :
(والجال أوتادا^(٢)) ويقال : تد الوتد
يا واتد والوتد موتود .

ويقال : للوتد : ودّ كأنهم أرادوا أن
يقولوا : ودّد فقلّبوا إحدى الدالين^(٣) تاءً لقرب

(١) تشبيهاً به ، كذا في د ، وفي م : شبه بالدّم
وخشورته

(٢) سورة النبأ ٧

(٣) إحدى الدالين ، كذا « د ، وفي م : الدال
الأولى

مخرجيهما وفيه لغتان وتدّ وتودّ .

وقال الأصمعي : وتدّ الأذن هنيئة ناشزة
في مُقدّمها . ويقال : وتدّ واتدّ : أى رأس
مُنْتَصِب . وقال الرازي^(٤) :

* لاقت على الماء جذيلا واتدا *

ويقال : وتدّ فلان رجله في الأرض إذا
ثبّتها . وقال بشار :

ولقد قلت حين وتدّ في الأر

ض تبيّر أرنبى على هـلان

وأما التؤدة بمعنى التأتى في الأمر فأصلها

(٤) قاله أبو محمد الفقهى وعجزه :

ولم يكن يخلفها المواعدا

وَوُدَّةٌ فُقِّلِمَتْ الواءُ تاءٌ ومنه يقال : اتَّيَدُ
يافتي وقد اتَّادُ يَتَّيَدُ اتَّادَا ، إِذَا تَأَنَّى فِي
الْأَمْرِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التَّيْدُ :
الرَّقْصُ . يقال : تَيْدَكَ يَا هَذَا أَيْ اتَّيَدَ . وأما
التَّوَادِي فواحدتها تَوْدِيَّةٌ وهى الْخَشَبَاتُ^(١)
التي تُشَدُّ عَلَى أَخْلَافِ النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ لثَلَا
يَرُضَعُهَا الْفَصِيلُ ، ولم أسمع لها بفعل ،
والخيوطُ التي تُصَرُّبُهَا هِيَ الْأَصِرَّةُ واحدُها
صِرَارٌ ، وليست التَّاءُ بأصلية [فى شيء^(٢)]
من هذه الحروف .

دظواى

أهمل الليث بن المظفر وجوها . وقال
أبو زيد فى كتاب الهمز : دَأْظَبُ^(٣) الوِءَاءُ
وكل ما ملأته أدأظهُ دَأْظًا .
وَأَنشُدُ^(٤) :

- (١) وعبارة م : وهى أعواد تُشدُّ على أخلاف
النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ
(٢) زياده فى م
(٣) دَأْظَه - كَتَمَهُ - مَلَأَهُ ، وفلانا غَاظَهُ فهو
مَدْقُوطٌ (قاموس)
(٤) هو يعقوب

وَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْحَضُّ^(٥)

وَالدَّأْظُ حَتَّى مَا لَهَنَّ غَرَضُ
وقال ابن السكيت وأبو الهيثم : الدَّأْظُ
السَّمَنُ والامْتِلَاءُ يقول : لَا يُمَحَرَّنَ نَفَاسَةً
بِهِنَّ لِسْمَنٍ وَحُسْنِهِنَّ .

قلت : وروى الباهلى عن الأصمعى أنه
رواه والدَّأْظُ [حَتَّى لَا يَكُونُ غَرَضُ^(٦)]
بِالضَّادِ قَالَ : وَهُوَ لَا يَكُونُ فِي جُلُودِهَا
نُقْصَانٌ ، وَقَالَ أَيْضًا يَجُوزُ [فِي الْحَرْفِ^(٧)]
الضَّادُ وَالظَّاءُ مَعًا .

وقال أبو زيد : الْغَرَضُ هُوَ مَوْضِعُ مَاءٍ
تَرَكَّ كَتَمَهُ فَلَمْ تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئًا .

دذواى

استعمل من وجوهه .

[داد]

قال الليث : الدَّوْدُ لَا يَكُونُ إِلَّا إِنَاثًا ،
وهو الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى
الْعَشْرِ .

- (٥) الْحَضُّ : اللَّبَنُ الْخَالِصُ ، والدَّأْظُ كالدَّأْظُ :
السَّمَنُ والامْتِلَاءُ
(٦) زياده فى م
(٧) زياده فى م ، وفى د ، ج يجوز الضَّادُ وَالضَّادُ
مَعًا ، وَالسِّيَاقُ يَمْنَعُهُ

[قلت : ونحو ذلك حفظته عن العرب ،
وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ليس مما دون خمس
ذود من الإبل صدقة فأثَّرها في قوله خمس ذود .
أبو عبيدة عن أبي زيد : الذود من الإبل
بعد الثلاثة إلى العشرة ^(١) .

شمير قال أبو عبيدة : الذَّود : ما بين
الثلثين إلى التسع من الإناث دون الذكور ،
وأنشد :

ذَوْدُ صَفَايَا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
مَا بَيْنَ تِسْعٍ وَإِلَى اثْنَتَيْنِ
يُفْنِينَنَا مِنْ عَيْلَةٍ وَدَيْنِ

قال وقولهم : الذود إلى الذود إبل يدل
على أنها في موضع اثنتين لأنَّ الثَّنتَيْنِ إلى
الثَّنتَيْنِ ^(٢) جمع .

قال : والأذوادُ جمع ذَوْدٍ وهي أكثر
من الذَّودِ ثلاث مرات .

وقال أبو عبيدة : قد جعل النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله ليس في أقل من خمسِ
ذَوْدٍ (من الإبل) صدقة ^(٣) ، الناقة الواحدة

(١) زيادة في د ، ج ، م

(٢) زيادة في م

(٣) في م بعده : « قد جعل » ولا وجه لها

ذودا ، ثم قال : والذود لا يكون أقل من
ناقتين .

قال : وكان حَدٌّ خمسِ ذَوْدٍ عشرًا من
النوق ، ولكن هذا مثلُ ثلاثةِ فئَةٍ يَعْنُونَ
به ثلاثة ، وكان حَدٌّ ثلاثةِ فئَةٍ أن يكون جمعا ،
لأن الفئة جمع .

قلت : هو مثلُ قولهم : رأيت ثلاثةَ
نَفَرٍ وتسعةَ رَهْطٍ وما أشبههم .

وقال ابن شميل : الذَّودُ ثلاثةُ أبعرة إلى
خمسِ عشرة . قال : والناس يقولون إلى
العشرة ويقال : دُدتُ فلانا عن كذا وكذا
أَذُوْدُهُ إذا طَرَدْتَهُ فأنا ذائد وهو مَذُوْدٌ ،
ومِذْوَدُ الثور قَرْنُهُ .

وقال زهير يذكر بقرة :

* وَيَذُبُّهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مِذْوَدٍ *

ومِذْوَدُ الرجل لسانه . وقال عنبرة :

سَيَأْتِيكُمْ مِنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيَا

دُخَانُ الْعَلَمَدَى دُونَ بَيْتِي وَمِذْوَدِي

قال الأصمعي : أراد بمِذْوَدِهِ لسانه ،

وبَيْتِهِ شَرْقَهُ . ومَعْلَفُ الدابة مِذْوَدُهُ ^(٤) .

(٤) قوله / مزوده ، الضمير يرجع إلى الدابة ،
والدابة تدل على كل ما يدب من ذكر أو أنثى

[وقال ابن الأعرابي : المَذَاد : والمرَادُ
المرتفع ^(١)] ،

وأنشد فقال :

* لا تَحْدِسَا الْخَوْسَاءُ فِي الْمَذَادِ *

ويقال : ذُذْتُ الْإِبِلَ أَذُودَهَا ذُودًا إِذَا
طَرَدْتَهَا ، قال : والمذِيدُ المَعِينُ لَكَ عَلَى مَا
تَذُودُ . وهذا كَقَوْلِكَ : أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا
أَعْنَتَهُ عَلَى طَلَبْتِهِ وَأَحْلَبْتَهُ أَعْنَتَهُ عَلَى حَلْبِ
نَاقَتِهِ وقال الراجز :

* ناديتُ في القومِ أَلَا مُذِيدَا *

د ث و ا ي

ديث . داث . ثدى . ثد

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدُّثُّ :
الحِقْدُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ وَكَذَلِكَ الدَّعْثُ .

أبو عبيد عن الأموي : دَأُتُ الطَّعَامِ
دَأُثًا [إِذَا ^(٢)] أَكَلْتَهُ .

وقال أبو عمرو : والأدَاثُ : الأَثْقَالُ
وَاحِدُهَا دَأْثُ .

وقال رؤبة :

(١) زيادة في م

() زيادة في م

وإنْ فَشَتْ فِي قَوْمِكَ الْمَشَاعِثُ
مِنْ إِضْرَادَاتِ هَادِ آثِثِ
بوزن دَعَاثٍ مِنْ دَعْنَةٍ إِذَا أَنْقَلَهُ ،
وَالْإِضْرُ الثَّقُلُ .

[داث]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدِّيُّوثُ
وَالدِّيُّوثُ الْقَوَادُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَالَّذِي لَا يَغَارُ
عَلَى أَهْلِهِ دِيُّوثٌ ، وَالتَّدْيِثُ الْقِيَادَةُ ، وَجَمَلُ
مُدْيِثٍ وَمُنَوَّقٍ إِذَا ذُلِّلَ حَتَّى ذَهَبَتْ
صُعُوبَتُهُ ، وَطَرِيقُ مُدْيِثٍ إِذَا سُلِكَ حَتَّى
وَضَحَّ وَاسْتَبَانَ .

[ثدى]

الثَّدْيُ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ ، وَامْرَأَةٌ ثَدِيَاءُ ضَخْمَةٌ
الثَّدْيَيْنِ ، وَأَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي ذِي الثَّدْيَةِ
الْمَقْتُولِ بِالنَّهْرَوَانِ ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ حَكَى عَنْ الْقُرَاءِ
أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا قَالَ ^(٣) : ذُو الثَّدْيَةِ بِالْهَاءِ ، وَإِنَّمَا
هِيَ تَصْغِيرُ ثَدْيٍ ، وَالثَّدْيُ مُذَكَّرٌ لِأَنَّهَا كَانَتْهَا
بَقِيَّةُ ثَدْيٍ ، قَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ فَقُلِّلَتْ ، كَمَا يُقَالُ :
لَحِيْمَةٌ وَشُحِيْمَةٌ فَأَنْتَ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ
وَيُقَالُ : ثَدِيَّ يَثْدِي إِذَا ابْتَسَلَ ، وَقَدْ تَدَاه

(٣) إنما قال ذو الثدبة ، كذا في د ، وفي م :

قيل ، وهو أولى

يَنْدُوهُ وَيَنْدِيهِ إِذَا بَلَّهَ ، وَنَدَّاهُ إِذَا غَدَّاهُ ،
وَالنَّدَاءُ نَبَتْ فِي الْبَادِيَةِ . وَيُقَالُ لَهُ الْمَصَاصُ
(وَالْمَصَاخُ) ^(١) وَعَلَى أَصْلِهِ قَشُورٌ كَثِيرَةٌ ،
تَتَقَدُّ بِهَا النَّارُ الْوَاحِدَةُ نُدَّاعَةٌ .

قلت : ويقال : له بالفارسية بهراة
دليزاد .

[ثاد]

أَبُو عُبَيْدٍ : الثَّادُ النَّدَى نَفْسُهُ ، وَالثَّيْدُ
الْمَكَانُ النَّدِيٌّ .

وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قِيلَ لِبَعْضِ
الْأَعْرَابِ : أَصِيبْ لَنَا مَوْضِعًا أَيْ اطْلُبْهُ . فَقَالَ
رَائِدُهُمْ وَجَدْتُ مَكَانًا نَدْدًا مَثِدًا .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّادُ النَّدَى وَالْقَدَرُ ،
وَالْأَمْرُ الْقَبِيحُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَثَادُ الْعُيُوبُ ، وَأَصْلُهُ
الْبَلُّ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ زَيْدُ بْنُ كُثُوفَةَ :
بَعَثُوا رَائِدًا فُجَاءَ وَقَالَ : عُشِبَ مِنْ ثَادٍ مَا دَكَ كَأَنَّهُ
أَسْوَقُ نِسَاءِ بَنِي سَعْدٍ .

وَقَالَ رَائِدُ آخَرٍ [سَيْلٌ] ^(٢) وَبَقِلٌ وَبُقِيلٌ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في م

فوجدوا الآخر أعقلهما .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : الثَّادُ ^(٣) وَالذَّائِهُ
الْأَمَةُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ
هَٰذِينَ بِالْفَتْحِ غَيْرَ الْفَرَاءِ وَالْمَعْرُوفِ ثَادًا وَذَائِهُ
قَالَ السَّكَيْتُ :

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَادَاءَ لِمَا

شَفَيْنَا ^(٤) بِالْأَسْنَةِ كُلِّ وَتَرٍ

شَمْرٌ عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِنِّهَا
لَثَادَةٌ الْخَلْقِ أَيْ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَفِيهَا ثَادَةٌ
مِثَالُ سَعَادَةٍ .

وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ : مَا كُنْتُ فِيهَا ابْنُ ثَادَاءَ
أَيْ لَمْ أَكُنْ عَاجِزًا :

وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمْ أَكُنْ بِخَيْلَا لَيْمًا ، وَهَٰذَا
الْمَعْنَى أَرَادَهُ الَّذِي قَالَ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ عَامَ
الرَّمَادَةِ : لَقَدْ انْكَشَفَتْ وَمَا كُنْتُ فِيهَا ابْنُ
ثَادَاءَ ، أَيْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا كَابْنِ الْأَمَةِ لَيْمًا . فَقَالَ :
ذَٰكَ لَوْ كُنْتُ أَنْفَقَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِ الْخَطَّابِ .
(انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ) ^(٥) .

(٣) قوله : الثَّادَاءُ ، فِي اللِّسَانِ الثَّادَاءُ ، وَهُوَ
مُخَالَفٌ لِقَوْلِ الْفَرَاءِ وَسِيَاقِ الْكَلَامِ .

(٤) شَفَيْنَا ، كَذَا فِي د ، وَاللِّسَانُ ، وَفِي م : قَضَيْنَا ،

وَذَكَرَ بَعْدَ الْبَيْتِ : وَرَوَى : شَفَيْنَا عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ

(٥) زيادة في م

بَابُ الدَّالِّ وَالرَّاءِ

مع حرف العلة^(١)

ويقال: دُوَّارٌ، وقد يثقل فيقال: دُوَّارٌ .
وقال أبو عبيدة في قول الله جلّ وعزّ :
﴿ نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ﴾^(٢) أى دَوَّلةٌ ،
والدَّوَّارُ يُتَدَوَّرُ والدَّوَّارُ يُتَدَوَّلُ .

سامة عن الفراء يقال : دَارٌ ، ودِيَارٌ ،
ودُورٌ . وفي الجمع القليل أدُورٌ وأدُورٌ ودِيرَانٌ
ويقال : أدُرُّ على القلب . ويقال : دَيْرٌ
ودَيْرَةٌ ، وأدِيَارٌ ، ودِيرَانٌ ، ودَارَاتٌ ودَيْرَةٌ ،
ودورٌ ، ودُورَانٌ ، وأدُورٌ ، ودُورٌ ، وأدُورَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّيْرُ الدَّارات
في الرمل .

وقال الليث: المدار مَقْعَلٌ يكون موضعاً ،
ويكون مصدراً كالدَّوَّارِ ، ويجعل اسماً نحو
مدارِ الفلك في مداره . قال : والدائرة كالحلقة
أو الشيء المستدير ، والدَّارَةُ دَارَةُ القمر ،
وكل موضع يُدارُ به شيءٌ يُجْبَرُ فاسمه دَارَةٌ ،
نحو الدارات التي تُتَّخَذُ في المباطح ونحوها

درواي

دار . درى . درأ . ردى . ورد . ودر .
ردو . راد .

قال الليث : الدَّوَّارِيُّ : الدهر الدَّوَّارُ
بالإنسان .

قال العجاج: والدهرُ بالإنسان دَوَّارِيٌّ^(٣) .
ويقال : دَارَ دَوَّرَةٌ واحدة ، وهى المرّة
الواحدة يُدَوِّرُها ، والدَّوَّرُ قد يكون مصدراً
في الشعر ، ويكون دَوَّراً واحداً من دَوَّرٍ
العامّة . ودَوَّرَ الخَيْلَ^(٤) وغيره ، عامٌّ في
الأشياء كلها ، والدَّوَّارُ أن يأخذ الإنسان في
رأسه كهَيْئَةِ الدَّوَّارِ ، تقول : دِيرَ به ،
والدَّوَّارُ صَمٌّ كانت العرب تَنْصِبُهُ ، يجعلون
موضعاً حوله يدورون به ، واسم ذلك الصنم
والموضع الدَّوَّار ، ومنه قول امرؤ القيس :
* عَدَّارِي دَوَّارٍ فِي مُلَاءٍ مُذَيَّلٍ *

(١) زيادة في م

(٢) وعجز البيت /

أَفْنَى القرون وهو قعسرى

(٣) وفيه ، دم دور الحبل

(٤) المائدة ٥٥

يَجْعَلُ فِيهَا الْخَمْرَ^(١) وَأَنْشُدْ :

تَرَى الْإِوْزِينَ فِي أَكْنَافِ دَارِهَا
فَوْضَى وَبَيْنَ يَدَيْهَا التَّنُّ مَنُشُورُ

وقال : ومعنى البيت أنه رأى حصّاداً
أَلْقَى سُلْبَهُ بَيْنَ يَدَيِ تِلْكَ الْإِوْزِ فَقَلَعَتْ حَبّاً
مِنْ سَنَايِلِهِ فَأَكَلَتْ الْحَبَّ وَافْتَحَصَتْ
التَّنُّ .

قال : وأما الدار فاسم جامع للعُرْصَةِ
وَالْبِنَاءِ وَالْمَحَلَّةِ ، وكلُّ موضعٍ حَلَّ بِهِ قَوْمٌ فَهُوَ
دَارُهُمْ . والدنيا دارُ الفناء والآخرة دارُ القرارِ ،
ودار السلام الجنة ، وقلنا^(٢) : ثلاث أدْوَرٍ
هَمَزَتْ لِأَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي كَانَتْ فِي الدَّارِ صَارَتْ
لِ فِي [أَفْعَلٌ فِي مَوْضِعٍ^(٣)] تَحْرُكُ [قَالَ^(٤)]
فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا الصَّرْفُ وَلَمْ تُرَدَّ إِلَى أَصْلِهَا ،
وَالدَّيْرُ دَيْرُ النَّصَارَى ، وَصَاحِبُهُ الَّذِي يَسْكُنُهُ
وَيَعْمُرُهُ دَيْرَانِيٌّ وَدَيَّارٌ ، وَيُقَالُ : مَا بِالْدارِ
دَيَّارٌ ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ وَهُوَ فَيَعْمَلُ مِنْ دَارٍ

يَدُورُ ، وَمُدَاوَرَةُ الشُّعُونَ مُعَالَجَتُهَا ، وَالِدَّوَارَةُ
مِنْ أَدَوَاتِ النَّقَّاشِ وَالنَّجَّارِ لَهَا شُعْبَتَانِ فَتَنْضَمَانِ
وَتَمْتَصِرَانِ لِتَقْدِيرِ الدَّارَاتِ .

الأصمعي : الدَّارَةُ رَمْلٌ مُسْتَدِيرٌ وَسَطُهَا
فَجْوَةٌ^(٥) وَهِيَ الدَّوْرَةُ .

وقال غيره : هِيَ (الدَّوْرَةُ)^(٦) وَالِدَّوَارَةُ
وَالِدَيْرَةُ وَرَبَّمَا قَعَدُوا / فِيهَا وَشَرَبُوا .

وقال ابن مقبل :

بَدْنَا بِدَيْرَةٍ يَضِيءُ وَجُوهَنَا

دَسَمُ السَّلِيْطِ عَلَى فَتِيلِ ذِبَالِ^(٨)

ويقال : لِلدَّارِ دَارَةٌ .

وقال ابن الزُّبَيْرِي :

* وَآخِرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي *^(٩)

وَالْمُدَارَاتُ أَرْزُفُ فِيهَا دَارَاتُ وَشِي .

وقال الراجز :

* وَذُو مُدَارَاتٍ عَلَى خُصْرِ *

وَالدَّارِيُّ الْعَطَّارُ . يُقَالُ : إِنَّهُ نُسِبَ إِلَى

دَارِيْنٍ . وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

(٦) زيادة في م ، ج

(٧) زيادة في د ، ج

(٨) قال في اللسان : ويروى /

بَدْنَا بِدَيْرَةٍ يَضِيءُ وَجُوهَنَا

دَسَمُ السَّلِيْطِ يَضِيءُ فَوْقَ ذِبَالِ

(٩) وصدر البيت : لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مَشْعَلٍ

(١) فِيهَا الْخَمْرُ ، كَذَا فِي د ، وَاللَّسَانُ ، وَفِي م :

الْخَمْرُ ، جَمْعُ خَمْرٍ

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في د

(٤) زيادة في م

(٥) زيادة في م

أُلْقِيَ فِيهَا فِلْجَانٍ مِّنْ مِّسْكٍ دَا
رِينَ وَفِلْجٍ مِّنْ فُلْفُلٍ ضَرِمٍ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الدَّارِيُّ الَّذِي
لَا يَبْرُحُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا . وَأَنْشُدَ :
لَبِثْتُ قَلِيلًا يُذَرِّكُ الدَّارِيُّونَ
ذَوُو الْجَبَابِ الْبُدْنَ الْمَكْفِيُّونَ^(١)
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ : دَوَّارَةٌ
وَقَوَّارَةٌ لِّكُلِّ مَالٍ يَتَحَرَّكُ وَلَمْ يَدُرْ ، فَإِذَا
تَحَرَّكَ وَدَارَ ، فَهُوَ دَوَّارَةٌ وَنَوَّارَةٌ ، وَالدَّائِرَةُ الَّتِي
تَحْتَ الْأَنْفِ يَقَالُ لَهَا دَوَّاءٌ وَدَائِرَةٌ وَدِيرَةٌ^(٢) .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ دِيرَ بِالرَّجْلِ
وَأَدِيرَ بِهِ .

[مِنْ دَوَّارِ الرَّأْسِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ دَوَّارِ
الْخَيْلِ ثَمَانِي عَشْرَةَ دَائِرَةً^(٣)] .

يُكْرَهُ مِنْهَا الْمُطْعَمَةُ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي
عُرْضِ زَوْرِهِ ، وَدَائِرَةُ الْقَائِعِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ
تَحْتَ اللَّيْلِ ، وَدَائِرَةُ النَّاحِيسِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ
تَحْتَ الْجَائِعَتَيْنِ إِلَى الْفَائِلَتَيْنِ ، وَدَائِرَةُ اللَّطَاةِ

(١) وَتَمَامُهُ : سَوْفَ تَرَى إِنْ جَقُّوا مَا يَبْلَوْنَ ،
وَذُو الْجَبَابِ ، كَذَا فِي د ، م ، وَفِي اللِّسَانِ : ذُو
الْجِيَادِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : دِيرَةٌ : وَهَذَا الْوِزْنُ لِلْجَمْعِ .

(٣) زِيَادَةٌ فِي م

فِي وَسْطِ الْجَبْهَةِ وَلَيْسَتْ تُكْرَهُ إِذَا كَانَتْ
وَاحِدَةً ، فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ دَائِرَتَانِ ، قَالُوا : فَرَسٌ
نَطِيجٌ وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ وَمَا سَوَى هَذِهِ الدَّوَائِرِ
غَيْرُ مَكْرُوهَةٍ ، وَدَائِرَةُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ ، الشَّعْرُ
الَّذِي يَسْتَدِيرُ عَلَى الْقَرْنِ .
يَقَالُ : اقْشَعَرَّتْ دَائِرَتُهُ ، وَدَائِرَةُ الْحَافِرِ مَا
أَحَاطَ بِهِ مِنَ الشُّنَنِ .

وَيَقَالُ : أَدَرْتُ فَلَانًا عَلَى الْأَمْرِ ، وَأَلْصَقْتُهُ
عَلَيْهِ إِذَا حَاوَلْتَ الزَّمَامُ إِيَّاهُ ، وَأَدَرْتُهُ عَنِ
الْأَمْرِ إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ تَرْكَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
يُذِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمْ
وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : (أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ دَوَرٍ
الْأَنْصَارِ : دَوَرِ بَنِي النَّجَارِ ، ثُمَّ دَوَرِ بَنِي
عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَفِي كُلِّ دَوَرٍ الْأَنْصَارُ خَيْرٌ ،
وَالدَّوَرُ هَهُنَا قِبَائِلُ اجْتَمَعَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ فِي
مَحَلَّةٍ ، فَسُمِّيَتْ الْمَحَلَّةُ دَارًا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ
مَا بَقِيَتْ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فِيهَا مُسْجِدٌ أَيْ مَا بَقِيَتْ
قَبِيلَةٌ .

[أدر]

قَالَ اللَّيْثُ : الْأَدَرَةُ وَالْأَدَرُ مُصْدَرَانِ ،

والأذرةُ اسم تلك المنة: فحة والأذرُ نعتٌ،
وقد أدرَ يَأْدرُ فهو [آدر^(١)].

[دری]

قال الليث : يقال دَرَى يدْرِى دَرِيَا
ودِرَايَةً ودِرِيَاً .

ويقال : أتى فلان^(٢) الأمرَ من غير
دِرِيَّةٍ ، أى من غير علم : والعرب ربما حذفوا
الياء من قولهم لأدرِ فى موضع لأدْرِى ،
يكتفون بالكسرة فيها كقول الله حل وعز :
(والليل إذا يسر^(٣)) والأصل يسْرِى .

ابن السكيت : دَرَيْتُ فلاناً أدريه دَرِيَا
إذا ختلته وأنشد^(٤) :

فإن كنتَ قد أفصدتنى إذ رميتنى
بسهمك فالراى يصيدُ ولا يدْرِى
* أى لا يَحْتَلِ وقد داريتُه إذا خاتلته *
وقال الشاعر :

فإن كنتَ لا أدْرِى الظباءَ فإننى
أدُسُّ لها تحت الثرابِ الدَّواهيَا

(١) زيادة فى د

(٢) أتى فلان الأمر ، كذا فى م ، وفى د : أتى
هذا الأمر .

(٣) الفجر

(٤) هو للأخطل ، ورواية اللسان : ولا يدْرِى

وقال الراجز :

وكَيْفَ ترانى أَدْرِى أو أدْرِى

غِرَّاتٍ بُجِّلٍ وتَدْرِى غِرَّارِى
أدْرِى افْتَعَلَ من ذَرَيْتُ ، وكأنَّهُ
بُذْرِى ترابَ المعدِن ، ويختل هذه المرأة بالنظر
إليها إذا اغتَرَّتْ أى غَفَلَتْ .

أبو عبيد عن الأصمعى : الدَرِيَّةُ ، غير
مهموز [دابة^(٥)] يَسْتَتِرُ بها الذى يَرْمِى
الصيد ليصيده .

يقال : من الدَرِيَّةِ أَدْرَيْتُ ودَرَيْتُ .
قال وقال الأصمعى : الدَرِيَّةُ مهموزة الحلقة
التي يتعلم الراعى عليها .

وقال ابن السكيت : الدَرِيَّةُ البعيرُ
يَسْتَتِرُ به من الوحش ، يُحْتَلِ حتى إذا أمكن
رَمِيهِ رَمَى .

قال : وقال : أبو ريد : هى مهموزة لأنها
تُدْرَأُ نحو الصيد ، وأنشد قول عمرو^(٦) :
ظَلِمْتُ كَأَنى للرماحِ دَرِيَّةً
أَقَاتِلُ عن أبناءِ جَرَمٍ وفَرَّتْ

(٥) زيادة فى م ، ج .

(٦) هو عمر بن معد يكرب .

وَأَنْشُدْ غَيْرَهُ فِي هَمْزِهِ :

إِذَا أَدْرَأُوا مِنْهُمْ بِقِرْدٍ رَمِيَّتُهُ

بِمَوْهِيَةٍ تُوْهِى عِظَامَ الْخَوَاجِبِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : دَارَتْ

الرَّجُلَ مُدَارَّةً إِذَا اتَّقَيْتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : (كَانَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِيكِي فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكِ ، لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارَى .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدَارَةُ : هَهُنَا مَهْمُوزَةٌ

مِنْ دَارَتْ ، وَهِيَ الْمَشَاغِبَةُ وَالْمُخَالَفَةُ عَلَى

صَاحِبِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (فَادَّارَأْتُمْ

فِيهَا ^(١)) يَعْنِي اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقَتِيلِ وَمِنْ ذَلِكَ

حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ فِي الْمُخْتَلَعَةِ إِذَا كَانَ الدَّرَّةُ مِنْ

قَبْلِهَا فَلَا بَأْسَ . أَنَّ يَأْخُذُ مِنْهَا يَعْنِي بِالْدَّرَّةِ

النَّشُوزِ ^(٢) وَالْأَعْوَجَاجِ وَالْإِخْتِلَافِ ، وَكُلٌّ مِنْ

دَفَعْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ دَرَأْتَهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَانَ عَنِّي سِرْدٌ دَرُوكُ

بَعْدَ اللَّهِ شَغَبَ الْمُسْتَضْعَبِ الْمُرِيدِ ، يَعْنِي كَانَ

دَفْعُكَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا الْمُدَارَةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمَعَاشِرَةِ مَعَ النَّاسِ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا غَيْرِ مَهْمُوزٍ (وَذَلِكَ مَهْمُوزٌ) ^(٣) .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَحْمَرُ الْمُدَارَةُ مِنْ

حُسْنِ الْخُلُقِ مَهْمُوزًا وَغَيْرِ مَهْمُوزٍ ^(٤) ، قُلْتُ :

مَنْ هَمْزُهُ فَعْنَاهُ الْإِتْقَانُ لِشَرِّهِ كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

دَارَتْ الرَّجُلَ إِذَا اتَّقَيْتُهُ وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْهُ جَعَلَهُ

مِنْ دَرَيْتُ بِمَعْنَى خَتَلْتُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ دَرَأْتُ عَنْهُ الْحَدَّ وَغَيْرَهُ

أَدْرُوهُ دَرَأً إِذَا أَخْرَجْتَهُ عَنْهُ . قُلْتُ : وَأَدْرَأْتُ

الْفَاقَةَ بِضَرْعِهَا إِذَا أَنْزَلْتُ اللَّيْنَ فِيهِ مُدْرِيٌّ

إِدْرَاءً .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّارِيُّ الْعَدُوُّ

الْمُبَادِيٌّ وَالْدَّارِيُّ الْقَرِيبُ .

يُقَالُ نَحْنُ فُقَرَاءُ دُرَاءُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : دَرَأْتُهُ عَنِّي أَدْرُوهُ

دَرَأً إِذَا دَفَعْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : (إِدْرَأُوا الْحُدُودَ

بِالشَّبَهَاتِ .

(٣) زِيَادَةٌ فِي م .

(٤) مَهْمُوزًا وَغَيْرِ مَهْمُوزٍ ؛ كَذَا فِي د ، وَفِي م

يَكُونُ مَهْمُوزًا وَغَيْرِ مَهْمُوزٍ .

(١) الْبَقَرَةُ ٧٢

(٢) قَوْلُهُ النَّشُوزُ : مَفْعُولٌ يَأْخُذُ أَيْ يَحْكُمُ

بِنَشُوزِهَا .

وقال الله جل وعز : (كأنها كوكب
دُرِّيٌّ^(١)) عن عاصم أنه قرأها دُرِّيٌّ لا بضم
الدال والهمزة ، وأنكره النحويون أجمعون ،
وقالوا: دِرِّيٌّ بالكسرة والهمز جَيِّدٌ على بناء
فُعَيْلٍ ، يكون من الدَّرَارِي ، التي تَدْرَأُ أي
تَنْحَطُّ وتسير .

وقال الفراء : الدَّرِّيُّ من الكواكب
النَّاصِعةُ من قولك : دَرَأُ الكوكبُ كأنه
رُجِمَ من الشيطان فَدَفَعَهُ .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : دَرَأُ فلان
أي هَجَمَ : قال : والدَّرِّيُّ الكوكبُ
المنقُضُ يُدْرَأُ على الشيطان وأنشد لأوس
ابن حُجْرٍ يصف ثورا وحشيًّا :
فَانْقَضَ كالدَّرِّيِّ يَنْبَعُهُ

نَقَعَ يَثُوبُ تَحَالَهُ طُنْبًا
قال وقوله : تَحَالَهُ طُنْبًا : يريد تَحَالَهُ
فُسْطَاطًا مضروبًا . يقال : دَرَأَتِ النارُ إذا
أضأت .

وأخبرني المنذري عن خالد بن يزيد :
قال : يقال : دَرَأَ علينا فلان وَطَرًا إذا طلعَ

وقال الزجاج في قوله : (وإذا قَتَلْتُمْ نفسًا
فادَّارَأْتُمْ^(١) فيها) .

معنى فادَّارَأْتُمْ فتدارَأْتُمْ أي تدافعتم أي
أَلْقَى بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ .
يقال : دَرَأْتُ فلانا ، أي دافعته ،
ودَارَيْتُهُ أي لَا يَكُنْتُهُ .

وقال ابن السكيت يقال : اندرَأْتُ عليه
اندرأ والعامة تقول اندريت^(٢) .

وقال الليث : [الدَّرْءُ بالفتح^(٣)] :
المَوْجُ في الْعَصَا والقَنَاةِ وفي كل شيء يَصْعُبُ
إقامته وأنشد :

إِنَّ قَنَايَ مِنْ صَلَيبَاتِ الْقَنَا
على العُدَاةِ أَنْ يُقِيمُوا دَرَأَنَا
وطريق ذو دُرُوءٍ ، إذا كان فيه كُسُورٌ
وَحَدَبٌ ونحو ذلك .

ويقال : إن فلانًا لدوُّ دُرَاءٍ في الحرب ،
أي ذو سَعَةِ وقوة على أعدائه ، وهذا اسمٌ
وُضِعَ لِلدَّفْعِ ، ويقال : دَرَأَ علينا فلان
دُرُوءًا إذا خرج مفاجأة .

(١) البقرة ٧٢

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م ، ج

فَجَاءَهُ وَدَرَأَ الْكُوكَبُ دُرُوءًا ، مِنْ ذَلِكَ ،
قَالَ وَقَالَ نُصَيْرُ الرَّازِي (۱) : دُرُوءُ الْكُوكَبِ
طُلُوعُهُ ، يُقَالُ : دَرَأَ عَلَيْنَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : جَاءَنَا السَّيْلُ
دَرَأًا وَهُوَ الَّذِي يَدْرَأُ عَلَيْكَ مِنْ مَكَانٍ
لَا يُعْلَمُ بِهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ :
جَاءَ السَّيْلُ دَرَأًا وَظَهَرًا ، وَدَرَأًا فَلَانٌ
عَلَيْنَا ، وَطَرَأَ : إِذَا طَلَعَ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : قَالَ : إِذَا كَانَ
مَعَ الْغُدَّةِ وَهِيَ طَاعُونُ الْإِبِلِ وَرَمٌّ فِي
ضَرْعِهَا فَهُوَ دَارِيٌّ وَقَدْ دَرَأَ الْبَعِيرُ يَدْرَأُ
دُرُوءًا .

[وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ فِي الدَّارِيِّ
مِثْلُهُ ، شَمَّرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا دَرَأَ (۲)] الْبَعِيرُ
مِنْ غُدَّتِهِ رَجَؤًا أَنْ يَسْلَمَ ، قَالَ : وَدَرَأَ إِذَا
وَرِمَ نَحْرُهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : بَعِيرٌ دَارِيٌّ وَنَاقَةٌ دَارِيٌّ
مِثْلُهُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : نَاقَةٌ دَارِيٌّ إِذَا
أَخَذَتْهَا الْغُدَّةُ فِي مَرَاقِهَا وَاسْتَبَانَ حَجْمُهَا ،
وَيُسَمَّى الْحَجْمُ دَرَأً وَحَجْمُهَا نُتُوءُهَا ، وَالْمَرَاقُ
بِتَخْفِيفِ الْقَافِ تَجْرَى الْمَاءُ مِنْ حَلْقِهَا وَأَنْشَدَ
غَيْرُهُ (۳) :

يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَالْمَنْسُكُوفِ
وَالْمُنْتَشِكِيِّ مَعْلَةٍ الْمَجْجُوفِ
وَالْمَنْسُكُوفِ الَّذِي يَشْتَكِي نَكْفَتَهُ ،
وَهِيَ أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ وَيُقَالُ : دَرَأَتْ لَهُ وَسَادَةٌ
إِذَا بَسَطَتْهَا لَهُ وَدَرَأَتْ وَضَيْنَ الْبَعِيرُ إِذَا
بَسَطَتْهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ تَرَكَتْهُ عَلَيْهِ لَتَشْدَهُ بِهِ
وَقَدْ دَرَأَتْ فَلَانًا الْوَضِينَ عَلَى الْبَعِيرِ (۴) وَدَارِيَّتُهُ
وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُثَقَّبِ الْعَبْدِيِّ :

تَقُولُ إِذَا دَرَأَتْ لَهَا وَضِيْفِي
أَهْ ——— ذَا دِيْنَهُ أَبْدَأُ وَدِيْنِي
وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ أَنْيْ أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ
عَدُوِّي لَتَكْفِيَنِي شَرَّهُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْمِدْرَاءُ حَدِيدَةٌ يُحْكُ بِهَا الرَّأْسُ ، يُقَالُ : لَهَا
(سَرَخَارَه) .

(۳) قَائِلُهُ رُوْبَةُ .

(۴) زِيَادَةُ فِي م ، ج .

(۱) قَوْلُهُ : نُصَيْرُ : كَذَا فِي د ، و م ، وَفِي
اللسانِ نُصِرَ .

(۲) زِيَادَةُ فِي م .

ويقال : مِدْرَى بغيرهاء ويُشَبَّه به قَرْنُ
الشور ومنه قول النابغة :

شَكَ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا

طَعْنٌ^(١) الْمُبِيطِرِ إِذْ يَشْفَى مِنَ الْعَصْدِ
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
(أنه كان في يده مِدْرَى يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ فَنَظَرَ
إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شَقِّ بَابِهِ فَقَالَ لَهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ
تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ فِي عَيْنِكَ) وجمع المِدْرَى
مَدَارَى^(٢) ، وربما قالوا للمِدْرَاة مَدْرِيَّةٌ وهى
التي حُدِّدَتْ حَتَّى صَارَتْ مِدْرَاةً .

وأخبرنى المنذرى عن الحراني أنه
أنشده :

وَلَا صُورَ مُدْرَاةٍ مَنَاسِبِهَا

مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرَى مِنْ^(٣) النَّظْمِ
قال وقوله : مُدْرَاةٌ كَأَنَّهَا هَيَّئَتْ اِمْدَرَى
من طول شعرها قال : والفريدُ جمع الفريدة ،
وهى شَذْرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ كَاللَّوْلُؤِ ، شَبَّهَ بِيَاضِ
أَجْسَادِهَا بِهَا كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ .

(١) طعن ، وفى اللسان شك

(٢) وفى م : المدار والجمعان صحيحان .

(٣) قوله من : كذا فى اللسان وفى النسخ

متى النظم .

(سأله عن الفراء قال : الدَّارَى الْعَدُوُّ
الْمُبَادَى الْقَرِيبُ وَنَحْنُ قُقْرَاءُ دُرَاهُ^(٤)) .

[راد]

قال الليث : الرَّوْدُ مَصْدَرُ فِعْلِ الرَّائِدِ ،
يقال : بَعَثْنَا رَائِدًا يَرُودُ لَنَا الْكَلَامَ وَالْمَنْزَلَ
ويرتاده ، والمعنى واحد ، أى يَنْظُرُ وَيَطْلُبُ
ويختار أفضله .

قال : وجاء فى الشعر بعثوا رادهم أى
رائداهم ومن أمثالهم (الرائدُ لَا يَكْذِبُ
أَهْلَهُ) يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي لَا يَكْذِبُ^(٥)
إِذَا حَدَّثَ .

ويقال : رَادَ أَهْلَهُ يَرُودُهُمْ مَرْعًى أَوْ
مَنْزَلًا رِيَادًا ، وَارْتَادَ كَثَمٌ ارْتِيَادًا .

وفى الحديث : (إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقُولَ
فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ) أى يرتاد مكانا دَمِثًا كَيْفَا
مُنْجَدِرًا لئَلَّا يَرْتَدَّ عَلَيْهِ بَوْلُهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد . الرَّائِدُ الْعُودُ الَّذِي
يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّائِحُ .

(قال الليث : والرائد الذى لا منزل

(٤) زيادة فى د ، ج

(٥) فى د بعده : « أهله » .

له ، والرَّيْدَةُ اسمُ يُوضَعُ مَوْضِعُ الارْتِيادِ
والإرادة^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الرَّيْدَانَةُ :
الريحُ الطَّيِّبَةُ .

وقال غيره : رِيحٌ رَيْدَةٌ كَيْفَةُ المهبوب
وأنشد :

* جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ رَيْدَةٌ^(٢) *

وأنشد الليث :

إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُ مَا نَفَعَتْ لَهُ

أَتَاهُ بِرِيَّاهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ

قال ويقال : رِيحٌ رُودٌ أَيْضًا .

وقال الأصمعي : الرَّادَةُ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ

مهموز التي تروود وتطوف ، وقد رادت تروود

رَوَدَانَا ، قال : والرَّادَةُ بالهمزة والرُّوودَةُ على

وزن فَعُولُهُ كلُّ هَذَا السَّرِيعَةِ الشَّبَابِ فِي حَسَنِ

غِدَاءٍ وَقَالَ غَيْرُهُ تَرَادَّتِ الْجَارِيَةُ تَرَوُدًا وَهُوَ

تَشْنُّبُهَا مِنَ النِّعْمَةِ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابي قال : الرَّادُ : رَأْدُ اللَّحْيِ وَهُوَ أَصْلُهُ

النَّاقِيَةُ تَحْتَ الْأُذُنِ وَالْجَمِيعُ أَرَادَ^(٣) ، والمرأة
الرُّودُ وَهِيَ الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ الشَّبَابِ ، وَتَجْمَعُ
أَرَادَ أَيْضًا ، وامرأة رَادَةٌ فِي مَعْنَى رُودٍ ،
وقد تَرَادَّ إِذَا تَغَيَّيَا وَتَشَّى ، قال : وَرَادَتْ
الرَّيْحُ تَرُودُ رَوَدَانَا إِذَا تَحَرَّكَتْ وَجَالَتْ
وَنَسَمَتْ تَنْسِمُ نَسْمَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ تَحْرُكًا
خَفِيفًا .

الحراي عن ابن السكيت قال : الرَّيْدُ

حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ وَجَمْعُهُ رُيُودٌ .

قال : والرُّدُّ التُّرْبُ يُقَالُ هُوَ رِئْدُهَا أَيْ

تُرْبُهَا وَالْجَمِيعُ أَرَادَ .

وقال كثير فلم يُهْمَزْ :

وَقَدْ دَرَّعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مُؤَصَّدٍ

مَجُوبٍ وَلَمَّا يَلْبَسِ الدَّرْعُ رِيْدَهَا

وقال أبو زيد : تَرَادَّتْ فِي قِيَامِي

تَرَوُدًا ، وَذَلِكَ إِذَا قُمْتَ فَأَخَذَتْكَ رِعْدَةٌ

فِي قِيَامِكَ حَتَّى تَقُومَ .

وقال الليث : الرَّادُ : رَأْدُ الضُّحَى ،

وَهُوَ ارْتِفَاعُهَا .

يقال : تَرَحَّلَ رَأْدُ الضُّحَى وَتَرَادَّ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) قائله هيمان بن قحافة ، وعجز البيت :

* هوجاء سفواء تؤج العود *

(٣) زيادة في د ، ج

كذلك وترأدت الحية إذا اهتزت في
انسيابها وأنشد :

كان زمامها أيم شجاع
ترأد في غصون مغطيه
قال والجارية المشوقة ترأد في مشيتها
ويقال للمغن الذي نبت من سننه أرطب
ما يكون وأرخصه : رؤد ، والواحدة
رؤدة ، وسميت الجارية الشابة تشبيها به ،
قال : والرؤد بلا همزة الأمر الذي تريده
وتزاوله ، والرؤد الترب مهموز .

أبو عبيد عن أصحابه : تكبير رؤد :
رؤد وأنشد^(١) :

يمشى ولا تكلم البطحاء مشيته
كأنه فاتر يمشى على رؤد
وأفادني المنذرى لسببويه من كتابه في
تفسير قولهم : رؤد الشعر يغب قال : سمعنا
من يقول : والله لو أردت الدراهم لأعطيتك
رؤد ما الشعر ، يريد أروء الشعر ، كقول
القائل : لو أردت الدراهم لأعطيتك فدع

(١) هو الجوح الظفرى ، ورواية اللسان هي :
تكاد لا يثلم البطحاء وطأها
كأنها ثمل يمشى على رؤد

الشعر ، فقد تبين أن رؤد في موضع الفعل
ومتصرفه نقول : رؤد زيدا كأنما نقول :
أروء زيدا وأنشد :

رؤد عليا جدا ما تذى أمهم
إلينا ولكن ودهم متاين
وتكون رؤدا أيضا صفة لقولك
ساروا سيرا رؤدا ويقولون أيضا : ساروا
رؤدا فتحذف السير وتجعله حالا به ، وصف
كلامه واجتزا بما في صدر حديثه من قولك :
سار عن ذكر السير ، ومن ذلك قول العرب :
ضعه رؤدا أى وضعه رؤدا .

قال : وتكون^(٢) رؤدا للرجل بعالج
الشيء رؤدا إنما يريد أن تقول علاجا رؤدا
فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف
به فيكون على الحال وعلى غير الحال .

قال : واعلم أن رؤدا يلحقها الكاف
وهي في موضع أفعل وذلك قولك : رؤدك
زيدا ، ورؤدكم زيدا ، فهذه الكاف التي
ألحقت ليمتدح الخاطب في رؤدا ؛ إنما ألحقت
الخصوص لأن رؤدا قد يقع للواحد والجميع

(٢) زيادة في د

والمذكر والأنثى ؛ فلإنما أدخل الكاف حيث
خِيفَ التباسُ مَنْ يُعْنَى مِنْ لَا يُعْنَى ؛ وإِنَّمَا
حُذِفَتْ مِنَ الْأَوَّلِ استغناءً بعلم المخاطب ،
أَنَّهُ لَا يُعْنَى غَيْرُهُ ؛ وقد يقال رُوَيْدُكَ لِمَنْ
لَا يَخَافُ أَنْ يَلْتَبِسَ بِهِمْ سِوَاهُ توكيداً ، وهذا
كقولك : النَّجَاءُكَ وَالْوَحَاكَ ، تكون هذه
الكاف عاملاً للمأمورين والمنهيين .

وقال الليث : إذا أردت برويداً الوعيد
نصبته بلا تنوين وأنشد :

رُوَيْدَ تَصَاهِلٍ بِالْعِرَاقِ جِيَادِنَا

كَأَنَّكَ بِالضَّحَاكِ قَدْ قَامَ نَادِيَهُ

وإذا أردت برويدَ المهلة والإروادَ في المشي
فانصب و تَوْنُ تقول : امشِ رُوَيْدًا . قال :
وتقول العرب : أَرُوْدُ في معنى رويداً المنصوبة
قال : والإرادة أصلها الواو ألا ترى أنك تقول
رَاوَدْتُهُ أَيَّ أَرَدْتُهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ؛ وتقول
رَاوَدَ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ عَنْ نَفْسِهَا وَرَاوَدَتْهُ هِيَ
عَنْ نَفْسِهِ إِذَا حَاوَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ
الوطء والجماع ؛ ومنه قول الله جل وعز (تراود
فتاها عن نفسه)^(١) فجعل الفعل لها ، والروائدُ

(١) يوسف ٣٠

من الدواب التي ترتع ومنه قول الشاعر :

كَأَنَّ رَوَائِدَ الْمَهْرَاتِ مِنْهَا

ويقال : رَادَ يَرُودُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ ،
وَلَمْ يَطْمَئِنَّ ، وَرَجُلٌ رَائِدٌ الْوَسَادِ إِذَا لَمْ
يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ ، لَهُمْ أَفْلَقَهُ ، وَبَاتَ رَائِدُ الْوَسَادِ
وأنشد :

تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ جَمْعَ رَحْلِهِ^(٢)

أَهَذَا رَيْسُ الْقَوْمِ رَادًا وَسَادُهَا
دَعَا عَلَيْهَا بِالْأَلَّا تَنَامَ فَيَطْمَئِنَّ وَسَادُهَا

وفي الحديث (الْحَيُّ رَائِدُ الْمَوْتِ) أَيِ
رَسُولُ الْمَوْتِ كَالرَّائِدِ الَّذِي يُبْعَثُ لِيُرْتَادَ
مَنْزِلًا .

[ورد]

قال الليث : الْوَرْدُ اسْمُ نَوْرٍ .

يقال له : وَرَدَّتِ الشَّجَرَةُ إِذَا خَرَجَ
نَوْرُهَا .

قال : وَالْوَرْدُ مِنَ أَلْوَانِ الدَّوَابِّ ، لَوْنٌ
يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ الْحَسَنَةِ ، وَالْأُنْثَى وَرْدَةٌ

(٢) لما رأت جمع رحله ، كذا في د ، وفي م :
جمع رحله ، وجمع معرفة عن « خمع » وانظر الأساس
وما كتبه مصحح اللسان على هذا البيت .

وقد وَرَدَ وَرْدَةٌ^(١) وقيل أيضاً اِيْرَادَ يُوْرَادُ
على قياس اذْهَامَ ، وقال الزجاج في قوله :
(كانت وَرْدَةٌ كالدَّهَانِ^(٢)) أى صارتُ
كلون الوَرْد ؛ وقيل : فكانت وَرْدَةٌ كلون
فَرَسٍ وَرْدَةٍ ، والسكيت : الوَرْدُ يَتَلَوْنُ في
الشتاء فيكون في الشتاء لَوْنُهُ خِلاَفَ لَوْنِهِ في
الصيف ، وأراد أنها تتلون من الفَزَعِ الأكبر ،
كما تَتَلَوْنُ الدَّهَانُ المختلفةُ .

وقال الفراء في قوله : (وَتَسْقُ الْجُرْمِينَ
إلى جهنمِ وَرْدًا^(٣)) يعنى مُشَاةً عِطَاشًا .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن
السكيت قال : الوَرْدُ وَرْدُ القومِ الماء ،
والوَرْدُ : الماء الذي يُورَد ، والوَرْد : الإبلُ
الواردةُ قال رؤبة :

لَوْ دَقَّ وَرْدِي حَوْضُهُ لَمْ يَنْدَمِ
وقال الآخر :

يَا عَمْرُو عَمَرَ الْمَاءِ وَرْدٌ يَدْعُهُ
وَأُنْشِدْ قَوْلَ جَرِير :

لَا وَرْدَ لِقَوْمٍ إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرْدَى
إِذَا تَكَشَّفَ عَنْ أَعْنَاقِهَا السَّدْفُ
بَرْدَى نَهْرٌ دَرِ مَشْق .

أبو عبيد عن الأصمعي : الوَرْدُ يومُ
الحَمَى ، وقد وردتْهُ الحَمَى فهو مَوْرُودٌ ،
وقول الله جل وعز : (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا
وَارِدُهَا^(٤)) الآية .

قال الزجاج هذه آيةٌ كَثُرَ اختلافُ
المفسرين فيها ؛ فقال جماعة إن الخلق جميعا
يَرِدُونَ النَّارَ فينبجوا المَتَّقِي ، وَيُتْرَكُ الظَّالِم ،
وكلهم يدخلها ، وقال بعضهم : قد عَلِمْنَا الوَرْدَ
ولم نعلم العُشْدُورَ ، ودليل من قال : هذا قوله :
(ثُمَّ نُذِجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا
جِثْيًا^(٥)) ، وقال قوم ، إن الخلق يَرِدُونَهَا
فتسكون على المؤمن بَرْدًا وسلامًا :

وقال ابن مسعود والحسن وقتادة . إِنْ
وَرُودَهَا لَيْسَ دُخُولُهَا وَجِبَّتْهُمْ فِي ذَلِكَ قُوَّةٌ
جدا لأن العرب تقول : وَرَدْنَا مَاءً كَذَا
ولم يدخلوه ، قال الله تعالى (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءٌ

(١) كذا في م وفي غيرها : « ورودة » .

(٢) سورة الرحمن ٣٧

(٣) سورة مريم ٨٧

(٤) مريم ٧١

(٥) مريم ٧٢

مَدِينٍ^(١)) ويقال إذا [بلغت] إلى البلد ولم تدخله : قد وردت بَلَدٌ كَذَا وكَذَا ، قال أبو إسحاق : والحجة عندى فى هذا ما قال الله جل وعز : (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا)^(٢) فهذا والله أعلم دليل على أن أهل الحسنى لا يدخلون النار ، وفى اللغة : وَرَدْتُ بَلَدًا كَذَا وماء كَذَا إذا أشرف عليه دخله ، أو لم يدخله قال زهير :

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِئَامُهُ

وَضَعَنَ عِصَىَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ^(٣)
المعنى لما بلغن الماء أَقْنَى عَلَيْهِ ، فالورود بإجماع ليس بدخول ، فهذه الروايات فى هذه الآية والله أعلم ، وقوله جل وعز : (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ)^(٤) ، [قال أهل اللغة : الْوَرِيدُ^(٥)] عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسَانِ ، وهو فى المَصْدُ فَلْيَقْ ، وفى الذراع ، الْأَكْحَلُ ، وهما فيما تَفَرَّقَ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ الْأَشَاجِعُ ، وفى بطن

الذراع الرَّوَاهِشُ ، ويقال : أنها أربعة عُرُوق فى الرأس ، فمنها اثنتان يَنْحَدِرَانِ قُدَامَ الْأَذْنَيْنِ ، ومنها الوريدان فى العنق ، قال أبو الهيثم : الْوَرِيدَانِ يَجْنَبُ الْوَدَجَيْنِ^(٦) ، وَالْوَدَجَانِ عِرْقَانِ غَلِيظَانِ عَنِ يَمِينِ ثُعْرَةِ النَّحْرِ وَيَسَارِهَا ، قال : والوريدان يَنْبِضَانِ أَبَدًا مِنَ الْإِنْسَانِ ، وكل عِرْقٍ يَنْبِضُ فهو من الْوَرْدَةِ التى فيها تَجْرَى الْحَيَاةُ ، وَالْوَرِيدُ مِنَ الْعُرُوقِ مَا جَرَى فِيهِ النَّفْسُ وَلَمْ يَجْرَ فِيهِ الدَّمُ ، والجداول التى فيها الدماء كالأكحل والأبجل والصَّافِنِ ، وهى العروق التى تُفَصِّدُ ، وقال الليث : الْوَرْدُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمَى وَالْوَرْدُ وَقْتُ يَوْمِ الْوَرْدِ بَيْنَ الظُّمَأَيْنِ ، وَالْمَصْدَرُ الْوَرُودُ ، وَالْوَرْدُ اسْمٌ مِنْ وَرَدَ يَوْمَ الْوَرْدِ ، وما وَرَدَ مِنْ جَمَاعَةِ الطَّيْرِ وَالْإِبِلِ ، وما كان فهو وَرْدٌ ، تقول وَرَدَتْ الْإِبِلُ وَالطَّيْرُ هَذَا الْمَاءَ وَرَدًا وَوَرَدَتْهُ أَوْ رَادًا وَأُنْشِد :

* كَأَوْرَادِ الْقَطَا سَهْلَ الْبِطَاحِ^(٧) *

وَلَمَّا سُمِّيَ النَّصِيبُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

(٦) يجنب الودجين ، كذا فى النسخ وفى اللسان تحت الودجين .
(٧) كأوراد ، وفى اللسان ، فأوراد .

(١) الفصص ٢٢

(٢) الأنبياء ١٠٢ .

(٣) زيادة فى د

(٤) ق: ١٦

(٥) زيادة فى د

وَرَدًا من هذا ، ويقال : أَرْنَبَةٌ وَارِدَةٌ
إذا كانت مُقْبِلَةً عَلَى السَّبِيلَةِ ، وقال غيره :
فلان وَاَرِدُ الْأَرْنَـبَةِ إذا كان طَوِيلَ الأنفِ ،
وَكُلُّ طَوِيلٍ وَاَرِدٌ ، وشَعْرٌ وَاَرِدٌ ، وطَوِيلٌ
والأصل في ذلك : أَنَّ الأنفَ إذا طال يَصِلُ
إلى الماء إذا شَرِبَ بفيه لِطَوْلِهِ ، والشَّعْرُ من
المرأة يَرِدُ كَغَلْمَا ، وشجرة واردة الأغصان
إذا تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا ، وقال الراعي يصف نخلا
أو كَرُمًا فقال :

تَلْفِي نَوَاطِيرَهُ فِي كُلِّ مَرَقَبَةٍ

يَرْمُونَ عَنْ وَارِدِ الْأَفْنَانِ مُنْهَصِرِ

أى يرمون الطيرَ عنه ، ويقال : وَرَدَتْ
المرأةُ خَدَّهَا إذا عَاجَلَتْهُ بِصَبْغِ القُطْنَةِ المصبوغة ،
وقال أبو سعيد يقال : مالِكٌ تَوَرَّدَنِي أَى
تَقَدَّمَ عَلَى ، وفي قول طرفه :

* كَسَيْدِ الْغَضَى - نَبْهَتُهُ - الْمَتَوَرَّدِ ^(١) *

هو أَلَمْ تَقْدَمْ عَلَى قِرْنِهِ الذِّى لَا يَدْفَعُهُ

شئ :

وعَشِيَّةٌ وَرَدَةٌ ، إذا احمرَّ أَفْئُهَا عِنْدَ غُرُوبِ

(١) وصدره :

* وكرى إذا نادى المضاب محبباً *

الشمس ، وكذلك عند طلوع الشمس ، وذلك
علامة الجذب .

أبو زيد : فى العُنُقِ الوريْدان وهما عرقان
بين الأوداج وبين اللَّبَتَيْنِ ، وهما من البير
الوَدَجَان ؛ وفيه الأوداجُ وهو ما أحاط
بالْحُلُقُومِ مِنَ العُرُوقِ .

قلت : والقول فى الوريدين ما قال الهيثم ،
والموارد المناهل ، واحدهما مَوْرِدٌ ، والمورد
الطريقُ إلى الماء .

والورد مصدر وردت مؤردا ووردا ^(٢) .

[وذر]

ابن شميل تقول : وَرَدْتُ رَسُولِي قَبْلَ
بَلْخٍ إذا بَعَثْتَهُ ؛ وسمعتُ غير واحد من
العرب ، يقول للرجل إذا تَجَهَّمْ لَهُ وَرَدَهُ رَدَا
قُبَيْحًا : وَدَّرَ وَجْهَكَ عَنِ أَى نَحْوٍ وَبَعْدَهُ .

وقال شمر قال ابن الأعرابي : يقال : تَهَوَّلَ
فى الأمرِ وَتَوَرَّطَ وَتَوَدَّرَ بمعنى مال .

وقال أبو زيد : وَدَّرْتُ فلانا تَوْدِيرًا
إذا أَغْوَيْتَهُ حَتَّى يَتَكَلَّفَ مَا يَقَعُ مِنْهُ فِى هَلَكَةٍ

(٢) زيادة فى م

ردأ

— ١٦٧ —

ردأ

وقد يكون التودُّر في الصدق والكذب [وقيل]
إنما هو لإيرادك صاحبك الهلكة .

[ردأ]

ابن شميل : ردأت الحائط أردؤه إذا
دعَّمته بخشب أو كبس^(١) يدفعه أن
يسقط .

وقال يونس : أردأت الحائط بهذا
المعنى .

قال : والأرداء الأعدال الثقيلة كل
عِذْل منها ردء وقد اعتكمتنا أرداء لنا ثقالا
أى أعدالا .

وفلان ردء لفلان أى ينصُرُه ويشدُّ
ظمَرَه .

وقال الليث : تقول : ردأت فلانا بكذا
أو كذا أى جعلته قوة له وعِدادا كالحائط
تردؤه برء من بناء تُنزقه به .

وتقول : أردأت فلانا أى ردأته ،

وصرت له ردءا أى مُعينا ، الردء المُعين^(٢)
وترادأوا أى تعاونا .

وقال ابن السكيت : اردأت الرجل إذا
أعنته قال الله جل وعز^(٣) فأرسله معي ردءا^(٤)
وقد أرديته أى أهلكته ، قال : وهذا شيء
ردىء بين الرداءة ، ولا تقل الرداوة والردء
المعين .

أبو عبيد عن الكسائي : أرديت على
الحسين أى زدت عليها وقال أوس بن حجر:
وأُسْمَرَ خَطِيًّا كان كُمو بهُ

نوى القسب قد أردى ذراعا على العشر
وقال الليث : لغة للعرب : أردأ على
الحسين إذا زاد ، قلت لم أسمع الهمز فى أردى
لغير الليث ، وهو غلط منه .

قال الليث : ردؤ الشيء يردؤ رداءة
وإذا أصاب الإنسان شيئا رديئا فهو مُردى
وكذلك إذا فعل شيئا رديئا .

وقال الزجاج فى قول الله جل وعز : « إن

(٢) قوله : المعين : وفى النسخ الردء العون
والتصويب من اللسان .
(٣) القصص ٣٤

(١) الكبس طمك حفرة بتراب واسم ذلك
التراب الكبس بالكسر ، ومثل ذلك فى القاموس .

كِدْتَ كُزْدِينَ»^(١) معنا لُتْهِلْكُنِي وقوله :

« وما يُغْنِي عنه ماله إِذَا تَرَدَّى »^(٢) قيل :

إِذَا مَاتَ ، وقيل : إِذَا تَرَدَّى فِي النَّارِ مِنْ

قوله جل وعز « والمتردية والنطيحة »^(٣) وهي

التي تَقَعُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ تَطِيحُ فِي بئرٍ أَوْ تَسْقُطُ

مِنْ مَوْضِعٍ مُشْرِفٍ فَمُوتٌ :

وقال الليث : التَّرْدَى هُوَ الشَّوْرُ فِي مَهْوَاةٍ .

وقال أبو زيد : رَدَى فِي الْقَلْبِ يَرْدَى

وَتَرَدَّى مِنَ الْجَبَلِ تَرْدِيًا .

وقال غيره : رَدَيْتُ فُلَانًا بِحَجَرٍ أَرْدَيْتُهُ

رَدِيًا إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ .

وقال ابن حِلَزَةَ :

وَكُنَّ الْمُنُونُ تَرْدَى بِنَاءً

هَمَّ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ

وَالْمِرْدَاةُ الْحَجَرُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ ، وَجَمْعُهَا

الْمَرَادِي وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عِنْدَ حُجْرٍ كُلُّ ضَبٍّ مِرْدَاةٌ .

يَضْرِبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ الْعَتِيدِ لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ .

وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبَّ لَيْسَ يَنْدَلُّ عَلَى حُجْرِهِ إِذَا خَرَجَ

مِنْهُ فَعَادَ إِلَيْهِ إِلَّا بِحَجَرٍ يَجْعَلُهُ عِلَامَةً لِحُجْرِهِ .

(١) الصفات ٥٦

(٢) الليل ٢١

(٣) مائدة ٤

وقال الفراء : الصَّخْرَةُ يُقَالُ لَهَا رَدَاةٌ

وَجَمْعُهَا رَدَايَاتٌ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ الرَّدَاةِ

لَمْ تَتْرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالًا

وقال طَمِيلٌ :

* رَدَاةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُورٍ يَلْمُ *

وَيَلْمُ جَبَلٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إِذَا عَادَا

الْفَرَسُ فَرَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا قِيلَ : رَدَى يَرْدَى

رَدِيًا وَرَدِيَانًا .

وقال أبو زيد : هُوَ التَّقْرِيبُ . قَالَ :

وَالْحَجَّارِيُّ يَرْدِينُ إِذَا رَفَعْتَ إِحْدَاهُنِ

رَجْلَهَا وَمَشَتْ عَلَى رِجْلِ تَلْعَبُ ، وَالْفَرَابُ

يَرْدَى إِذَا حَبَلَ .

وقال المنتجع بن نَهَانَ : الرَّدِيَانُ عَدُوُّ

الْفَرَسِ بَيْنَ آرِيَةٍ^(٤) وَمُتَنَمِّكَةٍ .

وقال الليث : تَسْمَى قَوَائِمُ الْإِبِلِ مَرَادِيَّ

لِثْقَلِهَا وَشِدَّةِ وَطْأَتِهَا ، نَعَتْ لَهَا خَاصَةً

وَكَذَلِكَ مَرَادِي الْفِيلِ .

أبو عبيد عن أَبِي عَمْرٍو : رَادَيْتُ الرَّجُلَ

وَدَاخَيْتُهُ وَدَاخَيْتُهُ وَفَانَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٤) متعمك الدابة : موضع تمرضها

قال أبو عبيد . ويقال : رَاوَدْتُهُ عَلَى
الْأَمْرِ وَرَادَيْتُهُ :

وقال طفيل ينعت فرسه :

يُرَادَى عَلَى فَاسٍ اللَّجَامِ كَأَنَّمَا
يُرَادَى بِهِ مِرْقَاةٌ جِذْعٌ مُشَدَّبٌ

يعنى يُرَاوَدُ [ابن السكيت] : فلان
غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ وَاسِعَهُ
وإن كان رِداؤه صغيراً ، وقال كثير :

غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا
غَلِمَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ
وروى عن علي أنه قال : من أراد البقاء
ولا بقاء فليُبَاكِرْ الغدَاءَ وليخفف الرِّدَاءَ ..
قالوا له : وما تخفيف الرِّدَاءِ فِي الْبَقَاءِ ؟
فقال : قِلَّةُ الدِّينِ .

قلت : وَيُسَمَّى الدِّينُ رِداً ، لِأَن الرِّدَاءَ
يَقَعُ عَلَى الْمُسْكِينِ وَتُجْتَمِعُ الْعُنُقُ وَالْدِّينُ
أَمَانَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فِي ضِمَانِ الدِّينِ هَذَا
لَكَ فِي عُنُقِي وَلَا زِمٌ رَقَبَتِي ، فَكَيْفَ لِلدِّينِ :
رِداً لِأَنَّهُ لَزِمَ عُنُقَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ ، كَالرِّدَاءِ
الَّذِي يَلْزِمُ الْمُسْكِينِ إِذَا تُرِدِّيَ بِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلسَّيْفِ : رِداً لِأَنَّهُ مُتَقَلِّدُهُ بِحِمَائِلِهِ مُتَرَدِّدٌ بِهِ .

وقالت خنساء [تَرثِي أَخَاهَا] (١) :
وَدَاهِيَةٌ جَرَّهَا جَارِمٌ
جَعَلَتْ رِداً فِيهَا خِمَاراً
أَي عُلُوَّتَ بَسِيْفِكَ فِيهَا رِقَابَ أَعْدَائِكَ
كَالْخِمَارِ الَّذِي يَتَجَلَّلُ الرَّأْسَ .

ويقال : لِلوِشَاحِ رِداً ، وَقَدْ تَرَدَّتِ الْجَارِيَةُ
إِذَا تَوَشَّحَتْ .

وقال الأعشى :

وَتَبَرَّدُ بَرْدَ رِداً الْعُرُو
سِ بِالصَّيْفِ رَقَرَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرُ
يَعْنِي بِهِ وَشَاحَهَا الْمَخْلَقُ بِالْخُلُقِ ،
وَامْرَأَةٌ هَيَفَاءُ الْمُرَدَّى أَيْ ضَاكِرَةٌ مُوضِعِ
الْوِشَاحِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : أَبوك (٢)
رِداؤُكَ وَدَارُكَ رِداؤُكَ ، وَكُلُّ مَا زَيْنَكَ فَهُوَ
رِداؤُكَ وَأَنْشَدَ :

رَفَعْتُ رِداً الْجَهْلِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ
يُقَصِّرُ عَنِّي قَبْلَ ذَلِكَ رِداً

(١) زيادة في ج

(٢) أبوك : وفي النسخ : أبرك ١٩٠

دراً

— ١٧٠ —

دراً

وَرَدَاءُ الشَّبَابِ حُسْنُهُ وَغَضَارَتُهُ وَنَعَمَتُهُ
وقال رؤبة :

حتى إذا الدهرُ استَجَدَّ سِيما

مِنَ الْبِلَى يَسْتَوْهِبُ الْوَسِيمَ

رِدَاءَهُ وَالْبِشْرَ وَالنَّعِيمَ

يستوهب الدهرُ الوسيمَ أى الوجهَ الوسيمَ

رِدَاءَهُ ، وهو نَعَمَتُهُ ، واستَجَدَّهُ سِيما أى أُمُراً
مِنَ الْبِلَى وكذلك قول طرفة :

وَوَجْهِ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا

عَلَيْهِ

أى أَلَقَتْ حُسْنَهَا وَنُورَهَا عَلَى هَذَا

الوجه ، مِنَ التَّحْلِيلَةِ فَصَارَ نُورُهَا زِينَةً لَهُ
كَالْحَلِيِّ ؛ وَالرَّدَى الزِيَادَةُ .

(يقال) ^(١) ما بلغت رَدَى عَطَائِكَ أى

زِيَادَتِكَ فِي التَّعْطِيَةِ ، وَيُعْجِبُنِي رَدَى قَوْلِكَ ،

(١) زيادة في م .

أى زِيَادَةُ قَوْلِكَ ، قَالَ كَثِيرٌ فِي بَيْتٍ لَهُ :

لَهُ عَهْدٌ وَدٍ لَمْ يُكْدَرْ يَزِيئُهُ

رَدَى قول معروف حديث ومزمن

أى يَزِيئُ عَهْدَ وَدِّهِ زِيَادَةُ قول معروف
منه ؛ وقال آخر .

تَضَمَّنْهَا بَنَاتُ الْفَحْلِ عَنْهُمْ

فَأَعْطَوْهَا وَقَدْ بَلَغُوا رَدَّاهَا

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرَدَى الهلاك

وَالرَّدَى الْمُسْكِرَ الْمُسْكِرُوه .

(ابن شميل) : الْمِرْدَاةُ الْحَجَرُ الَّذِي

لَا يَكَادُ الرَّجُلُ الضَّابِطُ يَرْفَعُهُ بِيَدَيْهِ ؛ يُرْدَى

بِهِ الْحَجَرُ ، وَالْمَسْكَنُ الْغَلِيظُ يُجْفَرُونَ فَيَضْرِبُونَهُ

بِهِ فَيَكْسِنُونَهُ وَيُرْدَى بِهِ جُرُ الضَّبِّ إِذَا كَانَ

فِي قَلْعَةٍ فَيَلْبِنُ الْقَلْعَةَ وَيُهْدِيهَا ، وَالرَّدَى

إِنَّمَا هُوَ رَفَعُهَا وَرَمَى بِهَا :

(انتهى والله تعالى أعلم) ^(٢) .

(٢) زيادة في د .

باب الدال واللام

دل وای

دلا . دال . لدى . ولد . لاد .

[أدل . دلا]^(١) .

[دال]

قال الليث : الدلّو معروفةٌ ، وقد أدلّيتها أى أرسلتها في البئر لأستقي بها ؛ ومنهم من يقول : دلّوتها وأنا أدلوها وأدلو بها والجميع الدلاء ، والعدّد أدلّ ودلّ ، ويقال للدّلّو دلالةٌ^(٢) ، وقول الله جلّ وعزّ في قصة يوسف (فأدلى دلّوه قال يا بشرى)^(٣) يقال : أدليت الدّلّو إذا أرسلتها في البئر لتملأها أدليها إدلاء ، قال : ودلّوتها أدلوها دلّوا إذا أخرجتها وجذبها من البئر ملأى . قال الراجز^(٤) :

* ينزع من جمّاتها دلّو الدالّ *

أى نزع النازع .

(١) زيادة في د .

(٢) الدلاة : الدلو الصغيرة .

(٣) يوسف ١٩ .

(٤) زيادة في م ، وعبارة ج ، د إذا أرسلتها

النهر في ملأى .

وقال أبو إسحاق : في قول الله جل ثناؤه (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلّوا بها إلى الحكّام)^(٥) قال : معنى تدلّوا في الأصل ، من أدلّيت الدّلّو ، إذا أرسلتها لتملأها ، قال : ومعنى أدلى فلانٌ بحجته إذا أرسلها وأتى بها على صحة ، قال : فمعنى قوله : تدلّوا بها إلى الحكّام ، أى تعملون على ما يوجبُهُ الإدلاء بالحجة وتخونون في الأمانة لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم كأنه قال : تعملون على ما يوجبُهُ ظاهر الحكم ، وتتركون ما قد علمتم أنّه الحق .

وقال الفراء : معناه لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تدلّوا بها إلى الحكّام ، وإن شئت جعلت نصب تدلّوا بها إذا أقميت منها (لا) على الصرف^(٦) ، والمعنى

(٥) البقرة ١٨٨ .

(٦) قوله / على الصرف ؛ وفي اللسان / على

الظرف ؛ ولا معنى له هنا .

وكلمة الصرف اصطلاح الكوفيين في نصب المضارع بعد الواو التي تقدر بعدها أن الماصبة للمضارع ، ويسمونه أيضاً الخلاف ؛ وذلك للدخالة والمخالفة بين ما بعد الواو وبين الذي قبلها .

لا تصانعوأ بأموالكم الحكام لِيَقْتَطِعُوا لَكُمْ
حقاً إغيركم ، وأنتم تعلمون أنه لا يحلّ لكم .
قلت : وهذا عندي أصبح القولين لأن
الهاء من قوله وتدلوا بها للأموال ، وهى على
قول الزجاج للحجة ، ولا ذكر لها فى أول
الكلام ، ولا فى آخره وقول الله جلّ وعزّ :
(فدلّاها بغرور)^(١) .

قال أبو إسحاق : أى دلاها فى المعصية ،
بأن غرّهما ، وقال غيره : فدلاها فأطعمهما ومنه
قول أبو جندب الهذلى :

أَحْصُ فَلَأَجِيرٌ وَمَنْ أَجِرُهُ
فليس كَمَنْ يُدَلِّي بِالْفُرُورِ
أَحْصُ أَمْنَعُ ، وقيل أَحْصُ أَقْطَعُ ذَلِكَ ،
وقوله : كَمَنْ يُدَلِّي أى يُطْمَعُ قلت : وأصله
الرجل العطشان يُدَلِّي فى البئر لِيَتَرَوَى مِنْ مَائِهَا
فلا يجِدُ فيها ماءً فيسكون مُدَلِّي فيها^(٢) فيها
بِالْفُرُورِ فَوَضِعْتُ التَّوْدِيلَةَ مَوْضِعَ الإِطْمَاعِ
فما لا يُجِدِي نَفْعاً وفيه قول ثالث : (فدلاهما

(١) الأعراف ٢١ .

(٢) زيادة فى د ، ج .

(٣) قوله مدلى - كذا فى م ، د ، وى اللسان :

مدليا ، وهو مغاير للسياق .

بغرور)^(٤) أى جرّها ابليس على أكل
الشجرة بِغُرُورِهِ والأصل فيه دَلَّاهُما . والدالّ
والدالّة الجزأَةُ ، وأما قوله : (ثم دَنَى
فتدلّى)^(٥) .

قال الفراء : ثم دَنَا جبريل من محمد فتدلّى
كأن المعنى ثم تدلى فدنا ، وهذا جائز إذا كان
المعنى فى الفعلين واحداً .

وقال الزجاج : معنى دنا فتدلّى واحد ، لأن
المعنى أنه قَرَّبَ فتدلّى أى زادَ فى القُرْبِ كما
تقولُ قد دَنَا فلانٌ مِنِّي وقَرُبَ .

وفى حديث أمّ المنذر العدوية قالت :
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
على بن أبى طالب ناقيه قالت : ولنا دوالٍ
مُعَلَّقة قالت : فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأكل ، وقام على فأكل فقال له النبى
صلى الله عليه وسلم : مَهْلًا فانك ناقيه فجلس
على وأكل منها النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم
جعلتُ لهم سِلْقًا وشَعِيرًا فقال له النبى صلى الله
عليه وسلم : من هذا أَصِيبَ فإنه أَوْفَى لَكَ ،

(٤) الأعراف ٢١ .

(٥) النجم ٨ .

والدَّوَالِي: بُسْرُ يُعَلَّقُ فَإِذَا أَرْطَبَ أَكَلَ .

أبو عبيد عن أبي عمرو: دَلَوْتُ الْإِبِلَ
دَلَوًّا إِذَا سَقَتَهَا سَوْفًا رَوَّيْدًا وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

لَا تَعْجَلَا بِالسَّيْرِ وَأَدْلُواهَا

لَيْسَ مَا بَطُءَ وَلَا نَزَعَاها
ونحو ذلك قال الفراء، وقال الليث: الدَّالِيَةُ
شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَوْصٍ وَخَشَبٍ يُسْتَقَى بِهِ بِحِبَالٍ
تُشَدُّ فِي رَأْسِ جَذَعٍ طَوِيلٍ، قَالَ: وَالْإِنْسَانُ
يُدَلِّي شَيْئًا فِي مَهْوَاةٍ وَيَتَدَلَّى هُوَ نَفْسَهُ وَأَدَلَّى
فُلَانٌ بِحَقِّهِ وَحُجَّتِهِ، إِذَا هُوَ احْتَجَّ بِهَا
وَأَحْضَرَهَا، وَأَدَلَّى بِمَالِ فُلَانٍ إِلَى الْحَاكِمِ: إِذَا
دَفَعَهُ إِلَيْهِ.

وقال ابن الأعرابي: دَلَّى إِذَا سَاقَ وَدَلَّى
إِذَا تَحَيَّرَ، وَقَالَ: تَدَلَّى إِذَا قَرُبَ بَعْدَ عُلُوٍّ،
وَتَدَلَّى تَوَاضَعَ، وَدَالِيَتُهُ أَى دَارِيَتُهُ.

[لدى]

قال الليث: لَدَى مَعْنَاهَا مَعْنَى عِنْدُ يُقَالُ:
رَأَيْتُهُ لَدَى بَابِ الْأَمِيرِ، وَجَاءَنِي أَمْرٌ مِنْ
لَدَيْكَ أَى مِنْ عِنْدِكَ، وَقَدْ يُحْسَنُ مِنْ
لَدُنْكَ^(١) بهذا المعنى، وَيُقَالُ فِي الْإِعْرَاءِ:

(١) لَدُنْكَ، كَذَا فِي م: وَفِي د لَدَيْكَ.

لَدَيْكَ فُلَانًا كَقَوْلِكَ عَلَيْكَ فُلَانًا وَأَنْشَدَ:
لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا
ويروى: لَيْتَكَ لَيْتَكَ، عَلَى الْإِعْرَاءِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَلَدَى فُلَانٍ
إِذَا كَثُرَتْ لِدَانُهُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: (هَذَا
مَا لَدَى عَتِيدٍ)^(٢) يَقُولُهُ الْمَلَكُ يَعْنِي مَا كُتِبَ
مِنْ عَمَلِ الْعَبْدِ حَاضِرٌ عِنْدِي، وَقَالَ تَدَلَّى
فُلَانٌ عَلَيْنَا مِنْ أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا: أَى أَتَانَا
يُقَالُ: مَنْ أَيْنَ تَدَلَّيْتِ عَلَيْنَا؟ وَقَالَ أَسَامَةُ
الْمُهَذَلِيُّ:

تَدَلَّى عَلَيْهِ وَهُوَ زُرْقٌ حَمَامَةٍ

لَهُ طَحْلَبٌ فِي مُنْتَهَى الْقَيْضِ هَامِدُ
وقال لبيد يصف فرساً:

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِمَا قَافِلًا

وَعَلَى الْأَرْضِ غِيَايَاتُ الطِّفْلِ
أَرَادَ أَنَّهُ تَدَلَّى مِنْ مِرْبَائِهِ^(٣) وَهُوَ عَلَى
فَرَسِهِ رَاكِبٌ. [إِلَى الْخَضِيضِ وَهِيَ
أَمْتَن]^(٤).

(٢) ق ١٨ .

(٣) قوله: مِنْ مِرْبَائِهِ — هَكَذَا فِي م، د،
وَاللَّسَانُ وَالْمَرْبَأُ، وَالْمَرْبَأُ مَوْضِعُ الرِّبِثَةِ، وَالْمَرْبَاءُ:
الْمَرْقَاةُ.

(٤) زِيَادَةُ فِي م.

[أدل]

ابن الأعرابي : الأَدْلُ وَجَعُ العُنُقِ من
تَعَادَى الوَسَادِ .

ابن السكيت عن الفراء : هو الإِجْلُ والإِدْلُ
لَوَجَعِ العُنُقِ ، والإِدْلُ اللَّبَنُ الخَائِرُ الحَامِضُ
من ألبان الإبل .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
هو الإِدْلُ والإِجْلُ لَوَجَعِ العُنُقِ ، يقال بِي إِجْلٌ
فَاجِلُونِي^(١) ، هكذا سمعته من المنذرى .

وقال الأصمعي : جاءنا بِإِدْلَةٍ ما تُطَاق
تَحْمَضًا .

[دأل]

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّالُّانُ بالدَّالِ
مَشْيُ الذِي كَأَنَّهُ يَبْغِي فِي مَشْيِهِ مِنَ النِّشَاطِ
يقال : دَأَلْتُ أَدَّال .

ثعاب عن ابن الأعرابي : قال ، الدَّالُّانُ
عَدُوٌّ مُقَارِبٌ .

قال الأصمعي : وأما الدَّالُّانُ بالدَّالِ فهو

(١) أجلوني : داووني منه ، وفي م بعده يقال :
فأجلوني .

مِنَ المَشْيِ الخَفِيفِ ، وبه سَمِيَ الدَّثْبُ ذُوَالِه .
أبو عبيد عن أبي زيد وقفوا من أمرهم
فِي ذَو لُولِ أَى فِي شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ^(٢) .

قلت : جاء به غير مهموز وقال أبو زيد
فِي الهمز : دَأَلْتُ لِلشَّيْءِ أَدَّالً دَأَلًا ودَأَلَانَا
وهو مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بِالخُتْلِ ، يقال : الدَّثْبُ
يَدَأُلُ لِلغَزَالِ لِيَأْكُلَهُ ، يقول لِيَخْتَلِه .

وقال أبو عمرو : والمَدَّاءِلَةُ بوزن المَدَّاءِلَةِ
اتَّخَلْتُ ، وقد دَأَلْتُ لَهُ ودَأَلْتُهُ ، وقد تكون
فِي سُرْعَةِ المَشْيِ .

ابن السكيت : هو أبو الأسود الدَّوْلِيُّ
مفتوحة الواو مهموز وهو منسوب إلى الدَّثْلِ
من كِفَانَةِ الدَّثْلِ فِي حَقِيقَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ
الدَّثْلِيُّ قَالَ والدَّيْلُ فِي عُبْدِ القَيْسِ يُنْسَبُ
إِلَيْهِمُ الدَّيْلِيُّ قَالَ والدَّثْلُ عَلَى وزن الوُعِلِ
دُوبِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عَزِيسَ وَأَنشَدَ الأصمعي^(٣) .

جاءوا بِجَيْشٍ لَوْ قَيْسَ مُعَرَّسَهُ

ما كَانَ إِلَّا كَمُعَرِّسِ الدَّثْلِ

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) فائله : كعب بن مالك .

[دويل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : والدَّوِيلُ النَّبْتُ
الْعَامِيُّ الْيَابِسُ قال الراعي في شعره :
شَهْرِي ربيع لا تذوق لَبُونِهِمْ
إلا مُحَوَّضًا وَخَمَّةً وَدَوِيلًا

أبو زيد : الكَلَّ الدَّوِيلُ الذي أُنْتُ
عليه سنتان فهو لا خير فيه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّالَّةُ الشَّهْرَةُ
ويجمع الدَّالَ، يقال : تركناهم دَالَّةً أي شهرةً ،
وقد دَالَ يَدُولُ دَالَّةً ودَوَلًا إذا صار شهرةً .
وقال الفراء في قول الله جل وعز : ﴿ كُنِيَ لَا يَكُونُ
دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾ ^(١) ، قرأها الناس
برفع الدال إلا السلمي فيما أعلم فإنه قرأ دَوْلَةً
بنصب . قال : وليس هذا للدَّوِيلَةِ بموضع ،
إنما الدَّوِيلَةُ للجيشين يهزم هذا هذا ثم يهزم
التهازم .

فَتَقُولُ : قد رَجَعَتْ الدَّوِيلَةُ على هؤلاء
كأنها المرة ، قال : والدَّوِيلَةُ برفع الدال في المذمِّ
والسَّنَنِ التي تُغَيَّرُ وتُبَدَّلُ عن الدهر ، فتلك
الدَّوِيلَةُ والدَّوِيلُ .

(١) الحشم ٧ .

وقال الزجاج : الدَّوِيلَةُ اسم الشيء الذي
يُتَدَاوَلُ ؛ والدَّوِيلَةُ الفِعْلُ والانتقال من حال
فمن قرأ ﴿ كُنِيَ لَا يَكُونُ دَوْلَةً ﴾ ^(٢) فعلى أن
يكون / على مذهب المال كأنه كُنِيَ لا يكون
الْفَيْءُ دَوْلَةً أي مُتَدَاوِلًا .

وقال ابن السكيت : أخبرني ابن سلام
عن يونس : في قول الله جل وعز : ﴿ كُنِيَ
لَا يَكُونُ دَوْلَةً ﴾ فقال : قال أبو عمرو بن العلاء
الدَّوِيلَةُ في المال والدَّوِيلَةُ في الحرب . قال : وقال
عيسى بن عمر : كلتاها في الحرب سواء ،
وقال ^(٣) : والله ما أدري ما بينهما .

وقال الليث : الدَّوِيلَةُ والدَّوِيلَةُ لُغَتَانِ ،
ومنه الإدالة قال : وقال الزجاج : إن الأرضَ
سُتْدَالٌ منا كما أدلنا منها . قلتُ : معناه أنها
سُتْدَالٌ كُلُّهَا كما نَأَى كُلُّهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي . يقال :
حَجَازِيكَ ودَوَائِيكَ وهذا ذِيكَ . قال :
وهذه حروف خِلَقَتِهَا على هذا لا تُغَيَّرُ قال :
وحَجَازِيكَ أَمْرَهُ أَنْ يَحْجَزَ بينهم ؛ وَيَحْتَمِلُ

(٢) سورة الحشم ٧ :

(٣) هذا القول منسوب ليونس .

أن يكون معناه: كُفَّ نَفْسُكَ، وَأَمَّا هَذَا ذِيكَ،
فانه يأمره أن يقطع أَمْرَ القوم ، ودواليك
من تَدَاوَلُوا الأَمْرَ بينهم ، يأخذ هذا دَوْلَة
وهذا دَوْلَة وأنشد ابن بُرْزَج :

* دَوَالِيكَ حَتَّى مَا لَذَا الثَّوبِ لَابِسُ *

وأنشد^(١) ابن الأعرابي :

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ

دَوَالِيكَ حَتَّى مَا لَذَا الثَّوبِ لَابِسُ^(٢)

قال هذا رجلٌ شُقَّ ثِيَابُ امْرَأَةٍ حَتَّى
يَنْظُرَ جَسَدَهَا فَشَقَّتْ هِيَ أَيْضًا عَلَيْهِ ثَوْبَهُ .

وقال ابن بُرْزَج : ربما أدخلوا الألف
واللام على دَوَالِيكَ لِحُجْعِ كَالِاسْمِ مَعَ الْكَافِ
وأنشد في ذلك :

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ ذِي مَأْفَكَةٍ

يَمْشِي الدَّوَالِيكَ وَيَعْدُو الْبُهْكَةَ

قال والدَّوَالِيكَ أَنْ يَتَحَفَزَ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا
حَالَكَ الْبُهْكَةُ يَعْنِي ثِقْلَهُ إِذَا عَدَا .

أبو عبيد عن الفراء : جاء بالدَّوَلَة

والتَّوَلَة ، وهما من الدواهي ، ويقال : تَدَاوَلْنَا
الأَمْرَ وَالْعَمَلَ بَيْنَنَا بِمَعْنَى تَعَاوَرْنَاهُ فَعَمَلُ هَذَا
مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً .

[ولد]

قال الليث : الْوَلِيدُ الصَّبِيُّ وَالْوَلِيدَةُ

الْأُمَّةُ . قال : وَأَمَّا التَّلِيدَةُ مِنَ الْجَوَارِي فَهِيَ

الَّتِي تُوَلَّدُ فِي مِلْكٍ قَوْمٍ وَعِنْدَهُمْ أَبَوَاهَا . وقال

ابن شميل : الْمَوْلَدَةُ الَّتِي وُلِدَتْ بِأَرْضٍ وَلَيْسَ

بِهَا إِلَّا أَبَوَاهَا أَوْ أُمُّهَا ، وَالتَّلِيدَةُ الَّتِي أَبَوَاهَا

وَأَهْلُ بَيْتِهَا وَجَمِيعٌ مِنْهُوَ بِسَبِيلِ مَنْهَا بِأَرْضٍ ،

وَهِيَ بِأَرْضٍ أُخْرَى . قال : وَالْقَيْنُ مِنَ الْعَبِيدِ

التَّلِيدُ الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ وَقَدْ مَرَّ مَا قِيلَ فِي الْمَوْلَدَةِ^(٣)

وَالْتَّلِيدَةُ فِي بَابِ تَلَدَ وَقَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ

مُزَرَّدٍ الشَّعْلَبِيِّ :

تَبَرَّأْتُ مِنْ شَتَمِ الرِّجَالِ بِتَوْبَةٍ

إِلَى اللَّهِ مِنِّي لَا يُنَادَى وَلِيدُهَا

وقال : هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ : مَعْنَاهُ إِنِّي

لَا أُرَاجِعُ^(٣) وَلَا أَكَلِّمُ فِيهَا كَمَا لَا يُكَلِّمُ الْوَلِيدُ

فِي الشَّيْءِ الَّذِي يُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الْمَثَلُ .

(١) ساقط من م

(٢) فائلة عبيد بن الحساس وفي اللسان / حتى ليس

للبرد لا يسي .

(٣) قوله / لا أراجع : وفي اللسان / لا أراجع .

وقال الأصمعي وأبو عبيد في قولهم : هو أمرٌ لا ينادى وليده ، قال أحدهما : هو أمر جليل شديد لا ينادى فيه الوليد ، ولكن تُنادى فيه الجِلَّةُ .

وقال آخر : أصله في الغارة : أن تذهل الأم عن ابنها أن تناديه وتضُمَّه ولكنها تهرب عنه .

قال ابن السكيت : ويقال : جاءوا بطعام لا ينادى وليده ، وفي الأرض عُشْبٌ^(١) لا ينادى وليده : أي إذا كان الوليد في ماشية لم يضره أين صرَفها لأنها في عُشْب ، فلا يقال له : اصرفها إلى موضع كذا لأن الأرض كلها مُخَصَّبة ، وإن كان طعاماً أو لبن فمعناه ، أنه لا يُبالى كيف أفسد فيه ؟ ولا متى أكل ؟ ولا متى شرب ؟ وفي أي نواحيه أهوى ؟

وقال الليث : الولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والأنثى . قال : وَوَلَدُ الرَّجُلِ وَوُلْدُهُ في معنى ، وَوَلَدُهُ وِرْهَطُهُ في معنى ، ويقال في تفسير قوله :

(١) زيادة في م ؛ ج .

(ماله وولده إلا خساراً)^(٢)

أي رَهْطُهُ ، ويقال : وَلَدُهُ ، قال : والوِلْدَةُ جمعُ الأولاد قال رؤبة :

* شَمَطًا يَرْبِّي وَلَدَةً زَعَابِلًا *

وقال الفراء : قرأ إبراهيم : (ماله وولده) وهو اختيار أبي عمرو وكذلك قرأ ابن كثير وحمزة وروى خارجة عن نافع : وَوُلْدُهُ أيضاً وقرأ الباقون وَوَلَدَهُ .

[وقرأ ابن أبي إسحاق : ماله وولده ، قال : وهما لغتان : ولده ، وولده]^(٣) .

قال الزجاج : الولد والولد واحد مثل العرب [والعرب]^(٤) والعجم [والعجم]^(٥) ونحو ذلك . قال الفراء وأنشد :

ولقد رأيتُ معاشرًا

قد ثَمَرُوا مالا وَوُلْدًا

قال : ومن أمثال العرب : وُلْدُكَ مَنْ دَحَى عَقَبَيْكَ .

(٢) نوح ٢١

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في م ، ج

وأنشد :

فَلَمِيتَ فُلَانًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ

وَلَمِيتَ فُلَانًا كَانَ وَلَدَ حِمَارٍ

فهذا واحد ، قال : وقيس يجعل الولد

جمعا والولد واحدا .

الحرائى عن ابن السكيت : قال يقال :

فِي الْوَلَدِ الْوَلَدُ وَالْوَلَدُ قَالَ وَيَكُونُ [الْوَلَدُ] (١)

واحداً وجمعا .

الليث : شاةٌ وَالِدٌ وهى الحامل ، والجميع :

وُلْدٌ وإنها كَبَيِّنَةُ الْوِلَادِ ، وأما الْوِلَادَةُ فهو

وَضْعُ الْوَالِدَةِ وَلَدَهَا ، وجاريةٌ مُولدةٌ تُوَلَّدُ

بين العرب ، وتَنَشَأُ مع أولادهم وَيَغْدُونَهَا

غِذَاءً الْوَلَدُ وَيُعَلِّمُونَهَا مِنَ الْأَدَبِ مِثْلَ مَا يَعْلَمُونَ

أَوْلَادَهُمْ ، وكذلك المَوْلَدُ مِنَ الْعَبِيدِ ، وإنما

سُمِّيَ الْمَوْلَدُ مِنَ الْكَلَامِ مُوَلَّدًا إِذَا اسْتَحْدَثُوهُ ،

ولم يكن من كلامهم فيما مضى .

ابن السكيت : شاةٌ وَالِدَةٌ أى حامل

ويقال : لَأُمُّ الرَّجُلِ هَذِهِ وَالِدَةٌ .

وقال أبو زيد قالوا : الْوَلِيدُ الصَّبِيُّ حِينَ

يُولَدُ .

[قال بعضهم : ندعو الصبية أَيْضًا

وَلِيدًا] (٢) .

وقال بعضهم : بل هو الذكور دون

الأنثى .

وقال ابن شميل : يقال : غُلامٌ مُولودٌ ،

وجاريةٌ مُولودةٌ أى حِينَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَالْوَلِيدُ

الْغُلَامُ حِينَ يُسْتَوْصَفُ قِيلَ أَنْ يَحْتَمِلَ ، وجاريةٌ

وَلِيدَةٌ ، ويقال لِلْأُمَةِ : وَلِيدَةٌ وإن كانت

مُسِنَّةً ، قال : وجاءَ بَبَيِّنَةٍ مُوَلَّدَةٍ ، وليست

بِمَحَقَّةٍ ، وجاءنا بكتاب مُوَلَّدٍ أى مُفْتَعَلٍ .

وحكى أبو عمر عن ثعلب قال : ومما حُرِّفَتْهُ

النصارى أَنَّ فِي الْإِنْجِيلِ يَقُولُ اللَّهُ مَخَاطِبًا لِعِيسَى :

أَنْتَ نَبِيِّي وَأَنَا وَلَدْتُكَ أَيْ رَبَّيْتُكَ ، فقالت

النصارى : أَنْتَ بُنْيَى وَأَنَا وَلَدْتُكَ وأنشد :

إِذَا مَا وَلَدُوا شاةً تَنَادَوْا

أَجْدَى تَحْتَ شَاتِكَ أُمُّ غُلَامٍ

قال ابن الأعرابي : قوله : وَلَدُوا شاةً

رماهم بأنهم يأتون البهائم . قلت والعرب
تقول : نَتَجَّ فلانٌ نَاقَتَهُ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدَهَا
وهو بلى ذلك منها فهي مَنْتُوَجَّةٌ ، والناسجُ
اللابِل بمنزلة القابِلَةِ للمرأة إِذَا وَلَدَتْ ، يقال
في الشاة : وَلَدْنَاهَا أَى وَلَيْنَا وَلادَتْهَا .

أبو عبيد عن الأموى : إِذَا وَلَدَتْ الْغَنَمُ
بعضُها بعد بعض قيل : قد وَلَدَتْهَا الرُّجَيْلَاءُ
ممدود وولَدَتْهَا طَبَقًا وطَبَقَةً ، ومَوْلِدُ الرجل
وقتُ وَلادِهِ ، ومولِدُهُ الموضعُ الذى وَلدَ
فيه ، وولَدَتْهُ الأمُ تَلِدُ مولداً كل ذلك بكسر
اللام [يعنى المولد]^(١) .

[لود]

قال الليث : الأَلُودُ الذى لا يكاد يَمِيلُ
إلى عَدُلٍ^(٢) ولا يَنقَادُ لَأَمْرٍ ، وفِعْلُهُ لَوِدَ يَلُودُ
لَوْدًا ، وقومُ أَلُودٍ ، وهذه كلمة نادرة ، وقال
رؤبة :

* أُمْسِكْتُ أَجْرَاسَ الْقُرُومِ الْأَلُودِ *

وقال أبو عمرو : الأَلُودُ الشَّدِيدُ الذى
لا يُعطى طاعةً وجمعه أَلُودٌ وأنشد :

* أَغْلَبَ غَلَابًا أَلَدَّ الْأُودَا *

[انتهى والله أعلم]^(٣) .

بَابُ الدَّالِ وَالنُّونِ

[دن . وای]^(٢)

دان . دنا . دنى . دنو . ودن . ناد . نأد .
ندا . نداء . دون .

[دون]

شمر قال ابن الأعرابي : يقال : أدنُ
دونَكَ أَى اقترَبْ ، قال لبيد :

مِثْلُ الذى بِالْفِعْلِ يَغْزُو مُحَمَّدًا

يَزْدَادُ قُرْبًا دُونَهُ أَنْ يُوعَدَا

مُحَمَّدٌ سَاكِنٌ قَدْ وَطَنَ نَفْسَهُ عَلَى الْأَمْرِ ،

يقولُ : لا يَزِدُّهُ الْوَعِيدُ فَهُوَ يَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ

يَغْشَى الزَّجَرَ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ حَبِيبٍ :

(٣) يميل إلى عدل - كذا في اللسان والقاموس

وفى م ، د = إلى غزل ، وهو مخالف للسياق .

(٤) زيادة فى د .

(١) زيادة فى د ، ج .

(٢) زيادة فى م .

وإن عفت هذا فادنْ دونك إني
 قليلُ الغرارِ والشرَّيحُ شعاري^(١)
 الغرارُ النومُ والشرَّيحُ القوسُ وأنشد :
 تُريك القذى من دونها وهي دونه
 إذا ذاقها من ذاقها — يتمطقُ
 وفسره فقال : تُريك هذه الخمرُ من
 دونها أي من ورائها ، والخمرُ دُون القذى
 إليك ، وليس ثمَّ قذى ، وهذا تشبيه يقول :
 لو كان أسفلها قذى لرأيتَه .

وقال بعض النحويين : لدُون تسعةُ
 معانٍ : تكون بمعنى قبلُ ، وبمعنى أمام ،
 وبمعنى وراء ، وبمعنى تحت ، وبمعنى فوق ،
 وبمعنى السَّاقط من الناس وغيرهم ، وبمعنى
 الشريف ، وتكون بمعنى الأمر ، وبمعنى
 الوعيد ، وبمعنى الإغراء .

فأما دون بمعنى قبل ، فكقولك دُون
 النهرِ قتالٌ ، ودُون قتلِ الأسد أهوالٌ : أي
 قبل أن تصل إلى ذلك ، ودون بمعنى وراء
 كقولك هذا أمير على ما دون جِيحُون أي

(١) شعاري : وفي النسخ شعار بحذف الياء .

على ما وراءه ، والوعيدُ كقولك دُونك
 صراعي ودونك فتَمَرَسَ بي ، وفي الأمر دونك
 الدرهم أي خذه ، وفي الإغراء دُونك زيدا
 أي الزم زيدا في حفظه ، ودون بمعنى تحت
 كقولك دون قدمك خذْ عدوك أي تحت
 قدمك ، ودون بمعنى فوق كقولك إن فلانا
 لشريف فيجيب آخرُ فيقول ودون ذلك
 أي فوق ذلك .

وقال الليث : يقال زيد دونك ، أي هو
 أحسن منك في الحسب ، وكذلك الدون يكون
 صفة ويكون نعتا على^(٢) هذا المعنى ولا يُشتقُّ
 منه فعل ويقال هذا دون ذلك في التقريب
 والتحقير ، فالتحقيرُ منه مرفوع ، والتقريب
 منصوب لأنه صفته ، ويقال : دونك زيد في
 المنزلة والقرب والبعد .

سأمة عن الفراء : دُون يكون^(٣) بمعنى
 [على وتكون بمعنى] بعد وتكون بمعنى
 عند ، وتكون إغراء ، ويكون بمعنى أقل من
 ذا وأنقص من ذا ، ودُون يكون خسيسا .

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) زيادة في م .

وقال في قوله (ويعملون عملاً دون ذلك)^(١)
ودون ذلك الغوص يريد سوى الغوص، من
البناء، وقال أبو الهيثم في قوله :

* يَزِيدُ يَنْصُ الطَّرْفَ دُونِي *

أَيُّ يُنَكِّسُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ الْمَكَانِ .

يُقَالُ : اذْنُ دُونِكَ أَيُّ اقْتَرَبَ، مَنَى فِيمَا
بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَالطَّرْفُ تَحْرِيكُ جَفَوْنَ الْعَيْنَيْنِ
بِالنَّظَرِ ، يَقَالُ : أُسْرِعُ^(٢) مِنَ الطَّرْفِ
وَاللَّمَحِ .

أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يَقَالُ : يَكْفِينِي دُونُ
هَذَا لِأَنَّهُ اسْمٌ^(٣) .

وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ مِنْ دُونٍ ، وَلَا يَقَالُ :
رَجُلٌ دُونٌ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ وَلَمْ يَقُولُوا فِيهِ : مَا أَدُونَهُ
وَلَمْ يُصَرَّفْ فِعْلُهُ [كَمَا]^(٤) يَقَالُ : رَجُلٌ نَذْلٌ
بَيْنَ النَّذَالَةِ .

وَفِي الْقُرْآنِ : (وَمِنْهُمْ دُونٌ ذَلِكَ)
بِالنَّصْبِ ، وَالْمَوْضِعُ مَوْضِعُ رَفْعٍ ، وَذَلِكَ أَنْ

العادة في دون أن يكون ظرفاً ، ولذلك
نصبوه .

وقال ابن الأعرابي : التَّدُونُ الْفِسَى
التَّسَامُ .

[دان]

أَبُو عَمِيدٍ : الدِّينُ الْحِسَابُ وَمَنَى قَوْلُهُ تَعَالَى
(مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ)^(٥) وَقَالَ غَيْرُهُ : مَالِكِ يَوْمِ
الْجَزَاءِ ، وَمَنَى قَوْلُهُمْ : كَمَا تَدِينُ تُدَانُ ، الْمَعْنَى كَمَا
تَعْمَلُ تُعْطَى وَتُجَازَى ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَاعْلَمْ بِقِيَمًا أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ^(٦)

أَيُّ تُجَزَى بِمَا تَفْعَلُ ، وَالدِّينُ أَيْضًا الْعَادَةُ
تَقُولُ الْعَرَبُ : مَا زَالَ ذَلِكَ دِينِي وَدَيْدَنِي أَيُّ
عَادَتِي .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْكَيْسُ مِنْ دَانَ نَفْسَهُ
وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْأَحَقُّ مِنْ أَتْبَعَ
نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ .

(٥) الفاتحة ٢ .

(٦) هُوَ خُوَيْلِدُ بْنُ نُوْفَلٍ الْكَلَابِيُّ لِحَاثِ بْنِ أَبِي
شَمْرَةَ الْفَسَائِيَّ وَكَانَ قَدْ اغْتَصَبَهُ ابْنَتُهُ .

يَا حَارِ أَقْنِ أَنَّ مِلْكَكَ زَائِلٌ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ

(١) الْأَنْبِيَاءُ ٨٢ .

(٢) أُسْرِعَ - كُنْذًا فِي مَوْضِعِ اللِّسَانِ وَد ، ج :
يُقَالُ السَّرْعَةُ مِنَ الطَّرْفِ .

(٣) قَوْلُهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ ، أَيُّ لَيْسَ ظَرْفًا فَيَكُونُ مَنْصُوبًا .

(٤) زِيَادَةٌ فِي م .

قال أبو عبيد . قوله : دَانَ نَفْسَهُ أَى أَذَلَّهَا
واستعبدَهَا ، يقال : دِنْتُ الْقَوْمَ أَدِينُهُمْ إِذَا فَعَلْتَ
ذَلِكَ بِهِمْ .

قال الأعشى يمدح رجلا :

هُوَ دَانَ الرَّبَابَ إِذْ كَرِهُوا الدَّيْنَ
نَ دِرَاكًا بَغْزُوقَةٍ وَصِيَالِ
ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ وَكَانَتْ
كَعَذَابِ عُقُوبَةِ الْأَقْصَالِ

فقال : هو دَانَ الرَّبَابَ يَعْنَى أَذَلَّهَا ، ثُمَّ
قال : دانت بعدُ الربابُ أَى ذَلَّتْ لَهُ
وأطاعته ، والدَّيْنُ لِلَّهِ مِنْ هَذَا إِنَّمَا هُوَ طَاعَتُهُ
والتَّعَبُّدُ لَهُ .

وقد قيل في قوله : الْكَيْسُ مِنْ دَانَ نَفْسَهُ
أَى حَاسَبَهَا .

وقول الله جلَّ وعزَّ (الدِّينُ الْقَيِّمُ)^(١)
أَى ذَلِكَ الْحِسَابُ الصَّحِيحُ وَالتَّعَدُّ الْمُسْتَوِي ،
وقوله جلَّ وعزَّ : (فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ
تَرْجِعُونَهَا)^(٢) .

قال الفراء : غَيْرَ مَدِينِينَ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ ،
قال : وَسَمِعْتُ غَيْرَ مَجْزِيَّينَ .

وقال أبو إسحاق : معناه : هَلَّا تَرْجِعُونَ
الرُّشُوحَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ مُدَبِّرِينَ ،
وقوله : (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) أَنْ لَكُمْ فِي
الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ قُدْرَةٌ وَهَذَا كَقَوْلِهِ : (قُلْ
فَأَدْرَأَوْا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ)^(٣) .

وقال الليث : الْمَدِينَةُ الْأَمَةُ الْمَمْلُوكَةُ
وَالْمَبْدُ مَدِينٌ .

وقال الأخطل :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ^(٤)

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن
ابن الأعرابي : أَنَّهُ قَالَ فِي بَيْتِ الْأَخْطَلِ :
هَذَا ابْنُ مَدِينَةٍ عَالَمٌ بِهَا كَقَوْلِهِمْ : هُوَ ابْنُ
بَجْدَتِهَا .

وقال أبو عبيد : دِنْتُ الرَّجُلَ أَقْرَضْتُهُ ،

(٣) آل عمران ١٦٨ .

(٤) قوله / كرمها ورواية اللسان / حجرها .

(١) البقرة ٣٧ .

(٢) الواقعة ٨٦ .

ومنه قالوا : رجلٌ مَدِينٌ ومَدْيُونٌ ، قال :
ودِنْتُهُ استقرضتُ منه وأنشد فقال :

نَدِينُ وَيَقْضِي اللهُ عَنَا وَقَدْ زَرَى

مَصَارِعَ قَوْمٍ لَا يَدِينُونَ ضُمِيْعًا^(١)

قال : أنشدناه الأحمر ، قال : وأَدَنْتُ
الرجلَ إِذَا أَقْرَضْتَهُ ، وقد أَدَّانَ إِذَا صارَ عليه
دَيْنٌ .

وقال شمر : أَدَّانَ الرجلُ إِذَا كَثُرَ عليه
الدَّيْنُ وأنشد :

أَدَّانُ أُمُّ نَعْتَانُ أُمُّ يَنْبَرِي لَنَا
فَتَى مِثْلُ نَصْلِ السَّيْفِ هُرَّتْ مَضَارِبُهُ

قال : نَعْتَانُ نَأْخُذُ الْعِمِينَةَ .

قال وقال ابن الأعرابي : دِنْتُ وأنا أُدين
إِذَا أَخَذْتُ دَيْنًا وأنشد :

أُدينُ وما دَيْنيَ عليكمِ بِمَغْرَمٍ
واسكن على الشَّمِّ الجِلَادِ القَرَاوِحِ

(١) في اللسان : صولبه ضيع بالخفض صفة لقوم ،
وقبله .

فعد صاحب اللجام سيفاً تبعه

وزد درهما فوق المغالين واخنع

وقائل هذا البيت العجير السلولي

وقال ابن الأعرابي : القِرْوَاخُ^(٢) من
النخيل التي لا تُبْأَلِي الزَّمانَ وكذلك من
الإبل ، قال : وهي التي لا كَرْبَ لها من
النخيل .

وقال شمر قال غيره : أَلْدَّانُ الذي لا
يزال عليه دَيْنٌ ، قال : والمِدْيَانُ إِذَا شُتَّ
جَعَلْتَهُ الذي يُقْرِضُ كثيراً ، وإِذَا شُتَّ
جَعَلْتَهُ الذي يَسْتَقْرِضُ كثيراً ، قال :
والدائنُ الذي يَسْتَدِينُ ، والدائنُ الذي يُجْرِي
الدَّيْنَ .

قال شمر وقال أبو زيد : جُمْتُ لأطلب
الدَّيْنَةَ قال : هو اسم الدَّيْنِ وما أَكْثَرَ دَيْنَتَهُ
أَي دَيْنَهُ ، وقال : دِنْتُ الرجلَ حَمَلْتُهُ على
ما يكره وأنشد :

* يا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَأَمِي وَقَدْ دِنِيَا *

قال : يا دِينَ قَلْبِكَ يا عَادَةَ قَلْبِكَ وَقَدْ
دِينَ أَي حَمَلْتُ عَلَى مَا يَكْرَهُ .

(٢) كذا في م وفي غيرها : « القرواح »
والقرواح : جمع القارج من ذى الحافر بمنزلة البازل
من الإبل .
والقرواح : الناقة الطويلة القوائم والنخلة الطويلة
المساء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَانَ الرجلُ
إِذَا عَزَّ ، ودان إِذَا ذَلَّ ، ودَانَ إِذَا أَطَاعَ ،
ودَانَ إِذَا عَصَى ، ودَانَ إِذَا اعتَادَ خَيْرًا أو
شَرًّا ، ودَانَ إِذَا أَصَابَهُ الدِّينُ ، وهو دَاءٌ قال
ومنه قوله :

* يَدِينُ قَلْبَكَ مِنْ سَلَى *

قال : قال الفضل : معناه ياءدء قلبك
القديم .

وفال قتادة في قوله جَلَّ وعز : (مَا كَانَ
لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ^(١)) قال في قضاء
الملك .

أبو عبيد عن الأموي : دِنَتْهُ مَلَكَتُهُ .
قال الخطيئة^(٢) :

لَقَدْ دُيِّنَتْ أَمْرَ بَدِيكَ حَتَّى
تَرَ كَيْتَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينَ
يعنى مُلْكَتْ وَيُرْوَى شَوَّسَتْ يَخَاطَبُ
أُمَّه .

(١) يوسف .

(٢) قوله دِنَتْهُ مَلَكَتُهُ ، وأضاف صاحب اللسان/
دينته مَلَكَتُهُ (ساقط من ج ، د) ثم استشهد بالبيت
والبيت شاهد على دِينَتْ لا دِنَتْ .

قال شمر في قولهم : يَدِينُ الرجلُ أَمْرَهُ
من هذا أى يَمْلِكُ .

وقال أبو الهيثم : أدْنَتْ الرجلَ بِعَمَّتِهِ^(٣)
يَدِينُ وأنشد فقال^(٤) :

أَدَانَ وَأَنْبَأَهُ الْأَوَّلُونَ

بأنَّ الْمَدَانَ مَلِيٌّ وَفِي

وقال شَمِرٌ : رجل مَدِينٌ وَمُدَانٌ
وَمَدِيونٌ ودائنٌ كله الذى عليه الدين ،
وكذلك المدان ، فأما المَدِينُ فالذى يَبِيعُ
يَدِينُ .

وقال الشيباني : أدان الرجلُ أى صار له
دينٌ على الناس .

وقال ابن المظفر : أدَانَ الرجلُ فَمَسُو
مَدِينِ أى مُسْتَدِينِ .

قلت : وهذا خطأ عندي وقد حكاه شمر
لبعضهم وأظنه أخذه عنده ، وأدان معناه
أنه باعَ يَدِينُ أو صار له على الناس دينٌ .

(٣) قوله/ أدْنَتْ الرجلَ بِعَمَّتِهِ يَدِينُ ، وفي اللسان/
أدْنَتْ — أعطيته الدين إلى أجل ، ثم استشهد بقول
أبى ذؤيب / أو أن ...
(٤) هو أبو ذؤيب .

وقال الليث : الدِّينُ مِنَ الأمطار ما
تعاهد موضعاً لا يزال يُرَبُّ به ويُصِيبُهُ
وأنشد :

* مَعْمُودٌ وَدِينٌ *

قلت : هذا خطأ والبيت للطرماح :

عَقَائِلُ رَمَلَةٍ نَازَعَنَ مِنْهَا
دُفُوفُ أَقَاحٍ مَعْمُودٍ وَدِينٍ

أراد دُفُوفَ رَمَلٍ أَوْ كُشْبُ أَقَاحٍ
مَعْمُودٌ أى مَمْطُورٌ أَصَابَهُ عَهْدٌ مِنَ الْمَطَرِ بَعْدَ مَطَرٍ
[تَقَدَّمَ^(١)] وقوله: وَدِينٌ أى مَوْدُونٌ مَبْلُولٌ
مِنْ وَدَنْتُهُ أَذْنُهُ وَدَنْتًا إِذَا بَلَلَتْهُ وَالْوَاوُ [فاء
الفعل^(٢)] وهى أَصْلِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِوَاوِ الْعُطْفِ،
وَلَا يُعْرِفُ الدِّينُ فِي بَابِ الْأَمْطَارِ وَهَذَا
تَصْحِيفٌ [قَبِيحٌ] مِنَ اللَّيْثِ أَوْ مِمَّنْ زَادَهُ فِي
كِتَابِهِ ، وَيُقَالُ : دَايَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَقْرَضْتَهُ
وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَتِهِ :

* دَايَنْتُ أَرْوَى وَالدُّيُونُ تُقْضَى^(٣) *

وَالدَّيَّانُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، مَعْنَاهُ
الْحَكَمُ الْقَاضِي .

وسئل بعضُ السَّلَفِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ فَقَالَ : كَانَ دَيَّانَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ،
أَيُّ كَانَ قَاضِيَهَا وَحَاكَمَهَا ، وَالدَّيَّانُ الْقَهَّارُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لَا هَ ابْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
يَوْمًا وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

أَيُّ لَسْتُ بِقَاهِرٍ فَتَسُوسَ أَمْرِي ، وَتَدَيَّنَ
الرَّجُلُ إِذَا اسْتَدَانَ وَأَنْشَدَ :

يُعَيِّرُنِي بِالْدَّيْنِ قَوْمِي وَإِنَّمَا
تَدَيَّنْتُ فِي أَشْيَاءٍ تُكْسِبُهُمْ سَخَدًا

وَقَالَ اللَّحْيَانِي : دَيَّنْتُ الرَّجُلَ فِي الْقَضَاءِ
وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَيْ صَدَّقْتَهُ .

[ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَيَّنْتُ
الْحَالِفَ : أَيْ نَوَيْتُهُ فِيمَا حَلَفَ وَهُوَ التَّدْيِينُ .
وَيُقَالُ : رَأَيْتُ بَفْلَانٍ دَيْنَةً إِذَا رَأَى بِهِ سَبَبَ
الْمَوْتِ^(٤) .

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) وعجز البيت / فطالمت بغياً وأدت بغضاً .

(٤) زيادة ن م ، ج .

[وذن]

سمعت العرب تقول : وَدَنْتُ الْجِلْدَ إِذَا
دَفَنْتُهُ تَحْتَ التُّرَى لَيْلَيْنِ فَهُوَ مَوْدُونٌ وَكُلُّ
شَيْءٍ بَلَلْتُهُ فَقَدْ وَدَنْتُهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : وَدَنْتُ الثَّوْبَ
أَدِنُهُ وَدَنَا إِذَا بَلَلْتُهُ وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ :
* كَمْتَدِينِ الصِّفَا كَيْمَا يَلِينَا ^(١) *

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَخَذُوا فِي
وِدَانِ الْعَرُوسِ إِذَا عَلَّلُوهَا بِالسَّوِيقِ وَالتَّرْفِ ،
لِتَسْمَنَ .

وقال الليث : الْوَدْنُ حُ ن الْقِيَامُ عَلَى
الْعَرُوسِ .

يقال : وَدَنُوهُ وَأَخَذُوا فِي وِدَانِهِ وَأَنْشَدَ
فَقَالَ :

بُسْ الْوِدَانَ لِلْفَتَى الْعَرُوسِ
ضَرْبُكَ بِالْمِنْقَارِ وَالْفُؤُوسِ
وفي حديث ذي الشَّذِيه : إِنَّهُ لَمَوْدَنُ
الْيَدِ .

قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره :
الْمَوْدَنُ الْيَدُ . الْقَصِيرُ الْيَدُ يُقَالُ : أَوْدَنْتُ
الشَّيْءَ قَصَّرْتُهُ ^(٢) .

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى وَدَنْتُهُ
فَهُوَ مَوْدُونٌ . وقال حسان :

وَأَمْسَكَ سَوْدَاءَ مَوْدُونَةً
كَأَنَّ أُنَامِيَهَا الْخُظْبُ

وقال آخر في بيت له :
لَقَدْ طُلِقَتْ لِي لِيلَةٌ كُلَّهَا
فَجَاءَتْ بِهِ مَوْدَنًا خَنْفَقِيمًا
أَي لُثْيَا .

وقال الليث : الْمَوْدَنُ مِنَ النَّاسِ الْقَصِيرُ
الْمُعْتَقُ الضَّيْقُ الْمُنْكَبِينَ مَعَ قِصْرِ الْأَلْوَحِ
وَالْيَدَيْنِ ، قَالَ : وَوَدَنْتُ الشَّيْءَ أَي دَقَقْتُهُ
فَهُوَ مَوْدُونٌ أَي مَدْقُوقٌ .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن
ابن الأعرابي : أَنَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَعْرَابِ دَخَلَ

(٢) قوله / قصرته = يصح أن يراد به ضد
طولته أو معنى ببضمه بالذق ، ومنه قصار الثياب : الذي
يبيضها بالذق .

(١) وصدرة /
ودراج لين تغلب عن شظاف
وفي اللسان : حتى يلىنا

أبيات قوم فأخذوه وودّوه بالعصا ، كأن
معناه : دقّوه بالعصا .

وقال ابن الأعرابي : التّودُّنُ لينُ الجلد
إذا دُبِغَ ، قال : والودّنةُ : العرّكةُ بكلام
أو ضربٍ .

وقال الليث : المودونة^(١) دُخْلَةٌ مِنْ
الدّخايل قصيرة العُنق دَخْناء ورّقاء .

[دنا]

[دنا ودنو مهموزاً وغير مهموز]^(٢) .
أبو عبيد عن أبي عمرو : رجل أحنأ
وأدنا وأقعسُ بمعنى واحد .

الحراني عن ابن السّكت يقال : دَنَوْتُ
مِنْ فلانٍ أدنو دُنُوًّا ، ويقال : ما كنتُ
يافلانَ دَنِيًّا ولقد دَنَوْتُ دَنُوًّا دَنَاءَةً
مصدره مهموز ، ويقالُ : ما تزدادُ مِنّا إلا
قُرْبًا ودَنَاءَةً ، فُرِقَ بين مَصْدِرِ دَنَا وبين
مصدر دَنُو فُجِعِل مصدر دَنَا دَنَاوَةً ، ومصدر
دَنُو دَنَاءَةً كما ترى .

(١) المودونة ، وفي د ، م المودنة ، والتصويب
من اللسان :
(٢) زيادة في د ، ج .

قال ابن السكيت : ويقال : لقد دنأت
تدنأً ، مهموز . أي سفلت في فعلك
ومجنت .

وقال الله جل وعز : (أَسْتَبْدِلُونِ الَّذِي
هُوَ أَذْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ)^(٣) .

قال الفراء : هو من الدّناءة ، والعرب
تقول : إنه لَدَنِيَّ يَدْنِيَّ في الأمور غير مهموز
يَتَّبِعُ خَسِيسَهَا وَأَصَاغِرَهَا ، قال : وكان زهير
القرقي يهمز أَسْتَبْدِلُونِ الَّذِي هُوَ أَذْنَى بِالَّذِي
هُوَ خَيْرٌ .

قال الفراء : ولم زَرَّ العرب تهمز أدنا^(٤)
إذا كان من الخسّة ، وهم في ذلك يقولون إنه
لَدَانِيَّ خَيْشٌ فهمزوه . وأنشدني بعضُ
بنى كلاب :

باسلة الوقيع سرايبيلها

بيضٌ إلى دانيها الطاهر

وقال في كتاب المصادر : دنو الرجلُ
يدنو دنوًا ودناءةً إذا كان ماجنًا .

(٣) البقرة ٦١
(٤) قوله أدنا : هكذا رسمه صاحب اللسان في مادة
دنا ، ورسمه في مادة دنا : أدنى منسوباً إلى الفراء .

وقال الزجاج في معنى قوله : (أتستبدلون
الذي هو أدنى) غير مهموز أى أقرب ، ومعنى
أقرب أقل قيمة ، كما يقال : ثوب مقارب ،
فأما الخسيس فاللغة فيه : دنو دناءة وهو دنى
بالمهمز وهو أدنى منه .

قلت : أهل اللغة لا يهملون دنو في
باب الخيسة وإنما يهملونه في باب المجنون
والخبيث .

قال أبو زيد في النوادر : رجل دنى من
قوم أدنياء ، وقد دنو دناءة وهو الخبيث البطن
والفرج ، ورجل دنى من قوم أدنياء وقد دنى
يدنى ودنو يدنو دنوا ، وهو الضعيف
الخسيس الذي لا غناء عنده ، المقصّر في كل
ما أخذ فيه ، وأنشد فقال :

فَلَا وَأَبِيكَ مَا خُلِقَ بِوَعْرِ
وَلَا أَنَا بِالْدَنِيِّ وَلَا الْمُدْنِيِّ

وقال أبو الهيثم : المدنى : المقصّر عما ينبغي
أن يفعله ، وأنشد :

* يَأْمَنُ لِقَوْمٍ رَأَيْتُ خَلْفَ مَدْنٍ *

[أراد مدنى فقيده القافية] .

* إِنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْفَوَا فِي أَذْنٍ *

وقال أبو زيد في كتاب الهمز : دنا الرجل
يدنا دناءة ودنو يدنو إذا كان دينيا
لاخير فيه .

وقال أبو الحسن اللحياني : رجل دنى ،
ودانى هو الخبيث البطن والفرج المساجن من
قوم أدنياء اللام^(١) مهموزة ، وقد دنأ يدنا
دناءة ودنو يدنو دناءة .

قال ويقال للخسيس إنه لدنى من قوم
أدنياء بغير همز ، وما كان دينيا ولقد دنى يدنى
دنى^(٢) ودناية .

ويقال للرجل إذا طلب أمرا خسيسا : قد
دنى يدنى تدنية .

قلت : والذي قاله أبو زيد واللحياني
وابن السكيت هو الصحيح ، والذي قاله
الزجاج غير محفوظ .

وقال الليث : الدنو غير مهموز مصدر
دنا يدنو فهو دان وسميت الدنيا لأنها دنت
وتأخرت الأخره ، وكذلك السماء الدنيا هي
القربى إلينا ، والنسبة إلى الدنيا دنياوى

(١) قوله اللام مهموزة ، وفي د ، ج ، م العين
مهموزة وهو خطأ .

(٢) قوله : دنى ، رسمه صاحب اللسان دنا بالألف
مع أن فعله يأنى : دنى .

وكذلك النسبة إلى كل ياء مؤنثة نحو
حُبلى ودهنًا وأشباه ذلك . وأنشد :

* بوعساء دهنًا وية الثرب طيب *
قال : والمَدَنِي من الناس الضعيفُ الذى

إذا آواه الليل لم يبرحُ ضعفًا وقد دَنَى فى
مَبِيتِهِ .

وقال لبید :

* فَمَدَنَى فى مَبِيتٍ ومَحَلٍّ *

ودَانَيْتُ بين الشيئين قَرَّبْتُ بينهما^(١) .

[وقال ذو الرمة]^(٢) :

دَانَى له القَيْدُ فى دِيْمُومَةٍ قُذِفَ

قَيْدِيهِ وانْحَسَرَتْ عنه الأناعمُ

قال : ودَانِيَا نَبِيٌّ من بنى اسرائيل يقال له

دَانِيَال .

أبو عبيد عن الكسائى : هو ابن عمِّ

دُنْيَا مقصور ودُنْيَةٌ ودُنْيَا منون وغير منون^(٣)

كل هذا إذا كان ابن عمِّ لَحًا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدُّنَى^(٤)

مَاقَرُبَ من خير أو شر .

وفى الحديث : إذا طعتم فَسَمُّوا ودَنُّوا

معنى قوله دَنُّوا أى كلوا مِمَّا يليكم ، ويقال :

دَنَا وأَدَنَى ودَنَى : إذا قَرُبَ ، قال وأَدَنَى إذا

عاش عَيْشًا ضَيِّقًا بعد سَعَةٍ ، والأَدَنَى :

السَّقَل .

أبو زيد : من أمثالهم كلُّ دَنَىٍّ دُونَهُ دَنِيٌّ

يقول : كلُّ قَرِيبٍ [دُونَهُ قَرِيبٌ]^(٥) وكل

خُلَصَانٍ [دُونَهُ خُلَصَانٌ]^(٦) .

[ندا]

أبو عبيد عن الأموى . بَدَأْتُ الشَّيْءَ

إذا كَرِهْتَهُ .

وقال أبو زيد : نَدَأْتُ اللحمَ أَنْدُوهُ نَدْنًا

وذلك إذا مَلَأْتَهُ فى المِلَّةِ والجُرِّ ، والنَدْيُ الاسم

وهو الطَّبِيخُ ؛ ويقال لِلْجُمُرَةِ التى تكون فى

الغَيْمِ النَّدْءُ إلى جانب مَغْرِبِ الشمس أو

مَطْلَعِهَا .

(١) قوله قربت بينهما، كذا فى اللسان وق، م ،

د ، ج / قاربت والسباق يؤيد : قربت ، لا قاربت .

(٢) زيادة فى د ، ج .

(٣) عبارة اللسان/ هو ابن عمى دنية ، ودنيا

منون ، ودنيا غير منون ؛ ودليا مقصور .

(٤) قوله : الدنى رسمه صاحب اللسان بالألف :

الدنا : وهو صيغة جمع .

(٥) زيادة فى م .

(٦) زيادة فى م .

وقال الليث: النداءة والنداءة لعتان وهي التي يقال لها قوس قزح، قال: والنداءة في لحم الجزور طريقة مخالفة للون اللحم، وندأت اللحم في الملة إذا دفنته حتى ينضج.

ثعلب عن ابن الأعرابي^(١): النداءة الدرجة التي يحشي بها حوران الناقة ثم تحلل إذا عطف على ولد غيرها أو على بوا أعدها، وقال ذلك أبو عبيدة في كتاب الخيل، وقال الليث: النداءة المجلس يندو إليه من حوله ولا يسمى نادياً حتى يكون فيه أهله، وإذا تفرقوا لم يكن نادياً، وهو الندى والجميع الأنديّة قال: وإنما سمي نادياً لأن القوم يندون إليه ندوا وندوة ولذلك سميت دار الندوة بمكة، كانوا إذا حزبهم أمر ندوا إليها فاجتمعوا للتشاور، قال: وأناديك: أشورك وأجالسك من النادى.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الندوة السخاء والندوة المشاورة، والندوة الأكلة بين السقيتين، وأندى الرجل كثر نداءه أى

(١) إذا أعطفت على ولد غيرها، كما في د، وفي م: إذا طهرت.

عطاؤه، وأندى إذا حسن صوته، قال: والأنداء بعد مدى الصوت، قال: والندى الأكلة بين الشربين والندى المجلسة وأندى إذا تسخى وقال في قوله:

* كالكرم إذ نادى من الكافور *

قال: نادى ظهر، قال: وناديت علمته، قال: وهذا الطريق يناديك.

أبو عبيدة عن الأصمعي قال: إذا أورد الرجل الإبل الماء حتى تشرب قليلاً ثم يجيء بها حتى ترعى ساعة ثم يردّها إلى الماء فذلك، التندية في الإبل والخيل أيضاً، قال: واختصم حيان من العرب في موضع فقال أحد الحيين، مرّكز رماحنا ونخرج نسايفاً، ومندى خيلنا وأنشد فقال:

* قريبة ندوته من حمضه *

قال وقال أبو عمرو في التندية مثله، وزاد

ندت الإبل أنفها تندو فهي نادية.

قال أبو عبيدة قال الأصمعي وأبو عمرو، التندية أن يورد الرجل فرسه الماء حتى يشرب ثم يردّه إلى المرعى ساعة ثم يعيده، وقد ندّا الفرس يندو، إذا فعل ذلك.

وأنشد شمر :

أَكَلَنَ حَمَضًا وَنَصِيًّا يَابِسًا
ثُمَّ نَدَوْنَ فَأَكَلَنَ وَارِسًا
أَيَّ حَمَضًا مُشْمِرًا قُلْتُ (١) :

وذكر أبو عبيد في حديث طلحة بن
عبيد : خرجت بفرس لي لأنديّة ، فسرّ قوله
لأنديّة على ما قاله الأصمعي فاعترض عليه
الفتيبي (٢) .

أن قوله : لأنديّة تصحيف ، وصوابه
لأنديّة أي لأخرجه إلى البدو ، وزعم أن التندية
تكون للإبل دون الخيل ، وأن الإبل تندى
لطول ظمها ، فأما الخيل فانها تُسفي في القبط
شربتين كل يوم .

[وطلحة كان أنبل من أن يندى فرسه (٣) ،
وقد غلط الفتيبي فيما قال ، والتندية تكون
للخيل والإبل ، سمعت العرب تقول ذلك ، وقد
قاله الأصمعي وأبو عمرو وهما إمامان ثقتان .
وفي الحديث أن سلمة بن الأكوع

قال : كنت تبعا لطلحة بن عبيد الله أسقى
فرسه وأحسه (٤) وأخدمه ، قال : وبعث رسول
الله يظهره مع رباح مولاة ، وخرجت بفرس
طلحة أنديّة ، ثم ذكر إغارة بني فزارة على
ظهر رسول الله وأنه دفع فرسه إلى رباح
ليبلغه طلحة .

رواه عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة
[ابن الأكوع] (٥) عن أبيه قلت وللتندية معنى
آخر وهو تضمير الخيل وإجراؤها [البردين] (٦)
حتى تعرق ويذهب رهلها ؛ ويقال للعرق
الذي يسيل منها الندي .
ومنه قول طفيل :

* ندي الماء من أعطافها المتحلب *

[قال الأزهري سمعت (٧) عريفا من
عرفاء القرامطة يقول لأصحابه وقد ندبوا
للنهوض] (٨) في سرية استنصت الأونذوا
خيلكم المعنى ضمروها وشدوا عليها السروح
وأجرها حتى تعرق .

(٤) أحسه ، كذا في م ، وفي د : أحسنه .

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في م .

(٧) زيادة في م .

(٨) زيادة في م .

(١) زيادة في د .

(٢) مكان ما بين القوسين : « ورد الفتيبي هذا

على أبي عبيد » .

(٣) زياد في م .

وقال الليث : يقال : إن هذه الناقة تَنْدُو
إلى نُوق كرام أى تنزع إليها فى النسب
وَأَنشد :

* تَنْدُو نَوَادِيهَا إِلَى صَلَاحِدَا *

قال : وَالنَّدَى عَلَى وَجْهِه : نَدَى الْمَاءِ ،
وَنَدَى الْخَيْرِ ، وَنَدَى الشَّرِّ ، وَنَدَى الصَّوْتِ ،
وَنَدَى الْخَضِرِ ! وَنَدَى الدُّخْنَةِ ، فَأَمَّا نَدَى
الْمَاءِ فَمنه المطر . يقال أَصابه نَدَى من طَلٍّ ،
ويَوْمَ نَدَى وَلِيلَةَ نَدِيَّةً^(١) ، وَمَصْدَرُهُ
النَّدْوَةُ ، وَالنَّدَى مَا أَصَابَكَ مِنَ الْبَلَلِ وَنَدَى
الْخَيْرِ هُوَ الْمَعْرُوفُ ، يَقَالُ : أَأَنْدَى فَلَانٌ عَلَيْنَا
نَدَى كَثِيراً وَإِنْ يَدَهُ لَنَدِيَّةٌ بِالْمَعْرُوفِ ،
ويقال : مَا نَدَيْتَنِي مِنْ فَلَانٍ شَيْءٌ أَكْرَهَهُ ،
مَا بَلَّانِي وَلَا أَصَابَنِي وَمَا نَدَيْتَ كَفَى لَهُ بِشَرِّ ،
وَمَا نَدَيْتُ شَيْءٌ تَكْرَهَهُ ، قَالَ النَابِغَةُ :

مَا إِنْ نَدَيْتُ شَيْءٌ أَنْتَ تَكْرَهُهُ

إِذَنْ^(٢) فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَى يَدِي^(٣)

(١) يوم ندى ، وليلة تدبه ، كذا فى د ، وفى م :
يوم ند ، وليلة نديه .

(٢) إذن : الذى أراه أن (إذن) يجب أن تكتب
بالنون لا بالألف لأن النون فيها أصلية . وكتابتها
بالألف يشعر بأنها منونة بالفتح وأنها مكونة من حرفين
الألف والذال فقط .

والحقيقة أن أصلها (إذ أن) ، فالنون فيها أصلية

وفى الحديث : مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَتَنَدَّ
مِنَ الدَّمِ الْحَرَامِ شَيْءٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَنَدَى
الصَّوْتُ بَعْدُ مَذْهَبِهِ وَالنَّدَاءُ مَمْدُودٌ وَالنَّدَاءُ
أَرْفَعُ الصَّوْتِ وَقَدْ نَادَيْتُهُ نِدَاءً ، وَنَدَى
الْخَجَرِ بَقَاؤُهُ .

وقال الجعدي [أو غيره] :

كَيْفَ تَرَى الْكَامِلَ يُقْضَى فَرْقًا

إِلَى نَدَى الْعَقَبِ وَشَدًّا سَحَقًا
وَفَلَانٌ أَنْدَى صَوْتًا مِنْ فَلَانٍ ، أَيْ أَبْعَدُ
مَذْهَبًا وَأَرْفَعُ صَوْتًا .

وقال ابن الأعرابي : أَنْدَى الرَّجُلُ إِذَا
كَثُرَ نِدَائُهُ عَلَى إِخْوَانِهِ ، وَكَذَلِكَ انْتَدَى
وَتَنَدَّى ، وَفَلَانٌ لَا يُنْدَى^(٤) الْوَتَرُ إِذَا كَانَ
ضَعِيفَ الْبَدَنِ .

وقال ابن السكيت : فَلَانٌ يَتَنَدَّى عَلَى
أَصْحَابِهِ كَمَا تَقُولُ : هُوَ يَتَسَخَّى عَلَى أَصْحَابِهِ ،
وَلَا يَقَالُ : فَلَانٌ يُنْدَى ، وَفَلَانٌ نَدَى السَّكْفِ
إِذَا كَانَ سَخِيًّا .

حرفية ، وليست تنويناً حتى تثبت لفظاً وتسقط خطاً ،
ومثلها فى الحروف مثل ، لن ، وعن ، ومن .

(٣) سوطى وفى اللسان ، وج ، د صوتى ،
وهو ظاهر التصحيف .

(٤) يندى الوتر ، ومثله : يندى الوتر = اسان .

أبو عبيد عن أبي عمرو : المُنْدِيَاتُ
المُخْزِيَاتُ ، ويقال : إنه كَيَأْتِنِي نَوَادِي
كَلَامِكَ ، أي ما يَخْرُجُ مِنْكَ وَقَفْنَا بَعْدَ وَقْتٍ
قال طَرَفَةُ :

وَبَرَكَ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي
نَوَادِيهِ أَمْشِي بِعَصَبٍ مُجَرَّدٍ

قال أبو عمرو : النَوَادِي النَّوَاجِي أراد
أَثَارَتْ مَخَافَتِي إِبْلًا فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً ،
والهاء في قوله نَوَادِيهِ رَاجِعَةٌ عَلَى الْبَرَكِ قال :
وَنَدَا فُلَانٌ يَنْدُو وَيَنْدُو إِذَا اعْتَزَلَ وَتَنَحَّى
وقال : أَرَادَ بِنَوَادِيهِ قَوَاصِيَهُ (١)

وقال أبو عبيد : النَّادِيَاتُ مِنَ النَّخِيلِ
الْبَعِيدَةِ مِنَ الْمَاءِ .

وقال القُتَيْبِيُّ النَّدَى الْمَطَرُ . وقيل للنبت :
نَدَى [لأنه عَنْ نَدَى] (٢) الْمَطَرُ نَبَتٌ ثُمَّ يَقَالُ :
لِلشَّجَرِ نَدَى لِأَنَّهُ عَنْ نَدَى النَّبْتِ يَكُونُ وَاحْتِجَّ
بقول الشاعر (٣) :

كَثُورِ الْعَدَابِ (٤) الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى
تَعْلَى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحْدَرَا
أراد بالنَدَى الثَّانِي : الشَّجَرُ ، وبالأول
النَّبْتُ .

وفي النَوَادِي يقال : مَا نَدَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ
وَلَا طَنَفْتُهُ أَي مَا قَرَّبْتُهُ أَتْدَاهُ (٥) . ويقال :
لَمْ يَنْدَ مِنْهُمْ نَادٍ ، أَي لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ،
ويقال : نَدَّ أَنْهُ أَنْدُوهُ نَدًّا إِذَا ذَعَرْتَهُ .

[ناد]

يقال : نَادَ الْإِنْسَانُ يَنْوُدُ نَوْدًا وَنَوْدَانًا
مِثْلُ : نَاسٌ يَنْوَسُ وَنَاعَ يَنْوَعُ وَقَدْ تَنَوَّدَ
الْعُصْنُ وَتَنَوَّعَ إِذَا تَحَرَّكَ وَنَوْدَانُ الْيَهُودِ فِي
مَدَارِسِهِمْ مَاخُودٌ مِنْ هَذَا .

أبو عبيد : يقال للداهية : النَّادَى عَلَى
فَعَالِي .

وَأَنشَدَ قَوْلَ الْكَمِيتِ :

فَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةً نَنَادَى

أَظْلَمْتُكُمْ بِعَارِضِهَا الْخَمِيلِ

(٤) العذاب : كسحاب ما استترق من الرمل
(فاموس) كثور: بالثاء في ج ، د ، واللسان ، ولعلها
كنور بالنون - مراعاة للسياق .

(٥) قوله / ما قربته ، فعله قرب ، وقرب -

يقرب ...

(١) القواصي : من الإبل هي النهاية في الغزارة
والنجابة .

(٢) زيادة في م ، وفي د ، ج يقال للنبت
ندى المطر .

(٣) هو عمرو بن أحر .

قال الليث: هي النَّسَادُ والنَّوُودُ، الثُّنُودُ،
وقد نَادَتْهُ الدَّوَاهِي وأنشد:
أَتَانِي أَنَّ دَاهِيَةً نَادَاً
أَتَاكَ بِهَا عَلَى شَحَطٍ مَيُونُ

قلت ورواها غير الليث: أن دَاهِيَةً
نَادَى عَلَى فَعَالَى كما رواه أبو عبيد
للكميت .
[انتهى والله تعالى أعلم ^(٢)] .

بَابُ الدَّالِّ وَالْفَاءِ

د ف و ي

دَفِي . دَاف . فُدِي . وَدَف . وَفَد . أَفَد

فَاد . فَاد .

قال الله جل وعز: (لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ
ومنافع) .

قال الفراء: الدَّفُّ كُتِبَ فِي الْمَصَاحِفِ
بِالدَّالِّ وَالْفَاءِ ، وَإِنْ كُتِبَتْ بِوَاوٍ فِي الرَّفْعِ وَيَاءٍ
فِي الْخَفْضِ ، وَأَلْفٍ فِي النِّصْبِ كَانَ صَوَابًا ،
وَذَلِكَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ وَنَقْلِ إِعْرَابِ الْهَمْزِ إِلَى
الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا .

قال: والدَّفُّ ما انتفع به من أَوْبَارِهَا
وَأَشْعَارِهَا وَأَصْوَافِهَا ، أَرَادَ مَا يَلْبَسُونَ مِنْهَا
[وَيَنْتَنُونَ ^(١)] .

[وأخبرني المفرد عن الحراني عن
ابن السكيت قال يقال: هذا ^(٣) رَجُلٌ دَفَّانٌ
وامرأة دَفَّاءٌ ويوم دَفِيٌّ وليلة دَفِيَّةٌ ،
وكذلك بيت دَفِيٌّ ، وغرفة دَفِيَّةٌ عَلَى فَعِيلٍ
وفعيلة] .

أبو عبيد عن الأموي: الدَّفُّ عِنْدَ
الْعَرَبِ نِتَاجُ الْإِبِلِ وَأَلْبَانُهَا وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا مِنْ
قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ ^(٤)) ،
قال وقال الأصمعي: الْإِبِلُ الْمَدْفَاتُ: الْكَثِيرَةُ
الْأَوْبَارِ .

وقال ابن السكيت: إِبِلٌ مُدْفَأَةٌ بِهَذَا
الْمَعْنَى .

(٢) زيادة في د .
(٣) زيادة في د ، ج .
(٤) النحل هـ

(١) زيادة في ج .

قلت : المَدَفَاتُ جَمْعُ المَدَفَةِ .

قال الشماخ :

وكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مَدَفَاتٍ

على أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

فَأَمَّا الإِبِلُ المَدْفُتَةُ فَهِيَ الكَثِيرَةُ ، لَأَنَّ
بَعْضَهَا يُدْفِي بِبَعْضٍ بِأَنفَاسِهَا .

وقال ابن السكيت . يقال : ما كَانَ
الرَّجُلُ دَفَانًا وَلَقَدْ دَفِيَ وَمَا كَانَ الْبَيْتُ
دَفِيًّا وَلَقَدْ دَفُو .

ابن الأعرابي : الدَّفِيُّ والدَنِيُّ مِنَ
الْأَمْطَارِ : وَقْتُهُ إِذَا قَاءَتِ الْأَرْضُ الْكَمَاءَ ،
وَكُلُّ مِرَّةٍ حُمِلَتْ فِي قُبُلِ الصَّيْفِ فَهِيَ
دَفِيَّةٌ .

الأصمعي : ثوبٌ ذُو دِفٍّ ، وَذُو دِفَاءَةٍ ،
وَيُقَالُ : مَا عَلَيْهِ دِفٌّ ، وَلَا يُقَالُ :
مَا عَلَيْهِ دِفَاءَةٌ وَيَكُونُ الدَّفُّ السَّخُونَةُ ،
وَيُقَالُ : أَفْعَدَ فِي دِفٍّ هَذَا الْخَائِطُ أَيْ فِي
كِتْنِهِ .

وقال الليث : يُقَالُ ادْفَيْتُ وَاسْتَدْفَيْتُ
أَي لَبَسْتُ مَا يُدْفِي ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى لُغَةٍ
مَنْ يَتْرَكَ الِهْمَزَ .

قال : والدَّفَاءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ هُوَ الدَّفُّ
نَفْسُهُ إِلَّا أَنَّ الدَّفَّ كَأَنَّهُ اسْمٌ شَبِيهُ الظَّمِّ
وَالدَّفُّ شَبِيهُ الظَّمِّ ، وَمِمَّا لَا هَمْزَ فِيهِ مِنْ هَذَا
الْبَابِ .

قال الأصمعي : كَبِشَ أَدْفًى وَهُوَ الَّذِي
يَذْهَبُ قَرْنُهُ قِبَلَ ذَنْبِهِ ، وَرَجُلٌ أَدْفًى إِذَا كَانَ
فِي صُلْبِهِ أَحَدٌ يَدَابُّ .

وقال ابن الأعرابي : أَدْفَى الظَّيُّ إِذَا
طَالَ قَرْنَاهُ حَتَّى كَادَا يَبْلُغَانِ مُوْخَرَهُ .

وقال الليث : الْأَدْفَى مِنَ الطَّيْرِ مَا طَالَ
جَنَاحُهُ مِنْ أَصُولِ قَوَادِمِهِ ، وَطَرَفُ ذَنْبِهِ ،
وَطَالَتْ قَادِمَةُ ذَنْبِهِ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ
الْغُرَابَ فَقَالَ :

شَيْخُ النِّسَاءِ أَدْفَى الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ

فِي الدَّارِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ

قَالَ : وَالذَّفُّ مِنَ النِّجَاطِ الطَّوِيلَةُ
الْعُنُقِ إِذَا سَارَتْ كَادَتْ تَضَعُ هَامَتَهَا عَلَى ظَهْرِ
سَنَامِهَا وَتَكُونُ مَعَ ذَلِكَ طَوِيلَةَ الظَّهْرِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ : الدَّفُّوَاءُ مِنَ
الْمِعْزَى الَّتِي أَنْصَبَ قَرْنَاهَا إِلَى طَرَفِي
عَلَبَاوِيهَا .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض أسفاره أبصر شجرةً دَفَواءَ تسمى
ذَاتَ أَنْوَاطٍ لأنه كان يُنَاطُ بِهَا السِّلَاحُ
وَتَعْبُدُ ، والدَفَواءُ العظيمة الظليلة وتكون
المائلة .

وفلان فيه دَفَأٌ أى الحِنَاءُ ، والدجال
فيه دَفَأٌ .

[فَاد]

أبو زيد : فَادَتْ الصَّيْدَ أَفَادَهُ فَادًا إِذَا
أَصَبَتْ فُؤَادَهُ ، قال : وَفَادَتْ الْخُبْرَةَ أَفَادُهَا
فَادًا إِذَا خَبَرَتْهَا فِي الْمَلَّةِ ، وَالْفَتِيدُ مَا شَوَى
وَحَبَزَ عَلَى النَّارِ ، وَالْمَفَادُ مَا يَحْبَزُ
وَيَشْوَى بِهِ .

أبو عبيد : فَادَتْ لَحْمًا إِذَا سَوَّيْتَهُ
وَالْمَفَادُ^(١) السَّقُودُ وَأَنْشَدَ :

يَظُلُّ الْغَرَابُ الْأَعْوَرُ الْعَيْنَ وَقَعًا

مَعَ الذَّنْبِ يَعْتَسَانِ نَارِي وَمِفَادِي

قلت : ويقال له : الْمِفَادُ عَلَى مِفْعَالٍ
أَيْضًا .

(١) المفاد ، هو المفادة .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْمَفُودُ الضَّعِيفُ
الْفُؤَادُ الْجَبَانُ مِثْلُ : الْمُنْخُوبِ ، وَالْفَتِيدُ النَّارُ
نَفْسُهَا قَالَ لِبَيْدٍ :

وَجَدْتُ أَبَى رَبِيعَا لِيَتَيْحَى

وَلِلضَّيْفَانِ إِذَا حُبَّ الْفَتِيدُ

وقال الليث : سَمِيَ الْفُؤَادُ فُؤَادًا لِتَفُؤْدِهِ ،
وَأَفْتَادَ الْقَوْمُ ، إِذَا أُوقِدُوا نَارًا ، وَالْمَفْتَادُ
مَوْضِعُ الْوَقُودِ .

قال النابغة :

* سَقُودُ شَرِبَ نَسْوُهُ عِنْدِي مُفْتَادٍ *
وَفَتِدَ الرَّجُلُ أَصَابَهُ دَاءٌ فِي فُؤَادِهِ .

[فَاد]

قال الليث : الْفَائِدَةُ مَا أَفَادَ اللَّهُ الْعَبْدَ مِنْ
خَيْرٍ يَسْتَفِيدُهُ وَيَسْتَحْدِلُهُ ، وَقَدْ فَادَتْ لَهُ مِنْ
عِنْدِنَا فَائِدَةً وَجَمَعَهَا الْفَوَائِدُ .

وقال ابن شميل يقال : أَنَّهَا لِيَتَفَايِدَانِ بِالْمَالِ
بَيْنَهُمَا أَى يُفِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ
وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : هُمَا يَتَفَاوَدَانِ الْعِلْمَ أَى يُفِيدُ
كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .

أبو عبيد عن السكسائي : أَفَدْتُ الْمَالَ

أَعْطِيَتْهُ غَيْرِي وَأَفْدَتْهُ اسْتَفْدَتْهُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
مِثْلَهُ . وَأَنْشُدَ لِلْقِتَالِ :

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ فِي الثَّقَالِ

مُهْلِكُ مَالٍ وَمُنِيدُ مَالٍ

أَيُّ مُسْتَفِيدٍ مَالٍ ، وَفَادِ الْمَالُ نَفْسُهُ يَفِيدُ :
إِذَا ثَبَّتَ لَهُ مَالٌ وَالْأَسْمُ الْفَائِدَةُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالتَّفِيدُ : التَّبَحُّثُ ، وَقَدْ
تَفَيَّدَ ، وَهُوَ رَجُلٌ فَيَّادٌ وَمُتَفَيِّدٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَيَّادُ مِنَ الرِّجَالِ هُوَ الَّذِي
يَبْلُغُ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْشُدُ^(١) :

* وَلَيْسَ بِالْفَيَّادَةِ الْمُقْصِلِ *

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْفَيَّادَةُ الَّتِي يَفِيدُ
فِي مِشْيَتِهِ ، وَالِهَاءُ دَخَلَتْ فِي نِعْمَتِ الْمَذْكُورِ مِبَالِغَةً
فِي الصِّفَةِ .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ : فِي الْإِفَادَةِ بِمَعْنَى
الْإِهْلَالِ فَقَالَ :

وَقَتَيْنِ صِدْقٍ قَدْ أَفْدْتُ جُزُورَهُمْ

بِذِي أَوْدٍ جَيْشِ الْمُنَاقِدِ مُسْمِلِ^(٢)

(١) وَصَدْرُهُ /

لَيْسَ بِمَلَنَاتٍ وَلَا عَمِيْلٍ

وَقَائِلُهُ أَبُو النُّجُمِ .

(٢) جَيْشِ الْمُنَاقِدِ ، كَذَا فِي دِ الْوَلَسَانِ ، وَفِي :
جَيْشِ الْمُنَاقَةِ .

أَفْدَتْهَا : نَحَرَتْهَا وَأَهْلَكَتْهَا مِنْ قَوْلِكَ فَادَ
الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَأَفْدَتْهُ أَنَا وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ :
بِذِي أَوْدٍ : قَدْ حَا مِنْ قِدْحِ الْمَيْسِرِ
يُقَالُ لَهُ : مُسْمِلٌ ، جَيْشِ الْمُنَاقِدِ ، خَفِيفُ التَّوْقَانِ
إِلَى الْفَوْزِ .

أَبُو عَمِيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : وَالْفَوْدُ^(٣) : الْمَوْتُ
وَقَدْ فَادَ يَفِيدُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

رَعَى خَرَازِ الْمَلِكِ عَشْرِينَ^(٤) حِجَّةً

وَعَشْرِينَ حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَادَ يَفُودُ إِذَا مَاتَ
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَوْدُ

الْمَوْتُ وَالْقَيْدُ الشَّعْرَاتُ فَوْقَ جَعْفَلَةِ الْفَرَسِ ؛
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ^(٥)

ابْنِ أَحْمَدَ الْبَرْبَرِيِّ عَنْ عَمِيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ
قَالَ قُلْتُ : الْمَوْرَجُ : لَمْ أَكْتُمَلَيْتَ بِأَبِي فَيْدٍ ؟
فَقَالَ : الْفَيْدُ مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَسْكَةٍ ، وَالْفَيْدُ
وَرْدُ^(٦) الزَّعْفَرَانِ .

(٣) وَفِي مَادَةِ فَيْدٍ . الْفَيْدُ : الْمَوْتُ .

(٤) عَشْرِينَ حِجَّةً ، كَذَا فِي د ، وَمَوْج ، وَفِي
الْأَسَانِ : سِتِينَ حِجَّةً .

(٥) عَنْ ابْنِ أَحْمَدَ ؛ كَذَا فِي د ، وَفِي م :
أَبِي أَحْمَدَ .

(٦) وَرَدَ الزَّعْفَرَانُ : فِي الْأَسَانِ وَرَقُ الزَّعْفَرَانِ ،
وَفِي الْمَادَةِ نَفْسُهَا قَالَ / وَرَدَ الزَّعْفَرَانُ .

[داف]

يقال : دَافَ الطَّيِّبُ فِي الْمَاءِ يَدُوفُهُ دَوْفاً
فهو دَائِفٌ ، والطَّيِّبُ مَدُوفٌ .

قال الاصمعي : وفادهُ يفودُهُ مثله ،
وقال كثير :

يُبَاشِرُنَ قَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ

ويشرق جادىُ بِهِنَ مَفْـوَدٍ
أى مدُوفٌ ، يصف الجوارى ، وَدِيافُ :
قريةٌ بالشام تنسب إليها النجائب ، وقال
امرؤ القيس :

* إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَافُ جَرَجَرَا *

[ودف]

أبو عبيد عن الفراء : وَدَفَ الشَّحْمُ
وَنَحْوَهُ يَدِفُ إِذَا سَالَ وَقَدْ اسْتَوْدَفَتْ
الشَّحْمَةُ إِذَا اسْتَقَطَرَتْهَا .

ويقال الأرض كلها : وَدَفَةٌ واحدة
خِصْبًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للروضة :
وَدَفَةٌ وَوَدِيفَةٌ ، قال : والأدافُ والأذافُ بالذال
والذال فرج الرجل ، وأنشد غيره :
أُولِجَ فِي كَعْبَتِهَا الْأَدَافَا

أبو عبيد : الْفَيَّادُ الذِّكْرُ مِنَ النُّبُومِ .
وقال ابن الأعرابي : فَقَيْدَ الرَّجُلُ : إِذَا
تَطَيَّرَ مِنْ صَوْتِ الْفَيَّادِ .

وقال الأعشى :
وَيَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفَلَا

قِرْ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا
وقال الليث : الْفَوْدَانُ وَاحِدُهُا فَوْدٌ ،
وهو مُعْظَمُ شَعْرِ اللَّئِمَّةِ مِمَّا يَلِي الْأُذُنَ ، قال :
وكذلك فودا جناحي العُقاب .

وقال خنَاف :

مَتَى تَلْتِي فَوْدِيَّهَا عَلَى ظَهْرِ نَاهِضٍ

أبو مالك : الْفَوْدُ وَالْحَيْدُ نَاحِيَةُ الرَّأْسِ .

قال الاغلب :

* فَانْطَحَ بِفَوْدِيَّ رَأْسَهُ الْأَرْكَانَا *

قلت : الْفَوْدَانُ قَرْنَا الرَّأْسِ وَنَاحِيَتَاهُ ،
وَالْفَوْدَانُ الْعِدْلَانُ ، وقال :

معاوية للبيد : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ قال : أَلْفَانِ
وخمسمائة ، فقال : مَا بَالُ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ؟
وفود الحباء ناحيتهاه ، ويقال : تَفَوَّدَتْ
الْأَوْعَالُ فَوْقَ الْجِبَالِ أَى أَشْرَفَتْ .

حَارِكُهُ أَيْ أَشْرَفَ ، وَأَنْشَدَ فِي شَعْرِهِ
فَقَالَ :

تَرَى الْعِلَا فِيَّ عَلَيْهَا مُوْفِدَا
كَأَنَّ بُرْجًا فَوْقَهَا مُشِيدَا

ويقال رَأَيْتُ فَلَانًا مُسْتَوْفِدًا فِي قَعْدَتِهِ
وَمُسْتَوْفِذَا إِذَا قَعَدَ قُعُودًا مُنْتَصِبًا غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ ،
وَأَمْسَيْنَا عَلَى أَوْفَادٍ أَيْ عَلَى سَفَرٍ ، قَدْ أَشْخَصْنَا
أَيْ أَقْلَقْنَا .

[أُفد]

يقال : أُفدَ الأَمْرُ بَأَفْدٍ أَفْدًا إِذَا دَنَا
وَأَسْرَعَ وَالْأَفْدُ الْعَجَلَةُ وَقَدْ أَفْدَ تَرَحَّلْنَا
وَاسْتَأْفَدَ أَيْ دَنَا وَعَجَلَ .

وقال : النَّصْرُ : أَسْرِعُوا فَقَدْ أَفْدْتُمْ أَيْ
أَبْطَأْتُمْ .

وَالْأَفْدَةُ التَّأْخِيرُ .

ابن السكيت عن الأصمعي : امْرَأَةٌ أَفْدَتْ
أَيْ عَجَلَتْ .

[فدى]

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : قَالَ :
الْمُفَادَةُ أَنْ تَدْفَعَ رَجُلًا وَتَأْخُذَ رَجُلًا ،

قُلْتُ قِيلَ : لَهُ أَدَا فُلًا يَدِفُ مِنْهُ ، أَيْ
يَقْطُرُ مِنَ الْمَذْيِ وَالْبَوْلِ وَكَانَ فِي
الْأَصْلِ وَدَا فَا فُقِلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً لَانْضِمَامِهَا
كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتَتْ) ^(١) وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
وُقَّتَتْ .

وقال ابن الأعرابي يقال : لِبُظَارَةِ الْمَرْأَةِ
الْوَدْفَةُ وَالْوَدْفَةُ وَالْوَزَرَةُ .

[وفد]

قال الله جلَّ وعزَّ (يَوْمَ تَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ
إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا) ^(٢) .

قِيلَ : الْوَفْدُ الرِّكْبَانُ الْمَسْكُورَمُونَ .

وقال الأصمعي : وَقَدْ فَلَانٌ يَفِدُ وَفَادَةً
إِذَا خَرَجَ إِلَى مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ ؛ وَالْوَفْدُ جَمْعُ
الْوَفْدِ .

ويقال : وَقَدَهُ الْأَمِيرُ إِلَى الْأَمِيرِ
الَّذِي فَوْقَهُ أَوْ قَدْ فَلَانٌ إِيفَادًا إِذَا أَشْرَفَ .

ويقال للفرس : مَا أَحْسَنَ مَا أَوْفَدَ

(١) المرسلات ١١ .

(٢) مريم ٨٦ .

والفداء أن تشتريه ، فديته بمالى فداء وفديته بنفسى .

وقال الله جلّ وعزّ :

(وإن يأتوك أسارى تفادوهم ^(١)) .

قرأ ^(٢) ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : أسارى بألفٍ تفادوهم بغير ألفٍ ، وقرأ نافع وعاصم والكسائى ويعقوب الخضرى : أسارى تفادوهم بألفٍ فيهما ، وقرأ حمزة أسرى تفادوهم بغير ألفٍ ، وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم عن نصير بالرازى .

يقال : فاديتُ الأسير وفاديتُ الأسارى هكذا تقول العرب .

ويقولون : فديته بأبى وأمى وفديته بمالى كأنه اشتريته به [وخاصته] به إذا لم يكن أسيراً ؛ وإذا كان أسيراً مملوكاً قلت فديته وكان أخى أسيراً ففاديتُهُ ، كذا تقول العرب .

وقال نصيب :

ولكنني فاديتُ أمي بعد ما

علا الرأس منها كثرةً ومسيبُ

(١) البقرة ٨٥ .

(٢) قرأ ابن كثير ، كذا فى م ، وفى د : قال .

قال وإذا قلت : فديتُ الأسير فهو أيضاً جائز بمعنى فديته مما كان فيه أى خلصته منه ، وفاديتُ أحسنُ فى هذا المعنى .

وقال الله جلّ وعزّ (وفديناه بذبحٍ عظيم) ^(٣) [أى جعلنا الذبح] ^(٤) فداء له خلصناه به من الذبح .

وقال أبو معاذ من قرأ تفادوهم فمعناه تشتروهم من العدو وتنفذوهم ، وأما تفادوهم ^(٥) فيكون معناه تماكسون من هم فى أيديهم فى الثمن ويماكسونكم .

وقال الفراء : العربُ تنقصرُ الفدا وتمدّه يقال : هذا فداؤك وفداك ، وربما فتحوا الفاء ، إذا أقصرُوا فقالوا : فداك وقال فى موضع آخر : من العرب من يقول : فدى لك : فيفتح الفاء ، وأكثر الكلام كسرُ أولها وقصرها .

وقال النابغة :

(٣) الصافات ١٠٧ .

(٤) زيادة فى م .

(٥) زيادة فى م ، ج .

* فِدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفِي وَتَالِدِي *

أبو عبيد عن أبي عمرو : والقداء ممدود
جماعة الطعام من الشعير والتمر ونحوه وأنشد .

كَانَ فِدَاءَهَا إِذْ حَرَدُوهُ

وطافوا حَوْلَهُ سَلَكُ يَتِيمٍ^(١)

وقال شمر : الفداء والجوخان^(٢)

واحدة ، وهو موضع التمر الذي يُبَسَّرُ فيه

قال وقال بعض بني مجاشيع . القداء التمر
ما لم يُكُنَزْ .

وأنشد :

مَنْحَتَنِي مِنْ أَخْبَثَ الْقِدَاءِ

عَجَرَ النَّوَى قَلِيلَةَ اللَّحَاءِ

ثعلب عن ابن الأعرابي أفدى الرجل
إذا باع التمر وأفدى إذا عظم بدنه .

بَابُ الدَّالِ وَالْبَاءِ

دبا . داب . وبد . أدب . أبد . باد

بيد .

دبا

قال الليث : الدُّبَاءُ الْقَرْعُ الْوَاحِدَةُ
دُبَّاءَةٌ .

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه نهى عن الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالتَّقِيرِ وَهُيَ أَوْعِيَةٌ
كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا وَضُرِبَتْ فَكَانَ النَّبِيدُ
يَغْلَى فِيهَا سَرِيعًا وَيُسَكَّرُ فَتَهَامُ عَنْ الْإِنْتَبَازِ

(١) سلك - في اللسان : ويروى : سلف ،
وهو ولد الحجل .

(٢) الجوخان : الجرين .

فيها ، ثم رَخَّصَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ (في)^(٣)
الانتباز فيها بشرط أن يشربوا ما فيها وهو
غير مسكر .

وقال :

إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتَ دُبَّاءَةٌ

من الحضر مَعْمُوسَةٌ فِي الْغُدَرِ

أبو زيد قال : دَبَّاتُ الشَّيْءِ وَدَبَّاتُ
عَلَيْهِ أَدَبٌ بِي تَدْبِيتًا إِذَا غَطَّيْتَ عَلَيْهِ وَوَارَيْتَهُ .
أبو عبيد عن أبي عبيدة : الجراد أوَّلُ
مَا يَكُونُ سَرًّا وَهُوَ أَبْيَضُ فَإِذَا تَحَرَّكَ

(٣) زيادة يفتضيها السيان ولي م : في أن
يفتبد فيها .

واسود فهو دَبِيّ ، قبل أن تنبت أجنحته .

عمرو عن أبيه : جاءنا فلان بدبي دبي

إذا جاء بالمال كالدبي .

ثعلب عن ابن الاعرابي إنما يقال في

هذا جاءنا بدبي دبيّ ودبيّ دبيّين فالدبيّ

معروف ودبيّ موضع واسع فكأنه قال :

جاءنا بمال كدبي ذلك الموضع الواسع .

قال أبو العباس : وهذا هو القول ، وقال

في موضع آخر : الدبي المال الكثير .

أبو عبيد عن أبي زيد : أرض مُدَبِّيَّة^(١)

ومُدَبِّيَّة كلتاها من الدبي قال وقال الكسائي :

أرض مُدَبِّيَّة بتشديد الباء .

[داب]

قال الليث : الدؤوبُ المباغة في السير ،

وأدأب الرجل الدابة إذا أُنْعِمَها ، والفعل

اللازم دَأَبَتِ الناقةُ تدأب دؤوباً .

وقال الزجاج في قول الله جل وعز :

(كَدَّأبَ آلَ فرعون^(٢) أي كَشَأَنَ آلَ

فرعون ، وكأمر آل فرعون ، كذا قال

أهل اللغة .

قال والقول عندى فيه والله أعلم : إن

(دَأَبَ) ههنا اجتهدهم في كفرهم وتظاهرهم

على النبي صلى الله عليه وسلم كتظاهر آل

فرعون على موسى عليه السلام فقال : دَأَبْتُ

أدأب دأباً ودأباً ودؤوباً : إذا اجتهدت

في الشيء .

أبو عبيد يقال : ما زال دينك ودأبك

ودَيَدَنَكَ ودَيَدَيُوكَ كله في العادة .

[بدا]

قال الليث : بدا الشيء يبدو بدواً إذا

ظهر وبداله في هذا الأمر بداءاً .

قلت : ومن هذا أخذ ما يكتبه الكتاب

في أعقاب الكتب : وبَدَآت عوارضك

على فعالات واحدها بداء بوزن فعالة تأنيث

بداء [أي]^(٣) ما يبدو [بدواً]^(٤) من

عوارضك وهذا مثل السماء : لما سما وعلاك

من سَقَفٍ أو غيره .

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في .

(١) قوله / مدييه ، ومدهاة - أي كثيرة الدين .

(٢) آل عمران ١١ .

وبعضهم يقول: سَمَاوَةٌ، ولو قيل بَدَوَاتِ
[في] ^(١) كَدَاءَاتِ الحَوَائِجِ كان جائزاً، وقال
الليث: البادية اسمٌ للارض التي لا حَضَرُ ^(٢)
فيها وإذا خرج الناس من الحضر إلى المراعى
في الصحارى ^(٣) قيل: قد بَدَوْا، والاسم:
البَدْوُ.

قلت الباديةُ خِلاف الحاضرة والحاضرةُ
القومُ الذين يحضرون المياه ^(٤) وينزلون عليها
في شَمَرَاءِ القَيْظِ فإذا بَرَدَ الزمانُ ظَعَنُوا عن
أَعْدَادِ ^(٥) المياه، وبَدَوْا طلباً لِلْقُرْبِ من
السَّكَاةِ فالقوم حينئذٍ باديةٌ، بعدما كانوا
حاضرةً وبَادُون بعدما كانوا حاضرين:
وهى مَبَادِيهِمْ جمع مَبْدِئٍ، وهى المناجِعُ ضِد
الحاضر، ويقال لهذه المواضع التى يَتَبَدَّى
إليها، البَادُون: باديةٌ أيضاً وهى البوَادِى
والقوم أيضاً بَوَادٍ، جمع باديةٍ، ويقال للرجل

(١) زيادة فى م، ج.

(٢) لا حضر فيها، كذا فى د، وفى م: لا حاضرة

(٣) من الحضر إلى المراعى فى الصحارى، كذا

فى د، وفى م: من الحاضر إلى المراعى فى البرارى.

(٤) يحضرون المياه، كذا فى د، وفى م:

أعداد المياه.

(٥) ظعنوا عن أعداد المياه، كذا فى د، وفى م:

عن المحاصر.

إذا تَغَوَّطَ وأحدثَ، قد أبدى فهو مُبْدٍ،
وقيل له: مبدٍ لأنه إذا أحدثَ برَزَ من
البيوت ^(٦) وهو مُتَبَرِّزٌ أيضاً.

ابن السكيت عن الأصمعى: هى البِداوة
والخِضارة بكسر الباء وفتح الحاء.

وأنشد:

فَمَنْ تَكُنْ الحِضْرَةُ أَعْجَبَتْهُ

فَأَيُّ رِجَالِ بَادِيَةٍ تَرَانَا

قال وقال أبو زيد: البداوة والحِضرة
بفتح الباء وكسر الحاء.

وقال الله جل وعز: [ما نراك اتبعك
إلا الذين هم أرادنا بَادِئِ الرَّأْيِ] قرأ أبو عمرو
وحده: بَادِئِ الرَّأْيِ بالهمز وسائر القراء قرءوا
بَادِئَ بغير همز.

وقال الفراء: لا يهمز بَادِئِ الرَّأْيِ، لأن
المعنى: فيما يظهر لنا ويبدو، وقال: ولو أراد
ابْتِدَاءَ الرَّأْيِ فَهَمَزَ كان صواباً.

[وأنشد فقال] ^(٧):

أَصْحَى نَحْأَلَى شَبَهَى بَادِئِ بَدِئِ * ^(٨)

(٦) برز من البيوت، كذا فى د، وفى م،
من ظهرائى البيوت.

(٧) زيادة فى د.

(٨) وعجز البيت / وصار للفعل لسانى ويدي.

أراد به ظاهره في الشبهة الخالي .

وقال الزجاج : نصب بادی ، على
اتبعوك في ظاهره الرأي [وباطنهم على خلاف
ذلك ، ويجوز أن يكون اتبعوك في ظاهر
الرأي]^(١) ولم يتدبروا ما قلت ، ولم يفكروا
فيه ، وقيل : للبرية بادية لأنها ظاهرة بارزة ،
وقد بدوت أنا ، وأبدت غيري ، وكل
شيء أظهرته فقد أبديته ، وأما قراءة أبي عمرو :
بادي الرأي فمعناه أول الرأي ، أي اتبعوك
ابتداء الرأي حين ابتدأوا ينظرون ، وإذا
فكروا لم يتبعوك .

وقال ابن الأنباري : بادی من بدأ إذا
ابتدأ .

قال : وانتصاب من همز ومن لم يهمز
بالاتباع على مذهب المصدر ، أي اتبعوك
اتباعاً ظاهراً واتباعاً مبدئاً .

قال : ويجوز أن يكون المعنى ، ما نراك
اتبعتك إلا الذين هم أراذلنا في ظاهر ما ترى
منهم ، وطويبتهم على خلافك وعلى موافقتنا
وهو من بدأ يبْدُو إذا ظهر .

(١) زيادة في م .

وقال في تفسير قوله :

أَضْحَى خَلْأى شَبْهَى بَادَى بَدَى
وصارَ الفحلُ لِسَانِي وَيَدِي
قال معناه : خرجتُ عن شَرِّخِ الشبابِ
إلى حَدِّ الكهولة التي معها الرأى والحِجَى ،
فصرتُ كالفجولة التي بها يقع الأخيَارُ ولها
بالفضل تكثر الأوصاف .

وقال أبو عبيد : يقال : أفعل ذلك بادی
بَدْءٌ ، مثل فاعلَ فَعَلَ وبَادَى بَدَى على
فعل وبَادَى بَدَى غير مهموز .

وقال الفراء : يقال : أفعلُ هذا بادی
بَدْءٌ كقولك : أولُ شيء وكذلك بَدْءُ
ذِي بَدْءٍ [كقولك أول شيء]^(٢) .

قال : ومن كلام العرب ، بَادَى بَدَى
بهذا المعنى إلا أنه لا يهمز .

أبو عبيد عن أبي عمرو : البَدْءُ
السَّيْدُ .

وأنشد :

(٢) زيادة في م .

ترى ثنياً إذ ما جاء بدؤهم
وبدأهم إن أتانا كان ثنياً^(١)
وبدأ الله الخلق وأبدأهم .

قال الله جل وعز : [وهو الذي يبدأ^(٢)
الخلق ثم يعيده] .

وقال : (إنه هو يبدأ^(٣) ويعيد)
فالأول من المبادئ والثاني من المبدئ
وكلاهما صفة لله [عز وجل]^(٤) جليلة .

أبو عبيد عن الأموي : جاء بأمر بدئ
على فعمل أي عجيب قال وبدئ من
بدأته .

قال وقال أبو عمرو : الأبداء المفاصل
واحدها بدئ مقصور وهو أيضاً بدئ مهموز
تقديره بدع وجمعه بدوء على وزن
بدوع .

وقال غيره : البدء : البئر البدئ التي

- (١) فائله أوس بن مغراء السعدي وفي م ، ح :
ترى ثنياً إذ ما جاء بدؤهم
وبدأهم إن أتانا كان ثنياً
(٢) الروم ٢٧ .
(٣) البروج ١٣ .
(٤) زيادة في م .

ابتدىء حفرها فحفرت حديثاً وليست
بعادية وترك فيها الهمز في أكثر كلامهم .
ويقال : فعلت ذلك عوداً وبدءاً .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم
نقل في البداية الأربع ، وفي الرجعة الثلاث ،
أراد بالبداية ابتداء سفر الغزو ، إذا نهضت
سرية من جملة العسكر فأوقعت بطائفة من
العدو فما غنموا كان لهم الربع ، ويشركهم
سائر العسكر في ثلاثة أرباع ما غنموا ، فإن
قفلوا من الغزاة ، ثم نهضت سرية كان لهم
من جميع ما غنموا الثلاث ، لأن نهوضهم
سرية بعد القفل أشق والخطـر فيه
أعظم .

الأصمعي : بدئ الرجل فهو مبدئ إذا
جدر فهو مجذور ، والبدء خير نصيب
في الجزور وجمعه أبداء ، ومنه قول
طرفة :

وهم أيسار لقمان إذا
أغلت الشثوة أبداء الجزر
ويقال أهدهم بدأة الجزور أي خير
الأنصبياء .

وأنشد ابن السكيت :

* على أي بدء متقسم اللحم يجعل *

وقال أبو زيد : أبدأت من أرض إلى أرض أخرى ، إذا خرجت منها إلى غيرها إبداء ، وبدى فلان فهو مبدوء إذا أخذه الجدرى أو الحصبة ، وبدأت بالأمر بدءاً .

وفي الحديث حريم البئر البدى خمس وعشرون ذراعاً .

قال أبو عبيدة : يقال : للركبة بدى ، وبدع إذا حفرتها أنت ، فإن أصبت بها قد حفرت قبلك فهي خفية قال : وزمزم خفية لأنها كانت لإسماعيل فاندفعت وأنشد :

فصبت قبل أذان الفرقان

تعصب أعقار حياض البودان

قال البودان القلبان ، وهى الركبا واحداً بدى ، قلت : هذا مقلوب ، والأصل البديان فقدّم الياء وجعلها واوا والفرقان الصبح .

[باد]

قال الليث : يقال : باد يبدى ببدأ ، وأباده الله ، والبئداء مفاضة لاشئ فيها ، وبين المسجدين أرض مكساء اسمها البئداء .

وفي الحديث : (أن قوماً يفتنون البيت فإذا نزلوا بالبئداء بعث الله جبريل فيقول : يا بئداء أبعديهم فتخسف بهم) ، وأتات بئدانه تسكن البئداء .

وقال شمر : البئدانة^(١) الأتان الوحشية أضيفت إلى البئداء ، والجميع البئدانات .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أنا أفصح العرب بئدأتى من قریش ، ونشأت فى بنى سعد بن بكر .

وفي الحديث الآخر : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بئدأتهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناهم من بعدهم .

قال أبو عبيد : قال الكسائى : قوله بئد معناه غير .

(١) البئدانة : وقيل لأنها العظيمة البدن .

[وبَد]

قال الليث : الوَبْدُ ^(٣) سُوءُ الْحَالِ ، يُقَالُ :
وَبَدَتْ حَالُهُ تَوَبَّدَ وَبَدَأَ وَأَنْشَدَ :

* وَلَوْ عَالَجَنَ مِنْ وَبَدٍ كِبَالًا *

وقال اللحياني : الوَبْدُ الشَّدِيدُ الْعَيْنِ ^(٤)
ولأنه لَيَتَوَبَّدُ أَمْوَالُ النَّاسِ أَيْ يُصِيبُهَا بِعَيْنِهِ
فَيُسْقَطُهَا ^(٥) .

وأخبرني ابن هاجك عن ابن جبلة أنه
قال : الوَبْدُ الْفَقْرُ وَالْبُؤْسُ ، وَرَجُلٌ وَبِدٌ
وَقَوْمٌ أَوْبَاءُ قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو عبيد لعمر بن
الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ :

لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا

عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْمِجَا جَائِلِينَ ^(٦)

[أَبَد]

أبو عبيد عن أبي زيد : أَبَدْتُ بِالْمَكَانِ
أَبَدُّ بِهِ أَبُودًا ، إِذَا أَقْتَبَهُ وَلَمْ تَبْرَحْهُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ شَرَدَ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ

وقال الأَمْوَى : بَيَّدَ مَعْنَاهَا حَلَّى ،
وَأَنْشَدَنَا لِرَجُلٍ يُخَاطِبُ امْرَأَةً فَقَالَ :

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَيِّدًا نِيَّ

إِخَالُ إِنْ هَلَسْتُ لَمْ تُرِنِّي

يقول : عَلَى أُنَى أَخَاكَ ذَاكَ .

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى مَبِيدٌ بِالْمِيمِ
كَمَا قَالُوا أَغْمَطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى وَأَغْبَطَتْ وَسَبَدَ
رَأْسَهُ وَسَمَدَهُ .

وقال ابن السكيت : بَيَّدَ بِمَعْنَى غَيْرِ يُقَالُ :
رَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ بَيِّدٌ أَنَّهُ بَخِيلٌ مَعْنَاهُ غَيْرَ أَنَّهُ
بَخِيلٌ قَالَ : وَالْبَيِّدُ جَمْعُ لِلْبَيِّدَاءِ وَهِيَ الْفَلَاةُ .

ابن شميل : الْبَيِّدَاءُ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي
الْمُشْرِفُ قَلِيلَةً ^(١) الشَّجَرُ / جَرَدَاءُ تَقْوَدُ
الْيَوْمَ وَنِصْفَ يَوْمٍ فَأَقْلَّ ، وَأَشْرَافُهَا شَيْءٌ
قَلِيلٌ لَا تَرَاهَا إِلَّا غَلِيظَةً صُلْبَةً لَا تَكُونُ
إِلَّا فِي أَرْضِ طِينٍ ، وَبَادٌ يَبِيدُ بَيِّدًا إِذَا
هَلَكَ . [وَقَدْ أَبَادَهُمُ اللَّهُ] م ^(٢) .

(٣) الْوَبْدُ ، وَالْوَبْدُ .

(٤) الْوَبْدُ : الشَّدِيدُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ (قَامُوس) .

(٥) يُسْقَطُهَا : يُسْقَطُ مَا فِي بَطُونِهَا .

(٦) جَائِلِينَ : قَطِيعِينَ مِنَ الْجَمَالِ .

(١) التَّائِيثُ رَاجِعٌ لِلْبَيِّدَاءِ .

(٢) زِيَادَةٌ فِي م .

مُتَكَلِّفٌ فَيَبْنِي عَلَى هَذِهِ الْأَحْرَفِ مَا لَمْ يُسْمِعْ
عَنِ الْعَرَبِ .

وقال ابن شميل : الأبدُ الأثنانُ تَلِدُ كُلَّ
عامٍ قُلْتُ أَمَا إِبِلٌ وَإِبْدٌ فَسَمَوَعَانُ وَإِمَانِيكَحْ
وَخِطْبٌ فَمَا حَفِظْتَهَا^(١) عَنْ ثِقَةٍ وَلَكِنْ يُقَالُ
نِكَحٌ وَخِطْبٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : لا أَفْعَلُهُ
أَبْدًا الْأَيْدِ وَأَبْدًا الْآبَادَ وَلَا آتِيَهُ أَبْدَ الدَّهْرِ ،
وَيَدَ الْمُسْنَدِ أَيْ لَا آتِيَهُ طَوْلَ الدَّهْرِ .

وقال اللحياني : لا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبْدَ
الْأَبْدَيْنِ وَأَبْدَ الْأَبْدِيَّةِ أَيْ أَبْدَ الدَّهْرِ ،
ويقال : وقف فلان أرضه وقفًا مُؤَبَّدًا إِذَا
جَعَلَهَا حَبِيسًا لَا تُبَاعُ وَلَا تُورَثُ . [وقد أَبْدَ
وَقَفَّهَا تَأْيِيدًا] م^(٢) .

[أدب]

أبو عبيد عن الأصمعي : جاء فلانُ بِأَمْرٍ
أَدْبٍ مَجْزُومِ الدَّالِ أَيْ بِأَمْرٍ عَجِيبٍ وَأُنْشِدَ :
سَمِعْتُ مِنْ صَلَاحِ الْأَشْكَالِ
أَدْبًا عَلَى كِبَرَاتِهَا الْحَوَالِ

(١) وعبارة م . فارأهما محفوظين .

(٢) زياده في م .

فَأَصَابَهُ فَقَالَ : إِنْ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوْابِدٌ كَأَوْابِدِ
الْوَحْشِ ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ
هَكَذَا .

قال أبو عبيد قال الأصمعي وأبو عمرو :
الْأَوْابِدُ الَّتِي قَدْ تَوَحَّشَتْ وَنَفَرَتْ مِنَ الْإِنْسِ
يُقَالُ : قَدْ أَتَبَدَّتْ تَأَبَّدَ وَتَأَبَّدَ أَبُو دَاوُدَ وَتَأَبَّدَتْ
تَأَبَّدًا .

ومنه قيل لِلدَّارِ إِذَا خَلَا مِنْهَا أَهْلُهَا
خَلَفَتْهُمْ الْوَحْشُ بِهَا : قَدْ تَأَبَّدَتْ . وقال
لبعيد :

* بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا *

ويقال لِلْكَلِمَةِ الْوَحْشِيَّةِ : آبِدَةٌ ، وَجَمْعُهُ
الْأَوْابِدُ ، وَيُقَالُ لِلطَّيْرِ الْمَقِيمَةِ بِأَرْضٍ شِتَاءَهَا
وَصَيْفُهَا : أَوْابِدٌ .

أبو عبيد عن الفراء يقال : عَبِدَ عَلَيْهِ
وَأَبْدَ وَأَمْدَ وَوَبْدَ وَوَمَدَ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ
أَبْدًا وَوَبْدًا وَوَمَدًا وَعَبْدًا .

وقال الليث : أثنانُ إِبْدٌ فِي كُلِّ عَامٍ تَلِدُ .
قال : وليس في كلام العرب فِعْلٌ إِلَّا
إِبْدٌ وَإِبِلٌ وَنِكَحٌ وَخِطْبٌ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ

وفي حديث ابن مسعود : إن هذا القرآن
مأدبة الله فتعلموا من مأدبته .

وقال أبو عبيد : يقال مأدبته ومأدبته ،
فمن قال : مأدبته أراد به الصنيع يصنعه الرجل
فيدعو إليه الناس ، يقال : منه أدبتُ على
القوم أدبُ أدبا ورجل أدبٌ^(١) . وقال
طرفة :

نحنُ في المَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى

لا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وقال عدى [بن زيد]^(٢) :

زَجِلَ وَبُلُهُ يُجَاوِبُهُ دَفَاً

لخون مأدوبة وزمير

فللمأدوبة التي قد صنيع لها الصنيع .

قال أبو عبيد : وتأويل الحديث أنه شبه
القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير
ومنافع ثم دعاهم إليه ، قال : ومن قال :
مأدبة جعله مفعلة من الأدب وكان الأحرار :
يجعلهما لغتين : مأدبة ومأدبة بمعنى واحد .

قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقول هذا
غيره ، والتفسير الأول أعجب إلى .

(١) الآداب : الداعي .

قال ، وقال أبو زيد يقال : أدبتُ أدبُ
إيداباً وأدبتُ أدبُ أدبا .

قلت : والأدب الذي يتأدب به الأديب
من الناس ، سمي أدبالاً لأنه يأدب الناس [الذين
يتعلمونه]^(٣) إلى الحامد وينهاهم عن المقاصح
يأدبهم أى يدعوهم ، وأصل الأدب الدعاء ،
وقيل للصنيع بدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة ،
ويقال للبعير إذا ربيض وذلل : أديب مؤدب .

وقال مزاحم العقيلي :

وَهُنَّ يَصْرَفُنَّ النَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ

وَنَجْرَانٍ تَصْرِيفَ الْأَدِيبِ الْمَذَلِّ

وقال أبو عمرو يقال : جاش أدبُ البحر ،

وهو كثرة ماؤه وأنشد :

* عن ثبج البحر يجيش أدبه *

وقال أبو زيد : أدب الرجل يأدب أدبا

فهو أديب وأدبٌ ، وأرب يأرب إربة^(٤) ،

وأرباً في العقل فهو أريب .

[انتهى والله تعالى أعلم]^(٥)

(٢) زيادة في م :

(٣) زيادة في م .

(٤) بأرب لإربة ، كذا في م ، د ، وفي اللسان

أربة .

(٥) زيادة في م .

بَابُ الدَّالِّ وَالْمِيمِ

د م و اى

[أدم]^(١)

دام . دى . أمد . ومد . ماد . دأم .

[دام]

قال الليث : دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ دَوَمًا ،
والدَّيْمَةُ مَطَرٌ يَدُومُ يَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ .

وفى حديث عائشة : أنها سُئِلَتْ هل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفَضِّلُ
بعض الأيام على بعض فقالت : كان عَمَلُهُ
دَيْمَةً .

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ وغيره :
أصل الدَّيْمَةِ المَطَرُ الدَّائِمُ مع سكون .

قال أبو عبيد : فَشَبَّهَتْ عَائِشَةُ عَمَلَهُ فى
دَوَامِهِ مع الاقتصاد بِدَيْمَةِ المَطَرِ .

قال : وَيُرْوَى عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْفِتَنَ

فَقَالَ إِنَّهَا لَتَأْتِيَنَّكُمْ^(٢) دَيْمًا دَيْمًا يَعْنِي أَنَّهَا تَمْلَأُ
الأَرْضَ مع دَوَامٍ وَأَنْشَدَ :

دَيْمَةٌ هَطَلَاءٌ فِيهِمَا وَطَفٌ
طَبَقَ الأَرْضَ تَحَرَّى وَتَدَّرُ
وَجَمَعَ الدَّيْمَةُ دَيْمًا .

وقال شمر يقال : دَيْمَةٌ وَدَيْمٌ .

وقال الأغلب :

فَوَارِسٌ وَحَرَشَفٌ كَالدَّيْمِ
لَا تَتَأَنَّى حَذَرَ الْكُلُومِ

وروى عن أَبِي الْعَمَيْثِلِ أَنَّهُ قَالَ : دَيْمَةٌ
وَجَمَعَهَا دَيْوُمٌ بِمَعْنَى الدَّيْمَةِ .

وقال خالد بن جَنْبَةَ : الدَّيْمَةُ مِنَ المَطَرِ الَّذِى
لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرْقَ وَتَدُومُ يَوْمَهَا .

وقال أبو عبيد : من أسماء الخمر المدام
والمَدَامَةُ .

(٢) قوله / اِتَّأْتِيَنَّكُمْ - كذلك م ، د ، وى
اللسان / لَا تَتِيَنَّكُمْ .

(١) زيادة فى م و ج .

قال الياث : سميت مُدامة لأنه ليس شيء
من الشراب يُستطاع إدامة شره به غيرها .

وقال غيره : سميت مُدامة لأنها أُدِيت في
الدن زماناً حتى سَكَنت بعد ما فارت ، وكل
شيء يسكن ^(١) فقد دام ، ومنه قيل للماء الذي
سَكَنَ فلا يجري : دَامَ .

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم : أن يُبَالَ
في الماء الدائم ثم يُتوضأ منه ، وهو الماء الراكد
الساكن ، وكل شيء سَكَنته فقد أدمته ،
وقال الشاعر :

تَجِيشٌ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ فَنَدِيمُهَا ^(٢)

وَنَفْثُهَا عَنَّا إِذَا حَمِيهَا غَلَا

قوله نَدِيمُهَا نُسَكَّنُهَا، وَنَفْثُهَا نَكْسِرُهَا

بالماء .

ويقال للطائر إذا صَفَّ جناحيه في الهواء
وسَكَّنهما ولم يحركهما كما تفعل الحدا والرخم .
قد دَوَّمَ الطائر تدويماً لسكونه وتركه الخلفان
بجناحين .

وقال الياث : التَّدْوِيمُ تحليق الطائر في
الهواء ودَوْرَانُهُ ، والشمس لها تدويم كأنها
تدور بدورانها وقال ذو الرمة :

* وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ ^(٣) *

وقال أبو الهيثم في قوله : والشمس حَيْرَى :
تَقِفُ الشمسُ بالهاجرة عن المسير مقدار
ما تسير ستين فرسخاً تدور على مكانها ، ويقال :
تَحَيَّرَ الماء في الروضة إذا لم تسكن له جهة يَمْضِي
فيها فيقول : كأنها مُتَحَيِّرَةٌ لدورانها قال :
والتدويم الدَوْرَانُ يقال : دَوَّمت الشمس إذا
دارت .

أبو عبيد عن الأصمعي : أخذهُ دَوَامٌ في
رأسه مثل الدوار ، ودَوَامَةُ العُلام يرفع الدال
وتشديد الواو ، ودَوَّمتُ القِدْرَ وأدَمْتُهَا إذا
كسرت غليانها قال : ودَوَّمَ الطائرُ في السماء
إذا جعل يدور ، ودَوَّى في الأرض وهو مثل
التدويم في السماء ، قال وقول ذى الرمة :
حتى إذا دَوَّمتُ في الأرض راجعه
كَبُرَ ولو شاء نَجَّى نفسه الهرب

(٣) صدر البيت :

[معروياً رمض الرضراض يركضة]
والرمض شدة الحر ، مصدر ، رمض يرمض رمضا .

(١) يسكن : كذا في د ، وفي ج ، م : سكن .

(٢) تجيش ، وفي اللسان وم : تفور .

استكراه .

وقال أبو الهيثم ذكر الأصمعي : أن
التدويم لا يكون إلا من الطائر في السماء ،
وعاب على ذي الرمة قوله وقد قال رؤبة :
تَيْمَاءٌ لَا يَنْجُو بِهَا مَنْ دَوْمًا
إِذَا عَلَاها ذُو انْقِيَاضٍ أَجْذَمًا

أى أسرع .

وقال شمر : دَوَّامَةُ الصبي بالفارسية دَوَّابَةٌ
وهي التي يَلْعَبُ بها الصبيان ، تَلْفُ بِسَيْرٍ أَوْ
حَيْطٍ ثم تُرْمَى على الأرض فتدور .

وقال أبو الهيثم ^(١) : دَوِّمْتُ الشَّيْءَ بَلَلْتَهُ
قال ابن أحر :

* وَقَدْ يَدْوُمُ رَيْقُ الطَّامِعِ الْأَمَلِ ^(٢) *
أى يَبُلُّه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : دام الشيء إذا
دار ودَامَ إذا وقف ودَامَ إذا تَعَبَ .

وقال الليث : تَدْوِيْمُ الزعفران : دَوْفُهُ
وإدارته في دَوْفِهِ وأنشد :

(١) أبو الهيثم ، كذا في د ، ج وى م : وقال
أبو عبيد :

(٢) صدر هذا البيت /
هذا الثناء وأجدر أن أصاحبه

* وَهْنٌ يَدْفَنُ الزَّعْفَرَانَ الْمَدَوَّقَا *

والدَّوْمُ شَجَرُ الْمُقْلِ الْوَاحِدَةُ دَوْمَةٌ ،
وقرأت بخط شمر .

قال أبو سعيد الضرير : دَوْمَةُ الجنديل في
غائط من الارض ، خمسة فراسخ .

قال ومن [قَبَلِ] ^(٣) مَغْرِبِهِ عَيْنٌ تَشْجُ فَتَسْقِي
مَا بِهِ مِنَ النَّخِيلِ وَالزَّرْعِ قال : ودَوْمَةُ ضاحيةٌ
بين غائطها ، هذا واسمُ حصنها مَارِدٌ ، وسميت
دَوْمَةَ الجنديل .

[في حديث رواه أبو عبيد] ^(٤) لِأَنَّ
حِصْنَهَا مَبْنِيٌّ بِالْجَنْدِلِ .

قال : والضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ مَا كَانَ
بَارِزًا مِنْ هَذَا الْعَوْتُ ، والعين التي فيه ، وهذه
العين لا تسقى الضاحية .

قال وغيره يقول : دَوْمَةُ بضم الدال ، وسمعت
دَوْمَةَ الجنديل في حديث رواه أبو عبيد قلت :
ورأيت أعرابياً بالكوفة سئل عن بَلَدِهِ فقال :
دَوْمَةُ الجنديل .

(٣) زيادة في م ، ج .
(٤) زيادة في د .

وقال شمر سميت الخمر مُدامةً إذ كانت
لا تَنزَفُ مِنْ كَثَرَتِهَا فَهِيَ مُدَامَةٌ وَمُدَامٌ .
وقال أبو عبيدة : يقال لها : مُدَامَةٌ
لِعَثْقِهَا .

أبو عبيد عن الفراء : استدامَ الرجل غريمه
واستدماه إذا رَفِقَ به .

وقال الليث : استدامةُ الأمر الأناةُ فيه ،
وأنشد :

فلا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ
فما صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ

وتَصْلِيَةُ الْعَصَا إِدَارُهَا عَلَى النَّارِ لِتَسْتَقِيمَ ،
واستدامتها التَّأْنِي فِيهَا ، أَيْ مَا أَحْكَمَ أَمْرَهَا
كَالتَّأْنِي .

وقال شمر : المستديمُ الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ
وَاسْتَدِمَ مَا عِنْدَ فُلَانٍ : أَيْ انْتَضَرَهُ
وَارْتَقَبَهُ .

قال : ومعنى البيت : ما قام بحاجتك مثلُ
مَنْ يُعْنَى بِهَا وَيُحِبُّ قَضَاءَهَا .

وقال شمر : فيما قرأت بخطه : الدَّيْمُومَةُ
الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَا أَعْلَامَ بِهَا وَلَا طَرِيقَ

وَلَا مَاءَ وَلَا أُنَيْسَ ، وَإِنْ كَانَتْ مُسْكَنَةً .
وَهُنَّ الدَّيَامِيمُ . يقال : عَلَوْنَا دَيْمُومَةً
يَعِيدَةُ الْغَوْرِ ، وَعَلَوْنَا أَرْضًا دَيْمُومَةً
مُنْكَرَةً .

وقال أبو عمرو : الدَّيَامِيمُ : الصَّحَارَى .
وقال المؤرج : هِيَ الصَّحَارَى الْمَلْسُ
الْمَتَبَاعِدَةُ الْأَطْرَافِ .

قال شمر وقال الأصمعي : الإيدامةُ أرضُ
مستوية صلبة ليست بالغليظة وجمعها الأيديمُ
قال ويقال : أَخَذْتُ الْإِيدَامَةَ مِنَ الْأَدِيمِ
قال ذو الرمة :

كَأَنَّهُن ذُرَى هَدَى مَحَوَّبةٌ عَنْهَا
الْجِلَالُ إِذَا ابْيَضَّ الْأَيْدِيمُ
وابيضاض الأيديم للسراب .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الإيدامةُ
الصلبة من غير حجارة ويقال : دِيمَ وَأَدِيمَ إِذَا
أَخَذَهُ دَوَّارٌ ، وَالْإِيدَامَةُ تَنْقِيرُ السَّهْمِ عَلَى
الْإِبْهَامِ . وأنشد أبو الهيثم :

فَاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَانًا يُعَلِّلُهُ
عِنْدَ الْإِيدَامَةِ حَتَّى يَرَوْهُ الطَّرِبُ

أدم

— ٢١٤ —

أدم

ودومت عيناه تدويما إذا دارت
حدقتها .

وقال ابن شميل : الإيدامة من الأرض
السند^(١) الذي ليس بشديد الإشراف ، ولا
يكون إلا في سهول الأرض ، وهي تنبت
ولكن في نبتها زمر لفظ مكانها وقلة
استقرار الماء فيها .

[آدم]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال
للمغيرة بن شعبه : وخطب امرأة : لو نظرت
إليها فإنه أجدي أن يؤدم بينكما .

قال أبو عبيد قال الكسائي : قوله :
يؤدم يعني أن تكون بينهما المحبة والاتفاق
يقال منه : آدم الله بينهما يؤدم آدمما .

وقال أبو الجراح مثله . قال أبو عبيد :
ولأدري الأصل فيه إلا من أدم الطعام لأن
صلاحه وطيبه إنما يكون بالإدام ، ولذلك
يقال : طعام مآدوم وقالت امرأة دريد
ابن الصمة له وأراد أن يطلقها : أبا فلان

(١) السند : ما قبالك من الجبل ، وعلا عن السفح

أطلقني فوالله لقد أطمعتك مآدومي
وأشدت لك مكثومي وأتيتك باهلا^(٢) غير
ذات صرار .

قال أبو عبيد : ويقال : آدم الله بينهما
يؤدم إيداما أيضا ، وأنشد فقال :
* والبيض لا يؤدم إلا مؤدما *
أى لا يجيبن إلا محببا مؤدما لذلك .

أبو عبيد عن الفراء أنه قال : الأدمة :
الوسيلة إلى الشيء ، يقال فلان أدمتي إليك
أى وسيلتي .

وقال الليث : يقال : بينهما أدمة ومُلحة
أى خلطة ، قالوا : الأدمة في الناس شربة
من سواد ، وفي الإبل والظباء ، بياض ، يقال :
ظبية آدماء ، ولم أسمع أحدا يقول للذكر من
الظباء : آدم وإن كان قياسا^(٣) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الآدم من الإبل
الأيض فإن خالته حمرة فهو أصهب فإن

(٢) الباهل / الناقة لا صرار عليها ولا خطام
ولا سمه .

والمآدوم هنا / الخلق الحسن .

(٣) وإن كان قياسا ، كذا في د ، ج ، وفي م :
وإن كان قياسا .

خَالَطَتِ الْحَمْرَةَ صَفَاهُ فَهُوَ مُدْمَى قَالَ وَالْأَدَمُ
مِنَ الظُّبَاءِ بِيضٌ تَعْلُوهُنَّ جُودَدٌ فِيهِنَّ
غَبَرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ خَالِصَةً الْبَيَاضِ فَهِيَ
الْأَرَامُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمِيدَ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ :
كُنَّا نَأْتِي نَجَّاسَ أَبِي أَيُّوبَ ابْنَ أَخْتِ أَبِي
الْوَزِيرِ ، فَقَالَ لَنَا يَوْمًا ، وَكَانَ ابْنُ السَّكَّيْتِ
حَاضِرًا : مَا تَقُولُ فِي الْأَدَمِ مِنَ الظُّبَاءِ ؟ فَقَالَ :
هِيَ الْبَيْضُ الْبُطُونُ السَّمَرُ الظُّهُورُ يَفْصِلُ بَيْنَ
لَوْنِ ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا جُدَّتَانِ مِسْكِيَّتَانِ ،
قَالَ : فَالْتَفَتَ إِلَى فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ ؟
فَقُلْتُ : الْأَدَمُ عَلَى ضَرْبَيْنِ ، أَمَّا الَّتِي مَسَاكِنُهَا
الْجِبَالُ فِي بِلَادِ قَيْسٍ فَهِيَ عَلَى مَا وَصَفَ ،
وَأَمَّا الَّتِي مَسَاكِنُهَا الرَّمْلُ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ فَهِيَ
الْخَوَالِصُ الْبَيَاضُ ، فَأَنْسَكَرَ يَعْقُوبُ ،
وَاسْتَأْذَنَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى تَفْهِيمَةٍ ^(١) ذَلِكَ ،
فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ،
فَدَخَلَ فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيُّوبَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا
تَقُولُ فِي الْأَدَمِ مِنَ الظُّبَاءِ ؟ فَتَسَكَّلِمُ كَأَنَّمَا

(١) تَفْهِيمَةٌ : تَفْهِيمٌ شَيْءٌ حِينَهُ وَزَمَانَهُ (ن) .

يَنْطِقُ عَنْ لِسَانِ ابْنِ السَّكَّيْتِ ؛ فَقُلْتُ : يَا أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي ذِي الرُّمَّةِ ؟ قَالَ : شَاعِرٌ ،
قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي قَصِيدَتِهِ صَيِّدَحٍ ؟ قَالَ : هُوَ بِهَا
أَعْرَفُ مِنْهَا فَأَنْشُدْتَهُ :

مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّمْلَ أَدَمَاهُ حُرَّةٌ
شِعَاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ
فَسَكَّتَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ : هِيَ الْعَرَبُ
تَقُولُ مَا شَاءَتْ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : يَقُولُ أَهْلُ اللُّغَةِ : آدَمُ :
اشْتِقَاقُهُ مِنْ آدِيمِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ ،
وَكَذَلِكَ الْأَدَمَةُ لِأَنَّمَا هِيَ مُشَبَّهَةٌ بِلَوْنِ التُّرَابِ ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ ، قَالَ : وَالْأَدَمُ جَمْعُ
الْأَدِيمِ ، قَالَ : وَالْأَدِيمُ كُلُّ شَيْءٍ ظَاهِرُ
جِلْدِهِ وَأَدَمَةُ الْأَرْضِ وَجْهُهَا وَالْإِدَامُ وَالْأَدَمُ
مَا يُؤْتَدَمُ بِهِ مَعَ الْخَبْزِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَعَمْ الْإِدَامُ الْخَلُّ وَطَعَامٌ
مَأْدُومٌ .

أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يَقَالُ لِلْجِلْدِ إِهَابٌ
وَالْجَمْعُ أَهْبٌ وَأَهَبٌ مُؤَنَّثَةٌ . قَالَ : فَأَمَّا الْأَدِيمُ
وَالْأَفْقُ فَمَذْكَرٌ ، إِلَّا أَنْ يَقْصِدَ قَصْدَ الْجُلُودِ ، وَالْأَدَمَةُ

فتقول هي الأدم والأفق يقال أديم وأدمة في الجمع الأقل على أفعله يقال ثلاثة أدمة وأربعة أدمة^(١).

أبو عبيد عن الأصمعي : رجل مؤدّم مُبَشَّرٌ وهو الذي قد جمع لنا وشدة مع المعرفة بالأمور . قال : وأصله من أدمة الجلد وبشرته فالبشرة ظاهره وهي منبت الشعر والأدمة باطنه وهو الذي يلي اللحم ، قال : فالذي يُراد منه أنه قد جمع لين الأدمة وخشونة البشرة وجرب الأمور ونحو ذلك قال أبو زيد . وقد يقال : إنما يعاتب الأديم ذو البشرة أى يعادى الدباغ ، ومعناه إنما يعاتب من يرجى ، ومن به مسكة وقوة .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربي : أن أبا عدنان أخبره عن الأصمعي قال : يقال : فلان مؤدوم مؤدّم مُبَشَّرٌ أى هو جامع يصلح للشدة والرخاء . وفلان أدمة بنى فلان ، وقد أدّمهم يادّمهم^(٢) ، وهو الذى عرفهم الناس .

قال : وقال ابن الأعرابي : فلان مؤدّم مُبَشَّرٌ كريم الجلد غليظه جيده ، ومن أمثالهم : سَمْنُكُمْ هُرَيْقٌ فى أَدْيِكُمْ أى فى مادومكم . ويقال : فى سِقَائِكُمْ ، وأتيتُهُ أَدِيمَ الضحى أى عند ارتفاع الضحى .

سامة عن الفراء : يقال : بشرته وأدّمته ومَشَنَّتُهُ أى قَشَرَتُهُ ويجمع آدم أودام ، والإيدامة الأرض الصلبة مأخوذ من أديم الأرض وهو وجهها .

[دمى]

قال الليث : الدم معروف والقطعة منها دمة واحدة وكان أصله دمى لأنك تقول دميت يده .

[وقال غيره : الأصل : دما]^(٣) .

[وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم]^(٤)

أنه قال : الدم اسم على حرفين فقال بعضهم فى تثنيته الدميان وفى جمعه الدماء .

(٣) زيادة فى م .

(٤) وعبارة م . وقال غيره : الدم اسم على حرفين

زيادة فى د ، ج .

(١) زيادة : فى م .

(٢) آدم بيتهم بأدم : لأم وخط .

وأدمهم بأدمهم — صار لهم أسوة وقدوة .

وقال الليث : المدمى من الخيل : الأشقر
الشديد الحمرة . شبه لون الدم ، وكل شىء فى
لونه سواد وحمرة فهو مدمى .

وقال أبو عبيد : كُمَيْتٌ مدمى إذا كانت
سراؤه شديدة الحمرة إلى مرآقه ، والأشقر المدمى
الذى [لون]^(٢) أعلى شعرته تعلوها صفرة
كلون الكُمَيْت الأصفر .

[وقال طُنَيْل :]

وَكُمَيْتًا مُدَمَّةً كَانَ مُتُونَهَا

جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشَعَرَتْ لَوْنَ مَذْهَبِ

يقول تَضْرِبُ سَحْرَتَهَا إِلَى الْكَلْفَةِ لَيْسَتْ
بشديدة الحمرة .

وفى حديث سعدٍ أنه رَمَى بِسَهْمٍ مَدْمِيٍّ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَتَلَ بِهِ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ .

وقال شمر : المدمى الذى يرمى به الرجلُ
العدو ثم يرمى به العدو بذلك السهم بعينه كأنه
دُمِّيٌّ بالدم حتى وَقَعَ بِالرَّمِيِّ .

ويقال : سُمِّيَ مَدْمِيٌّ لِأَنَّهُ أَحْمَرٌ مِنَ الدَّمِ^(٣)

وقال بعضهم : الدمان . وأنشد :

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبَحْنَا

جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْخَيْرِ الْيَقِينِ

فَتَنَنَّاهَ بِالْيَاءِ ، ويقال فى تصريحه : دَمِيَتْ
بَدَى تَدْمَى دَمًا^(١) فَيُظْهِرُونَ فى دَمِيَتْ
وَتَدْمَى الْيَاءِ ، والألف اللتين لم يجدوها
فى دَمٍ . قال : ومثله يَدٌ أَصْلُهَا يَدَى .

وقال أبو عبيد : الدَّامِيَّةُ مِنَ الشَّجَاكِ
هى التى تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ وَمِنْهَا
دَمٌ وَمِنْهَا الدَّامِيَّةُ وهى التى يسيلُ منها الدم .
وقال الليث : الدُّمِيَّةُ الصَّغْمُ والصورة
المنقَّشة .

وقال ابن الأعرابى : يقال للمرأة الدُّمِيَّةُ
يَكْنَى عَنْ الْمَرْأَةِ بِهَا .

وقال الليث : وَبَقْلَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ يَقَالُ لَهَا
دُمِيَّةُ الْغِزْلَانِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو المدمى من الثياب :
الْأَحْمَرُ .

(٢) زيادة فى م والاسان .

(٣) زيادة فى م .

(١) دى بالياء ، لأنه المصدر كهوى هوى وليس

الاسم (دم) .

وَسَمَهُمْ مُدَمِّي قَدْ دُمِّي بِهِ مَرَّةً، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ
الْأَحَادِيثِ ، وَجَمَعَ الدُّمِّيَّةَ دُمِّي .

[ومد]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : إِذَا سَكَنَتِ
الرِّيحُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ فَذَلِكَ الْوَمَدُ . يُقَالُ : لَيْلَةٌ
وَمَدَّةٌ وَقَدْ وِمِدَتْ تَوَمَدَ وَمَدَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَمَدَةُ نَجْيٌ فِي صَمِيمِ
الْحَرِّ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ ، حَتَّى تَقَعَ عَلَى النَّاسِ
لَيْلًا .

قُلْتُ : وَقَدْ يَقَعُ الْوَمَدُ أَيَّامَ الْخَرِيفِ أَيْضًا
وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ وَمَدٌ [بَغِيرِ هَاءٍ] ^(١) وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاعِي [يَصِفُ امْرَأَةً] ^(٢) .

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَائِمٍ فِي مَلَا حِفْهِهَا
إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَيْظًا لَيْلَةً وَمَدٌ

[قُلْتُ ^(٣)] وَالْوَمَدُ كَثَقٌ وَنَدَى يَجِيءُ
مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ إِذَا ثَارَ بَخَارُهُ ، وَهَبَّتْ بِهِ
الرَّيْحُ الصَّبَا ^(٤) ، فَيَقَعُ عَلَى الْبِلَادِ الْمُتَاخِمَةِ لَهُ

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) زيادة في ج ، د .

(٤) الرِّيحُ الصَّبَا ؛ كَذَا فِي د ، وَفِي م الرِّيحُ
الْبَحْرِيَّةُ .

مِثْلَ نَدَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُؤَذٍ ^(٥) لِلنَّاسِ جِدًّا
لِنَتْنِ رَائِحَتِهِ ، وَكُنَّا بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ إِذَا خَلَلْنَا
بِالْأَسْيَافِ ، وَهَبَّتِ الصَّبَا بَحْرِيَّةً لَمْ نَنْفَكْ مِنْ
أَذَى الْوَمَدِ ، فَإِذَا أُصْعِدْنَا فِي بِلَادِ الدَّهْنَاءِ ^(٦)
لَمْ يُصِبْنَا الْوَمَدُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : مَادُ الشَّبَابِ
نَعْمَتُهُ .

[أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ الْكَسَائِيِّ :
وَمَدٌ عَلَيْهِ وَوَبَدَ وَمَدًا ، إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ ^(٧)] .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : مَادُ الْعُودِ يَمَادُ مَادًّا
إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الرَّيِّ فِي ^(٨) أَوَّلِ مَا يَجْرِي الْمَاءُ
فِي الْعُودِ فَلَا يَزَالُ مَائِدًا مَا كَانَ رَصْبًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَادُّ مِنَ النَّبَاتِ مَا قَدْ
ارْتَوَى ، يُقَالُ : نَبَاتٌ مَادٌّ وَقَدْ مَادَّ يَمَادُ ^(٩)
فَهُوَ مَادٌ ، وَأَمَّا الرَّيُّ وَالرَّبِيعُ وَنَحْوُهُ
وَذَلِكَ ، إِذَا خَرَجَ فِيهِ الْمَاءُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، وَيُقَالُ

(٥) وَعِبَارَةٌ م : لَرَجَ مِثْنٌ .

(٦) الدَّهْنَاءُ فِي د ، ج ، وَفِي م فِي بِلَادِ نَجْدٍ .

(٧) زِيَادَةٌ فِي م .

(٨) الرَّيُّ : الْمَصْدَرُ مِنْ رَوَى ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ :

الرَّيُّ .

(٩) مَادٌ ، مَادٌّ ؛ وَفِي النُّسخِ : مَوْدٌ ، بِمَوْدٍ ؛

وَالْتَصَوُّبُ مِنَ اللِّسَانِ .

للجارية التارة : إنها كمادة الشباب وهي
تمؤودة وتمؤودة .

قال : والماد في لغة أهل الشام : النز الذي
يظهر بالأرض قبل أن ينبع .

وأنشد أبو عبيد :

ماد الشباب عيشها الخرفج
| غير مهموز^(٢) .

[ماد] [غير مهموز]

قال أبو عبيدة في قوله تعالى : (أنزل
علينا مائدة من السماء^(٢)) المائدة في المعنى
مفعوله ولفظها فاعله ، قال : وهي مثل عيشة
راضية ، وقال : إن المائدة من العطاء والممتاد
المطلوب منه العطاء مفتعل^(٣) وأنشد :

* إلى أمير المؤمنين الممتاد *

قال وماد زيد عمرا إذا أعطاه .

وقال أبو إسحاق : الاصل عندي في
مائدة، أنها فاعلة من ماد يمتد إذا تحرك وكأنها
تميد بما عليها .

(١) زيادة في م .

(٢) مائدة ١١٥ ، ١١٧ .

(٣) فائله رؤية وصدره :

تهدي رؤوس المترفين الأنداد

وأخبرني المفردى عن أحمد بن يحيى :
قال : ما دم يمتد هم إذا زادهم وأنشد :

* إلى أمير المؤمنين الممتاد *

قال : وإنما سميت المائدة مائدة لأنه
يراد عليها .

قال أبو بكر قال أبو عبيدة : سميت
المائدة مائدة لأنها مبد بها صاحبها أى أعطيا
وتفضل عليه بها .

والعرب تقول : ما دني فلان يمتدني إذا
أحسن إلى . قال : وقوله إلى أمير المؤمنين
الممتاد .

أى المتفضل على الناس .

وقال الجرمي يقال : مائدة وميدة :
وأنشد :

وميدة كثيرة الألوان

تصنع للاخوان والجيران

قال : وقال أبو الهيثم : المائد الذي يركب

البحر فتغنى نفسه من نتن ماء البحر حتى

يدار به ، ويسكاد يغشى عليه فيقال : ماد به .

البحرُ يَمِيدُ به مَيِّداً ، ورجل مائِدٌ ، وقوم مَيِّدِي .

قال : وسمعتُ أبا العباس وسئل عن قول الله جل وعز : (أن تميد بكم^(١)) فقال : تحرك بكم وتزلزل ، وماد يَمِيدُ إذا تثنى وتبختر .

وقال الفراء : سمعت العرب تقول : الميْدَى الذين أصابهم الميْدُ من الدُّوَار ، قال ويقال : ماد أهله إذا غارهم ومادهم .

قال ويقال : ابن الأعرابي : ماد إذا تجرَّ وماد إذا أفضَلَ .

[دام]

قال الليث : الدَّأْمُ إذا رفعت حائِطاً^(٢) فدأمتَه بمرقة واحدة على شيء في وَهْدَةٍ تقول : دأمته عليه قال : وتدأمت عليه الأمواج والأهوالُ والهموم وأنشد^(٣) :

تحت ظلال الموج إذ تدأما

(١) الأنبياء ٣١ .

(٢) رفعت حائطاً ؛ كذا في د ، ج ؛ وفي م واللسان : دفعت حائطاً .

(٣) هورؤبة وصدر البيت :

كما هوى فرعون إذ تغمغما

أبو عبيد قال الأصمعي : تدأمه الأمرُ مثل تدأمه ، إذا تراكم عليه وتكسر بعضه فوق بعض .

وقال أبو زيد : تدأمت^(٤) الرجل تدأوماً إذا وثبت عليه فركبته .

قال أبو عبيد : والدأماء البحرُ .

وقال الأئوه الأودى :

والليل كالدأماء مُستشعرٌ

من دونه لوْنا كَلَوْنِ السدوس

[مدى]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أمدى الرجل إذا أسن .

قلت : هو من مدى الغاية ، ومدى الأجل منتهاه .

وقال ابن الأعرابي : [أمدى الرجل^(٥)] إذا سقى كبتاً فأكثر .

(٤) تدأمت الرجل ، كذا في د ج ، وفي م : تدأمت تدأوماً .

(٥) زيادة في م ، ج .

وقال رؤبة :

مُشَبَّهٌ مُتَّبِعٌ تَبِيعًا

إذا المدى لم يُدَرَّ ما مبدأوه

قال : المبداء مفعول من المدى ، وهو الغاية والتدبر يقال : ما أدري ما مبداء هذا الأمر؟ يعني قدره وغايته ، وهو بمبداء أرض كذا إذا كان يحذائها يقول : إذا سار لم يدبر أمّا مضى أكثر أم ما بقي ؟ قلت : قوله : المبداء مفعول في المدى غلط لان الميم أصلية وهو فيعال من المدى كأنه مصدر مادي ويداء على لغة من يقول : فاعلت فيعالا .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء ، النهار مدى والليل سدى .

وكتب خالد بن سعيد : المدى الغاية أى ذلك لهم أبداً ، ما كان النهار ، والليل سدى أى مخلى ، أراد ما ترك الليل والنهار على حالهما ، وذلك أبداً إلى يوم القيامة .

أبو عبيد عن أبي عمرو : والمدى الخوض

الذى كُتبت له نصائب وأنشد غيره قول الراعى يذكر ماء ورده :
أثرت^(١) مديّة وأثرت عنه
سوا كن قد تبون أن إحصونا
والمدى مكيال يأخذ جرياً .

وفي الحديث : أن علياً أجرى للناس المديين والقسطين ، فالمديان الجريبان ، والقسطان قسطان من زيت كان يرزقها الناس .

ويقال : تَمَادَى فلان فى غيّه إذا لح فيه وأطال مدى غيّه أى غايته .

أنشد ابن الأعرابي :
أرمى وإحدى سيّتها مديّة
إن لم تصب قلباً أصابت كليميّة

قال سمعت أبا عريرة الكلبي يقول : هى المدينة وهى كبد القوس وأنشد هذا البيت^(٢) .

[أمد]

قال الله جلّ وعزّ (ولا تكونوا كالذين

(١) أثرت ، كذا فى د ، واللسان ، وفى م :

أشرن .
(٢) زيادة فى م .

أى غَابَ على مُنتَهَاهِ حينَ سَبَقَ^(١)
رَسِيلَهُ إِلَيْهِ .

عمرو عن أبيه يقال للسفينة إذا كانت
مشحونة عامدًا وَاَمِدَّةً وَاَمِدَّةً^(٢) وقال:
السَّامِدُ العَاقِلُ ، الأَمِدُّ المملوء من خيرٍ
أو شرٍّ ، وَاَمِدُّ بلد معروف .

أبو عبيد عن الفراه : أَمَدَ عليه وأَمَدَ
إذا غَضَبَ .

(والله أعلم انتهى) .

أوتو الكتابَ مِن قَبْلِ فطال عليهم الأَمَدُ
فَقَسَّتْ قُلُوبَهُمْ^(١) قال شَمِرٌ : الأَمَدُ منتهى
الأجل ، قال : واللانسان أَمَدَانِ أحدهما ابتداء
خَلْقِهِ الذى يظهر عِنْدَ مولده وإياه عَنَى
الحجاجُ حينَ سَأَلَ الحسنَ فقال له : ما أَمَدُكَ ؟
فقال : سنتان من خلافة عمر ، أراد أنه وَلِدَ
لِسِنَتَيْنِ بَقِيَّتَهُمَا من خِلافةِ عمر ، والأَمَدُ الثانى^(٢)
الموتَ قال وَأَمَدُ الخيلِ فى الرُّهَانِ مَدَّ أَفْعُهَا
فى السِّبَاقِ ، ومنتهى غايتهما التى تستبَقُ إِلَيْهِ ،
ومنه قول النابغة :

سَبَقَ الجَوَادِرِ إذا استولى على الأَمَدِ

بَابُ اللَّفِيفِ مِنْ حَرْفِ الدَّالِ

مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مَنًى ، وقد مرَّ تفسيره ،
وقال أبو عبيد : الدَّدُ اللهو واللَّعبُ : قال وقال
الاحمر : فى الدَّدِ ثلاثُ لُغَاتٍ ، يقال : هذا
دَدٌّ عَلَى مِثَالِ يَدٍ ودمٍ ، وهذا دَدٌّ عَلَى مِثَالِ
قَفَا وَعَصَا ، وهذا دَدَنٌ عَلَى مِثَالِ حَزَنِ : ثعلب

(٤) الرسيل القطيع من كل شيء ، وفى اللسان :
سبق وسيلة إليه . ولا معنى له وفى م ، د / رسيله إليه
والنسخ رسيلا .
(٥) المدينة : يقال فيها المديهة ولغة نائية : المديهة .

دد . دود . دو . دوى . دأ . دأى . آد .
أدا . واد . ودا . أيد . أيدى . أدى . أداه .
ودى . دوى . تودية . وادى : ود . دودي .
اد . دا . يدى (در)^(٣) .

روى عن النبی صلى الله عليه وسلم أنه قال

(١) الحديد ١٦ .
(٢) الأمد الثانى ، كذا فى د ، وفى م : الأمد
الأخر .
(٣) زيادة فى د .

عن ابن الأعرابي: يقال: دَدَّ، ودَدَا^(١) ودَيْدٌ وديدانٌ ودَدَنْ وديدبون: اللهو، الحراني عن ابن السكيت: ما أنا من ددى ولا ددى مَنِيةً، يريد ما أنا من الباطل ولا الباطلُ منى، قال: ومن العرب من يَحْدِفُ الياء فيقول ما أنا من دَدٍ ولا دَدُّ منى، وقال الليث: دَدَّ حكاية الاستننان للطَّرب، وضرب الأصابع في ذلك، وإن لم تضرب بعد الجرى في بطلالة فهو دَدٌّ.

وقال الطَّرمَّاح:

واستطَرَّبْتَ ظَعْنَهُمْ كَمَا احْزَأَلْ بِهِمْ

آل الضُّحَى ناشِطاً مِنْ دَاعِبَاتِ دَدٍ
أراد بالناشط: شَوْقاً نازِعاً.

قال الليث وأنشده بعضهم: من دَاعِبِ

دَدٍ.

قال: لما جعله نَعْتاً للدَّاعِبِ كَسَعَةُ بَدَالِ
ثلاثة لأن النِّعْتَ لا يَتِمُّ كُنْ حَتَّى يَتِمَّ ثَلَاثَةٌ
أحرف فما فوق ذلك فصار دَدٍ نَعْتاً
للدَّاعِبِ.

(١) ددا: هكنا في م، د، ج واللسان،
والأولى كتابتها بالياء مثل فتي حتى لا تشبه بالاسم
الصحيح المنصوب المنون

قال: فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منه
لم ينقَدُ^(٢) لكثرة الدَّالَّاتِ، فيفصلون بين
حرفي الصَّدرِ بهمزة فيقولون: دَادُ يُدَادِدُ
دَادَدَةً، وإنما اختاروا الهمزة لأنها أقوى
الحروف ونحو ذلك كذلك.

[داد]

أبو عبيد عن الكسائي دَادَ الطَّعَامُ
يَدَادُ وَأَدَادَ يُدِيدُ.

وقال غيره: دَوْدُ يُدَوِّدُ مثله إذا صار
فيه الدَّودُ وأنشد^(٣).

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيَا

مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا حَجَرِيَا

وروى أبو زيد: ديد فهو مدود^(٤) بهذا
المعنى.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّوَادِي

(٢) قوله لم ينقَدُ كذا في جميع النسخ، أي يسهل،
وعبارة اللسان: لم ينعمك، ومراده (فك الإدغام)

(٣) قائله: زارة ورواه اللسان هكنا:

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيَا
مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا حَجَرِيَا

(٤) زيادة في م.

مأخوذ من الدَّوَادِ (١) وهو الخُضْفُ يخرج من الإنسان .

[وقال] (٢) غيره دودة واحدة ودود كثير ثم ديدان جمع الجمع ودودان قبيلة من بنى أسد .

[دو]

قال شمر فيما قرأت بخطه : قال الأصمعي الدَّوُّ المستوية (٣) من الأرض المنسوبة إلى الدَّوِّ . وقال ذو الرمة .

ودو ككف المشتري غيرانه

يساط لأخماس المراسيل واسع
أى هى مستوية ككف الذى يوافق
عند صفقة البيع .

وقال غيره دَوِيَّة ودَوِيَّة إذا كانت بعيدة
الاطراف مستوية واسعة .

وقال العجاج .

دَوِيَّةٌ لِهَوْلِها دَوِيَّةٌ

للريح فى أقربها هَوِيَّةٌ

(١) الدود : صغار الدود ، أو الخُضْف (قاموس)
والخُضْف : الضراط .
(٢) زيادة فى م .
(٣) وعبرة م : الدومن الأرض المستوية :

ويقال : إنما سُمِّيَتْ دَوِيَّةٌ لِذَوِي الصَّوْتِ
الذى يُسمع فيها ، وقيل : سُمِّيَتْ دَوِيَّةٌ لأنها
تُدَوَّى بمن صار فيها ، أى تذهب بهم —
ويقال : قد دَوَّى فى الأرض وهو ذهابه ،
وقال رؤبة :

دَوَّى بها لا يَغرُ العلائلا

وهو يُصادى شَرْنَا مَثَانِلا
دَوَّى بها مرَّ بها يعنى [العير] (٤) وأتته ،
قال وقال بعض العلماء : الدَّوُّ أرضٌ مسيرة
أربع ليالٍ شبه ترسٍ خَاوِيَّةٍ يُسار فيها
بالنجوم ، ويُخاف فيها الضلالُ ، وهى على
طريق البصرة مُتَيَّسرةً إذا أُصعدت إلى
مكة (٥) ، وإنما سُمِّيَتْ الدَّوُّ ، لأنَّ الفرس كانت
لَطَّامَهم تجوز فيها فكانوا إذا سلكوها (٦)
تَحَاضُّوا فيها بالجِدِّ فقالوا بالفارسية : دَوُّ دَوُّ ،
قلت : وقد قطعتُ الدَّوَّ مع القرامطة أبادهم
الله وكانت مَطَرَقَهم قافلين من الهبير فسَقَوْا
ظهرهم ، واستَقَوْا بِحَفَرِ أبى موسى الذى على

(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) متياسرة إذا أُصعدت إلى مكة ، كذا د ،
وقى م : إذا أُصعدت إلى مكة تيامرت .
(٦) سلكوها : فى د سلكوا فيها وفى اللسان
سلكوها .

طريق البصرة وفوزوا في الدوّ ووردوا
صبيحة خامسة ماء يقال له ثبرة وعطبت فيها
بُخْت كثيرة من إبل الحاج لبوغ العطش
منها والكلال وأنشد شمر :

* بالدوّ أو صحرائه القموص *

قال : ويقال : داوية وداوية بالتخفيف
وأنشد لكثير :

أجواز داوية خلال دماها

جدد صحاح يذعن هزوم

أبو عبيد عن الأصمى : دوى الفحل إذا
سمعت لهديره دويًا ، ودوى اللبن والمرق إذا
صارت عليه دواية .

وقال الليث : دوى الصوت يدوى
تدوية .

الأصمى : صدر فلان دوى على فلان
مقصور، ومثله أرض دوية أى ذات أدواء .

قال : ورجل دوى ودوى مريض .

وجمع الداء أدواء ، وجمع الدواء أدوية ، وجمع
الدواة دوى .

قال الأزهرى :

الدوى جمع دواة مقصور يكتب بالياء ،
والدوى الداء مصدر يكتب بالياء وأنشد :

إلا المقيم على الدوى المتأفن

والدوى الضنى مقصور يكتب بالياء وقال :

يفضى كإغضاء الدوى الزمين

والدوى الرجل الأحق تكتب بالياء .

والدواء الذى يتداوى به يمدود ،

وأنشد :

وأهلك مهر أبيك الدواء^(١)

فليس له من طعام نصيب

أى أهلكه ترك الدواء .

وأمر مدوّ إذا كان مغطى ، وأنشد

ابن الأعرابي :

ولا أركب الأمر المدوى سادراً

بعمياء حتى أسقين وأبعراً

ابن شميل عن أبي خيرة^(٢) قال : الدوية

(١) ورواية اللسان في البيت : الدوى بالقصر .

(٢) قوله عن أبي خيرة . . . كذا في د ، وج

وفي م :

المدوية الأرض التى قد اختلفت أيتها فدوت
كأنها دواية اللبن : وقال بعضهم : المدوية الأرض
الوافرة الكلاء .

الأَرْضُ الوَافِرَةُ الكَلَأُ التي لم يُؤْ كل
منها شيء .

وقال الأصمعي : ماء مُدَوٍّ وداوٍ إذا
علته قُشِيرَةٌ ، وكذلك دَوَّى اللبن إذا علته
قُشِيرَةٌ ، ويقال للذي يأخذ تلك القُشِيرَةَ مُدَوٍّ
بتشديد الدال وهو مفتعل والأول مُفَعَّل .

أبو عبيد عن الكسائي : داء الرجل فهو
يَدَاهُ على مثال شاء يشاء ^(١) إذا صار في
جَوْفِهِ الداء وإذا أَدَوَّى .

وقال شمر : رجلٌ داءٌ ورجلان داءان
ورجال أدواء .

قال : ورجلٌ دَوَّى مقصور مثل ضَنَّى
قال : دَاءُ الرجل إذا أصابه الداء ، وأداء يُدِيء
إدَاءَةً إذا اتهمته ، وأدَوَّى بمعناه .

وقال أبو زيد : داء يداء ، وأداء يُدِيء
إذا صار ذاءً ويقال : فلان مَيِّتُ الداء :
إذا كان لا يَحْتَمِدُ على من يسيء إليه والدَوَّى

(١) على مثال شاء يشاء ؟ وفي النسخ : نشأ
ينشأ ؟ والتصويب من اللسان .
(٢) وعبارة الكسائي في م هي : [داء الرجل
يداء ؟ وأداء يدِيء] .

الرجل الأحق مقصورٌ وأنشد شمر :

وقد أَقَوْدُ بالدَوَّى المزمَلِ

أَخْرَسَ في السَّفَرِ بَقَايَ لِلْمَنْزِلِ

وقال الأصمعي : خَسَا بَطْنِي مِنَ الطَّعَامِ

حتى سَمِعْتُ دَوِيًّا لِمَسَامِي ، وسمعت دَوِيَّ
المطر والرَّعْدَ إذا سمعت صوتهما من بعيد .

وقال الليث : الدَوَّى داءٌ باطنٌ في الصَّدرِ

وإنه لدَوَّى الصدر ^(٢) وأنشد :

وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنْ صَدْرَكَ لِي دَوَّى

قال والدَّوَاهُ ممدرد هو الشَّفَاء ، يقال :

دَاوَيْتَهُ مُدَاوَاةً ، ولو قلت دِوَاءً كان جائزاً ،
ويقال دُوَوِيَّ فلانٌ يُدَاوِي فَتَظْهَرُ الواوِين
ولا تدغم إحداهما في الأخرى ، لأن الأولى
هي مدَّة الألف التي في دَاوَاهُ فكَرِهوا أن
يُدْغَمُوا المدَّة في الواو ، فيلَبَّسَ فَوَعِلَ
يُفَعِّل .

قال والدَّاءُ اسم جامعٌ لكل مَرَضٍ

وعَيْبٍ ظاهِرٍ وباطنٍ حتى يقال : داءُ الشَّحِّ أشدُّ

(٢) زيادة في م .

وقال الليث : دأى يدأى دأيا ودأوا إذا
ختل .

[أدا]

أبو زيد وغيره : دأوت^(٢) ، أدؤو ، إذا
ختمته وأنشد :

دأوت له لأخذه فبهات الفتى حذرا
وهو مثل دأى يدأى سواء بمعناه ويقال :
الذئب يدأى للغزال أى يختل .

[آد]

قال الله جل وعز (ولا يؤوده
حفظهما)^(٣) قال أهل التفسير وأهل اللغة
معا : معناه لا يكرهه ولا يثقله ولا يشق
عليه ، من آده يؤوده أو دأ وأنشد^(٤) :

* إذا ما تنوء به آدها *

وأخبرني المنذرى عن الحراني : أن
ابن السكيت أنشده :

إلى ماجد لا ينبح الكلب ضيقه

ولا يتآداه احتمال المغارم

قال : لا يتآداه ، لا يثقله أراد ، يتآوده فقلبه .

(٢) قوله / دأوت له / في اللسان / دأوت له لغة
دأيت ، ودأوت له مثل / دأيت له .

(٣) البقرة ٢٥٥ .

(٤) في م . وقال الأعشى

الأدواء ومنه قول المرأة : كل داء له داء^(١)
أرادت كل عيب في الرجال فهو فيه ،
ورجل دالا وامرأة داءة ، وفي لغة أخرى :
رجل دأي وامرأة ديتة على فيعل وفيعله ،
وقد داء يداه دؤا كل ذلك يقال قال :
ودؤا أصوب لأنه يحمل على المصدر .

وقال أبو زيد : يقال : للرجل إذا اتهمته
قد أدؤأت إدؤاء وأدأت إدائة ، سمعها
من العرب .

ويقال داوى فلان فرسه دواء بكسر
الدا ل إذا سمنه وعلقه علقا ناجعا فيه ، وقال
الشاعر :

وداويتها حتى شئت حبشية

كأن عليها سندسا وسدوسا

[دأى]

قال أبو زيد : دأيت له دأيا إذا ختمته
والذئب يدأى للغزال ويدأل ، وهى مشية
شبيهة بالختل .

(١) كل مبتدأ ، له خبر داء الثانية والجملة
خير كل .

أو / دواء خبر كل ، وله - متعلق بدواء - أى
كل داء - دواء له .

أبو عبيد : المؤيد بوزن مُعِيد الأمر العظيم
وقال طرفة .

أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤِيدٍ .
وَجَعَلَهُ غَيْرُهُ عَلَى مَاوِدٍ جَعَلَهُ مِنْ آدِهِ
يُؤُودُهُ أَوْدًا إِذَا أَنْقَلَهُ وَتَأَوَّدَ إِذَا تَلَقَّى
وقال الشاعر :

تَأَوَّدَ عُسْلُوجٌ عَلَى شَطِّ جَعَمَرٍ :
وقال أبو زيد : ^(١) تَأَيَّدَ أَيُّدًا إِذَا اشْتَدَّ
وَقَوَّى ؛ وقال الأصمعي : آد العود يُؤُودُهُ
أَوْدًا إِذَا حَنَاهُ وَقَدْ أَنَادَ الْعُودُ يَنَادُ انْتِيَادًا فَهُوَ
مُنَادٍ ، إِذَا تَلَقَّى وَاعْوَجَّ .
وقال العجاج : لَمْ يَكُ يَنَادُ فَأَمْسَى
انَادًا ^(٢) .

ويقال آد النهار فهو يُؤُودُ أَوْدًا إِذَا
رَجَعَ فِي الْعَشِيِّ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ .
ثُمَّ يَنْوُشُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ
عَلَى التَّرْقُبِ مِنْ هَمٍّ ^(٣) وَمِنْ كَثْمٍ .

(١) في النسخ ج ، د : إِذَا تَأَيَّدَ ، وسياق الكلام
يوجب حذف إذا ، والتصويب من م .
(٢) وصدرة /

من أن تبدلت بآدى آدا
قال اللسان : أى قد أناد فجعل الماضي حالا باضمار قد .
(٣) قوله من هم ؟ وفى د ، وم . من نيم ،
والتصويب من اللسان .

وقال ابن السكيت آد العشي إذا مال
وأنشد أيضا :

أَقَمْتُ بِهَانَهَارِ الصَّيْفِ حَتَّى
رَأَيْتَ ظِلَالَ آمِرِهِ تَوُودُ ^(٤)
وقال آخر : يَنْعَمُ امْرَأَةٌ مَالَتْ عَلَيْهَا
الْمَيَرَةُ بِالْتَّمَرِ .

خُذَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجُوزُ الْعُرَى
فَتَاكُلُ بِالْمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدًا
[ويقال] : أَوْدَ الشَّيْءُ يَأُودُ أَوْدًا إِذَا
اعْوَجَ فَهُوَ أَوْدٌ ، وَأَوْدُ قَبِيلَةٌ ^(٥) وَأَوْدُ مَوْضِعٌ .
أبو عبيد عن الأصمعي : هُوَ الْأَيْدُ
وَالْأَوْدُ لِلْقُوَّةِ وَالتَّأْيِيدِ مَصْدَرُ أَيَّدْتُهُ ، أَيْ قَوَّيْتُهُ
قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (إِذَا أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ) ^(٦)
وَقَرَأَ (إِذَا أَيَّدْتُكَ) أَيْ قَوَّيْتُكَ .

وقال الله جل وعز (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ
وَلَمَّا أَلْمُوسِعُونَ) ^(٧) .

وقال أبو الهيثم : آد يُئِيدُ إِذَا قَوَّى وَأَيْدَ
يُؤَيِّدُ إِذَا صَارَ ذَا أَيْدٍ ، وَقَدْ تَأَيَّدَ وَقَدْ
إِدَّتْ أَيَّدًا أَيْ قَوَّيْتُ .

(٤) فائله : ساعدة بن العجلان .

(٥) زيادة في د .

(٦) مائدة ١١٣ .

(٧) الزاريات ٤٧ .

وقال الليث : وإياد كل شيء ما يقوى به من جانبيه ، وهما إياده ، قال : وإياد [العسكر]^(١) الميمنة والميسرة وقال العجاج :

* عن ذي إيادين لهم لو دسر^(٢) *

وقال يصف الثور : مُتَخِذًا مِنْهَا إِيَادًا هَدَفًا

وكل شيء كان واقياً لشيء فهو إياده .

أبو عبيد عن الأصمعي : الإياد التراب يُجعل حول الخوض أو الخباء . قال ذو الرمة يصف الظليم :

دَفَعْنَاهُ عَنْ بَيْضِ حِسَانٍ بِأَجْرَعِ

حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تَرْبِهَا^(٣) بِإِيَادِ
يَعْنِي طَرْدَنَاهُ عَنْ بَيْضِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الإياد الجبل المنيع ، ومنه قولهم أيدهم الله ، قال : الإياد : اللحاء والستر والكنف وكل شيء كنفك وسترك فهو إياد ، وكل ما يجرز به فهو إياد ، وقال امرؤ القيس يصف نخلا :

فَأَثَّتْ أَعَالِيَهُ وَأَدَّتْ أَصُولَهُ

ومال بقرنيان من البسر أحرأ

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) وعجز البيت /

بركته أركان دمع لا نقر

(٣) تربها كذا في النسخ ، وفي اللسان : تربه .

وآدت أصوله قويت تنيد أيداً ، وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : رماه الله بإحدى الموائد والمآود ،

[أدى] (٤)

أى الدواهي .

أبو عبيد عن الأصمعي : أدى السقاء يأدى أدياً إذا أمكن أن يُمخض ، وقال ابن بُزْج : أَدَا اللَّبَنُ أَدْوًا مُثْقَلًا ، يأدو وهو اللبن بين اللبنين ليس بالحامض ولا بالحلو ، وقد أدت الثمرة تأدو [أدوا] وهو الينوع^(٥) والتضج قال وأدوت اللبن أدواً إذا تخضته وأدوت في مشي أدواً وهو مشى بين المشيين ، ليس بالسريع ولا بالبطيء ، وأدوت أدواً إذا اختلت . ويقال : تأديت إلى فلان من حقه إذا أدبته وقضيته وتقول : لا يتأدى عبد إلى الله من حقوقه كما يجب ، ويقول الرجل : ما أدري كيف أتأدى إليك من حق ما أوليتني ، أبو عبيد عن الأصمعي : آدى الرجل فهو مؤد إذا كان شاك السلاح ، وهو من الأداة

(٤) زيادة من م .

(٥) زيادة في م ، ج .

وقال الأسود [ابن يعفر]^(١) :

ما بعد زَيْدٍ في فتاةٍ فَرَّقُوا

قَتْلًا وَسَبِيًّا بعد حُسْنِ تَأْدَى

أى بعد قوةٍ وأخذٍ للدهر أَدَاتِهِ من العدة
وقد تَأْدَى القوم إذا أخذوا العدة التي تُقَوِّمهم

على الدهر ، وغيره ، وأهل الحجاز يقولون :

اسْتَأْدَيْتُ السَّلْطَانَ على فلان ، أى اسْتَعْدَيْتُ

فَأَدَانِي عليه أى أَعْدَانِي وَأَعَانِي^(٢) ، ويقال :

تَأْدَى القوم تَأْدِيًّا وَتَعَادَوْا تَعَادِيًّا إذا تَنَابَعُوا
مَوْتًا ، وَغَنِمَ أَدِيَّةً أى قليلة .

أبو عبيد عن الأصمعي : الأديّة تقدير
عِدَّةٍ من الإبل القليلة العدد .

ابن بزرج : هل تَأْدَيْتُمْ لذلك الأمر ؟ أى
هل تَأْهَبْتُمْ له ؟

قلت : مأخوذ من الأداة .

وقال الليث : يقال أَدَى فلانٌ ما عليه
أَدَاءً وَتَأْدِيَةً .

قال وتقول : فلان أَدَى للأمانة من فلان ،
والعامة قد لَهَجُوا بِالْخَطَا فَقَالُوا فلان أَدَى
لِلْأَمَانَةِ ، وهو لَحَنٌ غير جائز .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) وعاونني ؛ وفي ج أعاني . كذا في م : وفي
د : «عاونني» .

قلت أنا : وما علمت أحداً من النحويين
أجازوا آدَى لأنَّ أَفْعَلَ في باب التمجيب
لا يكون إلا في الثلاثي ، ولا يقال : آدَى
بالتخفيف بمعنى آدَى بالتشديد ووجه الكلام
أن يقال : فلان أحسن أداء .

وأما قول الله جل وعزّ : (أن أدوا إلى عباد
الله إني لَكُمْ رسولٌ أمين)^(٣) فهو من قول
موسى لنوى فرعون ، معناه : سلّموا إليّ بنى
إسرائيل كما قال : (فأرسل معي بنى إسرائيل)^(٤)
أى أطلقهم من عذابك ، وقيل نُصِبَ عباد
الله ، لأنه نداء مضاف ، ومعناه أدوا إلى
ما أمركم الله به يا عباد الله فإنى نذير لكم .

قلت : وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون
[أدوا إلى بمعنى استمعوا إلى كذا] يقول :
أدوا إلى سمعكم بلغكم رسالة ربكم^(٥) يدل على
هذا المعنى من كلام العرب قول أبي المثلّم العذلى
[يفاعي رجلا]^(٦) :

سَبَّعْتَ رَجُلًا فَأَهْلَكَتَهُمْ
فَأَدَّ إِلَى بَعْضِهِمْ وَأَقْرِضَ

(٣) الدخان ١٨ .

(٤) الأعراف ١٠٤ .

(٥) زيادة في م ، ج .

(٦) زيادة في م .

قال : هذا وَهْمٌ ليس فى ودى الفرس إذا أدلى
همز .

قال وقال شمر : وَدَى الفرس إذا أخرج
جُرْدَانَهُ .

ويقال : وَدَى يَدِي إذا انتَشَرَ .

وروى أبو عبيد عن اليزيدى : وَدَى
الفرس لِيَبُولَ وأدلى لِيَضْرِبَ .

قال : وقال الأُمَوِي : هو الْمَذِي وَالْمَنِي
والودى مشدودات .

قال : وغيره يخفف .

قال : وقال أبو عبيد^(٤) : الْمَنِي وحده
مُشَدَّد ، والآخِرَانِ مُخَفَّفَانِ ، ولا أَعْلَمُنِي
سَمِعْتُ التَّخْفِيفَ فى الْمَنِي .

قال أبو عبيد وسمعت الأصمعي يقول :
هو الْوَدَى لِصِغَارِ النَّخْلِ واحداً—دتها
وَدِيَّة .

وقال : غيره تجمع الْوَدِيَّة وَدَايَا .

قال شمر قال ابن شميل : سمعت أعرابياً
يقول : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَدِي^(٥) ، قال : يُرِيدُ

أراد بقوله: أد إلى بعضهم أى استمع إلى
بعض من سَبَعَتْ لتسمع منه كأنه قال^(١) :
أدَّ سَمْعَكَ إِلَيْهِ لتسمع منه ، كأنه قال : أدَّ
سَمْعَكَ إِلَيْهِ .

وقال الليث: ألف الأداة واو، لأن جمعها
أدوات ، ولكل ذى حرفة أداة وهى آلتها
التي تُقِيمُ حِرْفَتَهُ^(٢) ، وأداة الحرب سلاحها ،
وَرَجُلٌ مُؤَدٍّ كَامِلٌ أَدَاةُ السَّلاحِ . والإدَاةُ
لِلْمَاءِ وجمعها أَدَاوِي .

وقال ابن السكيت :

أَدَيْتُ لِلسَّفَرِ فَأَنَا مُؤَدٍّ لَهُ إذا كنت
متهيأً له .

[ودى]

أبو عبيد عن الأصمعي : وَدَى الفرسُ
وَدِيًّا^(٣) إذا أدلى ، قال وقال الكسائي : وَدَأُ
يَدَأُ بوزن ودع يدع إذا أدلى .

وأخبرني الإيادي عن أبي الهيثم : أنه

(١) زيادة فى م ، ج .

(٢) كذا فى م . وفى غيره : « حِرْفَتُهُمْ فِيهِ » .

(٣) ودى الفرس وديا ، وفى م وديا .

(٤) أبو عبيد ، وفى م : أبو عبيدة .

(٥) أن يدي ؛ وفى م . أن يدي ما عندك .

أَنْ يَنْتَشِرَ مَا عِنْدَكَ قَالَ : يريد به ذَكَرَهُ :
قال : سمعتُ من أحمد بن الحريش .

قال شمر : ودى أى سال ، قال ومنه :
الودى فيما أَرى لخروجه وسَيِّلَانِهِ ، ومنه
الودى .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب عن أبيه
عن الفراء : قال : أَمْنَى الرجل وأودى وأمدى
ومدّى وأدلى الحمار ، وقال : ودى يدى من
الودى ودياً ، ويقال : أودى الحمار فى معنى
أدلى ، وقال : ودى أكثر من أودى :
ورأيتُ لِبَعْضِهِمْ استودى فلان يَحْقِىْ أى
أى أَقْرَبَهُ وعَرَفَهُ .

وقال أبو خيرة :

وَمَدَحَ بِالْمَكْرُمَاتِ مَدَحَتُهُ

فَاهْتَزَّ وَاسْتَوْدَى بِهَا فُجْبَانِي^(١)

ولا أعرفه إلا أن يكون من الدية
كأنه جعل حياءه له على مدحه دية لها ،
قال أبو عبيد : وسمعت الأصمعى يقول :

هو الودى لصغار النحل واحداً
ودية .

وقال غيره : يُجْمَعُ الْوَدِيَّةُ وَدَايَا .
وقال الليث : ودى الحمار فهو وادٍ إذا
أَنَعَطَ .

قال : ويقال : ودى بمعنى قَطَرَ منه الماءُ
عند الإنعاط .

وقال الأغلب :

كَأَنَّ غِرْقِي^(٢) أَيْرُهُ إِذَا وَدَى
حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوَى
قال : والودى الماء الذى يخرج أبيضَ
رقيقاً على أثر البول من الإنسان ، وقال :
ودى فلاناً إذا أدّى ديتَه إلى وَلِيِّهِ وأصل
الدِّية ودية فحذفت الواو كما قالوا شَيْئَةً من
الوشى .

أبو عبيد عن الأصمعى : أودى الرجلُ
إذا هَلَكَ .

وقال الليث : أودى به المنونُ أى
أَهْلَكَهُ ، قال : واسم الهلاك من ذلك الودى
قال : وقلما يستعمل ؛ والمصدر الحقيقى الإيداءُ ،

(٢) كأن عرف أيره ؛ ودى د، م غر أيره ؛ والتصويب
من اللسان .

(١) زيادة فى د ، ج .

والتوادي الخشببات التي تُصَرَّبُهَا أَطْبَاءُ الناقاة
لثلا يَرُضَعُهَا الفَصِيلُ وقد وَدَّيْتُ الناقاة
بِتَوْدِيَّتَيْنِ أَى صَرَرْتُ أَخْلَافَهَا بهما ،
والتوادي كل مَفْرَجٍ بَيْنَ جِهَالٍ وَآكَامٍ ،
وتلال يكون مَسْلَكًا لِلسَّيْلِ أَوْ مَنَفَذًا
والجميع الأودية ، ومِثْلُهُ نَادٍ وَأُنْدِيَّة
للمجلس .

[دأى]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوادى تجمع
أوداء على أفعال مثل صاحب وأصحاب^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي : ابنُ دأية هو
الغراب ، سمي بذلك لأنه يقع على دأية البعير
فَيَنْقُرُهَا ، والدأية هو الموضع الذى يَقَعُ عليه
ظِلْفَةُ^(٢) البعير فَتَعْقُرُهُ .

وقال الليث : الدأى جمع الدأية ، وهى
فَقَارُ الكاهل فى مجتمع ما بين الكتفين من
كاهل البعير خاصة والجميع الدأيات وهى عِظَامُ

(١) زيادة فى م .

(٢) الظلفة والجمع ظلف ، وظلفات ، وهن
الخشببات الأربع اللواتى يكن على جنبى البعير تصيب
أطرافها السفلى الأرض إذا وضعت عليها (قاموس)
وفى اللسان / الدأية من البعير الموضع الذى يقع عليه
ظلفه الرجل فيعقره .

ما هُنَا لك ، كلُّ عَظْمٍ مِنْهَا دَأِيَّة .
وقال أبو عبيدة : الدأياتُ خَرَزُ العُنُقِ
ويُقالُ خَرَزُ القَمَّا .

وقال ابن شميل : يقال للضلعين اللتين
تَلِيَانِ الواهنتين : الدأيتان ، قال : والدأى فى
الشراسيف هى التواني^(٣) الخوانى المستأخرات
الأوساط من الضلوع ، وهى أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ ،
وهُنَّ العُوجُ ، وهن المسفقاتُ ، وهُنَّ أطولُ
الضلوع كلها وأتمها ، وإليها يَنْتَفِخُ
الجوف .

وقال أبو زيد : لم يَعْرِفُوا ، يَعْنِي الْعَرَبُ ،
الدأيات فى العنق ، وعرفوهن فى الأضلاع
وهى سِتُّ يَلِينِ المنحَر من كل جانب ثلاث ،
ويقال لمقاديمهن جوانح ، ويقال للتين تليان
المنحَر^(٤) : ناحرتان ، قلت : وهذا صواب ،
ومنه قول طرفة :

كَأَنَّ حَجَرَ النَّسْعِ فى دَأَيَاتِهَا
مواردٌ مِنْ خَلْقَاءِ فى ظَهْرِ قَرْدَدٍ

(٣) قوله التواني : وفى اللسان : والدأى فى
الشراسيف هى البوانى (بالباء) .
الحرانى المسأخرات : الأوساط من الضلوع .
(٤) زيادة فى م .

[ودا]

وقال أبو زيد : وَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ
تَوَدَّيْنَا إِذَا سَوَّيْنَاهَا عَلَيْهِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْأَرْضُ الْمَوْدَّاءُ
الْمُهْلِكَةُ ، وهى فى لفظ المفعول به ، وأنشد
شمر للراعى :

كَأَنَّ قَطْعَنَا إِلَيْكُمْ مِنْ مَوْدَّاءٍ
كَأَنَّ أَعْلَامَهَا فِي آهْلِ الْقَزَعِ

قال وقال ابن الأعرابي : الْمَوْدَّاءُ حُفْرَةُ
الميت والتَّوْدِيَّةُ الدَّفْنُ وأنشد :

لَوْ قَدْ ثَوَيْتَ مَوْدَّاءَ لِرَهِينَةٍ

زَلَجَ الْجَوَانِبِ^(١) رَاكِدِ الْأَحْجَارِ

وقال ابن شميل يقال : تَوَدَّأْتُ عَلَى فُلَانٍ
الْأَرْضَ وَهُوَ ذَهَابُ الرَّجُلِ فِي أَبْعَادِ الْأَرْضِ
حَتَّى لَا يُدْرَى مَا صَنَعَ ، وَقَدْ تَوَدَّأْتُ
عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ أَيْضًا ، وَإِنْ مَاتَ فِي أَهْلِهِ ،
وَأَنْشَدَ :

فَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأْتُ

عَلَيْهِ الْبِلَادُ غَيْرَ أَنَّ كَلِمَةَ أُمْتُ بَعْدُ

ويقال : تَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ ، أَى

(١) زلج الجوانب ؛ وفى م : زلج الجوانب .

اسْتَوَتْ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا تَسْتَوِي عَلَى الْمَيْتِ ،
وَتَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَخْبَارَ أَى انْقَطَعَتْ دُونَهُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأْتُ
عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِأَعَاةٍ قَفْرِ

وقال الكميت :

إِذَا وَدَّأْتُنَا الْأَرْضَ إِنْ هِيَ وَدَّأَتْ
وَأَفْرَحَ مِنْ بَيْضِ الْأُمُورِ مَثُوبُهَا^(٢)

وَدَّأْتُنَا الْأَرْضَ غَيَّبَتْنَا ، وَأَخْبَرَنِي
الْمَنْذَرِيَّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ يُقَالُ : تَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ
الْأَرْضَ فَهِيَ مَوْدَّاءٌ ، قَالَ وَهَذَا كَمَا قِيلَ :
أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ
وَأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
مِثْلَهَا .

وقال أبو مالك : تَوَدَّأْتُ عَلَى مَالِي^(٣)
أَى أَخَذْتُهُ وَأَحْرَزْتُهُ .

[ود]

قل الليث : الْوُدُّ مَصْدَرٌ لِمَوْدَةٍ^(٤) ،

(٢) مقبوها كذا فى اللسان ، وفى د ، ج :
معوها ، وفى م : مقوعها .

(٣) على مالى ، وفى م : على مال .

(٤) مصدر المودة ، وفى م : مصدر المودة .

وكذلك الوداد قال: والودادة مصدر وددت
أودُّ وهو من الأمنية، وفلان وذكَّ ووديدك
كما تقول حبك وجيبك .

وقال الفراء يقال : وددت أود، هذا
أفضل الكلام .

وقال بعضهم: وددت، ويفعل منه: يودُّ
لأغيرُ والمصدر الود، والود، والوداد، والودادة
ذكر هذا في قولهم: ﴿يود أحدُهم لو يُعمر﴾^(١)
أى يتمنى .

قال الفراء : ويقال فى الحب : الود
والود^(٢) والمودة والمودة وأنشد :
إن بنى للسلام زهدة

مالى فى صدورهم من مودة
وأنشد فى التنى :

وددت ودادة لو أن حظى

من الخللان ألا يصرموني^(٣)

قال : وأختار فى معنى التنى : وددت ،
وسمعت وددت بالفتح وهى قليلة ، قال : وسواء

(١) البقرة ٩٦ .

(٢) الود، والود، وفى م : الود ، والود ،
والود .

(٣) ألا يصرموني ، وفى د ، م : ألا تصرموني ،
والتصويب من اللسان .

قلت : وددت أو وددت المستقبل منهما أود
يود ونود لا غير قلت : وأنكر البصريون
وددت وهو لحن عندهم .

وقال الزجاج : قد علمنا أن الكسائي
لم يحسك وددت إلا وقد سمعه ، ولكنه سمعه
ممن لا يكون قوله حجة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : المودة :
الكتاب قال الله جل وعز : ﴿تلقون إليهم
بالمودة﴾^(٤) أى بالكتاب .

الليث : الود بلغة تميم الود ، فإذا زادوا
الياء قالوا : وتيد ، قال : والود صم كان لقوم
نوح ، وكان لقريش صم يدعونه ودا ، ومنهم
من يهمن فيقول : أد ، ومنه سمي عبد ود ،
ومنه سمي أد بن طابخة ، وأدد جد معد
أبن عدنان .

قال الفراء : قرأ أهل المدينة ﴿لا تذرُنْ
وُدا﴾^(٥) برفع الواو ، وقرأ عاصم ودا بفتح
الواو .

قلت : أكثر الفراء قرءوا ودا منهم^(٦)

(٤) الممتحنة ١ .

(٥) نوح ٢٣ .

(٦) كذا فى م . وسقط فى غيرها .

أبو عمرو وابن كثير ، وابن عامر ، وحمزة
والكسائي ، وعاصم ، ويعقوب الخضرى ،
وقرأ نافع ودا بضم الواو .

وقال الفراء فى قوله : ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ
الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ (١) فى صدور المؤمنين . قاله
بعض المفسرين .

وقال ابن الأنبارى الودود من أسماء الله
تعالى جلّ وعزّ الحبّ لعباده من قولك :
وددت الرجل أودّه ودا ، ووداداً ، قال :
والودّ بالفتح الصنم وأنشد :

بِوَدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى مَا تَرَكْتَهُمْ
سَلِيمِي إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا

ويروى بِوَدِّكَ لَمَنْ رَوَاهُ بِوَدِّكَ أَرَادَ
بِحَقِّ صَنَمِكَ عَلَيْكَ ، ومن ضمّ أَرَادَ بِالْمُودَّةِ
يبنى ويبنك ، ومعنى البيت :

أىّ شيء وجدت من قومي يا سلمي على
تركك إياهم . إني قد رصيت بقولك
وإن كنت تاركة لهم فاصدق وقولى الحقّ
قال النابغة :

(١) مريم ٩٧ .

إني كائننى أرى الثّمان خبره
بعض الأودّ حديثاً غير مكذوب
قال الأودّ بفتح الواو يريد الذى هو
أشدّ وداً ، وأراد الأودّين : الجماعة .

[أد]

قال الله جلّ وعزّ (لقد جئتم شيئاً ادّا) (٢)
قال الفراء : قراءة القراء إذا بكسر
الألف إلا ما روى عن أبى عبد الرحمن أنه
قرأ أدّا ، قال ومن العرب من يقول : لقد جئت
بشيء أدّ مثل ماد ، وهو من الوجوه كلها : بشيء
عظيم .

وقال الليث : يقال : أدّت فلاناً داهيةً
تؤدّه أدّا (٣) .

قال رؤبة :

والإدّ والإدّاد والعصائلا .

قال : وواحد الإدّ إدّة ، وواحد الإدّ
والأداد أدّ (٤) .

وقال ابن بُرزنج أدّدت الخيل أدّا وإدّا
أى مدّدتها ، قال : والإدّة الشدة بكسر الهمزة .

(٢) مريم ٩٠ .

(٣) فى القاموس / : تؤده ، وتشدّه ، وتأدّه .

(٤) عبارة اللسان / وجميع الإدّاة - أد - ، وجمع

الإدّة - أدّد .

وقال غيره الأذ صوت الوطء وأنشد :

يَتْبَعُ أَرْضًا جِنُّهَا يُهَوِّلُ
أَذٌّ وَسَجْعٌ وَنَرَسِيمٌ هَتَمَلُ
وَأَذُّ الْبَعِيرِ يُوذُّ أَدَاً ، وإدا وهو ترجيع
الحنين .

ويقال : تَأْدَدُ يَتَأْدَدُ إِذَا تَشَدَّدَ فَهُوَ
مُتَأَدَّدٌ .

(دادا)

عمرو عن أبيه الدَّاءُ الدَّخُّ من السير ،
وهو السريع ، قال : والدَّاءُ عَجَلَةٌ جَوَابِ
الأحق .

وقال الليث : الدَّاءُ صَوْتُ وَقْعِ الْحَجَارَةِ
فِي الْمَسِيلِ .

وقال أبو زيد : دَأْدَأْتُ دَأْدَأَةً وَهُوَ الْعَدُوُّ
الشديد وهو الدَّئْدَاءُ ممدود ، وقال الشاعر :

وَاعْرُورَتِ الْعُلْطِ الْعُرْضِيُّ تَرَكَضُهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالدَّئْدَاءِ وَالرَّبْعَةِ^(١)

[الْعُلْطُ الْبَعِيرُ الَّذِي لَا خِطَامَ عَلَيْهِ ،

(١) الدئداء والرابعة / : شدة العدو .

ويقال : بَعِيرٌ عُلْطٌ مُلْطٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ
وَسْمٌ [م^(٢)] .

وقال الليث : تَدَأْدَأُ الرَّجُلُ إِذَا مَالَ عَنْ
شَيْءٍ فَتَرَجَّحَ ، وتقول : تَدَأْدَأُ يَتَدَأْدَأُ
دَأْدَأَةً .

وقال أبو الهيثم : الدَّاءُ آخر أيام الشهر
قال : والليالي الثلاث التي بَعْدَ الْحَقِ سُمِّيَتْ
دَادَى ، لأن القمر فيها يُدَادِي إِلَى الْغُيُوبِ ،
أَيُ يُسْرِعُ مِنْ دَأْدَأَةِ الْبَعِيرِ .

وأخبرني المنذرى عن المبرد^(٣) ، قال :
حدثني الرياشي عن الأصمعي : في ليالي الشهر
إلى قوله وثلاث مُحاق ، وثلاثُ دَادَى ، قال :
والدَّادَى الْأَوَاخِرُ ، وأنشد :

أَبْدَى لَنَا غُرَّةَ وَجْهِ بَادِي

كَزُهرَةِ النُّجُومِ فِي الدَّادَى

وأخبرني عن أبي الهيثم بنحو منه ، وأما
أبو عبيد فإنه روى عن غير واحد من أصحابه
في الدَّادَى : أَنَّهَا الثَّلَاثُ الَّتِي قَبْلَ الْحَقِ ،

(٢) زيادة في م .

(٣) عن المبرد ، وفي م : عن محمد بن يزيد ،
وهو المبرد .

وجعل المَحاقَ آخرَها ، وكذلك قال ابن
الأعرابي ، وأما قول الأعشى :
تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْآلِ بَعْدَ مَا
مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ
فإنه أراد أنه تداركه في آخر ليلة من ليالي
رجب، وهذا يدل على أن القول قول الأصمعي،
ومن قال بقوله ، عمرو عن أبيه : الدَّادِيُّ
المولع باللهو الذي لا يكاد يبرحه .

[أخبرني المنذرى عن ثعلب عن سامة
عن الفراء ، يقال : سمعت دوداةً أى جلبة ،
وإني لا سمع له دوداة من اليوم ، أى
جلبة] م^(١) :

[دودی]

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّوَادِيُّ أنار
أراجيح الصبيان واحدتها دوداةٌ ، وقال :
كأني فوق دوداةٍ تُقَلِّبُنِي .
وفي النوادر : دوداً فلات دوداةٌ ،
وتوداً ، توداةٌ ، ولوداً ، لوداةٌ إذا عدا.

[یدی]

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :

(١) زيادة في م .

الْيَدُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ .

قال : وما كان من الأسماء على حَرَفَيْنِ
فقد حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا فِي التَّصْغِيرِ
والتَّنْثِيَةِ وَالْجَمْعِ ، وربما لم يُرَدَّ فِي التَّنْثِيَةِ وَهُنَّ
على لَفْظِ الْوَاحِدِ ، فقال بعضهم : واحد الأيدي
يَدَيٌّ^(٢) كما ترى مثل عَصَا وَرَحَى [وَمَنَا ،
ثم ثَنُّوا فقالوا يديانٍ وَرَحِيانٍ وَمَنَوَانٍ ،
وأنشد :

يَدَيَّانِ بِيضَاوَانِ عَقْدُ مُحَسَّمٍ^(٣)
قَدْ تَمَنَعَا نِكَاحَ بَيْنِهِمْ أَنْ تُهَضَمَا .

وقال :

يَا رَبَّ سَارِ سَارَ مَا تَوَسَّسَا
إِلَّا ذِرَاعُ الْعَنَسِ أَوْ كَفُّ الْيَدَا

قال أبو الهيثم : وتجمع اليَدُ يَدَيًّا مثل
عَبْدٍ وَعَبِيدٍ قال وتجمع أَيْدِيًا ثم تجمع
الْأَيْدِيَّ عَلَى أَيْدِينَ ثم تجمع الْأَيْدِيَّ أَيْدِيَّ
وأنشد :

يَبْحَثَنَّ بِالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِيْنَا
بِحَثِّ الْمَضَلَّاتِ لِمَا يَبْغِيْنَا

(٢) (واليدا) بالقصر = لغة في اليد .

(٣) زيادة في م .

وقال فى قوله جل وعز : (ذى الأيدى والأبصار^(١)) أى أولى القوة والعقول .

قال : والعرب تقول : مالى يَدُّ أى مالى به قوَّة ومالى به يدان ومالهم بذلك أيدي ، أى قوَّة ، ولهم أيدي وأبصار (وهم أولو الأيدى والأبصار^(٢)) ، أى أولو القوة والعقول .

ثعلب عن ابن الأعرابى : اليدُ النِّعْمَةُ ، واليدُ القوَّةُ ، واليدُ القُدرةُ ، واليدُ المَلِكُ ، واليدُ السلطان ، واليدُ الطاعةُ ، واليدُ الجماعةُ ، واليدُ الأكل ، يقال : ضع يَدَكَ أى كُلْ ، واليدُ النَّدَمُ ، ويقال منه : سَقِطَ فى يده إذا ندمَ واليدُ الغِيَاثُ ، واليدُ مَنَعُ الظُّلْمِ ، واليدُ الاستِسْلَامُ ، ويقال : للمُعَاتِبِ هذه يَدَيَّ لك .

وقال ابن هانئ : من أمثالهم (أطاع يَدَا بالقَوْدِ فَهَوَ ذَلُولٌ) ، إذا انقادَ واستسلم ، ومن أمثالهم : ليدٍ مَا أَخَذَتْ ، المعنى من أَخَذَ شيئاً فهو له .

[وقولهم يدى لك رهنٌ بكذا أى ضمنت لك وكفَلْتُ به^(٣)] .

وقال ابن شميل : له على يَدٍ لا يقولون له عندى يَدٌ وأنشد :

لَهْ عَلَى أَيَادِي لَسْتُ أَكْفُرُهَا

وإِنَّمَا الْكُفْرُ إِلَّا تَشْكُرُ النِّعْمَ

وقال ابن بُرْزُج : العَرَبُ تُشَدِّدُ الْقَوَافِي ،

وإن كانت من غير المضاعف ، ما كان من الياء وغيره وأنشد :

فَجَاذَوْهُمْ بِمَا فَعَلُوا إِلَيْكُمْ

مُجَازَاةَ الْقُرُومِ يَدَا بِيَدٍ

تَعَالَوْا يَا حَنِيفَ بَنِي بَلْجُمٍ

إِلَى مَنْ فَلَ حَدَّكُمْ وَحَدَّيْ

وَأَمَّا قول الله جلَّ وعز : (حَتَّى يُعْطُوا

الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ^(٤)) .

روى يحيى ابنُ أَدَمَ عن عثمانَ البَرْزِيِّ فى

قوله عن يَدٍ قال : نَقْدًا عن ظَهَرِ يَدٍ لَيْسَ بِنَسِيئَةٍ .

ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ :

(١) زيادة فى م .

(٢) التوبة ٣ .

(١) ص ٤٥

(٢) ص ٤٥ .

كل من أطاع^(١) لمن قهره فأعطاها عن غير
طيبة نفس فقد أعطاها عن يده .

وقال الكلبي في قوله عن يده : قال
يَمْشُونَ بها .

وقال أبو عبيد : لا يجهلون بها رُكباناً
ولا يرسلون بها .

وقال أبو اسحاق : قيل معنى عن يده ،
أى عن ذل وعن اعتراف للمسلمين بأن أيديهم
فوق أيديهم .

وقيل : عن يده أى عن قهر وذلل كما
تقول : اليد في هذا لفلان أى الأمر النافذ
لفلان ، وقيل عن يده أى عن إنعام عليهم ،
[بذلك لأن قبول الجزية منهم وترك أنفسهم
عليهم إنعام عليهم^(٢)] ، ويده من المعروف
جزيلة .

وقال الليث : يده النعمة : النعمة السابعة ،
ويده الفأس ونحوها مقبضها ، ويده القوس
سيبها ، ويده الدهر مد زمانه ، ويده الريح
سلطانها .

(٢) كل من أطاع ، وفي م : انطاع .
(١) زيادة في م .

وقال لبيد :

نطاف أمرها بيدي الشمال
لما ملكت الريح تعريف السحاب
جعل لها سلطان عليه^(٣) ، ويقال : هذه
الضيعة^(٤) في يد فلان أى ملكه ، ولا يقال
في يدي فلان ويقال : بين يديك كذا ،
لكل شيء أمامك . قال الله : (من بين
أيديهم ومن خلفهم^(٥)) ، ويقال : يثور
الريح بين يدي المطر ويهيج السباب بين
يدي القتال .

ويقال : يدي فلان من يده إذا شئت ،
ورجل ميدي أى مقطوع اليد من أصابعها ،
يديته يده أى ضربت يده ، واليداء
وجع اليد وأيديت عنده يداً ، أى أنعمت
عليه .

ويقال : إن فلانا لنومال يدي به
ويبوع أى يئسط به يده وباعه ، وذهب

(٣) كذا في م . وفي د : « جعل للسحاب
سلطان عليه » .

(٤) قوله الضيعة ، كذا في د ، د وفي اللسان ، ج
الضيعة .

(٥) الأعراف ١٦ .

القوم أيدي سبا أي مُتَفَرِّقِينَ في كل وجه ،
وذهبوا أيادي سبا .

وقال غيره : اليدُ الطريق ، ههنا يقال :
أخذ فلان يد بحر إذا أخذ طريق البحر ، وأهلُ
سبأ لما مَزُقُوا في الأرض كلَّ مَزَقٍ ، أخذوا
طُرُقًا شتى فصاروا أمثالا لمن يَتَفَرَّقُونَ
آخذين طُرُقًا مختلفة .

وقال الليث : النسبةُ إلى يدٍ يديّ
على (١) النقصان .

وقال : وتجمع يدُ النعمة أيادي ويديًا ،
وتُجمعُ اليدُ التي في الجسد الأيدي . وثوبُ
يدي واسع وأنشد :

* بالدَّارِ إِذْ ثَوْبُ الصَّبَا يَدِيَّ (٢) *

وقال ابن عرفة في قوله جل وعز :
(ولا يأتين بهتان يفترينه بين أيديهن
وأرجلهن) (٣) أي من جميع الجهات ، قال :
والأفعالُ تنسبُ إلى الجوارح ، وسميت
جوارح لأنها تكتسبُ .

(١) قوله يدي على النقصان ، وعلى غير النقصان /
يدوي .

(٢) فائله المعجاج ، وعجز البيت /

ولذ زمان الناس دغفلى

(٣) سورة المتحنة .

والعرب تقول لمن عمل شيئاً يُوبَخُ به :
يذاك أو كتنا وفوك نفخ .

وقال الزجاج : يقال للرجل إذا وُبِّحَ :
ذلك بما كَسَبَتْ يداك ، وإن كانت اليدين
لم تجنيا شيئاً لأنه يقال ، لكل من عمل
عملاً كَسَبَتْ يداه ، لأن اليدين الأصلُ في
التصرف .

قال الله تعالى : (ذلك بما كَسَبَتْ
أيديكم) (٤) ، ولذلك قال تَبَّتْ يدا أبي لهب
إلى قوله وما كَسَبَ .

قال الأزهري : قوله ولا يأتين بهتان
يفترينه الآية : أراد بالبهتان : وَلَدًا تَحْمِلُهُ مِنْ
غير زَوْجِهَا فَيَقُولُ هُوَ مِنْ زَوْجِهَا ، وَكَانَ
بِهَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا عَنِ الْوَلَدِ لِأَن فَرْجَهَا
بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَبَطْنَهَا الَّذِي تَحْمِلُ فِيهِ بَيْنَ
الْيَدَيْنِ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
المسلمون يدٌ على من سواهم .

قال أبو عبيد : معناه أن كلمتهم
ونصرتهم واحدة على جميع الملل المحاربة

وقال الفراء : كانوا يكذبونهم ،
ويَرُدُّون القول بأيديهم إلى أفواه الرسل ،
وهذا يُروى عن مجاهد .

وروى عن ابن مسعود أنه قال في قوله :
(قَرَدُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) عَضُّوا أطراف
أصابعهم .

قلت : وهذا من أحسن ما قيل فيه ،
أراد أنهم عَضُّوا أَيْدِيَهُمْ حَقًّا وَغَيْظًا ، وهذا
كما قال الشاعر :

* يَرُدُّون فِي فِيهِ عَشْرَ الْحُسُودِ *

يعنى أنهم يَغِيظُونَ الحسودَ حتى يَعَضُّ
على أصابعه ، ونحو ذلك قول الهذلي :

قَدْ أَفْنَى أَنَامِلَهُ أَزْمَهُ

فَأَمْسَى يَعَضُّ عَلَى الْوَضِيفَةِ

يقول : أكل أصابعه حتى أفناها بالعضِّ
فصار يَعَضُّ وَضِيفَ الذراع .

قلت : واعتبار هذا بقول الله
جل وعز : (وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ
مِنَ الْغَيْظِ) (٣) .

لهم يتعاقنون على جميعهم ، ولا يَخْذُلُ بعضهم
بعضا .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال : ثوبٌ
قصير اليد إذا كان يَقْصُرُ عَنْ أَنْ يُلْتَحَفَ
به ، وقصيرُ اليدين أى قصير الكُمَيْنِ ،
ويقال : أعطاه مالا عَنْ ظَهْرِ يَدٍ يعنى
تَقْصَلًا ليس من قرص ولا مُكَافأة ويقال :
خَلَعَ فلان يَدَهُ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَزَعَّ يَدَهُ مثله
وَأَنشَد :

* وَلَا نَزَعُ مِنْ كُلِّ مَارَا بَنِي يَدًا *

ويقال : هذه يدى لك أى انقذت لك
فاختكم على بما شئت .

قال : وقال اليزيدى : أَيْدَيْتُ عَنْهُ يَدًا
مِنَ الْإِحْسَانِ [وَيَدَيْتَهُ فَهُوَ مَيِّدِيٌّ] إذا ضربت
يده ، قال : وجمع اليد من الإحسان (١) أَيْدَى
وَيْدَى ، وتصغيرُ اليدِ يَدَيَّةٌ .

وقال أبو عبيدة في قول الله : (فَرَدُّوا
أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) (٢) ، قال : رَكُّوا
مَا أَمَرُوا بِهِ وَلَمْ يُسَلِّمُوا .

(١) زيادة في م .

(٢) إبراهيم ٩ .

يقال للرجل يدعى عليه بالسوء: لِيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
أى يَسْقُطُ عَلَى يَدَيْهِ وَفِيهِ .
شَمِر: يَدَيْتُ اتَّخَذْتُ عَنْده يَدًا .
وَأُنْشِدُ^(١) :

* يَدُ مَا قَدْ يَدَيْتُ عَلَى سُكَيْنِ *
قال : يَدَيْتُ اتَّخَذْتُ عَنْده يَدًا .

ويقال إن قوما من الشُّرَاة^(٢) مَرَّوْا بِقَوْمٍ
من أصحاب على ، وهم يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ ، فقالوا
بِكُمُ الْيَدَانِ أَى حَاقَ بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهِ .

والعرب تقول : كَانَتْ بِهِ الْيَدَانِ أَى
فَعَلَ اللَّهُ بِهِ مَا يَقُولُهُ لِي ، وكذلك قوله :
رَمَانِي مِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ وَأَحَاقَ اللَّهُ بِهِ
مَكْرَهُه .

ابن السكيت : ابْتَعَتْهُ الْغَنَمُ الْيَدَيْنِ^(٣)
أى بَشَمْنِينَ ، بَعْضُهَا بِشْمَنَ ، وَبَعْضُهَا بِشْمَنَ
آخِر .

(١) فائله اين الأحمر ، وتماهه / :

وعبد الله لإذنهش الكفوف

(٢) قوله / الشُّرَاة - هكذا ضبطه صاحب اللسان -
أى جمع شار ، كساع وسعاة ، وباغ وبغاة .
وأرى ضبط الكلمة بالفتح الشُّرَاة ، أى من بلاد
الشُّرَاة وهي من بلاد شمال العراق .
(٣) اليدين ، وفي الصحاح باليدين ، أى بَشَمْنِينَ
مختلفين .

وقال الفراء : باع فلان غنمه اليدين ،
وهو أن يُسَلِّمَهَا بِيَدَيْهِ وَيَأْخُذَ ثَمْنَهَا بِيَدِهِ .
ويقال : جاء فلان بما أَدَّتْ يَدُهُ إِلَى يَدِهِ ،
عند تأكيد الإخفاق ، وهو الْخُلَيْبَةُ .

[وأد]

أبو عبيد عن الأصمعي : الْوَأْدُ وَالْوَيْدُ
جميعاً الصوتُ الشَّدِيدُ .

وقال الله جل وعز : (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ
سُئِلَتْ)^(٤) قال المفسرون : كان الرجلُ مِنْ
أهل الجاهلية : إِذَا وُلِدَتْ لَهُ بِنْتُ دَفَنَهَا حِينَ
تَضَعُهَا وَالشُّهَا حَيَّةٌ مَخَافَةَ الْعَارِ وَالْحَاجَةِ ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَظَ : (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ
خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ)^(٥) الْآيَةُ .
وقال في موضع آخر : (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ
بِالْأُنثَى) إِلَى قَوْلِهِ (أَيْمُسْكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ
فِي التَّرَابِ) الْآيَةُ . ويقال : وَأَدَّهَا الْوَائِدُ يَدُّهَا
وَأَدَّاهُ الْوَائِدُ ، وَهِيَ مَوْءُودَةٌ وَوَيْدٌ .

وقال الفرزدق :

وَكَمَّيَ الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتِ

وَأَحْيَا الْوَيْدَ فَلَمْ يُؤَادِرْ

(٤) تكوير ٨ .

(٥) الإسرائ ٣١ .

وقال أبو العباس: مَنْ خَفَّفَ هَمْزَةَ المَوْودَةِ
قال: مَوْودَةٌ^(١) كما ترى لثلاث يجمع بين
ساكنين .

ويقال: تَوَأَّدْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ وَتَكَمَّمْتُ
وَتَلَمَّعْتُ إِذَا غَيَّبْتَهُ ، وَذَهَبْتُ بِهِ .
قلت: هما لغتان تَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ وَتَوَأَّدْتُ
على القلب .

[وقال ابن الأعرابي: الموائد والمآود
للدواهي وهو أيضاً على القلب]^(٢) وَالتَّؤْدَةُ
التَّائِي وَالتَّمَهَّلُ وَأَصْلُهَا وَؤْدَةٌ مِثْلُ الشُّكَاةِ
أَصْلُهَا وَكَأَنَّهُ .

ويقال: اتَّأَدَّ يَتَّأَدُّ اتَّأَدًا ، وَتُلَاثِيَّةٌ
غير مستعمل ، لا يقولون: وَأَدَّيْتُ بمعنى
اتَّأَدَّ .

وقال الليث: يقال اتَّأَدَّ وَتَوَأَّدَّ [فَاتَّأَدَّ]^(٣)
على افْتَعَلَ وَتَوَأَّدَّ عَلَى تَفَعَّلَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِمَا:
الْوَأْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنَ الْأَوْدِ ، وَهُوَ
الِإِثْقَالُ .

(١) قوله مودة ، هكذا في م واللسان .

وفي د مودة على وزن معوله .

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) زيادة في د ، ج .

فيقال: آدنى يَوُودُنِي أَيْ أَثْقَلُنِي وَالتَّأَوُّدُ
منه ، ويقال: تَأَوَّدْتُ الْمَرْأَةَ فِي قِيَامِهَا إِذَا تَنَدَّتْ
لِتَثَاقُلِهَا ، ثُمَّ قَالُوا: تَوَأَّدُوا وَاتَّأَدَّ ، إِذَا تَرَزَّنَ
وَتَمَهَّلَ ، وَالمَقْلُوبَاتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرَةٌ
وَنَحْنُ نَنْتَهِي إِلَى مَا بَيَّنَّتَ لَنَا عِنْدَهُمْ وَلَا نُحَدِّثُ
فِي كَلَامِهِمْ مَا لَمْ يَنْطِقُوا بِهِ وَلَا نَقِيسُ عَلَى كَلِمَةٍ
نَادِرَةٍ جَاءَتْ مَقْلُوبَةً .

[دوى]

وقال الليث وغيره: الدَّوَاءُ مَعْرُوفَةٌ إِذَا
عَدَدْتُ قَلْتَ: ثَلَاثُ دَوَايَاتٍ كَمَا يَقَالُ: نَوَاءُ
وِثْلَاثُ نَوَايَاتٍ ، وَإِذَا جَمَعْتَ مِنْ غَيْرِ عَدَدٍ
فَهِيَ الدَّوَى كَمَا يَقَالُ نَوَاءٌ وَنَوَى ، قَالَ:
وَيَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ دَوَايَا .

قال أبو ذؤيب:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَخَطِّ الدَّوَى

يَذْبُرُهُ الْكَاتِبُ الْحَمِيرِيُّ

وَالدَّوَى تَصْنِيعُ الدَّوَابِّ وَتَسْمِينُهُ وَصَقْلُهُ

يَسْقَى اللَّبَنَ وَالْمَوَاطِنَةَ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ،

وَلِإِجْرَائِهِ مَعَ ذَلِكَ الْبَرْدَيْنِ ، قَدَّرَ مَا يَسِيلُ

عَرْفُهُ وَيَشْتَدُّ لَحْمُهُ وَيَذْهَبُ رَهْلُهُ ، وَيَقَالُ:

قال معناه : أنه يُسقى قَعِيًّا مِنْ لَبَنٍ عَلَيْهِ
دَلْوٌ مِنْ مَاءٍ ، وَصَفَهُ بِأَنَّهُ لَا يُحْسِنُ دِرَواءَ فَرَسِهِ
وَلَا يُؤَثِّرُهُ بِلَبَنِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْفَرَسَان .

أبو عبيد عن الفراء قال : الإِدَاوَةُ
الْمَطْهَرَةُ وَجَمْعُهَا الْأَدَاوَى (٣) ، وَأَنشَد :

يَحْمِلُنَ قُـــــــدَامَ الْجَبَا

جِيءَ فِي أَدَاوَى كَالْمَطَاهِرِ
يَصِفُ الْقَطَا وَاسْتَقَاءَهَا لِفِرَاحِهَا فِي
خَوَاصِلِهَا .

دَاوَيْتُ الْفَرَسَ دِرَواءَ وَمُدَاوَاةٌ (١) ، وَيُقَالُ :
دَاوَيْتُ الْعَلِيلَ دَوَىً - بَفَتْحِ الدَّالِ - إِذَا
عَاجَلْتَهُ بِالْأَشْفِيَةِ الَّتِي تُوَافِقُهُ . وَأَنشَد الْأَصْمَعِيُّ
فَقَالَ :

وَأَهْلَكَ مُهَرَّزَ أَبْيَكِ الدَّوَى

وَلَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ

خَلَا أَنَّهُمْ كُلُّمَا أُوْرَدُوا

يُصْبِحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذُنُوبٌ

بَابُ الرَّبَاعِيِّ مِنْ حَرْفِ الدَّالِ

اسم ثوب ، وَفِرْنَدُ السَّيْفِ وَشَيْءٌ ، قُلْتُ :
فِرْنَدُ السَّيْفِ جَوْهَرُهُ وَمَاؤُهُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ ،
وَطَرَائِقُهُ يُقَالُ لَهَا الْفِرْنَدُ وَهِيَ سَفَاسِقَةٌ (٤) .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْفِرْنَدُ
الْأَبْزَارُ وَجَمْعُهُ الْفِرَانِدُ (٥) .

وقال الليث : الْبِنَادَرَةُ دَخِيلٌ وَهِيَ الشَّجَارَةُ
الَّذِينَ يَلْزَمُونَ الْمَدَائِنَ وَاحِدُهُمْ مُبْنَدَارٌ .

قلت : وَقُرَأْتُ فِي هَذَا الْبَابِ لابن المظفر :

قال الليث : الْفِنْدِيرَةُ وَجَمْعُهَا فَنَادِيرُ
قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ مِنْ تَمَرٍ مُكْتَنَزٍ (٢) ، أَوْ صَخْرَةٌ
تَنْقَلِعُ مِنْ عُرْضِ الْجَبَلِ ، وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ
الْإِبِلِ :

* كَأَنَّهَا مِنْ ذُرَى هَضْبٍ فَنَادِيرُ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْفَنْدُورَةُ
هِيَ أُمُّ عِزْمٍ وَأُمُّ سُؤَيْدٍ يَعْنِي السَّوْأَةَ .

وقال الليث : [فِرْنَدُ] دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ ،

(٣) الإِدَاوَةُ / إِذَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يَتَخَذُ لِلْعَاقِ .
(٤) سَفَاسِقَةُ السَّيْفِ : بِفَتْحَتَيْنِ وَبِكَسْرَتَيْنِ فِرْنَدُهُ
أَوْ طَرَائِقُهُ الَّتِي فِيهَا الْفِرْنَدُ أَوْ شَطْبَتُهُ (قَامُوسٌ) .
(٥) الْفِرَانِدُ ، وَفِيهِ الْفِرَانِدَةُ .

(١) قَوْلُهُ / وَمُدَاوَاةٌ ، وَأَضَافَ اللِّسَانَ : إِذَا سَمِنَ
وَعَلَفَهُ عِلْفًا نَاجِمًا .
(٢) مِنْ نَمْرِ مَكْتَنَزٍ ، وَفِيهِ مَكْتَنَزَةٌ .

الْبَلْدَمُ الرَّجُلُ الثَّقِيلُ فِي الْمَنْظَرِ الْبَلِيدُ فِي الْخَبَرِ ، قَالَ : وَمُقَدَّمُ الصَّدْرِ بَلْدَمٌ ، قُلْتُ : وَهَذَانِ الْحَرْفَانِ عِنْدَ الْأُتَمَةِ الثَّقَاتِ بِالذَّال :

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْبَلْدَمُ الْمَرِيءُ وَالْخَلْقُومُ وَالْأَوْدَاجُ يُقَالُ لَهَا : بَلْدَمٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ الْبَلْدَمُ مِنَ الْفَرَسِ مَا اضْطَرَبَ مِنْ خُلُقُومِهِ وَمَرِيئِهِ ، وَجَوَانِهِ ، قَالَ : الْمَرِيءُ تَجَرَّى الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ ، وَالْجِرَانُ الْجِلْدُ الَّذِي فِي بَاطِنِ الْخَلْقِ مُتَّصِلٌ بِالْعُنُقِ ، وَالْخَلْقُومُ مَخْرَجُ النَّفْسِ وَالصَّوْتِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْبَلْدَمُ الْبَلِيدُ مِنَ الرِّجَالِ .

الْإِيثُ : الدَّلْظَمُ وَالدَّلْظَمُ النَّسَاقَةُ الْهَرِيمَةُ الْفَانِيَّةُ ، قُلْتُ : وَقَالَ غَيْرُهُ الدَّلْظَمُ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ وَرَجُلٌ دِلْظَمٌ شَدِيدٌ قَوِيٌّ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الدَّلَنْظَى السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَقَالَ شَمْرٌ : دَلَنْظَى وَبَلَنْزَى إِذَا كَانَ ضَخْمًا غَلِيظَ الْمَسَكَيْنِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّلْظِ وَهُوَ الدَّفْعُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : [أَثَرُ نَدَى] الرَّجُلُ إِذَا كَبُرَ لَحْمُ صَدْرِهِ وَابْلَغْدَى إِذَا كَبُرَ لَحْمُ جَنْبَيْهِ وَعَظْمًا وَادَلَنْظَى إِذَا سَمِنَ وَغَلْظًا .

[دربل]

ثُعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَرْبَلٌ إِذَا ضَرَبَ الطَّيْلُ .

سَلَامَةُ عَنْ الْفَرَاءِ : الدَّرْدَبِيُّ : الضَّرْبُ بِالْكَوْبَةِ (١) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الدَّرْدَابُ : صَوْتُ الطَّيْلِ .

أَبُو عَمْرٍو : الدَّرْدَبَةُ الْخُضُوعُ ، يُقَالُ : [دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثَّقَافُ] أَيْ ذَلَّ وَخَضَعَ ، فِرْدَادُ ، جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الدَّهْنَاءِ وَبِحِذَائِهِ جَبَلٌ آخَرُ وَيُقَالُ لهُمَا مَعَا : الْفِرْدَادَانِ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَيَا فَعَّ مِنْ فِرْدَادَيْنِ مَهْمُومُ
أَرْضٌ دِمَائِرُ (٢) إِذَا كَانَ دِمِثًا (٣)

(١) الكوبة : الطبل الصغير المخصر .

(٢) الدمائير : السهل من الأرض .

(٣) إِذَا كَانَ دِمْنًا ، كَذَا فِي د ، م وَالْوَاجِبُ :

كَانَتْ :

وَأَشْدُ الْأَصْمَى فِي صِفَةِ إِبِلٍ :

* ضَارِبَةٌ بِعَطْنٍ دُمَائِرٍ * (١)

أَي شَرِبَتْ فَضَرَبَتْ بِعَطْنٍ ، وَدُمَائِرٌ
دَمِيتٌ ، وَالِدُمَائِرَةُ الدَّمَائَةُ ، وَبَعِيرٌ دُمَائِرٌ
وَدُمَائِرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ ؛ اللَّحْيَانِي يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا فَرِقَ فَسَكَتَ : بَلَسَمَ وَبَلَدَمَ وَطَرَسَمَ
وَأَسْبَطَ وَأَرَمَ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ : لِبُرْجِ
الْحَمَامِ التَّمَرَادُ وَجَمْعُهُ التَّمَارِيدُ وَقِيلَ : التَّمَارِيدُ
مَحَاضِنُ الْحَمَامِ فِي بُرْجِ الْحَمَامِ ، وَهِيَ بَيْوتُ
صِغَارٍ يُبْنَى بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الدَّرْدَبَةُ تَحْرُكُ الشَّدَى
الطَّرْطُبُّ وَهُوَ الطَّوِيلُ .

وَقَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ : زَارَنَا سَلْمَانٌ مِنْ
الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ مَاشِياً وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ
(وَأَنْدَرُورْدُ) يَعْنِي سَرَائِيلَ مُشَمَّرَةً ، قُلْتُ :
وَهِيَ كَلِمَةٌ عَجَمِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بَعَرَبِيَّةً ، وَفِي
النُّوَادِرِ رَجُلٌ بَنْدَرِيٌّ وَمُبْنَدِرٌ وَمُتَبْنَدِرٌ
وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَالُ ؛ وَيُقَالُ : بَنْيَدَرٌ مِنْ حِنْطَةٍ

(١) العطن : وطن الإبل ومبركها حول الخوض .

وَصُورَةٌ مِنْ حِنْطَةٍ، وَجَمْعُهَا صُورٌ (٢) وَهُوَ مِثْلُ
الصُّورَةِ (٣) .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَرَبِي فُلَانٌ
فُلَانًا يُدَرِّبُهُ إِذَا أَلْقَاهُ وَأَنْشَدَ :

* حَوَّجَلَةُ الْحَبِيعَيْنِ الدَّمَائِرُ *

وَقَوْلُ الْعِجَاجِ :

بَعِيرٌ دِمَائِرٌ وَدُمَائِرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ

اللَّحْمِ وَثِيراً .

وَقَالَ :

* أَكَلَفَ دَرْنُوفًا هَيْجَانًا هَيْكَلًا *

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الدَّرْنُوفَ

وَقَالَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ :

* رَجُلٌ مُتَزَنَدٌ مُخَصِبٌ *

وَقَالَ :

* كَدُّكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ * (٤)

قِيلَ الدَّرَابِنَةُ التَّجَارُ ، وَقِيلَ جَمْعُ

الدَّرَبَانِ .

(٢) زيادة في م، د .

(٣) في القاموس/التصويل كنس نواحي البيدر ،
الصورة السكدسة من الحنطة والتمر ويقال مصولة، وصورلة
من حنطة والصوبة / الجرين .

(٤) هو المثقب العبدى يصف ناقة، وصدر البيت؛
فأبقى باطلى والجند منها

أبى يلبس أندرو زديّة يعنى الثّبان .
قال الأزهرى : وليس يعربى ولكنّه
مُعَرَّب ، تم كتاب الدال والحمد لله على نعمه
ونعم الوكيل .
[آخر كتاب الدال]

وقال ابن دريد : القافى التّرمذ من الحنّض
وكذلك القلام والباقلاء .
قال أبو منصور : ورأيتُ فى ماء لبنى
سعد يقال له ثرمداء ورأيت حواليه القافى
وهو من الحنّض معروف وفى الحديث : كان

كتاب حرف الثاء من تهذيب اللغة

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب المضاعف من حرف الثاء

العذّيوط ، وهو الثّموت والذّؤذخ والوخواخ
والنّعجة الزمّلق^(١) .

عمرو عن أبيه : فى الصخرة ثث وفت
وشرم [وشرن]^(٢) وخق ولق وشيق
وشريان .

تنط

ت ث استعمل منه .

[ثت]

أبو العباس عن ابن الأعرابى الثث الشق
فى الصخرة وجمعه ثتوت قال : والثث أيضاً

باب الثاء والراء من المضاعف

الحيس ، يقال : ثرت ثرتاً ثروراً ، يقال :
ضرب فلان يد فلان بالسيف فأثرتها وأطرها
(١) قوله / الزمّلق ، كذا فى اللسان ، وفى م ،
د / الزلق .
(٢) زيادة فى م .

تر رت

قال الليث : الثّارة أمّتلأ الجسم من
اللحم وريّ العظم ، رجل تارّ وقصره تارة
والفعل ترّ يترّ قال : والثّور وثبة الفواق من

وأَظَنَّا ، والغلام يُبْتَرُّ الْقُلَّةَ بِمَقْلَاتِهِ .

وقال طَرْفَةُ يصف بعيراً عقره :

تَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الوَظِيفُ وساقها

أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ

تَرَّ الوَظِيفُ ، أَى انْقَطَعَ فَبَانَ وَسَقَطَ .

وقال أبو زيد : تَرَّ الرَّجُلُ عن

بلده ، وَأَتَرَّهُ الْقَضَاءُ إِتْرَاراً إِذَا أَبْعَدَهُ .

وقال الليث : التَّرْتَرَةُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى

يَدَيْ رَجُلٍ تَتَرْتَرُهُ أَى تَحْرَكُهُ .

وفي حديث ابن مسعود : أَنَّهُ أُتِيَ بِسُكْرَانَ

فَقَالَ : تَرْتَرُوهُ ، وَمَزْمَزُوهُ .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : وهو أَنْ

يُحْرَكُ وَيُزَعَّزَعُ وَيُسْتَنَكَّهُ حَتَّى يُوجَدَ مِنْهُ

الرَّيْحُ لِيُعْلَمَ مَا شَرِبَ ، وَهِيَ التَّرْتَرَةُ وَالتَّلْتَلَةُ

وَالْمَزْمَرَةُ .

وقال ذو الرمة يصف جملاً :

بَعِيدٌ مَسَافٍ أَخْطُو غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ

يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الْمَهَارِي تَلَاتِلُهُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّرَّى الْيَدُ

الْمَقْطُوعَةُ ، وَالتَّرَّةُ الْجَارِيَةُ الْحَسَنَاءُ الرَّعْنَاءُ .

قال : وَالتَّرُّ الْأَصْلُ ، يُقَالُ : لَأَضْطَرَّ نَكَ

إِلَى تَرْكَ وَقَحَاحِكَ .

وقال الليث : التَّرُّ كَلِمَةٌ تَتَكَلَّمُ بِهَا الْعَرَبُ

إِذَا غَضِبَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ ، قَالَ : وَاللَّهِ

لَأَقِيمَنَّكَ عَلَى التَّرِّ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْمِطْمَرُ هُوَ الْخَلِيطُ

الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ :

التَّرُّ .

وفي النوادر : بِرَدَّوْنَ تَرَّ ، وَمُسْتَرَّ ، وَغَرْبٌ

وَقَزَعٌ وَدُقَاقٌ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الرَّكْضِ ،

وقال : التَّرُّ مِنَ الْخَلِيلِ الْمُعْتَدِلِ الْأَعْضَاءِ الْخَفِيفِ

الدَّرِيرِ ، وَأَنْشُدُ :

وَقَدْ أَعْدُو مَعَ الْفَتْيَا

نَ بِالْمَنْجَبِ رَدَّ التَّرِّ

وَذِي الْهَرَكَةِ كَالْتَأَبُو

تَ وَالْحَزَمَ كَالسَّقَرِ (١)

مَعِيَ قَاضِيَةٌ كَاللَّا

يَحُ فِي فِي مَتْنِيهِ كَالدَّرِّ

وقال الأصمعي : التَّارُّ الْمَفْرَدُ عَنْ قَوْمِهِ ،

(١) ورواية اللسان :

مَعِيَ قَاضِيَةٌ فِي مَتْنِيهِ كَالدَّرِّ

وأنشد:

أعوذُ بالله وبالأمير

من صاحب الشرطة والأثرور

[رث]

قال الليث: الرثنة عجلة في الكلام،
ورجل أرث.

وقال محمد بن يزيد المبرّد: الغمعة أن
تسمع الصوت ولا يبين لك تقطيع الكلام،
وأن يكون الكلام مشبهاً لكلام العجم،
والرثنة كالريح تمنع منه أول الكلام، فإذا
جاء منه شيء اتصل به، قال: والرثنة غريزة
وهي تكثر في الأشراف.

عمرو عن أبيه: الرثاء^(٢): المرأة
اللثغاء.

وقال ابن الأعرابي: رثت الرجل إذا
تعتع في الثاء وغيرها قال: والرث: الرئيس
من الرجال في الشرف والعطاء وجمعه رثوت
قال: والرث أيضاً الحنزير المجلج وجمعه
رثنة، ونحو ذلك.

قاله الليث^(٣).

(٢) الرثاء، وفي م: الرقي.

(٣) زيادة في د، ج.

ترعنهم إذا انفرد، وقد أترؤه إتراراً.

وقال ابن الأعرابي: ترتر، إذا استرخى
في بدنه [وكلامه قال: وترّ بسلاحه وهدّ به،
وهرّ به إذا رمى به^(١)].

وقال أبو عمرو: ترّ بسلاحه، يترّ ويترّ إذا
قذف به.

وقال أبو العباس: التار المسترخى من
جوع أو غيره وترّ يترّ ويترّ.

وأنشد:

ونصبح بالغداة أترّ شيء

ونمسي بالعشي طلفحينا

قال: أترّ شيء أرخى شيء من التعب،
يقال: ترّ يارجل.

ويقال الغلام الشاب الممتلئ: تارّ وقد
ترّ يترّ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: التراير الجوارى
الرعن.

وقال ابن شميل: الأثرور الغلام
الصغير.

وقال الليث: الأثرور: الشرطي.

(١) زيادة في م.

(١)

بَابُ السَّاءِ وَاللَّامِ

قلت : وتأويل قوله : وَأُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ
خَزَائِنِ الْأَرْضِ فُتِّلَتْ فِي يَدِي : مَا فَتَحَهُ
الله جل ثناؤه لِأُمَّتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ خَزَائِنِ
مُلُوكِ الْفُرُسِ ، وَمُلُوكِ الشَّامِ ، وَمَا اسْتَوْلَى
عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْبِلَادِ ، حَقَّقَ اللهُ تَعَالَى
رُؤْيَاهُ الَّتِي رَأَاهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ لَدُنْ خِلَافَةِ عُمَرَ
ابْنِ الْخَطَّابِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا .

وقال الليث يقال : تَلَّتْهُ فِي يَدَيْهِ أَيْ
دَفَعْتُ إِلَيْهِ سِلَاحًا ، قَالَ ، وَالتَّلُّ الرَّابِيَةُ مِنَ
الْتِرَابِ مَكْبُوسًا لَيْسَ خِلْقَةً .

قلت : هَذَا غَلَطٌ ، التَّلَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ
الرَّوَانِي الْمَخْلُوقَةُ .

وروى شمر عن ابن شميل أنه قال :
التَّلُّ مِنْ أَصَاغِرِ الْآكَامِ ، وَالتَّلُّ طَوْلُهُ فِي السَّمَاءِ
مِثْلُ الْبَيْتِ وَعَرْضُهُ ظَهْرُهُ نَحْوُ عَشْرَةِ أَذْرَعٍ ،
وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الْأَكْمَةِ ، وَأَقْلُّ حِجَارَةٍ مِنَ
الْأَكْمَةِ ، وَلَا يُنْبِتُ التَّلُّ خَيْرًا ، وَحِجَارَةُ التَّلِّ
عَاضٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مِثْلُ حِجَارَةِ الْأَكْمَةِ
سِوَاءٍ .

تل . لت

[تل]

سامة عن الفراء : [تَلَّ إِذَا صَبَّ (٢)]
وَالْتَّلُّ الصَّبُّ ، وَالتَّلَّةُ الضَّجَّةُ وَالْكَسَلُ ،
قَالَ : وَالتَّلَّةُ بَقِيَّةُ الدِّينِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : تَلَّ
يَتَلَّ إِذَا صَبَّ ، وَتَلَّ يَتَلَّ إِذَا سَقَطَ .

وحدثنا عبد الله بن هاجك ، قَالَ :
حدثنا علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن
محمد بن عمرو عن أبي سامة عن أبي هريرة :
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نُصِرْتُ
بِالرُّعْبِ وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَبَيْنَا أَنَا
نَاظِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فُتِّلَتْ فِي
يَدِي .

قلت : مَعْنَاهُ فُصِّلَتْ فِي يَدِي .

وقال ابن الأعرابي : أُمْتُتِلْتُ الصَّرِيحُ (٣)
وَهُوَ الْمَشْغَرَبُ .

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) الصريح ، وفي النسخ السريع .

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز :
(فلما أسما وتلاه للجبين^(١)) ، معنى تله
صرعه .

وأخبرني المذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : التليل والمتكول : الصريع ،
وقال في قول لبيد :

* أعطف الجون بمريوع مئل^(٢) *

[أي يصرع به .

وروى شعر عن ابن الأعرابي : مئل^٣
شديد والجون فرسه .

وقال شمر أراد بالجون جملة والمربوع جرير
ضفر على أربع قوى .

وروى سعيد عن قتادة في قوله تعالى :
(وتلاه للجبين) ، قال كبه لفيه وأخذ
الشقرة .

وأخبرني المذري عن ثعلب عن الفراء :
رجل مئل إذا كان غليظا شديدا^(٣) .

(١) الصافات ١٠٣ .

(٢) صدره /

رابط الجأش على فرجه

(٣) زيادة في م .

قال المئل الذي يتل به ، ورمح مئل غليظ
شديد وهو العرد أيضا .

وقال الليث وغيره : التليل : العنق
قال لبيد :

يَتَلِّينِي بِتَلِيلِ ذِي خُصَل

أي بعنق ذي خصل من الشعر ، وقال الليث :
التليل الإقلاق والحركة ، ثعلب عن ابن
الأعرابي : التللة قشر الطلعة يشرب فيه
النبيذ ، وقال : تل : إذا صرع ، وكذلك
قال الفراء : رجل مئل أي منتصب في الصلاة
وأنشد :

* رجال يتلون الصلاة قيام *

قلت : هذا خطأ ، وإنما هو رجال يتلون
الصلاة قيام ، من تلى يتلى : إذا أتبع الصلاة
الصلاة .

قال شمر : تلى فلان صلاته المكتوبة
بالتطوع أي أتبع ، قال البعيث :

على ظهر عادي كأن أرومه

رجال يتلون الصلاة قيام

أبو عبيد عن الكسائي : هو ضال تال آل
وجاء بالصلاة ، والتللة ، والأللة ؛ وقال
أبو تراب : البهبل والتلاتل الشدائد .

وقال أبو الحسن: يقال: إن جبينه كَيْتِلُ
أَشَدُّ التَّلِّ وما هذه التَّلَّةُ بفَيْكِ أَى الِيلَّةِ، قال
وسألتُ عن ذلك أبا السَّمِيدِ فقال: التَّلُّ
والبَلَلُ والتَّلَّةُ والِيلَّةُ شَيْءٌ واحدٌ، قلت: وهذا
عندى من قولهم تَلَّ أَى صَبَّ، ومنه قيل:
لَمْ يَشْرَبْ تَلْتَلَةً، لأنه يُصَبُّ ما فيها فى الحَلَقِ.

[ل]

قال الليث: اللَّتُ الفِعْلُ مِنَ اللَّتَاتِ،
وكلُّ شَيْءٍ يُلَتُّ به سَوِيْقٌ أو غيره نحو السَّمَنِ
وما إليه.

وقال الفراء: حدثنى القاسم بن معن عن
منصور بن المعتمر عن مجاهد قال: كان رجل
يَلْتُ السَّوِيْقَ لهم، وقرأها: (أفرايتم اللَّاتِ
والعُزَّى) ^(١) بالتشديد.

قال الفراء: القراءة اللَّاتِ، بتخفيف التاء
الأصل اللَّاتِ بالتشديد ^(٢) لأن الصنم إنما
سمي باسم اللَّاتِ الذى كان يُلْتُ عند هذه
الأصنام لها السَّوِيْقُ، تخفف وجعل اسماً للصنم.
وكان الكسائى: يقف على اللَّاتِ بالهاء
ويقول: اللاه، قال أبو إسحاق: وهذا قياس

(١) النجم ١٩.

(٢) زيادة فى م.

والأجود اتَّبَعَ المصحفِ، والوقوف عليها
بالتاء، قلت: وقول الكسائى يوقف عليها
بالهاء، يدل على أنه لم يجمعها من اللَّتِ؛
وكان المشركين الذين عبدوها عارضوا باسمها
اسم الله، تعالى الله علواً كبيراً عن إفكهم
ومعارضتهم وإلحادهم، لعنهم الله فى اسم الله
العظيم، وقال ابن السكيت: اللَّتُ بَلُّ
السَّوِيْقِ والبَّسُّ أَشَدُّ مِنَ اللَّتِ.

أبو العباس، عن ابن الأعرابى: اللَّتُ الفَتُّ.
قلت: وهذا حرف صحيح أخبرنا
عبد الملك عن الربيع عن الشافعى أنه قال فى
باب التيمم: ولا يجوز التيمم بِلُتَاتِ الشجر
وهو ما فُت من قشره اليابس الأعلى.

قال الأزهرى: لا أدرى لُتَاتُ أم لُتَاتُ
وفى بعض الحديث: فما أبقي المرض منى إلا
لُتَاتًا. قال: اللَّتَاتُ ما فُت من قشر الشجر
كأنه يقول: ما أبقي منى إلا جِلْدًا يابسًا.
قال امرؤ القيس فى اللَّتِ بمعنى الفت:

تَلْتُ الحصى لُتًا بِسُمُرٍ رزينة

موارد لا كُزْمٍ ولا مَعِرَاتِ ^(٣)
يصف الخمر وكسرها الحصى.

(٣) زيادة فى م.

(١)

بَابُ السَّاءِ وَالنُّونِ

نازلاً على سيفِ بحرِ الشام ، فنظر هو وجماعة
أهل العسكر إلى سحابة انقَسَمَتْ في البحر ثم
ارتفعت ونظرنا إلى ذَنبِ التَّنِينِ يضطرب في
هَيْدِ السَّحَابَةِ ، وهبَّت بها الريحُ ونحن ننظر
إليها إلى أن غابت السَّحَابَةُ عن أبصارنا ،
وجاء في بعض الأخبار أن السحابة تحمل التنين
إلى بلاد يأجوج ومأجوج فتطرَّحه بها ، وإنهم
يجمعون على لحمه فيأكلونه .

وقال الليث : التَّنِينُ أيضاً نَجْمٌ من نجوم
السَّاءِ وليس بكوكب ولكنه بياضٌ خَفِيُّ
يكون جَسَدُهُ في سِتَّةِ بروج من السَّاءِ وذَنَبُهُ
دَقِيقٌ أسود فيه التَّوَالِي يكون في البرج السَّابع ،
وهو يَتَنَقَّلُ كَتَنَقُّلِ الكواكب الجوارى ،
واسمه بالفارسية [هُشْتَنْبُر] في حساب النجوم
وهو من النحوس ، ثعلب عن ابن الأعرابي :
تَنِينُ الرَّجُلِ : إذا تَرَكَ أَصْدِقَاءَهُ وَصَاحِبَ
غَيْرِهِمْ .

[ن ت]

أبو تراب عن عَرَّام : ظَلَّ لِطَبْنِهِ تَنِينٌ
وَنَفِيتٌ بمعنى واحد .

تن . نت .

قال الليث : التَّنُّ التَّرْبُ ، يقال : صَبَّوْهُ أَتْنَانُ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : هو سِنْدُهُ وَتِنُهُ
وَحِنْتُهُ ، وهم أسنانٌ وَأَتْنَانٌ إذا كان سِنُّهُمْ
واحداً .

وقال الليث : التَّنُّ الصَّبِيُّ الذي يَقْصَعُهُ
المرض ، يَشِبُّ ، وقد أَتَنَّهُ المرضُ ، وقال أبو زيد :
أَتَنَّهُ المرضُ إذا قَصَعَهُ فلم يلحق بأَتْنَانِهِ أَى
بأقرانه ، قال : والتَّنُّ الشَّخْصُ وَالْمِثَالُ .

وقال الليث : التَّنِينُ : ضربٌ من الحيات
من أعظمها وربما بعث الله سحابة فاحتملتته ،
وذلك فيما يقال والله أعلم : أن دَوَابَّ البحر
تشكو إلى الله تعالى فيرفعه عنها ، قلت :
وأخبرني شيخ من ثِقَاتٍ (٢) الغزاة أنه كان

(١) زيادة في د .

(٢) هذه قصة خرافية ، لها أصل من الظواهر
الطبيعية ذلك أن السحاب عند ما يتكاثف طبقات بعضها
فوق بعض ، يتجمع هذا التكاثف في الطبقات القريبة
فيرل مطراً على الطبقات السفلى ، القريبة من البحر ،
فيرى المشاهد سميلاً متصلاً بالسحابة منجسراً منها في ناحية
واحدة كأنه سيل متدفق متواصل ، فيراه البعيد كأن
البحر هو الذي يرتفع إلى السحابة ، ومن هذه
الظاهرة جاءت خرافة التنين الذي تحمله السحابة
(شربن بماء البحر) :

أبو العباس عن ابن الأعرابي : نَتَنَتَ
الرجلُ إذا تَقَدَّرَ بعدَ نَظَافَةٍ .

(تن)

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني : يقال :
نَتَنَ اللحمُ وغيره يُنَتِنُ وَاَنْتَنَ يُنَتِنُ ، فمن
قال : نَتَنَ قال مُنَتِنٌ ، ومن قال : أَنْتَنَ قال
مُنَتِنٌ بضم الميم ، وقال غيره : مُنَتِنٌ كان في الأصل

مُنَتِنٌ خُذِفُوا المد ، ومثله مُنَخِرٌ أصله مُنْخِرٌ
والقياس أن يقال نَتَنَ فهو نَاتِنٌ فتركوا طريق
الفاعل وبقوا منه نعتاً على مفعيل ثم حذفوا
المدّة ، وقال أبو الهيثم : سيف كهام ، ودانٌ
ومُنَتِنٌ أى كليل ، سيف كهيم مثله وكل مُنَتِنٌ
مذموم^(١) .

بَابُ التَّاءِ وَالْفَاءِ^(١)

تف . فت .

قال الليث : التَّفُّ : وَسَخُ الأظفار ،
والأَفُّ وَسَخُ الأذن ، قال :

التَّفْفِيفُ من التَّفِّ كالتأفيف من الأف^(٢)

وأخبرني المذري عن أبي طالب أنه قال قولهم
أَفُّ وَأَفَّةٌ وَتَفٌّ وَتَفَّةٌ ، قال الاصمعيّ :
الأَفُّ وَسَخُ الأذن ، والتف وسخ الأظفار ،
فكان ذلك يقال [عند الشيء يستقذرون كثر
حتى صاروا يستعملونه]^(٣) عند كل ما يتأذون

به ، قال وقال غيره : أَفٌّ له : معناه قِلَّةٌ له
وَتَفٌّ اتباع مأخوذ من الأفف وهو الشيء
القليل ؛ أبو العباس عن ابن الأعرابي :
أنه يقال : تَفَتَفَ الرجلُ إذا تَقَدَّرَ بعد
تَنَظُّفٍ .

[فت]

قال ابن الأعرابي : أَلَفْتُ وَالَّتْتُ : الشَّقُّ
في الصخرة ، وهي الفُتُوتُ وَالَّتُوتُ ، قال
ويقال : فلان يَفْتُ في عَصْدٍ فلان ؛ وَعَصْدُهُ
أهل بيته إذا رَامَ إِضْرَارَهُ بِتَخَوُّنِهِ إِيَّاهُمْ .
عمرو عن أبيه الفُتَّةُ الكُتْلَةُ من التَّمَرِ .

(١) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د .

(٣) لإصلاح العبارة من م ، ج .

سامة عن الفراء : أولئك أهل بيت
فَتَّ وَفَتَّ وَفَتَّ ، إذا كانوا مُنْتَشِرِينَ غيرَ
مُجْتَمِعِينَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فَتَّتَ الراعى
إِلَهُهُ إِذَا رَدَّهَا عَنِ الْمَاءِ وَلَمْ يَقْصَعْ صَوَّارَهَا
وَهُوَ الْخَفَرُ (١) .

وقال الليث : الْفَتُّ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ
بِأَصْبَعِكَ فَتُصِيرَهُ فُتَاتًا أَوْ دُقَاقًا ، قَالَ :

وَالْفَتَّتُ كُلُّ شَيْءٍ مَفْتُوتٍ إِلَّا أَنَّهُمْ خَصُّوا
الْخَبْزَ الْمَفْتُوتَ بِالْفَتَّتِ قَالَ : وَالْفَتَّتِ أَيْضًا
الشَّيْءَ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ تَفَتَّتٌ ، قَالَ : وَالْفَتَّةُ بَعْرَةٌ
أَوْ رَوْثَةٌ مَفْتُوتَةٌ تُوَضَعُ تَحْتَ الزَّنْدَةِ .

قلت : وَفُتَّتَ الْعَيْنُ وَالصَّوْفُ مَا تَسَاقَطَ
مِنْهُ وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي شِعْرِهِ .

كَأَنَّ فُتَّتَاتِ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَّا لَمْ يُحْطَمِ (٣)
انتهى والله أعلم .

(٤)

بَابُ التَّابِ وَالْبَاءِ

تب . بت

قال الليث : التَّبُّ الْخَسَارُ ؛ يُقَالُ : تَبَّ
لِفُلَانٍ عَلَى الدُّعَاءِ ، نَصِبَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى
فِعْلِهِ ؛ قَالَ : وَتَبَّيْتُ فُلَانًا أَيْ قُلْتُ لَهُ : تَبًّا .
قَالَ : وَالتَّبَابُ الْهَلَاكُ ؛ وَرَجُلٌ تَابٌ ضَعِيفٌ
وَالْجَمِيعُ الْإِتْبَابُ وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
﴿ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ (٢) قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ :

مَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ) (٥) أَيْ خَسِرَتْ قَالَ
(وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ) (٦) أَيْ
مَا كَيْدُهُ إِلَّا فِي خُسْرَانٍ .

وقال أبو زيد : إِنْ مِنَ النِّسَاءِ التَّابَةُ وَهِيَ
الْكَبِيرَةُ ، وَرَجُلٌ تَابٌ أَيْ كَبِيرٌ وَقَالَ غَيْرُهُ :

(٣) قوله / حب الفنا : هو شجر له حب أحمر
فيه نقط سود ، ورواية اللسان / حب القن ، ورواية
الديوان / حب الفنا .
(٤) زيادة في د .
(٥) سورة المسد : ١ .
(٦) غافر ٣٧ .

(١) فخر الفرس تفيهر ، وفير ، وتفيهر : اعتراه
بهر ، أو تراد عن الجرى من ضعف أو انقطاع في الجرى
(قاموس) .
(٢) سورة هود ١٠٢ .

حِمار تَابُ الظَّهْر إِذَا دَبَرَ ، وَجَلَّ تَابٌ
كذلك، ويقال: اسْتَتَبَ أمرُ فلانٍ إذا اطرَدَ
واستقام وتَبَّينَ ؛ وأصلُ هذا من الطريق
المُسْتَتَبِ ، وهو الذى خَدَّ فيه السيارةُ خُدودا
وشَرَكَاً فوضِحَ واستبانَ لمن سَلَكَه ، كَأَنَّهُ
ثُبَّتَ بكثرة الوطاء وقُشِرَ وجهه فصار
مَلْحُوباً بَيِّنًا من جماعة ما حَوَالَيْهِ من الأرضين ،
فَشَبَّهَ الأمرُ الواضِحُ البَيِّنَ المُسْتَقِيمَ به ، وأنشد
المازني في المعاني .

وَمَطِيَّةٌ مَلَتْ الظَّلَامَ بَعَثَتْهُ
يَشْكُو الكلالَ إِلَى دَائِي الْأَظْلَلِ
أَوْدَى السَّرَى بِقَتَالِهِ وَمَرَاةِ
شَهْرًا نَوَاصِي مُسْتَتَبٍ مُعْمَلِ

نصب نَوَاصِي لَأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا ، أَرَادَ فِي
نَوَاصِي طَرِيقِ مُسْتَتَبٍ .

نَهَجَ كَأَنَّ حُرْثَ النَّبِيْطِ عَلَوْنَهُ
ضَاحِي الْمَوَارِدِ كَالْحَصِيرِ الْمُرْمَلِ ،
شبه ما في هذا الطريق المُسْتَتَبِ من الشَّرَكِ
وَالطَّرُقَاتِ بَأَثَارِ السِّنِّ ، وهو الحديد الذى
يُحَرِّثُ به الأرضُ ، وقال آخر في مثله :

أَنْضَيْتُهَا مِنْ ضُحَاهَا أَوْ عَشِيَّتِهَا
فِي مُسْتَتَبٍ يَشُقُّ الْبَيْدَ وَالْأَكْمَا
أى فى طريق ذى خُدودٍ أى شُقُوقٍ مَوْطُوءٍ
بَيِّنٍ ، وَالتَّيُّ ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْبَحْرَيْنِ رَدَى
يَأْكُلُهُ سُقَاطُ النَّاسِ (١) .

وقال الجعدى :

وَأَعْظَمَ بَطْنًا تَحْتَ دِرْعٍ تَحَالَهُ
إِذَا حُشِيَ التَّبَى (٢) زِقًا مُقَيَّرًا

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَبَّ إِذَا قَطَعَ
وَتَبَّ إِذَا خَسِرَ ، وَمِنْ أُمَثَالِهِمْ مَلِكٌ عَبْدٌ عَبْدًا
فَأَوْلَاهُ تَبًّا ، يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلِكٌ فَلَمَّا مَلَكَ
هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلَكَ ، وَتَدَبَّتْ إِذَا شَاخَ .

[بت]

قال الليث : الْبَتُّ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيَالِسَةِ
يُسَمَّى السَّاجَ مُرَبَّعَ غَلِيظَ لَوْنُهُ أَخْضَرُ ، وَالْجَمِيعُ
الْبُتُوتُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْبَتُّ ثَوْبٌ
مِنْ صُوفٍ غَلِيظٍ شَبَّهُ الطَّيْلَسَانُ وَجْهَهُ بُتُوتٌ .

(١) سقاط الناس ، وى م سقاط السودان .

(٢) قوله التبي = هو بفتح الناء وكسرهما .

وفي الحديث : أدركتُ الناسَ وما بالكُوفَةِ
أحدٌ يلبسُ طيلساناً إلا شهراً بن حوشب،
مَا النَّاسُ إِلَّا فِي الْبُتُوتِ .

قال علي بن خَشم وسَمِعْتُ وَكِيعاً يَقُولُ :
لا يكون البتُّ إلا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ وَأَنْشَدَ :
مَنْ كَانَ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي

مُصَيِّطٌ مُصَيِّفٌ مُشَيِّ (١)

وهذا الرجز يدلُّ على أَنَّ الْقَوْلَ فِي الْبَتِّ
مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ :

وقال الليث : الْبَتُّ الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ
يقال : بَتَنْتُ الْحَبْلَ فَأَنْبَتَ ، ويقال : أُعْطِيَتْهُ .
هذه القطعة (٢) بَتًّا بَتْلًا ، وَالْبَتَّةُ اسْتِقَاقُهَا
مِنَ الْقَطْعِ غَيْرُ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي أَمْرِ يَمْضِي
لَا رَجْعَةَ فِيهِ وَلَا تَوَاءً ، وَأَبَتْ فُلَانٌ طَلَّاقُ
امْرَأَتِهِ أَيْ طَلَّقَهَا بَاتًّا ، وَالْمَجَاوِزُ مِنْهُ الْإِبْنَاتُ
قُلْتُ (٣) : وَهَمَّ اللَّيْثُ فِي الْإِبْنَاتِ وَالْبَتِّ لِأَنَّهُ
جَعَلَ الْإِبْنَاتَ مَجَاوِزًا وَجَعَلَ الْبَتَّ لَازِمًا
وَكِلَاهُمَا مُتَعَدٍّ .

(١) زيادة في م .

(٢) هذه القطعة ، وفي م : هذه القطيعة .

(٣) عبارة م : قلت : قول الليث في الإبنات والبت موافق قول أبي زيد .

يقال : بَتَّ فُلَانٌ طَلَّاقَ امْرَأَتِهِ بِغَيْرِ أَلْفٍ
وَأَبْتَهُ بِالْأَلْفِ ، وَقَدْ طَلَّقَهَا الْبَتَّةُ ، وَيُقَالُ :
الطَّلَقَةُ الْوَاحِدَةُ تَبَّتْ وَتَبَّتْ أَيْ تَقَطَّعَ عِصْمَةُ
النِّكَاحِ إِذَا انْقَضَتْ الْعِدَّةُ .

أبو عبيد عن الكسائي : سَكَرَانُ
يَاتُ ، وَسَكَرَانُ (٤) مَا يُبْتُ ، وَمَا يُبْتُ
كَلَامًا ، أَيْ مَا يُبْتِيهِ ، وَصَدَقَةُ بَتَّةٍ بَتْلَةٌ
إِذَا قَطَعَهَا الْمُتَصَدِّقُ بِهَا مِنْ مَالِهِ وَأَدَّاهَا .

وكان الأصمعي يقول : سَكَرَانُ
مَا يُبْتُ أَيْ مَا يَقْطَعُ أَمْرًا وَكَانَ يَنْكَرُ
يُبْتُ .

وقال الفراء : هُمَا لُغَتَانِ ، يَقَالُ : بَتَّتْ
عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَأَبْتَتْهُ عَلَيْهِ ، أَيْ قَطَعَتْهُ عَلَيْهِ .

وقال الأصمعي : وَيُقَالُ : طَلَّقَهَا ثَلَاثًا بَتَّةً .
وقال الليث : أَحَقُّ بَاتٌ شَدِيدُ الْحُمُقِ .

قلت : وَالَّذِي حَفَظْنَاهُ عَنِ الثَّقَاتِ (٥)
أَحَقُّ تَابٌ مِنَ التَّهَابِ ، وَهُوَ الْخَسَارُ كَمَا يَقَالُ :
أَحَقُّ خَاسِرٌ دَارٍ دَامِرٌ .

(٤) سكرن بات وجد في هامش م عند هذا
الموضع . قال الليث : البات المهزول لا يقدر أن يقوم وقد
بت يبت تبوتا .

(٥) ما يبت كلاماً ، وفي م : كلامه .

وقال الليث : يقال انقطع فلان عن فلان
وانبئت حبله عنه أى انقطع وصاله وانقبض
وأنشد :

فَحَلَّ فِي جُشْمٍ وَأَنْبَتَ مُنْقِضًا

يَحْبِلُهُ مِنْ ذَوِي الْعِزِّ الْفَطَارِيفِ
وفي الحديث أنه عليه السلام كتب
لحارثة بن قطن ومن بدومة الجندل من كلب :
إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ وَلَكُمْ الضَّامِنَةَ مِنَ
النَّخْلِ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ بَتَاتٍ يَعْنِي
المتاع ليس عليه زكاة مال . قال والبتات متاع
البيت (١) .

وقال الأصمعي : البتات الزاد ، ويقال
ما له بتات أى ما له زاد وأنشد :
وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبْعْ لَهُ
بتاتاً ولم تَصْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ
وهو كقوله :

* وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ (٢) *

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : طحنت
بالرّحى شَزْراً وهو الذى يذهب بالرّحى عن
يمينه ، وبتنا عن يساره وأنشدنا :

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله بالأبواء ، ورواية اللسان / بالأخبار .

وَنَطَحَنُ بِالرَّحَى شَزْراً وَبَتّاً
ولو نُعْطِيَ الْمَغَازِلَ مَا عَيْنُنَا
ويقال للرجل إذا انقطع به فى سفره
وعطبت راحلته ، صار مُبْتَتاً ومنه قول
مطرف :

إِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى
وقال الكسائي : انبت الرجل انبتاتاً
إذا انقطع ما ظهره ، وأنشد :

لَقَدْ وَجَدْتُ رَثِيَّةً مِنَ الْكِبَرِ

عند القيام وانبتاتاً فى السَّحَرِ

وفي الحديث : « لا صيام لمن لم يُبِتْ »
الصوم ، معناه لا صيام لمن لم يَنْوِهِ قَبْلَ الْفَجْرِ ،
فَيَقْطَعُهُ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي لَا صَوْمَ فِيهِ ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الْبِتِّ وَهُوَ الْقَطْعُ ، وَيُقَالُ : بَتَّ الْحَاكِمُ
الْقَضَاءَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا قَطَعَهُ وَفَصَلَهُ ، وَسُمِّيَتْ
النِّيةُ بَتّاً ، لِأَنَّهَا تَفْصِلُ بَيْنَ الْفِطْرِ وَالصَّوْمِ
[وبين النفل والفرض (٣)] .

وقال ابن شميل : سمعتُ الخليل بن أحمد
يقول : الأمور على ثلاثة أنحاء ، يعنى على
ثلاثة أوجه ، شىء يكون البتة ، وشىء

(٣) زيادة فى م .

تم

— ٢٦٠ —

تم

وأما شيء قد يكون وقد لا يكون فمثل
قد يمرض وقد يصح .
انتهى والله تعالى أعلم .

لا يكون البتة، وشيء قد يكون وقد لا يكون،
فأما ما لا يكون فما مضى من الدهر لا يرجع ،
وما يكون البتة فالقيامة تقوم^(١) لا محالة ،

باب التاء والميم

يَتَّقُونَ بها النَّفْسَ والعَيْنَ بزعمهم ، وهو باطل
وإياها أراد [أبو ذؤيب الهذلي^(٣)] بقوله :
وإذا المنية أنشبت أظفارها
ألقيت كل تيممة لا تنفع
وقال آخر :

إذا مات لم تُفْلِحْ مُزِينَةٌ بعده
فَقُطِىَ عليه يَأْمُرِينَ التَّمَامُ

وجعلها ابن مسعود : من الشرك لأنهم
جعلوها واقية من المقادير والموت ، فكأنهم
جعلوا لله شريكا فيما قَدَّرَ وكتب من أجل
العباد والأعراض التي تصيبهم ، ولا دافع
لما قضى ، ولا شريك له عز وجل فيما قَدَّرَ ،
قلت : ومن جعل التَّمَامَ سيورا فغير مُصيب
وأما قول الفرزدق :

(١) زيادة في م .

[تم . م .]

قال الليث : تَمَّ الشيء يَتِمُّ تَمَاماً وَتَمَمَهُ
الله تَتَمِيمًا وَتَتَمَّةً قال : وَتَمَمَهُ كُلُّ شَيْءٍ
ما يكون تَمَامَ غايته كقولك : هذه الدراهم
تَمَامُ هذه المائة ، وَتَتَمَّةُ هذه المائة ، وَتَمَّ الشيء
التَّامُ يقال : جعلته لك تَمًّا أى : بتمامه قال :
والتَّيمِمَةُ قِلَادَةٌ من سيور ، وربما جعلت التَّعْوِذَةَ
التي تُعَلَّقُ في أعناق الصبيان .

وفي حديث بن مسعود : إِنَّ التَّمَامَ
والرُّقَى والتَّوَلَّةَ من الشرك .

قلت : التَّمَامُ واحدتها تَمِيمَةٌ وهى
خَرَازَاتُ كانت الأعراب يُعَلِّقُونَهَا على أولادهم

(٢) قوله : القِيَامَةُ تقوم : فى اللسان : فالقيامة
تسكون .

(٣) زيادة في د .

وكيف يضل العنبري ببلدة
بها قطعت عنه سيور التمام

فإنه أضاف السيور إلى التمام لأن التمام
خرز يُثقب ويُجعل فيها سيور وخبوط
تعلق بها، ولم أر بين الأعراب خلافاً، أن التيمة
هي الخرزة نفسها، وعلى هذا قول : الأئمة،
ثعلب عن ابن الأعرابي :

ثم إذا كسر ، وتم إذا بلغ

وقال رؤبة :

* في بطنه غاشية تَمَمُهُ *

قال شمر العاشية : ورَم في البطن .

وقال : تَمَمُهُ أى تَهْلِكُهُ وتَبْلُغُهُ
أَجَلُهُ .

وقاؤ ذو الرمة :

إذا نال منها نظرة هيض قلبه

بها كانهياض المعنت المتمم^(١)

(١) ورواية اللسان :

إذا ما رآها رؤية هيض قلبه

بها كانهياض المتعب المتمم

وفي مكان آخر: قال / كانهياض المعنت المتمم،

وفي م : كانهياض المعنت .

يقال : ظلع فلان ثم تَمَمَ تَمَمًا أى
تَمَّ عَرَجُهُ كَسَرًا من قوله ثم إذا كسر .

وقال الليش : التَمَمَةُ في الكلام ألا
يُبَيِّنُ اللسانُ ، يُخْطِئُ مَوْضِعَ الحرفِ فيرجع
إلى لفظ كأنه التاء أو الميم وإن لم يكن بيِّنًا ،
ورجل تَمَتَّم .

وأخبرني المذري عن محمد بن يزيد : أنه
قال : التَمَمَةُ التَّرِيدُ في التاء والفأفة التريد
في الفاء .

وقال أبو زيد : التَمَتُّمُ هو الذى يَجْعَلُ
في الكلام ولا يكاد يُقِيمُكَ .

قال : والفأفة الذى يعسر عليه خروج
الكلام .

وقال أبو عبيد [التَمِيمُ الصُّلْبُ وأنشد :

* وِصْلُ تَمِيمٍ يَهْرُ اللَّبْدُ جَوْرُهُ^(٢) *

أى يضيق منه اللبد لتمامه / أبو عبيد
ولد فلان لتمام ، وتمام وليل التمام
بالكسر لا غير .

(٢) زيادة في م ، وتمام البيت

إذا ما تخطى في الحزام تبطرا .

تم

— ٢٦٢ —

تم

وأخبرني المنذرى عن الصَّيِّدَاوَى عن
الرياشى قال : نهارٌ نَحْبُ مِثْلُ لَيْلٍ تِمَامٍ أَطُولُ
ما يكون .

وقال الأصمعى : لَيْلُ التَّمَامِ فِي الشِّتَاءِ
أَطُولُ ما يكون من الليل .

قال : ويطول لَيْلُ التَّمَامِ حِينَ تَطْلُعُ
فِيهِ النُّجُومُ كُلُّهَا ، وَهِيَ لَيْلَةُ مِيلَادِ عِيسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَالنَّصَارَى تُعَظِّمُهَا وَتَقُومُ فِيهَا .

وحكى ثابت بن أبي ثابت عن أبي عمرو
الشَّيْبَانِي أَنَّهُ قَالَ : لَيْلُ تِمَامٍ إِذَا كَانَ اللَّيْلُ
ثَلَاثَ عَشْرَةٍ سَاعَةً إِلَى خَمْسَ عَشْرَةٍ
سَاعَةً .

وقال الليث : لَيْلُ التَّمَامِ أَطُولُ لَيْلَةٍ فِي
السَّنَةِ .

ويقال : هِيَ ثَلَاثُ لَيَالٍ لَا يُسْتَبَانُ فِيهَا
نُفْصَانُهَا مِنْ زِيَادَتِهَا .

قال وقال بعضهم : يَقَالُ : لِلَّيْلَةِ أَرْبَعُ
عَشْرَةَ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَتَمُّ فِيهَا الْقَمَرُ : لَيْلَةُ
التَّمَامِ بَفَتْحِ التَّاءِ .

وروى عن عائشة أنها قالت كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقوم اللَّيْلَةَ التَّمَامَ فَيَقْرَأُ
سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلَ عِمْرَانَ ، وَسُورَةَ النَّسَاءِ
وَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ إِلَّا دَعَا اللَّهَ فِيهَا .

وقال شمر : قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : لَيْلُ التَّمَامِ فِي
الشِّتَاءِ أَطُولُ ما يكون الليلُ ، وَيَكُونُ لِكُلِّ
نَجْمٍ هَوِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ يَطْلُعُ فِيهِ حَتَّى تَطْلُعَ
كُلُّهَا فِيهِ فِهَذَا لَيْلُ التَّمَامِ .

ويقال . سَافَرْنَا شَهْرَنَا لَيْلَ التَّمَامِ
لَا نُعَرِّسُهُ .

وهذه لَيَالِي التَّمَامِ أَى شَهْرًا فِي ذَلِكَ
الزَّمَانِ .

قال وقال أبو عمرو : لَيْلُ التَّمَامِ سِتَّةُ
أَشْهُرٍ ، ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حِينَ تَزِيدُ عَلَى ثِنْتَيْ
عَشْرَةِ سَاعَةٍ ، وَثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حِينَ تَرْجِعُ .

قال وسمعت ابن الأعرابي يقول : كُلُّ
لَيْلَةٍ طَالَتْ عَلَيْكَ فَلَمْ تَتَمَّ فِيهِ لَيْلَةُ التَّمَامِ
أَوْ هِيَ كَلِيلَةُ التَّمَامِ .

ويقال : لَيْلُ التَّمَامِ ^(١) وَلَيْلُ تِمَامٍ
أَيْضًا .

(١) لَيْلُ تَمَامٍ : وَفِي النُّسخِ لَيْلُ التَّمَامِ .

قال الفرزدق :

تَمَامِيًّا كَأَن شَامِيَّاتٍ

رَجَجْنَ بِجَانِبِيهِ مِنَ الْعُؤُورِ

وقال ابن شميل [يعني نحوها شامية ^(١)] :

ليلةُ السَّوَاءِ ليلةُ ثلاثِ عشرة ، وفيها يستوى القمر وهي ليلةُ التَّمامِ وَايلةُ تَمَامِ القمر هذا بفتح التاء والأول بالكسر

وقال أبو خيرة : أبى قائلها إلّا تَمَامًا ^(١) .

وقال : رُئِيَ الْهَلَالُ لَيْلِ الشَّهْرِ .

وقوله تعالى « ثم آتينا موسى الكتاب

تَمَامًا ^(٢) على الذي أحسن » .

قال الزجاج :

يجوز أنه يعني تَمَامًا على المُحْسَن ، أراد تَمَامًا من الله على المحسنين ويكون تَمَامًا على الذي أَحْسَنَهُ موسى من طاعة الله واتباع أمره ، ويجوز تَمَامًا على الذي هو أحسن الأشياء ، وتَمَامًا منصوب مفعول له ، وكذلك (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ) ^(٣) أى حَقَّتْ وَوَجِبَتْ (وَتَنَصَّلَا

(١) زيادة في م .

(٢) الأنعام ١٥٤ .

(٣) الأنعام ١١٥ .

لكل شيء) المعنى آتيناها لهذه العلة أى للتَّمام والتفصيل .

قال والقراءة على الذى أحسن بفتح النون ، ويجوز أحسن على ضمير على الذى هو أحسن وأجاز الفراء : أن تكون أحسن في موضع خَفِضَ وأن يكون من صفة الذى ، وهو خطأ عند البصريين لأنهم لا يعرفون الذى إلّا موصولة ، ولا توصف إلّا بعد تمام صلتها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّمُّ الناسُ وجمعه تَمَمَةٌ قال : والتَّمُّ الطويلُ ، والتَّمُّمُ العُودُ واحدها تَمِيمَةٌ ، قلت : أراد الخرز التي تَتَخَذُ عُودًا :

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إذ فاز قِدَحُ الرجلِ مرة بعد مرة فَأَطْعَمَ لَحْمَهُ الْمَسَاكِينَ ، سَمِيَ مُتَمَمًّا ومنه قول النابغة :

إِنِّي أَتَمَّمُ أُيُسَارِي وَأَمْنَحُحُمُ
مَثْنَى الْإِيَّارِي وَأَكْسُو الْجَفْنَةَ الْأُدْمَا ،
وقال غيره : التَّمُّمُ في الأيسار أن ينقص الأيسار في الجزور ، فيأخذ رجل ما بقي حتى يُتَمَّمِ الأَنْصَبَاءُ ، وهو قول اللحياني .

وقال الليث : تَمَّ الرجل إذا صار تَمِيمًا
الرَّأْيَ وَالْهَوَى وَالْمَحَلَّةَ قُلْتُ . وقياس ما جاء
في هذا الباب : تَتَمَّمُ بناءين كما يقال تَتَمَضَّرُ
وَتَنْزَرُّ وكأنهم حذفوا إحدى التاءين استئثالا
للجمع بينهما .

[مت]

قال الليث : مَتَّ اسم أعجمي .

قال : والمَتُّ كالمَدِّ إلا أن المَتَّ توصل
بقراءة ودالة يُمَتُّ بها :

وأنشد فقال :

إِنْ كُنْتُ فِي بَكْرٍ يُمَتُّ خُؤُولَةٌ

فَأَنَا الْمُقَاتِلُ فِي ذُرَى الْأَعْمَامِ

قال : ويونس بن مَتَّى نَبِيٌّ كان أبوه
يُسَمَّى مَتَّى عَلَى فَعْلٍ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَمَا لَمْ يَكُنْ
لَهُمْ فِي كَلَامِهِمْ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ بَعْدَ فَتْحَةٍ عَلَى
بِنَاءِ مَتَّى حَلَوْا الْيَاءَ عَلَى الْفَتْحَةِ الَّتِي قَبْلَهَا
فَجَعَلُوهَا أَلْفًا كَمَا يَقُولُونَ : مِنْ غَنِيَتُ غَنَى وَمِنْ
تَنْفَيْتُ تَفَى ، وَهِيَ بَدِيعَةُ السَّرْيَانِيَةِ مَتَّى .

وأنشد أبو حاتم قول مُزَاحِمِ
الْعُقَيْلِيِّ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ مَتَّى عُهُودُهَا
وَهَلْ تَنْطِقُنْ بَيْدَاءَ قَفَرٍ صَعِيدُهَا
قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن مَتَّى في
هذا البيت فقال : لا أدري .

وقال أبو حاتم : ثَقَلَهَا كَمَا ثَقُلَ رَبٌّ
وَتُخَفَّفُ وَهِيَ مَتَّى خَفِيفَةٌ فَثَقَلَهَا .

قال أبو حاتم : وإن كان يريدُ مصدرَ
مَتَّتْ مَتًّا أَيْ طَوِيلًا أَوْ بَعِيدًا عُهُودُهَا بِالنَّاسِ
فَلَا أَدْرِي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : مَتَّمَتِ الرَّجُلُ
إِذَا تَقَرَّبَ بِمُودَّةٍ أَوْ قَرَابَةٍ .

قال : والمَتُّ مَدُّ الحبل وغيره ، يقال :
مَتَّ وَمَطَّ وَمَطَّلَ وَمَغَطَّ وَشَبَّحَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وقال النضر : مَتَّتْ إِلَيْهِ بِرَحْمَةٍ أَيْ
مَدَدَتْ إِلَيْهِ وَتَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ، قَالَ وَبَيْنَنَا رَحِمٌ
مَاتَةٌ أَيْ قَرِيبَةٌ .

أَبْوَابُ الشَّرَاقِ لِصَحِيحِ مَنْ حَرَفِ الْهَاءِ

[ت ذ]

ت ط . أهملنا مع سائر الحروف إلى آخرها
وكذلك التاء مع الذال .

ت ث ر

ثعلب عن ابن الأعرابي التَّوَابِيرُ
الْجَلَاوِزَةُ .

ت ث ل

استعمل من وجوها .

الثَّيْتَلُ قال شمر : الثَّيْتَلُ الذَّكْرُ من
الأرؤى .

وقال ابن شميل : الثَّيَاتِلُ تكون صغار
القرون .

وقال أبو خَيْرَةَ : الثَّيْتَلُ من الوعول
لا يَبْرَحُ الْجَبَلَ ولقرنيه شَعَبٌ .

قال : والوُعُولُ على حَدِّهِ ، الوعولُ
كَذُرُ الألوان في أسافلها بياضٌ ، والثَّيَاتِلُ
مثلها في ألوانها وإنما فَرَّقَ بينهما القرونُ ،
الوَعِلُ قرناه طويلان عدا قرناه حتى يُتَجَاوِزَا

صَلَوَيْهِ يَلْتَقِيَانِ مِنْ حَوْلِ ذَنْبِهِ مِنْ أَعْلَاهُ .

وأنشد شمر لأمية بن أبي الصلت :

والتَّماسيحُ والثَّيَاتِلُ والإيْلُ

شَتَّى والرَّيْمُ وَالْيَمْعُ ———

قال ابن السكيت : أنشدني ابن الأعرابي

نلحداش :

فأني امرؤ من بني عامرٍ

وانك دَارِيَةُ ثَيْتَلٍ

قال : وسمعت أبا عمرو يقول الثَّيْتَلُ

الضخم من الرجال الذي يُظَنُّ فيه خير وليس

فيه خبر .

ورواه الأصمعي : تَنْبِيلُ .

وقال الفراء : رجل تَنْبَلُ وتَنْبُلُ

قصير^(١) .

ت ث ن

استعمل من وجوها .

(١) زيادة في م .

[ثنت]

أبو عبيد عن الأموي : الثنيت : المنسِن
وقد ثنت ثنتا .

وقال غيره : ثتن ثتنا إذا أثن .

وأشد :

* وَثْنٌ لِنَاثُهُ تَنْبَايَةٌ * (١)

ت ث ف

استعمل من وجوهه .

[تفت]

قال الله جل وعز : (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ
وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ) (٢) .

وحدثنا محمد بن إسحاق [السَّندِي]

قال حدثنا علي بن خُشْرَم عن عيسى عن
عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس في قوله :
(ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ) .

قال : التَّفْتُ الحلق والتقصير والأخذ
من اللحية والشَّارب والإبط ، والدَّبْح
والرمي .

(١) تَنْبَايَةٌ : بأبي كل شيء ، ولثاته — لثته .

(٢) الحج ٢٩ .

وقال الفراء : التَّفْتُ نَحْرُ البُذْنِ وغيرها
من البقر والغنم وحلق الرأس ، وتقليم الأظفار
وأشباهه .

وقال الزجاج :

التَّفْتُ أهل اللغة لا يعرفونه [إلا] (٣)
من التفسير .

قال : التَّفْتُ (٤) الأخذ من الشَّارب
وتقليم الأظفار ، وتنفُّ الإبط وحلق العانة
والأخذ من الشعر كأنه الخروج من الإحرام
إلى الإحلال ، وقال أعرابي لآخر ما أنفثك
وأدرتك .

وقال ابن شميل : التَّفْتُ النُّسْكُ مِنْ مناسك
الحج ، رجل تَفَثَ أَي مُغْبِرٌ (٥) شَعِثَ لم
يَدَّهِنْ ولم يستحد .

قلت : لم يفسر أحد من اللغويين التَّفْتَ
كما فسره ابن شميل : جعل التَّفْتُ التَّشْعَثَ (٦) ،
وجعل قضاءه إِذْهَابَ الشَّعَثِ بِالْحَلْقِ والتَّعْلِيمِ
وما أشبهه .

(٣) زيادة من م .

(٤) زيادة من اللسان و م ، ج .

(٥) قوله / مغبر ؛ وفي اللسان / متغير .

(٦) زيادة في م ، ج .

ثبت

— ٢٦٧ —

ثبت

وقال ابن الأعرابي في قوله : (ثم ليقتضوا
تفهم) قال : قضاء حوائجهم من الخلق
والتنظيف [وما أشبهه] ، وقال ابن
الأعرابي [(١)] .

ت ث ب

استعمل من وجوهه .

[ثبت]

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : للجراد إذا
رَزَّ أَذُنَا بَه لِيَبِيضَ ثَبَّتَ وَأَثَبَتْ
وَتَثَبَّتَ (٢) .

وقال الليث : يقال : ثَبَّتَ فلانٌ بالمكان
يَثْبُتُ ثُبُوتًا فهو ثَابِتٌ إذا أقام به ، وَتَثَبَّتْ في
رأيه وأمره إذا لم يَعْجَلْ وتَأَنَّى فيه واستَثَبَّتْ
في أمره إذا شاورَ وفحص عنه ، وَأَثَبَتْ فلانٌ
فهو مُثَبَّتٌ إذا اسْتَدَّتْ به عِلْمُهُ وَأَثَبَتْهُ
جِرَاحُهُ فلم يَتَحَرَّكْ ، ورجل ثَبَّتْ وَثَبَّتْ
إذا كان شجاعاً وقوراً ، وَأَثَبَيْتُ اسمَ موضع ،
أو جبل ، وَيَصْغَرُ ثَابِتٌ من الأسماء ثَبَيْتًا ،
وأما الثَابِتُ إذا أُرِدَتْ به نَعَتْ شَيْءٍ فَتَصْغِيرُهُ
ثَوْبِيَّتٌ .

(١) زيادة في د .

(٢) وَأَثَبَتْ ، وَثَبَّتْ ، وَفِي م : أَثَبَتْ وَثَبَّتْ .

وقول الله تعالى : (كمثل الذين ينفقون
أموالهم ابتغاءَ مرضاةِ الله وتذمبتًا من
أنفهم) .

قال الزجاج : أَيْ يُنْفِقُونَهَا مُقَرَّرِينَ بِأَنهَا
مِمَّا يُثَبِّبُ اللَّهُ عَلَيْهَا .

وقال في قوله تعالى : [وكلا نقص
عاليك من أنباء الرسل ما نثبتُ به فؤادك] (٣)
قال : معنى تثبتتُ الفؤاد تسكين القلب ، ههنا
ليس للشك ، ولكن كلما كان الدلالة والبرهانُ
أكثرَ كان القلبُ أَسْكَنَ وأثَبَّتْ أَبَدًا .

قال إبراهيم : (لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي) وقوله :
(وثبت أقدامنا) (٤) . يقال : رجل ثابت في
الحرب وثبتٌ وثبتٌ ، ويقال للراوى إنه
لَثَبَتْ ، وهم الاثبات أَيْ الثقات .

وقوله : (وإذ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِيُثْبِتُوكَ) (٥) أَيْ لِيَحْبِسُوكَ .

رَمَاهُ فَأَثَبَتْهُ إِذَا حَبَسَهُ مَكَانَهُ وَأَصْبَحَ
الْمَرِيضُ مُثَبَّتًا أَيْ لَا حَرَكَ بِهِ .

(٣) هود ١٢٠ .

(٤) بقره ٢٥٠ .

(٥) أنفال ٣٠ .

ث ت م

أهمله الليث .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال :

الشموت العذبوطُ وهو الذي [إذا] ^(٢) غشي
المرأة أحدث وهو الثت أيضا .
انتهى ، والله أعلم .

باب التاء والراء

ت ر ل

استعمل من وجوهه .

[رتل]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال :
في قوله عز وجل : (وَرَتِّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا)
ما أعلم الترتيلَ إلا التَّحْقِيقَ والتَّكْنِيفَ أراد
في قراءة القرآن .

وقال الليث : الرتلُ تنسيقُ الشيء ، وتغر
رتلٌ حسنُ التَّنْضِيدِ ، ورتلتُ الكلامَ
ترتيلا أي تمهّلتُ فيه وأحسنْتُ تأليفه ، وهو
يترتل في كلامه ويترسل .

وروى عن مجاهد أنه قال : الترتيل
الترسل .

وقال ابن عباس في قوله : [ورتل القرآن
ترتيلا] ^(١) .

(١) المزمّل ٤ .

قال : يَبْدَهُ تَبْيِينًا .

وقال الضحّاك : انبذهُ حَرْفًا حَرْفًا .

وروى سفيان عن منصور عن مجاهد في
قوله : [ورتل القرآن ترتيلا] .

قال : بعضه على أثرِ بعض .

قلت : ذهب به إلى قولهم تغرُّ رتلٌ إذا
كان حسنَ التَّنْضِيدِ .

وقال أبو إسحاق : [رتل القرآن ترتيلا]
يَبْدَهُ تَبْيِينًا ، والتبيين لا يتم بأن ^(٣) تمجّل في
القراءة ، وإنما يتم التبيين بأن تُبَيِّنَ جميع الحروف
وتوفّيها حقها من الاشباع [ورتلناه ترتيلا
أي أنزلناه تنزيلا ، وهو ضد المعجل ويقال

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) زيادة في م .

تَغْرِ رَتْل ، وَرَتْل إِذَا كَانَتْ مُفْلَجًا
لَا لَصَصَ فِيهِ^(١) .

ت ر ف

رتن . تنر . تتر . ترف . رتن .

قال الليث : الْمُرْتَنَةُ الْخَبَزَةُ الْمَشْحَمَةُ
[وَالرَّتْمُ]^(٢) وَالرَّتْنُ خَلَطُ الشَّحْمِ
بِالْعَجِينِ .

قلت : حَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ هَذَا الْحَرْفَ
لِغَيْرِ اللَّيْثِ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ أَصْلًا وَلَا أَمْنًا أَنْ يَكُونَ
الصَّوَابُ الْمُرْتَنَةُ بِالنَّاءِ مِنَ الرَّثْنِ وَهِيَ
الْأَمْطَارُ الْخَفِيفَةُ فَكَأَنَّ تَرْتِنَهَا تَرْوِيهَا
بِالدَّسَمِ .

[تنر]

قال الله جل وعز : (إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ
التَّنُّورُ)^(٣) .

قال أبو إسحاق : أَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ
وَقْتُ هَلَاكِكُمْ فَوَزُّ التَّنُّورِ .

وقيل في التنور : أقوال قيل : التَّنُّورُ
وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ أَنْ الْمَاءُ إِذَا فَارَ
مِنْ نَاحِيَةِ مَسْجِدِ الْكَوْفَةِ ، وَقِيلَ : أَيْضًا أَنْ
التَّنُّورُ تَنْوِيرُ الصَّبْحِ .

وروى عن ابن عباس أنه قال : فَارَ التَّنُّورُ
قَالَ : التَّنُّورُ الَّذِي^(٤) بِالْجَزِيرَةِ وَهِيَ عَيْنُ الْوَرْدِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وعن علي رضي الله عنه : التَّنُّورُ تَنْوِيرُ
الصُّبْحِ .

وعن عِكْرِمَةَ : التَّنُّورُ وَجْهُ الْأَرْضِ ،
ويقال : أَرَادَ أَنْ الْمَاءُ إِذَا فَارَ مِنْ نَاحِيَةِ مَسْجِدِ
الْكَوْفَةِ .

وعن مجاهد : التَّنُّورُ حَيْثُ يَذْبَحُ الْمَاءُ
فِيهِ ، أَمْرُ نُوحٍ أَنْ يَرْكَبَ وَمِنْ مَعْبَةِ السَّفِينَةِ^(٥) .
وقال الليث : التَّنُّورُ عَمَتْ بِكُلِّ لِسَانٍ
وَصَاحِبُهُ تَنَارٌ .

قول من قال : إِنَّ التَّنُّورَ عَمَتْ بِكُلِّ لِسَانٍ
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَسْمِ مَجْمُوعٌ فَعَرَّبَتْهَا

(٤) التنور الذي ، وفي م التنور التي .

(٥) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د ولا وجود لها في اللسان .

(٣) هود ٤٠ - المؤمنون ٢٨ ، وقوله في م :

قيل : التَّنُّورُ عَيْنُ مَاءٍ مَعْرُوفَةٍ ، وَقِيلَ تَنْوِيرُ الْخَابِرَةِ وَافَقَ
لُغَةُ الْعَرَبِ وَافَةً الْعَجَمِ .

العَرَبُ فصار عربياً على بناء فَعُول ، والدليل على ذلك أن أصل بنائه تَنَزَّ ، ولا يُعْرَفُ في كلام العرب — لَأَنَّهُ مُهْمَلٌ — وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم ، مثل الدِّياج والدينار والسُّنْدُس والإستبرق وما أشبهها ، ولما تكلمت بها العرب صارت عربية^(١) .

قلت : ذَاتُ التَّنَائِيرِ عَقَبَةُ بَحْدَاءِ زُبَالَةٍ مما يلي المَغْرِبِ مِنْهَا .

[نثر]

قال الليث : النَّتْرُ جَذْبٌ فِيهِ جَفْوَةٌ ، والإنسانُ يَنْتَرُ في مَشْيِهِ نَتْرًا كَأَنَّهُ يَنْجَذِبُ جَذْبًا .

ابن السكيت : يقال : رُمِيَ سَعْرُهُ وَخَرِبَ هَبْرُ وَطْعُنَ نَتْرُهُ ، قال وهو مثل الخلس يختلسها الطاعن اختلاسا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّتْرَةُ الطَّعْنَةُ النافذة .

وقال الشافعي في الرجل يَسْتَبْرِئُ ذَكَرَهُ

(١) زيادة في م .

إذا بال أن يَنْتَرَهُ نَتْرًا مرة بعد أخرى كأنه يجتذبه اجتذابا .

وفي الحديث : إن أحدهم لَيَسْتَذِبُ في قبره فيقال : إنه لم يكن يستذير عند بوله . الاستنتار : الاجتذاب مرة بعد مرة يعنى الاستبراء .

وفي حديث عليّ : اطعنوا النترأى الخلس ، وهو من فعل الخذاق^(٢) .

[نثر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تقول للأمة : تُرْنِي وَفَرَّتَنِي ، وتقول لولد البغي : ابن تُرْنِي وابنُ فَرَّتَنِي .

وقال صخر الغي :

فإنَّ ابنَ تُرْنِي إذا جِئْتُكُمْ
أراه يُدَافِعُ قَوْلًا عَنِيفًا^(٣)

قلت : ويحتمل أن يكون تُرْنِي مأخوذة من رُنَيْتُ تُرْنِي إذا أديم النظر إليها .
ترف . نرف . فتر . فرت .

(٢) زيادة في م .

(٣) ورواية اللسان / بدافع عن قول بريحا .

قال الليث : الترفُّة والطَّرْمَةُ^(١) من وسط الشفة خِلْقَةً وصاحبها أَتْرَفُ .

وقال غيره : الترفُّة النِّعْمَةُ ، وصبيٌّ مُتَرَفٌّ إذا كان مُنْعَمَ الْبَدَنِ مُدَلِّلاً ، والمُتَرَفُّ الذي أَبْطَرَتْهُ النِّعْمَةُ ، وَسَعَةُ الْعَيْشِ .

وقال ابن عرفة : المترف المتروك يصنع ما يشاء لا يمنع منه ، وقيل للمتنعَّم مُتَرَفٌ لأنه مُطْلَقٌ له لا يمنع من تنعم ، أَمَرْنَا مُتَرَفِيهَا ، قال قتادة جبابرتها^(٢) .

[نفر]

أبو عبيد عن الأصمعي : التَّفَرُّة من الإنسان الدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا .

وقال ابن الأعرابي : يقال لهذه الدائرة : تَفَرَّةٌ وَتَفَرَّةٌ وَتَفَرَّةٌ وَتَفَرَّةٌ .

وقال الطرمّاح :

(١) الطرمة والطرمة : تنوء في وسط الشفة العليا وهي في السفلى الترفة (ل) .
(٢) زياده في م .

لها تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقُصَارُهَا
إلى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْحَاجِنِ^(٣)
وقال أبو عمرو : التَّفَرَاتُ من الذببات ما لا تَسْتَمْكِنُ مِنْهُ الرَّاعِيَةُ لِصِغَرِهَا وَأَرْضِ مُتَفَرَّةٍ فِيهَا تَفَرَاتٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّافِرُ الْوَسِيخُ من الناس ، ورجل تَفِيرٌ وَتَفَرَانُ .
قال : وَأَتَفَرَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ شَعْرًا أَنْفِهِ إِلَى تَفَرَّتِهِ وَهُوَ عَيْبٌ .

[رفت]

يقال : رَفَتَ الشَّيْءُ وَحَطَمَتْهُ وَكَسَرَتْهُ ، وَالرَّفَاتُ الْحَطَامُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَكَسَّرَ ، يقال : رَفَتَ عِظَامَ الْجَزُورِ رَفْتًا إِذَا كَسَرَهَا لِيَطْبُخَهَا وَيَسْتَخْرِجَ إِهَالَتَهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرَّفْتُ التَّبْنُ .
ويقال في مثلي : أَنَا أَغْنَى عَنْكَ مِنَ التَّفْرِ
عن الرُّفَّتِ ، وَالتَّفَّةُ عَنَاقُ الْأَرْضِ وَهُوَ ذَوْنَابِ

(٣) قوله / لم تعلق ؛ ورواية اللسان / لم تعلق بالحاجن .
(٤) قوله قصارها - قصار وقصاري ، كله الجهد والغاية .

لَا يَرِزُّ التَّنْبَنَ وَالْكَلَّاءَ وَالتَّفْهَ تَكْتَبُ بِالْمَاءِ
وَالرُّفْتُ بِالْبَاءِ .

[فرت]

الْفَرَاتُ : أَعَذَّبُ الْمِيَاهُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ
(هَذَا عَذْبُ فَرَاتٍ ^(١)) وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجُ)
وَقَدْ فَرَّتِ الْمَاءُ يُفَرَّتُ فُرُوتَةٌ إِذَا عَذَّبَ فَهُوَ
فَرَاتٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَّتِ الرَّجُلُ بِكَسْرِ
الرَّاءِ إِذَا ضَعُفَ عَقْلُهُ بَعْدَ مُسْكَاةٍ .

[فتر]

قَالَ اللَّيْثُ : فَتَرَ فُلَانٌ يُفْتَرُ فُتُورًا إِذَا
سَكَنَ عَنْ حَدِّهِ وَلَانَ بَعْدَ شِدَّتِهِ ، وَطَرَفٌ
فَاتَرٌ فِيهِ فُتُورٌ وَسُجُوءٌ لَيْسَ بِحَادِّ النَّظَرِ .

وَيُقَالُ : أَجِدُّ فِي نَفْسِي فَتْرَةً وَهِيَ
كَالضَّعْفَةِ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ قَدْ عَلَّمَتْهُ كِبَرُهُ وَعَرَنَتْهُ
فَتْرَةٌ ، وَالفِتْرُ قَدْرُ مَا بَيْنَ طَرَفِ الْإِبْهَامِ
وَطَرَفِ الْمُسَبِّحَةِ ^(٢) ، وَقَدْ فَتَرْتُ الشَّيْءَ

(١) فرقان ٥٣ .

(٢) قوله : المسيجة : وفي اللسان : المشيرة -
وكلاهما واحد .

إِذَا قَدَّرْتَهُ بِفَتْرِكَ ، كَمَا تَقُولُ : شَبَّرْتَهُ
بِشَبْرِى .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْتَرَ الرَّجُلُ
إِذَا ضَعُفَتْ جُفُونُهُ فَأَنكَسَرَ طَرَفُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَهَى عَنْ
كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتَرٍّ ؛ فَالْمُسْكِرُ الَّذِي يُزِيلُ
الْعَقْلَ إِذَا شَرِبَ وَالْمُفْتَرُّ الَّذِي يُفْتَرُّ الْجَسَدَ
إِذَا شَرِبَ ، وَمَا فَاتَرٌ بَيْنَ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ .

وَقَالَ ابْنُ مُنْبِلٍ يَصِفُ غَيْمًا :

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ
يَمَانٍ مَرَّتَهُ رِيحٌ تُجَدِّدُ فَفَتَرًا

قَالَ حَمَّادُ الرَّاوِيَةِ : فَتَرَ أَيْ أَقَامَ
وَسَكَنَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَتَرَ مَطَرٌ ^(٣) قَرَّغَ مَاءَهُ
وَكَفَّ وَتَحَيَّرَ .

أَبُو زَيْدٍ : الْفُتْرُ النَّدِيَّةُ وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ
مِنْ خُوصٍ يُنْخَلُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ كَالسُّفْرَةِ .

ت ر ب

ترب . تبر . برت . بتر . رتب مستعملًا .

(٣) فتر : يعنى السحاب .

[ترب]

أبو عبيد عن الأصمعي : التَّزْنُبُ الأمرُ
الثَّابِتُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
التَّزْنُبُ بضم التاءين العبدُ السوء ، وقال :
والتَّزْنُبُ التُّرَابُ أيضا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : التَّيْرَبُ التراب
وقال غيره يقال : بفيمة التَّيْرَبُ والتَّزْيَبُ
والتَّزْبَاء والتَّوْرَاب .

شمر عن ابن الأعرابي : بفيمة التَّيْرَبُ
والتَّزْيَبُ . ويقال بغير تَرْبُوتٍ إذا كان
ذكولا ، وناقلة تَرْبُوتٍ كذلك ، فهذه الحروف
التي جاءت في هذا الباب مع زيادة التاء والياء
والواو .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : (تُنْكَحُ المرأة لِمِيسَمِهَا^(١) وَلِمَا لَهَا
وَلِحَسَبِهَا ، عَلَيْكَ بَذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ) .

قال أبو عبيد قوله : تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، يقال :

(١) الميسم : الوسامة .

للرجل إذا قلَّ ماله : قد تَرَبَّ أَى افْتَقَرَ حتى
لَصِقَ بالتُّرَابِ .

قال الله جل وعز : (أَوْ مِسْكِينًا
ذَا مَتَرَبَةٍ^(٢)) ، قال : ويروى^(٣) والله أعلم أن
النبي صلى الله عليه وسلم لم يَتَعَمَّدِ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ
بِالْفَقْرِ وَلَكِنهَا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ
يَقُولُونَهَا وَهُمْ لَا يَرِيدُونَ وَقُوعَ الْأَمْرِ ، قَالَ وَقَالَ
بَعْضُ النَّاسِ : إِنَّ قَوْلَهُ : تَرَبَّتْ يَدَاكَ يَرِيدُونَ
اسْتَغْنَتْ يَدَاكَ ، وَهَذَا خَطَأٌ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ ،
وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَقَالَ : أَتَرَبَّتْ يَدَاكَ ، يُقَالُ :
أَتَرَبَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُتَرَبٌّ إِذَا كَثُرَ^(٤) مَالُهُ فَإِذَا
أَرَادُوا الْفَقْرَ قَالُوا تَرَبَّ يَتَرَبُّ .

وقال ابن عرفة : أراد بقوله : تَرَبَّتْ
يَدَاكَ ، إِنْ لَمْ تَنْفَعَلْ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ .

قال أبو بكر : معناه : لِلَّهِ دَرَكٌ إِذَا
اسْتَعْمَلْتَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ ، وَاتَّعَظْتَ بِعِظَتِي .

وذهب بعض أهل العلم إلى أنه دعاء على
الحقيقة .

(٢) المزمّل ١٦ .

(٣) ويروى : وف م : ويرون .

(٤) زيادة في م .

وقوله في حديث خزيمة : أَنَعِمُ صَبَاحًا
تَرَبْتُ يَدَاكَ ، يدلّ على أَنه ليس بدعاء عليه ،
بل هو دعاء له وترغيب في استعمال ما تقدمت
الوصاة به ، ألا تراه قال : أَنعم صباحاً ثم
عقبه ، تَرَبْتُ يَدَاكَ ، والعرب تقول : لا أُمَّ
لك ولا أَبَ لك ، يريدون لله دَرَكُك ، قال :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبْحُ غَادِيَا

وماذا يؤدّي الليلُ حينَ يؤوبُ

فظاهره : أَهْلَكَكَ اللهُ ، وباطنه : اللهُ دره ،
قال : وهذا المعنى أَراده جميل بقوله :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بُشَيْنَةَ بِالْقَدَى

وبالغمر من أبنائها بالفواح

أَرادَ اللهُ درها ما أَحسنَ عَيْنِيهَا ، وأَرادَ
بالغمر من أبنائها ساداتِ أَهلِ بيتها ، قال :
وقال بعضهم :

لَا أُمَّ لَكَ وَلَا أَرْضَ لَكَ ، ذَمٌّ

وَلَا أَبَ لَكَ وَلَا أَبَاكَ ، مدح

وهذا خطأ ، ألا ترى أَن الفصحى من

الشعراء قال :

وَهَوَتْ أُمُّهُ ، في موضع المدح .

وَرَوَى شمر عن ابن الأعرابي : رجل تَرَبَّ (١)
فقير ، ورجل تَرَبَّ لَزِقُ بالتراب من الحاجة
ليس بينه وبين الأرض شيء .

وقال أبو العباس : التَّزْيِبُ (٢) كَثْرَةُ
المال ، قال : والتَّزْيِبُ قلة المال أيضاً ،
قال : وَأَتَرَبَ الرجلُ إِذَا مَلَكَ عَبْدًا مُلْكًا
ثلاثَ مَرَّاتٍ .

وقال الليث : التُّرْبُ والتُّرَابُ واحد
إلا أَنهم أَنشأوا قالوا : التُّرْبَةُ ، يقال : أرض
طَيِّبَةٌ [التربة] (٣) أَى خِلْقَةُ ترابها ، فإذا
عَنَيْتَ طَاقَةً واحدةً من التراب قلت : تُرَابَةٌ ،
وتلك لا تدرك بالبعردقة إلا بالتسويم ،
وطعامُ تَرَبٍّ إِذَا تَلَوْتُ بالتراب . ومنه
حديث علي : (لَنْ وَلِيْتُ بَنَى أُمِّيَّةَ لَا نَفْضَنَهُمْ
نَفْضَ الْقَصَابِ الْوِزَامِ التُّرْبَةِ) (٤) .

وقال غيره : تَتَرَبَّ فُلَانًا تَتَرَبًّا إِذَا تَلَوْتُ
فِي التُّرَابِ ، وَتَرَبَّ الْكِتَابُ تَرْبِيًّا ، وَرِيحُ
تَرَبٍّ وَتَرِبَةٌ قَدْ حَمَلَتْ تُرَابًا .

(١) كذا في م . وفي غيرها « لزب » .

(٢) التزيب كذا في م ، وفي د : الترتب .

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في د ، ج .

قال ذو الرمة :

مرّاً سَحَابٌ وَمَرّاً بَارِحٌ تَرِبُ

وقيل : تَرِبُ أى كثير التراب .

وقال الليث : التَّربَاءُ نَفْسُ التُّرابِ ،

يقال : والتَّربَاءُ ، لأُضْرِبَنه حتى يَعْصَّ بالتَّربَاءِ .

وفى الحديث : خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يومَ

السَّبْتِ ، وخلق فيها الجبالَ يومَ الأحدِ ،

والشجرَ يومَ الاثنينِ ، والتُّرْبُ اللَّدَّةُ ، ويقال :

هذه تَرِبْ هذه ، وقوله (عُرْبَا أترابا)^(١) أى

أُمُتًا ولهما تَرِبَانِ .

وقال ابن السكيت : تُرْبَةٌ واد من أودية

اليمن .

ابن بزرج قالوا تَرَبْتُ القُرطاسَ فأنا

أَتْرُبُهُ تَرَبًا وتَرَبْتُ فلانَ الإهابَ لتصلحه ،

وتَرَبْتُ السَّقاءَ وكل ما يصلح فهو متروب ،

وكل ما يفسد فهو مترَّب مشدد^(٢) .

قال الفراء : فى قول الله جل ثناؤه (من

ماء دافق يخرج من بين الصُّلبِ^(٣)) والترائب)

(١) الجمعة ٣٧ .

(٢) زيادة فى م .

(٣) ص ٧ .

قال الترائب ما اكتنف كَبَاتِ المرأة مما يقع

عليه القِلادة ، وقوله من الصلب والترائب^(٤) .

يعنى صُلْبَ الرجلِ وتَرائبِ المرأة يقال

للشيئين ليخرجن من بَنَى هذين خيرٌ كثير

ومن هذين خيرٌ كثير .

وقال الزجاج : جاء فى التفسير : أن

الترائب أربع أضلاع من مَيِّمَةِ الصِّدر وأربع

أضلاع من يَسْرَةِ الصِّدر .

وجاء أيضا فى التفسير : أن الترائب اليدان

والرجلان والعينان .

وقال أهل اللغة أجمعون : الترائب موضع

القِلادة من الصِّدر وأنشدوا فقالوا :

مُهَمِّمَةٌ بِيضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ

تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنَجَلِ

قال المنذرى : أخبرنى أبو الحسن الشيبى

عن الرياشى قال : التَّريبتانِ الصِّلَعانِ اللَّتانِ

تَلِيكَا التَّرْقُوتَيْنِ ، وأنشد :

وَمِنْ ذَهَبٍ يُلُوحُ عَلَى تَرِبٍ

كَلَمُونَ الْعَاجِ لَيْسَ لَهُ غُضُونُ

(٤) زيادة فى م .

أبو عبيد : الصدر فيه النحر ، وهو موضع
القِلادة ، واللَّيْثُ مَوْضِعُ النَّحْرِ ، والشُّغْرَةُ
شُغْرَةُ النَّحْرِ ، وهى الهَزْمَةُ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ ،
وقال :

وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى قَرَائِبِهَا
شَمْرَقَ بِهِ اللَّيْثُ وَالنَّحْرُ

والتَّرْقُوتَانِ الْعِظْمَانِ الْمَشْرِفَانِ فِي أَعْلَى
الصَّدْرِ مِنْ رَأْسِ الْمَنْكِحَيْنِ إِلَى طَرَفِ شُغْرَةِ
النَّحْرِ ، وَبِاطْنِ التَّرْقُوتَيْنِ الْهَوَاءُ الَّذِي يَهْوَى
فِي الْجُوفِ لَوْ خَرِقَ ، وَيُقَالُ لَهُ الْقَلَتَانُ .
وَمَا الْحَافِئَتَانِ أَيْضًا ، وَالزَّاقِنَةُ طَرَفُ
الْحُلُقُومِ .

[تبر]

قال الليث : التَّبْرُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ قَبْلَ
أَنْ يُصَاغَا .

قال وبعضهم يقول : كلُّ جَوْهَرٍ قَبْلَ أَنْ
يُسْتَعْمَلَ تَبْرٌ ، مِنَ النِّحَاسِ وَالصُّفْرِ ، وَأُنْشِدَ :

كُلُّ قَوْمٍ صَيِّغَةٌ مِنْ تَبْرِهِمْ
وَبَنُو عَبْدٍ مَنَافٍ مِنْ ذَهَبٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّبْرُ الْفُتَاتُ^(١)
مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَبْلَ أَنْ يُصَاغَا [قلت :
التبر يقع على جميع جواهر الأرض قبل أن
تُصَاغَ ، منها النحاس والصفّر والشَّبَّةُ والزجاج
وغيره]^(٢) فإذا صُيِّغَا فهُمَا ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ ،
وقول الله جل وعز : وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ
إِلَّا تَبَارًا .

قال الزجاج : معناه إلهلاكاً ولذلك
سمى كلَّ مُكْسَّرٍ تَبْرًا ، وقال في قوله : وَكَلَّا
تَبْرَنَا تَنْبِيرًا ، قال : وَالتَّنْبِيرُ التَّذْمِيرُ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ وَفَتَّتَهُ فَقَدْ تَبَّرْتَهُ ، وَمِنْ
هَذَا قِيلَ : لِمُكْسَّرِ الزَّجَاجِ التَّبْرُ وَكَذَلِكَ
تَبْرُ الذَّهَبِ .

وقال الليث : تَبَرَّ الشَّيْءُ يَتَبَرَّرُ تَبَارًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمَتَبُورُ
الْهَالِكُ وَالْمَتَبُورُ الْمَاقِصُ ، قال : وَالتَّبَرُّاءُ
الْحُسْنَةُ اللَّوْنِ مِنَ الثُّوْقِ .

(١) الفئات ، وفي اللسان (الفئاة) وهو خطأ ،
لأن فعله فت .

(٢) زيادة في م .

[بئر]

قال الليث : البئرُ قَطْعُ الذَّنْبِ ونحوه
إذا استأصلته .

وقال غيره : يقال بَترته فانبَتر ، وأبترته
فَبَتر ، وصاحبه أبتر وذنبٌ أبتر .

قال الله جل وعز : (إِنْ شَأْنُكَ هُوَ
الْأَبْتَرُ ^(١)) .

قال أبو اسحاق : نَزَلَتْ في العاصي
ابن وائل ، دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس ، فقال : هذا الأَبْتَرُ أى هذا
الذى لا عَقِبَ له ، فقال الله جل وعز : (إِنْ
شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) ، فجائز أن يكون هذا
المنقَطَعُ الْعَقِبِ وجائز أن تكون هو المنقطع
عنه كل خير .

قال والبئرُ استئصالُ القَطْعِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أبتر الرجل إذا
أعطى ومنع ، وأبتر إذا صَلَّى الضحى حين
تَقَضَّبُ الشمس ، ويقال : تُقَضَّبُ أى يَخْرُجُ
شُعَاعُهَا كالقُضبانِ .

(١) السكوتر ٣ .

[بئر]

أبو عبيد عن الأصمعي : قال البُرتُ :
الرجلُ الدَّليلُ وجمعه أَبْرَاتٌ .

[قال شمر : رواه المسدي : البئر بالكسر
ولا بأس ^(٢)] .

أبو نصر عن الأصمعي : يقال للدَّليل
الحاذق : البُرتُ والبُرتُ ، وقاله ابن الأعرابي
رواه عنهما أبو العباس .

وقال شمر : هو البُريتُ والخُرَيْتُ أيضا
قال : والبُرتُ الفأسُ أيضا .

وقال الليث : هو البُرتُ بلغة أهل اليمن
قال : والبُرتُ بلغتهم السكر الطيرزد .

(٢) زيادة في م .

واسعا ، قال : والبُرْتَةُ الحَذَاقَةُ بالأمر وأُبرَتْ
إِذَا حَذَقَ صِنَاعَةً مَا .

[رَبَتْ]

قال : رَبَّتْ الصَّبِيَّةُ وَرَبَّيْتُهُ تَرْبِيَةً
وَتَرْبِيَةً .

وقال الراجز :

* لَيْسَ لِمَنْ ضُمَّتْهُ تَرْبِيَةٌ (٣) *

[رَبَتْ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : أُرْتَبَ الرجلُ
إِذَا سَأَلَ بَعْدَ غِنًى وَأُرْتَبَ الرجلُ إِذَا دَعَا
النَّقْرَى إِلَى طَعَامِهِ ، قَالَ وَرَتَبَ الشَّيْءُ رَتُوبًا
إِذَا انْتَصَبَ فَإِنَّمَا هُوَ رَاتِبٌ وَأُنْشِدَ :

[وَإِذَا يَهَبُ مِنَ الْمَنَامِ رَأْيَتَهُ (٤)]

كَرُّتُوبٍ كَغَبٍ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمْلٍ (٥)

وقال الليث : الصَّبِيُّ يُرْتَبُ الكَغَبُ
إِذَا تَابَا قَالَ : وَالرَّتْبَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ رَتَبَاتِ
الدَّرَجِ ، وَالْمُرْتَبَةُ الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْمُلُوكِ وَنَحْوَهَا ،

وقال شمر : يُقَالُ لِلسَّكْرِ الطَّبَرُزْدِ : مِيزَتْ
[وَمِيزَتْ (١)] .

وقال أبو عبيد : الْبَرِّيْتُ الْمُسْتَوِيُّ مِنَ
الْأَرْضِ .

وقال ابن الأعرابي عن أبي عون :
الْبَرِّيْتُ مَكَانٌ مَعْرُوفٌ كَثِيرُ الرَّمْلِ .

وقال شمر يقال : الْحَزْنُ وَالْبَرِّيْتُ أَرْضَانِ
بِنَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ وَيُقَالُ : الْبَرِّيْتُ الْجَدْبَةُ (٢)
الْمُسْتَوِيَّةُ وَأُنْشِدَ :

* بِرِّيْتُ أَرْضٍ بَعْدَهَا بِرِّيْتُ *

وقال الليث : الْبَرِّيْتُ اسْمٌ اشْتَقَّ مِنْ
الْبَرِّيَّةِ : كَأَنَّمَا سَكَنْتِ الْيَاءُ فَصَارَتْ الْهَاءُ يَاءُ
لَازِمَةً كَأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ كَمَا قَالُوا : عِفْرِيَّتُ
وَالْأَصْلُ عِفْرِيَّةٌ .

ثعلب عن ابن أبي عمرو عن أبيه : بَرَتْ
الرجلُ إِذَا تَحَيَّرَ وَبَرَتْ بِالتَّاءِ إِذَا تَنَعَّمَ تَنَعُّمًا

(١) زيادة في م .

(٢) الجدبة ، وفي م الحذبة :

سميتها لما ولدت تموت

والقبر صهر ضامن زميت

(٣) صدره /

ولذ نهب من المنام رأيت

(٤) زيادة في م .

(٥) الرقباء ، وفي يا الرقباء .

والمراتب في الجبال والصحارى من الأعلام
التي يُرْتَبُ فيها العيون والرُقَبَاءُ ، ويقال :
ما في عيشة رَثَمٌ ، وما في هذا الأمر رَثَمٌ
ولا عَتَبَ أَى هو سهل مُستقيم ، قلت : هو
بمعنى النَّصَبِ والتَّعَبِ .

وقال ابن الأعرابي : الرَثَمَاءُ النَّاقَةُ
الْمُنْتَصِبَةُ في سيرها ، والرُقَبَاءُ النَّاقَةُ
الْمُنْدَفِعَةُ .

ت ر م

رثم . متر . تمر . مرت . ترم
مستعملة .

[ر م]

الحراشي عن ابن السكيت . قال : الرَثَمُ
الدَّقُّ والكَسْرُ يقال : قد رَثَمَ أَنْفَهُ رَثَمًا ،
وقال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

لَأَصْبَحَ رَثَمًا دَقَاوِ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

والرَثَمُ والرَثَمُ بالتَّاءِ والثَّاءِ واحدٌ ، وقد
رَثَمَ أَنْفَهُ وَرَثَمَهُ ، وَرَوَى الْبَيْتَ بِالتَّاءِ وَالثَّاءِ ،
ومعناها واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : ما رَثَمَ
فلانٌ بكلمة وما نَبَسَ بها بمعنى واحد ،
والمصدر الرَثَمُ أيضا .

وقال ابن السكيت : الرَثَمُ بفتح التَّاءِ
شَجَرَةٌ .

وقال الرازي :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبَيِّنَةُ النَّهَمِ

إِلَى سَفَانَا رَوْقُودُهَا الرَثَمُ (١)

وقال ابن الأعرابي : الرَثَمُ الْمَزَادَةُ
الْمَلُوءَةُ مَاءً ، قال : والرَثَمَاءُ (٢) النَّاقَةُ
التي تحمل الرَثَمَ ، والرَثَمُ الْحَجَّةُ ، والرَثَمُ
السَّكْلَامُ الْخَفِيُّ .

قال : والرَثَمُ الْحَيَاءُ الثَّامُ ، والرَثَمُ ضَرْبٌ
مِنَ النَّبَاتِ .

وقال الليث : الرَثَمُ : خِيَطٌ يُعْقَدُ عَلَى
الإصْبَعِ أَوْ الْخَاتَمِ لِلْعَلَامَةِ ، والرَثِيمَةُ والرَثَمَةُ
نباتٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ كَأَنَّهُ مِنْ دِقَّتِهِ يُشَبَّهِ
بِالرَثَمِ ، وَالْفِعْلُ أَرَثَمَ لِرَثَمًا .

(١) وتعام الرجز /

شبت بأعلى عاتدين من لضم

(٢) الرثماء : الناقة التي تأكل الرثم، والتي تحمل

المزادة .

أبو عبيد عن أبي زيد: أُرْتُمْتُ الرجلَ
إِرْتَامًا إِذَا عَقَدْتُ فِي إِصْبَعِهِ خِيْطًا يَسْتَدْكِرُ بِهِ
حَاجَتَهُ ، واسمُ ذلك الخيط الرِّتْمَةُ والرَّتِيْمَةُ ،
وَأُنْشَدْنَا :

هَلْ يَنْفَعُكَ الْيَوْمَ إِنْ هَمَّتَ بِهِمْ
كَـثْرَةُ مَا تَوْصِي وَتَعْقَادِ الرِّتَمِ

وقال شمر : قال سَلَمَةُ عن عاصم قال
الأصمعيّ في قوله : تَعْقَادِ الرِّتَمِ كان الرجل
يَخْرُجُ فِي سَفَرَةٍ فَيَعْمِدُ إِلَى غُصْنَيْنِ أَوْ
شَجَرَتَيْنِ فَيَعْقِدُ غُصْنًا إِلَى غُصْنٍ ، ويقول :
إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الْعَهْدِ بَقِيَ هَذَا عَلَى
حَالِهِ مَعْقُودًا ، وَإِلَّا فَقَدْ نَقَضَتِ الْعَهْدَ وَنَحْوُ
ذَلِكَ .

قال ابن السكيت : في تفسير هذا البيت :
ويقال : ما زلتُ رَاتِمًا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَرَاتِبًا
أَيُّ مُقِيمًا .

وقال ابن الأعرابي : الرِّتِيمُ خِيْطُ
النَّدَاكِرةِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : الرِّتِيْمَةُ .

[مرث]

شمر قال الأصمعيّ وغيره : المرثُ الأرضُ
التي لا تَنبَاتُ فِيهَا .

وقال ابن شميل : المرثُ الذي ليس به
شَيْءٌ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، وَأَرْضٌ مَرَّتٌ
وَمَرُوتٌ . قال : فَإِنْ مُطِرَتْ فِي الشَّتَاءِ فَإِنِهَا
لَا يَقَالُ لَهَا مَرَّتٌ لِأَنَّ بِهَا حَيْثُ رَصَدًا ،
وَالرَّصَدُ الرَّجَاءُ لَهَا كَمَا تُرْجَى الْحَامِلَةُ ، وَيُقَالُ :
أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ وَهِيَ الَّتِي قَدْ مُطِرَتْ ، وَهِيَ
تُرْجَى لِأَنَّ تُنْزِلَتْ .

وقال رؤبة :

* مَرَّتٌ يُنَاصِي خَرَقَهَا مَرُوتٌ *

وقال ذو الرمة :

يَطْرَحْنَ بِالْمِهَارِقِ الْأَغْصَالِ

كَلَّ جَنَيْنٍ لَثَقِ السَّرْبَالِ

حَيَّ الشَّهِيْقِ مَيِّتِ الْأَوْصَالِ

مَرَّتِ الْحَجَّاجِينَ مِنَ الْأَعْجَالِ

يصف إبلا أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا قَبْلَ
نَبَاتِ الْوَبَرِ عَلَيْهَا ، يقول : لَمْ يَنْبُتْ شَعْرُ
حَجَّاجِيْهِ .

قلت : كَأَنَّ التَّاءَ مَبْدَلَةٌ مِنَ الطَّاءِ فِي
المرثِ .

[متر]

قال الليث : الْمَسْرُ : السَّلْحُ إِذَا
رُمِيَ بِهِ .

قال : وَالنَّارُ إِذَا قَدِحَتْ رَأَيْتَهَا
تَعْمَارُ .

قلت : هَذَا حَرْفٌ لَمْ أَسْمَعْ بِهِ لغير
الليث .

[ترم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التَّريُّمُ
مِنْ الرِّجَالِ الْمَلُوثِ بِالْمَعَايِبِ وَالذَّنِّ .

قال : وَالتَّريُّمُ الْمُتَوَاضِعُ لِلَّهِ وَالتَّزَمُّ وَجَعُ
الْخَوَرَانِ .

[تمر]

الليث : التَّمَرُ : حَمْلُ النَّخْلِ وَأَثْمَرَتْ
النَّخْلُ وَأَثْمَرَ الرُّطْبُ ، وَجَمَعَ التَّمَرُ تَمُورًا
وَتَمْرَانًا ، وَرَجُلٌ تَامِرٌ ذُو تَمَرٍ ، وَتَمَرَنِي
فُلَانٌ ، أَيْ أَطْعَمَنِي تَمْرًا ، وَتَمَرْتُهُ أَنَا
وَأَثْمَرْتُهُ .

وقال الأصمعي : الثَّمَرَةُ طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ
الْمُصْفُورِ وَيُقَالُ لَهَا الثَّمَرَةُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
الليث .

[شمر عن أبي نصير عن الأصمعي : التامور
الدم والخمر والزعفران]^(١) .

أبو عبيد عن أبي زيد : التامورة :
الإبريق ، وقال الأعشى :
وَإِذَا هَلَاكَ تَامُورَةٌ

مَرْفُوعَةٌ لِشَرَاهِهَا^(٢)
ثعلب عن ابن الأعرابي : تَامُورُ الرَّجُلِ
قَلْبُهُ ، يُقَالُ : حَرَفْتُ فِي تَامُورِكَ خَيْرًا مِنْ
عَشْرَةٍ فِي وَعَائِكَ .

ويقال : احذر الأسد في تَامُورَتِهِ وَمُخْرَابِهِ
وَعِيْلِهِ وَعِرْزَالِهِ .

قال : وَيُقَالُ : مَا بِالْدارِ تَوْمُورٌ ، أَيْ لَيْسَ
بِهَا أَحَدٌ .

وقال ابن السكيت : مَا بِهَا تَوْمُرِيٌّ ،
وَمَا بِهَا تَوْمُرِيٌّ أَحْسَنُ مِنْهَا ، لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ ،
أَيْ خَلْقًا ، وَمَا رَأَيْتُ تَوْمُرِيًّا أَحْسَنَ مِنْهُ .
قال : وَيُقَالُ : أَكَلْتُ الدُّبَّ الشَّاةَ فَتَارَكَ
مِنْهَا تَامُورًا ، وَأَكَلْنَا جَزْرَةً^(٣) ، فَمَا تَرَكَنَا مِنْهَا
تَامُورًا أَيْ شَيْئًا .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) الجزرة / الشاة السمينة .

والتأمورُ أيضاً : صَوَمَعَةُ الرَّاهِبِ .
 وقال ربيعة بن مَرُورٍ الضَّبِّيُّ :
 لَرْنَا لِمَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا
 وَلَهَمَّ مِنْ تَأْمُورِهِ يَنْتَزِلُ
 وَالتَّئْمِيرُ : التَّقْدِيدُ ، يقال : تَمَرَّتْ
 الْقَدِيدُ فَهُوَ مُتَمَرٌّ .
 وأنشد اللحياني فقال :
 لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَرُّهُ
 مِنَ السَّعَالِ وَوَحْرٌ مِنْ أَرَانِيهَا^(١)
 أَيْ مُقَدَّدَةٌ .
 أبو زيد : اتَّسَأَرَ الرَّمَحُ اتِّمَارًا
 فَهُوَ مُتَمَرٌّ ، إِذَا كَانَ غَلِيظًا مُسْتَقِيمًا . وَاللَّهُ
 تَعَالَى أَعْلَمُ .

وقال أوس بن حجر :
 أُنِيْتُ أَنْ بَنَى سَحِيمٌ أَوْلَجُوا
 أَبْيَاتَهُمْ تَأْمُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ
 قال الأصمعيُّ : أَيْ مُهْجَةً نَفْسِهِ وَكَانُوا
 قَتَلُوهُ .
 أبو عبيد عن أبي زيد : مَا بِهَا تَأْمُورٌ ،
 مَهْمُوزٌ ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ .
 قال : وَيُقَالُ : مَا فِي الرَّكِيَّةِ تَأْمُورٌ ، يَعْنِي
 الْمَاءَ ، وَهُوَ قِيَاسٌ عَلَى الْأَوَّلِ .
 وقال أبو زيد : يُقَالُ : لَقَدْ تَأْمُرُكَ
 ذَلِكَ أَيْ قَدْ عَلِمْتَ نَفْسَكَ ذَلِكَ .
 وسأل عمر بن الخطاب عَمْرُو بْنَ مَعْدَى
 كَرِبَ عَنْ سَعْدٍ ، فَقَالَ : أَسَدٌ فِي تَأْمُورَتِهِ .

بَابُ التَّائِمِ وَاللَّامِ

[تلن]

أبو عبيد : لَنَا فِيهِ تَلُونَةٌ ، أَيْ حَاجَةٌ .
 شمر قال الفراء : لَمْ فِيهِ تُلْنَةٌ وَتُلْنَةٌ
 وَتَلُونَةٌ عَلَى فَوُولِهِ ، أَيْ مَكْتُ .
 وأنشد ابن الأعرابي :

تلن . نل . تنل .

روى عن الأصمعي أنه قال : رَجُلٌ
 تَنْبَلُ وَتَنْتَلُ ، وَتَنْبَالَةٌ وَتَنْتَالَةٌ ، وَهُوَ
 الْقَصِيرُ ، رَوَى هَذَا أَبُو تَرَابٍ فِي بَابِ الْبَاءِ
 وَالتَّاءِ مِنَ الْإِعْتِقَابِ .

(١) قائله / ابن برى يصف عقابا شبه راحلته بها .

فإنكم لستم يدّار ثلثة^(١)

ولكنّا أنتم بهند الأحامس^(٢)

ابن بزرج : قال أبو حيان : الثلاثة :

الحاجة وهى التلونة والتأون ، وأنشد :

فقلت لها لا تجزعى إن حاجتى

يجزغ الغضى قد كان^(٣) يقضى تلونها

قال : وقال أبو الرغيبة : هى الثلثة :

أبو عبيد عن الأحرر : تلان فى معنى الآن

وأنشد :^(٤)

* وصلبه كما زعمت تلانا *

ونحوه قال الأموى .

[نتل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : تنأتل النبت^(٥)

إذا صار بعضه أطول من بعض .

شمر : استنتل القوم على الماء إذا

(١) ثلثة ، كذا فى النسخ ، وفى اللسان : تلونه :

(٢) يقال : لقي هند الأحامس لإدامات (لسان) ،

وفى رواية أخرى / بدار الأحامس / وفى النسخ الأجاس :

(٣) كان يقضى ، كذا فى د ، م ، ج وفى

اللسان : كاد .

(٤) هو : جميل بن معمر وصدره /

نولى قيل نأى دارى جانا

(٥) تنأتل النبت ، كذا فى د ، وج ، وفى م

تنأتل النبل .

تقدّموا ، قال : والتل هو التهيؤ فى
القدوم .

وروى عن أبي بكر الصديق : أنه سقى

لبنا ارتاب به أنه لم يحل له شربه فاستنتل

بتقيماً أى تقدّم .

أبو عبيد عن أبي زيد : استنتلت للأمر

استنتلا وابرنعتت ابرنتاء وابرنذعت

ابرنذاً كل هذا إذا استعددت له^(٦) .

عمرو عن أبيه : النثلة^(٧) البيضة وهى

الدومصة ، وأمّ العباس بن عبد المطلب هى

ننيلة ابنة حباب بن كليب بن مالك

ابن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر ،

وهو الضحيان بن النمر بن قاسط

ابن ربيعة .

وقال الليث فى قول الأعشى :

لا يتمنى لها فى القئظ يهبطها^(٨)

إلا الذين لهم فيما أتوا . نتل

قال : زعموا أن العرب كانوا يملثون بيض

النعام ماء فى الشتاء ، ويدفنونها فى الفلوات

(٦) زيادة فى م .

(٧) كذا فى م . وفى غيرها : « النثلة » .

(٨) كذا فى م . وفى غيرها : « يتمى » .

البعيدة من الماء ، فإذا سلكوها في القيظ
استثاروا البيض ، وشربوا ما فيها من الماء
فذلك النمل .

قلت : أصل النمل التقدّم والتهيؤ
للقدم ، فلما تقدّموا في أمر الماء بأن جعلوه
في البيض ودفعوه سموّوا البيض نملًا .
ثعلب عن ابن الأعرابي : النمل التقدّم
في الخير والشر وانتقل إذا سبق .

[وفي الحديث : أنه رأى الحسين يلعب
ومعه صبية في السكة ، فاستنزل صلى الله عليه
وسلم أمام القوم ، أي تقدم ، قال أبو بكر :
وبه سمى الرجل نملًا]^(١) .

ت ل ف

تلف . تفل . لفت . فلت . فتل
مستعملة .

[تلف]

قال الليث : التلّف عَطَبٌ وَهْلَاكٌ فِي كُلِّ
شَيْءٍ وَالْفِعْلُ تَلَفَ^(٢) يَتَلَفُ تَلَفًا .
والعرب تقول : إن من القرَفِ التلّفُ

والقرَفُ مَدَانَةُ الْوَبَاءِ ، الْمُتَلَفَةُ مَهْوَاةٌ مُشْرِفَةٌ
عَلَى تَلَفٍ ، وَالتَّلَافُ الْمَهَالِكُ ، وَتَلَفَ فُلَانٌ
مَالَهُ إِتْلَافًا إِذَا أَفْنَاهُ إِسْرَافًا .

وقال الفرزدق :

وقوم كرامٍ قد نقلنا إليهم
قِراهم فأتلفنا المنيايا وأتلفوا
أتلفنا المنيايا وَجَدْنَا هَازَاتِ تَلَفٍ أَى ذَاتِ
إِتْلَافٍ وَوَجَدُوهَا كَذَلِكَ .

وقال ابن السكيت في قوله أتلفنا المنيايا
وأتلفوا أَى صَيَّرْنَا الْمَنِيَايَا تَلَفًا لَهُمْ وَصَيَّرُوهَا تَلَفًا
قال : ويقال : معناه صادفناها تَتَلَفْنَا وَصَادَفُوهَا
تَتَلَفُهُمْ^(٣) .

[تفل]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« لِيَخْرُجَ النِّسَاءُ إِلَى الْمَسَاجِدِ تَفْلَاتٍ » .

وقال أبو عبيد : التَفْلَةُ الَّتِي لَيْسَتْ
بِمُتَطَيِّبَةٍ ، وَهِيَ الْمُنْتِنَةُ الرِّيحِ^(٤) .

يقال لها تَفْلَةٌ وَمِثْفَالٌ ، وَقَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

(٣) زيادة في م .

(٤) هذا التفسير يدل على أن الحديث مكذوب .

(١) زيادة في م .

(٢) هو من باب فرح وهلاك .

إذا ما الضَّجِّيعُ^(١) أَبْزَرَهَا مِنْ ثِيَابِهَا

تميل عليه هَوْنَةً غَيْرَ مُتَقَالٍ^(٢)

قال : والتَّغْلُ بالفم لا يكون إلا ومعه شيء من الرِّيق ، فإذا كان نفخاً بلا ريق فهو النَّفْتُ .

قال أبو عبيد وقال اليزيدي يقال : للشعلب تَتَغْلُ وتَتَغْلُ وتَتَغْلُ ، قلت : وسمعتُ غير واحد من الأعراب يقولون : تَغْلُ على فَعْل للشعلب ، وأنشدوني بيت امرؤ القيس : وإِزْخَاهُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَغْلٍ^(٣) وقال ابن شميل يقال : ما أصاب فلان من فلان إلا تَغْلًا طفيفاً أى قليلاً .

وفي بعض الحديث : قم من الشمس فإنها تَتَغْلُ الريح أى تُنْتِنُهَا . وقال أبو الفجر :

حتى إذا ما أبيض جرو التَّغْلُ

قيل : التَّغْلُ شجيرة يسميها أهل الحجاز شط الذئب لها جِراء مثل جِراء القَتَاء

(١) تميل عليه ، وفي النسخ تهون ، والتصويب من اللسان .

(٢) صدره /

له أبطالا طي وساقا نعامة

وفي رواية / غارة :

وهي آخر ما يَيْبَسَ من العُشْب ، فإذا جاء الصيفُ أبيض^(٣) .

[لفت]

قال الفراء في قول الله جل وعز : (أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتْنَا عَمَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا) ، قال : اللَّفْتُ الصَّرْفُ .

يقال : ما لَفَتَكَ عن فلان أى ما صَرَفَكَ عنه .

وقال الليث : اللَّفْتُ كَى الشيء عن جهته كما تَقْبِضُ على عُنْقِ إنسان فتَلْفِتُهُ ، وأنشد :

* وَلَفْتَنَ لَفْتَاتٍ لَهْنُ خَضَادُ *^(٤)

وَلَفَتُ فلاناً عن رأيه أى صَرَفْتُهُ عنه ، ومنه الالتفات ويقال : لَفَتُ فلان مع فلان ، كقولك صَغَوْه^(٥) معه ، وَلَفْتَاهُ شَقَّاهُ وفي حديث حُذَيْفَةَ : مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ^(٦) منافق لا يَدَعُ منه واوا ولا ألفا ، يَلْفِتُهُ

(٣) زيادة في م .

(٤) خضاء . الخضد : وجع يصيب الأعضاء كالخضاد وفي النسخ : ولفت لفات ، والتصويب من اللسان و (قاموس) .

(٥) صغوه معه / في القاموس : صغوه ، وصغوه ، وصغاه معك ، أى ميله .

(٦) زيادة في م

بِلِسَانِهِ كَمَا تَلَفَّتُ الْبَقْرَةُ انْخِلَا بِلِسَانِهَا
الْأَلْفَتُ اللَّيُّ، يُقَالُ: أَنْتَ الشَّيْءُ وَقَتْلُهُ إِذَا
لَوَاهُ وَهَذَا مَقْلُوبٌ، وَالسَّلَاجِمُ يُقَالُ لَهُ الْلَفْتُ،
وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْأَلْفَتُ فِي
كَلَامِ قَيْسِ الْأَحْمَقِ، وَالْأَلْفَتُ فِي كَلَامِ تَمِيمِ
الْأَعْسَرِ.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْأَلْفَتُ،
وَالْأَلْفَتُ لِلْأَعْسَرِ، سُمِّيَ أَلْفَتَ لِأَنَّهُ يَفْعَلُ
بِجَانِبِهِ الْأَمِيلَ.

[وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا التَفَتَ
التَفَتَ جَمِيعًا، يَقُولُ كَانَ لَا يَلْوِي عَنْقَهُ يَمْنَةً
وَلَا يَسْرَةً نَظَرًا إِلَى الشَّيْءِ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ
الْخَفِيفُ الطَّائِشُ، وَلَكِنْ كَانَ يُقْبَلُ جَمِيعًا
وَيُدْبِرُ جَمِيعًا^(١).]

الليث: الْأَلْفَتُ مِنَ التُّيُوسِ الَّذِي
اعْوَجَّ قَرْنَاهُ وَالتَّوَيَا، قَالَ: وَاللَّفُوتُ الْعَسِيرُ
الْمُخْلَقُ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ: اللَّفُوتُ مِنَ
النِّسَاءِ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ، فَهِيَ

(١) زيادة في م

تَلَفَّتُ إِلَى وَلَدِهَا.

[وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ حِينَ وَصَفَ نَفْسَهُ
بِالسِّيَاسَةِ فَقَالَ: إِنِّي لَأَرْتَعُ وَأُشْبِعُ وَأُنْهَزُ
الْلَفُوتُ وَأُضْمُ الْمَنُودَ وَالْحَقَّ الْمَطُوفَ وَأَزْجُرُ
الْعَرُوضَ.

قَالَ شَمْسَرٌ قَالَ أَبُو جَمِيلٍ الْكَلَابِيُّ:
الْلَفُوتُ الْفَاقَةُ الضَّجَّاجُورُ عِنْدَ الْحَلْبِ تَلَفَّتْ
إِلَى الْحَالِبِ فَتَمَعَّضَهُ فَيَنْهَزُهَا بِيَدِهِ فَتَدْرُ، تَقْتَدِي
بِالْبَنِّ مِنَ النَّهْزِ.

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِهِ: يَا بُنَاكَ الرَّقُوبَ
الْمَضُوبَ اللَّفُوتَ.

قَالَ: وَاللَّفُوتُ الَّتِي عَيْنُهَا لَا تَنْتَبِهُ فِي
مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَإِنَّمَا هُمَا أَنْ تَغْفَلَ عَنْهَا
فَتَغْفِيزَ غَيْرَكَ، وَالرَّقُوبُ الَّتِي تَرَاهُ أَنْ يَمُوتَ
قَبْرَتُهُ^(٢).

ابْنُ السَّكَيْتِ: اللَّفِيَّةُ: الْعَصِيْدَةُ
الْمُعَلَّظَةُ^(٣).

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ ذَكَرَ أُمَّهُ فِي

(٢) زيادة في م
(٣) المغلظة، وفي د: المغليظة.

الجاهلية واتخاذها له ولأخت له لفئمة من الهبيد .

قال أبو عبيدة : اللفئة : ضرب من الطبخ لا أقف على حده [وقال ^(١)] : أراه الحساء ونحوه .

وقال ابن السكيت : اللفئة هي العصيدة المغلظة .

قال ويقال : لا تلتفت لفت فلان .

[فلت]

قلت : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم (أن رجلا أتاه فقال : يا رسول الله إن أمي افتلنت نفسها فماتت ولم توص أفأصدق عنها ؟ فقال نعم) .

قال أبو عبيد قوله : افتلنت نفسها ^(٢) يعني ماتت فجأة لم تمرض فتوصى ، ولكنها أخذت فلتة وكل أمر فعل على

(١) زيادة في م .

(٢) جاء في اللسان : افتلنت نفسها ، يروى بنصب النفس ورفعها فهي النصب افتلنتها الله نفسها ، يتعدى الفعل إلى مفعولين ، كما تقول اختلته الشيء واستلبه إياه ثم بنى الفعل لما لم يسم فاعله فتحول المفعول الأول مضمرا ، وبقي الثاني منصوبا ، وأما الرفع فعل معنى أخذت نفسها فلتة .

غير تمسكت وتلبث فقد افتلت ، والاسم الفلثة .

ومنه قول عمرو في بئعة أبي بكر أنها كانت فلثة ، فوقى الله شرها ، إنما معناه البئعة ، وإنما عوجل بها مبادرة لا انتشار الأمر حتى لا يطمع فيها من ليس لها بموضع .

وقال حصيب الهذلي :

كانوا خبيثة نفسى فافتلتهم

وكل زاد خبي قصوره التقد

قال : افتلتهم : أخذوا مني فلتته ، زاد خبي : يضمن به ^(٣) .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم . قال : كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها : الفلثة يغيرون فيها ، وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة ، فإذا رأى الشجعان والفرسان هلال رجب قد طلع فجأة في آخر ساعة من أيام جمادى الآخرة ، أغاروا تلك الساعة ، وإن كان هلال رجب قد طلع تلك الساعة لأن تلك الساعة من آخر نهار جمادى

(٣) زيادة في م

الآخرة ما لم تغب الشمس وأنشد :

وَالْخَلِيلُ سَاهِمُهُ الْوَجُوهُ

كَأَنَّهَا يَتَقَضِمْنَ مِلْحًا

صَادَقَنَ مِنْصُصًا لَآلَةٍ

فِي فَلْتَةٍ فَخَوَيْنَ سَرَحًا

حدثنا عبد الله بن عروة قال : حدثنا

يحيى بن حكيم عن سعيد القداح عن إسرائيل

ابن يونس عن إبراهيم عن إسحاق عن أبي

هريرة قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم تحت

جدار مائل فأسرع المشى . فقيل لرسول الله :

أسرعت المشى فقال : إني أكره موت الفوات

يعنى موت الفجأة^(١) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للموت

الفجأة : الموت الأبيض والجارف والألاف

والفائل ، يقال : كفته الموت وقتله وأفتلته

وهو الموت الفوات والفوات هو أخذة

الاسف ، وهو الوحي ، والموت الأحمر :

القتل بالسيف ، والموت الأسود ، هو العرق

والشرق .

أبو عبيد عن الفراء : أفتلت فلان

(١) زيادة في م .

السكلام واقترحه إذا ارتجله قال : والفلتان

والصلتان من التفتل والانصلات^(٢) ، يقال :

ذلك للرجل الشديد الصلب .

وقال الليث : رجل فلتان نشيط حديد

الفؤاد ، ويقال : أفلت فلان بجريرة الذن ،

يضر بـ مثلاً للرجل يشرف على هلكة ثم

يفلت ككأنه جرّع الموت جرّعا ثم أفلت

منه ، والإفلات يكون بمعنى الانفلات لازماً

وقد يكون واقعاً^(٣) [يقال] أفلته من الهلكة

أى خلّصته .

وأنشد ابن السكيت فقال :

وَأَفْلَتَنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجُبَّتِي

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جُبَّتِي وَحِمَارِيَا

حدثنا السعدي ، قال : حدثنا الرمادي ،

قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا يزيد عن

أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : إن الله يُملي للظالم فإذا

أخذه لم يفلته^(٤) ، ثم قرأ : (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ

(٢) قوله الانصلات ؛ روى اللسان / الانقلاب ،

والسياق يدل على أنه الانصلات من الفعل / انصلت
بمعنى أفلت .

(٣) قوله / واقعاً - أى متعمداً .

(٤) زيادة في د ، ج .

إِذَا أَخَذَ الْقُرَى (وَهِيَ ظَالِمَةٌ) قَوْلَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ أَى لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى لَمْ يَفْلِتْهُ أَحَدٌ أَى لَمْ يَخْلُصْهُ شَيْءٌ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي إِفْلَاتِ الْجَبَانِ: أَفْلَتَنِي جُرَيْعَةُ الذَّقْنِ، إِذَا كَانَ قَرِيبًا كَقَرَبِ الْجُرْعَةِ مِنَ الذَّقْنِ ثُمَّ أَفْلَتَهُ، قُلْتُ: مَعْنَى أَفْلَتَنِي انْفَلَتَ مَعْنَى ^(١) .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ شَهِدَ فَتَحَ مَكَّةَ وَمَعَهُ جَمَلٌ جَزُورٌ وَبُرْدَةٌ فَلَوَتْ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلُهُ: بُرْدَةٌ فَلَوَتْ أَرَادَ أَنَّهَا صَغِيرَةٌ لَا يَنْضُمُ طَرَفَاهَا فَهِيَ تَفْلِتُ مِنْ يَدِهِ إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا .

شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَلَوْتُ الثَّوْبَ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى صَاحِبِهِ لِلْيَنَةِ أَوْ خُسُونَتِهِ .
قَالَ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يَقَالُ لَيْسَ ذَلِكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَلَتَ أَى لَا تَنْفَلِتُ مِنْهُ، وَقَدْ أَفْلَتَ فُلَانٌ وَانْفَلَتَ، وَمَرَّ بِنَا بَعِيرٌ مُنْفَلِتٌ وَلَا يَقَالُ: مُفْلِتٌ، وَرَجُلٌ فَلَتَانٌ أَى جَرِيٌّ وَامْرَأَةٌ فَلَتَانَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ مَجْلِسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) زِيَادَةُ فِي م .

وَلَا تُنْثَى فَلَتَاتُهُ أَى زَلَّاتُهُ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي مَجْلِسِهِ فَلَتَاتٌ تُنْقَشَى أَى تُذَكَّرُ، لِأَنَّ مَجْلِسَهُ كَانَ مَصُونًا عَنِ السَّقَطَاتِ وَاللَّغْوِ، إِنَّمَا كَانَ مَجْلِسَ ذِكْرِ حَسَنٍ وَحِكْمٍ بِالْفَتَى لَا فَضُولَ فِيهِ .

[فَتْل]

قَالَ اللَّيْثُ الْفَتْلُ لِيُ الشَّيْءِ كُلَّيْكَ الْحَبْلُ وَكَفْتَلُ الْفَتِيلَةِ قَالَ: وَنَاقَةُ فَتْلَاءَ، إِذَا كَانَ فِي ذِرَاعِهَا فَتْلٌ. وَبُيُوتٌ عَنِ الْجَنْبِ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ بَيْتَ كَبِيدٍ:

خَرَجَ مِنْ مِرْقِيهَا كَالْفَتْلِ ^(٢)

وَيَقَالُ: انْفَتَلَ فُلَانٌ عَنْ صَلَاتِهِ أَى انْصَرَفَ وَلَفَتْ فُلَانًا عَنْ رَأْيِهِ وَفَتَلَهُ إِذَا صَرَفَهُ وَلَوَاهُ وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ ^(٣). أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنِ الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: أَنَّهُ قَالَ: الْقَطْمِيرُ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ عَلَى النَّوَاةِ، وَالْفَتِيلُ مَا كَانَ فِي شَقِّ النَّوَاةِ، وَبِهِ سُمِّيَتْ فَتِيلَةُ السَّرَاجِ وَالْفَقِيرُ النَّكْتَةُ فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ .

(٢) زِيَادَةُ فِي م .

(٣) نِسَاءٌ ٤٨ .

[ويروى عن ابن عباس أنه قال : الفتيل ما يخرج من بين الإصبعين إذا فتلها]^(١) .

قلت : وهذه الأشياء تضرب كلها أمثالا للشئء التافه الحقير القليل ، أى لا يُظالمون قدرها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الفتالُ البُلبُل ويقال لصياحه القتل ، وأما القتلُ فهو مصدر فَنِلَتِ الناقة فتلا إذا أمْلَسَ جِلْدَ لِبَطِهَا فلم يكن فيه عَرَكٌ ولا حَازٌ ولا خَالعٌ^(٢) ، وهذا إذا استرخى جِلْدُ لِبَطِهَا وتَبَخَّبَخ .

ت ل ب

تلب . تبل . بتل . بلب . لبت . مستعملة .

[تلب]

أبو عبيد عن الأصمعي : من أشجار الجبال الشَّوْحَطُ والتَّالِبُ بالناء والهمزة وأنشد شمر لامرئ القيس :

وَنَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزٍ تَأْلِبَةٌ
فَلَقِيَ فِرَاقَ مَعَايِلٍ طُحْلٍ

(١) زيادة في م

(٢) الخالع : التواء العرقوب .

قال شمر قال بعضهم : الأَرْزُ ههنا القَوْسُ بعينها، قال : والتأْلِبَةُ شجرة يُتَخَذُ مِنْهَا الْقِسِيُّ ، والفِرَاقُ النَّصَالُ العِرَاضُ الواحد فَرَنُغٌ ، وقوله نَحَتْ له يعنى ، امرأة تَحَرَّفَتْ له بِعَيْنِهَا فَأَصَابَتْ فَوَادَه^(٣) .

قال العجاج يصف عيراوا ثننه :

بَادَمَاتٍ قَطَطٍ — وَأَنَا تَأْلِبًا

إذا عَلَا رَأْسُ يَفَاعٍ قَرَبًا
أَدَمَاتُ أَرْضٍ بِعَيْنِهَا ، والقَطَوَانُ الذى يقاربُ خُطَاهُ ، والتَّالِبُ الغليظُ المَجْتَمِعُ الخَلْقِ ، شَبَّهَ بالتَّالِبِ وهو شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ الْقِسِيُّ العربية .

والتَّوَلَّبُ وَلَدَ الْحَارِ إِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَةً .

وقال الليث يقال : تَبًّا لِفُلَانٍ تَلْبًا^(٤) يُتَبَعُونَهُ التَّبُّ .

أبو عبيد عن الأصمعي المتكئِبُ المستقيم قال : والمُسَلَّحِبُ مثله ، قال وقال الفراء : التَّلَا بِيَهُ مِنْ اتْلَابٍ إِذَا امْتَدَّ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُتَالِبُ الْمُقَاتِلُ ، والتَّلِبُ اسم

(٣) زيادة في م .

(٤) تَبًّا لِفُلَانٍ تَلْبًا ، كَذَا فِي الْمَسْخِ ، وَفِي اللِّسَانِ :

تَبًّا لِفُلَانٍ وَتَلْبًا .

رجل من بنى تميم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً .

[تبيل]

أبو عبيد : التَّبِيلُ أن يُسَقِّمَ الهوى الإنسانَ ، رجلٌ مُتَبَوِّلٌ .
وقال الأعشى :

ودهر مُتَبِيلٌ خَبِيلٌ
أى مُسَقِّمٌ ، وأصل التَّبِيلِ التَّرَةُ يقالُ :
تَبَّيْتُ عند فلانٍ^(١) .

وقال الليث : التَّبِيلُ عَدَاوَةٌ يُطَلَّبُ بِهَا
يقال : قد تَبَّكَيْتُ فلانٌ ولى عنده تَبَّيْلٌ والجميع
التَّبُولُ ، وتَبَكَّهْم الدهرُ إذا رماهم بصروفه ،
وتَبَّالَةٌ اسم بلد بعينه ، ومنه المثل السائر :
ما حَلَّتْ تَبَّالَةٌ لِتَحْرِمَ الأضيافَ ، وهو بلدٌ
مُخَصَّبٌ مُرْبِعٌ ، ومنه قول لبيد :
هبطا تَبَّالَةً مُخَصَّباً أَهْضَامُهَا^(٢)

وتَوَابِلُ القِدْرِ أَفْحَاؤُهَا

قال ابن الأعرابي : واحداً تَوَابِلٌ وقال
أبو عبيد : الواحد تَابِلٌ ، قال : وتَوَابِلَتِ القِدْرُ

وَقَزَّ حَتَّهَا وَفَحَّيْتُهُا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قال الليث : يجوز
تَبَّيْلَتِ القِدْرُ .

[بتل]

قال الليث : التَّبْتُلُ تَمْيِيزُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ
والتَّبْتُولُ كل امرأة تَنْقَبِضُ عن الرجال لاشهوةٍ
لها ولا حاجة فيهم ، ومنه التَّبْتُيْلُ وهو تركُ
النِّكاحِ والزَّهْدُ فيه ، قال ربيعةُ بنُ مَعْرُومٍ
الضُّبِّيُّ :
لو أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ

عبد الاله ضرورةً مُتَبَتِّلٌ
وقال الزهري : أخبرنا سعيد بن المسيب : أنه
سمع سعد بن أبي وقَّاصٍ يقول : لقد رَدَّ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [على]^(٣)
عثمان بن مظعون التَّبْتُيْلَ^(٤) ، ولو أَحَلَّه له ،
إِذْنٌ لَهُ لِاخْتِصَانِنَا ، وَفَسَّرَ أَبُو عبيد التَّبْتُيْلَ بِنَحْوِ
مِمَّا ذَكَرْنَا ، وَأَصْلُ التَّبْتُيْلِ الْقَطْعُ .

أبو عبيدة عن الأصمعي : المَبْتُلُ النخلة تكون
لها فسيلة قد انفردت واستغنت^(٥) عن أمها
فيقال لتلك الفسيلة المَبْتُولُ وأنشد^(٦) :

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) التَّبْتُيْلُ - مفعول رد .

(٥) زيادة في م .

(٦) هو المَنْخَلُ الهذلي .

(١) زيادة في م

(٢) وصدر البيت /

فالضيف والجار الجنيب كأنما

ذلك ما دينك إذ جُنبتُ

أجمالها كالْبُكرِ المبتلِ

وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة بنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم قيل لها البتول؟

فقال: لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمة عفاً وفضلاً وديناً وحُسناً:

قال أبو عبيدة: سميت مريم البتول لتركها الزوج [١].

أبو عبيد عن الأصمعي قال: المبتلُ النخلة تكون لها فسيلةٌ قد انفردت واستغنت عن أمها، فيقال لتلك الفسيلة: البتول وأنشد:

ذلك ما دينك إذ جُنبتُ

أجمالها كالْبُكرِ المبتلِ

وقال ابن السكيت قال الهذلي: البتيلةُ

من النخل الودّية، قال وقال الأصمعي: هي الفسيلة التي بانَتْ عن أمها، ويقال للأم: مُبتَلٌ، وقال الفراء في قول الله جل وعز: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ [٢] يقول أخْلِصْ له إخلاصاً، يقال للعابد إذا ترك كلَّ شيء وأقبل على العبادة: قد تَبَتَّلَ أَيْ قَطَعَ كلَّ شيء

(١) زيادة في م .
(٢) المزمل ٨ .

إلّا أمر الله وطاعته، وقال أبو إسحاق في قوله: وتبتل إليه أي: انقطع إليه في العبادة وكذلك صدقةٌ بتلةٌ أي مُنْقَطعةٌ من مال المتصدق بها خارجةٌ إلى سبيل الله، والأصل في تبتل أن تقول: تبتلتُ تبتلاً، وتبتلتُ تبتيلاً، فتبتيلاً محمول على معنى بتل إليه تبتيلاً أبو عبيد عن الأصمعي قال: المبتلةُ من النساء التي لم يركب الحُمها بعضه بعضاً وقال أبو سعيد: امرأةٌ مُبتلةٌ أخلق عَنِ النساء لها عليهن فضل، ذلك قول الأعشى:

مُبتلةٌ أخلق مثلُ المها

ة لم ترَ شمساً ولا زَمَهريراً
وقال غيره: المبتلةُ التامةُ أخلق وأنشد لأبي النجم:

* طالت إلى تبتيلها في مكرٍ *

أي طالت في تمام خلقها، وقال بعضهم: تبتيلُ خلقها أفراد كل شيء منها بحسنه لا يَتَكَلُّ بعضه على بعض وقال شمر: قال ابن الأعرابي: المبتلة من النساء الحسنة الخلق لا يقصر شيء عن شيء، إلّا تكون حسنة العين سمجة الأنف، ولا حسنة الأنف سمجة القم ولكن تكون تامة .

وقال غيره : هي التي تفرّد كل شيء منها
بالحسن على حدّته ورجل أبتل إذا كان بعيداً
ما بين المنكبتين وقد بتل يبتل ببتلا^(١) .

وقال الليث : البتيلة كل عضو بلحمه
مُكْتَنَزٍ من أعضاء اللحم^(٢) على حياله وأنشد :
* إذا المتون مدّت البتائلا *

وفي الحديث قيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، العُمري ، أي الأحب ، والعُمري
نبات ، قال شمر : البتل القطع ، ومنه صدقة
بتلة ، أي قطعها من ماله ، ويقال للمرأة إذا
تزينت وتحسّنت : إنَّها تبتل ، وإذا تركت
النكاح فقد تبتلت ، وهذا ضد الأول ،
والأول مأخوذ من المبتلة التي تمّ حسن
كل عضو منها .

[بَلَت]

أبو عبيد عن الأصمعي : بَلَتَ يَبْلَتُ
إذا انقطع من الكلام وقال أبو عمرو :
بَلَتَ يَبْلَتُ إذا لم يتحرّك وسكّ
وأنشد غيره^(٣) :

(١) زيادة في م .

(٢) قوله / اللحم — كذا في م ، د ، ج واللسان
ولعل المراد : من أعضاء الجسم

(٣) هو الشنفرى .

كَأَنَّ لها في الأرضِ نَسِيْجًا تَقْصُهُ
على أمّها وإن تُخاطِبَكَ^(٤) تَبَلَّتْ
وقال بعضهم : معنى تَبَلَّتْ ههنا تَفْصَلُ
الكلام ، وقال الليث : المُبَلَّتْ بلغة حمير
مَضمون المهر وأنشد :

* وما زوّجَتْ إلا بمهرٍ مُبَلَّتِ *
أى مضمون .

أبو عبيد عن الأصمعي : بَلَّتُ الشيء
وبَلَّته إذا قطعتَه وأنشد :

* وإن تخاطبك تَبَلَّتِ *

أى ينقطع كلامها من خَفَرِها ، قاله المبرد .

وقال أبو عمرو : البَلَّتُ الرجلُ
الزَّمِيْتُ^(٥) ، وقال أيضا : هو الرجل اللبيبُ
الأريب وأنشد .

أَلَا أَرَى ذَا الضَّعْفَةِ الهَيْبَتَا
المستطارَ قلبه المسحُوتَا
يُشَاهِلُ الْعَمِيثَلِ الْبَلِيَّتَا
الصَّحْكِيكَ الْهَشِمِ الزَّمِيَّتَا

(٤) تخاطبك ، وفي اللسان : تحدك ، وتبَلَّتْ أى
تبَلَّتْ الكلام بما يعترئها من البهر والبلت .
(٥) الزميت كالسكيت لفظا ومعنى — الشديد الوقار .

قال : الهَيْبَةُ الْأَحَقُّ ، وَالْعَمِيلُ السَّيِّدُ
الكَرِيمُ ، وَالْمُسْحُوتُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ وَالْهَشِيمُ
السَّخِيُّ ، وَالزَّمِيمُ الْحَلِيمُ ، وَالصَّحَّكَوْكُ
وَالصَّحَّكِيكُ ، الصَّحَّيَّانُ مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ
الْأَهْوَجُ الشَّدِيدُ :

ويقال : وَلَئِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا
لَيَكُونَنَّ بَلْتَةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِذَا أُوْعِدَ
بِالْهَجْرَانِ . وكذلك بَلْتَةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ
بمعناه ، أبو عمرو يقال : أَبْلَسْتُهُ يَمِينًا أَى أَحْلَفْتُهُ
وَالْفِعْلُ : بَلَسْتُ بَلْتًا وَأَصْبَرْتُهُ ، أَى أَحْلَفْتُهُ
وَقَدْ صَبَرَ يَمِينًا ، قَالَ وَأَبْلَسْتُهُ أَنَا يَمِينًا أَى حَلَفْتُ لَهُ
قال الشنفرى :

* وَإِنْ تُحَدِّثْكَ تَبَلَّتْ * (١)
أَى تُوجِزِ .

[لبت]

سأمة عن الفراء فى قول الله جل وعز :
{ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ } (٢) وقال اللازب واللاتب
واللاصق واحد قال وقيس يقول : طِينٌ لَا تَبُّ
وَأَنشَدَ فَقَالَ :

(١) زيادة فى م .

(٢) صافات ١٦ .

(٣) فوله / وغشى ، ورواية اللسان / وغم

صُدَاعٌ وَتَوْصِيمٌ وَفَقْرَةٌ
وَعَشْيٌ مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي الْجَوْفِ لَا تَبُّ (٣)
أبو زيد يقال كَتَبَ عَلَيْهِ رِيَابَهُ وَرَتَبَهَا
إِذَا شَدَّهَا عَلَيْهِ ، وَكَتَبَ عَلَى الْفَرَسِ جُلَّهُ إِذَا
شَدَّهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ مَا لَكَ بَنُ نُورِزَةٍ :
فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورَهُ

وَالْجُلُّ هُوَ مُلْتَبٌّ لَا يُخْلَعُ
يعنى فرسه وقال الليث : اللَّبْتُ اللَّبْسُ
يَقَالُ لَبْتُ عَلَيْهِ نَوْبَهُ وَالتَّتَبُّ ، وَهُوَ لُبْسٌ كَأَنَّهُ
لَا يَرِيدُ أَنْ يَخْلَعَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَلْتَبَّ فُلَانٌ عَلَيْهِ
الْأَمْرُ إِلْتَابًا أَى أَوْجَبَهُ هُوَ مُلْتَبٌّ . ثعلب
عن الأعرابي : قَالَ الْمُلْتَبُّ الطَّرِيقُ الْمَعْتَدُّ ،
وَالْمِلْتَبُّ الْإِلْزَامُ لِبَيْتِهِ فَرَارًا مِنَ الْفِتَنِ ،
وَالْمَلَاتِبُ الْجِلْبَابُ الْخُلُقَانُ .

ت ل م

تلم . تمل . تلم . ملت . [ميتل] . (٤)
أما مَلَّتْ وَمَتَلَّ فَإِنِ لَا أَحْفَظُ لِأَحَدٍ
مِنَ الْأُمَّةِ فِيهِمَا شَيْئًا .

وقد قال ابن دريد فى كتابه : مَلَّتَ الشَّيْءُ
مَلَّتًا وَمَتَلَّتُهُ مَتَلًّا ، إِذَا زَعَزَعْتَهُ وَحَرَّكَتَهُ
وَلَا أَدْرِ مَا صَحِّحَتُهُ .

(٤) زيادة فى د .

[تلم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّلَمُ بَابٌ مِنَ
النَّارَاتِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: التَّلَمُ مَشَقُّ الْكَرَابِ
فِي الْأَرْضِ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَأَهْلُ الْغَوَرِ،
وَالْجَمِيعُ الْأَتْلَامُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ التَّلَامُ أَتْرُؤُ اللَّؤْمَةِ فِي الْأَرْضِ
وَجَمْعُهَا التَّلَامُ، وَاللَّؤْمَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا.

وَقَالَ اللَّيْثُ: التَّلَامُ هُمُ الصَّاعَةُ وَالْوَااحِدُ
تِلْمٌ، قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: التَّلَامِيذُ الْحَمَالِيحُ
الَّتِي يُنْفَخُ فِيهَا وَأَنْشَدَ:

كَالتَّلَامِيذِ بِأَيْدِي التَّلَامِ.

قَالَ: يَرِيدُ بِالتَّلَامُوزِ الْحُمْلُوجَ: قُلْتُ
أَمَّا الرُّوَاةُ فَقَدْ رَوَوْا هَذَا الْبَيْتَ لِلطَّرْمَاحِ
يَصِفُ بَقْرَةً.

تَتَقَى الشَّمْسُ بِمَذْرِيَّةٍ

كَالْحَمَالِيحِ بِأَيْدِي التَّلَامِ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: بِأَيْدِي التَّلَامِ، فَن
رَوَاهُ التَّلَامِيُّ بِفَتْحِ النَّاءِ وَائْتِبَاتِ الْيَاءِ. أَرَادَ
التَّلَامِيذَ، يَعْنِي تَلَامِيذَ الصَّاعَةِ، هَكَذَا رَوَاهُ

أَبُو عَمْرٍو: وَقَدْ حَذَفَ الذَّالَ مِنْ آخِرِهَا
كَقَوْلِ الْأَخِيرِ:

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَّرَةُ

مِنَ الثَّمَالِ وَوَحْزُ مِنْ أَرَانِيهَا

أَرَادَ مِنَ الثَّمَالِيبِ، وَمِنْ أَرَانِيهَا،
وَمِنْ رَوَاهُ بِأَيْدِي التَّلَامِ بِكَسْرِ النَّاءِ فَإِنَّ
أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: التَّلَمُ الْغَلَامُ. قَالَ: وَكُلُّ
غَلَامٍ تِلْمٌ تَلْمِيذًا كَانَ أَوْ غَيْرَ تَلْمِيذٍ، وَالْجَمِيعُ
التَّلَامُ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ قَالَ: التَّلَامُ الصَّاعَةُ وَالتَّلَامُ الْأَكْرَةُ
قُلْتُ: وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ: إِنْ بَعْضُهُمْ قَالَ
التَّلَامِيذُ الْحَمَالِيحُ الَّتِي يُنْفَخُ فِيهَا، فَهُوَ بَاطِلٌ
مَا قَالَهُ أَحَدٌ، وَالْحَمَالِيحُ قَالَ شَمْرٌ: هِيَ مَنَافِخُ
الصَّاعَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الطَّوَالِ وَاحِدُهَا حُمْلُوجٌ
شَبَّهَ قَرْنَ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ بِهَا.

[تلم]

اللَّيْثُ التَّلْمِيلَةُ دَابَّةٌ تَكُونُ بِالْحِجَازِ مِثْلَ
الْهَرَّةِ وَجَمْعُهَا التَّلْمِيلَاتُ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: هِيَ التَّلْفَةُ وَالتَّلْمِيلَةُ لِعَفَاقِ

لَمَ فلانٌ بِشَفَرَتِهِ فِي لَبَّةٍ بِعِيرِهِ إِذَا طَعَنَ فِيهَا بِهَا .

وقال أبو ترابٍ : قال ابن شميل : خُذِ الشَّفَرَةَ فَالْتَبْ بِهَا فِي لَبَّةٍ الْجَزُورِ ، وَلَمْ بِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَدْ لَمَ فِي لَبَّتِهَا وَلَتَبَ بِالشَّفَرَةِ إِذَا طَعَنَ فِيهَا بِهَا فِيهَا اتَّهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ :

الأَرْضُ ، وَيُقَالُ : لَذَكَرَهَا الْمُنْجِلُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّمْلُولُ هُوَ الْبَرْغَشْتُ بِقِلَّةٍ وَهُوَ الْغَمْلُولُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّمْلُولُ^(١) الْقُنَابَرِيُّ [بِتَشْدِيدِ النُّونِ]^(٢) هَكَذَا قَالَهُ .

[لَم]

سمعت غير واحد من الأعراب يقول :

بَابُ السَّاءِ وَالنُّونِ (مِنْ الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ)

الْوَاخَزَ وَالْخَطِيطَةَ مِنْهُ ، وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : هَذَا جَلٌ^(٥) مِنتَافٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ وَسَّاعٍ يَقَارِبُ خَطْوَهُ إِذَا مَشَى ، وَالْبَعِيرُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ غَيْرَ وَطَى .

[فَن]

جَمَاعُ مَعْنَى الْفِتْنَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْإِبْتِلَاءُ وَالْإِمْتِحَانُ وَأَصْلُهَا مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ فَتَنْتُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ إِذَا أَذْبَتَهُمَا بِالنَّارِ لِيَتَمَيَّزَ الرَّدَى مِنَ الْجَيِّدِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ اللَّهِ جَل وَعَزْ (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ)^(٦)

ت ن ف

تَنُوفَةٌ . نَفَتْ . فَنَنْ . تَنَفَّ : تَفَن .

رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : التَّنْفُ الْوَسَخُ وَالْفَتْنُ الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ ، وَمَا أَشْبَهَهَا .

[تَف]

اللَّيْثُ : التَّنَفُّ نَزْعُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَمَا أَشْبَهَهَا^(٣) ، وَالتَّنَافَةُ مَا انْتَفَتَفَ مِنْ ذَلِكَ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذُكِرَ الْأَعْمَى قَالَ ذَاكَ رَجُلٌ تُتَفِّ^(٤) قُلْتُ : أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَقْصِ كَلَامَ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا حَفِظَ

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) كذا في م . وفي غيرها : « تَنَفِّ » .

(٥) قوله جل ، وفي اللسان ، رجل ، ولا يكون

ذلك إلا مجازاً ، لأن الوصف الأصلي للجمل .

(٦) الذاريات ١٣ .

يتركوا أن يقولوا أمنا وهم لا يفتنون^(٣)
 جاء في التفسير وهم لا يبتلون في أمواهم
 وأنفسهم فيعلم بالصبر على البلاء الصادق
 الإيمان من غيرهم وقيل وهم لا يفتنون^(٤) .
 وهم لا يمتحنون بما يبين به حقيقة
 إيمانهم وكذلك قوله (ولقد فتنا الذين من
 قبلهم^(٥)) أي اخبرنا وأبتلينا، وأما قوله جل
 وعز (والفتنة أشد من القتل^(٦)) فمعنى الفتنة
 ههنا الكفر كذلك قال أهل التفسير .

وقوله : أولايرون أنهم يفتنون في كل
 عام، أي يختبرون بالدعاء إلى الجهاد ، والفتنة
 الإثم في قوله (ومنهم من يقول ائذن لي ولا
 تفتني ، ألا في الفتنة سقطوا^(٧)) أي ائذن
 لي في التخلف ولا تفتني ببغيات الأصغر ،
 يعني الروميات ، قال ذلك على سبيل الهزء .
 (وإن كادوا ليفتنونك^(٨)) أي
 ليزيلونك .

(٣) العنكبوت ٢ .

(٤) زيادة في م .

(٥) دخان ١٧ .

(٦) البقرة ١٩١ ،

(٧) التوبة ٥٠ .

(٨) الإسراء ٨٣ .

أي يحرقون بالنار ، ومن هذا قيل للحجارة^(١)
 السود التي كأنها أحرقت بالنار : الفتنة .
 ابن الأنباري : قولهم فتنت فلانة فلانا ،
 قال بعضهم : أمالته عن القصد والفتينة معناها
 في كلامهم المائلة عن الحق والقضاء .

قال تعالى وإن كادوا ليفتنونك أي
 يميلونك : قال والفتن الإحراق وفتنة الرفيق
 في النار قال : والفتنة الإحراق ، وفتنت
 الرغيف في النار إذا أحرقتة ، قال والفتنة
 الاختبار ، وقال النضر : فتنة الصدر الوسوس ،
 وفتنة الحيا أن يعدل عن الطريق وفتنة المات
 أن يسأل في القبر .

وقوله جل وعز : إن الذين فتنوا المؤمنين
 والمؤمنات ثم لم يتوبوا^(٢) أي أحرقوهم بالنار
 الموقدة في الأخدود يلقون المؤمنين فيها
 ليصدوهم عن الإيمان ، وقد جعل الله جل وعز
 امتحان عبده المؤمنين ليلبوا صبرهم فيثيبهم ،
 أو جزعهم على ما ابتلاهم فيجزئهم جزاءهم
 فتنة قال الله جل وعز (ألم أحسب الناس أن

(١) زيادة في م و

(٢) زيادة في ج و م .

فَقَتَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ رَأْيِهِ أَيْ أَرْزَلْتُهُ عَمَّا
كَانَ عَلَيْهِ (ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ^(١))
أَي لَمْ يَظْهَرِ الْاِخْتِبَارُ مِنْهُمْ إِلَّا هَذَا الْقَوْلُ .

وقوله جل وعزّ مُخْبِرًا عَنِ الْمَلِكِينَ هَارُوتَ
وَمَارُوتَ (إِنَّمَا نَحْنُ فَتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ) ^(٢) مَعْنَاهَا إِنَّمَا
نَحْنُ ابْتِلَاءٌ وَاجْتِبَاءٌ لَكُمْ وَقَوْلُهُ (رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا
فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) ^(٣) يَقُولُ : لَا تَظْهَرْهُمْ
عَلَيْنَا فَيُجَبِّبُوا وَيُظَنُّوا أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنَّا ، فَالْفِتْنَةُ
هَهُنَا إِعْجَابُ الْكَافِرِ بِكُفْرِهِمْ ، وَالْفِتْنَةُ الْقَتْلُ
وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ
الَّذِينَ كَفَرُوا) ^(٤) وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ
يُوسُفَ (عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ
يَفْتِنَهُمْ) ^(٥) يَفْتِنُهُمْ أَي يَقْتُلُهُمْ ، وَأَمَّا قَوْلُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنِّي أَرَى الْفِتْنَ
خِلَالَ بَيوتِكُمْ) فَإِنَّهُ يَكُونُ الْقَتْلُ وَالْحُرُوبُ
وَالِاخْتِلَافُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا
تَحَزَّبُوا وَيَكُونُ مَا يُبْلَوْنَ بِهِ مِنْ زِينَةِ

الدنيا وشهواتها فَيُفْتَنُونَ بِذَلِكَ عَنِ الْآخِرَةِ ،
وَالْعَمَلُ لَهَا .

وقوله عليه الصلاة والسلام (مَا تَرَكْتُ
فِتْنَةً أَضُرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ) .

يقول : أَخَافُ أَنْ يُجَبِّبُوا بِهِنَ فَيُشْتَغَلُوا
عَنِ الْآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَهَا .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحُرْبِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ : فُتِنَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ وَافْتَنَّ .
قَالَ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : فَتَنَتِ الْمَرْأَةُ
وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : أَفْتَنَّتْهُ .

وقال الشاعر ^(٦) : فُجَاءَ بِاللُّغَتَيْنِ :
لَكِنَّ فَتَنَتْنِي لَهْيَ بِالْأُمْسِ أَفْتَنَّتْ
سَعِيداً فَأُمْسَى قَدْ قَلَا كُلُّ مُسْلِمٍ

وَكَانَ الْأَصْمَى يُنْكَرُ أَفْتَنَّتَهُ ، وَذَكَرَ
لَهُ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَمْبَأْ بِهِ ؛ وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْلُغَةِ
أَجَازُوا اللَّغَتَيْنِ .

وَرَوَى الزَّجَاجُ عَنِ الْمَفْسَرِينَ فِي قَوْلِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَزَّ (فَتَنَّاكُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصُوا وَارْتَبِعُوا) ^(٧)

(١) الأنعام ٢٣ .

(٢) البقرة ١٠٢ .

(٣) يونس ٨٥ - المتحفة ٥ .

(٤) النساء ١٠٠ .

(٥) يونس ٨٣ .

(٦) أعشى همدان .

(٧) الحدييد ١٤ .

أى استعملتموها فى الفتنة ، وقيل : أنتموها^(١)
قال : والفتنة الإضلال فى قوله (ما أنتم عليه
بفاتنين^(٢) إلا من هو صال الجحيم) يقول
ما أنتم بمضلين إلا من أضله الله أى لستم
تضلون إلا من أضله الله [أى لستم تضلون إلا]^(٣)
أهل النار الذين سبق علمه بهم فى ضلالتهم ،
والفتنة الجنون ، وكذلك الفتون ، ومنه قول
الله جل وعز (فستبصر ويبصرون بأىكم
الفتون^(٤) .

قال أبو اسحاق : معنى الفتون الذى
فتن بالجنون .

قال وقال : أبو عبيدة معنى الباء الطرح
كأنه قال أئكم الفتون .

قال أبو اسحاق : ولا يجوز أن تكون
الباء كفواً ولا ذلك جائز فى العربية ، وفيه
قولان للنحويين : أحدهما أن الفتون مصدر على
المفعول كما قالوا : ما له معقول وماله معقود

(١) قوله / أنتموها = كذا فى ج ، د .

(٢) الصافات ١٦٢ .

(٣) زيادة فى ج .

(٤) سورة القلم ٦ .

رأى [وليس له تجلود أى جلد]^(٥) ومثله
الميسور ، كأنه قال : بأىكم الفتون ، وهو
الجنون ، والقول الثانى فستبصر ويبصرون
فى أى الفريقين الجنون : أى فى فرقة الإسلام
أو فى فرقة الكفر ؟ أقام الباء مقام فى .

والفتنة العذاب نحو تعذيب الكفار
صغفى المؤمنين فى أول الإسلام ليصدّوهم عن
الإيمان كما مضى بلال على الرضاء يُعذّب حتى
افتكّه الصديق أبو بكر فأعتقه ، وأخبرنى
المندرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال :
الفتنة الاختبار والفتنة المحنة والفتنة المال ،
والفتنة الأولاد ، والفتنة الكفر والفتنة اختلاف
الناس بالآراء ، والفتنة الإحراق بالنار ، وقيل
الفتنة الغلو فى التأويل المظلم : يقال فلان مفتون
يطلب الدنيا أى قد غلا فى طلبها وجماع
الفتنة فى كلام العرب : الابتلاء والامتحان :

وقوله : وفتنك فتونا أى أخلصناك
إخلاصاً^(٦)

ويقال : فتنت الرجل إذا أزلقه عما

(٥) زيادة فى م .

(٦) زيادة فى م .

كان عليه . ومنه قول الله جل وعز : (وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك ^(١)) أى ليزيلونك .

وقال الليث يقال : فَتَنَهُ يَفْتِنُهُ فُتُونًا فهو فَاتٍ وقد فَتِنَ وَافْتَتَنَ وَافْتَتَنَ جَعَلَهُ لازماً ومتعدياً ، أبو زيد: فَتِنَ الرجل يَفْتِنُ فُتُونًا إذا وقع في الفِتْنَةِ ، أو تحول من حال حسنة إلى حال سيئة ، وَفَتَنَ إلى النساء فُتُونًا إذا أراد الفجور ، وقد فَتَنَتْهُ فِتْنَةٌ وَفُتُونًا .

وقال أبو السَّمُر: أَفْتَنَتْهُ إِفْتَانًا فهو مُفْتَنٌ . وقال ابن شميل يقال : افْتَتَنَ الرجلُ وَافْتَتَنَ لُفْتَان ، وهذا صحيح وأما فَتَنَتْهُ فَفَتَنَ ، فهي لغة ضعيفة وجاء في الحديث (المسلم أخو المسلم يتعاونان على الفتن) .

قال أبو اسحاق الحارثي فيما أخبرني عنه المنذرى : الْفَتَانُ الشيطان الذى يَفْتِنُ النَّاسَ بِجُدْعِهِ وَغُرُورِهِ وَتَزْيِينِهِ الْمَعَاصِيَ ، فإذا نهى الرجلُ أخاه عن ذلك فقد أعانه على الشيطان .

قال : وَالْفَتَانُ أَيْضًا اللَّصُّ الَّذِى يَغْرِضُ

لِلرُّقَّةِ فِي طَرِيقِهِمْ ، فَيَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَتَعَاوَنُوا عَلَى اللَّصِّ ، وَجَعُ الْفَتَانُ فُتَانٌ .

وروى أبو عمرو الشيباني قول عمرو ابن أحرر الباهلي .

إِمَّا عَلَى نَفْسِي وَإِمَّا هَلَا وَالْعِيشُ فِتْنَانٌ حُلُوٌّ وَرُءُ وقال أبو عمرو : الْفِتْنُ النَّاحِيَةُ وَرَوَاهُ وَغَيْرُهُ : فَتْنَانٌ — بَفَتْجِ الْفَاءِ — أَيْ حَالَانِ وَفَتْنَانٍ .

قال ذلك أبو سعيد ، ورواه بعضهم : فِتْنَانٍ أَيْ ضَرْبَانِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْفِتْنَانُ غِشَالٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدِيمٍ .

وروى بُنْدَارُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ قُرَّةَ عَنِ الْحَسَنِ : يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ ^(٢) قَالَ : يُقَرَّرُونَ بِذُنُوبِهِمْ ^(٣) .

وقال شمر : الْفَتَيْنُ مِثْلُ الْحَرَّةِ وَجَمْعُهُ فُتْنٌ ، وَقَالَ كُلُّ مَا غَيَّرَتْهُ النَّارُ عَنْ حَالِهِ فَهُوَ

(٢) الزاريات ١٣ .

(٣) زيادة في م .

(١) الإسراء ٧٣ .

عليه فذلك النَّفْثُ وانضمامه النفثان ، حتى تسم
القِدْر [١] بالغليان .

وقال الأصمعي : إنه كَيَنْفَتْ عليه غَضَبًا
كقولك يَغْلِي عليه غَضَبًا .

وقال أبو الهيثم : النَّفِثَةُ حَسَاءٌ بين
الغليظة والرقية .

وقال ابن السكيت : النَّفِثَةُ (٢) والحريقة
أن يَذَرَّ الدَّقِيقُ على ماء أو لبنٍ حَلِيبٍ ، حتى
يَنْفَتَ وَيُتَحَسَّى ، من نَفَثَها ، وهي أَغْلَظُ
من السَّخِينَةِ ، يَتَوَسَّعُ بها صاحبُ العيال
لِعِيَالِهِ إذا غلبَهُ الدَّهْرُ ، وإنما يأكلون النَّفِثَةَ
والسَّخِينَةَ في شِدَّةِ الدَّهْرِ وغلاءِ السعر وعَجَفِ
المال .

[تنف]

التَّنُوفَةُ أصل بنائها التَّنْفُ وجمعها التَّنَائِفُ
وهي المَفَازَةُ .

شمر قال المؤرِّج بن عمرو : التَّنُوفَةُ الأَرْضُ
المتباعدة ما بين الأطراف .

(١) زيادة في م .

(٢) عبارة اللسان : النفثية : الحريقة وهي أن

يذر الدقيق

مَفْتُونٌ ، ويقال للأمة السوداء : مَفْتُونَةٌ لأنها
كالحرَّة في السواد كأنها مُحْتَرَقَةٌ .

وقال أبو قيس بن الأسَد :
غِرَاسٌ كالْفَتَّانِ مُعْرَضَاتٌ

على آبارِها أبدأ عَطُونُ
وكانَّ واحدة الفَتَّانِ فَتِينَةٌ .

وقال بعضهم :

الواحدة فَتِينَةٌ وجمعها فَتَيْنٌ .

وقال الكميت :

ظَمَائِنُ مِنْ بَنِي الحُلَافِ تَأْوِي

إلى خُرْسٍ نَوَاطِقٍ كَالْفَتَيْنِ

أراد الفَتِينَةَ لِحَذَفِ الماء ، وترك النون

منصوبة ، رواه بعضهم كالفَتَيْنِ ويقال :
واحدة الفَتَيْنِ فَتَةٌ نحو : عِرْزَةٍ وَعِرْزَيْنِ .

[نفث]

يقال : نَفَثَتِ القِدْرُ تَنْفِثُ نَفِثًا إذا
غَلَتْ .

وقال الليث : نَفَثَتِ القِدْرُ [نَفَاتًا إذا

غلا المرق فيها فلزق بجوانب القدر منه ما يبس

وقال ابن شميل : التنوفة التي لا ماء بها
من الفلوات ، ولا أنيس وإن كانت معشبة
ونحو ذلك .

قال أبو خيرة قال : التنوفة البعيدة وفيها
مُجْتَمَعٌ كَلَّا وَلَكِنْ لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَغِيهَا
لِبُعْدِهَا ، وجمعها التَّنَائِفُ والله تعالى أعلم .

باب الباء والتون مع الباء

تبين . نبت . تبين .

قال أبو عبيدة : روى في حديث مرفوع
إن الرجل ليتكلم بالكلمة يُتَبَّن فيها ،
يهوى بها في النار .

قال أبو عبيد : هو عندى إغماضُ
الكلام والجلدُ والخصومات في الدين ،
ومنه حديث معاذ : (إِيَّاكَ وَمُعَمَّضَاتِ
الْأُمُور) .

قال أبو عبيد : وروى عن سالم بن
عبد الله أنه قال : كنا نقول في الحامل المتوفى
عنها زوجها : إنه ينفق عليها من جميع المال
حتى تَبْنَتْ ما تَبْنَتْ .

قال أبو عبيد قال أبو عبيدة وأبو عمر :
هذا من التَّبَانَةِ والطَّبَانَةِ ، معناهما شِدَّةُ

الْفِطْنَةِ وَدِقَّةُ النِّظَرِ يُقَالُ : رَجُلٌ تَبِينُ طَبِينٌ^(١)
إِذَا كَانَ فَطِنًا دَقِيقَ النِّظَرِ فِي الْأُمُورِ ، وَمَعْنَى
قَوْلِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : تَبْنَتْ أَيْ أَوْقَعَتْ
النِّظَرَ فَقُلْتُمْ إِنَّهُ يُنْفِقُ عَلَيْهَا مِنْ نَصِيبِهَا .

وقال الليث : طَبِينٌ لَهُ بِالطَّاءِ فِي الشَّرِّ
وَتَبِينٌ لَهُ فِي الْخَيْرِ فَجَعَلَ الطَّبَانَةَ فِي الْخُلْدِيَةِ
وَالْإِغْتِيَالِ ، وَالتَّبَانَةُ فِي الْخَيْرِ .

قلت : هما عند الأئمة واحد ، والعرب
تُبْدِلُ التَّاءَ طَاءً لِقَرَبِ تَخْرِجِهَا قَالُوا : مَطٌّ
وَمَتٌّ إِذَا مَدَّ ، وَطَرٌّ وَتَرٌّ إِذَا سَقَطَ ، وَمِثْلُهُ
كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ .

وقال الليث : التَّبْنُ معروف والواحدة
تَبْنَةٌ وَالتَّبْنُ لُغَةٌ فِي التَّبْنِ^(٢) .

(١) قوله / طَبِينٌ ، وفي اللسان تبين فطن .

(٢) زيادة في م .

وقال ابن شميل : التَّبْنُ إنما هو في اللُّؤْمِ والدَّقَّةِ ، والطَّبْنُ العِلْمُ بالأمور والدهاء والفِقْه .

قلت : وهذا ضدُّ ما قال الليث .

وروى شمر عن الهوازي قال : اللهم اشغلْ عني إنبانَ الشعراء ، قال : وهو فِطْنَتُهُمْ لِمَا لَا يُفْطَنُ لَهُ .

وقال الليث : التَّبْنُ شِبْهُ السَّرَاوِيلِ الصَّغِيرِ ، تَذَكَّرَهُ الْعَرَبُ وَجَمَعُوهُ التَّبَائِينَ .

أبو عبيد عن أبي زيد : التَّبْنُ الْقَدَحُ الْكَبِيرُ ، ونحو ذلك .

قال ابن الأعرابي التَّبْنُ أَكْبَرُ الْأَقْدَاحِ .

وقال الليث : التَّبْنُ يُرْوَى الْعَشْرِينَ ، وَهُوَ أَكْثَرُ الْأَقْدَاحِ ، ثُمَّ الصَّحْنُ مُقَارِبٌ لَهُ ثُمَّ الْعُسُّ يُرْوَى الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ .

[نبت]

قال الليث : كُلُّ مَا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ فَهُوَ نَبْتُ ، وَالتَّبَاتُ فِعْلُهُ وَيَجْرِي كَجَرِي اسْمِهِ

تقول أنبتَ اللهُ التَّيَاتَ إنباتًا ونباتًا ، ونحو ذلك .

قال الفراء : إِنْ النِّبَاتَ اسْمٌ يَقُومُ مَقَامُ الْمَصْدَرِ .

قال الله جل وعز : « وَأَنْبَتَهُمْ أَنْبَاتًا حَسَنًا »^(١) وَنَبَتَ النَّبْتُ يُنْبِتُ نَبْتًا وَنَبَاتًا ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنْبَتَ لِمَعْنَى نَبَتَ ، وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَجَازَهُ أَبُو زَيْدٍ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ زَهْرٍ :

* حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ *

أى : نبتَ .

وقال الله جل وعز : (وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ)^(٢) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْحَضْرَمِيُّ : تَنْبُتُ بضم التاء وَكسْرِ الباء ، وَقَرَأَ نافعٌ ، وَعاصمٌ ، وَحَمْزَةٌ ، وَالْكَسَاءُ ، وَابْنُ عَامِرٍ : تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ بفتح التاء .

وقال الفراء : هَا لُغَتَانِ نَبَتَ وَأَنْبَتَ .

(١) آ ل عمران ٣٧ .

(٢) المؤمنون ٢٠ .

وأنشد لزهير فقال :

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ
قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ
وَنَبَتَ أَيْضًا ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : مَطَرَتِ
السَّمَاءُ وَأَمْطَرَتِ ، وَكَلِمَهُ يَقُولُ : أَنْبَتَ اللَّهُ
الْبَقْلَ ، وَالصَّبِيَّ إِنْبَاتًا .

قال الله جل وعز (وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا^(١))

وقال ابن عرفة : تنبت بالدهن ، أى
تنبت ما يكون فيه الدهن ويصطبغ به .

وقال الزجاج معنى أنبتها نباتًا حسنًا أى جعل
نشوها نشوءًا حسنًا .

وقال الليث يقال : نَبَتَ فلانُ الحبَّ
والشجرَ تنبيتًا إذا غَرَسَهُ وَزَرَعَهُ ، وَالرَّجُلُ
يُنْبِتُ الْجَارِيَةَ يَغْدُوها وَيُحْسِنُ الْقِيَامَ عَلَيْهَا
رَجَاءَ فَضْلِ رُبِّهَا . قَالَ وَالتَّنْبِيتُ وَالتَّنْزِيتُ
اسْمٌ لِمَا يَنْبُتُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَكِبَارِهِ ،
وَأَنْشَد :

* صَحْرَاءُ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا تَنْبِيتٌ *

(١) آل عمران ٣٧ :

قال واليَنْبُوتُ شَجَرُ الْخَشَخَاشِ الْوَاحِدَةُ
يَنْبُوتَةٌ وَخَرْوَبَةٌ^(٢) وَخَشَخَاشَةٌ .

قال الدينورى :^(٣)

الْيَنْبُوتُ ضَرْبَانُ : أَحَدُهَا هَذَا الشَّوْكُ
الْقِصَارُ الَّذِي يُسَمَّى الْخَرْوَبَ النَّبْطِيَّ ، لَهُ ثَمَرَةٌ
كَأَنَّهَا نَمَّاخَةٌ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ ، هُوَ عَقُولٌ
لِلْبَيْطَانِ ، يُتَدَاوَى بِهِ .

والضرب الآخر شجرٌ عِظَامٌ وَلَهَا ثَمَرَةٌ
مِثْلُ الزُّعُرُورِ أَسْوَدُ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ مِثْلُ شَجَرِ
التَّفَّاحِ فِي عِظَمِهِ .

وَالنَّبْتَةُ ضَرْبٌ مِنْ فِعْلِ النَّبَاتِ لِكُلِّ
شَيْءٍ تَقُولُ إِنَّهُ لِحَسَنِ النَّبْتَةِ ، وَالْمَنْبُتُ
الأصل والموضع الذى يَنْبُتُ فِيهِ الشَّيْءُ .

وقال اللحياني يقال : [رجلٌ] خَبِيتٌ^(٤)
نَبِيتٌ إِذَا كَانَ خَسِيسًا حَقِيرًا^(٥) ، وَكَذَلِكَ
شَيْءٌ خَبِيتٌ نَبِيتٌ وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِحَسَنِ النَّبْتَةِ
أَيِ الْحَالَةِ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْهَا . وَإِنَّهُ لَفِي مَنْبِتِ
صِدْقٍ ، أَيْ فِي أَصْلِ صِدْقٍ ، جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ

(٢) زيادة فى م .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى م ، ج .

(٥) قوله / حقيرًا : وفى اللسان : فقيرًا ، وهو

مغاير للسياق .

بكسر الباء ، والقياس مَنَبَتٌ ، لأنه من
نَبَتَ يَنْبُتُ . ومثله أحرف معدودة جاءت
بالكسر منها المسجدُ والمطلعُ والمشرقُ
والمغربُ والمسكنُ والمنسكُ ؛ ونُبَاتَةٌ : اسم
رجلٍ ، ونَبَتٌ من الأسماء ، ويُجَمَعُ النَّبْتُ
نُبُوتًا .

[وقال الأحنف لمعاوية: لولا عَزْمَةُ أمير
المؤمنين لأخبرته أن دَافَّةً دَفَّتْ ، وإِنْبَاتَةٌ
لَحَقَتْ، يعنى بالنابتة، ناسًا ولدوا فلحقوا، وصاروا
زيادة في الحساب] (١) .

[بنت]

عمرو عن أبيه : بَنَّتَ فلانٌ عن فلان
تَبْنِيَةً إِذَا اسْتَخْبَرَ عنه فهو مُبَنَّتٌ إِذَا أَكْثَرَ
السؤالَ عنه وأنشد :

أصبحتَ ذا بَنِيٍّ وذا تَغَبَّشٍ
مُبَنَّتًا عن نَسَبَاتِ الحَرَبِشِ
وعن مقال الكاذبِ المَرْقَشِ .

ت ن م

متن . نَم . نَم .

(١) زيادة في م .

[أهل الليث تم] (٢)

وروى عن ابن السكيت في كتاب الألفاظ
قال أبو عمرو : انْتَمَ فلانٌ على فلانٍ بقولٍ
سَوِّءٍ أَى انفَجَرَ بالقولِ القبيحِ . كأنَّه افْتَعَلَ
من نَمَّ كما يقال : من نَعَلَ انْتَعَلَ ، ومن
نَتَقَّ انْتَتَقَّ .

وأنشد أبو عمرو (٣) :

قَدْ انْتَمَتَ عَلَى بَقُولِ سُوءٍ
بُهِيفَصِلَةً لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ

قلت لا أدري : انتمت بالثناء ، أو انتمت
بتأين والأقرب أنه من نَمَّ يَنْشِمُ لأنه أشبه
بالصواب ولا أعرف واحدًا منهما .

وبعد هذا البيت (٤) :

حَلِيلَةٌ فَاحِشٍ وَأَنْ بَثِيْل
مُزَوِّكَةٌ (٥) لَهَا حَسَبٌ لَثِيمٌ

[متن]

قال الليث : المَتْنُ والمَتْنَةُ لغتان قال

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) فائله منظور الأسدي .

(٤) زيادة في م .

(٥) (المزوركة) التى إذا مشت أسرع وحركت

أليتها .

وقال الطرمح :

أَبْوَا لِشَقَائِهِمْ إِلَّا ابْتِغَائِي
وَمِثْلِي ذُو الْعَلَالَةِ وَالْمِتَانِ

وقال الليث : الْمَمَاتَةُ الْمَبَاعِدَةُ فِي الْغَايَةِ ،

يقال : سار سيرا مُمَاتِيَا أَي بَعِيدَا ، قال :
وَالْمِتْنُ مِنَ الْأَرْضِ مَا أُرْتَفَعَ وَصَلَبَ وَالْجَمِيعُ :
الْمِثَابُ ، وَمِتْنُ كُلِّ شَيْءٍ مَا ظَهَرَ مِنْهُ ،
وَمِتْنُ السَّيْفِ عِزُّهُ الْقَائِمُ فِي وَسْطِهِ ، وَمِتْنُ
الْمَرَادَةِ وَجْهَهَا الْبَارِزُ ، وَالْمَتَيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الْقَوِيُّ ، وَقَدْ مَتْنُ مَتَانَةً .

أبو عبيد عن أبي زيد : إِذَا شَقَقْتَ الصَّفْنَ
وَهُوَ جِلْدَةُ الْخُصْيَتَيْنِ وَأَخْرَجْتَهُمَا بِعُرُوقِهِمَا
فَذَلِكَ الْمِتْنُ ، يُقَالُ مَتْنَتُهُمَا أَمْتْنُهُمَا ، فَهُوَ
مَمْتُونٌ .

رواه شمر ، الصَّفْنُ رَوَاهُ جَبَلَةُ الصَّفْنِ .

وقال الله جلَّ وعزَّ (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ
ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ)^(١) الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ ، الْمَتِينُ صِفَةُ
لِقَوْلِهِ ذُو الْقُوَّةِ ، وَهُوَ اللَّهُ .

(١) الداريات ٥٨ .

وَالْمِتْنُ يُدْكَرُ وَيُؤْنَثُ ، وَهُمَا مَتْنَانِ لَحْمَتَانِ
مَعْصُوبَتَانِ بَيْنَهُمَا صُلْبُ الظَّهْرِ ، مَعْلُوتَانِ بِعَقَبِ
وَالْجَمِيعُ الثَّوْنُ .

وقال امرؤ القيس في لغة من قال مَتْنَةً :

لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَّانَا كَمَا

أَكْبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّعْمُ

قال الليث : وَيُقَالُ : مَتْنَتُ الرَّجُلِ مَتْنًا ،
إِذَا ضَرَبَتْ مَتْنَهُ بِالسَّوْطِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : مَتْنُهُ مِائَةٌ سَوْطٍ
مَتْنًا ، إِذَا ضَرَبَهُ ، وَمَتْنُهُ مَتْنًا إِذَا مَدَّهُ ، وَمَتْنٌ
بِهِ مَتْنًا ، إِذَا مَضَى بِهِ يَوْمُهُ أَجْمَعُ ، وَهُوَ
يَمْتَنُ بِهِ .

أبو عبيد عن الأموي : مَتْنَتُهُ بِالْأَمْرِ
مَتْنًا بِالنَّاءِ أَي غَتَّتْهُ غَتًّا .

وقال شمر : لَمْ أَسْمَعْ مَتْنَتَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى
لِغَيْرِ الْأُمَوِيِّ .

قلت : أَحْسَبُهُ مَتْنَتُهُ مَتْنًا بِالنَّاءِ لَا بِالنَّاءِ
مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّيْءِ الْمَتِينِ ، وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ،
الْمَمَاتَةُ فِي السَّيْرِ . وَيُقَالُ : مَا تَنَ فُلَانٌ فُلَانًا
إِذَا عَارَضَهُ فِي جَدَلٍ أَوْ خُصُومَةٍ .

[تم]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن
الشمس كُسِفَتْ على عهده فأسودَّت ، وآصَتْ
كأنها تنوِّمة .

قال أبو عبيد : التَّنْوِمَةُ هي من نبات
الأرض فيه سوادٌ ، وفيه تمرٌ يأكله النعامُ
وجمعها تنوِّم .

وقال زهير :

أَصَكَّ مُصَلَّامُ الْأَذْنَيْنِ أَجَى
له بالسَّيِّءِ تَنَوِّمٌ وَآه^(١)

قلت : التَّنْوِنَةُ شَجَرَةٌ رَأَيْتُهَا بِالْبَادِيَةِ
يَضْرِبُ لَوْنُ وَرِقِّهَا إِلَى السَّوَادِ ، وَلَهَا حَبٌّ
كَحَبِّ الشَّاهِدِ أُنْجٍ ، وَرَأَيْتُ نِسَاءَ الْبَادِيَةِ
يَذْفُقْنَ حَبَّهُ وَيَعْتَصِرْنَ مِنْهُ دُهْنًا أَزْرَقَ فِيهِ
لُزُوجَةٌ ، وَيَذْهَبُ بِهِ شُعُورُهُنَّ إِذَا امْتَشَطْنَ .
شمر عن أبي عمرو : التَّنَوُّمُ حَبَّةٌ دَسِيمَةٌ
غَبْرَاءُ .

وقال ابن شميل : التَّنْوِمَةُ تَمْمَةُ الطَّعْمِ
لَا يَحْمَدُهَا الْمَالُ .

(١) السَّيِّءُ : الْفَلَاةُ .

ومعنى ذو القوة المتين : ذو الاقتدار
الشديد ، وَالْمَتِينُ في صفة الله تعالى الْقَوِيُّ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّمْتِينُ
تَضْرِيبُ الْمِظَالِّ وَالْفَسَاطِيطِ بِالْخِيوطِ .
ويقال : مَتَّمْتُهَا تَمْتِينًا .

ويقال : مَتَّنْ خِباءَكَ تَمْتِينًا أَي : أَجِدْ مَدَّةً
أَطْنَابَهُ ، وَهَذَا غَيْرُ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ .

وقال الحرَّ مازي : التَّمْتِينُ أَنْ تَقُولَ
لِمَنْ سَابَقَكَ : تَقَدَّمْنِي إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ،
ثُمَّ أَلْحَقَكَ ، فَذَلِكَ التَّمْتِينُ .

يقال : مَتَّنَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا
ثُمَّ لَحِقَهُ .

عمرو عن أبيه : الْمَتْنُ أَنْ يُرَضَّ خُصْيَا
السَّكْبَشِ حَتَّى تَسْتَرْخِيَا .

شمر عن ابن الأعرابي عن أبي عمرو :
الْمُتُونُ جَوَانِبُ الْأَرْضِ فِي إِشْرَافٍ ، وَيُقَالُ :
مَتْنُ الْأَرْضِ جَلْدُهَا .

وقال أبو زيد : طَرَقُوا بَيْتَهُمْ تَطْرِيقًا ، وَمَتَّنُوا
بَيْتَهُمْ تَمْتِينًا ، وَالتَّمْتِينُ أَنْ يَجْعَلُوا بَيْنَ الطَّرَاقِ
مُتْنًا مِنْ شَعَرٍ وَاحِدٍهَا مِثْلَانِ .

ب ب م
وقال الليث البتّم^(١) والبتّم جيل يكونون
بناحية فرغانة انتهى آخر الثلاثى الصحيح .

ت ف م
ت ف ب . ت ب م أهملت وجوها
[ت ت م]

أبواب الثلاثى لمعثل من التاء

تّمّا دقّ فهو الثّنى^(٢) والحتى .
قال وهما من ذوات الياء يكتبان بالياء .
[توت]
والتّوت كانه فارسيّ والعرب تقول
التّوت بقاءين .
وفي حديث ابن عباس : إن ابن الزبير
آثر على التّويّقات والحديدت والأسامات .
قال شمر : هم أحياء من بنى أسد ، محمّد بن
أسامة ابن زهير بن الحارث بن أسد بن
عبد العزى ابن قصى ، وتويّت بن حبيب
ابن أسد بن عبد العزى بن قصى .
وأسامه بن زهير بن الحارث بن عبد العزى
ابن قصى .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) الثنى ، والحتا : سويق المقل ، هكذا قال
صاحب اللسان .
وفى القاموس الثنى كالترى أو كظي والحتى كفى
وفى اللسان فى مادة (حتا) الحى - نفل التمر وقشوره ،
وقال / الحى سويق المقل .

ث ط وى . ت دواى
أهملت وجوها
ت ث وى
ثنى . توث
وقال أبو العباس عن ابن نجدة عن أبي
زيد الثّنى والحتى سويق المقل الحى ردىء
التمر ونحوه .
وقال ابن الأنبارى : الحى قشور التمر ،
جمع حتاة ، وكذلك الثّنى وهو جمع ثناة
قشور التمر ورديته .

قال شمر : قال الفراء : الثّنى دقاق الثّين
وحسافة التمر قال وكل شى حشوت به غرارة

باب الناء والراء مع حروف العلة

ترواي

تري . تار . رتا . وتر . تترى . أرت .
ترته .

[تري]

أبو العباس عن ابن الأعرابي . تَرَى
يَتَرَى إِذَا تَرَخَى فِي الْعَمَلِ فَعَمِلَ شَيْئًا بَعْدَ
شَيْءٍ .

أبو عبيدة التَّريُّ قِي بَقِيَّةِ حَيْضِ الْمَرْأَةِ
أَقْلُ مِنَ الصُّفْرِ وَالْكُدْرَةِ وَأَخْفَى ، تَرَاهَا
الْمَرْأَةُ عِنْدَ طَهْرِهَا فَتَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ طَهَّرَتْ مِنْ
حَيْضِهَا .

قال شمر : وَلَا تَكُونِ التَّريُّ إِلَّا بَعْدَ
الْإِغْتِسَالِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ فَلَيْسَ
بِتَّريُّ .

[تار]

قال الليث : تارة ألها واو وجمعها تَيرٌ ،
وتجمع تارات أيضا ، وأخبرني المنذرى عن
الطوسي عن الخراز .

عن ابن الأعرابي قال : تارةٌ مهموزة
فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها ، قلت
وقال غيره : جمع تارةٍ تَيرٌ مهموزة ، ومنه
يقال أَتَارَتْ لِيْلِهِ النَّظَرُ إِتَارًا أَدَمُّهُ تَارَةً
بعد تارةٍ .

أبو عبيد عن الفراء أَتَارَتْ لِيْلِهِ النَّظَرُ
بهمز في الألفين غير ممدود ، إِذَا أَحْدَدْتَهُ ،
قلت ويقال : أَتَارَتْهُ بَصْرِي أَيْضًا وَمِنْهُ قَوْلُ
الشاعر :

أَتَارَتْهُمْ بَصْرِي وَالْأَلُ يَرْفَعُهُمْ
حَتَّى اسْمَدَرَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِتَارِي

ومن ترك الهمز قال : أَتَرْتُ لِيْلِهِ الرَّمَى
وَالنَّظَرَ أَتِيرُهُ إِتَارَةً وَأَتَرْتُ لِيْلِهِ الرَّمَى ، إِذَا
رَمَيْتَهُ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ ، فَهُوَ مُتَارٌ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشاعر :

* يَظَلُّ كَأَنَّهُ قَرَأَ مُتَارًا ^(١) *

(١) ورواية اللسان للبيت كله :

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى وَأَشَقَدُونِي

فصرت كافي قرأ متار

وقال لبيد يصف [عيرا] يديم صوته
ونهيقه .

يُجِدُّ سَجِيلَهُ وَيُعِيرُ فِيهِ

وَيُنْبِعُهَا خِنَاقًا فِي زِمَالِ
وَالْتَوْرُ إِنَّمَا مَعْرُوفٌ تَذَكَّرَهُ الْعَرَبُ .

وأنشد ابن السكيت :

تالله لولا خشية الأمير

وخشية الشرطي والتورور

قال : والتورور : اتباع الشرط .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
التوررة الجارية التي ترسل بين العشاق .

وقال أبو عمرو : يقال للرسول : تورر ،

وأنشد أبو العباس :

والتورر فيما يميننا مُمَلِّلٌ

يرضى به المأثي والمرسل^(١)

والتيار تيار البحر ، وهو آذيه

وموجه ومنه :

كالبحر يقذف بالتيار تياراً^(٢)

(١) ورواية اللسان : الآتي ؛ ثم استدرك فقال :
وفي الصحاح يرضى به المأثي والمرسل .

(٢) زيادة في م . وقائله عدى بن زيد ، صدره :

* عف المكاسب ما تسكدي حسافته *

والتيار فيقال من تار يتور مثل القيام
من قام يقوم غير أن فعله مُمَاتٌ .

قال ابن الأعرابي : التار المداوم على
العمل بعد فتور ، والتير جمع تارة مرة
بعد مرة .

قال المجاج :

ضرباً إذا ما مرَّ جلُّ الموت أفرَّ

بالغلي أحموه وأخبوه التير

[أرت]

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، وعمره
عن أبيه : الأرتة : الشعر الذي على رأس
الحرباء .

وقال أبو عمرو : الترتة ردة قبيحة في

اللسان من العيب .

[تترى]

قال الله جلَّ وعزَّ : (مُمَّا أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا

تَتَرَى)^(٣) .

وقرأ أبو عمرو وابن كثير : تَتَرَبَّى

(٣) المؤمنون ٤٤ .

مُنُونَةً ، ووقفاً بالألف ، وقرأ سائر القراء
تَتَرَى غير مُنُونَةٍ .

وقال الفراء : أكثرُ العرب على تركِ
تنوين تَتَرَى ، لأنها بمنزلة تَقْوَى ، ومنهم
مَنْ نَوَّنَ فيها ، وجعلها أَلِفًا كَأَلِفِ
الإعراب .

وقال أبو العباس : من قرأ تَتَرَأ فهو
مثل شَكَوْتُ شَكْوًا ، والأصل وَتَرْتُ
قلبت الواو تاء فقليل : تَتَرْتُ تَتَرًا [ومن
قرأ تَتَرَى ^(١)] فهو مثل شَكَوْتُ شَكْوَى
غير منونة لأنها فعلى ، وفعلَى لا تُنَوَّن ونحو
ذلك .

قال الزجاج : قال ومن قرأ بالتَّنوين فمعناه
وَتَرَأ فأبدلَ التاء من الواو ، وكما قالوا : تَوَلَّجَ
من وَلَّجَ وأصله وَوَلَّجَ .

وكما قال العجاج :

* فَإِنْ يَسْكُنْ أَمْسَى الْبَلَى تَيْقُورَى *

أراد : وَيَقُورَى وهو فيمُول من الوَقَارِ ،

ومن قرأ تَتَرَى فهي ألف التانيث قال : وتَتَرَى
من المواترة .

قال الأصمعي : وَاَتَرْتُ أَخْبَرَ أَتَبَعْتُ
بعضه بعضاً ، وبين الخبرين هُفِيَّةٌ .

وقال غيره : المواترة المتابعة ، وأصل
هذا كله من الوَثْرِ ، وهو الفرد ، وهو أنى
جَعَلْتُ كُلَّ واحدٍ بعد صاحبه فرداً فرداً .

وأخبرني المنذرى عن ابن فهم عن محمد
ابن سلام قال سألت يونس عن قوله : (ثُمَّ
أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتَرَى) قال : مُتَقَطَّعةٌ مُتَقَاوِنَةٌ
الأوقات وجاءت الخليل تَتَرَى إذا جاءت
مُتَقَطَّعةً ، وكذلك الأنبياء بين كل نبين دهرٌ
طويل .

وقال أبو هريرة . لا بأس بقضاء رمضان
تَتَرَى أى مُتَقَطَّعةً .

[وفي حديث آخر لأبي هريرة في قضاء
رمضان قال : يواتر .

قال أبو الدقيش : يصوم يوماً ويفطر يوماً
أو يصوم يومين ويفطر يومين .

قال الأصمعي : لا تكون الموائرة مُواصلة حتى يكون بينهما شيء^(١) .

وقال الأصمعي : الموائرة من النوق هي التي لا ترفع يداً حتى تستمكنا من الأخرى وإذا بركت وضعت إحدى يديها، فإذا اطمانت وضعت الأخرى، فإذا اطمانت وضعت جميعاً، ثم تضع ورّكها قليلاً قليلاً، والتي لا تُواثر تزج بنفسها زجاً فيشق على راكبيها عند البروك .

قال وكتب هشام بن عبد الملك وكان به فتق إلى بعض عماله : أن اختر لي ناقةً موائرة، أراد هذا المعنى، ويقال : وآثر فلان كتبه إذا أتبعها وبين كل كتابين فترة قليلة، وتواترت الإبل والقطا وغيرها إذا جاء بعضها في إثر بعض، ولم يجئن مصطفات .

وقال حميد :

قريئة سبع إن تواترن مرة
ضربن وصفت رأساً وجنوباً

(١) زيادة في م .

وفي حديث العباس بن عبد المطلب : قال : كان عمر بن الخطاب لي جارا، يصوم النهار ويقوم الليل فلما وليّ، قلت : لأنظرن الآن إلى عمله، فلم يزل على وتيرة واحدة إلى أن مات .

قال أبو عبيدة : الوتيرة المداومة على الشيء، وهو مأخوذ من التواتر والتتابع، قال : والوتيرة في غير هذا : الفترة عن الشيء والعمل^(٢) .

وقال زهير يصف بقرة :

في حضرها^(٣) نجاً مجد ليس فيه وتيرة
وتذليلها عنها بأسنح مذود

قال : والوتيرة أيضاً غرة الفرس إذا كانت مستديرة [فإذا طالت فهي الشاذخة، قلت : شبهت غرة الفرس إذا كانت مستديرة^(٤)] بالحلقة التي يتعلم عليها الطعن، يقال لها الوتيرة .

(٢) قوله عن الشيء ؛ وفي ج ، م عن المشي .

(٣) قوله / في حضرها ، وفي اللسان / في سبورها .

(٤) زيادة في م .

وقال الشاعر يصف فرسا :

تَبَارَى قَرْحَةً مِثْلَ الـ

وتيرة لم تكن مَعْدَا

والمَعْدُ النَّتْفُ ، يقول : هذه القَرْحَةُ
خِلْقَةٌ لَمْ تُذْتَفِ قَتَبِيضٌ^(١) ، وقوله :

فَذَاخَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ

يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبِهِ تَهِيلُ

ذَاخَتْ يَعْنِي : ضَبَعًا نَبَشَتْ^(٢) عن قَبْرِ
قَتِيلٍ .

وقال أبو عمر : الوتائر ههنا ما بين أصابع
الضَّبْعِ .

وقال الأصمعي : الوتيرة من الأرض
ولم يَجِدْهَا .

قال أبو مالك : الوتيرة الوردة البيضاء ،
والوتيرة الوردة الصغيرة^(٣) .

ابن السكيت : قال يُونُسُ : أهل العالية
يقولون : الوترُ في العدد والوترُ في الذَّحْلِ ،

قال وتميمٌ تقول : وترٌ بالكسر في العدد وفي
الذَّحْلِ سواء .

وقال الله جل وعز (والشَّعْ والوترِ)^(٤) .
قرأ حمزة والكسائي والوتر بالكسر ، وقرأ
عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ،
والوتر بفتح الواو ، وهما لَفْتَانِ مَعْرُوفَتَانِ وَتَرٌ
وَوَتَرٌ فِي الْعَدَدِ .

وروي عن ابن عباس أنه قال : الوتر
آدمُ ، والشَّعْ شَفْعٌ بَزُوجَتِهِ ، وقيل الشَّعْ :
يومُ النحر ، والوترُ يومُ عَرَفَةَ ، وقيل :
الأعداد كلها شَفْعٌ وَوَتَرٌ كَثُرَتْ أَوْ قَلَّتْ ،
وقيل الوترُ : الله الواحد ، والشَّعْ جميعُ الخلقِ
خُلِقُوا أَزْوَاجًا وهو قول عطاء .

ابن السكيت : كان القوم وِتْرًا فشفَعْتُهُمْ ،
وكانوا شفَعًا فوترتُهُمْ^(٥) .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : (إِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ) أى اسْتَنْجِ
بثلاثة أحجار أو خمسة أو سبعة ولا تَسْتَنْجِ

(٤) الفجر ٣ .

(٥) زيادة في م .

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلي :

(٢) نبشت ؛ وفي م كشفت .

(٣) زيادة في م .

بالشَّعْ ؛ وكذلك يُوتر الإنسان صلاة الليل
فَيُصَلِّي مَثْنَى مَثْنَى وَيُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ
يُصَلِّي فِي آخِرِهَا رَكْعَةً تُوتر [له ما قد صلى] ^(١)
فأوتروا يا أهل القرآن .

[وفي حديث النبي عليه السلام : إن الله
وتر يحب الوتر] وقد قال : الوتر رَكْعَةٌ واحدة .
[وقال عليه الصلاة والسلام (من فاتته
صلاة العصر فكأنما وُتِرَ أهله وماله)
[قال أبو عبيدة ، قال الكسائي : هو من الوتر ،
وهو أن يجنى الرجل جناية ، يقتل له قتيلا
أو يذهب بماله وأهله فيقال : وَتَرَ فلانٌ فلاناً
أهله وماله ، وقال أبو عبيد وقال غيره في قوله :
وتر أهله وماله] ^(٢) أى نُقِصَ أهله وماله وبقِيَ
فَرْدًا] ^(٣) وذهب إلى قوله ولن يتركم
أعمالكم ، يقول لن يُنْقِصَكم ، يقال : قد
وتَرَهُ حَقَّهُ إذا نُقِصَ ، وأحد القولين قريبٌ
من الآخر .

وقال الفراء يقال : وتَرْتُ الرجلَ إذا
قتلتَ له قتيلا ، أو أخذتَ له مالا .

وقال الزجاج في قوله : (ولن يتركم
أعمالكم) ^(٤) لن يُنْقِصَكم من ثوابكم شيئا ،
ويقال : وتَرَهُ في الدَّخْلِ يَتَرُهُ وَتَرَأَ وَتَرَةً ،
والفعل من الوتر الدَّخْلُ : وتَر يتر ، ومن
الوتر الفرد أو وتر يُوتر بالألف .

وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه
قال : (قَلِّدُوا الخيل ، ولا تُقلِّدوها الأوتار) .
قال أبو عبيد : بلغني عن النضر بن شميل
أنه كان يقول : معناه لا تَطْلُبُوا عليها الأوتار
والدَّخُولُ التي وَتِرْتُمُ بها في الجاهلية .

قال أبو عبيد : وغير هذا الوجه أشبهُ
عندي بالصواب ، سمعتُ محمد بن الحسن يقول :
معنى الأوتار ههنا أوتار القِيسَى ، وكانوا
يقلِّدونها أوتار القِيسَى فتختفِقُ ، فقال :
لا تقلِّدوها بها .

وروى عن جابر أن النبي عليه السلام أمر
بقطع الأوتار من أعناق الإبل .

قال أبو عبيدة : بلغني عن مالك بن أنس
أنه قال : كانوا يقلِّدونها أوتار القِيسَى ، لئلا

(١) زيادة في م ، ج

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في م

(٤) محمد ٣٥٠

يُصِيبُهَا الْعَيْنُ^(١) فَأَمْرُهُمْ يَقْطَعُهَا ، يُعْلَمُهُمْ أَنْ
الْأَوْتَارَ لَا تَرْتُدُّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ شَيْئًا وَهَذَا أَشْبَهَ
بِمَا كُتِبَ مِنَ التَّمَاتِمِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَتَرَةُ جُلَيْدَةٌ بَيْنَ الْإِبْهَامِ
وَالسَّبَابَةِ ، وَيُقَالُ : تَوَتَّرَ عَصَبُ فَرَسٍ ، وَالْوَتَرَةُ
فِي الْأَنْفِ صَلَافَةٌ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حِتَارُ كُلِّ شَيْءٍ وَتَرُهُ .
أَبُو زَيْدٍ : الْوَتِيرَةُ (غُرْيُضِيْفٌ) فِي جَوْفِ
الْأُذُنِ يَأْخُذُ مِنَ الْعُلَى الصَّمَاخِ ، قَبْلَ الْقَرْعِ ،
قَالَ : وَالْوَتِيرَةُ الْحَاجِزُ بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ مِنْ
مُقَدِّمِ الْأَنْفِ دُونَ الْغُرْضُوفِ ، وَيُقَالُ لِلْحَاجِزِ
الَّذِي بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ غُرْضُوفٌ ، وَالْمَنْخَرَانِ
خَرَقَا الْأَنْفِ ، وَالْخَبَرُ الْمُتَوَاتِرُ أَنْ يُحَدِّثَهُ وَاحِدٌ
عَنْ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ خَبَرُ الْوَاحِدِ مِثْلُ
التَّوَاتُرِ .

[رتا]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ فِي الْحَسَاءِ : أَنَّهُ يَرْتَوُّ فُؤَادُ الْحَزِينِ وَيَسْرُو
عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ .

(١) زيادة في م .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ يَرْتَوُّ
فُؤَادُ الْحَزِينِ يَشُدُّهُ وَيَقْوِيَهُ .

وَقَالَ لَبِيدٌ [يَصِفُ دَرْعًا]^(٢) :

فَخَمَّةٌ دَفْرَاهُ تُرْقَى بِالْعُرَى

قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَكَ كَالْبَصَلِ^(٣)

يَعْنِي الدَّرْعَ أَنَّ لَهَا عُرَى^(٤) فِي أَوْسَاطِهَا
فَيُضَمُّ ذَيْلُهَا إِلَى تِلْكَ الْعُرَى وَتُشَدُّ لِتَنْشِمَرَ
عَنْ لَاسِهَا ، فَذَلِكَ الشَّدُّ هُوَ الرَّتْوُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : رَتَوْتُ
بِالدُّلُو أَرْتَوُّ رَتَوًا مَدَدْتُ مَدًّا رَفِيقًا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَتَا بِرَأْسِهِ يَرْتَوُّ رَتَوًا ،
وَهُوَ مِثْلُ الْإِيْمَاءِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّتْوُ يَكُونُ
شَدًّا وَيَكُونُ إِرْخَاءً ، وَأَنْشَدَ فَقَالَ^(٥) :

مُسْكَنَهْرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا يَرِ

تَوْهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدٌ صَمَاءَ

أَيُّ لَا تُرْخِيهِ .

(٢) زيادة في م .

(٣) كالبصل ، كذا في م .

(٤) عبارة اللسان / يعني أن الدروع ليس لها

عُرَى فِي أَوْسَاطِهَا فَيُضَمُّ ذَيْلُهَا إِلَى تِلْكَ الْعُرَى .

(٥) هُوَ الْحَرْثُ : يَذْكُرُ جَبَلًا وَارْتِفَاعَهُ .

وقال أبو عبيد: معنى لا تَرْتَوُهُ لا تَرْمِيهِ،
وأصلُ الرّتْوِ الخَطْوُ ، يقال : رَتَوْتُ أَرْتُو
رَتَوًا إِذَا خَطَوْتُ ، أَرَادَ أَنْ الدَاهِيَةَ لَا تَخْطَاهُ
وَلَا تَرْمِيهِ فَتُغَيِّرُهُ عَنْ حَالِهِ ، وَلَكِنَّه بَاقٍ عَلَى
الدَّهْرِ :

وروى عن مُعَاذٍ أَنَّهُ قَالَ : يَتَقَدَّمُ الْعُلَمَاءُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَتْوَةٍ .

قال أبو عبيد : الرّتْوَةُ الْخَطْوَةُ هُنَا .
قال وقال بعضهم : الرّتْوَةُ الْبَسْطَةُ ، وَيُقَالُ :
الرّتْوَةُ نَحْوُ إِيْمَانٍ مِيلٍ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرّتْوَةُ
الْخَطْوَةُ ، وَالرّتْوَةُ الدَّعْوَةُ ، وَالرّتْوَةُ الدَّرَجَةُ

وَالْمَنْزِلَةُ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وَالرّتْوَةُ الزِّيَادَةُ فِي
الشَّرَفِ ، وَغَيْرِهِ ، وَالرّتْوَةُ الْعُقْدَةُ الشَّدِيدَةُ ،
وَالرّتْوَةُ الْعُقْدَةُ الْمُسْتَرْخِيَةُ .

وقال ابن الأعرابي : التّائِرُ الْمَدَاوِمُ عَلَى
الْعَمَلِ بَعْدَ فُتُورٍ ، وَالرّائِي الرّبَّانِيُّ ، وَهُوَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ
الْمُعَلِّمُ ، فَإِنْ حُرِّمَ خَصْلَتُهُ لَمْ يُقَالَ لَهُ : رَبَّانِي .

وقال ابن شميل يقال : مَارَتَا كَبِدَهُ الْيَوْمَ
بَطْعَامِ أَمَى مَا أَكَلَ شَيْئًا يَهْجَأُ جَوْعَهُ وَلَا يُقَالُ :
رَتْنَا إِلَّا فِي الْكَبِدِ ، يُقَالُ : رَتَّاهَا يَرْتَوُهَا
رَتْنَا بِالْهَمْزِ . انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَابُ التَّيِّءِ وَاللَّامِ

تلا . تال . لات . لتي . لتأ . ولت .

ألت . أتل . وتل .

قال الليث : يُقَالُ تَلَا يَتْلُو تِلَاوَهُ يَعْنِي
قَرَأَ قِرَاءَةً ، وَتَلَا إِذَا تَبِعَ فَهُوَ تَالٍ أَيْ تَابِعٌ ،
وَالْمَتَالِي الْأَمْهَاتُ إِذَا تَلَاهَا الْأَوْلَادُ الْوَاحِدَةُ
مُتَلِيًا وَمُتَلِيَةً .

وقال الباهلي : المتالي الإبل التي تَتَّبِعُ
بَعْضُهَا وَلَمْ يَنْتَبِجْ بَعْضٌ وَأَنْشَدَ :

وَكُلُّ سِمَارَكِيَّ كَانَ رَبَّابَهُ

مَتَالِي مُوسَيْبٍ مِنْ بَنِي السَّيِّدِ أَوْ رَدَا
[قال : نَعَمْ بَنِي السَّيِّدِ : سُودًا ^(١) فَشَبَّهَ

(١) زيادة في م .

سَوَادَ السَّحَابِ بِهَا ، وَشَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ
بِحَدِيثِ هَذِهِ الْمَتَالِي .

ومثله قول أبي ذؤيب :

* فَبِتُّ إِخَالَهَ دُهَاً خِلَاجًا *

أَيِ اخْتَلَجَتْ عَنْهَا أَوْلَادُهَا فَهِيَ تَحِنُّ إِلَيْهَا

وقوله تعالى (هُنَالِكَ تَتْلُو كُلُّ نَفْسٍ ^(١))
مَا أَسْلَفَتْ .)

قال الفراء : تَقْرَأُ وَقَالَ غَيْرُهُ : تَتَّبِعُ .

والقارى تَالٍ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ مَا يَقْرَأُ وَالتَّالِي
التَّابِعُ (وَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ^(٢)) ، هُمُ الْمَلَائِكَةُ
يَأْتُونَ بِالْوَحْيِ فَيَتْلُونَهُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَلَا أَتَّبَعَ ، وَتَلَا
إِذَا تَخَلَّفَ وَتَلَا إِذَا اشْتَرَى تِلْوًا وَهُوَ وَلَدُ
الْبَغْلِ ، قَالَ : وَتَتَلَّى بَقِيَّةً مِنْ دَيْنِهِ وَتَتَلَّى
إِذَا جَعَلَ مَا لَا كَثِيرًا .

أبو عبيد : تَلَوْتُ الرَّجُلَ أَتْلُوهُ تَلَوْا
خَذَلْتُهُ وَتَرَكْتُهُ .

حكاه عن أبي زيد ، قَالَ : التَّلَاوَةُ بَقِيَّةٌ

الشيء ، وَقَدْ تَلَّى الرَّجُلُ إِذَا كَانَ بِأَخِيرِ
رَمَقٍ .

قال وقال الكسائي : هِيَ التَّلَاوَةُ أَيْضًا ،
وَقَدْ تَتَلَّيْتُ حَتَّى عِنْدَهُ أَيْ تَرَكْتُ مِنْهُ بَقِيَّةً
وَتَتَلَّيْتُ حَتَّى تَتَّبَعْتُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ .

الأصمعي : هِيَ التَّلَايَةُ أَيْضًا ، وَقَدْ
تَلَّيْتُ لِي عِنْدَهُ تَلَايَةً أَيْ بَقِيَّةً وَأَتَلَّيْتُهَا أَنَا
عِنْدَهُ أَبَقِيَّتِهَا .

[قال شمر قال الأصمعي : تلا تأخر يقال :
ما زلت أتلهه حتى أتليتته ، أَيْ أَخْرَجْتَهُ .
وَأَنشَد :

* رَكُضَ الْمَذَاكِي وَتَلَا الْحَوْلَى *

أَيْ تَأَخَّرَ .

وقال غيره : أَتَلَّيْتُ عَلَيْكَ مِنْ حَقِّي تَلَاوَةً
أَيْ بَقِيَّةً وَالتَّلَاوَةُ الْبَقِيَّةُ ^(٣)] .

الحراني عن ابن السكيت قال : التَّلَاوَةُ
بَقِيَّةُ الْحَاجَةِ قَالَ : وَتَلَا إِذَا تَأَخَّرَ ، وَالتَّوَالَى
مَا تَأَخَّرَ .

(١) يونس ٣٠ .

(٢) الصافات ١٣ .

(٣) زيادة في م .

قال وقال أبو زيد: تلا عنى يتلوا
إذا تركك وتخلف عنك، وكذلك خذل
يُخذل خذولا .

وقال الأصمعي في قول ذي الرمة:

لَحَقْنَا فَرَجَعْنَا الْحَمُولَ وَإِنَّمَا

تَتَلَّى دِبابُ الْوَادِعَاتِ الْمَرَاجِعِ^(١)

قال تتلى: يتبّع.

وقال شمر: يقال: تلى فلان صلاته
الكتوبة بالتطوع أى أتبعها .

وقال البعيث:

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ كَانَ أُرُومُهُ

رَجَالٌ يُتْلُونَ الصَّلَاةَ قِيَامًا

قال: ويكون تلا وتلى بمعنى تبّع .

قال: وقال عطاء في قول الله جلّ وعزّ
(وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ)^(٢) قال: وفلان
يتلو فلانا أى يحكيه ويتبّع فعله، وهو
يُتَلَّى بِقِيَّةٍ حاجته أى يقتضيها ويتمهدّها .

(١) قوله: دباب الوادعات، وفي النسخ: ذبابات
الوداع والتصويب من اللسان .
(٢) البقرة ١٠٢ .

وقال النضر: التلوة من أولاد المعزى
والضأن التي قد استكششت وشدنت، والذكر
تَلَوَّ .

وقال ابن الأعرابي: يقال: لوكد البغل:
تَلَوَّ . . .

أبو عبيد عن أبي عمرو: التلاء: الذمة
وقد أتليت أى أعطيت الذمة وأنشد^(٣):
* وَسَيَّانَ الْكَفَالَةِ وَالتَّلَاءُ *

[قال ابن الأنباري: التلاء الضمان،
يقال: أتليت فلانا إذا أعطيته شيئا يأمن به،
مثل سهم أو نقل^(٤)] .

وقال الأصمعي: التلاء: الحوالة وقد
أتليت فلانا على فلان أى أحلته عليه، وأنشد
الباهلي هذا البيت:

إِذَا خَضِرُ الْأُصَمِّ رَمِيَتْ فِيهَا

بِمُسْتَقْلٍ عَلَى الْأَذْنَيْنِ بَاغٍ

قال المرادُ بِخَضِرِ الْأُصَمِّ: دأدى ليالى
شهر رجب، والمستقلى من التلوة وهو الحوالة

(٣) هو لزهير وصدره:
[جوار شاهد عدل عليكم]
(٤) زيادة في م .

أى يجنى [عليك] ويُحِيل عَلَيْكَ فتؤخذ
بجنايته والباغى هو الجارم^(١) الجاني على
الأدنين من قرابته .

وقال ابن الأعرابي : استتليت عليه
فلانا أى انتظرته واستتليته جعلته يتلوني .

[العرب تقول : ليس هوادى الخليل
كالتوالى ، فهوادىها أعناقها ، وتوالىها مآخرها
رجلاها وذنبها ، وتوالى الإبل مآخرها
وتوالى كل شئ آخره ، وتاليات النجوم
أواخرها .

وقال بعضهم : ليس توالى الخليل
كالهوادى ، ولا غفر اللبلى كالدآدى ، وغفرها
بيضها^(٢) .

وقال أبو زيد فى قوله جل وعز : (يَتْلُوهُ
حَقًّا تِلَاوَتُهُ)^(٣) ، قال : يَتَّبِعُونَهُ حَقًّا اتِّبَاعُهُ .

وقال مجاهد : يعملون به حقَّ عمله .

(١) قوله هو الجارم ، وفى اللسان : هو الخادم ،
وهو نصيف ، وفى ج : الحارم .

(٢) زيادة فى م .

(٣) البقرة ١٢١ .

وقال ابن عباس : يتبعونه حقَّ اتباعه
فيعملون به حقَّ عمله .

وقال أبو عبيدة فى قوله : (وَاتَّبِعُوا مَا
تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ)^(٤) ، قال : ما تتكلم به
كقَوْلِكَ : يتلو فلان كتابَ الله أى يقرؤه
وَيَتَكَلَّمُ بِهِ .

وقال عطاء : ما تتلو الشياطين ما تُحدث
وما تَقْصُ .

وفى الحديث : (إن المنافق إذا وُضِعَ فى
قبره سُئِلَ عن محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء
به فيقول : لا أدري فيقال له : لا دَرَيْتَ ولا
تَلَيْتَ ولا اهْتَدَيْتَ) .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب فى
تفسيره : قال بعضهم : معنى ولا تَلَيْتَ ولا
تَلَوْتَ ، أى لا قرأتَ ولا دَرَسْتَ من تلا يتلو ،
فقال : تَلَيْتَ بالتاء ليعاقب بها الياء فى
دَرَيْتَ :

كما قالوا : إني لآتية بالغدايا والعشايا
وتجمع الغداة غَدَوَات ، وقيل : غَدَايَا من

(٤) البقرة ١٠٢ .

أجل العَشَايا ليزْدَوِجَ الكلامُ ، قال وكان
يونس يقول : إنما هو : ولا أَتَلَيْتَ في كلام
العرب : معناه ألا يُتَلَى لِبَلِّه ، أى لا يكونُ لها
أولاد تَتَلَوْها ، وقال غيره إنما هو لادَرَيْتَ
ولا أَتَلَيْتَ على افْتَعَلْتَ من أَلَوْتَ أى
أَطَقْتَ واستَطَعْتَ كأنه قال لادَرَيْتَ
ولا استَطَعْتَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي العرب يسمى
المراسل في البناء والعمل : أَلْتَالِي قال ، والتَّلِيُّ
الكثير الايمان والتَّلِيُّ الكثير المال .

قال ثعلب عن ابن الأعرابي : تَال : يَقُولُ^(١)
تَوَلًا إذا عالج التَّوَلَةَ وهى السَّحَر ، قال : وأما
التَّوَلَةَ بالضم والهمزة ، فانها الداهية . أبو عبيد
عن الفراء : جاء فلان بالدُّوَلَةِ والتَّوَلَةِ وهما
السحر ، قال وقال الأصمعي : التَّوَلَةُ بكسر
التاء هو الذى يُحِبُّ المرأة إلى زوجها ، قال
ومثله في الكلام سَبَى طَيْبَةً .

وروى أبو عبيدة في حديث ابن مسعود
أنه قال : والتَّامُّ والرق والتَّوَلَةُ شرك ؛ ابن
السكيت .

(١) زيادة في م .

قال أبو صاعد : تَوَلَّه من الناس ، أى
جماعة جاءت من بيوتٍ وصبيان ومال^(٢) .

وقال غيره : التَّالُ صِفَارُ النَّخْلِ
وفَسِيلُهُ ، الواحدة : تالة .

[ألت]

قال الله جل وعز (وما أَلْتَنَاهُمْ من عملهم
من شَيْءٍ)^(٣) قال الفراء : الأَلْتُ النَقَصُ ،
وفيه لغة أخرى ، وما لَتْنَاهُمْ بكسر اللام ،
وأَنشد في الألت :

أَبْلِغْ بَنِي ثَعْلٍ عَنِّي مُغْلَمَةً
جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا أَلْتًا وَلَا كَذِبًا

يقول : لانقصان ولا زيادة وأنشد قول
الراجز :

وليلة ذاتِ نَدَى سَرَّيْتُ
ولم يَلْتِنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ

أى لم يَشْنِنِي عَنْهَا نَقْصٌ بى ولا عجز
عنها ، روى عن عمر : أن رجلا قال له اتق الله
يا أمير المؤمنين فسممها رجل فقال أَتَأَلْتُ على

(٢) زيادة في م .

(٣) الطور ٢١ .

أمير المؤمنين ، فقال عمر : دَعَهُ فلن يزالوا
بِخَيْرٍ ما قالوها لنا .

قال شمر قال ابن الأعرابي معنى قوله :
أَتَأْتِيهِ ، أَمْحَطُهُ ، بِذَلِكَ أَتَضَعُ مِنْهُ أَتَنْقِصُهُ ؟ قلت :
وفيه وجه آخر ، هو أشبه بما أراد الرجل . روى
أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : أَلْتَهُ يميناً
يَأْتِيهِ أَلْتَأً إِذَا أَحْلَفَهُ ، كأنه لما قال له : اتَّقِ اللَّهَ
فقد نَشَدَهُ اللَّهَ ، تقول العرب : أَلَّكَ بِاللَّهِ كَمَا
فَعَلْتَ كَذَا ، معناه نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال :
الْأَلْتُ النِّقْصَ ، وَالْأَلْتُ الْقَسَمُ يُقَالُ : إِذَا لَمْ
يُعْطِكَ حَقُّكَ فَقَيْدُهُ بِالْأَلْتِ ، وقال أبو عمرو :
الْأَلْتَةُ الِيمِينُ الْغَمُوسُ ، وَالْأَلْتَةُ الْعَطِيَّةُ الشَّقْنَةُ ^(١) .
وهي القليلة .

وفي حديث عبد الرحمن : ولا تغمدوا
سيوفكم على أعدائكم فتولتوا أعمالكم . قال
القتبي : أى لا تُنْقِصُواها ، يريد أنه كانت لهم
أعمال في الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فإذا هم تركوها واختلفوا ، نقضوها ،
يقال : لَاتَ يَلِيْتُ ، وَأَتَتْ يَأْتِي ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَوْلَتْ

(١) العطية الشقنة / في القاموس : أشقن
العطية : قلدها .

يُولِتُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ^(٢) .

[لات وولات]

قال الله جل وعز (لَا يَلِيْتُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ
شَيْئاً) ^(٣) قال الفرّاء : معناه لا يُنْقِصُكُمْ وَلَا يَطْلُمُكُمْ
مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً . قال : وهو من لات ^(٤) يليت
قال : والقراء مجتمعون عليها ، قال : ولات
يليتُ وَأَلَتْ يَأْتِي لُغْتَانِ فِي مَعْنَى النِّقْصِ ،
وقال أبو زيد : يقال وَلَتَهُ يَلِيْتُهُ وَلَتًا وَأَلْتَهُ يَأْتِيهِ
أَلْتًا ، ولاتنه يَلِيْتُهُ كَيْتًا ، وقال شمر قال ابن الأعرابي :
سمعت بعضهم يقول : الحمد لله الذي لا يُفَاتُ
ولا يُلَاتُ قال وقال خالد بن عتبة : لا يُلَاتُ
أى لا يأخذ فيه قولَ قائل ، أى لا يُطِيعُ أحداً ،
قال وقيل : لِلْأَسَدِيَّةِ : ما المدحلة ؟ فقالت :
أَنْ يَلِيْتَ الْإِنْسَانَ شَيْئاً قَدْ عَلِمَهُ ، أى يَكْتُمُهُ
وَيَأْتِي بِخَبَرٍ سِوَاهُ ، أبو عبيد عن الأصمعي ،
قال : إِذَا عَمِيَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ ، قيل : قَدْ لَاتَهُ
يَلِيْتُهُ كَيْتًا .

(٢) زيادة في م .

(٣) الحجرات ١٤ .

(٤) جاء في اللسان في مادة (لوت) لأنه يلوته

لوتاً نقصه .

وقال الزحاج : لَاتَه يَلِيْتَه وَأَلَاتَه يُلِيْتَه ،
وَأَلَتَه يَلِيْتَه إِذَا نَقَصَهُ قَالَ وَقَوْلُهُ : (وَمَا أَكْتَنَاهُمْ
مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ) ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
أَلَتْ وَمِنْ أَلَاتٍ ، قَالَ : وَيَكُونُ لَاتَه يَلِيْتَه
إِذَا صَرَفَهُ عَنِ الشَّيْءِ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :
وَمُحْسِبَةٍ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

تَنْفُسَ عَنْهَا حِينَهَا فَهِيَ كَالشَّوَى
فَأَعَجِبْنِي إِقْدَامُهَا وَسَفَامُهَا

فَبِتْ أَلَيْتُ الْحَقُّ وَالْحَقُّ مُبْتَلَى
أَنْشَدَهُ شَمْرُ وَقَالَ : أَلَيْتُ الْحَقُّ أَحْيَلَهُ وَأَصْرِفَهُ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اللَّيْتَانِ صَفَحَتَا الْعَنْقَ ، وَيَجْمَعُ
اللَّيْتُ عَلَى اللَّيْنَةِ ، وَلَيْتَ كَلِمَةُ تَمْنٍ ، لَيْتَنِي فَعَلْتُ
كَذَا وَكَذَا وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ النَّاصِبَةِ . وَلِيَتِي
فِي مَعْنَى لَيْتَنِي ^(١) .

[أتل]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : أَتَلَّ الرَّجُلُ يَأْتِلُ
أَتُولَا ، وَأَتْنِ يَأْتِنُ أَتُونَا ، إِذَا قَارَبَ الرَّجُلُ
خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ وَأَنْشَدَ ^(٢) :

أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا

أَسَاتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ

(١) زيادة في م .

(٢) هو / ثروان المكي .

وقد يقال في مصدره الأتلان والألتان .
وقال الليث : التلأن الذي كأنه ينهض
برأسه إذا مشى يُحْرَكُهُ إِلَى فَوْقٍ ، قُلْتُ : هَذَا
تَصْحِيفٌ فَاضْح ، وَإِنَّمَا هُوَ التَّلَّانُ بِالنُّونِ ،
وَذَكَرَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ فِي أَبْوَابِ التَّاءِ فَلَزِمَنِي
التَّنْبِيهُ عَلَى صَوَابِهِ لِثَلَا يَغْتَرُّ بِهِ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ
وَقَالَ : وَقَدْ أَوْضَحْتُ الْحَرْفَ فِي بَابِ اللَّامِ
وَالنُّونِ ^(٣) .

[لتا]

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لَتَا إِذَا نَقَصَ .
قُلْتُ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ لَاتَ أَوْ مِنْ أَلَتْ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّتَى الْمُلَازِمُ لِلْمَوْضِعِ .
أَبُو تَرَابٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّا
لَتَاتَ بِهِ ، وَلَكَّأَتْ بِهِ أَى رَمَتْ بِهِ ، قَالَ وَقَالَ
شَمْرُ : لَتَّأَتْ الرَّجُلَ بِالْحَجَرِ إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ وَلَتَّ أَنَّهُ
بِعَيْنِي لَتَّأُ إِذَا أَحْدَدْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ وَأَنْشَدَ
ابْنُ السَّكَيْتِ :

تَرَاهُ إِذَا أَجَّهَ الضُّبَّ ——— نَى

يَنْوُءُ اللَّيْتِ الَّذِي يَلْتَوُهُ

(٣) زياد : في د ، ج .

وتن

— ٣٢٣ —

وتل

قال اللَّيْثِيُّ : فعيلٌ من لَتَأْتُهُ إذا أُصِيبَتْهُ
وَاللَّيْثِيُّ الْمَلْتِيُّ الْمَرْمِيُّ .

قال العجاج :

دافعَ عني بتمصير مَوْتِي

بمد اللَّتِيَا وَاللَّتِيَا وَالَّتِي

أراد اللَّتِيَا تصغير اللَّيْثِيَا ، وهي الداهية الصغيرة ،
وَالَّتِي : الداهية الكبيرة (٢) .

(وتل)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الوُتْلُ من

الرجال الذين ملأوا بطونهم من الشراب ،
الواحد أَوْتَلُ ، وَاللَّتَامُ المألثوها من الطعام .

بَابُ النَّاءِ وَالنُّونِ مِنَ الْمُعْجَلَاتِ

(وتن)

تين . يتن . أتن . تنأ . أنت .

[نأت] .

قال الله جل وعز (وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ) (١)

قال الفراء قال ابن عباس : هو تينكم هذا
وَزَيْتُونُكُمْ ويقال : إلهما مَسْجِدَانِ بالشام ،
قال الفراء : وسمعت رجلاً من أهل الشام ،
وكان صاحب تفسير قال : التينُ جبالٌ ما بين
حُلوان إلى همدان ، والزيتون جبال الشام .

روى المنذرى عن الحراني عن ثابت بن

أبي ثابت أنه قال : قال الأصمعي : الزيتون
شجرةٌ تشبه الرَّمْثَ وليست به (٣) .

وقال أبو عمرو التتائون احتيالٌ وخديعةٌ
والرجل يَتَتَاوَنُ الْعَمَّيْدَ إذا جاءه مرّةً عن
يَمِينِهِ ، ومرةً عن شِمَالِهِ وأنشد :

تَتَتَاوَنَ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

ليَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كُنُودًا

(٢) زيادة في م وتكملة الرجز /

إذا علتها نفس تردت

(٣) زيادة في د ، هذه الزيادة التي في د لا وجود
لها في ج ، ولا في اللسان ولكنها موجودة في اللسان
في مادة (يتن) قال الأصمعي / التتائون / شجرة تشبه
الرمث وليست به - وكذلك هذه العبارة موجودة في
ج مادة (يتن) والظاهر أنها محولة عن موضعها .

(١) التين ١

وقال ابن الأعرابي : الثنُونُ الخزفة^(١) التي يُلْعَبُ عليها بالكُجَّةِ ولم أر هذا الحرف لغيره وأنا واقف فيه أنه بالنون أو بالزاي .

[يتن]

أبو عبيد عن اليزيدي اليتن أن تخرج رجلا المولود قبل يديه .

وقال غيره : تُكْرَهُ الولادة إذا كانت كذلك ، وقد أئنت به أمه ، وقالت أم تأبط شراً : والله ما سملتُه غيلاً ولا رَضَعْتُه يَتْنًا ، وفيه لغات يقال : وضعته أمه يَتْنًا وأتْنًا ووتنًا [وروى المنذرى عن الحراني عن ثابت بن أبي ثابت أنه قال : قال الأصمعي : اليتنون شجر يشبه الرمث وليست به^(٢) .

[وتن]

قال أبو إسحاق في قول الله جل وعز : (لَمَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ^(٣)) الوتين نياط القلب ، وإذا انقطع الوتين لم يكن بعده حياة .

وقال أبو زيد : الوتين عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ

(١) الخزفة ؛ كذا في النسخ واللسان ، وفي القاموس : الخزقة ؛ ويبدو أنه الصواب فهو المناسب للكجة .

(٢) زياده في م .

(٣) الحاقة ٤٦ .

الصُّلْبَ يجتمع إليه البطن أجمع ، وإليه تَضْرِبُ المُرُوق ، وهي الوُتُن ، وثلاثة أوتنة .

وقال أبو عمرو : وَتَنَ بالكان يَتِنُ وتونا .

[تنأ]

تَنَأً يَتْنًا تَنْوًا ، إذا أقام به ، فهو وَاتٍ وتَانِي ، وجمع الثاني تَنَاءً .

وفي حديث عمر : ابن السبيل أحق بالماء من الثاني عليه ، أراد أن ابن السبيل إذا مرَّ بِرَكِيَّةٍ عليها قومٌ يَسْقُونَ منها نعمهم ، وهم مُقِيمُونَ عليها ، فابن السبيل مارا [أحق بالماء منهم]^(٤) يُبْدَأُ به فيسقى وظهره^(٥) لأن سائرهم مقيمون ، ولا يَفُوتُهُمُ السَّقْيُ ولا يُعْجِلُهُمُ السَّفَرُ والمسير .

سَلَمَةٌ عن الفراء : الأتْنَاءُ الأقران ، والأَتْنَاءُ الأوزام .

وقال أبو زيد : نَتَأْتُ فَأَنَا أُنْتَأُ تَنْوًا

(٤) زياده في اللسان يقتضيها السياق .

(٥) قوله / فيسقى وظهره : هكذا ضبطه اللسان ، والنعير غير مستقيم ، والأولى أن يقال فيسقى هو وظهره .

تبدأ

— ٣٢٥ —

تبدأ

إذا ارتفعت ، وكل ما ارتفع فهو ناتي ،
قلت : ومن العرب من يقول : تنّا عضو
من أعضائه ينتو تنوا فهو نات إذا ورم
بغير همز ، وانتنّا إذا ارتفع أيضا وأنشد
أبو حازم .

فلما انتنأت لدرّيتهم

نزأت عليه الوأي أهذؤه

لدرّيتهم أي لدرّيتهم نزأت عليه أي هيّجت
عليه ، ونزعت الوأي وهو السيف أهذؤه أي أقطعه ،
وفي بعض الحديث كان حميد بن هلال من
العلماء فأخبرت به التناية قال الأصمعي إنما هي
التناوة أي أنه ترك المذاكرة ، وكان ينزل
قرية على طريق الأهواز (١) :

وقال الليث : التناوة خروج الشيء من
موضعه من غير بينونة .

وقال ابن الأعرابي : أنتى أنتى إذا تأخر
وأنتى إذا كسر أنف إنسان فورّمه وأنتى إذا
وافق شكله في الخلق والخلق مأخوذ
من اللّن .

أبو عبيد عن الأحر في باب من يستخضر
وهو ذو تكراه يحقر ، وهو ينتأ أي أنك
تزدريه لسكوته وهو يحاديك (٢) .

وقال أبو زيد يقال نأت الرجل وهو
ينمت نمتا وأن يننأ نينا وأنت يأت
أنتا بمعنى واحد غير أن النيت أجبرها
صوتا .

أبو عبيد : النوت الملاح والجميع النواتي
والنوتيون ؛ أبو العباس عن ابن الأعرابي :
اسرأة مأتونة إذا كانت أدبية ، وأن لم
تكن حسنة .

قال : والوتنة ملازمة الغريم والوتنة ،
الخالفة .

وقال الليث : وتن بالمكان وتونا وأتن
أتونا إذا أقام به ، وأنان وثلاث آتن ؛
وأتن كثيرة .

قال : الأتون أتون الحمام والجصاصه
ونحوه .

وقال الفراء : جمعت العرب الأتون

(٢) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

أَتَانَيْنِ بَتَامَيْنِ ، قال : وهذا كما جمعوا قَسًّا
قَسَاوَسَةً أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوهُ عَلَى مِثَالِ مَهَالِبَةٍ
فَكَثُرَتِ السِّنِينَ فَأَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ وَآوَا ،
قالوا : وربما شَدَّدُوا الْجَمْعَ وَلَمْ يَشْدُدُوا وَاحِدَهُ
مِثْلَ أَتُونِ وَأَتَانَيْنِ .

وقال أبو زيد : الْوَاتِنُ مِنَ الْمِيَاهِ الدَّائِمِ
الْمَعِينُ الَّذِي لَا يَذْهَبُ .

وقال ابن شميل : الْأَتَانُ قَاعِدَةُ الْفَوْدَجِ ،
وَالْجَمِيعُ الْأَتْنُ قَالَ وَقَالَ لِي أَبُو مُوَهَّبٍ : الْحَمَائِرُ
هِيَ الْقَوَاعِدُ وَالْأَتْنُ الْوَاحِدَةُ حَمَارَةٌ وَأَتَانٌ .

وقال أبو الدُّقَيْشِ : الْقَوَاعِدُ وَالْأَتْنُ
الْمُرْتَفَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَتَانُ الضَّحْلِ الصَّخْرَةُ
الْعَظِيمَةُ تَكُونُ نَابِتَةً فِي الْمَاءِ وَأُنْشَدَ .

* عَيْرَانَةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ عَلَيْكُمْ * (١)

(١) قائله كمب بن زهير وعجزه /

* إِذَا تَرَقَّصَ بِالْقُورِ الْعَسَافِيلُ *

وقال أبو عمرو : الْأَتَانُ الصَّخْرَةُ تَكُونُ
فِي الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي هِيَ فِي
أَسْفَلِ طَيِّ الْبَثْرِ ، فَهِيَ تَنِي الْمَاءَ .

وقال الأصمعي :

بِنَاجِيَةٍ كَأَتَانِ الثَّمِيلِ

توفى الشَّرَى بَمَدِّ أَيْنٍ عَسِيرًا
أَيُّ تُصْبِحُ عَاسِرًا يَذْنِبُهَا تَخْطُرُ بِهِ
مَرَاحًا وَنَشَاطًا .

وقال ابن شميل : أَتَانُ الثَّمِيلِ الصَّخْرَةُ
الَّتِي لَا يَزِفُهَا شَيْءٌ وَلَا يُحَرِّكُهَا وَلَا يَأْخُذُ
فِيهَا ، طَوْلُهَا قَامَةٌ فِي عَرَضٍ مِثْلِهِ [وَأَتَانُ
الرَّمْلِ دَوْبِيَّةٌ دَقِيقَةُ السَّاقَيْنِ] (٢) .

أبو عمرو : رَجُلٌ مَأْنُوتٌ وَقَدْ أَتَتْهُ
النَّاسُ يَأْتُونَهُ إِذَا حَسَدُوهُ فَهُوَ مَأْنُوتٌ
وَأُنِيتَ انْتَهَبِي وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(٢) زيادة في م .

باب الناء والفاء من المعن

تفى . تاف . فتا . فأت . أفأت .

أفتى

يقال رأيته على تَفِئَةٍ ذاك وَتَفِئَةٍ^(١) ذاك
وأَفَاية ذاك أى على حين ذاك .

قلت : وليست التاء فى تَفِئَةٍ وَتَفِئَةٍ
أَصْلِيَّة .

[توف]

وفى نواذر الأعراب : مافيه تَوْفَةٌ ولا
تَاوَةٌ أى مافية عَيْبٌ .

[فتا]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفُتَى قَدْحُ
الشُّطَار وقد أفتى إذا شَرَبَ به .

شمر عن أبي حاتم عن الأصمعي : المُفْتِي
مِكْيَالُ هِشَامِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، والمُمرئ هو مَكْيَالُ
اللَّهْن .

(١) كذا فى اللسان ، وفى الأصول تَاوَةٌ .

قال : والمُدُّ الهَشَامِي هو الذى كان يتوضأ
به سعيد بن المسيب .

حدثنا السعدي عن أبي سعيد عن يحيى
الحماني عن ابن فضيل عن حُصَيْن عن يزيد
الرقاشي، عن امرأة من قومه حَبَّجَتْ فَمَرَّتْ على
أُمِّ سَلَمَةَ ، فسألتها أن تُرِيَهَا الإِنَاءَ الذى كان
يَتَوَضَّأُ فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ،
فأخرجته ، فقالت هذا مَكْكُوكُ الْمُفْتِي .

قلت : أرىنى الإِنَاءَ الذى كان يَغْتَسَلُ
فيه فأخرجته فَقُلْتُ : هذا قَفِيرُ الْمُفْتِي .

وقال ابن السكيت يقال : تَفَتَّتْ الجارية
إذا رَاهَقَتْ فُخْدَرَتَ^(٢) ، ومُنَعَتْ من اللعب
مع الصبيان ، وقد مُتَّتِ تَفْتِيَةً .

ويقال للجارية أَلْحَدَتْه : فَنَاءٌ وللغلام فَتَى
وَتَصْغِيرُ الْفَتَاةِ فُتْيَةٌ ، وتصغيرُ الْفَتَى فُتًى .

(٢) خُدْرَت : ألزمت الخدر وسُتِرَتْ فى البيت .

للبكرة من الإبل : فَتِيَّةٌ وَبَكْرٌ فَتِيٌّ
كما يقال للجارية فتاةٌ ، وللغلام فتى ، ويقال :
بَكْرٌ فَتِيٌّ ، بَيْنَ الْفَتَاءِ مَمْدُودٌ ، وَفَتِيٌّ مِنَ النَّاسِ
بَيْنَ الْفُتُوَّةِ .

وقال ابن عمران بن حصين :

جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرَمَةٍ
اللَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالْكَرَمِ

قال أبو عبيد : الْفَتَاءُ مَمْدُودٌ ، مَصْدَرٌ
الْفَتَى فِي السَّنِ وَأُنْشِدَ (١) :

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتِينَ عَامًا
فَقَدْ أَوْدَى اللَّذَاذَةَ وَالْفَتَاةَ
فَقَصَرَ الْفَتَى فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ وَمَدَّهُ فِي آخِرِهِ ،
وَاسْتِعَارَهُ فِي النَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ الْفَتَى مِنَ
الْحَيَوَانِ ، وَيُجْمَعُ الْفَتَى فِتْيَانًا وَفُتُوًّا ، وَيُجْمَعُ
الْفَتَى فِي السَّنِ أَفْتَاءً .

وقال الليث : الْفَتَى وَالْفَتِيَّةُ الشَّابُّ
وَالشَّابَّةُ وَالْفِعْلُ فَتَوُ يَفْتُو فِتَاءً .

ويقال فعل ذلك في فتائه ، وجماعة الفتى

(١) فائله / الربيع بن ضبع الفزاري

فَتِيَّةٌ وَفِتْيَانٌ وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى الْأَفْتَاءِ وَجَمْعُ الْفَتَاةِ
فَتِيَّاتٌ .

قال : الْقُتَيْبِيُّ لَيْسَ الْفَتَى بِمَعْنَى الشَّابِّ
وَالْحَدَّثِ ، إِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى السَّكَامِلِ الْجَزُلِ مِنَ
الرِّجَالِ تَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ .

قول الشاعر :

إِنِ الْفَتَى سَحَالٌ كُلُّ مُلِيمَةٍ
لَيْسَ الْفَتَى بِمَنْعَمِ الشُّبَّانِ

وقال ابن هرمة :

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى وَرَدَاؤُهُ
خَلَقَ وَجَيْبٌ قَمِيصِهِ مَرْقُوعٌ

وقال الأسود بن جعفر :

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فِتْنَةٍ فُرِّقُوا
قَتْلًا وَسَبِيًّا بَعْدُ طَوِيلِ تَأْدِي

وقبله :

فِي آلِ عَوْفٍ لَوْ بَغَيْتَ لِي الْأَسَى
لَوَجَدْتُ مِنْهُمْ أَسْوَةَ الْعَوَادِ
فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِإِعْزَاهُمْ
وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ عِلَى الرَّفَادِ

ويقال: أفتى^(١) الرجلُ في المسألة واستفتيته
فأفتاني إفتاءً ، وفُتِيَ وفُتِيَ اسمان من أفتى
توضعان موضع الإفتاء .

ويقال : أفتيتُ فلانا في رؤيا رآها ، إذا
عبرَها له ، وأفتيته في مسأله إذا أجبتُه عنها .
وفي الحديث أن قوما تفتوا إليه ، معناه
تحاكموا .

قال الطرماح :

أَبْنَحُ بِفَنَاءٍ أَشَدَّ مِنْ عَدِيٍّ

ومن جرم ، وهم أهل التفتان
أى التحاكم ، وأصل الإفتاء والفتيا
تبين المشكل من الأحكام ، أصله من الفتى ،
وهو الشاب الحدث الذى شب وقوى فكانه
يقوى ما أشكل بديانه ، فيشب ويصير فتيا
قويا وأفتى المفتى ، إذا أحدث حكما^(٢) .

قال ابن الكلبي : هؤلاء قوم من بنى
حَنْطَلَةَ .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) فتيا = كذا في م ، د ، وفي اللسان : فتى
وقال في موضع آخر : الفتيا ، والفتوى ، والفتوى
ما أفتى به الفقيه .

خَطَبَ إِلَيْهِمْ بَعْضُ الْمُلُوكِ جَارِيَةً يُقَالُ لَهَا
أُمٌّ كَهْفٌ فَلَمْ يُرَ وَجْهُهُ فَفَزَّاهُمْ وَأَجْلَاهُمْ عَنْ
بِلَادِهِمْ .

وقال أبوها :

أَبَيْتُ أَبَيْتُ نِكَاحَ الْمُلُوكِ

لَأَنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ تَمِيمِ بْنِ مُرَّةٍ^(٣)

أَبَيْتُ اللَّثَامَ وَأَقْلَيْهِمْ

وَهَلْ يُنْكَحُ الْعَبْدَ حُرٌّ بَنَ حُرٍّ

وقوله تعالى :

فَاسْتَقْتِمُوهُمْ — أَى سَلِّمُوهُمْ

ويقال للعبد فتى وللأمة فتاة .

وقال لفتيانِه : أَى لِمَالِيكَه — وَقُرِيْ
لِفَتْيَتَيْهِ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمَتِي ، وَلَكِنْ
لِيَقُولَ : فَتَايَ وَفَتَاتِي .

وسمى الله جل وعز صاحب موسى الذى
صحبه فى البحر ، فتاهُ لأنه كان يخدمه فى
سفره .

(٣) زيادة في د .

وقال أبو إسحاق^(١) في قوله تعالى :

« فاستفتحهم أهم أشد خلقا »^(٢) أي فاسألهم سؤال تقرير أهم أشد خلقا من الأمم السالفة ؟ وقوله : « يَسْتَفْتُونَكَ قُلْ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ »^(٣) أي يسألونك سؤال تعلم .

ومن مهموز هذا الباب قول الله جل وعز :
« تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكَّرُ يَوْسُفَ »^(٤) .

قال ابن السكيت يقول : ما زلتُ أفعله ، وما فتئتُ أفعله ، وما برحتُ أفعله ، قال : ولا يتكلم بهن إلا مع الجحد ، قلت : وربما حَدَفَتِ العرب حَرَافَ الجحد من هذه الألفاظ ، وهو مَنَوِيٌّ كقول الله جل وعز (تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكَّرُ يَوْسُفَ) .

وقال أبو زيد : ما فتأتُ أذكره أي ما زلت ، وما لغتان ما فتئتُ وما فتأتُ .

وقال الفراء يقال فَتِيٌّ يَفْتِيٌّ وَفَتُوٌّ يَفْتُوُّ وَأَجْعُوا عَلَى الْفَتُوَّةِ بِالْوَاوِ ، وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَتَيْتُ مِنْ الْأَمْرِ أَفْتًا إِذَا نَسِيْتَهُ

- (١) زيادة في م
- (٢) صافات ١١
- (٣) نساء ١٧٥
- (٤) يوسف ٨٥

وَانْقَدَعَتْ عَنْهُ ، وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : تَمِيمٌ يَقُولُ أَفْتَأْتُ ، وَقَيْسٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ فَتَيْتُ ، يَقُولُونَ : مَا أَفْتَأْتُ أَذْكَرَهُ إِفْتَاءً ، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ لَا تَزَالُ تَذْكَرُهُ وَمَا فَتَيْتُ أَذْكَرَهُ ، أَفْتَاءً فَتَاءً .

[فات]

قال الليث فات يَفُوتُ فَوْتًا فَهُوَ فَائِتٌ وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَفُوتٌ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ فَاتَنِي فَأَنَا مَفُوتٌ وَهُوَ فَائِتٌ ، وَيُقَالُ : بَيْنَهُمْ فَوْتٌ فَائِتٌ ، كَمَا يُقَالُ : بَوْنٌ بَائِنٌ ، وَيَبْدَأُ تَفَاوُتٌ وَتَفَوُّتٌ .

قال الله جلَّ وعزَّ (مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ)^(٥) وَقَرِئَ : مِنْ تَفَوُّتٍ ، وَالْأَوَّلُ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَالَ قَتَادَةُ : الْمَعْنَى مِنْ اخْتِلَافٍ وَقَالَ السُّدِّيُّ : مِنْ تَفَوُّتٍ مِنْ عَيْبٍ ، يَقُولُ النَّاطِرُ : لَوْ كَانَ كَذَا كَانَ أَحْسَنَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقيل : مِنْ تَفَاوُتٍ مِنْ اخْتِلَافٍ وَاضْطِرَابٍ وَالتَّفَاوُتُ التَّبَاعُدُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا

فلا فوت) قال ابن عرفة : أى لم يسبقوا ما أريد به وقد افتتات عليه فى رأيه أى سبقه ومثله قوله أمثلى يُفَاتُ عليه فى بناته^(١) ؟

وفى الحديث أن رجلاً تَفَوَّتَ^(٢) على أبيه فى ماله فَأَتَى أبوه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال : ارْذُدْ على ابنك فانما هو سهم من كنانتك .

قال أبو عبيد قوله : تَفَوَّتَ مأخوذ من الفَوْتُ ، وَتَفَعَّلَ منه ، ومعناه أن الابن فات أباه بمال نفسه فوهبه وبدَّره فأمر النبي الأب بارتجاع المال ورده إلى ابنه ، وأعلمه أنه ليس للابن أن يفتتات على أبيه بماله ، وقال أبو عبيد : وكلُّ من أحدث دونك شيئاً فقد فاتك وافتتات عليك فيه ، وقال معن ابن أوس يعاتب امرأة :

فان الصبح مُنْتَظَرٌ قَرِيبٌ

وإنك بالملامة كنُ تَفَانِ

أى لا أفوتك ولا يفوتك ملامى إذا أصبحت فدعيني ونومي إلى أن تُصبحى ،

(١) زيادة فى م

(٢) سبأ ٥١ .

وزوجت عائشة رحمها الله تعالى ، ابنة أخيها عبد الرحمن وهو غائب من المنذر بن الزبير ، فلما رجع من غيبته قال : أمثلى يُفَتَّتَاتُ عليه فى بناته ؟ قِمَ عليها نكاحها ابنته دونه وروى الأصمعى بيت ابن مقبل .

يامرُ أمسيتُ شيخاً قد وهى بصرى

وافتيت ما دون يوم البعث من عمرى

قال الأصمعى : هو من الفَوْتُ ، قال : والافتياتُ ، الفراغُ يقال : افتتات بأمره أى مضى عليه ولم يستشِرْ ، أحداً ، لم يهْمِزْهُ الأصمعى وروى ابن هانئ عن أبي زيد : افتتات الرجلُ على افتتاتا : وهو رجل مُفْتَتِتٌ وذلك إذا قال عليك الباطل .

وقال ابن شميل فى كتاب المفظق : افتتأت

فلانٌ علينا يفتتتُ : أى استبدَّ علينا برأيه ، جاء به فى باب الهمز .

وقال ابن السكيت فى باب الهمز : افتتأت

بأمره إذا استبدَّ به ، قلت : وقد صحَّ الهمز عن ابن شميل وابن السكيت فى هذا الحرف ، وما علمت الهمز فيه أصلياً ، وموت الفوات

مَوْتُ الْفَجَاءَةِ ، وفاتني كذا أى سبقني ، وفُتُّهُ
أنا ، وقال أعرابي : الحمد لله الذي لا يُفَاتُ
ولا يُبَلات ، ذكره في اللام والتاء .

[أفت]

قال رؤبة :

* إذا بناتُ الأَرْحَبِيَّ الأُفْتُ *
قال ابن الأعرابي : الأُفْتُ التى ^(١) عندها

من الصبر والبقاء ما ليس عند غيرها كما قال
ابن الأحرر :

* كَأَنِّي لَمْ أَقُلْ عَاجٍ لَأُفْتُ *

وقال أبو عمرو الإفْتُ الكريم من الإبل

انتهى . رأيت في نسخة قُرِئت على شمر إذا

بنات الأَرْحَبِيَّ الإفْتُ بكسر الهمزة فلا أدرى

أهل لغة أو خطأ ^(٤) .

باب التاء والباء

تاب . تبا . بات . أبت . أتب . تبا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تبا إذا غزا
وَعَنِمَ وَسَجَى .

[تاب]

قال الليث : تاب الرجلُ إلى الله يتوبُ
تَوْبَةً وَمَتَابًا ، والله التَّوَابُ يتوبُ على عبده ،
والعبد تَائِبٌ إلى الله ، وقال الله جل وعز :
(وَقَابِلِ التَّوْبَ) ^(٢) أراد التَّوْبَةَ ، قلت : أصل
تاب عاد إلى الله ورجع وأناب وتاب الله عليه ،
أى عاد عليه بالمغفرة ، وقال جل وعز (وَتُوبُوا
إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا) ^(٣) أى عودوا إلى طاعته وأنيبوا

والله التَّوَابُ يتوب على عبده بفضله إذا تاب
إليه من ذنبه ، واستتبت فلانًا أى عَرَضْتُ
عليه التوبة مما اقترف ، أى الرجوع والتَّدم
على ما فرط منه ، وأما التَّوْبَةُ والإِتَابُ
فالأصل وُوبَةٌ ، وليس من هذا الباب وسأفسره
في موضعه .

وقوله تعالى : (عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ) ^(٥)
عليكم (أى رجع بكم إلى التخفيف ، وقوله
تعالى : (عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ
فَتَابَ عَلَيْكُمْ) ^(٦) أى أباح لكم ما كان حِظَر
عليكم فتوبوا إلى بارئكم أى ارجعوا إلى

(١) أى من النوق كما في اللسان .

(٢) غافر ٣ .

(٣) النور ٣١ .

(٤) زيادة في م .

(٥) المزمل ٢٠ .

(٦) البقرة ٥٤ .

خالقكم والثواب من صفات الله تعالى هو
الذى يتوب على عباده والثواب من الناس هو
الذى يتوب إلى ربه .^(١)
عمرو عن أبيه التوأبانيان رأسا الضرع
من الناقة .

أبو عبيد عن أبي عمرو : التوأبانيان
قَادِمَتَا الضَّرْع ، وقال ابن مُقْبِل :
فَرَّتْ عَلَى أَطْرَافِ هَرٍّ عَشِيَّةً
لها تَوَأْبَانِيَانِ لَمْ يَتَفَلَّهَ
قال : لَمْ يَتَفَلَّهْ أَى لَمْ يَظْهَرَا ظَهْرَا بَيْنَنَا وَمِنْهُ
قول الآخر :

طَوَى أَمَّهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَأَنَّهَا فَلَا فِلْ
أَى لَصَقَتْ الْأَخْلَافُ بِالضَّرَةِ^(٢) فَصَارَتْ
كَأَنَّهَا فَلَا فِلْ ، قلت : والتاء فى التوأبانيين
ليست أصلية .

[أبت]

أبو عبيد عن الكسائي : يومٌ أبت وليلة
أبتة ، وكذلك ، حمت وحمة ، وحمت وحمة
كل هذا فى شِدَّةِ الحرِّ ، وقال شمر : يقال :

(١) زيادة فى م .

(٢) الضرة : الخلف وأصل الضدى .

أبت يابِتُ أبتًا وأنشد^(٣) :

مِنْ سَافَعَاتٍ وَهَجِيرٍ أبتِ

[أبت]

أبو عبيد عن الأصمعي : الإِثْبُ البَقِيرَةُ ،
وهو أن يُؤْخَذَ بُرْدٌ فَيُسْقَى ثُمَّ تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِى
عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كَمِينَ ، ولا جيب ، وقال أحمد
ابن يحيى : هو الإِثْبُ والعِلْقَةُ وَالصَّدَارُ
وَالشَّوْذَرُ .

أبو زيد : أَتَبَّتْ الْجَارِيَةُ تَأْتِبًا : إِذَا
دَرَعَتْهَا دِرْعًا ، وَالْأَسْمُ الإِثْبُ وَالْجَمِيعُ الْآثَابُ
وَاتْتَبَّتِ الْجَارِيَةُ فَهِيَ مُؤْتَلِّمَةٌ إِذَا لَبِسَتْ
الإِثْبُ ، وقال ابن الأعرابي المِثْمَبُ الْمِشْمَلُ .

بات

سلمة عن الفراء : بات الرجلُ إِذَا سَهَرَ
الليلَ كُلَّهُ فِى طَاعَةِ أَوْ مَعْصِيَةٍ .

وقال الليث : البَيْتُوتَةُ دُخُولُكَ فِى اللَّيْلِ ،
تقول : بَيْتٌ أَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ وَمِنْ قَالَ :
بَاتَ فُلَانٌ إِذَا نَامَ فَقَدْ أَخْطَأَ الْآثَرُ أَنْكَ تَقُولُ :
بَيْتٌ أَرَايَ النُّجُومَ ، مَعْنَاهُ بَيْتٌ أَنْظَرَ إِلَيْهَا
فَكَيْفَ نَامَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ؟ وَيُقَالُ : أَبَاتَكَ

(٣) فائله / : رؤبة .

اللهُ إِبَاتَةً حَسَنَةً وَبَاتَ يَتَتَوَتَةٌ صَالِحَةً وَأَتَاهُم
الْأَمْسَ بَيَاتًا ، أَى أَتَاهُمْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ .

قال ابن كيسان : بَاتَ يَحْجُوزُ أَنْ يَحْجِرَى ،
يَحْجِرَى نَامٌ ، وَأَنْ يَحْجِرَى يَحْجِرَى كَانٌ ، قَالَ فِي بَابِ
كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، مَا زَالَ وَمَا أَتَفَكَ وَمَا فَتَى
وَمَا بَرَجَ .

وقال الفراء في قوله تعالى : (سَيِّتَ طَائِفَةٌ
مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ)^(١) معناه غَيَّرَ وَأَمَا قَالُوا
وخالفوا .

وفي قراءة عبد الله : سَيِّتَ مُبَيَّتَ غَيْرَ
الَّذِي تَقُولُ .

وقال الزجاج : فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
(إِذْ يَبْيِئْتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ)^(٢) كُلُّ
مَا فُكِّرَ فِيهِ أَوْ خِيضَ فِيهِ بَلِيلٌ فَقَدْ بُيِّتَ ،
وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ دُبَّرَ بَلِيلٌ وَبُيِّتَ بَلِيلٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقوله تعالى (فَجَاءَهُمْ بِأَسْنَا بَيَاتًا)^(٣) أَى
لَيْلًا ، وَالْبَيْتُ سَمِيٌّ بَيْتًا لِأَنَّهُ يُبَاتُ فِيهِ ، وَبَيْتُهُمْ
الْعَدُوُّ إِذَا جَاءَهُمْ لَيْلًا .

وقوله (لَيَبْيِئْتُنَّه) أَى لَيُوقِعَنَّ بِهِ بَيَاتًا
أَى لَيْلًا .

وقوله (مَا يَبْيِئُونَ) أَى مَا يُدَبِّرُونَ
بِاللَّيْلِ .

وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ : كَيْفَ
نَصْنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ
بِالْوَصِيفِ ؟

قال القتيبي : لَمْ يُرَدِّ بِالْبَيْتِ مَسَاكِنَ
النَّاسِ ، لِأَنَّهُمَا عِنْدَ فُشُوِّ الْمَوْتِ تَرْتَجُصُ ، وَإِنَّمَا
أَرَادَ بِالْبَيْتِ الْقَبْرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَوَاضِعَ الْقُبُورِ
تَضَيِّقُ عَلَيْهِمْ فَيَبْتَاعُونَ كُلَّ قَبْرِ يَوْصِيفٍ
وَلِهَذَا ذَهَبَ حَمَادٌ فِي تَأْوِيلِهِ .

ويقال ما عند فلان بَيْتٌ لَيْلَةٌ وَبَيْتَةٌ
لَيْلَةٌ أَى مَا عِنْدَهُ قُوْتُ لَيْلَةٍ ، (وَاللَّهُ يَكْتُبُ
مَا يُكْبِتُونَ)^(٤) أَى يُدَبِّرُونَ وَيُقَدِّرُونَ مِنْ
السُّوءِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْفَقِيرِ :

(١) النساء ٨٠ .

(٢) نساء ١٠٧ .

(٣) الأعراف ٣٠ .

(٤) نساء ٨٠ .

المُسْتَبِيْتُ ، وفلان لا يستبيت ليلةً أى ليس له بيتٌ ليلةً من القوتِ .

سأمة عن الفراء : هو جارى يَبْتَ بَيْتَ ويبتاً لبيتٍ ، وبيتٌ لبيتٍ ، وبيتُ الرجلِ دارُهُ وبيتُهُ قصرُهُ .

ومنه قول جبريل للنبي عليهما الصلاة والسلام : بَشَّرْ خديجةَ ببيتٍ من قَصَبٍ أراد بشرها بقصرٍ من لؤلؤةٍ مُجَوَّفَةٍ ، وسمعت أعرابياً يقول : اسقنى من بيوتِ السقاء ، أى من لبنِ حَلَبٍ ليلاً وحُقِنَ في السقاء حي برَدَ فيه ليلاً ، وكذلك الماء إذا بُرِّدَ في المِزادة ليلاً : بيوتٌ .

ويقال : بَيَّتَ فلانٌ بنى فلانٍ أى أتاها بياتاً فَكَبَسَهم وهم غارُون .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تَسْكُنِي عن المرأة بالبيتِ وقاله الأصمعيّ ، وأنشد :

* أَكْبَرَ غَيْرِي أُمَّ بَيْتٍ *

قال : والخباءُ بيتٌ صَغِيرٌ من صُوفٍ أو شعرٍ ، فإذا كان أكبر من الخباء فهو بيتٌ

ثم مِظْلَةٌ إذا كَبُرَتْ عن البيت ، وهى تسمى بيتاً أيضاً إذا كان ضخماً مُرَوَّقا .

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي : العرب تقول : أبيتُ وأباتُ ، وأصيدُ وأصادُ ، ويموتُ ويماتُ ، ويدومُ ويدامُ ، وأعيفُ وأعافُ ، وأخيلُ الغيثَ ينأحيَتِكُم ، وأخالُ لغةً ، وأزيلُ أقول ذلك يريدون : أزالُ .

قال : ومن كلام بنى أسد ما يليقُ بكم الخَيْرُ ولا يَعِيقُ إِتِّباعُ (١) .

وقال ابن الأعرابي : بات الرجلُ يبيتُ بيتاً إذا تزوّج ، وبيتُ العرب شرفُها ، والجمع البيوتُ ثم يُجمعُ بيوتات جمع الجمع ، ويقال : بيتٌ تميمٌ فى بنى حَنْظَلَةَ أى شرفُها .

وقال العباس يمدح النبي صلى الله عليه : حتى احتوى بيتُك المَهِيمُ مِنْ

خُنْدِفَ عَلِيَاءَ تحتهما النُّطْقُ أراد ببيتِهِ شَرَفَهُ العَالِي [جعل فى أعلى خندف يبتاً] (٢) ، والبيتُ من أبيات الشعرِ سُمِّيَ بيتاً لأنه كلامٌ جُمِعَ مَنْظُوماً فصارت كبيتِ

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م .

يُجْمَعُ مِنْ شُقَى وَكِفَاءٍ وَرِوَاقٍ وَعُمْدٍ ، وَسَمَّى
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ السَّكْبَةَ : الْبَيْتَ الْحَرَامَ .
وَقَالَ نُوحٌ حِينَ دَعَا رَبَّهُ : (رَبِّ اغْفِرْ لِي
وَلِوَالِدَيَّ وَلِإِن دَخَلْتُ بَيْتِي مُؤْمِنًا)^(١) فَسَمِيَ

سَفِينَتَهُ الَّتِي رَكَّبَهَا أَيَّامَ الطُّوفَانِ : بَيْتًا ؛ وَيُقَالُ :
بَنَى فُلَانٌ عَلَى امْرَأَتِهِ بَيْتًا إِذَا أَعْرَسَ بِهَا
وَأَدْخَلَهَا بَيْتًا مَضْرُوبًا ، وَقَدْ نَقَلَ إِلَيْهِ مَا يَحْتَاجَانِ
إِلَيْهِ مِنْ آلَةٍ وَفِرَاشٍ وَغَيْرِهِ .

بَابُ التَّاءِ وَالْمِيمِ

تام . أتام . تيم . أتم . أمت .
مات . متي . وتم . أتام .

[تام]

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّيْمُ أَنْ يَسْتَعْبِدَ الْهَوَى ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ تَيْمُ اللَّهِ ، وَهُوَ ذَاهِبُ الْعَقْلِ مِنَ
الْهَوَى ، وَهُوَ رَجُلٌ مُتَيْمٌ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : التَّيْمُ ذَهَابُ الْعَقْلِ
وَفَسَادُهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَيَّمْتُ فُلَانَهُ فُلَانًا تَتَيْمُهُ
وَتَأْتِمُهُ تَتَيْمُهُ تَيْمًا ، فَهُوَ مُتَيْمٌ بِالنِّسَاءِ ،
وَمُتَيْمٌ بِهِنَّ وَأَنْشَدَ^(٢) :

تَأَمَّتْ فُؤَادَكَ لِنِ يَحْزُنُكَ^(٣) مَا صَنَعَتْ

إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهْلٍ لِبَنِي شَيْبَانَ

(١) نوح ٢٨ .

(٢) هو لقيط بن زرارہ .

(٣) وفي م : لو تجزيك .

وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّيْمُ الْمَضَلُّ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْفَلَاةِ : تَيْمَاءٌ لِأَنَّهُ يُضَلُّ فِيهَا .
شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّيْمَاءُ : فِلَاةٌ
وَاسِعَةٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّيْمَاءُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا مِنَ
الْأَرْضَيْنِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو خَيْرَةَ ، وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ كِتَابًا أَمَلَى فِيهِ
(فِي التَّيْمَةِ شَاءَ ، وَالتَّيْمَةُ لِصَاحِبِهَا) .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّيْمَةُ يُقَالُ : إِنَّهَا الشَّاةُ
الزَّائِدَةُ عَنِ الْأَرْبَعِينَ حَتَّى تَبْلُغَ الْفَرِيضَةَ الْآخَرَى ،
وَيُقَالُ : إِنَّهَا الشَّاةُ تَكُونُ لِصَاحِبِهَا^(٤)] فِي
مَنْزِلِهِ يَحْتَلِبُهَا وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الْغَنَمِ
الرَّبَائِبِ .

(٤) زيادة في م ، ج .

قال أبو عبيد : وربما احتاج صاحبها إلى
لحمها فيذببحها ؛ فيقال عند ذلك : قد أتاَم الرجلُ
وأَتَاَت المرأةُ .

وقال الحطيئة^(١) :

فما تَتَّامُ جارةُ آلٍ لآلِي

ولكن يَضْمَنونَ لها قِراها

يقول : لا تحتاج^(٢) إلى أنْ تُذْبِحَ
تيممتها .

وقال أبو الهيثم : الاتِّيامُ أنْ يشْتَهَى
القَوْمُ اللحمَ فيذبحوا شاةً من الغنم فتلك يقال
لها : التَّيْمَةُ تُذْبَحُ من غير غَرَضٍ يقول :
جارتهم لا تَتَّامُ لأن اللحم عندها من عندهم
فتسكتفي ولا تحتاج إلى أنْ تذبح شاتها .

وقال ابن الأعرابي : الاتِّيامُ أنْ تُذْبِحَ
الإبلُ والغنمُ لغير عِلَّةٍ .

وقال العماني :

نَأْنَفُ لِلْجَارَةِ أَنْ تَتَّامَا

وَنَعْقِرُ السَّكُومَ وَنُعْطِي حَامَا

(١) هذا البيت جاء به صاحب اللسان شاهداً
على : اتام يتام اتياما إذا ذبح تيمته فجاء على وزن
(افتعل) .

(٢) لا تحتاج : أي جارتهم .

أَي نَطِعمُ السودانَ من آل حارم .
أبو زيد : التَّيْمَةُ الشاةُ يذبحها القومُ في
الجماعة حين يُصِيبُ الناسَ الجوعُ .

وقال ابن الأعرابي : تَآمَ إِذَا عَشِقَ ،
وتَامَ إِذَا تَخَلَّى [من الناس]^(٣) .

وقال ابن السكيت : أُنَاتَمَتِ المرأةُ إِذَا
ولدت اثنين في بطن ، فإذا كان ذلك من
عادتها قيل مِتَّآمٌ . قال ويقال : هما تَوَأْمَانِ ،
وهذا تَوَأْمٌ ، وهذه تَوَأْمَةٌ ، والجميع تَوَائِمٌ
وتوآمٌ .

وأُشْد قول الراجز :

قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهَا تَوَأْمٌ

كالدُّر إِذَا أُسْلِمَتِ النَّظَامُ

* [على الذين ارتحلوا السلام]^(٤) *

وقال^(٥) :

نَخَلَاتٌ مِنْ نَخْلٍ نَيْسَانِ ابْنَعُ

نَ جَمِيعَا وَنَبْتُهُنِ تَوَأْمُ

قال : ومثلُ تَوَأْمٍ في الجمع غَنَمَ رَبَابٍ ،
وإبلٌ ظَوَّارٌ .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م .

وقال الجحاني : التَّوَامُ مِنْ قَدَاحِ الْمَيْسِرِ
هو الثاني ، وله نَصِيبَانِ إِنْ فَازَ وَعَلَيْهِ غُرْمُ
نَصِيبَيْنِ إِنْ لَمْ يَفُزْ ، وَالتَّوَامَاتُ مِنْ مَرَاكِبِ
النِّسَاءِ كَالْمَشَاجِرِ لَا أَظْلَالَ لَهَا وَاحِدَتَهَا
تَوَامَةٌ .

وقال أبو قلابة الهذلي يذكر الظعن :
صَفَا جَوَانِجَ بَيْنِ التَّوَامَاتِ كَمَا

صَفَّ الْوُقُوعَ حَمَامُ الْمَشْرِبِ الْحَانِي
وَالتَّوَامُ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْتُ الْأَصْلُ فِيهِ
تَوَامٌ فَقَلِبْتَ الْوَاوَ ثَاءً ، كَمَا قَالُوا : تَوَلَّجَ
يَكْنَسُ ، وَأَصْلُهُ تَوَلَّجَ وَأَصْلُهُ تَوَامٌ مِنَ الْوَتَامِ
وهي المقاربة والمواقفة .

[وَتَوَاتُمُ النُّجُومِ السَّمَاءِ كَانَ وَالْفَرْقَدَانِ
وَالنَّسْرَانِ وَمَا أَشْبَهَهَا .

وقيل في قول الفرزدق :

أَتَانِي بِهَا وَاللَّيْلُ نِصْفَيْنِ قَدْ مَضَى
أَقَامِرُ فِي نِصْفٍ قَدْ تَوَلَّتْ تَوَائِمُهُ
قيل : أراد بالتوأم النجوم كلها ، سميت
بذلك لتشابهها ، أي كواكب النصف
الماضي من الليل ، ويقال للمفازة إذا كانت بعيدة
مِثْمَامٌ .

قال ابن الأعرابي : معناها أنها تهلك
سالكتها جماعة جماعة .

وهي مِثْمَامٌ ، لأنها تُرَى الشَّخْصَ
شَخْصِينَ^(١) .

[توم]

أبو عبيد : التَّوْمُ : اللُّؤْلُؤُ ، والواحدة
تُومَةٌ .

وقال أبو عمرو : هي الدُّرَّةُ والتُّومَةُ
والتَّوَامِيَّةُ وَاللَّطِيمَةُ .

قلت : والعرب تُسَمِّي بَيَاضَ النِّعَامِ التَّوْمَ
تشبيها بتوَمِ اللُّؤْلُؤِ ومنه قوله^(٢) .

* به التَّوْمُ فِي أَفْحُوصَةٍ يَتَصَبَّحُ *

[وقال ذو الرُّمَّةِ يصف نباتاً وقع عليه
الطَّلُّ متعلِّق من أغصانه كأنه الدُّرُّ فقال :
وَحُفُّ كَأَنَّ النَّدَى وَالشَّمْسُ مَانِعَةٌ

إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْنَانِهِ التَّوْمُ
أَفْنَانُهُ : أَغْصَانُهُ الْوَاحِدُ فَنَنْ تَوَقَّدَ أَنْارُ
لَطْلُوعِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ ، وَالتَّوْمُ الْوَاحِدَةُ تُومَةٌ وَهِيَ

(١) زيادة في م .

(٢) هو ذو الرمة ، وصدره البيت :

حتى أتى يوم يكاد من الظي

مثل الدُّرَّة تعمل من الفضة ، هكذا فُتِّسِر في شعر
ذى الرمة^(١) .

وقال الليث : التُّومة : القُرْطُ .

وقال ابن السكِّيت قال أيُّوب ومِسْحَلُ
ابن رِبداء ابنة جرير .

كان جرير يُسَمَّى قَصِيدَتِيهِ اللَّتَيْنِ مَدَحَ
فيهما عبد العزيز بن مَرْوَانَ وهَجَا الشعراء
[إحداهما^(٢)] :

ظَعَنَ الْخَلِيطُ لُغْرَبَةً وَتَسَاءَى

وَلَقَدْ نَسِيتُ بَرَامَتَيْنِ عَزَائِي

والأخرى :

* يَا صَاحِبِي دَنَا الرَّوَاحُ فَسِيرَا *

كان يسميها التُّومَتَيْنِ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال للنساء : تعجزن إحداكن أن تتخذ حَلَقَتَيْنِ
أو تَوَامَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ تَلَطَّخُهُمَا بِعَبْنٍ .
قلت من قال : لِلدُّرَّةِ تَوَمَةٌ شَبَّهَهَا بِمَا يُسَوَّى

من الفضة كاللؤلؤة المستديرة تجعلها الجارية في
أذنيها ، ومن قال تَوَامِيَةً نسبها إلى تَوَامِ وَهِي
قَصَبَةٌ عُمَانٌ ، ومن قال : تَوَامِيَّةٌ ، فهما دُرَّتَانِ
للأذنين إحداها تَوَامَةٌ الأخرى .

[يتم]

قال الليث : الْيَتِيمُ الذي مات أبوه
[فهو^(٣)] يَتِيمٌ حَتَّى يَبْلُغَ ، فإذا بَلَغَ زال عنه
اسم الْيَتِيمِ ، واليَتِيمُ من قبل الأب في بنى آدم
وقد يَتِيمٌ يَتِيمٌ يُتَمًّا وقد أَيْتَمَهُ الله .

[قال الفراء : يقال : يَتِيمٌ يَتِيمٌ يُتَمًّا وقد
أَيْتَمَهُ الله ، وحُكِيت لى : ما كان يَتِيمًا ، ولقد
يَتِيمٌ يَتِيمٌ وجمع الْيَتِيمِ يَتَامَى وأَيْتَمَ .

وقوله تعالى : «وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ»^(٤)
سماهم يَتَامَى بعد بلوغهم وإيناس رُشدِهِم
للزوم اليَتِيمِ إِيَّاهُمْ .

كما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم بَعْدَ
كَبَرِهِ يَتِيمٌ أَيْ طَالِبٌ لِأَنَّهُ رَبَّاهُ .

(٣) ساقط من الأصل ، وزيادة في ج .
(٤) لسان ٢ .

(١) زيادة في م .
(٢) زيادة من اللسان اقتضاها السياق .

وقال الأصمعي : اليتيمة : الرملة المنفردة
قال : وكل مُنفرد ومُنفردة عند العرب يَتِيمٌ
ويَتِيمَةٌ .

وقال المفضل : أصل اليَتِيم ^(١) : الغفلة قال :
وبه يُسمى اليتيم يتيماً ، لأنه يُتغافلُ
عن برّه .

وقال أبو عمرو : اليَتِيمُ الإبطاء ، ومنه
أخذ اليتيم لأن البرَّ يُبطئ عنه .

وقال الأصمعي : اليَتِيمُ في البهائم من
قَبْلَ الأمِّ ، وفي الناس من قَبْلَ الأبِ .
وقال شمر : أنشدني ابن الأعرابي :
أَفَاطَمَ إِيَّيْ هَالِكٌ فَتَدَيَّنِي

ولا تجزعي كل النساء يَتِيمُ
قال ابن الأعرابي : أراد كلَّ مُنفردٍ يَتِيمٌ
قال ويقولُ الناس : إني صَحَفْتُ وإِنَّمَا
يُصَحَّفُ من الصعب إلى الهين لا من الهين إلى
الصعب .

وقال أبو عبيدة : المرأة تُدعى يتيماً ما لم
تتزوج ، فإذا تزوجت زال عنها اسم اليَتِيمِ ، وكان
المفضل ينشد : كل النساء يَتِيمٌ — لهذا المعنى .

(١) اليم واليتم بالتحريك والإسكان .

وقال أبو سعيد [يقال للمرأة يتيمة لا يزول
عنها اسمُ اليَتِيمِ أبداً ، وأنشد :

* وَيَنْكِحُ الْأَرَامِلَ الْيَتَامَى * ^(٢)

وقال ابن شميل : هو في مَيِّتَةٍ أَى في
يَتَامَى ، وهذا جمع على مفعلة كما يقال : مَشِيخَةٌ
للشيوخ ، ومَسَيِّفَةٌ للسيوف .

[أَم]

الحراني عن ابن السكيت قال : الأَتَمُّ من
الْحَرَزَانِ يَنْفَتِقُ حُرُزَاتِهِ فَنَصِيرًا وَاحِدَةً ،
ويقال : امرأةٌ أَتَمَةٌ إِذَا التَّقَى مَسْلَكَهَا ^(٣) ،
قال ويقال : ما في سَيْرِهِ أَتَمٌ وَلَا يَسْتَمُ أَى
إِبطاء .

وقال خالد بن يزيد : الأَتَمُ من النساء
لِلْمُضَاةِ ، قال : وأصله من أَتَمَ يَأْتِمُ إِذَا جَمَعَ
بين شيئين ، قال : ومنه سمى الماتم لاجتماع الناس
فيه . يقال : أَتَمَ يَأْتِمُ وَأَتَمَ يَأْتِمُ .

قال : وَمَاتَمَ مِنْ أَتَمَ يَأْتِمُ ، قال :
وَالْمَاتَمُ : النساءُ يَجْتَمِعْنَ فِي فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ ،
وَأُنْشِدَ :

(٢) زيادة في م .

(٣) أَى عند الافتضاض كما في اللسان .

[أمت]

قال الله جلّ وعزّ (لا ترى فيها عوجاً
ولا أمتاً)^(١).

قال الفراء : الأمتُ - الذبّكُ - من
الأرض ما أرتفع منها ، ويقال : مساكيل
الأودية ما تسفل .

وقد سمعتُ العرب تقول : قد ملأ القربة
ملأ لا أمتَ فيه ، أى ليس فيه استرخاء من
شدّة امتلائها ، ويقال : سِرنا سِيراً لا أمتَ
فيه ، أى لا ضعفَ فيه ولا وهن .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن
أبن الأعرابي قال : الأمتُ وهدة بين نُشوزٍ ،
وقال : يقال : كم أمتُ ما بينك وبين الكوفة ؟
أى قدرُ :

وقال أبو زيد : أمتُ القوم أمتهم أمتاً
إذا حرّزتهم ، وأمتُ الماء أمتاً إذا قدّوت
ما بينك وبينه ، قال رؤبة :
* أيتها منها ماؤها المأموت *^(٢)

(١) طه ١٠٧ .

(٢) وقبله /

في بلدة يعيا بها الحريت
رأى الأدلاء بها شتيت

* في مآتمٍ مهجّرٍ الرّواح *

وقال ابنُ مُقبل في الفرج :

ومآتمٍ كاللّثمي حُورٍ مدايمها

لم تنيّس العيش أبكاراً ولا عونا

أراد نساء كاللثمي ، قال أبو بكر : العامة
تغلط فتظنّ أنّ المآتم : النّوح والنّياحة .
والمآتم : اللّساء المجتمعاتُ في فرح أو
حُزن .

وأشدد أبو عطاء السندی وكان فصيحا :

عشية قام النّائماتُ وشققتُ

جُيوبُ بآيدي مآتمٍ وخدودُ

فجعل المآتم النساء ولم يجعله النّياحة ، ثم
ذكر بيت ابن مقبل :

وقال ابنُ أحرر :

وكوّماء تحبّو ما يُشيعُ ساقها

لدى مزهر ضارٍ أجشٍّ ومآتمٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اليتيم
المفرد من كل شيء ، قال : والوئمة السّيرُ
الشّديد :

وهو المحذور ، ويقال إيمت هذا لى كم هو، أى أخززه كم هو؟ وقد أمتته أمتة أمثا^(١)]
وقال ابن الأعرابي : الأمتُ الطريقةُ
الحسنة ، والأمتُ تخدُّخل القربة إذا لم
يُحكَم إفراطها .

وروى شمر بإسناد له حديثاً عن أبي سعيد
أنشدري : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« إن الله حرم الخمر فلا أمتَ فيها ، وأنا أنهى
عن الشكر والمسكر » .

وقال شمر : أنشدني ابن جابر :

ولا أمتَ في جُلِّ ليالى ساعفتْ

بها الدَّارُ إلا أنْ جُجلا إلى جُلِّ

قال : لا أمتَ فيها أى لا عيبَ فيها .

قلت : معنى قول أبي سعيد عن النبي :

أن الله حرم الخمر فلا أمتَ فيه معناه غيرُ معنى
مافى البيت ، أراد أنه حرَّمها تحريماً لا هوادة
فيه ولا لين ، لكنه شدَّد في تحريمها ، وهو
من قولك سرتُ سيئراً لا أمتَ فيه أى لا وهنَ
فيه ولا ضعف ، وجائز أن يكون المعنى أنه
حرَّمها تحريماً لا شك فيه . وأصله من الأمتِ

(١) زيادة في ج .

بمعنى الخزر والتقدير لأن الشك يدخلها .
[قال المعجاج :

* مافى انطلاق ركبه من أمتِ *

أى من فتور واسترخاء]^(٢) .

[مات]

قال الليث : الموتُ خلقٌ من خلقِ الله ،
يقال : مات فلانٌ وهو يموت موتاً .

وقال أهل التصريف : مَيِّت كان تصحيحه
مَيُّوتٌ على فيعلٍ ، ثم أدغموا الواو فى الياء ،
قال : فردَّ عليهم ، وقيل : إن كان كما قلتم
فينبغى أن يكون مَيِّت على فيعلٍ ، فقالوا :
قد علمنا أن قياسه هذا ، ولكن تركنا فيه
القياسَ خوفاً الاشتباه ، فردَّناه إلى لفظ فعلٍ
من ذلك اللفظ ، لأن مَيِّت على لفظ فعلٍ من
ذلك اللفظ .

وقال آخرون : إنما كان مَيِّت فى الأصل
مَوَيِّتٌ مثل سيِّد سيِّود ، فأدغمنا الياء فى
الواو ونقلناه فقلنا مَيِّت [ثم خفف فقليل]^(٣)
[مَيِّت]

[وقال بعضهم : قيل : مَيِّت ، ولم

(٢) زيادة فى م .

(٣) زيادة فى م .

يقولوا : مَيِّتَ لِأَن أُنْبِيَةَ ذَوَاتِ الْعِلَّةِ تَخَالَفُ
أُنْبِيَةَ السَّالِمِ^(١) .

وقال الزجاج : المَيِّتُ أَصْلُهُ الْمَيِّتُ
بِالتَّشْدِيدِ إِلَّا أَنَّهُ يُخَفَّفُ فَيَقَالُ مَيِّبٌ وَمَيِّتٌ ،
والمعنى واحد .

قال : وقال بعضهم : يقال لما لم يمِتْ :
مَيِّتٌ ؛ والمَيِّتُ ما قد مات ، وهذا خطأ إنما
مَيِّتٌ يَصْلُحُ لما قد مات ولما سيموت .

قال الله جل وعز (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ
مَيِّتُونَ)^(٢)

وقال الشاعر في تصديق أن المَيِّتَ والمَيِّتَ
واحد :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ
إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
فَجَعَلَ الْمَيِّتَ كَالْمَيِّتِ .

أبو عبيد عن الفراء : وقع في المال مُوْتَانٌ
وَمَوَاتٌ وهو الموت .

قال . ويقال : رجل مَوْتَانُ الْفَوَادِ ، إِذَا
كَانَ غَيْرَ ذَكِيٍّ وَلَا فَهْمٍ ، وَرَجُلٌ يَبِيعُ
الْمَوْتَانَ ، وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ الْمَتَاعَ وَكُلَّ شَيْءٍ

غَيْرَ ذِي رُوحٍ ، وَمَنْ كَانَ^(٣) ذَا رُوحٍ فَهُوَ
الْحَيَوَانُ .

وفي الحديث : «مَوْتَانُ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ
فَمَنْ أَحْيَا مِنْهُ مِنْهُمْ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ» .

وقال غيره : المَوَاتُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ
الْمَوْتَانِ ، وَالْمَيِّتَةُ الْحَالُ مِنَ أَحْوَالِ الْمَوْتِ ،
وَجَمْعُهَا مَيِّتٌ .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم :
كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ هَمَزَهُ وَنَفَخَهُ
وَنَفَخَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هَمَزَهُ ؟ قَالَ : الْمَوْتَةَ .

قال أبو عبيد المَوْتَةُ الْجُنُونُ ، سُمِّيَ هَمَزًا
لَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ النَّخْسِ وَالْهَمْزِ وَالْفَمْزِ وَكُلِّ شَيْءٍ
دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمَزْتَهُ .

وقال ابن شميل : الْمَوْتَةُ الَّتِي يُضْرَعُ مِنَ
الْجُنُونِ أَوْ غَيْرِهِ ثُمَّ يُفَقِّقُ .

وقال اللحياني : الْمَوْتَةُ شِبْهُ الْغَشْيَةِ .

قال : وَقُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ :
مَوْتَانَةٌ ، وَالْمَوْتُ السَّكُونُ ، يُقَالُ : مَاتَ الرِّيحُ
إِذَا سَكَتَ .

وقال ابن الأعرابي : مَاتَ الرَّجُلُ إِذَا

(٣) وَمَنْ كَانَ ؛ وَفِي مَوْضِعٍ مَا كَانَ .

(١) زِيَادَةٌ فِي م .

(٢) الزمر ٣٠ .

خضع للحق، واستمات الرجل إذا طابَ نفساً بالموت، والمستميت [الذى يقاقل على الموت، والمستميت الذى يتجان وليس بمجنون، قال: ^(١) هو الذى يتخاشع ويتواضع لهذا حتى يُطعمه، ولهذا حتى يكسوه، فإذا شبع كفر النعمة.

[وقال أحمد بن يحيى فى كتاب الفصيح :
مُوتَة ^(٢) بمعنى الجنون غير مهموز، وأما البلد الذى قتل به جعفر فهو (مُوتَة) ^(٣) بهمز الواو، ويقال ضربته قماوت إذا أرى أنه مَيّت وهو حى.

وقال عثمان : سمعت نعيم بن حماد يقول :
سمعت ابن المبارك يقول : المتماوتون :
المراءون .

ويقال : استميتوا صيّدكم ، أى انظروا مات أم لا ؟ وذلك إذا أُصيبَ فُشْكٌ فى موته .

وقال ابن المبارك : المستميت الذى يرى من نفسه السكون والخير وليس كذلك ،

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م .

(٣) زيادة فى م .

ويقال مات الثوب ونَامَ إذا بَلَى .

عمرو عن أبيه : مات الرجل وهمد وهوَمَ إذا نَامَ .

(متى)

ثعلب عن ابن الأعرابى أُمّتى الرجل إذا امتدَّ رِزْقُه وكَثُرَ ، قال : وَأُمّتى إذا طال عمره وَأُمّتى إذا مَشَى مِشْيَةً قبيحةً ، ويقال : مَتَوْتُ الشيء إذا مَدَدْتَهُ ، ومتى من حروف المعانى ولها وجوه شتى أحدها أنه سؤال عن وقتِ فِعْلٍ ، فَعِلَ أو يُفَعْل كقولك متى فعلت ؟ ومنى تفعل ؟ أى فى أى وقت ؟ والعرب تُجَازِى بها كما تُجَازِى بآئٍ فتجزم الفعلين تقول متى تأتئى آتئك ، وكذلك إذا أدخلت عليها ما ، كقولك : متى ما يأتئى أخوك أرضه ، وتجيء متى بمعنى الاستنكار ، تقول للرجل إذا حكى عنك فعلاً تُنْكِرُه : متى كان هذا ؟ على معنى الإنكار والنفى أى ما كان هذا ، قال جرير :

مَتَى كان حُكْمُ اللهِ فى كَرَبِ النَّخْلِ

أبو عبيد عن الكسائى : وتجيء متى فى موضع وسط ومنه قوله :

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفُّعَتْ

متى كَلَجَ خُضْرٍ لَهْنٌ تَلْيِجٌ^(١)

قال وقال معاذ الهراء : سمعتُ ابنَ جَوْنَةَ

يقول^(٢) : وضعته متى كَمْي يَريدُ وَسَطَ كَمْي ،

أبو عبيد عن الفراء : مَتَأْتُهُ بِالْعَصَا وَخَطَأُهُ :
وَيَدَحُّهُ .

قال الفراء : متى تقع على الوقت إذا قلت :

متى دخلتِ الدار فأنت طالقٌ ، معناه أى وقت

دخلتِ الدار ، وكلما تقعُ على الفعل ، إذا قلت :

كلما دخلتِ ، فعناه كلُّ دَخَلَةٍ دَخَلَتْهَا ،

هذا في كتاب الجزاء للفراء ، وهو صحيح ،

ومتى تقعُ للوقت المبهم .

قال ابن الأنباري : متى حرف استفهام

تكتب بالياء .

وقال الفراء : ويجوز أن تُكْتَبَ بِالْأَلِفِ

لأنها لا تُعرَفُ^(٣) فيها فعلا . قال : ومتى بمعنى

(١) هو أبو زؤيب .

(٢) ابن جونة ، وفي م : جوبة .

(٣) فوله : لا تعرف فيها فعلا : أى أنها ليست

مأخوذة من فعل حتى يعرف إن كان ووايا أو يائيا .

وعبارة اللسان : حتى لا تعرف فعلا — بإسقاط كلمة

(فيها) .

من ، وأنشد :

إِذَا أَقُولُ صَحَا قَلْبِي أُتِيحَ لَهُ

سُكْرٌ مَتَى قَهْوَةٌ سَارَتْ إِلَى الرَّاسِ

أى مِنْ قَهْوَةٍ ، وقول امرئ القيس^(٤) :

فَتَمَّتْ نَزْعٌ مِنْ يَسْرِهِ

فَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ فَتَمَّتْ

فَقُلِبَتْ إِحْدَى التَّاءَاتِ يَاءً ، وَالْأَصْلُ فِيهِ

مَتَّ بِمَعْنَى مَدَّ .

وقول امرئ القيس أيضا :

مَتَى عَهْدُنَا بِطِعَانِ الْكُمَا

ةِ وَالْمَجْدِ وَالْحَمْدِ وَالشُّوْدَدِ

يقول : متى لم يَكُنْ كَذَا ، يقول :

تَرَوْنَ أَنَّنَا لَا نُحْسِنُ طَعْنَ الْكُمَاةِ

وعهدنا به قريب .

ثم قال :

وَمَلَأَ الْجِنَانِ وَالذَّارِ وَالْخَطْبِ الْمُوَقِدِ

(٤) وصدره /

* فَأَتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةٌ *

باب اللّيف من حرف التاء

تاتو . تائتا . آتى . وت . توى . تيعا

تاي . وتى .

[آتى]

قال الليث : تا حرف من حروف المعجم
لا يُعَرَّبُ .

وقال غيره : إذا جعلته اسماً أعربت .

وقال الليثاني : تَيْتُ تاءٌ حسنة . وهذه
قصيدة تائية ، ويقال : تَاوِيَةٌ . وكان أبو جعفر
الرؤاسي يقول : يَتَوِيَّةٌ وَتَيَوِيَّةٌ .

وقال الليث : تا وذى ، لَفَتَانِ في موضع
ذه ، تقول : هاتَا فلانة في موضع هذه ، وفي
لغة ، تا فلانة في موضع هذه ، قال النابغة :

ها إنَّ تاعِذَرَةً إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ

فإنَّ صاحبها قد تاهَ في البَلَدِ

وعلى هاتين اللغتين قالوا : تَيْكَ وَتِلْكَ
وَتَالِكَ ، وهى أقبح اللغات ، فإذا تَلَيْتَ لم تَقُلْ إِلَّا
تَانٍ ، وَتَانِكَ ، وَتَيْنٍ ، وَتَيْنِكَ ، في الجر والنصب

في اللغات كلها ، وإذا صَغُرَتْ لم تَقُلْ
إِلَّا تَيْتًا .

ومن ذلك اشتقَّ اسمُ تَيْتًا ، قال : و(التي)
هى معروفةٌ تًا ، لا يقولونها في المعرفة إِلَّا على
هذه اللغة ، وجعلوا إحدى اللَّامَيْنِ تَقْوِيَةً
للأخرى استقباحاً أن يقولوا (الَّتِي) وإنما
أرادوا بها الألف واللام المعرفة ، والجميع اللاتي
وجميع الجميع اللواتي ، وقد تَخْرُجُ التاء من الجميع
فيقال اللَّاتِي ممدودة ، وقد تخرج الياء فيقال اللاء
بكسرة تدلّ على الياء ، وبهذه اللغة كان
أبو عمرو بن العلاء يقرأ .

وأُشْدَّ غيره :

من اللاء لم يَحْجُبْجُنَ يَبْغِينِ حِسْبَةً
ولكن لِيَقْمُكُنَ الْبَرَى الْمَغْفَلَا

وإذا صَغُرَتْ التي قلتَ اللَّتِيَّ ، وإذا أردتَ
أن تجعَ اللَّتِيَّ قلتَ اللَّتِيَّاتِ .

قال الليث : وإنما صار تَضْعِيفُ ، تِهْ وَذِهْ ،
وما فيهما من اللغات تَيْتًا ، لأنَّ التَّاءَ وَالذَّالَ
من ذِهْ ، وَتِهْ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ هِىَ نَفْسٌ وَمَا لِحَقِّهَا

من بعدها فلم يَنْهَ عِمَادٌ لِلتَّاءِ لِكَيْ يَنْطَلِقَ بِهِ
اللسانُ فَمَا صُعُرَتْ لَمْ تَجِدْ ياءَ التَّصْغِيرِ حَرْفَيْنِ
من أَصْلِ الْبِنَاءِ تَجَى بعدها كما جاءت في سَعِيدٍ
وَعُمَيْرٍ، ولكنها وَقَعَتْ بعد فَتْحَةٍ، والحرفُ
الذى قَبْلَ ياءِ التَّصْغِيرِ بِجَنْبِهَا لَا يَكُونُ
إِلَّا مَفْتُوحًا، وَوَقَعَتْ التَّاءُ إِلَى جَنْبِهَا فَانْتَصَبَتْ،
وصار ما بعدها قُوَّةً لها، ولم يَنْضَمَّ قَبْلُهَا شَيْءٌ
لأنه ليس قَبْلُهَا حَرْفَانِ، وَجَمِيعُ التَّصْغِيرِ صَدْرُهُ
مَضْمُومٌ، والحرفُ الثَّانِي مَنْصُوبٌ، ثم بعدها ياءُ
التَّصْغِيرِ، وَمَنْعَهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا الْيَاءَ الَّتِي
فِي التَّصْغِيرِ، لأن هذه الأحرف دخلت عِمَادًا
لِللسانِ في آخر الكلمة، فصارت الياءُ الَّتِي قَبْلُهَا
فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا، لأنها بُنِيَتْ^(١) لِللسانِ عِمَادًا
فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْحَشْوِ لَمْ تَكُنْ عِمَادًا، وَهِيَ
فِي بِنَاءِ الْأَلْفِ الَّتِي كَانَتْ فِي ذَا، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ:
الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ مُخَالَفَةٌ لَغَيْرِهَا فِي مَعْنَاهَا، وَكَثِيرٌ مِنْ
لَفْظِهَا فَمِنْ مَخَالَفَتِهَا فِي الْمَعْنَى، وَقُوعُهَا فِي كُلِّ
مَا أَوْمَأَتْ إِلَيْهِ، وَأَمَّا مَخَالَفَتُهَا فِي اللَّفْظِ فَإِنَّهَا
يَكُونُ مِنْهَا الْأَسْمَاءُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهَا حَرْفٌ
لَيْنٌ نَحْوُ ذَا، وَتَا، فَمَا صُعُرَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ،

(١) قوله: بنيت، وفي اللسان: قلبت، وليس

هنا قلب، ولعلها جلبت.

خُولِفَ بِهَا جِهَةُ التَّصْغِيرِ، [فَتَرَكْتَ أَوَائِلَهَا
عَلَى حَالِهَا]^(٢) وَأَلْحَقْتَ أَلْفٌ فِي أَوَائِلِهَا
تَدُلُّ عَلَى مَا كَانَتْ تَدُلُّ عَلَيْهِ الضَّمَّةُ، فِي غَيْرِ
الْمُبْهَمَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ اسْمٍ تُصَغِّرُهُ مِنْ غَيْرِ
الْمُبْهَمَةِ يُضَمُّ أَوَّلُهُ نَحْوَ فُلَيْسَ وَدُرَيْهِمَ، وَتَقُولُ
فِي تَصْغِيرِ: ذَا: ذَيْتًا، وَفِي تَائِيًا، فَإِنْ قَالَ
قَائِلٌ: مَا بَالُ ياءِ التَّصْغِيرِ لَحِقَتْ ثَانِيَةً وَإِنَّمَا
حَقُّهَا أَنْ تَلْحَقَ ثَالِثَةً، قِيلَ لَهُ: إِنَّهَا لَحِقَتْ
ثَالِثَةً، وَلَكِنْ كُنْتَ حَذَفْتَ ياءَ لاجتماع الياءات
فصارت ياءُ التَّصْغِيرِ ثَانِيَةً، وَكَانَ الْأَصْلُ:
ذَيْتًا لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَا فَالْأَلْفُ بَدَلٌ مِنْ ياءَ،
وَلَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ فِي الْأَصْلِ، فَقَدْ
ذَهَبَتْ ياءُ أُخْرَى، فَإِنْ صَغُرَتْ ذِهِ أَوْ ذِي قُلْتَ
تِيًا، وَإِنَّمَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ ذَيْتًا كَرَاهِيَةً
الِاتِّبَاسِ بِالْمَذْكَرِ، فَقُلْتَ: تِيًا، قَالَ وَتَقُولُ فِي
تَصْغِيرِ الذِّي: اللَّذِيَّ وَفِي تَصْغِيرِ الَّتِي: اللَّتِيَّ
كَمَا قَالَ:

بعد اللَّتِيَّ وَاللَّتِيَّ وَالَّتِي

إِذَا عَلَّمَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ
قَالَ وَلَوْ حَقَّرْتَ اللَّاتِي لَقُلْتَ فِي قَوْلِ

(٢) زيادة في م.

سيبويه : اللَّثَيَاتِ كَتَصْغِيرِ التَّيِّ، وكان الأخفش يقول وَحَدَهُ : اللَّوْتِيَّ ، لأنه ليس جمع التي على لفظها، وإنما هو اسم الجمع، قال المبرد : وهذا هو القياس .

[تو]

قال الليث التَّوُّ الحبلُ يُقْتَلُ طاقاً واحداً لا يُجْعَلُ له قُوًى مُبَرِّمَةٌ والجميع الاتواء .
وفي الحديث الاستنجار بِتَوٍّ أَيْ بَقَرْدٍ وَوِثْرٍ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْمَاءِ لَا بِشَفْعٍ ^(١) .

ويقال جاء فلان تَوًّا أَيْ وَحَدَهُ ، وقال أبو زيد نحوه ، قال ويقال : وَجَّهَ فلانٌ مِنْ خَيْلِهِ بِالْفِ تَوًّا ، وَالتَّوُّ أَلْفٌ مِنَ الْخَيْلِ .

[وفي الحديث الاستنجار تَوًّا، والطواف تَوًّا أَيْ وَثْرًا، لأنه سبعة أشواط] ^(٢) .

وَإِذَا عَقَدْتَ عَقْدًا بِإِدَارَةِ الرِّبَاطِ مَرَّةً وَاحِدَةً تَقُولُ : عَقَدْتُهُ بِتَوٍّ وَاحِدٍ وَأَنْشَدَ :
جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشَنِ

لَا تَعْقِدُ الْمَنْطِقَ بِالْمَتْنَنِ
* إِلَّا بِتَوٍّ وَاحِدٍ أَوْ تَنْ *

أَيْ نِصْفَ تَوٍّ ، وَالنُّونُ فِي تَنْ زَائِدَةٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا تَا خَفَّفَهَا مِنْ تَوٍّ فَإِنْ قُلْتَ عَلَى أَصْلِهَا تَوُّ خَفِيفَةٌ مِثْلُ لَوْ جَازَ ، غَيْرَ أَنَّ الْأِسْمَ إِذَا جَاءَتْ فِي آخِرِهِ وَאוْ بَعْدَ فَتْحَةٍ حُمِلَتْ عَلَى الْأَلْفِ ، وَإِنَّمَا تَحْسُنُ فِي لَوْ ، لِأَنَّهَا حُرِفَ أَدَاةً ، وَلَيْسَتْ بِاسْمٍ ، فَلَوْ حَذَفْتَ مِنْ يَوْمِ الْمَيْمِ وَحَدَهَا وَتَرَكْتَ الْوَوَ وَالْيَاءَ وَأَنْتَ تُرِيدُ إِسْكَانَ الْوَوِ ، ثُمَّ تَجْعَلُ ذَلِكَ اسْمًا تَجْرِيهِ بِالتَّنْوِينِ ، وَغَيْرِ التَّنْوِينِ فِي لَعَةٍ مِنْ يَقُولُ هَذَا حَاحًا مَرْفُوعًا لَقُلْتَ فِي مُحذُوفٍ يَوْمَ يَوْ ^(٣) وَكَذَلِكَ لَوْمٌ وَلَوْحٌ وَحَقُّهُمْ أَنْ يَقُولُوا فِي (لَوْ — لَا) ، لَوْ أُسِّسَتْ هَكَذَا ، وَلَمْ تُجْعَلْ اسْمًا كَاللَّوْحِ ، وَإِذَا أُرِدْتَ بِهِ نِدَاءٌ قُلْتَ يَا لَوْ أَقْبِلْ فَيَمْنُ يَقُولُ : يَا حَارُ لَأَنَّ نَعْتَهُ بِاللَّوِّ بِالتَّشْدِيدِ تَقْوِيَةٌ لِلَّوِّ ، وَلَوْ كَانَ اسْمُهُ حَوًّا ثُمَّ أُرِدْتَ حَذْفَ إِحْدَى الْوَائِينَ مِنْهُ قُلْتَ : يَا حَا أَقْبِلْ ، بِقِيَّتِ الْوَوِ أَلْفًا بَعْدَ الْفَتْحَةِ ، وَلَيْسَ فِي جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ ^(٤) وَاوْ مَعْلُوقَةٌ بَعْدَ فَتْحَةٍ إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ اسْمًا .

(٣) المناسب : « يا » .

(٤) في م واللسان : الأشياء ، والأسماء أدل على المزاد .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

أبو عبيد عن أبي زيد : جاء فلانٌ تَوْاً
إذا جاء قاصداً لا يُعَرِّجُه شَيْءٌ ، فإن أقام ببعض
الطريق فليس بتَوْاً ، عمرو عن أبيه : التَّوُّ
الْفَارِغُ مِنْ شُغْلِ الدُّنْيَا وَشُغْلِ الْآخِرَةِ وَالتَّوَّةُ
السَّاعَةُ مِنَ الزَّمَانِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ما مَضَى إِلَّا
تَوَّةٌ حَتَّى كَانَ كَذَا وَكَذَا أَى سَاعَةٍ ، وَالتَّوُّ
الْبِنَاءُ الْمَنْصُوبُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ تَسْمَ
الْقَبْرِ وَلَحْدَهُ .

وقد كنتُ فيما قد بُنِيَ لِي حَافِرِي
أَعَالِيَهُ تَوْاً وَأَسْفَلَهُ لَحْدَا

[هو في أصل الشعر دَحَلَا ، وهو بمعنى
لحدا ، فرواه ابن الأعرابي بالمعنى] (١) .

[توى]

قال الليث : التَّوَى ذَهَابُ مَالٍ لَا يُرْجَى ،
وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَوَى يَتَوَى تَوًى ، أَى ذَهَبَ ،
وَأَتَوَى فَلَانٌ مَالَهُ فَتَوَى ، أَى ذَهَبَ بِهِ .

وقال النضر : التَّوَاهُ (٢) سِمَةٌ فِي الْفَخِذِ
وَالْعُنُقِ ، فَأَمَّا فِي الْعُنُقِ فَإِنَّهُ يُبْدَأُ بِهِ مِنْ

اللَّهْزَمَةِ وَيُحْدَرُ عَدَا الْعُنُقِ ، خَطًّا مِنْ هَذَا
الْجَانِبِ ، وَخَطًّا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ
بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا مِنْ أَسْفَلِ لَا مِنْ قَوْقٍ ، وَإِنْ
كَانَ فِي الْفَخِذِ فَهُوَ خَطٌّ فِي عَرْضِهَا .

يقال مِنْهُ : بَعِيرٌ مَتَوِيٌّ وَقَدْ تَوَيْتُهُ تَيًّا
وَلَابِلٌ مَتَوَّاهٌ ، وَبَعِيرٌ بِهِ تَوَاءٌ وَتَوَاءَانٌ ، وَثَلَاثَةٌ
أَتَوِيَّةٌ (٣) .

قال ابن الأعرابي التَّوَاءُ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ
الْحَاضِ إِلَّا أَنَّهُ مُنْخَفَضٌ يُعْطَفُ إِلَى نَاحِيَةِ الْحَدِّ
قَلِيلًا ، وَيَكُونُ فِي بَاطِنِ الْحَدِّ كَالْتَّوْثُورِ ، قَالَ
وَالْأَثَرَةُ وَالتَّوْثُورُ فِي بَاطِنِ الْحَدِّ ، الْمُنْذَرِي عَنْ
عَنْ ثَعْلَبٍ (٤) .

[ثأناً]

قال الليث : ثَأْنًا الثَّأْنَةُ حَكَايَةُ مِنْ
الصَّوْتِ ، تَقُولُ : ثَأْنَاتٌ بِالتَّيْسِ عِنْدَ السَّفَادِ
أَثْنًا ثَأْنَةً ، عمرو عن أبيه قال : الثَّأْنَةُ
مَشْيُ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ ، وَالثَّأْنَةُ التَّبَخُّرُ فِي
الْحَرْبِ شَجَاعَةً ، وَالثَّأْنَةُ دَعَاءُ الْحِطَّانِ إِلَى
الْعُسْبِ وَالْحِطَّانُ النَّيْسُ ، وَهُوَ الثَّأْنَاءُ أَيْضًا
بِالنَّاءِ مِثْلُ الثَّأْنَاءِ .

(٣) زيادة في م .
(٤) زيادة في م .

(١) زيادة في م .
(٢) التَّوَاهُ مِنْ سَمَاتِ الْإِبِلِ عَلَى هَيْئَةِ الصَّلِيبِ .

وقال أبو عمرو : التَّيْتَاهُ الرجلُ الذى إذا
أتى المرأة أحدثَ وهو العَذْيُوطُ .

وقال ابن الأعرابي : التَّيْتَاهُ الرجل الذى
يُنْزِلُ قبل أن يُوجَلجَ ونحو ذلك قال الفرّاء .

[تأى]

ثعلب عن ابن الأعرابي : تأى بوزن
تَعَى إذا سَبَقَ ، يَتَأَى .

قلت : هو بمنزلة شَأى يَشَأى إذا سبق .

[أتى]

قال الليث : يقال : أتانى فلانٌ أَتْيًا ،
وَأْتِيَةً واحدةً ، وإِتْيَانًا ولا تقول : إِتْيَانَةً
واحدةً إلا فى اضطرارٍ شعيرٍ قبيحٍ ؛ لأن
المصادر كلها إذا جُعِلَتْ واحدةٌ ^(١) رُدَّتْ إلى
بناء فَعْلَةٍ ؛ وذلك إذا كان الفعل منها على
فَعَلَ أو فَعِلَ ، فإذا أُدْخِلَتْ فى الفعل زياداتٍ
فوق ذلك أُدْخِلَتْ فيها زياداتها فى الواحدة ،
كقولك إِقْبَالَةً واحدةً ، ومثل تَفَعَّلَ تَفَعُّلَةً
واحدةً وأشباه ذلك ، وذلك فى الشئ الذى
يَحْسُنُ أن تقول فَعْلَةً واحدةً وإلا فلا وقال :

(١) قوله واحدة = أريد بها المرة الواحدة .

إِنِّى وَأَتَى ابْنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرِ بِنِى
كَغَابِطِ السَّكْبِ يَبْغِى الطَّرْقَ فى الدَّنْبِ
وقوله تعالى (أتى أمرُ الله فلا تستعجلوه) ^(٢) .
قال ابن عرفة : العرب تقول : أتاك الأمرُ ،
وهو مُتَوَقَّعٌ بعيدٌ ، أى أتى أمر الله وَعَدًا فلا
تستعجلوه وَقَوْعًا .

وقوله تعالى (فَأَتَى الله بنيانهم من
القواعد) ^(٣) .

قال ابن الأنبارى : المَعْنَى أتى الله مكرهم
من أَصْلِهِ ، أى عادَ ضَرُرُ المَكْرِ عليهم ، وذَكَرَ
الأساسَ مَثَلًا ؛ وكذلك السقف ، ولا أساسَ
نَمَّ وله سقفٌ ، وقيل : أراد بالبُنيانِ صرحَ
ثَمُودٍ . .

ويقال : أتى فلانٌ من مَأْمَنِهِ أى أتاه
الهلكاء من جهة مَأْمَنِهِ .

وطريقٌ مِيتَانٌ مَسْلُوكٌ ، مِفْعَالٌ من الإِثْنَانِ
ومِيتَانُ الطريقِ ، ومِيتَانُوه مَحَبَّةٌ (آتتُ أكلها
ضِعْفَيْنِ) أى أعطت والمعنى أَثْمَرَتْ مِثْلَى ما يُثْمَرُ
غيرها من الجنان ^(٤) .

(٢) نحل ١ .

(٣) نحل ٢٦ .

(٤) زيادة فى م .

وقال الأصمعي : كلُّ جَدُولٍ ماءٌ أَتَى
وقال الرازي :

لِيُخَضِّنَ جَوْفَكَ بِالذُّلَى
حتى تَعُودِيَ أَقْطَعَ الْأَتَى
وكان ينبغي أن يكون قَطْعًا قَطْعًا^(١) الْأَتَى،
لأنَّهُ يُخَاطَبُ الرَّكِيَّةُ أو البئر، ولكنه أراد حتى
تعودي ماءً أَقْطَعَ الْأَتَى، وكان يَسْتَقِي وَيَرْتَجِزُ
بهذا الرجز على رأس البئر .

ويقال : أَتَّ لهذا الماءِ فَيُهَيِّئُ له طريقته .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه
سأل عاصم بن عديّ الأنصاريّ عن ثابت
ابن الدَّحْدَاح ، وثوْقَى ، فقال : هل تعلمون
له نسبا فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو أَتَى
فينا قال : فَقَضَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
بميراثه لابن أخته .

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : في قوله إنما
هو أَتَى فينا ، فإنَّ الْأَتَى الرَّجُلُ يكون في القوم
ليس منهم ، ولهذا قيل : المسيل الذي يأتي من

بَلَدٍ قَدْ مُطِرَ فِيهِ إلى بلد لم يُمَطَّر فيه :
أَتَى .

وقال المعراج : (سَيْلٌ أَتَى مَدَّةُ
أَتَى^(٢)) .

ويقال : أَتَيْتُ السَّيْلَ فَأَنَا أُؤْتِيهِ إِذَا
سَهَلَتْ سَبِيلَهُ من موضع إلى موضع ليخرجَ
إليه ، وأصل هذا من الغُرْبَةِ ، ولهذا قيل :
رجل أَتَاوَى إِذَا كان غريبا في غير بلاده .

ومنه حديث عثمان حين أُرْسِلَ سَلِيطَ
أَبْنِ سَلِيطٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ سَلَامٍ فَقَالَ : ائْتِيَاهُ فَتَنَكَّرَا لَهُ وَقُولَا :
إِنَّا رَجُلَانِ أَتَاوِيَانِ ، وَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ مَا رَى فَمَا
تَأْمُرُ ؟ فَقَالَا لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَسْتُ
بِأَتَاوِيَيْنِ ، وَلَكِنْ كَمَا فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأُرْسِلُكُمْ
أُمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : الْأَتَاوَى
بِالْفَتْحِ الْغَرِيبُ الَّذِي هُوَ فِي غَيْرِ وَطْنِهِ .

وَأَنشَدَنَا هُوَ وَأَبُو الْجَرَّاحِ ، لِحَمِيدِ الْأَرْقُطِ :
يُصْبِحُنَ بِالْقَهْرِ أَتَاوِيَاتِ
مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرِ غُرُضِيَّاتِ

(٢) وصدره /
* كأنه والهول عسكرى *

(١) زيادة في م .

وقال الأصمى: يقال تَأْتَى فلان لحاجته إذا
تَرَفَّقَ لها وأَناها مِن وجهها :
أبو عبيد : تَأْتَى للقيام ، والتَأْتَى التَهَيُّؤُ
للقيام .

وقال الأعشى :

إذا هَى تَأْتَى تريد^(١) القيام

تَهَادَى كما قد رَأَيْتَ البهيرا

ويقال: ما أحسنَ أَتَوَيْدَها وَأَتَيْيَها،
يعنى رَجَعَ يديها ويقال: أَتَيْتُهُ أَتِيَةً وَأَتَوَلَّه^(٢)
أَتَوَةً واحدة ..

وقال الهذلى :

كنتُ إذا أَتَوَتْهُ من غيب

وقال الليث : الإِتْيَاءُ الإِعْطاءُ، أَتَى يُؤَاتِي
إِيتَاءً، قال وتقول: هَاتِ معناه : آتِ على فاعِلٍ،
فدخلتِ الماء على الألف، والمُؤَاتَاةُ حُسْنُ المطَاوَعَةِ،
تَأْتَى لِفَلاَنِ امرؤه وقد أَتَاهُ اللهُ تَأْتِيَةً، وأنشد :
* تَأْتَى لَهُ الدَّهْرُ حَتَّى انْجَبَرَ *
والإِتَاوَةُ الخُراجُ وجمعها الإِتَاوَى ،
والإِتَاوَاتُ .

وأنشد الأصمى فقال :

أنى كل أسواقِ العراقِ إِتَاوَةٌ
وفى كل ما باعَ امرؤُ مَكْسُ دِرْهَمٍ
أبو عبيدة ، عن أبى زيد : أَتَوَتْهُ ، أَتَوَةً
إذا رشوته ، إِتَاوَةً ؛ وهى الرشوة .
وأنشد البيت :

* أنى كل أسواقِ العراقِ إِتَاوَةٌ^(٣) *

ويقال : آتَيْتُ فلانًا على أمرٍ مُؤَاتَاةً ولا
تقول : وآتَيْتُهُ إلا فى لغة لأهل اليمن .
ومثله : آسَيْتُ، وآكَلْتُ، وآمَرْتُ، وإنما
جعلوها واوًا ، على تخفيف الهمز فى يُوَاكِلُ
ويوامر ، ونحو ذلك^(٤) .

عمرو عن أبيه : رجلُ أَتَاوِيٍّ ، وَأَتَاوِيٍّ
وإِتَاوِيٍّ وَأَتِيٍّ ، أى غريب . قلت : واللغة
الجيدة . رجلُ أَتِيٍّ وَأَتَاوِيٍّ، وإِتَاءُ النَخْلَةِ رَيْعُها
وزكاؤها وكثرة ثمارها ، وكذلك إِتَاءُ الزرع
رَيْعُهُ ، وقد أَتَتْ النَخْلَةُ وآتَتْ إِيْتَاءً وإِتَاءَةً .

وقال عبد الله بن رَوَاحَةَ :

هَذَا لِكَ لا أَبَالِي نَحْلَ بَعْلٍ
ولا سَقَى وإن عَظُمَ الإِتَاءُ

(١) تريد القيام - كما فى م وفى اللسان قريب القيام .

(٢) زيادة فى م .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى م .

قال الأصمعي : الإِتَاءُ ما خرج من الأرض والتمر وغيره .

ابن شميل : أَتَى عَلَى فُلَانٍ أَتَوْهُ أَى مَوْتٌ أَوْ بَلَاءٌ أَصَابَهُ ، يقال : إِنْ أَتَى عَلَى أَتَوْهُ فَعَلَامِي حُرٌّ أَى إِنْ مِتُّ ، وَالْأَتَوْهُ الْمَرَضَ الشَّدِيدَ أَوْ كَسَرُ يَدٍ أَوْ رَجُلٍ أَوْ مَوْتٌ ؛ وَيُقَالُ : أَتَى عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكَ لَهُ مَالٌ .

وقال الحطائبة :

أَخُو الْمَرْءِ يُؤْتِي دُونَهُ ثُمَّ يُتَّقَى

يَرْبُ اللَّحَى جُرْدٌ أَخْصَى كَالْجَامِحِ

قوله : أَخُو الْمَرْءِ أَى أَخُو الْمَقْتُولِ الَّذِي يَرْضَى مِنْ دِيَةِ أَخِيهِ بِتُبُوسٍ ، أَى لِأَخِيرِ فِيمَا يُؤْتَى دُونَهُ أَى يُقْتَلُ ، ثُمَّ يُتَّقَى بِتُبُوسٍ زُبُّ اللَّحَى أَى طَوِيلَةُ اللَّحَى . وَيُقَالُ : يُؤْتِي دُونَهُ أَى يُذْهَبَ بِهِ وَيُغْلَبُ عَلَيْهِ . وَقَالَ :

أَتَى دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ

نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبٌ

أَى ذَهَبَ بِحُلُوِّ الْعَيْشِ ، وَيُقَالُ أَتَى فُلَانٌ إِذَا أَطْلَّ عَلَيْهِ الْعَدُوُّ ، وَقَدْ أَتَيْتَ يَا فُلَانٌ إِذَا أَنْذَرَ عَدُوًّا أَشْرَفَ عَلَيْهِ .

وقال الله تعالى (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ)^(١) .

[وت]

عمرو عن أبيه : الْوَتُّ وَالْوُتَّةُ صِيْحَا الْوَرَشَانِ ، وَأَوْتَى إِذَا صَاحَ صِيْحَا الْوَرَشَانِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ : أُلْخِشَنِي ، أَنَّهُ اسْتَفْتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللَّقْطَةِ ؛ فَقَالَ : مَا وَجَدْتَ فِي طَرِيقٍ مَيْتَاءَ فَعَرَّفَهُ سَنَةً .

وقال شمر : مَيْتَاءُ الطَّرِيقِ وَمِيدَاؤُهُ وَحَجَّتُهُ وَتَلْمُهُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ ظَاهِرُهُ الْمَسْلُوكُ .

وقال النبی صلی الله علیه وسلم لابنه إبراهيم وهو يسوق نفسه : لَوْلَا أَنَّهُ طَرِيقٌ مَيْتَاءٌ لَحَزْنَا عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِمَّا حَزْنَا ، أَرَادَ أَنَّهُ طَرِيقَ مَسْلُوكٌ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْإِيتَانِ ، وَإِنْ قُلْتَ طَرِيقٌ مَأْتَى فَهُوَ مَفْعُولٌ ، مِنْ أَتَيْتُهُ .

قال الله جل وعزَّ (إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا)^(٢) كَأَنَّهُ^(٣) قَالَ : آتِيًا ، لِأَنَّ مَا أَتَيْتَهُ فَقَدْ أَتَاكَ

(١) نحل ٢٦ .

(٢) مريم ٦١ .

(٣) زيادة في م .

وقوله (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ^(١)) أَيْ قَرُبَ
وَدَنَا لِإِنْيَانِهِ . [ومن أمثالهم : مَا تِي أَنْتَ أَيُّهَا
السَّوَادُ أَوْ السَّوَيْدُ ، أَيْ لَا بَدَلَكَ مِنْ هَذَا
الْأَمْرِ]^(٢) .

ويقال للرجل إذا دنا من عدوه : أُتِيتَ
أَيُّهَا الرَّجُلُ .

وقال الله جلَّ وعزَّ (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ
مِنَ الْقَوَاعِدِ)^(٣) أَيْ قَلَعَهُ مِنْ قَوَاعِدِهِ وَأَسَاسِهِ
فَهَدَمَهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَهْلَكَهُمْ ، وَيُقَالُ : فَرَسَنُ
أَتَى ، وَمُسْتَأْتٍ ، وَمُسْتَوْتٌ بغير هاء إذا
أَوْدَفَتْ ،^(٤) وَقَدْ اسْتَأْتَتِ النَّاقَةُ اسْتِئْتَاءً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّوَى الْجَوَارَى
وَالْوُتَى الْجَيَّاتُ ، قَالَ : وَأَتَوَى الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ
تَوًّا وَاحِدَهُ ، وَأَزَوَى إِذَا جَاءَ وَمَعَهُ آخَرُ .
والعرب تقول : لِكُلِّ مَفْرَدٍ : تَوًّا وَلِكُلِّ
زَوْجٍ زَوًّا .

ابن السكيت : هُوَ التَّوْتُ لِلْفِرْصَادِ وَلَا
تَقُلُ : التَّوْتُ .

وأخبرني المنذرى عن المبرد عن المازنى
قال : سمعت أبا زيد يقول : أهل الشام يقولون
التَّوْتُ لِهَذِهِ الثَّمَرَةِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : التَّوْتُ
عَلَى كَلَامِ الْعَامَةِ^(٥) .

باب الرباعي

أبو عبيد عن الأصمعي : التَّنْبَالُ : الرَّجُلُ
الْقَصِيرُ ، وَجَمْعُهُ التَّنَابِيلُ ، وَأَنْشَدَ شَمِرُ لِكَعْبِ
ابن زهير :

يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرِ
يَعْصِمُهُمْ ضَرْبُ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ

عمر بن أبيه : إِذَا مَذَرْتَ الْبَيْضَةَ فَهِيَ
التَّنَدَلَةُ .

وقال ابن الأعرابي : تَنَتَّلَ الرَّجُلُ : إِذَا
تَقَدَّرَ بَعْدَ تَنْظِيفٍ ، وَتَنَتَّلَ إِذَا تَحَامَقَ
بَعْدَ تَعَاقُلٍ ، وَتَرَفَّلَ إِذَا تَبَخَّشَرَ كِبَرًا
وَزَهْوًا .

(١) النحل ١

(٢) زيادة في م .

(٣) نحل ٢٦

(٤) أودفت : ضبعت .

(٥) زيادة في م .

وقال أبو عمرو : التَّزَمَتِ الْقَوْسُ ،
وهي أثني لا تَدَاكَرُ .

أبو عبيد : التَّزَبُّبُ الأمرُ الثابت .

قال ابن الأعرابي : التَّزَبُّبُ الْعَبْدُ
السَّوْءُ .

الليثاني : أَتَرَ نَتَى عَلَيْنَا فَلَانَ يَتَرُنَتِي أَي
انْدَرَأَ عَلَيْنَا .

وقال أبو زيد : أَتَرَ تَنْتَيْتُ لَهُ أَتَرَ تَنْتَاءَ
إِذَا اسْتَعْدَدْتَ لَهُ .

أبو سعيد : الْفَرْتَنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ تَشْقِيقُ
السَّكَّامِ ، وَالْاهْتِمَاشُ فِيهِ ^(١) يُقَالُ : فَلَانٌ
يُفَرِّتِنُ فَرْتَنَةً .

وقال ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْأَمَةِ : فَرْتَنِي
وَإِنْ فَرْتَنِي هُوَ ابْنُ الْأَمَةِ الْبَنِيُّ ؛ أَبُو زَيْدٍ :
وَمِنَ الْعِصَّةِ الْيَنْبُوتُ وَيَنْبُوتَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ
شَاكَةٌ ذَاتُ غِصَّةٍ ^(٢) وَوَرَقٌ ، وَثَمَرُهَا جَرَوْهٌ

(١) الْاهْتِمَاشُ فِي الْكَلَامِ : الْإِكْثَارُ فِيهِ .

(٢) غِصْنُهُ : لُجْمُ غِصْنٍ .

وَالْجَرَوْهٌ وَعَاهُ بَذَرُ الْكَعَابِيرِ الَّتِي تَكُونُ فِي
رُءُوسِ الْعِيدَانِ ، وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِ الرُّءُوسِ
إِلَّا فِي مُحَقَّرَاتِ الشَّجَرِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ جَرَوْهً لِأَنَّهُ
مُدْحَرَجٌ ، وَهُوَ مِنَ الشَّرْسِ ^(٣) وَالْعُصَّةُ وَلَيْسَ
مِنَ الْعِصَّةِ .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : مَا فَضَلَ فِي
الْإِنَاءِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ أَدَمَ يُقَالُ لَهُ : التَّرْتُمُ وَأُنْشَدَ :
لَا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بِالْقَنَا

وَضِرَابِهِمْ بِالْبَيْضِ حَسَنَ التَّرْتُمِ

وقال أبو تراب : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ
تَنْبَلُّ وَتَنْتَلُّ إِذَا كَانَ قَصِيرًا .

[وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ] .

(٣) الشَّرْسُ ، وَالْفَرَسُ : مَا صَغُرَ مِنْ شَجَرٍ

الشَّوْكُ ، وَالْعِصَّةُ مِثْلُهُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الظَّاءِ مِنْ تَهْذِيبِ اللَّغَةِ المضاعف منه

بها، ويُقال: ظَرِيرٌ وأُظِرَّةٌ، ويقال: ظَرَّةٌ
واحدةٌ.

قال وقال ابن شميل: الظُّرُّ حجر أملس.
عريض يكسره الرجل فيجزر به الجزور،
وعلى كل حال^(١) يكون الظُّرُّ وهو قبل أن
يُكسر ظُرٌّ أيضاً، وهى فى الأرض سَلِيلٌ
وصفائحٌ مثلُ السيف، والسَّليلُ: الحجرُ
العريض وأنشد:

تَقِيهِ مَظَايِرُ الصَّوْى مِنْ فِعَالِهِ
بَسُورٍ تَلَحُّمِهِ الْحَصَى كَنُوى الْقَسْبِ
وأرض مَظَرَّةٌ ذاتُ ظِرَّانٍ:

وقال الليث: يقال ظَرَرْتُ مَظَرَّةً وذلك
أن الناقة [إذا]^(٢) أَبْلَمَتْ وهو دالا يأخذها
فى حَلَقَةِ الرَّحِمِ فَيَضِيقُ، فَيَأْخُذُ الرَّاعِى مَظَرَّةً

(١) قوله / وعلى كل حال، وفى اللسان م: وعلى

كل لون .
(٢) زيادة فى م .

ظ ذ . ظ ت . مهملات . ظ ر .
استعمل منه .

[ظر]

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم: أن
عَدَى بن حاتم سأله فقال:
إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ وَلَا نَجِدُ مَا نُذَكِّى بِهِ
إِلَّا الظُّرَّارَ وَشِقَّةَ الْعَصَا، فقال: أَمْرٌ الدَّمُ
بِمَا شِئْتَ .

قال أبو عبيد، قال الأصمعى: الظُّرَّارُ
واحدُها ظَرَرٌ، وهو حجر مُحَدَّدٌ صُلْبٌ وجمعه
ظِرَّارٌ وظِرَّانٌ .

وقال لبيد:

بِحَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظَّرَانَ نَاجِيَةً

إذا تَوَقَّدَ فى الدَّيْمُومَةِ الظُّرُّرُ

وقال شمر: المَظَرَّةُ فَلَقَةٌ مِنَ الظَّرَّانِ يُقَطَّعُ

وَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي بَطْنِهَا مِنْ ظَبْيَتِهَا ثُمَّ يَقْطَعُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَالْتَّوْؤُلِ .

قال : والأظرة من الأعلام التي يُهْتَدَى

بها مثل الأَمِرة^(٢) ومنها ما يكون مَمْطُولاً^(٣) صُلْباً يَتَّخِذُ مِنْهُ الرَّحَى . انتهى ، والله تعالى أعلم .

بَابُ الظِّمِّ وَاللَّامِ

ظل . لظ .

قال الليث ظلَّ فلانٌ نهاره صائماً ولا تقول العربُ [ظلَّ يَظْلُ إلا لكل عملٍ بالنهار ، كما لا يقولون : بات يَبِيت إلا بالليل ؛ ومن العرب]^(١) من يحذف لامَ ظَلِمْتُ ونحوها حيث يظهران ؛ فأما أهل الحجاز فيكسرون الظاء على كسرة اللام التي أُلْقِيَتْ ، فيقولون : ظَلِمْنَا وظَلِمْتُمُ والمصدر الظلول ، والأمر منه ظَلَّ وَاظْلَلَّ ، وقال الله جل وعز : ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا وَهَرَى : ظَلِمَتْ عَلَيْهِ ، فَنَفَتْ فَالْأَصْلُ فِيهِ ظَلِمَتْ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ اللَّامُ حُذِفَتْ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ وَالْكَسْرِ ، وَبَقِيَ الظَّاءُ عَلَى فَتْحِهَا وَمِنْ قَرَأَ ظَلِمْتَ بِالْكَسْرِ حَوَّلَ كَسْرَةَ اللَّامِ عَلَى الظَّاءِ ، وَقَدْ يَجُوزُ فِي غَيْرِ الْمَكْسُورِ نَحْوُ هَمَّتْ بِذَلِكَ أَيْ هَمَمْتُ ، وَأَحْسَنْتُ تُرِيدُ أَحْسَنْتُ

وَحَلَّتْ فِي بَنِي فُلَانٍ ، بِمَعْنَى حَلَّتْ وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ إِنَّمَا هِيَ أَحْرَفٌ قَائِلَةٌ مَعْدُودَةٌ^(٤) .

وهذا قول حُذِّقِ النحويين ، وقوله عز وجل : (يَتَفَتَّحُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ) ، أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : محل ما لم تطلع عليه الشمس ، فهو ظِلٌّ ، قال : والليل كله ظِلٌّ ، وإذا أَسْفَرَ الفجر فمن لَدُنْ الإسفار إلى طُلُوعِ الشمسِ كُلُّهُ ظِلٌّ ، قال : والفى لا يسمى فَيْثًا إلا بعد الزوال إذا فاءت الشمس ، أى إذا رجعت إلى الجانب الغربى ، فما فاءت منه الشمس وبقي ظلاً فهو فَى ، والفى شَرْقَى وَالظِّلُّ غَرْبَى ، وَإِنَّمَا يَدْعَى الظِّلَّ ظَلًّا مِنْ

(٢) الأَمِرة : الحجارة والعلامات والرابية ، والجمع : أَمَر (ق) .

(٣) قوله / مَمْطُولاً ، كذا في د م ؛ وفى اللسان / مَمْطُولاً ، ومعنى المَمْطُول : الممدود طولاً .

(٤) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

أول النهار إلى الزوال ، ثم يدعى فيثا بعد
الزوال إلى الليل وأنشد :
فلا الظلّ من برّد الضحى تستطيعه

ولا النوى من برّد العشيّ تذوق

قال : وسواد الليل كله ظلّ ، وقال غيره
يقال : أظلّ يومنا هذا إذا كان [ذا] سحاب
أو غيره ، فهو مُظِلّ [والعرب تقول : ليس
شيء أظل من حجر ، ولا أدفاً من شجر ،
ولا أشدّ سواداً من ظل وكلما كان أرفع سمكا
كان مسقط الشمس أبعد ، وكلما كان أكثر
عرضاً وأشدّ اكتنازاً كان أشدّ لسواد ظله ،
ويزعم النجمون أن الليل ظلّ ، وإنما أسود
جداً ، لأنه ظلّ كرة الأرض ، وبقدر ما زاد
بدنّها في العظم ازداد سواد ظلّها ، ويقال
للميت : قد ضحا ظله ^(١) .

ومن أمثال العرب : ترك الظبي ظله ،
وذلك إذا نفر ، والأصل في ذلك أن الظبي
يكنس في شدة الحرّ فيأتيه السامى فيثيره فلا
يمودّ إلى كناسه فيقال : ترك ظله ، ثم صار

(١) زيادة في م .

مثلا لكل نافرٍ من شيء لا يعود إليه ،
ويقال : انتعلت المطايا ظلّها إذا انتصف
النهار في القبط ، فلم يكن لها ظلّ ، وقال
الراجز :

قد وردت تمشي على ظلّها
وذابت الشمس على قلاها
وقال آخر في مثله :

* وانتعل الظلّ فكان جورباً *
[وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
ذكر فتناً كأنها الظلل واحدة ظلة ، وهي
الجبال ، وهي السحاب أيضاً .
وقال الكميت :

وكيف تقول العنكبوت وبيتها
إذا ما عنت موجاً من البحر كالظلال
قال أبو عمرو : الظلل : السحاب .

وقال الفراء : أظل يومنا إذا كان ذا سحاب
والشمس مستظلة ، أي هي في السحاب ؛ وكل
شيء أظلك فهو ظلة ؛ ويقال ظلّ وظلال
وظلة وظلل ، مثل قلة وقُلّ .

ومن أمثال العرب : أتيته حين شدّ الظبي ظله
وذلك إذا كنس نصف النهار ، فلا يبرح مكينسه

ويقال : أتيتته حين ينشد الظبي ظله ، أى حين يشتد الحر فيطلب كفاً ، يكتن فيه من شدة الحر^(١).

وقال أبو زيد : يقال : كلن ذلك فى ظل الشتاء ، أى فى أول مجاء الشتاء ، وفعلت ذلك فى ظل القيظ ، أى فى شدة الحر وأنشد الأصمعي غلسته قبل القطا وفرطه

فى ظل أجاج المقيظ مغيطه واستظل الرجل إذا اكتن بالظل ، ويقال : فلان فى ظل فلان أى فى ذراه وفى كنفه ، وسمعت أعرابياً من طي يقول : للحم رقيق لاصق ببطن المنسم من البعير : هى المستظلات ، وليس فى لحم البعير مضعة أرق ولا أنعم منها ، غير أنه لا دسم فيها ، ويقال : للدم الذى فى الجوف مستظل أيضاً ومنه قوله : من علق الجوف الذى كان استظل .

ويقال : استظلت العين إذا غارت وقال ذو الرمة :

على مستظلات العيون سواهم
شوى كية يكسو براها لغامها

(١) زيادة فى م .

وقول الراجز :

* كآتما وجهك ظل من حجر *

قال بعضهم : أراد الوقاحة ، وقال أراد أنه أسود الوجه ، وقال أبو زيد يقال : كان ذلك فى ظل الشتاء ، أى فى أول مجاء^(٢) وقال الفراء ، الظلة ما سترك من فوق ، والظلة الصيحة والظلة الظلال ، والظلال ظلال الجنة قال عباس بن عبد المطلب :

من قبلها طبت فى الظلال وفى مستودع حيث يخصف الورق أراد ظلال الجنان التى لا تئس فيها . أراد أنه كان طيباً فى صلب آدم فى الجنة^(٣) وظلال البحر أمواجه لأنها ترفع فتظل السفينة ومن فيها :

وقال الليث : مكان ظليل دائم الظل قد دامت ظلاله ، والظلة كهية الصفة ، قال : وعذاب يوم الظلة [يقال والله أعلم : عذاب يوم الصفة ، وقال غيره : قيل عذاب يوم الظلة]^(٤)

(٢) قوله / جاء / أى الشتاء .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى م .

لأن الله جل وعز بعث غمامة حارة فأتبت عليهم وهلكوا تحتها، وكل ما طبق عليك فهو ظل، وكذلك كل ما أظلك، وقول الله جل وعز في صفة أهل النار (لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل) (١) روى أبو العباس عن ابن الأعرابي: هي ظل لمن تحتهم وهي أرض لهم، وذلك أن جهنم أدراك وأطبق فبسط هذه ظل لمن تحتهم ثم هلم جراً حتى ينتهوا إلى القعر.

وقال أبو عمرو: الظليلة الروضة الكثيرة الحرجات.

[وقال الليث] (٢) والمظلة البرضة قال: والظلة والمظلة سواء وهما ما يستظل به من الشمس ويقال: مظلة.

ثعلث عن ابن الأعرابي قال: الخيمة تكون من أعواد تسقف بالثمام (٣) ولا تكون الخيمة من نبات، وأما المظلة فمن ثياب، رواه يفتح الميم.

وقال الليث: الإظلال: الدنو يقال:

أظلك فلان، أى كأنه ألقى عليك ظله من قرينه، وأظلل شهر رمضان أى دنا منك، ويقال: لا يجاوز ظلي ظلك، قال: وملاعب ظلّه طائر يسمى بذلك، وهما ملاعبا ظلّهما وملاعبات ظلّهن [هذا في لغة، فإذا جمعه نكرة أخرجت الظل على العدة فقلت: هن ملاعبات أظلاهن] (٤).

قال ذو الرمة:

* دأى الأظل بعيد الشاو مهيوم *
والظل شبه الخيال من الجن.

وقال الليث: الظليلة مستنقع ماء قليل من سيل أو نحوه، والجميع الظلائل وهي شبه حفرة في بطن مسيل ماء، فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها.

وقال رؤبة:

* غادرهن السيل في ظلالاً *

ثعلب عن ابن الأعرابي: الظلّال: السفن وهو المظلة.

وقال أبو زيد: من بيوت الأعراب: المظلة وهي أعظم ما يكون من بيوت الشعر ثم الوسوط بعد المظلة ثم الخباء، وهو أصغر بيوت الشعر.

(٤) زيادة في ج .

(١) الزمر ١٦ .

(٢) زيادة في ج .

(٣) الثمام والنبوت، نبت .

وقال أبو مالك: المِظْلَةُ^(١) والخِباء يكون صغيراً وكبيراً .

قال ويقال: للبيت العظيم مِظْلَةٌ مَطْحُوَّةٌ ومِطْحِيَّةٌ وطَاحِيَّةٌ وهو الضخمُ ، ومِظْلَةٌ دَوْحَةٌ .

ومن أمثال العرب: عِيلةٌ ماعِلةٌ، أو تارةً وأخِلَه، وعمدُ المِظْلَةِ، أبرزُوا الصَّهْرَ كمِظْلَةٍ، قالتْه جاريةٌ زوَّجَتْ رجلاً فأبْطأ بها أهلُها على زَوْجِها ، وجعلوا يَعتَمِلُونَ له بِجَمْعِ أَدَوَاتِ البَيْتِ فقالت ذلك استِثْنائاً لهم .

[قال أبو عبيدة في باب سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأن صاحبه . قال أبو عبيد: إذا أراد المشكو إليه أنه في نحوٍ مما فيه صاحبه الشاكي قال له: إن يَدَمَ أَظْلَاكَ فَقَدْ نَقَبَ خُفٌّ ؛ يقول: إني في مثل حالك .

وقال لبيد:

* بِنَكِيبٍ مَعْرِ دَائِي الْأَظْلَّ *
وَالْأَظْلَّ وَالْمَنْسِمُ لِلْبَعِيرِ كَالظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ .

(١). المِظْلَةُ بالسكسرة، آلة الظل، والمِظْلَةُ بالفتح مكان الظل .

من قرأ (في ظُلْمَلٍ على الأرائك)^(٢) فهو جمع ظُلَّةٍ ، ومن قرأ في ظلال فهو جمع الظلِّ ، ومنه قوله (لهم من فوقهم ظُلل من النار) . وقال تعالى: (ظِلًّا ظَلِيلًا) أى يُظِل من الريح والحر .

وقال ابن عرفة: ظِلًا ظَلِيلًا . أى دائماً طَيِّباً ، يقال إنه لفي عَيْشٍ ظَلِيلٍ . أى طَيِّب . قال جرير:

وَلَقَدْ تَسَاعَفْنَا الدَّيَّارُ وَعَيْشُنَا

لَوْ دَامَ ذَاكَ كَمَا تُحِبُّ ظَلِيلُ

ومنه: (لا ظَمِيلٌ ولا يُغْنِي من الذهب)^(٣) . (وظِلَّاهُمْ بالغُدُوِّ وَالْأَصَالِ)^(٤) .

أى مُسْتَمِرٌّ ظَلْهُم ، يقال: هو جمع الظل ويقال: هو شُخُوصُهُمْ .

(وَظِلٌّ مَمْدُودٌ)^(٥) يقال هو الدائم الذى لا تنسخه الشمس، والجنة كلها ظل^(٦) .

[لفظ]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٢) يس ٥٦ .

(٣) الرسائل ٣١ .

(٤) الرعد ١٦ .

(٥) الواقعة ٣٠ .

(٦) رابدة في م .

أنه قال: « أَلِظُوا [في الدعاء]^(١) بياذا الجلال والإكرام » .

قال أبو عبيد: أَلِظُوا يعني الزَمُوا، والإِلْظَاظُ لزومُ الشيءِ والمثابرة عليه . يقال: أَلْظَطْتُ بِهِ أَلِظْتُ الْإِلْظَاظًا ، وفلان مُلِظٌ بفلانٍ أى ملازمٌ له ولا يفارقه .

وقال الليث: المَلَاظَةُ في الحرب [المواظبة وزوم القتال]^(٢) ورجل مُلِظٌ شَدِيدُ الْإِبْلَاحِ بالشيءِ يُلْجَحُّ عَلَيْهِ ، وقال الرازي: * عَجِبْتُ وَاللَّهْرُ لَهُ لَظِيظٌ * ويقال: رجل لَظٌّ كَظٌّ ، أى عَسِيرٌ مُشَدَّدٌ عَلَيْهِ ، وَالتَّلَظُّظُ وَالتَّلَظُّظَةُ من قولك حَيَّةٌ

تَتَلَظَّظُ ، وهو تحريكُها رأسَها من شِدَّةِ اغْتِيَاظِها ؛ وَحِيَّةٌ تَتَلَطَّى من شِدَّةِ^(٣) تَوَقُّدِها وَخُبْشِها ، كان الأَصْلُ تَتَلَظَّظُ ، وأما قولهم في الحرِّ: يَتَلَطَّى فَكَأَنَّهُ يَتَلَهَّبُ كالنار من اللظى .

عمرو عن أبيه: أَلْظُ إِذَا أَلَحَّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ « أَلِظُوا بِيَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » ؛ [وَأَنْشُدْ لَأَبِي وَجْزَةً :

فَأَبْلَغَ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ مِلْظَةً
رَسُولَ امْرِئٍ بَادَى الْمَوْدَةَ نَاصِحَ
قِيلَ : أَرَادَ بِالْمِلْظَةِ الرِّسَالَةَ ، وَقَوْلُهُ : رَسُولَ
امْرِئٍ أَيْ رِسَالَةَ امْرِئٍ]^(٤) .

بَابُ الظَّنِّ وَالنَّوْنِ

[ظن]

أبو عبيد عن أبي عبيدة. قال: الظَّنُّ يَقِينٌ وَشَكٌّ وَأَنْشُدْ:

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ يَتَنَوَّقُونَ
يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ

يقول: اليَقِينُ منهم كَعَسَى ، وَعَسَى شَكٌّ .

وقال شمر: قال أبو عمرو: معناه مَا يُظَنُّ بِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ وَاجِبٌ ، وَعَسَى مِنَ اللَّهِ وَاجِبٌ .

(٣) ساقط من الأصل ، وزيادة في م .
(٤) زيادة في م .

(١) ساقط من الأصل .
(٢) ساقط من الأصل وزيادة في م .

وقال الله جلّ وعزّ حكاية عن الإنسان :
(إني ظننت أني ملاقي حساييه) ^(١) أي علمتُ،
وكذلك قوله (وظننوا أنهم قد كذبوا) ^(٢)
أي علموا يعني الرسلَ ، أن قومهم قد كذبوهم
فلا يصدقونهم ، وهي قراء ابن عامر وابن كثير
ونافع وأبي عمرو ، بالتشديد وبه قرأت عائشة ،
وفسّرتة على ما ذكرناه .

وقال الليث : الظنّين المعادي ، والظنّين
المتهم الذي تُظن به التهمة ومصدره الظنّة
[بالتشديد] والظنون الرجلُ السيئ الظن
بكل أحد والظنون الرجلُ القليل الخير .

[وأخبرني المنذري عن أبي طالب قال :
الظنون المتهم في عقله والظنون كل ما لا يوثق
به من ماء وغيره ويقال : علمه بالشئ ظنون إذا
لم يوثق به . وأنشد أبو الهيثم :

كصخرة إذ تُسائلُ في مراح

وفي حزمٍ وعلمهما ظنون ^(٣)

وقول الله جلّ وعز (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ
بِظُنِّينٍ) معناه ما هو على ما يُنبئ عن

الله من علم الغيب يُنبئهم ، وهذا يروى
عن عليّ .

وقال الفراء ويقال : ماهو على الغيب
بظنين ^(٤) ماهو بضعيف ، يقول : هو
مُحتَمَل له .

والعربُ تقول للرجل الضعيف أو القليل
[الحيلة] ^(٥) : هو ظنون .

قال . وسمعت بعض قضاة يقول : ربما
دلك على الرأي الظنون ، يريد الضعيف من
الرجال ، فإن يكن معنى ظنين ضعيف فهو كما
قيل ماء شربٍ وشريب . وقروني وقريبي
وقروتي وقريتي ، وهي الذمّس والعزيمة .

وقال ابن سرين ما كان عليّ يُظنُّ في
قتل عثمان ، وكان الذي يُظنُّ في قتله
غيره .

وقال أبو عبيد : قوله يُظنُّ يعني يُشهم ،
وأصله من الظن ، إنما هو يُفتمّل منه وكان في
الأصل : يُظنُّ فنقلت الظاء مع التاء فقلبت
ظاء مُشدّدة حين أدغمت ، وأنشد :

(١) الحاقة ٢٠ .

(٢) يوسف ١١٠ .

(٣) زيادة في م .

(٤) التكوير ٢٤ .

(٥) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

وما كُلهُ مَنْ تَظَنُّنِي أَنَا مُعْتَبَرٌ
ولا كَلَّ مَا يُرَوَى عَلَيَّ أَقُولُ
ومثله :

هو الجوادُ الذي يُعطيك نائلَهُ
عَفْوَاً وَيُظْلِمُ أَحْيَاناً قَيْظَلِيمُ
كان في الأصل : فيظلم فقلبت التاء ظاء
وَأُدْغِمْتُ فِي الظَّاء فَشَدَّدْتُ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : تَظَنَّنْتُ مَنْ
ظَنَنْتُ ، وأصله تَظَنَّنْتُ فَكَثُرَتْ النُّونَاتُ
فَقُلِبَتْ إِحْدَاهُمَا يَاءٌ ، كما قال : قَصَّيْتُ أَظْفَارِي
وَالْأَصْلُ قَصَصْتُ .

قال أبو العباس المبرد : الظنين المتهم وأصله
المظنون وهو من ظننت الذي يتعدى إلى مفعول
واحد تقول : ظننت يزيد وظننت زيدا ، أي
اتهمت ، وأنشد لعبد الرحمن بن حسان :

فلا وَيَمِينِ اللَّهِ مَا عَنَ جَنَابِيهِ
هَجَرْتُ وَلَكِنَّ الظُّنَيْنِ ظَنِينُ
ومنه قول الله تعالى : وما هو على الغيب
بظنين أي متهم .

ومن حديث عليٍّ أَنَّهُ قَالَ : فِي الدِّينِ
الظُّنُونُ ، قَالَ : يُزَكِّيهِ لِمَا مَضَى ، إِذَا قَبِضَهُ .
قال أبو عبيد : الظُّنُونُ ^(٣) الذي
لا يَدْرِي صَاحِبُهُ أَيَقْضِيهِ الَّذِي عَلَيْهِ الدِّينُ
أَمْ لَا ، كَأَنَّهُ الَّذِي لَا يَرْجُوهُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
كُلُّ أَمْرٍ تُطَالِبُهُ وَلَا تَدْرِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ
منه فهو ظُنُون .

وقال الأعشى في الظنُونِ وهي البئر التي
لا يُدْرِي أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا ؟
مَا جُعِلَ الْجُلْدُ الظُّنُونُ الَّذِي
جُنِبَ صَوْبَ اللَّحَبِ الْمَاطِرِ
أبو الحسن اللحياني : فلان مَظِنَّةٌ مَنْ كَذَا
وَمَثْنَاهُ أَيَّ مَعْلَمٍ .
وأنشد أبو عبيد :

يَسِطُ الْبُيُوتَ لِكَيْ يَكُونَ مَظِنَّةً
مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ جَفَنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ
وقال ابن السكيت : قال الفراء : الظنُونُ
مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَهَا شَرَفٌ تُتَزَوَّجُ ^(١) ، وَإِنَّمَا
سَمَّيْتُ ظُنُوناً لِأَنَّ الْوَلَدَ يُرْتَبَى مِنْهَا أَنْتَهَى
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(٣) قوله تتزوج / وزاد صاحب اللسان / :
* طمعا في ولدها وقد أسنت *

(١) زيادة في م
(٢) قوله / الظنون / المراد به هنا الذين الظنون .

بَابُ الظَّاءِ وَالْفَاءِ

وقال غير واحد : الفَظُّ ماءُ الكَرِشِ
يُعْتَصَرُ فَيُشْرَبُ عِنْدَ عَوَزِ^(١) الماءِ فِي الْفَلَوَاتِ
وَبِهِ شُبُهَةُ الرَّجُلِ الْفَظُّ لِفَلْظِهِ .

وقال الشافعي : إِنْ افْتَضَّ رَجُلٌ كَرِشَ
بَعِيرٍ غَرَّهُ فَاعْتَصَرَ مَاءَهُ وَصَفَّاهُ لَمْ يَجْزُ لَهُ أَنْ
يَتَطَهَّرَ بِهِ .

وروى سلمة عن الفراء : الْفَظِيظُ مَاءُ
الْفَحْلِ فِي رَحِمِ الناقَةِ ، وَأُنْشِدَ :
حَمَلَنَ هَلَا مِيَاهَا فِي الْأَدَاوِي
كَمَا قَدْ يَحْمِلُ الْبَيْظُ الْفَظِيظًا^(٢)

انتهى والله أعلم .

(١) في د واللسان (غور) .
(٢) ورواية اللسان / كما يحمن في البيظ الفظيظا
والبيظ : الرحم .

ظف . فظ .

أبو عبيد عن الكسائي : ظَفَفْتُ قَوَائِمَ
الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ أَطْفَأَ ظَفًّا إِذَا شَدَدْتَهَا كُلَّهَا
وَجَمَعَهَا .

[فظ]

أخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربي أنه
قال : الْفَظُّ اتَّخَسِنُ الْكَلَامِ . قَالَ وَقَالَ لَنَا
أَبُو نَصْرٍ : الْفَظُّ الْغَلِيظُ ، وَأُنْشَدَنَا :

لَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُمْ مُغْتَاظًا

تَعَرَّفُ مِنْهُ اللَّؤْمُ وَالْفِظَاطُ

وقال الليث : رَجُلٌ فَظٌّ ذُو فَظَاظَةٍ ، وَهُوَ
الَّذِي فِيهِ غِلَظٌ فِي مَنْطِقِهِ ، وَالْفَظَظُ خُسُونَةٌ
فِي الْكَلَامِ .

بَابُ الظُّبَاءِ وَالْيَاءِ

* كَأَنَّ بِي سُلَاوَمَا بِي ظَبُّظَابٌ ^(٢) *

قال : والظَّبُّظَابُ دَالٌ لَا يُصِيبُ الْإِبِلَ وَقِيلَ
هُوَ بَثْرٌ يَخْرُجُ بِالْعَيْنِ .

[بظ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البَطِيطُ
السَّمِينُ النَّاعِمُ .

عمرو عن أبيه :

أَبْطَأَ الرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ

وقال اللحياني : أَنَّهُ لَقَطَّ بَطْطًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال غيره : فَطِيطٌ بَطِيطٌ .

وقال الليث : بَطْطٌ يَبْطُطُ بَطًّا وَهُوَ تَحْرِيكُ

الضَّارِبِ أَوْ تَارَهُ لِيَهَيِّئَهَا وَيُسَوِّيَهَا ، وَالضَّادُ
جَائِزٌ فِيهِ .

وفي بعض النسخ : فَطْطًا عَلَى كَذَا أَيْ أَلَحَّ

عليه ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ ، وَالصَّوَابُ : أَلَطَّ عَلَيْهِ
إِذَا أَلَحَّ ^(٣) .

(٣) في اللسان / : قال ابن بري صواب لإنشاده :

وما من ظيطاب ، وبعدة :

* بِي وَالْبِلَى أَنْكَرَ تَيْكَ الْأَوْصَابُ *

(٤) زيادة في م .

ظب . بظ .

أَمَّا ظَبٌّ فَإِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مُسَكَّرًا ^(٤) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

الظَّبُّظَابُ الْبَثْرَةُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي وُجُوهِ الْمَلَاةِ

وَالظَّبُّظَابُ أَيْضًا كَلَامٌ الْمَوْعِدِ بِشَرٍّ ، وَأَنشَدَ :

* مُوَاعِدٌ جَاءَ لَهُ ظَبُّظَابٌ *

قال والمواعِدُ بِالْعَيْنِ الْمُبَادِرُ الْمُتَهَدِّدُ .

عمرو عن أبيه ، قال : ظَبُّظَبَ إِذَا حُمَّ ،

وِظَبُّظَبَ إِذَا صَاحَ ، وَلَهُ ظَبُّظَابٌ ، أَيْ جَلْبَةٌ ،

وَأَنشَدَ :

جَاءَتْ مَعَ الصُّبْحِ لَهَا ظَبَاظِبُ

فَفَعَّشَى الدَّارَةَ مِنْهَا جَالِبٌ ^(١)

أبو عبيد عن أبي عمرو وأبي زيد يقال :

مَا بِهِ ظَبُّظَابٌ ، أَيْ مَا بِهِ شَيْءٌ مِنَ الْوَجَعِ .

وقال رؤبة :

(١) يقصد بالتكرير هنا تكرير المقطع الأول

مثل صرصر ، وجرجر ؛ وهدهد .

(٢) قوله : جالب : كذا في النسخ ، وفي اللسان :

كاعب .

باب الظاء والميم

[مظ]

في حديث أبي بكر : أنه مرَّ بابنِ—
عبد الرحمن وهو يُمَاطُ جَارًا له ، فقال له أبو بكر :
لا تُمَاطْ جارك فإنه يَبْقَى ، ويذهبُ الناسُ .
قال أبو عبيد : المَاطَةُ المُشَارَّةُ والمُشَاقَّةُ ،
وشِدَّةُ المُنَارَعَةِ مع طول اللزوم .

يقال : ما ظَفَنَتْهُ أُمَاطُهُ مِظَاطًا ومُماظَةً .
أبو عبيد عن الأصمعي : المَظُّ رُمَانُ البَرِّ ،
وأنشد أبو الهيثم لبعض طيِّ :
ولا تَمَظْظُ إِذَا حَلَّتْ (١) عِظَامُ
عليك من الحوادث أن تُشَظَّ
وسلَّ النِّهَمَّ عنك بِذاتِ لَوْثٍ

تَبْوُصُ الحَادِيَيْنِ إِذَا أَلْظَا
كَأَنَّ بِنَحْرِهَا وَبِمِشْفَرِيهَا
وَنَحْلَجِ أَنْفِهَا رَاءَ وَمَظَا

(١) قوله / حَلَّتْ ، كذا في م ، د ، وفي اللسان /
جَلَّتْ .

جَرَى نَسْءٌ عَلَى عَسَنِ عَلَيْهَا
فَمَارَ خَصِيْلُهَا حَتَّى تَشْطَى
قال : أَلْظَا ، أَيْ أَلَحَّ (٢) عَلَيْهَا الحَادِي ،
قال : والرَّاءُ زَبَدُ البحر ، والمَظُّ دَمُ الأخوين ،
وهو دَمُ الفَزَالِ ، وعُصَارَةُ عُروِقِ الأَرطَى
وهي تُحَرَّةٌ ، والأَرطَاةُ خَضْرَاءُ فَإِذَا أَكَلَتْهَا
الإِبِلُ أَحْمَرَّتْ مَشَافِرُهَا .

وقال الهذلي : يَذْكُرُ الحُمُولُ (٣) :
يَمَا نِيَّةُ أَحْيَالِهَا مَظًّا مَأْيِدِ وَأَلِ
قَرَّاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةِ كُحْلٍ (٤)
عمرو عن أبيه : أَمَظَّ إِذَا شَتَّ وَأَبْطَّ إِذَا
سَمِنَ .

(٢) قوله : أَلَحَّ ، وفي اللسان لَحَّ .
(٣) يَذْكُرُ الحُمُولُ ، وفي اللسان يَذْكُرُ عَسَلًا ،
وهو المُوَافِقُ لِلسِّيَاقِ .
(٤) قوله كُحْلٍ ، كذا في اللسان ، وفي النسخ :
طَحْلٍ وينسب هذا البيت إلى أبي ذؤيب يصف عَسَلًا ،
وقبله :

نَجَاءٌ يَمْزِجُ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ
هو الضحك إلا أنه عمل النحل

بَابُ التَّمَاثِيلِ لِصَحِيحِ مَنْ حَرَفَ الظَّاءَ

أهملت الظاء مع الذال والشاء إلى آخر الحروف .

بَابُ الظَّاءِ وَالرَّاءِ

ظ ر ل . مهمل .

ظ ر ن . استعمل من وجوهه .

[نظر]

قال الليث : تقول العرب : نَظَرَ يَنْظُرُ
نَظَرًا ، قال : ويجوز تخفيف المصدر ، تَحْمِلُهُ
على لفظِ الْعَامَّةِ من المصادر ، قال وتقول :
نَظَرْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنْ نَظَرِ الْعَيْنِ ،
وَنَظَرِ الْقَلْبِ .

ويقول القائل للمؤمل يرجوه : إِنَّمَا
أَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ ، أَيْ إِنَّمَا أَتَوَقَّعُ فَضْلَ
اللَّهِ ثُمَّ فَضْلَكَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّظْرَةُ الرَّحْمَةُ
وَالنَّظْرَةُ اللَّيْثَةُ بِالْعَجَلَةِ .

ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعليّ : لَا تُتْبِعْ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، فَإِنْ

لك الأولى وليست لك الآخرة ، قال :
وَالنَّظْرَةُ الْهَيْبَةُ .

قال بعض الحكماء : مَنْ لَمْ يَعْمَلْ نَظْرُهُ لَمْ
يَعْمَلْ لِسَانُهُ ، ومعناه : أَنَّ النَّظْرَةَ إِذَا خَرَجَتْ
بِانْكَارِ الْقَلْبِ عَمِلَتْ فِي الْقَلْبِ وَإِنْ خَرَجَتْ
بِانْكَارِ الْعَيْنِ دُونَ الْقَلْبِ لَمْ تَعْمَلْ ، ويجوز أن
يكون معناه إِنْ لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ نَظْرُكَ إِلَيْهِ بِالْكَرَاهَةِ
عِنْدَ ذَنْبِ أَذْنَبِهِ لَمْ يَفْعَلْ قَوْلَكَ أَيْضًا ^(١) .

أبو عبيد عن الفراء : رَجُلٌ فِيهِ نَظْرَةٌ أَيْ
شُجُوبٌ .

وأنشد شمر :

* وَفِي الْهَامِ مِنْهَا نَظْرَةٌ وَشُنُوعٌ *

وقال أبو عمرو : النَّظْرَةُ : الشُّنْعَةُ

وَالْقَبْحُ ، يقال : إِنْ فِي هَذِهِ الْجَارِيَةِ كَنَظْرَةٌ
إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً .

(١) زيادة في م .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : فيه
نَظْرَةٌ ورَدَّةٌ وجَبَلَةٌ ، إذا كان فيه عَيْبٌ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم : أن أبا
ليلى الأعرابي قال : فيه رَدَّةٌ أى يَرْتَدُّ البَصَرُ
عنه مِنْ قُبْحِهِ ، وفيه نَظْرَةٌ أى قُبْحٌ ، وأنشد
الرياشى :

لَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ ابْنَ جَعْدَةَ بَادِنٌ

وَفِي جِسْمِهِ كَيْلَى نَظْرَةٍ وَشُحُوبٌ

وفى الحديث : (أن النبى صلى الله عليه
وسلم رأى جارية فقال : إن بها نَظْرَةً فَاسْتَرْقُوا
لَهَا ^(١)) .

قيل : معناه أن بها إصَابَةً عَيْنٍ مِنْ نَظَرِ
الْجَنِّ إِلَيْهَا وَكَذَلِكَ بِهَا سَفَعَةٌ ، وقول الله
جل وعز : (نَظَرِينَ إِنَّهُ ^(٢)) .

قال أهل اللغة : معناه غير مُنْتَظَرِينَ
بِوَعْدِهِ وَإِدْرَاكِهِ ، يقال : نظرت فلانا وانتظرتَه
بمعنى واحد .

قال الليث : فإذا قلت : انتظرت فلم
يُجَاوِزْكَ فَعَلْتَ فمعناه : وقفت وتمهلّت .

(١) استرقوا : اطلبوا لها رقية .

(٢) الأحزاب ٥٣ .

وقوله تعالى : (انظرونا نقْتَبِسْ مِنْ
نُورِكُمْ) ^(٣) قرئ انظرونا وانظرونا بقطع الألف
فن قرأ أنظرونا بضم الألف فمعناه ^(٤) [
انتظرونا ومن قرأ أنظرونا فمعناه أخرؤنا .
وقال الزجاج : قيل : إن معنى أنظرونا
انتظرونا أيضا .

ومنه قول عمرو بن كلثوم :

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا

وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا

وقال الفراء : تقول العرب : أنظرنى :
أى انتظرنى قليلا .

ويقول المتكلم لمن يُعْجِلُهُ : أنظرنى
ابتلع ريقى أى أمهلنى ، ويقال بُعْتُ فُلَانَا
شَيْئًا فَأَنْظَرْتَهُ ، أى أمهلته ، والاسم منه
النَّظْرَةُ .

وقال الليث يقال : اشتريته منه بِنَظْرَةٍ
وبِإِنْظَارٍ .

وقال الله جلّ وعزّ : (فَنَظْرَةٌ إِلَى
مَيْسِرَةٍ ^(٥)) أى [لِإِنْظَارٍ ^(٦)] ، واستنظر

(٣) الحديد ١٣ .

(٤) زيادة فى م .

(٥) البقرة ٢٨ .

(٦) زيادة فى د ، ج

فُلَانٌ [فُلَانًا^(١)] مِنَ النَّظَرَةِ، وَالتَّنْظَرُ تَوَقُّعُ الشَّيْءِ، وَالْمُنَاطَرَةُ أَنْ تُنَاطِرَ أَخَاكَ فِي أَمْرٍ إِذَا نَظَرْتَمَا فِيهِ مَعًا كَيْفَ تَأْتِيَانِهِ؟ وَالْمُنْظَرَةُ مَنْظَرُ الرَّجُلِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ أَوْ سَاءَكَ وَتَقُولُ: إِنَّهُ لَدُوْ مَنْظَرَةٌ بَلَا تُخْبَرُهُ.

قَالَ: وَالْمُنْظَرَةُ مَوْضِعٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِيهِ رَقِيبٌ يَنْظُرُ الْعَدُوَّ وَيَحْرُسُهُ، وَالْمَنْظَرُ مَصْدَرُ^(٢) نَظَرٍ، وَالْمَنْظَرُ الشَّيْءُ الَّذِي يُعْجِبُ النَّاطِرَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ فَسَرَّهُ.

وَتَقُولُ: إِنْ فُلَانًا لَفِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ وَفِي رِيٍّ وَمَشْبَعٍ أَيْ فِيمَا أَحَبَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَالِاسْتِمَاعَ.

وَيَقَالُ: لَقَدْ كُنْتُ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ بِمَنْظَرٍ أَيْ بِمَعَزَلٍ فِيمَا أَحْبَبْتُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَخَاطَبُ غُلَامًا لَهُ قَدْ أَبَقَ فَقَتِلَ:

لَقَدْ كُنْتُ فِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ

عَنْ نَصْرِ بَهْرَاءَ غَيْرَ ذِي فَرَسٍ

[وَتَقُولُ الْعَرَبُ: إِنْ فُلَانًا لَشَدِيدُ النَّاطِرِ]

إِذَا كَانَ بَرِيثًا مِنَ التَّهْمَةِ، يَنْظُرُ بِمَلْ عَيْنَيْهِ وَشَدِيدُ الْكَاهِلِ أَيْ مَنِيْعُ الْجَانِبِ^(٣).

قَالَ: وَنَظَارٍ كَقَوْلِكَ انْتَظِرْ، اسْمٌ وَضَعُ مَوْضِعَ الْأَمْرِ، وَنَاطِرُ الْعَيْنِ الثَّقَلَةُ السُّودَاءُ الصَّافِيَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ سَوَادِ الْعَيْنِ، وَبِهَا يَرَى النَّاطِرُ مَا يَرَى.

وَقَالَ غَيْرُهُ: النَّاطِرُ فِي الْعَيْنِ كَلِمَةٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا أَبْصَرْتَ فِيهَا شَخْصَكَ.

الْحُرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: النَّاطِرَانِ عِرْقَانِ مُكْتَنِفَا الْأَنْفِ وَأَنْشَدَ^(٤).

وَأَشْفَى مِنْ تَخْلُجٍ كُلِّ جِنٍّ وَأَكْرَوَى النَّاطِرَيْنِ مِنَ الْخُلَنَانِ^(٥)

وَقَالَ الْآخَرُ:

وَلَقَدْ قَطَعْتُ نَوَاطِرًا وَحَسَمْتُهَا

مِنْ^(٦) تَعَرَّضَ لِي مِنَ الشُّعْرَاءِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُمَا عِرْقَانِ فِي تَجَرُّى الدَّمْعِ

عَلَى الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: فُلَانٌ نَظِيرُكَ أَيْ مِثْلُكَ

(٣) زيادة في م

(٤) هو جرير .

(٥) الخننان: داء يأخذ الناس والإبل، وقيل لأنه الزكام (لسان).

(٦) في م . وفي د: أوجتها

(١) زيادة في م، ج

(٢) يريد المصدر الميمي .

لأنه إذا نَظَرَ إليهما الناظرُ رآهما سواء ، قال :
والتَّائِيثُ النَّظِيرَةُ ، والجميعُ النَّظَائِرُ في الكلام
والأشياء كلها .

قال : وَمَنْظُورٌ اسم رجل ، والمنظور
الذي يُرَجَى خيره .

ويقال : ما كان [هذا^(١)] نظيراً لهذا ،
ولقد أُنْظِرَ به وما كان خَطِيراً ، ولقد أخطَرَ
به ، والمنظورُ أيضاً الذي أَصَابَتْهُ نَظَرَةٌ ،
ونظيرُك أيضاً الذي يُنَاطِرُكَ وتُناظِرُهُ .

[وفي حديث ابن مسعود : لقد عرفتُ
النظائر التي كان رسول الله يقوم بها ، عشرين
سورةً من المفصل يعني سورَ المفصل ، سميت
نظائر لاستنباه بعضها ببعض في الطول ،
وقول عدي : لم تُحْطِ نِظَارَتِي ، أي
فِرَاسَتِي^(٢)] .

وقول الله جل وعز : (وجوه يومئذ
ناصرة إلى ربها ناظرة^(٣)) ، الأولى بالضاد
والأخيرة بالظاء .

وقال أبو إسحاق : نَظِرْتُ بنعيم الجنة

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) القيامة ٢٣ .

وَالنَّظِيرُ إِلَى رَبِّهَا .

قال الله جل وعز : (تعرف في وجوههم
نُصْرَةُ النِّعَمِ^(١)) .

قلت : ومن قال : إنَّ مَعْنَى قوله : إلى ربِّها
ناظرة بمعنى مُنْتَظِرَةٌ ، فقد أخطأ لأنَّ العربَ
لا تقول : نظرتُ إلى الشيء بمعنى انتظرته ،
إنما تقول نظرتُ فلاناً أي انتظرته ومنه قول
الحطيئة .

وقد نَظَرْتُكُمْ أَبْنَاءَ صَادِرَةٍ

لِلوَرْدِ طال بها حَوَزِي وتَنَسَّاسِي

فاذا قلت : نظرتُ إليه لم يكن إلا بالعين ،
وإذا قلت : نظرتُ في الأمر احتمل أن يكون
تفكيراً ، وتَدَبُّراً بالقلب .

سلمة عن القراء يقال : فلانٌ نَظُورَةٌ
قومه ونَظِيرَةٌ قومه ، وهو الذي يَنْظُرُ إليه
قومه يَتَمَثَّلُونَ ما أمثله ، وكذلك هو طَرِيقَتُهُمْ
بهذا المعنى .

ويقال : نَظِيرَةُ القَوْمِ وشَيْئُهُمْ : أي
طليعتُهُمْ ، وِفَرَسٌ نَظَارٌ إذا كان شَهْمًا طامحَ
الطَّرْفِ حَدِيدَ القلب .

وقال الراجز :

* نَأْيُ الْمَعْدِينِ وَأَيُّ نَظَارٍ *

[قال أبو نخيلة :

* يَتَبَعْنَ نَظَارِيَّةً لَمْ تُهْجَمَ] *

نَظَارِيَّةٌ : نَاقَةُ نَجِيبَةٍ مِنْ نِتَاجِ النَّظَارِ وَهُوَ
فُلٌ مُنْجَبٌ مِنْ فُحُولِ الْعَرَبِ .

وقال جرير :

* وَالْأَرْحَبِيُّ وَجَدَهَا النَّظَارُ *

لَمْ تُهْجَمَ : كَمْ تُحَلَبُ (١) .

وقال الزهري : لَا تُنَظَرُ بَكْتَابِ اللَّهِ وَلَا
بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ .

قال أبو عبيد : أَرَادَ لَا تَجْعَلْ شَيْئًا نَظِيرًا
لِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا لِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ، يَقُولُ :
لَا تَتَّبِعْ قَوْلَ قَائِلٍ مَنْ كَانَ وَتَدْعُهُمَا لَهُ .

قال أبو عبيد : وَيَجُوزُ أَيْضًا مِنْ وَجْهِ
آخَرٍ ، أَنْ تَجْعَلَهُمَا مَثَلًا لِلشَّيْءِ يُعْرَضُ مِثْلُ
قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ [النَّخَعِي (٢)] : كَانُوا يَكْرَهُونَ
أَنْ يَذْكُرُوا الْآيَةَ عِنْدَ الشَّيْءِ يُعْرَضُ مِنْ أَمْرِ
الدُّنْيَا .

كقول القائل للرجل إذا جاء في الوقت
[الذي (٣)] يريد صاحبه : جئت على قدرٍ
ياموسى ، هذا وما أشبهه من الكلام .

وحكى ابنُ السكيت عن امرأة من العرب
أنها قالت لزوجها : مُرِّبِي عَلَى بَنِي نَظَرِي
وَلَا تَمُرِّبِي عَلَى بَنَاتِ نَقَرِي ، أَيْ مُرِّبِي عَلَى
الرِّجَالِ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَيَّ لَمْ يَعْيِبُونِي مِنْ وَرَائِي ،
وَلَا تَمُرِّبِي عَلَى النِّسَاءِ اللَّوَاتِي يُنْقَرْنَ عَنْ
عُيُوبِ مَنْ مَرَّ بِهِنَّ .

والعرب تقول : دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ ،
وَدُورُنَا تَنَظَرُ ، إِذَا كَانَتْ مُتَحَازِيَةً ، وَيُقَالُ
لِلسُّلْطَانِ إِذَا بَعَثَ أَمِينًا يَسْتَبْرِئُ أَمْرَ جَمَاعَةٍ
قَرِيَّةٍ : بَعَثَ نَظَرًا .

وقال الأصمعي : عَدَدْتُ إِبِلَ فُلَانٍ نَظَارًا
أَيَّ مَثْنَى مَثْنَى ، وَعَدَدْتُهَا جَارًا إِذَا عَدَدْتُهَا
وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى جَمَاعَتِهَا .

[وقلت قوله تعالى : فَيَنْظُرُ كَيْفَ يَعْمَلُونَ
أَيَّ يَرَى مَا يَكُونُ مِنْكُمْ فَيَجَازِيكُمْ عَلَى مَا يَشَاءُ ،
هَذِهِ مِمَّا قَدْ عَلِمَ غَيْبَهُ قَبْلَ وَقْعِهِ ، فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ

(٣) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

وأنتم تنظرون وأنتم بُصَرَاء ولا عِلَّةَ بكم ؛
وقوله : (فهل ينظرون إلا سنة الأولين) أى هل
ينظرون إلا نزول المذاب بهم ؛ وقوله :
انظرونا أى ارقبنا وانتظرونا ما يكون منا^(١) .
ظرف استعمال من وجوهه .

ظفر . ظرف

[أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : يقال إنك لغضيض الظرف نقي الظرف
قال الظرف دعاؤه بقول : لست بخائن^(٢) .

قال الليث الظرفُ مصدر الظريف
وقد ظُرفَ يَظُرِفُ وهم الظرفاء وتقول فتيةٌ
ظروف أى ظرفاء ، وهذا فى الشعر يحسن ،
ونسوةٌ ظراف وظرائف^(٣) . وهو البراعة
وذكاء القلب ، ولا يوصف به السيد
ولا الشيخ إنما يوصف به الفتيان الأزوال
والفتيات الزولات ويجوز فى الشعر فى مصدره
الظرافة .

[أبو بكر قال الأصمى وابن الأعرابي :

الظريف البليغ الجيد الكلام ، وقال : الظرف
فى اللسان واحتجا بقول عمر : إذا كان اللص
ظريفاً لم يُقَطَّعْ معناه ، إذا كان بليفاً جيد
الكلام احتجَّ عن نفسه بما يُسقط عنه الحد
وقال غيرها : الظريف الحسن الوجه والهيئة
وقال الكسائى : الظرف يكون فى الوجه
واللسان يقال : لسان ظريف ووجه ظريف
وأجاز ما أظرفُ لسانه ، أظرفُ أم وجهه ؟
[فى الاستفهام]^(٤) .

قال الليث : والظرف وعاء كل شيء
حتى إن الأبريق ظرف لما فيه^(٥) ، والصفات
فى الكلام التى تكون مواضع لغيرها تسمى
ظروفاً من نحو أمام وقُدَّام ، وأشباه ذلك
تقول خَلَفَكَ زَيْدٌ ، إنما انتصبَ لأنه ظَرْفٌ
لما فيه ، وهو موضع لغيره وقال غيره من
النحويين : الخليل يُسمِّيها ظُروفاً والكسائى
يُسمِّيها المَحَالَّ ، والفراءُ يسميها الصِّفَات
والمعنى واحد ، وَرَوَى أبو العباس عن
ابن الأعرابي قال : الظَرْفُ فى اللسان

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى م

(٣) زيادة فى م ، ج .

(٤) زيادة فى م .

(٥) لما فيه ، كذا فى د ؛ وفى م : لما فيه .

والخلاوة في العينين والملاحه في الفم ، والجمال في الأنف ، وقال محمد بن يزيد : الظريف مُشْتَقٌّ من الظرف وهو الوعاء كأنه جعل الظريف وعاء للأدب ومكارم الأخلاق ويقال : فلان يَتَظَرَّفُ وليس بِظَرِيفٍ .

[ظفر]

قال الليث : الظُّفْرُ ظُفْرُ الإصبع وظُفْرُ الطائر والجميع الأظفار وجمع الأظفار أظافير لأن أظفار بوزن إعصار^(١) تقول أظافير وأعاصير قال وإن جاء ذلك في الشعر جاز كقوله :

* حَتَّى تَعَاْمَزَ رَبَّاتُ الْأَخَادِيرِ *

أراد جماعة الأخدار ، والأخدار جماعة الخدر ، ولا يُتَكَلَّمُ به بالقياس في كل ذلك سواء ، غير أن السمع آس فإذا ورد على الإنسان شيء لم يسمعه مستعملاً في الكلام استوحش منه فنقر ، وهو في الأشعار جَيِّد جازٍ ، ويقال للرجل : إنه لَمَقْلُومُ الظفر عن أذى الناس ، إذا كانا قليل الأذية لهم ،

ويقال للمهين الضعيف : إنه لَكَلِيلُ الظفر لا يَنْسِكِي عَدُوًّا وقال طرفة :

* لَسْتُ بِالْفَانِي وَلَا كَلُّ الظُّفْرِ *

ويقال : ظَفَرٌ^(٢) فلان في وجه فلان إذا غَرَزَ ظُفْرَهُ في لحمه فَعَقَرَهُ ، وكذلك التَّظْفِيرُ في القَيْءِ والبُطَيْخِ والأشياء كلها ، والأظفارُ شيء من العطر أسودٌ شبيه بظفرٍ مُتَكَفٍ^(٣) من أصله يُجْعَلُ في الدُّخْنَةِ ولا يُفَرَّدُ منه الواحدُ ، وربما قال بعضهم أظفارةً واحدةً وليس بجائز في القياس ويجمعونها على أظافير ، وهذا في الطيب وإذا أُفْرِدَ شيء من نحوها ينبغي أن يكون ظُفْرًا وفُوهاً هم يقولون : أظفارٌ وأظافيرٌ وأفواهٌ وأفوايه لَهْذِينَ العُطْرِينَ والظفرة جَلِيدَةٌ تُعْشَى العينَ تَنْبُتُ من تَلْقَاءِ المَائِ ، وربما قُطِعَتْ ، وإن تُرِكَتْ غَشِيَتْ بصرَ العين حتى يَكِلَّ ويقال ظُفْرُ فلان فهو مَظْفُورٌ ، وعين ظفرة وقد ظفرت عينه .

أبو عبيد عن الكسائي : ظَفِرَتِ العينُ

(١) قوله/ لأن أظفار بوزن إعصار ؛ لا مصابقة بين اللفظين في الوزن الحركي .

(٢) زيادة في د ، ج .
(٣) مقتطف : مقتطف ، مقتطف .

إذا كان بها ظفرة ، وهى التى يقال لها ظفرة^(١)
وظفره .

ابن بُرُج : ظفرت عينه وظفرت سواء
وهى الظفارة وأنشد أبو الهيثم :
ما القول فى عَجَبِ كالحجرة
بعضها من البكاء ظفرة

* حلّ أبها فى السجن وسط الكفرة *
شمر عن الفراء : الظفرة لحمة تنبت
فى الحدقة .

[وقال غيره : الظفرة لحم ينبت فى بياض
العين ، وربما جَلَل الحدقة] (١) .

وقال الليث : الظفر : الفوز بما طلبت
والفكج على من خاصمت ، وتقول : ظفر الله
فلاناً على فلان ، وكذلك أظفره الله وظفرت به
فأنا ظفرت به وهو مظفور به .

وتقول : أظفرتى الله به ، وفلان مظفر
لا يؤوب إلا بالظفر فتقتل نعمته للكثرة
والمبالغة وإن قيل : ظفر الله فلاناً أى جعله
مظفراً جاز وحسن أيضاً ، وتقول : ظفره عليه

(١) زيادة فى م .

أى غلبه عليه وذلك إذا سئل أيهما أظفر
فأخبر عن واحد غلب الآخر فقد^(٢)
ظفره .

أبو زيد :

يقال : ما ظفرتك عيني منذ حين أى
ما رأيتك منذ حين وكذلك ما أخذت عيني
منذ حين .

أبو عبيد عن الكسائي : إذا طلع
النبت قيل : قد ظفر تظفيرا ، قلت : وهو
مأخوذ من الأظفار .

ابن السكيت يقال : جزع ظفاري^(٣)
منسوب إلى ظفار ، اسم مدينة باليمن ، ومنه
قولهم : من دخل ظفار حمر أى تعلم
الحيرية .

أبو عبيد عن الأصمعي : فى السية الظفر
وهو ما وراء معقد الوتر إلى طرف القوس .
وقال غيره يقال : للظفر أظفور وجمعه
أظافير وأنشد فقال :

ما بين لقمها الأولى إذا ازدردت
وبين أخرى تليها قيس أظفور

(٢) قوله فقد ظفره ، فى اللسان ، وقد ظفره .

وقال ابن بُرْزَج : تظافر القوم عليه ،
وتضافروا وتظاهروا بمعنى^(١) واحد وقول الله
جل وعز (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي^(٢)
ظفر) دخل في ذي الظفر ذوات المناسم من
الإبل والنعم لأنها كلها كالأظفار لها .

ظ ر ب

ظرب . بظن

في حديث الاستسقاء : اللهم على الآكام
والظراب وبطون الأودية والتلال .

أبو عبيد قال : الظراب الروابي الصغار ،
واحداه ظرب .

وقال الليث : الظرب من الحجارة ما كان
أصله نائماً في جبل أو أرض حزنة ، وكان
طرفه النائي مُحدّداً ، وإذا كان خِلْقَةُ الجبل
كذلك سمي ظرباً وقال رؤبة :

* شَدَّأ يُشْطَى الْجَنْدَلُ الْمُظْرَبَا^(٣) *
وقال الآخر^(٤) :

(١) أبو عبيد : وفي م : أبو عبيدة .
(٢) نحل ١١٨ .

(٣) ورواية اللسان شد الشطى الجندل المظربا .
(٤) هو معد يكرب يرثي أخاه شريحيل ، وكان
قد قتل يوم الكلاب الأول .

إِنَّ جَنْبِي عَنْ^(٥) الْفِرَاشِ لِنَابٍ
كَتَجَانِي الْأَسْرِ^(٦) فَوْقَ الظَّرَابِ
وكان عامر بن الظرب من فرسان بني حِمْيَر
ابن عبد العزى .

وقال المفضل : الْمُظْرَبُ الذي قد لَوَّحَتْه
الظراب .

وقال غيره : ظُرِبَتْ حوافر الدابة تَطْرِيباً
فهى مُظْرَبَةٌ إِذَا صَلَبَتْ واشتدت .

وقال أبو مالك في قول لبيد يصف
فرساً .

وَمُقَطَّعٍ حَلَقَ الرَّحَالَةَ سَابِحٍ
بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأُظْرَابِ^(٧)
قال : يُقَطَّعُ حَلَقُ الرَّحَالَةِ بُوْثُوْبِهِ [وتبدو]^(٨)
نَوَاجِذُهُ إِذَا وَطِئَ عَلَى الظَّرَابِ [أى]^(٩) كَلَحَ ،
يقول : هو هَكَذَا وهذه قوْثُهُ .

(٥) كذا في م . وفي غيرها : « على » الفِراش
(٦) الأسر / : البعير في كركرته دبرة .
(٧) جاء في اللسان : وصوابه : ومقطوع بالرفع
لأن قبله :

تهدى أوائلهن كل طمرة
جرداء مثل هراوة الأعزاب
والأظراب : أسنخ الأسنان .
(٨) زيادة في م ، ج واللسان .
(٩) زيادة من اللسان .

قال أبو زيد : والأُنثى ظَرِبَانَةٌ .

وقال البعيث :

سَوَاسِيَّةٌ سَوْدُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ

ظَرَابِيٌّ غَرَبَانٍ بِمَجْرُودَةٍ تَحِلُّ^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : من أمثالهم :
هَما يَتَمَاشَتَانِ جِلْدَ الظَّرَبَانِ ، أَى يَتَشَاتَمَانِ ،
وَالْمَشْنُ مَسْحُ الْيَدَيْنِ بِالشَّيْءِ الْخَشِينِ .

وقال المنذرى : سمعت أبا الهيثم يقول :
يقال : هُوَ أَفْسَى مِنَ الظَّرَبَانِ ، وذلك أَنها
تَفْسُو عَلَى بَابِ جُحْرِ الضَّبِّ حَتَّى يَخْرُجَ
فِيصَادَ .

[وفي الحديث : إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى
الظَّرَابِ ، وَاحِدُهَا ظَرِبٌ ، وَهُوَ مِنْ صِفَارِ
الْجِبَالِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الظَّرَابَ لِقَصَرِهَا ، فَأَرَادَ أَنَّ
ظُلُمَتَهُ تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ]^(٢) .

[بظـ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْبُظْرَةُ تُتَوَلَّى فِي

(١) الظربان : دوبة شبه الكلب أصم الأذنين ،
طويل الخرطوم ، كثير الفسوء ، منتن الرائحة وتزعج العرب
أَنها تفسو في ثوب أحدهم إِذا صادها فلا تذهب رائحته
حتى يبلى الثوب .

(٢) زيادة في م .

شمر عن ابن شميل : الظَّرِبُ أَصْغَرُ الْأَكَامِ
وَأَحَدُهُ حَجَرًا ، لَا يَكُونُ حَجَرُهُ إِلَّا ظَرُورًا
أَبْيَضُهُ وَأَسْوَدُهُ وَكُلُّ لَوْنٍ ، وَجَمْعُهُ أَظْرَابٌ .

أبو عبيد عن أبي زيد : الظَّرِبُ بَاءٌ مَمْدُودٌ عَلَى
فَعْلَاءٍ دَابَّةٌ شَبِيهُ الْقِرْدِ .

قال : وقال أبو عمرو : هُوَ الظَّرِبَانُ
بِالنُّونِ ، وَهُوَ عَلَى قَدَرِ الْهَرِّ وَنَحْوِهِ .

وقال أبو الهيثم : هِيَ الظَّرِبِيٌّ مَقْصُورٌ
وَالظَّرِبُ بَاءٌ مَمْدُودٌ لَحْنٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

فَكَيْفَ تُكَلِّمُ الظَّرِبِيَّ عَلَيْهَا

فِرَاءُ اللَّؤْمِ أَرْبَابًا غَضَابًا

قال : الظَّرِبِيٌّ جَمْعٌ فِي غَيْرِ مَعْنَى
التَّوْحِيدِ .

قلت : وقال الليث : هِيَ الظَّرِبِيٌّ مَقْصُورٌ
كَما قال أبو الهيثم ، وَهِيَ الصَّوَابُ .

ورَوَى شمر عن أبي زيد : هُوَ الظَّرِبَانُ
وَهِى الظَّرِبَانِيٌّ بغير نون وَهِى الظَّرِبِيٌّ ، الظَّاءُ
مَكْسُورَةٌ وَالرَّاءُ جَزْمٌ وَالْبَاءُ مَفْتُوحَةٌ
وَكِلَاهُمَا جَمَاعٌ وَهِى دَابَّةٌ شَبِيهُةٌ بِالْقِرْدِ ،
وَأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُ فِي نَارٍ جَحِيمٍ لَأَصْبَحْتُ

ظَرَابِيٌّ مِنْ حِمَانٍ شَقَى تُبِيرُهَا

الشَّمةِ ، وتصغيرها بُظَيْرَةٌ ، قال . والبَظْرَةُ
- بسكون الظاء - حَلَقَةٌ الخاتم بلا كُرْسِيٍّ ،
وتصغيرها بُظَيْرَةٌ أيضا . قال : والبُظَيْرَةُ تصغير
البَظْرَةِ وهى القليلة من الشعر فى الإبْطِ يتوانى الرجل
عن كثفها ، فيقال : تحت إبطه بُظَيْرَةٌ ، قال :
والبَظِيرُ - بالضاد - نَوْفُ الجارية قبل أن
تُخَفَّضَ .

وقال المفضل : من العرب من يُبدِلُ الظاء
ضادا فيقول قد اشتكى ضَهْرِي بمعنى ظَهْرِي ،
ومنهم من يُبدِلُ الضاد ظاء فيقول قد عَظَّتْ
الحربُ بنى تميم .

الليث عن أبى الدقيش : امرأةٌ بِظَرِيرَةٌ
وهى الصَّخَّابة الطويلةُ اللسان ، [وروى
بعضهم : بطير] لأنها قد بَطِرَتْ وأَشِرَتْ .

قال : وقال أبو خيرة : امرأةٌ بِظَرِيرَةٌ :
شُبَّهَ لسانُها بالبَظْرِ .

وقال الليث : قول أبى الدقيش :

* أَحَبُّ إلينا وبَظْرُها معروف ^(١) *
وقال : يقال : فلان يُمِصُّ فلانا ^(٢)
وَبُظْرُهُ وامرأةٌ بَظْراءُ والجميعُ بُظْرٌ والبَظْرُ
المصدر من غير أن يقال : بَظِرْتُ تَبْظَرُ ، لأنه
ليس بحادث ولكنه لازم ، ورجلٌ أَبْظَرُ
فى شَقَّتْهُ العُلْيَا طولُهُ مع نُتُوهُ وسطها .
وروى عن على أنه أَتَى فى فريضة وعنده
شُرَيْحٌ فقال له عِلى : ماتقول فيها أيُّها العبد
الأَبْظَرُ ؟

ويقال لِلَّتِى تَمُخَضُ الجوارى : مُبْظَرَةٌ .
وقال اللحياني : يُقالُ لِلْبَظْرِ : البُظْأَرَةُ
والبَظِيرُ والبُظْرُ والسكينُ والرَّفْرَفُ والنَّوْفُ .
قال : ويقال للناتئ فى أسفل حَيَاءِ الناقة
البُظْأَرَةُ أيضا .

ط ر م

مهمل .

(١) فى ج ، د ل وبظرها - وفى اللسان : ونظيرها -
والمعنى والسياق يؤيد أنها : بطير / فقد جاء باللسان
بعدها : وروى بعضهم : بطير بالطاء ، أى أنها
بطرت وأشرت .
(٢) يمس ، وماضيه : أَمِصَ بمعنى شَمَّ .

بَابُ الظَّلْفِ وَاللَّامِ

ظ ل ن

مهمل .

ظ ل ف

ظلف . لفظ

قال الليث : الظِّلْفُ : ظِلْفُ البقرة
وما أشبهها مما يَجْتَرُّ وهو ظُفْرُهَا .

وقال ابن السكيت : يقال : رَجُلٌ الْإِنْسَانُ
وَقَدَمُهُ وَحَافِرُ الْفَرَسِ وَخُفُّ الْبَعِيرِ وَالنِّعَامَةِ
وِظْلِفُ الْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ .

وقال الليث : يُسْتَعَارُ الظِّلْفُ لِلخَيْلِ وَأُنْشِدَ
قول عمرو بن معد يكرب :

* وَخَيْلٍ^(١) تَطَأُكُمْ بِأَظْلَافِهَا *

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب عن
الفراء : قال تقول العرب : وَجَدْتُ الدَّابَّةَ
ظِلْفَهَا، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَجِدُ مَا يُؤَافِقُهُ وَتَكُونُ
فِيهِ إِرَادَتُهُ ، مِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ .

قال الفراء : الظِّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ تَسْتَجِيبُ
الْخَيْلُ الْعَدُوَّ عَلَيْهَا ، وَأَرْضُ ظَلِيفَةٍ لَا يَسْتَجِيبُ

(١) وخيل ؟ وفى م : وخيلي .

الْمَشْيُ عَلَيْهَا مِنْ لَيْبِهَا .

وأخبرني المنذرى عن الطُّوسِيَّ عن الخراز
عن ابن الأعرابي ، قال : الظِّلْفُ مَا غَلِظَ مِنَ
الْأَرْضِ وَأُنْشِدَ لابن الأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشَّعْرَاءِ عِرْضِي^(٢)

كما ظْلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ

قال : هذا رجلٌ سَلَّ إِيلًا فَأَخَذَ بِهَا فِي كُرَاعٍ
مِنَ الْأَرْضِ لثَلَا تَسْتَبِينَ آثَارَهَا فَتَنْبَعِ ، قلت :
جَعَلَ الْفَرَاءُ الظِّلْفَ مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَجَعَلَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَالْقَوْلُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، الظِّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ
مَا صَلَبَ فَلَمْ يُؤَدِّ أَثَرًا ، وَلَا وُعُوَّةَ فِيهَا فَيَسْتَدُّ
عَلَى الْمَاشِي الْمَشْيُ فِيهَا ، وَلَا رَمْلَ فَتَرْمِضُ فِيهَا
النَّعَمُ ، وَلَا حَجَارَةً فَتَحْفَى فِيهَا ، وَلَكِنَّا صَلَبُهُ
الْثَّرْبَةُ لَا تُؤَدِّي أَثَرًا .

وروى عن شمر لابن شميل فيما قرأت
بخطه : الظِّلْفَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَنْبَعِي فِيهَا أَثَرًا ،
هِيَ قُفٌّ غَلِظٌ ، وَهِيَ الظِّلْفُ .

(٢) عرضى - وفى م : نفسى - والوسيقة :

الطريدة :

وقال يزيد بن الحكم يصف جارية :

تشكو إذا ما مَشَتْ بالدُّعْصِ أَخْصَهَا
كان ظَهَرَ النَّقَافِ لَهُ ظَلْفُ

قال وقال ابن الأعرابي : أَظْلَفَ الرَّجُلُ
إِذَا وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ صُلْبٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَوْفِ
ابن الأَحْوَصِ :

* أَلَمْ أَظْلِفْ عَنْ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي *

قال : وسارقُ الإبلِ يَحْمِلُهَا عَلَى أَرْضِ
حُصْلَبَةٍ لثَلَاثِ يَرَى أَثَرَهَا ، وَالْكَرَاعُ مِنَ الْحَرَّةِ
مَا اسْتَطَالَ .

قال وقال الفراء : أَرْضُ ظَلْفٍ وَظَلِيفَةٌ
إِذَا كَانَتْ لَا تُؤَدِّي أَثَرًا ، كَأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ .
ومنه يقال : ظَلَفَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ عَمَّا يَشِينُهَا
إِذَا مَنَعَهَا .

وقال غيره : الْأُظْلُوقَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْقِطْعَةُ
الْحَزْنَةُ الْخَشِينَةُ ، وَهِيَ الْأُظْلِيفُ ، وَمَكَانُ
ظَلِيفٍ حَزَنٌ خَشِينٌ ، قال : وَالظُّلْفَاءُ صِفَاءٌ قَدْ
اسْتَوَتْ فِي الْأَرْضِ تَمْدُودَةً ، قال ويقال :
أَقَامَهُ اللَّهُ عَلَى الظُّلْفَاتِ ، أَيْ عَلَى الشَّدَةِ
وَالضَّيْقِ .

وقال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

هُنَالِكَ يَرُويها ضَعِيفِي وَلَمْ أَقِمِ
عَلَى الظُّلْفَاتِ مُقْفَعِلَ الْأَنَامِلِ

وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال لراعي
غنمه : عَلَيْكَ الظُّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَرْمِضْهَا ،
قُلْتُ : أَمَرَهُ بِأَنْ يَرْعَاهَا فِي صَلَابَاتِ الْأَرْضِ
لثَلَاثِ تَرْمِضَ فَتَتَلَفُ أَظْلَافُهَا ، لِأَنَّ الشَّاءَ إِذَا
رُعِيتَ فِي الدَّهَاسِ وَحَمِيَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهَا
أَرْمَضَتْهَا ، وَالصَّيَادُ فِي الْبَادِيَةِ يَلْبَسُ مِسْمَاتِيهِ
وَهَا جَوْرَبَاهُ فِي الْمَاجِرَةِ الْحَارَّةِ فَيَشِيرُ الْوَحْشَ
عَنْ كُنُوسِهَا ، فَإِذَا مَشَتْ فِي الرَّمَضَاءِ تَسَاقَطَتْ
أَظْلَافُهَا ، وَأَخَذَهَا الْمُسْتَمِي وَيُقَالُ لَهُمْ : الشَّمَاةُ
وَاحِدُهُمْ سَامٍ .

وقال الليث : الظُّلْفَةُ طَرَفُ حِنُو الْقَتَبِ
وَحِنُو الْإِكَافِ ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ
مِنْ جَوَانِبِهَا ، قال : وَالظُّلْفِيُّ الدَّلِيلُ السَّيِّئُ
الْحَالِ فِي مَعِيشَتِهِ ، وقال : ذَهَبَ بِهِ بَجَانًا وَظُلْفِيًا
إِذَا أَخَذَهُ بِغَيْرِ ثَمَنِ ، وَأَنْشَدَ :
أَيًّا كُفِّلَهَا ابْنُ وَغَلَّةٍ فِي ظُلْفِيٍّ
وَيَأْمَنُ هَيْمَةً وَأَبْنَا سِنَانٍ
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ ، قال : الظُّلْفُ الْحَاجَةُ ،

وَالظَّلْفُ الْمَتَابَعَةُ فِي الْمَشْيِ^(١) . وَغَيْرُهُ ، وَيُقَالُ :
جَاءَتْ الْإِبِلُ عَلَى ظِلْفٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : وَالظَّلْفُ
الْبَاطِلُ ، وَالظَّلْفُ الْمُبَاحُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : ذَهَبَ دَمُهُ
ظَلْفًا وَظَلْفًا^(٢) بِالطَّاءِ وَالطَّاءِ مَعْنَاهُ هَذَرًا .

قَالَ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ
بِظَلْفِيهِ إِذَا لَمْ يَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : غَنِمَ فُلَانٌ
عَلَى ظِلْفٍ [وَاحِدٍ]^(٣) ، وَقَالَ مَرَّةً عَلَى ظِلْفٍ
إِذَا وَلَدَتْ كُلَّهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : وَفِي الرَّحْلِ
الظِّلْفَاتُ ، وَهِيَ الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ اللَّوَاتِي يَكُنُّ
عَلَى جَنْبَيْ الْبَعِيرِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِثْلُهُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ : لِأَعْلَى الظِّلْفَتَيْنِ
مِمَّا يَلِي الْعَرَاقِي الْعُضْدَانِ وَأَسْفَلَهُمَا الظِّلْفَتَانِ ،
وَهَا مَا سَقَلَ مِنَ الْحَنُوتَيْنِ الْوَاسِطِ وَالْمُؤَخَّرَةِ .
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ذَرَفْتُ عَلَى

السَّيْنِ وَظَلَفْتُ وَرَمَدْتُ وَطَلَفْتُ وَرَمَمْتُ ،
كُلُّ هَذَا إِذَا زِدْتَ عَلَيْهَا .

وَفِي النُّوَادِرِ : أَظْلَفْتُ فُلَانًا عَنْ كَذَا وَكَذَا
وَوَظْلَفْتُهُ وَشَدَّيْتُهُ [وَأَشَدَّيْتُهُ] إِذَا أَبْعَدْتَهُ
عَنْهُ .

[لَفْظ]

قَالَ اللَّيْثُ : اللَّفْظُ أَنْ تَرْمِيَ بِشَيْءٍ كَانَ
فِي فَيْكِ ، وَالْفِعْلُ لَفَظًا يَلْفِظُ لَفْظًا ، وَالْأَرْضُ
تَلْفِظُ الْمَيْتَ إِذَا لَمْ تَقْبَلْهُ ، وَرَمَتْ بِهِ ، وَالْبَحْرُ
يَلْفِظُ الشَّيْءَ ، يَرْمِي بِهِ إِلَى السَّاحِلِ ، وَالدُّنْيَا
لَا فِظَةً تَرْمِي بِمَنْ فِيهَا إِلَى الْآخِرَةِ ، وَكُلُّ طَائِرٍ
يَرْنُ أَنْثَاهُ ، فَهُوَ لَا فِظَةَ ، وَمَنْ أَمْثَلَهُمْ أَسْحَى .
مَنْ لَا فِظَةَ يَعْنُونَ الدِّيَكَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ يَقُولُ : فُلَانٌ أَسْحَى
مَنْ لَا فِظَةَ ، يَقَالُ : أَنَّهَا الرَّحَى سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لَأَنَّهَا تَلْفِظُ مَا تَطْحَنُهُ ، وَيُقَالُ : أَنَّهَا الْعَنْزُ ،
وَجُودُهَا أَنَّهَا تُدْعَى لِلْحَلَبِ^(٤) وَهِيَ تَعْتَلِفُ

(٤) قوله / للحلب ؛ كذا ضبطه اللسان ، والأولى
هنا استعمال المصدر وهو الحلب لا استعمال اسم المصدر ،
وهو الحلب ؛ لأن مصادر هذا النوع من الأفعال هو
الفعل في الأصل ، وما جاء مغيراً عنه فهو من مزيادات
المصدر القياسي مثل / حلباً ، وحلاباً .

(١) المتابعة في المشي ، وفي اللسان : المتابعة
في الشيء .

(٢) وزاد في اللسان : ظليفاً .

(٣) زيادة في م .

فَتَلْقَى مَا فِيهَا وَتُقْبَلُ إِلَى الْحَالِبِ تُخَلَّبَ وَهَذَا
التفسير ليس عن أبي زيد .

قلت : وَاللَّفْظُ لَفْظُ الْكَلَامِ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ
وَعَزَّ (مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)^(١)
وَيُقَالُ : لَفَظَ فُلَانٌ عَصَبَهُ إِذَا مَاتَ ، وَعَصَبُهُ
رَبْقُهُ الَّذِي عَصَبَ بِهِ أَى غَرَى بِهِ فَيَبْسَ .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : اختلفوا
في قولهم أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ .

فقال المفضل : هُوَ الدَّيْكَ .

وقال غيره : الْعَنْزُ .

وقال آخرون : هِيَ الرَّحَى ، وَيُقَالُ : هُوَ
الْبَحْرُ لِأَنَّهُ يَقْذِفُ كُلَّ مَا فِيهِ .

ظ ل ب .

أَهْمِلَتْ وَجُوهَهَا .

ظ ل م .

ظلم . لَمْظ .

سأمة عن الفراء : فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
(وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا)^(٢) فِيهِ لَعْنَتَانِ :
أَظْلَمَ . وَظَلِمَ . بغير ألف .

(١) ق ١٨ .

(٢) البقر - ٢٠ .

وقال أبو عبيد : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ بَعْدَ الثَّلَاثِ
الْبَيْضِ ثَلَاثُ دُرْعٍ وَثَلَاثُ ظُلَمٍ ، قَالَ :
وَالوَاحِدَةُ مِنَ الدَّرْعِ ، وَالظُّلَمِ دُرْعَاءُ
وَوُظْلَمَاءُ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم وعن
أبي العباس المبرد أنهما قالا : وَاحِدَةُ الدَّرْعِ
وَالظُّلَمِ دُرْعَةٌ وَظُلْمَةٌ ، قُلْتُ : وَهَذَا الَّذِي قَالَاهُ
هُوَ الْقِيَاسُ الصَّحِيحُ ، وَيَجْمَعُ الظُّلْمَةُ ظُلْمًا وَظُلُمَاتٍ
وَوُظْلُمَاتٍ .

وقال الليث : الظُّلْمَةُ ذَهَابُ النُّورِ وَجَمْعُهُ
الظُّلَمُ ، قَالَ : وَالظَّلَامُ اسْمٌ لِلذِّكْرِ ، وَلَا يُجْمَعُ ،
يَجْرِي تَجْرَى الْمَصْدَرِ كَمَا لَا يَجْمَعُ نَفْثَاتُهُ نَحْوُ
السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ . قَالَ : وَلَيْلَةُ ظُلَمَاءَ ، وَيَوْمٌ مُظْلَمٌ
شَدِيدُ الشَّرِّ ، وَأَظْلَمُ فُلَانٌ عَلَيْنَا الْبَيْتَ : إِذَا
أَسْمَعَكَ مَا تَكْرَهُ ، قُلْتُ : أَظْلَمُ يَكُونُ لِأَزْمَا
وَوَاقِعًا ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا يَكُونُ بِالْمَعْنَيْنِ أَضَاءُ
السَّرَاجِ بِنَفْسِهِ بِمَعْنَى ضَاءٍ ، وَأَضَاءُ السَّرَاجِ
النَّاسَ ، وَأَضَاتُ السَّرَاجِ فَأَضَاءُ وَضَاءُ ، وَيُقَالُ
ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ظُلْمًا وَظُلْمًا فَالظُّلْمُ مَصْدَرٌ حَقِيقِي ،
وَالظُّلْمُ الْاسْمُ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ، وَمِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ فِي الشَّبْهِ : مِنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَكَظَلَ .

ظلم

— ٣٨٣ —

ظلم

قال الأصمعي: ما ظلم أي ما وُضع الشبهة في غير موضعه، قال: وأصل الظلم وُضع الشيء في غير موضعه

وقال الفراء في قول الله جل وعز: (وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) ^(١) قال ما نقصونا شيئاً بما فعلوا ولكن نقصوا أنفسهم قال والعرب [تقول] ^(٢) ظلم فلان سقاءه إذا سقاء قبل أن يُخرج زُبده.

وقال أبو عبيد: إذا شرب لبن السقاء قبل أن يبلُغ الرؤوب فهو المظلوم والظليمة، يقال: ظلمت القوم إذا سقاهم اللبن قبل إدراكه.

قلت: هكذا روي لنا هذا الحرف عن أبي عبيد: ظلمت القوم، وهو وهم.

أخبرني المنذري عن أبي العباس أحمد ابن يحيى وعن أبي الهيثم أنهما/ قالوا يقال: ظلمت السقاء وظلمت اللبن إذا شربته أو سقيته قبل إدراكه وإخراج زبده.

وقال ابن السكيت: ظلمت وطبي القوم

أي سقيته قبل رؤوبه وأنشد شمر:

وقائلة ظلمت لكم سقائي
وهل يخفى على العكدي الظليم

وقال الفراء يقال: ظلم الوادي إذا بلغ الماء منه موضعاً لم يكن ناله فيما خلا [ولا يبلغه قبل ذلك] ^(٣)، وأنشدني بعضهم يصف سيلاً:

يكاد يطلع ظلماتهم يمنعه

عن الشواهي فالوادي به شريق

قال ويقال: هو أظلم من حية، لأنها تأتي الجحش لم تحفره فتسكنه، قال ويقولون: ما ظلمك أن تفعل، قال: والأرض المظلومة التي لم ينلها المطر، قال: وقال رجل لأبي الجراح أكلت طعاماً فاتخمتُ به فقال أبو الجراح: ما ظلمك أن تبقى قال وأنشدني بعضهم:

قالت له متى بأعلى ذي سلم

ألا تزورنا إن الشعب ألم

قال بلي ياحي واليوم ظلم

(١) النحل ١١٨ .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

قال الفراء : هم يقولون : معناه حَقًّا وهو مَثَلٌ .

قال ورأيتُ أنه لا يَمْنَعُنِي يَوْمٌ فِيهِ عِلَّةٌ تَمْنَعُ .

أبو عبيد عن أبي زيد يقول : لَقَيْتُهُ أَذْنِي ظَلَمَ أَيْ لَقَيْتُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ ، قال : وإِنَّهُ لِأَوَّلُ ظَلَمَ لَقَيْتُهُ إِذَا كَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ سَدَّ بَصَرَكَ بَلِيلٍ أَوْ نَهَارٍ ، ومثله لَقَيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ ، وَأَوَّلَ صَوْتٍ ، وَبَوْتٍ .

قال وقال الأُمَوِيُّ : أَذْنِي ظَلَمَ أَيْ القريب .

قلت وكان ابن الأعرابي يقول : في قوله قال بَلَى يَأْمِي وَالْيَوْمَ ظَلَمَ ، أَيْ حَقًّا يَقِينًا ، وأُراه قولَ المفضل وهو شبيهٌ بقول من قال في : لا حَرَمَ ، أَيْ حَقًّا ، يُقِيمُهُ مُقَامَ اليمين وللعرب ألفاظٌ في الإيمان ^(١) لا تُشَبِّهُهَا كَقَوْلِهِمْ عَوْضُ لا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَجَيْرٍ لا أَفْعَلُ ذَلِكَ .

وقال ابن السكيت في قول النابغة :

إِلَّا أَوَارِيَّ لَأَيًّا مَا أُبَيِّنُهَا

وَالنُّؤْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ

(١) قوله / لا تشبهها ، كذا في م ، د ، والسياق يقتضى حذف (لا) .

قال النُّؤْيُ الْحَاجِزُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ تَرَابٍ فَشَبَّهَ دَاخِلَ الْحَاجِزِ بِالْحَوْضِ ، بِالْمَظْلُومَةِ يَعْنِي أَرْضًا مَرَّتُوا بِهَا فِي بَرِّيَّةٍ فَتَحَوَّضُوا حَوْضًا سَقَوْا فِيهِ الْمِهَارَ ^(٢) ، وَلَيْسَتْ بِمَوْضِعٍ تَحْوِيضُ يُقَالُ : ظَلَمْتُ الْحَوْضَ إِذَا عَمِلْتَهُ فِي مَوْضِعٍ لَا تُعْمَلُ فِيهِ الْحَيَاضُ ، قال : وَأَصْلُ الظُّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَالْيَوْمَ ظَلَمَ أَيْ وَالْيَوْمَ وَضَعَ الشَّأْنَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

هَرَّتْ الشَّمَاشُ قَطْلًا مَوْنٌ لِلْجُزَرِ ^(٣)

أَيْ وَضَعُوا النَّحْرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَظَلَمَ السَّيْلُ الْأَرْضَ إِذَا خَدَّدَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ مَوْضِعٍ تَخْدِيدٌ وَأَنْشَدَ لِلْحَوْيْدِرَةِ :

ظَلَمَ الْبَطَاحَ بِهَا ^(٤) أَنْهَلَ حَرِيصَةً

فَصَفَا النِّطَافُ بِهَا بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ

قال وظَلَمْتُ سِقَائِي أَيْ سَقَيْتُهُمْ إِيَّاهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ وَأَنْشَدَ :

(٢) في م : سَقَوْا فِيهِ لِمَلِهِمْ .

(٣) صدره :

* عاد الأذلة في دار وكان بها *

(٤) بها ، كما في اللسان وفي السسخ / به .

وصاحبِ صِدْقٍ لم تَنْلِ أذاتهُ

وفي ظَلَمِي له عامداً أَجْرُ^(١)

قال هكذا سمعت العرب تنشده : وفي ظَلَمِي

بنصب الظاء .

قال والظَلَمُ الاسم والظَلَم بالفتح العمل^(٢)،

وقال الأصمعي في قول زهير :

ويُظلم أحياناً فَيُظلم

أى يُطلبُ منه في غير موضع الطلب .

وقال الليث الظَلَم يُقال هو الثَّلَجُ ويقال

هو الماء الذي يجري على الأسنان من اللون

لا من الريق^(٣) قال كعب بن زهير .

تَجَلَو عَوَارِضُ^(٤) ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ

كَأَنَّهُ مِنْهُلٌّ بِالرَّاحِ مَعْمُـلُـ

وقال الآخر :

(١) لم تَنْلِ أذاته ، كذا في النسخ ، وفي اللسان :

لم تربى شكاته .

(٢) قوله فالظلم العمل ضبطه صاحب اللسان بضم

الظاء وصوابه بالفتح ، ومراده بالعمل المصدر القياسي الذي يجي على (فعل) بفتح الفاء .

(٣) وصدرة /

هو الجواد الذي يعطيك نائله

عفواً ويظلم أحياناً فيظلم

(٣) قوله : لا من الريق ، جاء في اللسان بعده :

كالفرلند حين يتخيل لك فيه سواد من شدة الريق والصفاء .

(٤) عوارض ، في اللسان غوارب .

إلى شَنْبَاءٍ مُشْرِبَةٍ الثُّنَايَا

بماء الظَلَم طَيِّبَةِ الرُّضَابِ

قال يحتمل أن يكن المعنى بماء الثَّلَج .

[قال شمر: الظَلَم بياض الأسنان كأنه يعلوه

سواد ، والغروب ماء الأسنان ، وقال الكميت :

ثم أنشد البيت]^(٥)

وقول الله جل ثناؤه (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ

يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ)^(٦) .

قال ابن عباس وجماعة أهل التفسير : لم

يُغَطُّوا إِيمَانَهُمْ بِشَرِّكَ ، رَوَى ذَلِكَ خُذِيفَةُ وَابْنُ

مَسْعُودٍ وَسُلَيْمَانُ ، وَتَأَوَّلُوا فِيهِ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ

حِكَايَةً عَنْ لُقْمَانَ : (إِنْ الشَّرِّكَ أَظْلَمُ عَظِيمٍ)^(٧)

وَالظُّلْمُ الْمِيلُ عَنِ الْقَصْدِ ، وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ :

الزَّمْ هَذَا الصُّوبَ وَلَا تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً ، أَيْ

لَا تَجْرِ عَنْهُ .

وقال الباهلي في كتابه : أرض مظلومة إذا

لم تُمَطَّرَ ، وَيُسَمَّى تَرَابُ حُدِّ الْقَبْرِ ظَلِيماً لِهَذَا

المعنى وأنشد :

(٥) زيادة في م .

(٦) الأنعام ٨٢ .

(٧) لقمان ١٣ .

فَأَصْبَحَ فِي غَبَرَاءَ بَعْدَ إِشَاحَةٍ

عَلَى الْعَيْشِ مَرْدُودٍ عَلَيْهَا ظَلِيمُهَا

يَعْنِي حُمْرَةَ الْقَبْرِ ، يُرَدُّ تَرَابُهَا عَلَيْهِ بَعْدَ
دَفْنِ الْمَيِّتِ فِيهَا ، وَالظَّلِيمُ الذِّكْرُ مِنَ النَّعَامِ
وَجَمْعُهُ الظُّلَمَانُ وَالْعَدَدُ ثَلَاثَةُ أَظْلِمَةٍ .

وقال الليث : الظَّلَامَةُ اسمُ مَظْلَمَتِكَ الَّتِي
تَطْلُبُهَا عِنْدَ الظَّالِمِ ، يُقَالُ : أَخَذَهَا مِنْهُ مُظْلَمَةٌ ،
ظَلَّمْتُهُ تَظْلِيماً إِذَا نَبَأْتَهُ أَنَّهُ ظَالِمٌ ، وَيُقَالُ :
ظَلِمَ فُلَانٌ فَظَلَّمَهُ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ اخْتَمَلَ الظُّلْمَ
بِطَيْبِ نَفْسٍ ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْامْتِنَاعِ مِنْهُ ،
وَهُوَ افْتِعَالٌ ، وَأَصْلُهُ اظْتَلَمَ فَقُلِبَتْ التَّاءُ ظَاءً
ثُمَّ أُدْغِمَتْ ظَاءً فِيهَا ، وَالسَّخِيُّ إِذَا كُفِّفَ
مَالاً يَجِدُهُ مَظْلُومٌ أَوْ سُئِلَ مَالاً يُسْأَلُ (١) مِثْلَهُ
فَاخْتَمَلَهُ فَهُوَ مُظْلَمٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : قَدْ يُظْلَمُ أَحْيَانًا
فَيُظْلَمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : ظَلَمَ الْحِمَارُ الْأَتَانَ إِذَا
كَامَهَا ، وَقَدْ حَمَلَتْ ، وَهُوَ يُظْلِمُهَا ظُلْمًا وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّاعِرَ يَصِفُ أَتْنًا :

ابْنَ عَقَاقَا ثُمَّ يَرْمَحَنَّ ظَلَمَةً

إِبَاءً وَفِيهِ صَوْلَةٌ وَذَمِيلٌ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَجَدْنَا أَرْضًا تَظَالِمُ

(١) قَوْلُهُ / يُسْأَلُ / وَرَسْمُهُ فِي اللِّسَانِ يُسْتَلُّ .

مِعْزَاهَا ، أَيْ تَتَنَاطَحُ مِنَ النَّشَاطِ وَالشَّيْعِ .
وَيُقَالُ أَظْلَمَ الشَّعْرُ إِذَا تَلَأَلَ عَلَيْهِ كَلِمَاءُ الرَّقِيقِ
مِنْ شِدَّةِ رَفِيفِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّانِي إِلَيْهَا بَطْرُ فِيهِ
غُرُوبَ ثَنَائِيهَا أَضَاءَ وَأَظْلَمَا
أَضَاءَ أَيْ أَصَابَ ضَوْئًا ، وَأَظْلَمَ أَصَابَ
ظُلْمًا ، وَالْمُتَظَلِّمُ الَّذِي يَشْكُو رَجُلًا ظَلَمَهُ
وَالْمُتَظَلِّمُ أَيْضًا الظَّالِمُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* تَقَرُّوْا نَابِي نَخْوَةِ الْمُتَظَلِّمِ *

أَيْ نَابِي كِبَرِ الظَّالِمِ ، وَيُقَالُ : تَظَلَّمَ فُلَانٌ
إِلَى الْحَاكِمِ مِنْ فُلَانٍ فَظَلَّمَهُ تَظْلِيماً أَيْ أَنْصَفَهُ
مِنْ ظَالِمِهِ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا نَفَحَاتِ الْجُودِ أَفْنِينَ مَالَهُ

تَظَلَّمَ حَتَّى يُخْذَلَ الْمُتَظَلِّمُ

قَالَ : أَيْ أَغَارَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَكْثُرَ
مَالُهُ . قُلْتُ : جَعَلَ التَّظْلِمَ ظُلْمًا ، لِأَنَّهُ إِذَا أَغَارَ
عَلَى النَّاسِ فَقَدْ ظَلَمَهُمْ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ الْجَابِرُ الثَّعْلَبِيُّ :

وَعَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ صَفَعْنَا جَبِينَهُ

بِشَعْمَاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ

قُلْتُ : يُرِيدُ بِهِ نَخْوَةَ الظَّالِمِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَمِنْ غَرِيبِ

الشَّجَرِ الظَّلَمِّ واحدها ظَلَمَةٌ وهو الظَّلَامُ [والظَّلَامُ] والظَّالِمُ .

وقال الأصمعي : هو شَجَرُهُ له عَسَائِجٌ طَوَالٌ وَتَنْبَسُطُ حَتَّى تَجُوزَ حَدًّا أَصْلَ شَجَرِهَا فَمِنْهَا سَمِّيَتْ ظَالِمًا .

وقال ابن الأعرابي : الظَّالِمَةُ المانعون أهلَ الحَقِّ حَقُّوهُمْ .

يقال : ما ظَلَمَكَ عن كذا أى ما مَنَعَكَ .
وقال غيره الظُّلْمُ الظَّالِمَةُ فى المعاملة .

وفى الحديث : إِذَا أُتِيتُمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَغْنُوا السَّيْرَ قُلْتُ : الْمَظْلُومُ الْبَلَدُ الَّذِى لَمْ يُصِبه غَيْثٌ وَلَا رِيحٌ فِيهِ لِلرَّكَّابِ .

وقال ابن شميل عن المؤرج سمعت أعرابياً يقول لصاحبه : أَظْلَمَسِ وَأَظْلَمَكَ ، فَعَلَّ اللَّهُ بِهِ ، أَيْ الْأُظْلَمُ مِثْنٌ وَمِنْكَ .

[وقوله تعالى : (لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا) إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ظُلْمًا وَبَاطِلًا ، كَقَوْلِ الرَّجُلِ : مَالِي عِنْدَكَ حَقٌّ إِلَّا أَنْ تَقُولَ الْبَاطِلَ .

وقوله : (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ)^(١) أى تَوَفَّاهُمْ فى خِلَالِ ظُلْمِهِمْ .

(١) النساء ٩٦ .

وقوله : (ظَلَمُوا بِهَا لَمَّا جَاءَتْهُمْ)^(٢) ، أى بِالْآيَاتِ الَّتِى جَاءَتْهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمَّا كَفَرُوا بِهَا فَقَدْ ظَلَمُوا وَيَقَعُ الظُّلْمُ عَلَى الشَّرِكِ .

قال الله : (وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ)^(٣) أى بِشَرِكٍ .

ومنه قول لقمان : (إِنْ الشَّرِكَ لَظَلَمَ عَظِيمٌ)^(٤) فَتَلَكِ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا) أى بِكَفَرِهِمْ وَعَصْيَانِهِمْ ، وَمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ شَرِيكَاً فَقَدْ عَدَلَ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ ، فَالْكَافِرُ ظَالِمٌ لِهَذَا الشَّانِ .
ومنه حديث ابن زَيْلٍ : لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَظْلِمُوهُ أَى لَمْ يَعْدِلُوا عَنْهُ .

وحديث أم سلمة : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ تَكَمَا^(٥) الْأَمْرَ فَلَمْ يَظْلِمَا عَنْهُ ، أَى لَمْ يَعْدِلَا عَنْهُ . يُقَالُ : أَخَذَ فِى طَرِيقٍ فَمَا ظَلَمَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا أَى مَا عَدَلَ ، وَالْمُسْلِمُ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ لِتَعَدِّيهِ الْأُمُورَ الْمَفْتَرَضَةَ عَلَيْهِ .

ومنه قوله : (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا)^(٦) وَيَكُونُ الظُّلْمُ بِمَعْنَى النِّقْصَانِ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَعْنَى الْأُولَى .

(٢) الأعراف ١٠٢ .

(٣) الأنعام ٨٢ .

(٤) لقمان ١٣ .

(٥) قوله / تَكَمَا الْأَمْرُ - تَكَمَّ الطَّرِيقَ لَزِمَ مَحْجَتَهُ .

(٦) الأعراف ٢٢ .

قال الله تعالى: (وَمَا ظَلَمُونَا أَى مَا نَقَصُونَا
بفعلهم من مَلَكْنَا شيئًا ولكن نَقَصُوا
أنفسهم وَتَحَسُّوْهَا حَقًّا قَالَ: وفى الحديث: إِنَّهُ
دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ وَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلَمٌ فَانصَرَفَ
وَلَمْ يَدْخُلْ — الْمَظْلَمُ الْمَرْزُوقُ مَا خُوذَ مِنَ الظُّلْمِ
وهو الماء الذى يجرى على الثَّغْرِ.

وقال بعضهم الظُّلْمُ مُوهَةٌ الذهب والفضة
قلت لا أعرفه [١].

[لظ]

أبو عبيد: التَّمَطُّقُ والتَّسَامُظُ والتَّذَوُّقُ،
وقد يقال فى التَّسَامُظِ: إِنَّهُ تَحْرِيكُ اللِّسَانِ فى
الْفَمِ بَعْدَ الْأَكْلِ كَأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ بَقِيَّةَ مِنَ الطَّعَامِ
بَيْنَ أَسْنَانِهِ ، وَالتَّمَطُّقُ بِالشَّفَتَيْنِ أَى تَضَمُّ
إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى مَعَ صَوْتٍ يَكُونُ مِنْهُمَا .

أبو زيد: مَا عِنْدَنَا لَمَاطٌ أَى طَعَامٌ
يُتَلَمَّظُ .

(١) زيادة فى م .

[ومنه ما يستعمله الكتبة فى كتبهم وفى
الديوان: قَدْ لَمَطْنَا هُمْ أَى أَعْطَيْنَاهُمْ شَيْئًا يَتَلَمَّظُونَهُ
قَبْلَ حُلُولِ الْوَقْتِ وَيُسَمَّى ذَلِكَ اللَّمَاطَةُ] (٢) .

ويقال: لَمَّظْتُ فُلَانًا لَمَاطَةً أَى شَيْئًا
يَتَلَمَّظُهُ .

وفى حديث على رضى الله عنه: الْإِيمَانُ
يَبْدُو لَمَظَةً فى الْقَلْبِ، كُلَّمَا أَزْدَادَ الْإِيمَانُ
أَزْدَادَتِ اللَّمَظَةُ .

قال أبو عبيد: وقال الأصمعى . قوله:
لَمَظَةٌ هِىَ مِثْلُ النَّكْثَةِ أَوْ نَحْوِهَا مِنَ الْبَيَاضِ،
وَمِنْهُ قِيلَ فَرَسٌ أَلَمَّظَ إِذَا كَانَ بِجَحْفَلَتِهِ شَيْءٌ
مِنَ الْبَيَاضِ .

وقال غيره: فَإِذَا أُرْتَفَعَ الْبَيَاضُ إِلَى
الْأَنْفِ فَهِيَ رُؤْمَةٌ وَالْفَرَسُ أَرْثَمٌ أَنْتَهَى .

(٢) زيادة فى م .

بَابُ الظَّاءِ وَالْهَوْنِ

ظ ن ف . استعمال منه .

[نظيف]

قال الليث : النَّظَافَةُ مصدرُ [النظيف]
والفعل اللازم منه : نَظَّفَ ، والمجاوز نَظَّفَ
يَنْظِفُ تنظيها [، اسْتَنْظَفَ الوالى ماعليه من
الخراج أى استوفى ، ولا يستعمل التَّنْظِيفُ في
هذا المعنى .

قلت : التَّنْظُفُ عند العرب شبهُ التَّنْطُسِ
والتَّقْزُرِ وطلبِ النظافة من رائحة غَمَرٍ أو
نَفْيِ زُهومةٍ ، وما أشبهها ، وكذلك غَسَلُ
الْوَسَخِ والدَّرَنِ والدَّسِّ ، ويقال لِلْأَشْنَانِ
وما أشبهه نظيفٌ لِتَنْظِيفِهِ اليَدَ والثوب من
غَمَرِ اللَّحْمِ والمرقِ وَوَضَرِ الْوَدَكِ وما
أشبهها .

[قال أبو بكر في قولهم : فلان نظيف
السراويل ، معناه أنه عفيف الفرج]^(١) كما

يُقال هو عَفِيفٌ الْمِئْزَرِ ، والإِزَارِ .

قال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ يَرَى أَخَاهُ :

* حُلُوْكُمْ شَمَائِلُهُ عَفِيفُ الْمِئْزَرِ *

أى عَفِيفُ الفَرْجِ ، قال : وفلانٌ نَجِسُ
السَّراويل إذا كان غيرَ عَفِيفِ الفَرْجِ ، قال :
وهم يَكْنُونُ بالثِّيَابِ عن النَّفْسِ وَالْقَلْبِ ،
وبالإِزارِ عن العَفَافِ .

قال عنتره :

* فَشَكَكْتُ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ *

أى قَلْبَهُ ، وقال في قوله :

* فَسَلَّى ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسِلِ *

في الثياب ثلاثة (أقوال) :

قال قوم : الثِّيَابُ ههنا كناية عن الأمر
الْمَعْنَى ، أَقْطَعِي أَمْرِي مِنْ أَمْرِكَ ، وقيلَ :
الثِّيَابُ كناية عن القلب ، والمعْنَى^(٢) سَلَّى
قَلْبِي مِنْ قَلْبِكَ .

وقال قومٌ : هذا الكلام كناية عن
الصَّريمة ، يقولُ الرجلُ لأمْرَأَتِهِ : ثِيَابِي مِنْ

(٢) قوله / والمعنى ، وفي اللسان / كناية عن القلب
المعنى ، بسقوط الواو وهو خطأ :

(١) زيادة في م .

ثِيَابِكَ حَرَامٌ ، ومعنى البيت :

إِنْ كُنْتُ فِي خُلُقٍ لَا تَرْضِيهِ فَاصْرِ مِثْلِي
وقوله : تَنْسُلُ : تَبِينُ وَتَقْطَعُ ، نَسَلْتُ
السِّنَّ إِذَا بَاتَتْ وَنَسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ إِذَا
سَقَطَ .

ظ . ن . ف

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الظَّنْبُ
أَصْلُ الشَّجَرَةِ .

وَأَنشُدُ لُجَبَاءَ [الْأَسْلَمَى ^(١)] :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِظَنْبٍ مُعْجَمٍ
نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدُّهُ فَهُوَ كَالِحٌ ^(٢)
لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجُنُونَ بِجَهَا ^(٣)

عَسَالِيْجِهِ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَكِّحُ
يَصِفُ مِعْزَى يَحْسُنُ الْقَبُولَ وَقَلَّةَ الْأَكْلِ ،
وَالْمُعْجَمُ الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا
الْقَلِيلُ ، وَالرِّقُّ وَرَقُ الشَّجَرِ ، وَالْكَالِحُ
الْمُقَشَّرُ ^(٤) مِنْ الْجَدْبِ ، وَالْقَسْوَرُ ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ .

(١) زيادة في د .

(٢) لم يذكر صاحب اللسان قائل هذين البيتين .

(٣) بجها : شقها وطقها بالرمح .

(٤) المقشعر : كذا في م ؛ وفي د المقشر :

أبو عبيد عن الأصمعي : الظَّنْبُوبُ :
عَظْمٌ ^(٥) السَّاقِ ، وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

إِنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارَخُ فَرَعٍ
كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَائِبِ
قَالَ الْإِمْتُ : الظَّنْبُوبُ هَهُنَا مِسْمَارٌ
يَكُونُ فِي جَبَّةِ السَّنَانِ حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيَةِ
الرُّمَحِ .

وقال غيره : قَرَعُ الظَّنْبُوبُ : يَشْرَعُ الرَّجُلُ
ظَنْبُوبَ رَاكِلَتِهِ بَعْصَاهُ ، إِذَا أَنَاخَهَا لِيَرْكَبَهَا
رُكُوبَ الْمُسْرِعِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَقِيلَ يَضْرِبُ
ظَنْبُوبَ دَابَّتِهِ بِسَوْطِهِ لِيُمْنِزِفَهُ إِذَا أَرَادَ
رُكُوبَهُ .

ومن أمثالهم : قَرَعَ فُلَانٌ لِأَمْرِهِ ظَنْبُوبَهُ
إِذَا جَدَّ فِيهِ .

وقال أبو زيد : لَا يَقَالُ لِلذَّوَاتِ
الْأَوْظَافَةِ ظَنْبُوبٌ .

ظ ن م . استعمل من وجوهه .

نظم . ظنم .

أَمَا ظَنَّمْ فَالنَّاسُ أَهْمَلُوهُ إِلَّا مَا رَوَى ثَعْلَبُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّنْمَةُ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ
(٥) عظم الساق : وعبرة اللسان : حرف الساق .

الذى لم تخرج زُبْدَتُهُ قلت أصلها ظَلَمَةٌ .

[نظم]

قال الليث : النَّظْمُ ، نَظْمُكَ الْخَرَزُ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِي نِظَامٍ وَاحِدٍ ، كَذَلِكَ هُوَ
فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُقَالَ : لَيْسَ لِأَمْرِ نِظَامٌ ،
أَيُّ لَا تَسْتَقِيمُ طَرِيقَتُهُ حَتَّى يُقَالَ : طَعَمَهُ بِالرَّمَحِ
فَانْتَضَمَ سَاقِيهِ أَوْ جَنْبَيْهِ .

وقال الحسن في بعض مواعظه : يَا بَنَ
آدَمَ عَلَيْكَ بِنَصِيْبِكَ فِي الْآخِرَةِ فَانْهَ يَا بَنَ عَلَى
نَصِيْبِكَ مِنَ الدُّنْيَا فَيَنْتَضِمَ لَكَ انْتِظَامًا ، ثُمَّ
يَزُولُ مَعَكَ حَيْثُمَا زَلْتَ . وَكُلُّ خَيْطٍ يُنْظَمُ
فِيهِ لُؤْلُؤٌ أَوْ غَيْرُهُ فَهُوَ نِظَامٌ وَجَمْعُهُ نُظْمٌ . وَقَالَ :
(مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى النَّظْمِ)
وَفِعْلُكَ النَّظْمُ وَالتَّنْظِيمُ ؛ وَالنِّظَامَانِ مِنَ
الضَّبِّ كُشَيْبَتَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ مَنْظُومَتَانِ
بَيْضًا ، مِنْ أَصْلِ الذَّنْبِ إِلَى دَبْرِ الْأُذُنِ ،
وَكَذَلِكَ الْإِنْظَامَانِ .

يقال : فِي بَطْنِهَا إِنْظَامَانِ مِنْ بَيْضٍ ،
[وَكَذَلِكَ إِنْظَامَا السَّمَكَةِ ؛ وَقَدْ نَظَّمْتَ
السَّمَكَةَ فَهِيَ مَنْظَمٌ ، وَنَظَّمْتُ فَهِيَ نَاطِمٌ ، ذَلِكَ
حِينَ يَمْتَلِئُ مِنْ أَصْلِ أَذْنِهَا إِلَى ذَنْبِهَا بَيْضًا ^(١)] .

(١) زيادة في م .

وكذلك الدَّجَاجَةُ تَنْظِمُ ^(٢) ، وَيُقَالُ :
مَا لِهَذَا الْأَمْرِ نِظَامٌ أَيْ اسْتِقَامَةٌ ، وَيُقَالُ :
نَظَّمْتُ الضَّبَّ بَيْضَهَا تَنْظِيمًا فِي بَطْنِهَا وَنَظَّمْتُهَا
نَظْمًا ، وَالْإِنْظَامُ مِنَ الْخَرَزِ خَيْطٌ قَدْ نَظِمَ
خَرَزًا ، وَكَذَلِكَ أَنْظِمُ مَكْنَ الضَّبَّ .
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ : جَاءَنَا نِظَامٌ مِنْ
جَرَادٍ وَهُوَ الْكَثِيرُ .

وقال ابن شميل : النَّظْمُ شِعْبٌ فِيهِ
غُدْرٌ أَوْ قِلَاتٌ مُتَوَاصِلَةٌ بَعْضُهَا قَرِيبٌ مِنْ
بَعْضٍ ، فَالشَّعْبُ حَيْثُ نَظِمَ لِأَنَّهُ نَظَمَ ذَلِكَ
الْمَاءَ ، وَالْجَمَاعَةُ النُّظْمُ .

وقال غيره : النَّظْمُ مِنَ الرَّكِيٍّ مَا
تَنَاسَقَ قُفْرُهُ ^(٣) عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : النَّظْمَةُ
كَوَاكِبُ الثَّرَيَا .

وقال أبو ذؤيب :

فَوَرْدَنَ وَالْعَيُوقُ مَتَعَدَّ رَأْيِي الْفُ

رَبَاءُ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَتَنَلَّعُ

ورواه بعضهم : فَوْقَ الدَّجَجِ وَهُمَا الثَّرَيَا مَعًا .

ظ ف ب . ظ ف م . ظ ب م

مهملات كلها ، انتهى .

(٢) يُقَالُ نَظَّمْتُ الدَّجَاجَةَ وَنَظَّمْتُ وَنَظَّمْتُ .

(٣) قُفْرُهُ : جَمْعُ فَقِيرٍ ؛ وَفِي الْبُحْرِ الْعَتِيقَةِ .

أَبْوَابُ الثَّلَاثِي لِمَعْنَى حَرْفِ الظَّاءِ

ظ د . ظ ت أهملت وجوهها .

بَابُ الظَّاءِ وَالرَّاءِ

وقال أبو عبيد : اظروزي : بطنه

باطاء .

[ظار]

قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه لأبي حاتم
في باب البقر قال الطائيون : إذا أرادت
البقرة الفحل فهي ضيعة كالناقة، وهي ظووي
ولا فعل للظووي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الظويرة الدابة
والظويرة الأربعة .

[قلت : قرأت في بعض الكتب :
استطارت الكلبة بالطاء : أي أجمعت
واستحرمت .

وقرأت لأبي الهيثم في كتاب البقر :
الظووي من البقر وهي الضيعة .

وروي لنا المنذري في كتاب الفروق ،
استطارت الكلبة بالطاء إذا هاجت فهي

ظرواي

ظري . ظار

[ظري]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الظاري :
العاض ، وظري يظري إذا جرى وظري إذا
كاس يظري ، والظروزي الكيس وظري
بطنه يظري إذا لم يتمالك لينا .

وقال أبو عمرو : وظري إذا لان وظري
إذا كاس .

وقال شمر : اظروزي بطنه : إذا
انتفخ .

وقرأت في نوادر الأعراب : الاظرياء
والاظرياء البطنة وهو مظروير مظروير^(١)
وكذلك المحبني المحبني .

(١) هو مظروور ؛ الخبر هنا منقوص ؛ غلظت
ياهو ، وهو المظرووري .

مستظئرة ، وأنا واقف في هذا] .

وقال الليث : الظئر والجميع الظؤورة تقول هذه ظئري .

قال : والظئر سواء للذكر والأنثى من الناس .

ويقال : ظاءرت فلانة بوزن فاعلت إذا أخذت ولدا ترضعه مظارة^(١) ، ويقال : لأب الولد لصنبيه : هو مظائر لتلك المرأة ، ويقال : اظأرت لولدي ظئرا أى اتخذت ، وهو افتعلت فأدغمت الظاء في التاء ، تاء الافتعال فحولت ظاء لأن الظاء من نِخام [حروف] الشجر التي قربت^(٢) مخارجها من التاء فضموا إليها حرفا فخما مثلها ليكون أيسر على اللسان لتباين مدرجة الحروف الفخام من مدارج^(٣) الحروف انخفت^(٤) ، وكذلك تحولت تلك التاء من الصاد والضاد طاء لأنهما من الحروف الفخام .

(١) ترضعه مظارة ؛ وفي م : فهي مظاري ، وكان الصواب : فهي مظائر .

(٢) قربت ، وفي اللسان : قلبت .

(٣) مدرجة ، ومدارج = يعنى مخرج الحرف ، ومخارج الحروف .

(٤) انخفت ، وفي اللسان انخفت ، وهو تصحيف .

وقال الليث : الظؤور [من النوق التي تعطف على ولد غيرها أو على بوء تقول : ظئرت فأظأرت بالطاء ، فهي ظؤور ، ومظئور وجمع الظؤور^(٥)] ، أظأرت وأظؤرت . وقال متمم :

فما وجد أظأري ثلاث رؤم
رأين تجرا من حواري ومصرعا
وقال الآخر في الظؤار :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ
بِئْسَ مُعَقِّلُ الدَّوْدِ الظُّؤَارِ
وقال الليث : ظأرنى فلان على أمر كذا وأظأرنى وظاءرنى على فاعلنى أى عطفنى .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم في الإعطاء من الخوف قولهم : الطعن يظأر يقول : إذا خافك أن تطعمه فتمتله عطفه ذلك عليك فجاء بماله حينئذ للخوف .

وروى عن ابن عمر : أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظئار فردها والتشريم التثقيق ، والظئار أن تعطف الناقة على

(٥) زيادة في م .

غير ولدها^(١)، وذلك أن تُدَسَّ دُرْجَةً من
الْخَرْقِ بِمَجْمُوعَةٍ فِي رَحِمِهَا، وَتُجَلَّلَ بِغَمَامَةٍ
تَسْتُرُ رَأْسَهَا، وَتَتْرَكَ كَذَلِكَ حَتَّى تَغْمَّهَا،
ثُمَّ تُنَزَّعَ الدَّرْجَةُ وَيُدْنَى حُورٌ نَاقِلَةٌ أُخْرَى
مِنْهَا، وَقَدْ لُوِّثَ رَأْسُهُ وَجِلْدُهُ بِمَا خَرَجَ مَعَ
الدَّرْجَةِ مِنْ أَذَى الرَّحِمِ، فَتُظَنُّ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ
إِذَا سَافَتْهُ فَتُدْرِكُ عَلَيْهِ وَتَرَأُّمُهُ، وَإِذَا دُسَّتِ
الدَّرْجَةُ فِي رَحِمِهَا، ضُمَّ مَا بَيْنَ شُفْرَيْ
حَيَاتِهَا بِسَيْرٍ، فَأَرَادَ بِالتَّشْرِيمِ مَا تَخْرُقُ مِنْ
شُفْرَيْهَا.

وقال الأصمعي : عَدُوٌّ ظَارٌّ إِذَا كَانَ مَعَهُ
مِثْلُهُ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ مَعَ شَيْءٍ مِثْلِهِ فَهُوَ
ظَارٌّ.

وقال الأرقط يصف حُجْرًا :

تَأْنِيْفُهُنَّ نَقْلٌ وَأَفْرُ^(٢)

وَالشَّدُّ تَارَاتٍ وَعَدُوٌّ ظَارٌّ

التَّأْنِيْفُ : طَلَبُ أَنْفِ الْكَلَاءِ، أَرَادَ :
عِنْدَهَا صَوْنٌ مِنَ الْعَدُوِّ لَمْ تَبْذُلْهُ كُلَّهُ.

(١) على غير ولدها ؟ وفي م : على ولد غيرها .

(٢) الأفر = العدو ، وفعله - أفر ، وأفر

وفي اللسان : نقل وأفر .

[وفي الحديث : وَمَنْ ظَارَّهُ الْإِسْلَامُ ،
أَي عَظَفَهُ^(٣)] .

وفي حديث عمر : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَيٍّ ،
وَهُوَ فِي نَعَمِ الصَّدَقَةِ : أَنْ ظَاوِرٌ ، قَالَ : وَكُنَّا
نَجْمَعُ النَّاقَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ عَلَى الرَّبْعِ الْوَاحِدِ ، ثُمَّ
نَحْدِرُهَا إِلَيْهِ .

قال شمر : المعروف في كلام العرب
ظاعر بالهمز وهي المظاهرة ، وهو أَنْ تُعْطَفَ
النَّاقَةُ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا أَوْ ذُبِحَ عَلَى وَلَدٍ
أُخْرَى .

وقال الأصمعي : كَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا
أَرَادَتْ أَنْ تُغَيِّرَ ظَاعِرَتَ بِتَقْدِيرِ فَاعِلَتْ —
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُبْقُونَ اللَّبَنَ لِيُسْقَوْهُ الْخَيْلَ ،
قَالَ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ الطَّعْنُ يُظَارُّ أَيَّ يَعْطِفُ
عَلَى الصَّلَاحِ ، وَهَذَا أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ
الَّذِي ذَكَرْتَهُ قَبْلَ هَذَا .

وقال أبو الهيثم : ظَارَّتْ النَّاقَةُ أَظَارُهَا
ظَارًّا فَهِيَ مَظْطَوْرَةٌ إِذَا عَظَفَتْهَا عَلَى وَلَدٍ
غَيْرِهَا .

(٣) زيادة في م .

قال الكيت :

ظَارَتْهُمْ بِعَصَا وَيَا

عَجَبًا لِمَظْوُورٍ وَظَاوِرٍ^(١)

قال : والظَّارُّ فعلٌ بمعنى مفعولٌ ، والظَّارُّ

مصدرٌ كاللَّئِي والثَّيِّ فالثَّيِّ اسمٌ للمَّشِيِّ .

والثَّيِّ فعلٌ الثانى ، وكذلك القِطْفُ

والقَطْفُ والحِمْلُ والحَمْلُ .

قال ويقال : لِرُّ كُنِ من أركانِ القصر

ظُتْرٌ ، والدَّعَامَةُ تُنْبِئُ إِلَى جنب حَائِطٍ يُدْعَمُ

عليها ظُتْرٌ ، ويقال : للظُّرِّ ظَوُورٌ فَعُولٌ

بمعنى مفعول .

انتهى والله تعالى أعلم .

بَابُ الظَّاءِ وَاللَّامِ

[لظى]

قال الله جل وعز (كلا إنها لظى نزاعة

لِلشَّوَى)^(٢) . لظى من أسماء النار تُعَوَّذُ بِاللَّهِ ،

وهى مَعْرِفَةٌ لَا تُنَوَّنُ لأنها لَا تَنْصَرِفُ وقد

تَلَطَّتْ النار تَلَطُّيًا إِذَا التَّهَبَتْ .

قال الله جل وعز (فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا

تَلَطُّى)^(٣) أى تتوهج وتوقد .

وقال الليث : اللَّظَى اللَّهْبُ الْخَالِصُ ،

ويقال لَظِيَّتْ النار تَلُظُّ لَظًى .

وقال غيره : فلان يَتَلَطَّى على فلان

تَلَطُّيًا إِذَا تَوَقَّدَ عَلَيْهِ من شدة الغضب .

[وجعل ذو الرمة اللَّظَى شدة الحرِّ ،

فقال :

وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّظَى

تَرَى التُّومَ فى أَخْوَصِهِ يَصْصِيحُ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَلَطَّى فلانُ أى

لَزِمَ الظَّلَالَ والدَّعَةَ . قلت : وكان فى الأصل

تَظْلَلُ فَقُدِّبَتْ إِحْدَى اللَّامَاتِ ياء كما قالوا :

تَظَنِّيْتُ من الظَّنِّ ، وليس فى باب الظاء

والنون غير التَّظُّى ، وأصله التَّظْنُ . انتهى

والله أعلم .

(١) زيادة فى م .

(٢) معارج ١٥ .

(٣) الليل ١٤ .

بَابُ الظَّاءِ وَالْفَاءِ

ويقال : إذا ذبحت الذبيحة فاستوظف
قَطَعَ الخَلْقُومَ والمرى والودَجَيْنِ ، أى استنوب عِبَ
ذلك . [هكذا قال الشافعي في كتاب الصيد
والذبائح ^(٢)] .

[فاظ]

أبو عبيد عن الكسائي : هو
يَفِيظُ نفسه وقد فَاظَتْ نفسه وأفاظهُ الله
نفسه .

وقال ابن السكيت : يقالُ فَاظَ الميتُ
يَفِيظُ فينطا وَيَفُوظُ فَوْظًا ، كذا رواها الأصمعي
وأُشْدِرُوبَةُ :

* لَا يَدُ فَنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظًا ^(٣) *

قال : ولا يقال فاضت [نفسه] ولا
فاظت ، وحكاها غيره .

[وروى عن الأصمعي عن أبي عمرو :

(٢) زياده في م .

(٣) وقبله /

* والأزد أمسى شلوهم لفاظا *

وبعده /

* إن مات في مصيفه أو فاظا *

وظف

وظف . فاظ . فظا . ظاف .

يقال وَظَفَ فلانٌ فلانًا يَظِفُهُ وَظَفًا إذا
تَبِعَهُ مأخوذٌ من الوظيف .

[ووظفتُ البعيرَ أَظِفُهُ وَظَفًا إذا أُصِبتْ
وظيفه ، والوظيفُ ^(١)] من كل ذي أربعٍ :
ما فوق الرُشغ إلى مَفْصِلِ الساق وجمعه
أَوْظِفَةٌ .

وقال الليث : الوظيفُ من كل شيء
ما يُقَدَّرُ له كل يوم من رِزْقٍ أو طَعَامٍ أو
عَلَفٍ أو شرابٍ ، وَجَمْعُهَا الوظائفُ
وَالْوُظُفُ ، وقد وَظَفْتُ له توظيفًا ، وَوُظِفْتُ
على الصَّيِّ كل يوم حِفْظَ آياتٍ من كتاب الله
توظيفًا وأُشْد :

أَبَقْتُ لَنَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً

ما هَبَّتْ الرِّيحُ والدُّنْيَا لَهَا وَظَفُ

قال : هي شِبْهُ الدُّوَلِ مرةً لهؤلاء

ومرةً لهؤلاء ، جمعُ الوظيفَةِ .

(١) زياده م .

يقال : فاظ الميت ، ولا يقال : فاظت نفسه
ولا فاظت .

وقال الكسائي : فاظت نفسه ، وفاظت
نفسه .

وروى ثعلب عن سلمة عن الفراء قال :
أهل الحجاز وطى يقولون : فاظت نفسه ،
وقضاة وتميم وقيس يقولون : فاظت نفسه
مثل فاظت دمعته^(١) .

وقال الليث : فاظت نفسه فيظاً
وفيظوظة إذا خرجت والفاعل فائظ وزعم
أبو عبيدة أنها لغة لبعض تميم ، يعنى فاظت
نفسه وفاظت وأنشد :

* فَفَقِظَّتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسٌ *^(٢)

(١) زيادة في م .

(٢) قائله دكين الراجز وصدره :

* اجتمع الناس وقالوا عرس *

وروى اللسان : فاظت .

فأنشده الأصمعي فقال إنما هو . وَظَنَّ
الضَّرْسُ .

[فظا]

قال الفراء : الفَظَى : مَقْصُورٌ ماء الرِّحْمِ
يُكْتَبُ بالياء والتثنية فَظَوَانِ .

وقال غيره : أصله الْفَظُ ، فقلبت الطاء ياء
وهو ماء الكَرِشِ .

[ظاف]

الفراء يقال : أخذ بِظُوفِ رَقَبَتِهِ
وبظافِ رَقَبَتِهِ وبظافِ رَقَبَتِهِ وبصُوفِ رَقَبَتِهِ
إذا أخذه كله .

أبو زيد يقال : أخذ به بظوفِ رَقَبَتِهِ^(٣)
وبظوفها وبصُوفِها وكأً واحدٌ .

(٣) قوف الرقبة : الشعر السائل في نقرتها (ل) .

بَابُ الظَّافِ وَالْبَاءِ

[ظبي]

الأثني من الطُّبَّاءِ طَبَّيَّةٌ ، والذكر طَبَّيٌّ ،
أبو عبيد عن الأصمعي : يقال لكل ذاتٍ
خُفٍّ أو ظِلْفٍ : الحَيَاءُ ، وكل ذاتٍ حافِرٍ
الطَّبَّيَّةُ ، قال : وللسباع كلها الثُّفُرُ ، قال وقال
الفراء : يقال للكلبة طَبَّيَّةٌ ، وشَقَّةٌ^(٢) ،
ولذوات الحافر طَبَّيَّةٌ ، وفي الحديث أنه
أُهدِيَ للنبي صلى الله عليه وسلم طَبَّيَّةٌ فيها خَرَزٌ
فَأَعْطَى الأهل منها والعَرَبَ ، والطَّبَّيَّةُ شِبْهُ
الْخَرِيطةِ والسِّكِّيسِ ، وتُصَغَّرُ فيقال طَبَّيَّةٌ ،
وجمعها طَبَّاءٌ ، وقال عدي :

بَنَيْتِ جُلُوفٍ طَبَّيٍّ ظِلْفُهُ

فِيهِ ظَبَاءٌ وَدَوَاخِيلُ خُوصٌ
وفي حديث قَيْلَةَ : أنها لما خرجت
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أَذَرَ كَها عَمُ
بناتها ، قالت : فأصابَتْ طَبَّيَّةً سَيْفُهُ طَائِفَةً مِنْ
قُرُونِ رَأْسِهِ قال أبو عبيد : طَبَّيَّةُ السَّيْفِ

(٢) الشقعة : حياء الكلبة ، وبالضم طبيتها - ق.

ظأب . ظبي . باظ . وظب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ظأبٌ
إذا جَلَبَ وظأب إذا تَزَوَّجَ وظأب أيضاً إذا
ظَلَمَ ، وقال اللحياني ظاءُ بنى فلانٌ وظاءُ مَنِي
إذا تزوجت أنتَ وهو أُخْتين ، والظأبُ والظأَمُ
سِلْفُ الرجلِ وقال أبو زيد : فلانٌ ظأبٌ
فلانٍ ، أى سِلْفُهُ ، والظأَمُ مثله وثلاثة أَظْؤِبٍ
وحكى عن أبي الدُّقَيْشِ في جمعه ظُؤُوبٌ ،
وقال الأصمعي : يقال سمعتَ ظأبَ تَيْسٍ
فلانٍ وظأَمَ تَيْسِهِ وهو صِيَاخُهُ في هَيَابِهِ وأنشد
لأوس بن حَجَرٍ :

يَصُوعُ عَنْوَقَهَا أَحْوَى زَنْيِمٍ

لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْعَرِيمُ
أبو عبيد عن الأصمعي الظأَمُ الكلامُ
والجَلْبَةُ .

يصوع : يسوق ويجمع ، وعنوق جمع
عَنَاقٍ للأثني من ولد المعز والزنيم الذي له
زمنتان في حلقه^(١) .

(١) زيادة في م .

حَدَّثَ وَجَعَهَا طُبَاتٌ وَطُبُونٌ^(١) وَهُوَ طَرْفُ
السِّيفِ ، وَمِثْلُهُ ذُبَابُهُ وَقَالَ الْكَمِيتُ :

يَرَى الرَّاءُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا

وَقُوْدَ أَبِي حُبَابٍ وَالطُّبِينَا^(٢)

وَقَالَ اللَّيْثُ : الطُّبِيَّةُ^(٣) جَهَّازُ الْمَرْأَةِ
وَالنَّاقَةِ ، يَعْنِي حَيَاءَهَا وَالطُّبِيَّةُ شِبْهُ الْعِجَلَةِ
وَالْمَزَادَةِ ، قَالَ : وَإِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ تَخْرُجُ
امْرَأَةُ قَدَامِهِ تَسْمَى طَبِيَّةً ، وَهِيَ تُنْذِرُ
الْمُسْلِمِينَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ : لِحْدُ السَّكِينِ
الْغِرَارُ وَالطُّبَةُ وَالْقُرْنَةُ ، وَلِجَانِبِهَا الْآخِرُ الَّذِي
لَا يَقْطَعُ الْكَلَّ ، وَطُبِيٌّ اسْمُ رَمْلَةٍ فِي قَوْلِهِ^(٤) :

أَسَارِيْعَ طُبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحِلِ

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ طُبِيٌّ اسْمُ كَثِيبٍ بَعِيْنِهِ ،

قَالَ وَأَسَارِيْعُهُ دَوَابُّ فِيْهِ تَشْبَهُ الْعِظَاءَةَ
وَأَنْشَدَ :

* وَكَفِّ كَعُوَاذِ النَّقَا لَا يَضِيْرُهَا *

إِذَا أُبْرِزَتْ إِلَّا يَكُونُ خِضَابُ .

وَعُوَاذِ النَّقَا دَوَابُّ تَشْبَهُ الْعِظَاءَةَ وَاحِدَتُهَا
عَائِذَةٌ تَلْزِمُ الرَّمْلَ وَلَا تَبْرَحُهُ^(٥) وَيُقَالُ : بَفْلَانٍ
دَاءُ طُبِيٍّ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا دَاءَ بِهِ كَمَا
أَنَّ الطُّبِيَّ لَا دَاءَ بِهِ وَأَنْشَدَ الْأَمْوِيُّ :

فَلَا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرٍ فَإِنَّمَا

بِنَا دَاءُ طُبِيٍّ كَمْ تَخْنَهُ عَوَامِلُهُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَمْوِيُّ : دَاءُ الطُّبِيِّ
أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْتَبِ مَكَثَ سَاعَةً
ثُمَّ وَتَبَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
وَسَلَّمَ أَمَرَ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمَهُ ،
فَقَالَ : إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ طُبِيًّا
وَتَأْوِيلُهُ ، أَنَّهُ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمٍ مُشْرِكِينَ لِيَتَبَصَّرَ
مَا هُمْ عَلَيْهِ ، وَيَرْجِعَ إِلَيْهِمْ بِخَبَرِهِمْ ، وَأَمْرُهُ
أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ ، بِحَيْثُ يَتَبَيَّنُ مِنْهُمْ وَلَا يَسْتَمْكِنُونَ
مِنْهُ ، فَإِنْ رَأَى مِنْهُمْ رَيْبًا تَفَلَّتَ مِنْهُمْ ،

(١) طُبُون ، طُبُون ، طُبَات .

(٢) زِيَادَةُ فِي م .

(٣) الطُّبِيَّةُ : فِي مَادَّةِ وَطْبٍ مِنَ اللِّسَانِ : الْوُطْبَةُ :
الْحَيَاءُ مِنْ ذَوَاتِ الْخَافِرِ .

(٤) هُوَ لِأَمْرِي الْقَيْسِ وَصَدْرُهُ :

* تَعَطُّو بِرْخَصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ *

(٥) زِيَادَةُ فِي م .

[بطا]

ثعلب عن ابن الأعرابي البُطَاءُ اللَّحْمَاتُ
الْمُتْرَاكِبَاتُ .

أبو عبيد عن الفراء : خَطَا لَحْمُهُ وَبَطَا
وَكَطَا بغير همز إذا اكتنز ، يَخْطُو وَيَبْطُو
وَيَكْطُو ، شمر يقال : بَطَا لَحْمُهُ يَبْطُو بَطْوًا .

وَأُنْشِدْ غَيْرَهُ لِلْأَغْلَبِ :

* خَاظِي الْبَضِيعِ لَحْمُهُ خَطَا بَطَا *

قال : جَعَلَ بَطَا (٣) صِلَةً نَخَطًا كَقَوْلِهِمْ :
تَبًّا تَلَبًّا قَالَ وَهُوَ تَوْكِيدٌ لِمَا قَبْلَهُ .

[باظ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : باظَ الرَّجُلُ
يَبْطِظُ بَبْطًا وَبَاظَ يَبْطُظُ بَوْظًا [إذا قرَّرَ
أرون أبي عمير في المَهْبِيلِ] (٤) .

وقال الليث : الْبَبْطُ مَاءُ الرَّجُلِ .

قلت : أَرَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْأَرْوْفِ
الْمَسِيَّ ، وَأَبَى عَمِيرٌ الذَّكَرَ وَالْمَهْبِيلَ قَرَارَ
الرَّحِمِ .

(٣) قوله / صِلَةٌ : أي اتباعاً لما قبله لتوكيده .

(٤) زيادة في م ، ج .

فَيَكُونُ مِثْلَ الظُّبَى لَا يَرِيبُ إِلَّا وَهُوَ
مُتَوَحِّشٌ بِالْبَلَدِ الْقَفْرِ ، وَمَتَى أَحَسَّ بِفَزَعٍ
نَفَرَ ، وَنُصِبَتْ ظَبِيًّا (١) عَلَى التَّفْسِيرِ
لأنَّ الرُّبُوضَ لَهُ ، فَلَمَّا حُوِّلَ فِعْلُهُ إِلَى الْمُخَاطَبِ
خَرَجَ قَوْلُهُ ظَبِيًّا مُفَسَّرًا ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ أَقِمْ فِي دَارِهِمْ آمَنًا لَا تَبْرَحَ
كَأَنَّكَ ظَبِيٌّ فِي كِنَاسِهِ قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى
إِنْسًا ، وَيُقَالُ أَرْضٌ مَطْبَأَةٌ كَثِيرَةُ الظُّبَاءِ ،
وَالظُّبَى سِمَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ وَإِيَّاهَا أَرَادَ
عَنْتَرَةً فِي قَوْلِهِ (٢) :

عَمَرَوْ بَنَ أَسْوَدَ زَبَاءَ قَارِيَةً

مَا الْكَلَابِ عَلَيْهَا الظُّبَى مُغْنَقِي

وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ لَا تُرْكَنُهُ تَرَكَ الظُّبَى
ظَلَّهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الظُّبَى إِذَا تَرَكَ كِنَاسَهُ لَمْ يُعَدَّ
إِلَيْهِ ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ رَفْضِ الشَّيْءِ أَيْ
شَيْءٌ كَانَ .

(١) قوله : نَصَبَ ظَبِيًّا عَلَى التَّفْسِيرِ ، مُرَادُهُ : أَنَّهُ
نَصَبَ لِأَنَّهُ تَمَيِّزٌ وَالتَّخْرِيجُ النَّحْوِيُّ الصَّحِيحُ يَنْبَغُ مِنْ ذَلِكَ
لأنَّ الظُّبَى لَيْسَ تَفْسِيرًا لِلرُّبُوضِ وَلِنَمَّا ظَبِيًّا هُنَا حَالٌ مِنْ
ضَمِيرِ (أَرِيسَ) أَرِيسَ آمَنًا حَذَرًا وَهُوَ مِنْ قَبِيلِ الْحَالِ
الْجَامِدَةِ الَّتِي تَوْدِي مَعْنَى الْمُشْتَقِّ مِثْلُ بَدَتْ الْجَارِيَةُ قَرَأَ
وَرَنْتَ غَزَالًا .

(٢) زيادة في م .

وقال ابن الأعرابي : باظ الرجل إذا سمين جسّمه بعد هزال أيضاً .

[وظب]

قال الليث : وظب فلان يظب وظوباً وهو المواظبة على الشيء والمداومة ، ويقال للروضة إذا أليح عليها في الرعى قد وظبت فهي مَوظوبة ، ووادي مَوظوب .

وقال اللحياني : يُقال فلان مَواكِظٌ على كذا وكذا وواكِظٌ ومَواظِبٌ ومَواظِبٌ ومَواظِبٌ ومَواكِبٌ بمعنى مُتَابِرٌ .

وقال سلامة بن جندل يصف وادياً :

شيب المبارك مدروس مدافعه

هأبي المراع قليل الودق مَوظوب
أراد شيب مباركته ولذلك جمع ، وقال

ابن السكيت في قوله مَوظوبٌ : قد وظب عليه حتى أكل ما فيه ، وقوله : هأبي المراع أي مُنتَفِخ التراب لا يتمرغ به بعيرٌ ، قد ترك تلخوفه ، وقوله : مدروس مدافعه أي قد دق ووُطِي ، وأكل نبتته ، ومدافعه أوديته ، شيب المبارك قد أبيضت من الجدوبة ، ويقال فلان يظب على الشيء ويواظب عليه .

وقال ابن السكيت : مَوظبٌ بفتح الظاء

اسم موضع ، وقال خدّاش :

كذبت عليكم أوعدوني وعَلّوا

بي الأرض والأقوام قرّدان مَوظباً

أراد يقرّدان مَوظباً، وهذا نادر وقياسه

مَوظبٌ .

انتهى والله أعلم .

باب الظاء والميم

ظام . ظمى

أما الظام فقد مر تفسيره مع تفسير الظاب لتعاقبهما ، قال ، وأما ظمى فإنه يقال : ظمى فلان يظم ظمّاً إذا اشتدّ عطشه .

قال الله جل وعز (لا يُصيّبهم ظمّاً)

وَلَا نَصَبٌ^(١) ورجل ظمان وامرأة ظمأى لا ينصر فإن نكرة ولا معرفة ، والظم مابين الشرّبتين في ورد الإبل وجمعه ، أظماء ، وأقصر الأظماء الغب ، وذلك أن ردّ الإبل

(١) البقرة ١٣١ .

الماء يَوْمًا وَتَعْتَدِرُ ، فَتَكُونُ فِي الْمَرْعَى يَوْمًا
وَتَرِدُ الْيَوْمَ الثَّالِثَ ، وَمَا بَيْنَ شَرَبَتَيْهَا ظِمٌّ ،
وَهَذَا فِي صِمِيمِ الْحَرِّ ، فَإِذَا طَلَعَ سُهَيْلٌ زَيْدٌ فِي الظُّمِّ
فَتَرِدُ الْمَاءَ وَتَصْدُرُ ، فَتَمَكُّثُ فِي الْمَرْعَى يَوْمَيْنِ
ثُمَّ تَرِدُ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ، فَيُقَالُ : وَرَدَتْ رِبْعًا ،
ثُمَّ الْخَمْسَ . وَالسُّدُسَ إِلَى الْعِشْرِ ، وَمَا بَيْنَ
شَرَبَتَيْهَا ظِمٌّ طَالٌ أَوْ قَصُرُ ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
إِذَا كَانَ مُعَرِّقَ الشَّوَى : إِنَّهُ لَا ظِمَّ الشَّوَى ،
وَإِنْ فُصِّصَ لَظِمًا ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا رَهْلٌ ،
وَكَانَتْ مُتَوَتِّرَةً وَيُحْمَدُ ذَلِكَ فِيهَا ، وَالْأَصْلُ
فِيهَا الْهَمْزُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ فَرَسًا .

أَنشده ابن السكيت :

يُنَجِّيه مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَانِ
وَقَعُ يَدِ عَجَلَى وَرِجْلِ شِمْلَانِ
ظِمَّاءُ النَّسَا مِنْ تَحْتِ رِيًّا مِنْ عَالٍ .
فَجَعَلَ قَوَائِمَهُ ظِمَّاءَ وَسْرَانَةٍ (١) رِيًّا أَيْ مُمْتَلِئَةً
مِنَ اللَّحْمِ .

ويقال : للفارس إذا ضُمَّرَ قَدْ أَظْمَى إِظْمَاءً
وُظْمًى تَظْمِيَةً .

(١) سُرَاةُ الْفَرَسِ أَعْلَى مِثْنِهِ ، وَفِي اللِّسَانِ / فَجَعَلَ
قَوَائِمَهُ ظِمَّاءَ وَسْرَانَةٍ وَهُوَ تَحْرِيفٌ أَوْ خَطَأٌ مَطْبَعِي .

وقال أبو النجم يصف فرسا ضُمَّرَ :

نَطْوِيهِ وَالظُّمَّ الرِّقِيقُ يَجْدُلُهُ
نُظْمًى الشَّحْمَ وَلَسْنَا نَهْزِلُهُ

أَيْ نَعْتَصِرُ مَاءَ بَدَنِهِ بِالتَّعْرِيقِ حَتَّى
يَذْهَبَ رَهْلُهُ وَيَكْتَنِزَ لَحْمُهُ ، وَيُقَالُ : مَا بَقِيَ
مِنْ عَمَرِهِ إِلَّا قَدْرُ ظِمٍّ حِجَارٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَقْلُ
الدَّوَابِّ صَبْرًا عَلَى الْعَطَشِ ، يَرِدُ الْمَاءَ فِي الْقَيْظِ
كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ .

وقال الأصمعي : رِيحٌ ظِمَّاءُ إِذَا كَانَتْ
حَارَةً لَيْسَ فِيهَا نَدَى ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
السَّرَابَ :

يَجْرِي وَيَرْقُدُ أَحْيَانًا وَتَطْرُدُهُ
نَكْبَاهُ ظِمَّاءُ مِنَ الْقَيْظِيَّةِ الْهَوِجِ

وقال ابن شميل : ظِمَّاءُ الرَّجُلِ عَلَى
فَعَالِهِ سُوءُ خُلُقِهِ ، وَلَوْ مُضَرِّبَتُهُ ، وَقِيلَ : أَنْصَافُهُ
لِخَالِطِهِ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الشَّرِيبَ إِذَا
سَاءَ خُلُقُهُ لَمْ يُنْصَفْ شَرَكَاءَهُ ، فَأَمَّا الظِّمَامُ فَضَرْبُ
ظِمٍّ يَظْمَأُ فَهُوَ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ .

قال الله جل وعز (لَا يُصِيبُهُمْ ظِمَأٌ

وَلَا نَصَبٌ^(١) ومن العرب من يمدُّ فيقول :
الظَّمَاءُ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : الظَّمَاءُ الْفَادِحُ خَيْرٌ
مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : من الرماح
الأظمى غيرُ مهموزٍ وهو الأسمر ، وقناةُ ظمياءٍ
بَيِّنَةُ الظَّمَى منقوص ، وشَفَّةُ ظمياءٍ ليست
بوارمة كثيرة الدَّم ويحمدُ ظمائها .

وقال الليث : الظَّمَى قِلَّةُ دَمِ اللَّثَّةِ
وَيَعْتَرِيهِ الْحُسْنُ^(٢) وَرَجُلٌ أَظْمَى وامرأةٌ
ظَمِيَاءٌ .

قال : وعينُ ظمياءٍ رقيقةُ الجفنِ وساقُ

ظَمِيَاءٌ مُعْتَرِقَةُ اللَّحْمِ ، ووجهُ ظمآنٍ قليلُ
اللحم ، قال : والظَّمَى بلا همز ، ذُبُولُ الشَّفَةِ من
العَطَشِ قلت : هو قِلَّةُ لَحْمِهِ وَدَمِهِ ، وليس من
ذُبُولِ الْعَطَشِ ، ولكنه خِلْقَةٌ محمودَةٌ .

وقال أبو عمرو : ناقةٌ ظَمِيَاءٌ وإبلٌ مُظْمَى
إذا كان في لونِها سَوَادٌ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأظْمَى الأسودُ
والمرأةُ الظَمِيَاءُ السوداءُ الشفتين .

[وظم]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوَظْمَةُ التَّهْمَةُ
والوَمْظَةُ الرُّمَانَةُ البرية .

انتهى والله أعلم .

بَابُ لَفِيفِ الْبَطَاءِ

روى سلمة عن الفضل ابن العباس بن
حمزة الخزاعي عن الليث أن الخليل قال :
الظاء حرف عَرَبِيٌّ خُصَّ بِهِ لِسَانُ الْعَرَبِ ،
لَا يَشْرِكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ .

(١) البقرة ١٢١ .

(٢) يعتريه الحسن : أى أنه من علامات الحسن
والجمال في المرأة .

وفي اللسان ، ويعترى الحبش ، والوجهان جائزان ،
إلا أن الأول أصح وأقوى .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أظوسى
الرجل إذا حَقَّ ، قال : والظَّيَاءُ الرَّجُلُ
الْأَحَقُّ ، أبو عبيد عن الأصمعي : من أشجار
الجبال العرعرُ والظَّيَّانُ وَالنَّبْعُ وَالذَّشْمُ ،
قال : الظَّيَّانُ يَأْسَمِينُ الْبَرَّ ، وقال الليث :
والظَّيَّانُ شَيْءٌ مِنَ الْعَسَلِ ، ويحصى في بعض

(٣) العرعر : شجر السرو .

وظم

— ٤٠٤ —

وظم

الشعر الظى والظى بلا نون، قال: ولا يشتق
منه فعل فتعرف يآؤه، وبعضهم يصغره ظيئانا
وبعضهم ظلويانا، قلت: ليس الظيئان من العسل
في شيء إنما الظيئان ما فسرهُ الأصمعي، وقال
مالك بن خالد الخزاعي.
يامي إن سباع الأرض هالكة
العقر والأدم والآرام والناس^(١)

والجيش من يعجز الأيام ذو
حيد بمشخر به الظيئان والآس
أراد بذى حيد وعلا في قرنه حيد،
وهي أنا بيبة والمشمخر (الجلبل)^(٣) الطويل،
والآس ههنا شجرة، والآس العسل أيضاً،
عمرو عن أبيه: والظأطاء صوت النيس إذا نب
انتهى آخر كتاب الظاء من تهذيب اللغة.

بسم الرحمن الرحيم

هذا كتاب صرف الدال

أبواب المضاعف منه

ذت . مهملات .

ذر . زد : مستعملات .

أخبرني أبو العباس محمد بن أبي جعفر
المنذري^(٢) عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن ابن
الأعرابي أنه قال : يقال أصابنا مطرٌ ذرٌّ

بقله ، ويدُرُّ ، إذا طلع وظهر ، وذلك أنه
يدُرُّ من أدنى مطرٍ ، وإنما يدُرُّ البقل من
مطرٍ قدَرِ وضح الكف ، ولا يقرح البقل
إلا من قدر الدراع .

وقال ابن بُزرج : ذرَّت الشمس تذرُّ
ذُرُواً وذَرَّ البقل ، وذَرَّت الأرض النَّبَتَ

(١) زيادة في م .

(٢) جاء في اللسان : الظاء نيب النيس وصوته،

وفي د ، م : الظأطاء .

(٣) زيادة في م .

دَرًا ، وقال ابن الأعرابي : دَرَّ الرجلُ يَذُرُّ
إذا شَابَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ ، قال : ودَرَّ الشيءُ
يَذُرُّهُ إذا بَدَدَهُ ، ودَرَّ يَذُرُّ إذا تَجَدَّدَ ،
ودَرَّت الشمسُ تَذُرُّ إذا طَلَعَتْ .

وقال الليث : الذَّرُّ الواحدة ذَرَّةٌ وهو
صِغار النَّمْلِ ، والذَّرُّ مَصْدَرُ ذَرَرْتُ ،
وهو أَخَذَكَ الشيءُ بأطراف أصابعك تَذُرُّهُ
ذَرَّ الملح المسحوق على الطعام ، والذَّرُّورُ
ما يُذَرُّ في العين أو على القرَح من دَوَاءٍ
يَأْسٍ ، والذَّرِيَّةُ فُتَاتٌ من قَصَبِ الطَّيْبِ
الذي يُجَاءُ به من بلاد الهند ، يُشَبَّه قَصَبُ
النَّشَابِ ، والذَّرَارَةُ ما تَنَافَرَتْ من الشيءِ
الذي تَذُرُّهُ ، ودَرَّت الشمسُ تَذُرُّ ذُرُورًا وهو
أولُ طلوعها ، وشُرُوقُها أول ما يسقط ضوءها
على الأرض والشجر ، وقال الله جل وعز ،
(ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) (١) .

أجمع القراء على ترك الهمز في الذَّرِّيَّةِ ، وقال
ابن السكيت : قال أبو عبيدة قال يونس :
أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون
النبيَّ والبريةَ ، والذَّرِّيَّة من ذَرَأَ الله الخلق

أى خَلَقَهُمْ ، وقال أبو اسحاق النحوي : الذَّرِّيَّةُ
غيرُ مهموز ، قال وفيها قولان قال بعضهم :
هي فُعْلِيَّة من الذَّر لان الله تعالى أخرج الخلقَ
من صُلْبِ آدَمَ كالذَّر حين أشهدهم على أنفسهم
(أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) (٢) .

قال وقال بعض النحويين : أصلها ذُرُورَةٌ
على وزن فُعْلُوَّة ، ولكن التَّضْعِيفَ لما كَثُرَ
أُبدِلَ من الراء الأخيرة ياءً ، فصارت ذُرُويَّةٌ
ثم ، أَدغمت الواو في الياء فصارت ذُرِّيَّةٌ ؛ قال :
والقول الأول أقيس وأجود عند النحويين .
وقال الليث : ذُرِّيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ كما قالوا
سُرِّيَّةٌ ، والأصل ، من السَّرُو وهو النَّكاح .
وقال أبو سعيد : ذَرَّى السَّيْفُ فِرْنَدَهُ .
يقال : ما أُرْبَيْنَ ذَرَى سَيْفِهِ ، نُسِبَ إلى
الذر وأنشد :

وَنُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةً الْيَوْمَ مَصْدَقًا
طُولُ السَّرَى ذَرَى عَضْبٍ مُهَنْدٍ
يقول : إِن أَضَرَّ بِهِ شِدَّةُ الْيَوْمِ أَخْرَجَ مِنْهُ
مَصْدَقًا وَصَبْرًا وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ ذَرَى
سَيْفٍ .

[رد]

أبو عبيد عن الأصمعي : أَخَفَّ المطر
وأضعفه : الطَّل ثم الرِّدَّ أَذُ .

قال : وأرض مُرْدَّةً عَلَيْهَا ، ولا يقال
مُرْدَّةٌ ولا مَرْدُوذَةٌ ولكن يقال مُرْدَّةٌ عَلَيْهَا .

وقال الكسائي : أرضٌ مُرْدَّةٌ وَمَطْلُولَةٌ .
وقال الليث : يوم مُرْدٍ وَالْفِعْلُ أَرَدَّتْ
السماءُ فِيهِ تُرْدٌ إِزْدَادًا ، وقال غيره : أَرَدَّتْ
العينُ بِمَائِهَا ، وَأَرَدَّ السَّيَاءُ إِزْدَادًا إِذَا سَالَ
مَا فِيهِ ، وَأَرَدَّتْ الشَّجَّةُ إِذَا سَالَتْ ، وكل
سائل مُرْدٌ أَتَيْتُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

بَابُ الذَّلِّ وَاللَّيْمِ

لذ . ذل .

أبو عبيد عن الكسائي : فَرَسٌ ذُلُولٌ
مِنَ الذَّلِّ وَرَجُلٌ ذُلُولٌ بَيْنُ الذَّلَّةِ وَالذَّلِّ .

وقال الله جل وعز في صفة المؤمنين (أَذِلَّةٌ
عَلَى الْأَعْيُنِ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ) (١) .

قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس
معنى قوله : أذلة على المؤمنين رُحَاءَ رَفِيقِينَ
بالمؤمنين ، أعزة على الكافرين غِلَظَ شِدَادٍ
على الكافرين .

وقال الزجاج : معنى أذلة على المؤمنين أى

جَانِبُهُمْ كَيْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، ليس أَنَّهُمْ أَذِلَّةٌ
مُهَاوِنُونَ .

وقوله جل وعز (أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ)
أى جانبهم غليظ على الكافرين وقوله جل
وعز (وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا) (٢) .

وقال هذا كقوله : قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ
كلما أرادوا أن يَمُطِفُوا مِنْهَا ، ذَلَّ ذَلِكَ لَهُمْ
فَدَنَا مِنْهُمْ قُعُودًا كَانُوا أَوْ مَضْطَجِعِينَ
أَوْ قِيَامًا .

قال الأزهري : وَتَذَلِيلُ الْعُدُوِّ فِي
الدُّنْيَا أَنَّهَا إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهَا كَوَافِرُهَا الَّتِي

تُعْطِيهَا يَوْمَئِذٍ الْآبَرُ إِلَيْهَا فَيَسْجِبُهَا وَيُسَرِّهَا
حَتَّى يُدَلِّيَهَا خَارِجَةً مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي الْجَرِيدِ
وَالسَّلَاءِ فَيَسْهَلُ قِطَافُهَا عِنْدَ يَنْعَمِهَا .

وقال الأصمعي في قول امرئ القيس .

* وساقى كأنبوب السقي المذلل^(١) *

قال : أراد ساقاً كأنبوب بردي بين
هذا النخل المذلل ، قال : وإذا كان أيام التمر
أح الناس على النخل بالسقي ، فهو حينئذ سقي ،
قال : وذلك أنعم للنخيل ، وأجود للثمرة ،
رواه شمر عن الأصمعي :

قال وقال أبو عبيدة : السقي الذي يسقيه
الماء من غير أن يتكلف له السقي ، قال :
وسألت ابن الأعرابي عن المذلل فقال : ذلل
طريق الماء إليه .

قال الأزهرى : وقيل : أراد بالسقي
العنقر وهو أصل البردي الرخص الأبيض
وهو كأصل القصص .

وقال العجاج .

عَلَى خَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورٍ
كُفَعُنُقَرَاتِ الْخَائِرِ الْمَكْسُورِ

ويقال : حائط ذليل أي قصير وبیت
ذليل قصير السمك من الأرض ، ورُمح
ذليل قصير ، ويجمع الذليل من الناس أذلة
وذُلَّانَا ويجمع الذلول ذُلَّالًا وقال الفراء في
قول الله جل وعز (فاسألني سُبُلَ رَبِّكَ
ذُلَّالًا^(٢)) نعت للسبل ، يقال : سَبِيلٌ ذُلُولٌ
وسُبُلٌ ذُلُلٌ ، ويقال : إن الذلل من صفات
النحل أي ذللت ليُخْرِجَ الشراب من
بطنونها ؛ ويقال : أجز الأمور على أذلالها أي
على أحوالها التي تصلح عليها وتيسر وتسهل ،
واحدها ذِلٌّ ومنه قول خنساء :

لَتَجْرِ الحوادثُ بعد الفتي الـ

مُغَادِرٍ بِالنَّعْفِ أَذْلَالِهَا^(٣)

أراد لتجر على أذلالها ، وطريق مُذَلَّلٌ

(٢) النحل ٦٩ ،

(٣) وروى صاحب اللسان هذا البيت هكذا :

لتجر المنية بعد الفتي الـ

مغادر بالحو أذلالها

(١) صدره :

* وكشع لطيف كالجديل مخصر *

إذا كان مَوْطُوءاً سهلاً ، وذَلَّتِ القَوافي للشاعر
إذا تَسَهَّلَتْ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الذَّلُّ
الْحِسَّةُ .

أبو عبيد عن أبي زيد^(١) : الذَّلَّالُ
أَسْفَلُ الْقَمِيصِ الطَّوِيلِ واحداً
ذُلُّهُ .

وقال ابن الأعرابي : واحد الذَّلَّالِ
ذُلُّهُ ، وقال أيضاً : واحداً ذِلَّةً ، وهي
الذَّنَانُ أيضاً واحداً ذُنُنٌ .

وفي حديث زياد في خطبته : إذا رأيتموني
أُنْفِذُ قَبْلَكُمْ [الأمر] فَأَنْفِذُوهُ عَلَى أَذْلَالِهِ أَيْ
عَلَى وَجْهِهِ .

وقوله : (ولقد نَصَرَ كُمْ اللَّهُ بِهَذِهِ وَأَنْتُمْ
أَذِلَّةٌ^(٢)) جمع ذليل .

قلت : هذا جَمْعٌ مَطْرُودٌ فِي الْمُبْضَاعِ
وإذا كان فَعِيلٌ صِفَةً لَا تَضْعِيفَ فِيهِ جُمِعَ
عَلَى فُعَلَاءَ ، كَقَوْلِكَ كَرِيمٌ وَكَرَمَاءُ ، وَلَثِيمٌ

(١) آل عمران ١٢٣ .

وَلُؤَمَاءُ ، وإذا كان اسماً جُمِعَ عَلَى أَفْعَلَةٍ يُقَالُ
جَرِيْبٌ وَأَجْرِبَةٌ وَقَفِيزٌ (وَأَقْفَزَةٌ) وَالذَّلَّانُ
جَمْعُ الذَّلِيلِ أَيْضاً وَمَعْنَى قَوْلِهِ : (أَذِلَّةٌ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ)^(٢) أَيْ جَانِبُهُمْ لَيْنٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمْ
يُردِ الْهَوَانُ ؛ وَقَوْلِهِ : أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ
أَيْ جَانِبُهُمْ غَلِيظٌ عَلَيْهِمْ .

وقوله : (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنْ
الرَّحْمَةِ)^(٣) . وَقَرَأَ (الذَّلُّ) فَالذَّلُّ ضِدُّ الْعِزِّ
وَالذَّلُّ ضِدُّ الصُّعُوبَةِ .

وقوله : (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ)^(٤)
أَيْ لَمْ يَتَّخِذْ وَلِيّاً يَحَالِفُهُ وَيَعَاوَنُهُ لِلذَّلِّ ،
وَكَانَتْ الْعَرَبُ يُحَالِفُ بَعْضُهَا بَعْضاً يَلْتَمِسُونَ
بِذَلِكَ الْعِزَّ وَالْمَنْعَةَ . فَفَنِيَ ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ
جَلَّ وَعَزَّ .

وفي حديث ابن الزبير : الذَّلُّ أَبْقَى لِلْأَهْلِ
وَالْمَالِ ، تَأْوِيلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطْبَةٌ
ضَمِيمٌ فَلْيَصْبِرْ لَهَا فَإِنَّ ذَلِكَ أَبْقَى لِأَهْلِهِ وَمَالِهِ

(٢) مائدة ٥٨ .

(٣) الإسراء ٢٤ :

(٤) الإسراء ١١١ .

فإنه إن اضطرب فيها لم يَأْمَنَ أَنْ يُسْتَأْصَلَ
وَيَهْلِكَ .

ووجه آخر : أن الرجل إذا عَكَتْ هِمَّتُهُ
وَسَمَتْ إِلَى طَلَبِ الْمَعَالَى عُودَى وَنُوزِعَ
وُقُوتِلَ ، فَرَبَّمَا أَتَى الْقَتْلُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِنْ صَبَرَ
عَلَى الدُّلِّ وَأَطَاعَ الْمُسَلَّطَ عَلَيْهِ حَقَّنَ دَمَهُ وَحَمَى
أَهْلَهُ وَمَالَهُ .

[لذ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اللَّذُّ :
النَّوْمُ .

وأنشد :

وَلَذَّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدَى تَرْكُهُ

بأرض العِدَى من خشية الخلد ثَنَ

أَرَادَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ دِيَارَ أَعْدَائِهِ لَمْ يَنِم
حَذَاراً لَهُمْ .

وقال ابن الأعرابي : اللَّذَّةُ وَاللَّذَاذَةُ
وَاللَّذِيدُ وَاللَّذْوَى كُلُّهُ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ
بِنِعْمَةٍ وَكِفَايَةٍ .

وقال الليث : اللَّذُّ وَاللَّذِيدُ يَجْرِيَانِ

مَجْرَى وَاحِدًا فِي النِّعَةِ ، يُقَالُ : شَرَبْتُ
لَذًّا وَلَذِيدًا .

وقال الله عز وجل : (مِنْ خَيْرِ لَذَّةٍ
لِلشَّارِبِينَ)^(١) أَيْ لِلذَّيْذَةِ وَقِيلَ : لَذَّةٌ أَيْ
ذَاتُ لَذَّةٍ .

وقال ابن شميل : لَذِذْتُ الشَّيْءَ أَلَذَّهُ إِذَا
اسْتَلْذَذْتَهُ وَكَذَلِكَ لَذِذْتُ بِذَلِكَ الشَّيْءِ
وَأَنَا أَلَذُّ بِهِ لَذَاذَةً وَلَذِذْتُهُ سِوَاهُ .

وأنشد ابن السكيت :

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذَّهُ

يَدَاكَ إِذَا مَا هُرَّ بِالسَّكْفِ يَمْسِلُ

وَلَذَّ الشَّيْءَ يَلِذُّ إِذَا كَانَ لَذِيدًا .

وقال رؤبة في لَذَذْتَهُ أَلَذَّهُ :

لَذَّتْ أَحَادِيثُ الْغَوِيِّ الْمُبْدِعِ

أَيْ اسْتَلْذَذْتُ بِهَا وَيَجْمَعُ اللَّذِيدُ لَذَاذَا (الْمُنَاوَعَةُ
شِبْهُ الْمَغَاذِلَةِ)^(٢) .

(١) محمد ١٥ .

(٢) زيادة في د ، ولا مكان لها هنا فهي زيادة
من الناسخ .

وفي حديث^(١) عائشه أنها ذكرت الدنيا
فقلت: قد مضى لذواها وبقيَ بلواها .

قال ابن الأعرابي : اللذوى واللذة

واللذاذة كله الأكل والشرب بِنِعْمَةٍ
وكفاية، كأنها أرادت بذهاب لذواها حياة
النبي صلى الله عليه وسلم وبالبلوى ما أمعن
الناس به من العناد والخلاف .

باب الدال والبنون

ذن .

أبو عبيد عن الأحمر : الأذن الذى يسيل
مُنْخَرَاه ، ويقال للذى يسيلُ منه اللّٰذنين .
قال أبو عبيد : ذَنَنْتُ أُذُنَ ذَنْنًا .

قال الشماخ :

تَوَائِلُ^(٢) مِنْ مِصَكِّ أَنْصَبَتُهُ

حوالبُ أسْهَرِيهِ^(٣) بالذنين

يصف عيرا وأتفه .

وقال الليث : يقال ذَنَّ أَنْفُهُ يَذِنُ ذَيْنًا
إذا سال .

وقال الأصمعي : يقال هو يَذِنُ فى مَشْيِهِ

ذَيْنًا إذا كان يمشى مَشْيَةً ضَعِيفَةً .

وقال ابن أحرر الباهلى :

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله / توائل / أى تنجو ، وتعدو هذه
الأنان هربا من حمار شديد مغتلم ، والحوالب ما يتحلب
لدى ذكره من المني .

(٣) قوله / أسهريه ؛ وفى اللسان / أسهرته ؛
والأسهران عرفان يجرى فيهما ماء الفحل .

وإنَّ الموتَ أَذَنِي من خيال

ودُونَ العَيْشِ تَهْوَادُ ذَيْنًا

وَذَنَا ذِنُ القَمِيصِ أَسْفَلُهُ واحدها ذُنُّ .

عن ابن عمرو قال ابن الأعرابي : التذنين

سَيْلَانِ الذَّيْنِ .

شمر : امرأة ذَنَاءٌ لا يَنْقُطِعُ حَيْضُهَا .

أبو عبيد عن الكسائي : الذانين واحدها

ذُونُونٌ : نَبْتٌ ، قال وخرج الناس

يَتَذَانُونُ^(٤) ، وأنشد أعرابي :

كلَّ الطعامِ يَأْكُلُ الطَّائِثُونَ

الْحَمَصِيصَ الرُّطْبَ وَالذَّائِنَا^(٥)

ومنه من لا يهزم فيقول : ذُونُونٍ وجمعه

ذَوَانِينُ . انتهى والله تعالى أعلم .

(٤) خرجوا يتذانون : أى يجنون الذونون(ق) .

(٥) الحمصيص : بقلة رملية حامضة تجعل فى

الأقط (ق) .

باب الذال والفاء

ذف . فذ .

[ذف]

ثعلب عن ابن الأعرابي: ذَفَّ على وجه الأرض ودَفَّ ، ويقال : خذ ما ذَفَّ لك ودَفَّ ، وما استَدَفَّ ، واستَدَفَّ ، أى خذ ما تيسَّر لك .

ويقال : رجل خَفِيفٌ ذَفِيفٌ وخُفَفٌ ذَفَافٌ [وبه سمي الرَّجُلُ : ذُفَافَةٌ] (٣) .

ويقال : ذَفَفْتُ على الجريح إذا أَجْهَرْت عليه .

وقال أبو عبيد : الذَّفَافُ البَلَلُ .

وقال أبو ذؤيب :

* وليسَ بها أدنى ذُفَافٍ لِوَارِدٍ * (١)

وقال الليث : ملا ذُفَافٌ ، وجمعه ذَفَفٌ وأَذَفَّةٌ ، أى قليل .

(١) زيادة في م .

(٢) صدره :

* يقولون لما جشت البئر أو ردوا *

وقال أبو عمرو: يقال لِلَّسَمِ القاتل: ذِفَافٌ لأنه يُجْهَرُ على من شَرِبَهُ .

حدثنا المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : ذَفَفَهُ بالسيف ، وذَافٌ له ، وذَافُهُ إذا أَجْهَرَ عليه ، ويقال : كان مع الشَّيِّ من الذَّفَافِ .

وقال أبو عبيد : الذَّفَافُ هو السم القاتل (٢) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَفَذَفَ إذا تَبَخَّخَرَ وَفَذَذَ إذا تَقَاصَرَ لِيَخْتَلِ وهو يَثْبُ ، ويقال : ذَافٌ عليه بالتشديد مُدَافَةٌ إذا أَجْهَرَ عليه .

[فذ]

قال ابن هاني عن أبي مالك قال : ما أصبتُ منه أفَذَّ ولا مَرِيشا ، قال : والأفَذُّ القِدْحُ الذي ليس عليه رِيشٌ ، والمَرِيشُ الذي قد رِيشَ .

(٣) زيادة في م .

قال : ولا يجوز غير هذا اللفظة ، قال :
والفد الفرد .

قال الأزهري وقد قال غيره : يقال :
ما أصبت منه أقد ولا مريشاً بالقاف ، والأقد
السهم الذي لم يرش ، وقد أمر تفسيره في
كتاب القاف .

وقال اللحياني : أول قذاح الميسر الفد ،
وفيه قرص واحد له غنم نصيب واحد إن
غاز ، وعليه غرم نصيب واحد إن خاب
خلم يقز ، والثاني التواءم ، وقد مر تفسيره في
كتاب التاء .

وقال غيره : الفد الفرد ، وكلمة شاذة
فاذة فذة .

أبو عبيد : عن الأحر إذا ولدت الشاة
ولدا واحدا فهي مفد وقد أفدت إذا ذاب ، فإن
ولدت اثنين فهي ممتهم .

وقال غيره : إذا كان من عادتها أن تلد
واحدا فهي مفذاذ .

وقال ابن السكيت لا يقال : ناقة مفد
لأن الناقة لا تنتج إلا واحدا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فد فذ الرجل
إذا تقاصر ليثب خاتلاً .

باب الذال والباء

ذب . بذ .

[ذب]

يقال فلان : يذب عن حريمه ذباً ، أى
يدفع عنهم ، والذب الطرد والمذبة هنة
تسوي من هلب^(١) الفرس يذب بها الذبان .

(١) هلب الفرس ما غلظ من شعره كذيله ومعرفته .

وقال الليث وغيره : ذبت شفته تذب
ذبوباً إذا يبست .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ذب
الغدير يذب إذا جف في آخر الحر^(٢) ،
وأشدد :

(٢) قوله / في آخر الحر ، وفي اللسان / في آخر
الجزء ، وكذا في د .

مَدَارِينُ إِنْ جَاعُوا وَأَذْعُرُ مَنْ مَشَى
إِذِ الرَّوْضَةُ الْخَضْرَاءُ ذَبَّ غَدِيرُهَا
[مدارين من الدَّرن ؛ وهو الوَسَخ^(١)].
أبو عبيد عن أبي زيد : الذُّبَابُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ
وكذلك قال الأصمعي ، وقال ذو الرمة :
لَحَقْنَا فَرَاغَنَا الْحَمُولَ وَإِنَّمَا

يُتَلَّى ذُبَابَاتِ الْوَدَاعِ الْمَرَا جِعُ
يقول : إِنَّمَا يُدْرِكُ بَقَايَا الْحَوَائِجِ مَنْ رَاجِعٍ
فيها^(٢) ، والذُّبَابُ أَيْضًا : الْبَقِيَّةُ مِنْ مِيَاهِ الْآبَارِ ،
والذباب الطاعون ، والذباب الجنون وقد ذُبَّ
الرجل إِذَا جُنَّ وَأَنْشَدَ شَمْر :

وَفِي النَّصْرِيِّ أحيانًا سَمَاحٌ
وَفِي النَّصْرِيِّ أحيانًا ذُبَابُ
ثعلب عن ابن الأعرابي : أَصَابَ فُلَانًا
[من فلان] ذباب لاذع [أى] شر^(٣) .

سالمة عن الفراء : أَنَّهُ رَوَى حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ
الشَّعْرِ فَقَالَ : ذُبَابٌ ، أَيْ هَذَا سُؤْمٌ ، قَالَ
وَرَجُلٌ ذُبَابِيٌّ مَأْخُوذٌ مِنَ الذُّبَابِ وَهُوَ السُّؤْمُ .

[حدثنا السعدى قال حدثنا الرمادى قال
حدثنا معاوية بن هشام القَصَّار ، قال حدثنا
سفيان عن عاصم عن كليب عن أبيه عن وائل
بن حجر قال : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَى شَعْرٌ طَوِيلٌ فَقَالَ : ذُبَابٌ فَطُنْتُ أَنَّهُ يَعْنِينِي
فَرَجَعْتُ فَأَخَذْتُ مِنْ شَعْرِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَمْ أَعْنِكَ وَهَذَا حَسَنٌ^(٤) .

وقال ابن هانئ : ذَبَّ الرَّجُلُ يُذِيبُ ذُبًّا
إِذَا شَحِبَ لَوْنُهُ .

أبو زيد : ذَبَابُ السَّيْفِ حَدُّ طَرَفِهِ الَّذِي
بَيْنَ شَقَرَتَيْهِ ؛ وَمَا حَوْلَهُ مِنْ حَدِّهِ ظُهُمَتَاهُ ،
وَالْعَيْرُ النَّاتِي فِي وَسْطِهِ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ ؛ وَلَهُ
غِرَارَانِ^(٥) لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا بَيْنَ الْعَيْرِ وَبَيْنَ
إِحْدَى الظُّبُتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ السَّيْفِ وَمَا قُبَالََّةَ
ذَلِكَ مِنْ بَاطِنٍ ؛ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْغِرَارَيْنِ^(٦) مِنْ
بَاطِنِ السَّيْفِ وَظَاهِرِهِ .

وقال أبو عبيد : ذَبَابُ السَّيْفِ : طَرَفُ
حَدِّهِ [الَّذِي يَخْرُقُ بِهِ وَغِرَارُهُ حَدُّهُ الَّذِي

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م .

(٦) الغرار : حد الرمح والسيف والسهم .

(١) زيادة في م .

(٢) من راجع فيها كذا في ج ، وفي م : من راجع إليها .

(٣) زيادة في م .

يضرب به وحسامه مثله^(١). قال: وَحَدَّ كُل شَيْءٍ ذَبَابُهُ.

وقال ابن شميل: ذبابُ السيف طَرَفُه الذي يخرق به وغِرارُه حَدُّه الذي يضرب به.

وقال الله جل وعزَّ في صفة المنافقين: (مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ) المعنى مُطَرِّدِينَ مُدَفِّعِينَ عَنْ هَؤُلَاءِ وَعَنْ هَؤُلَاءِ.

وقال الليث: الذَّبَذَبَةُ تَرْدُدُ شَيْءٍ مُعَلَّقٍ فِي الْمَوَاءِ، وَالذَّبَّازِبُ أَشْيَاءٌ تُعَلَّقُ بِهَوْدَجِ أَوْ رَأْسِ بَعِيرٍ لِلزَّيْنَةِ.

والواحد ذُبْذُبٌ والرجل المَذَبَذَبُ المتردِّدُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، لَا تَثْبُتُ صَحَابَتُهُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَالذَّبَّازِبُ ذَكَرُ الرَّجُلِ، لِأَنَّهُ يَتَذَبَذَبُ أَى يَتَرَدَّدُ.

وقال أبو عبيد: فِي أَذَنِي الْفَرَسِ ذَبَابُهَا وَهِيَ مَا حَدَّ مِنْ أَطْرَافِ الْأُذُنَيْنِ.

أبو عبيد عن أبي زيد: ذبابُ العين

(١) زيادة في م.

إنسانها، ويقال للشور الوحشي: ذَبُّ الرِّيَادِ، جاء في شعر ابن مقبل وغيره.

وقال أبو سعيد: إِنَّمَا قِيلَ لَهُ: ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَن رِيَادَهُ أَتَانُهُ الَّتِي تَرُودُ مَعَهُ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الرِّيَادَ رَعِيَّةَ الْكَلْبِ، وَقَالَ غَيْرُهُ يَقَالُ لَهُ ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي رَعِيَّةٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلَا يُوطِنُ مَرَعَى وَاحِدًا.

وقال أبو عمرو: رَجُلٌ ذَبُّ الرِّيَادِ إِذَا كَانَ زَوَّارًا لِلنِّسَاءِ، وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ: مَالِ الْكَوَاعِبِ يَاعِيسَاءِ قَدْ جَعَلَتْ تَزَوُّرُ عَنِي وَتُذْنِي دُونِي الْحُجْرُ قَدْ كُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوَابِ مُعَلِّقَةٍ ذَبُّ الرِّيَادِ إِذَا مَا خُولِسَ النَّظَرُ وَسَمِّيَ مَزَاحِمُ الْعُقَيْلِ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ الْأَذْبُ فَقَالَ:

بِلَادًا بِهَا تَلَقَّى الْأَذْبُ كَأَنَّهُ

بِهَا سَابِرِي لَاحَ مِنْهُ الْبَنَائِقُ
أَرَادَ تَلَقَّى الذَّبُّ فَقَالَ الْأَذْبُ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ عَيْرًا:
وَشَقَّ طَرْدُ الْعَانَاتِ فَهَوَّ بِهِ

لَوْحَانٍ مِنْ ظُلَمَاءِ ذَبٍّ وَمِنْ عَصَبٍ

أراد بالظمأ الذبُّ الياسُ؛ وأذبُ البعيرُ :
نابُهُ ، وقال الراجز :

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الْأَذْبُ

صَرِيْفُ خُطَافٍ بِقَعْوٍ قَبِّ

وقال ابن السكيت : يقال جَاءَنَا رَاكِبٌ
مُذَبَّبٌ وهو الْعَجَلُ الْمُنْفَرِدُ وَظِمٌّ مُذَبَّبٌ
[طويل يُسَار فيه إلى الماءِ مِنْ بُعْدٍ فَيُعَجَّلُ
بِالسَّيْرِ وَخَمْسُ مُذَبَّبٍ : لافْتَوْر فيه .

عمرو عن أبيه : ذَبَذَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَنَعَ
الْجَوَارَ وَالْأَهْلَ وَحَمَاهُمْ ، وَذَبَذَبَ أَيْضًا إِذَا
أَذَى .

وفي الحديث : « مَنْ وُقِيَ شَرٌّ ذَبَذَبَهُ
وَقَبْقَبَةً [ذَبَذَبَهُ فَرَجُهُ ، وَقَبْقَبَهُ] بَطْنُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَبَّ إِذَا مَنَعَ ،
قال : وَالذَّبُّ الْجُلُوزُ ، وَوَاحِدُ الذَّبَّانِ ذُبَابٌ
بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَلَا يُقَالُ ذُبَابَةٌ وَالْعَدْدُ أَذِبَّةٌ ،
وقال زياد^(١) :

* ضَرَابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذِبَةِ^(٢) *

(١) نسبته في اللسان للنابغة .

(٢) زيادة في م .

[بذ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
« الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ » .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : هو أن
يكون الرجلُ مُتَقَهِّلًا رَثَّ الْهَيْئَةِ ، يقال : منه
رجلٌ بَاذٌ الْهَيْئَةِ ، وفي هَيْئَتِهِ بَذَاذَةٌ
وَبَذَّةٌ ، وَبَذٌّ .

وقال ابن الأعرابي : الْبَذُّ الرَّجُلُ الْمُتَقَهِّلُ
الْفَقِيرُ ، قال : وَالْبَذَاذَةُ أَنْ يَكُونَ يَوْمًا
مُتَزَيِّنًا وَيَوْمًا شَعِيثًا ، ويقال : هو سَرَكُ
مُدَاوِمَةِ الزَّيْنَةِ .

عمرو عن أبيه ، قال : الْبَذَّةُ :
التَّقَشُّفُ .

والعرب تقول : بَذَّ فُلَانٌ فُلَانًا يَبْذُهُ ،
إِذَا مَا عَلَاهُ وَفَاقَهُ فِي حُسْنٍ أَوْ عَمَلٍ كَانُوا
مَا كَانَ وَبَذَّهُ غَالِبَهُ^(٣) .

ذم . مذ

[ذم]

قال الليث : تقول العرب : ذَمَّ يَذِمُّ ذَمًّا

(٣) زيادة في م .

واليعامير: الجداء واحدُها يَعْمُورُ، وقُرْمُها صغارُها .

[قال شمر : بلغنى عن الأصمعى عن أبي عمر وابن العلاء : سمعت أعرابيا يقول : لم أرَ كاليوم قطّ، يدخل عليهم مثلُ هذا الرطب لا يذمُّون أى لا يتذمُّون ولا تأخذهم ذمّةٌ حتى يَهْدُوا لجيرانهم]^(٣) .

وقال أبو نصر عن الأصمعى : والذام والذام جميعاً العيبُ .

وقال ابن الأعرابي : ذَمَمَ إذا قَلَّل عطِيَّتَه، وذَمَّ الرجل إذا هُجِيَ وذِمَّ إذا نُقِصَ، قال : والذام مُشَدَّد والذامُ خَفِيف : العيبُ، قال : والذمّةُ^(٣) البئرُ القليلةُ الماء والجمعُ ذَمٌّ، والذمة العهد وجمعها ذِمٌّ وذِمَامٌ .
وفي الحديث فأتينا على بئرٍ ذَمَّةٍ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعى : الذمّةُ : القليلةُ الماء ، يقال : بئرٌ ذَمَّةٌ وجمعها ذِمَامٌ ، وقال ذو الرُّمّة يصف إبلا غارت

وهو اللومُ فى الإساءة ومنه التذمُّمُ ، فيقال : مِنَ التذمِّمِ قد قَضَيْتُ مَذَمَّةَ صاحِبِي ، أى أَحْسَنْتُ أَلَّا أَذِمُّ ، والذِّمَامُ كلُّ حُرْمَةٍ تَلْزُمُكَ إِذَا ضَيَعْتَهَا : المَذَمَّةُ ، ومن ذلك يُسَمَّى أَهْلُ الذِّمَّةِ ، وهم الذين يُؤَدُّونَ الحِزْيَةَ من المُشْرِكِينَ كُلِّهِمْ ، والذِّمُّ المَذْمُومُ : الذَّمِيمُ .

وفى حديث يونس أَنَّ الحوتَ قَاءَهُ ، زَرِيًّا ذِمًّا ، أى مَذْمُومًا يُشَبِّهُ الهَالِكَ ، ويقال : افْعَلْ كَذَا وَكَذَا وَخَلَاكَ ذِمٌّ ، أى خَلَاكَ لَوْمٌ ، قال : والذَّمِيمُ بَثْرٌ أَمْثَالُ بَيْضِ التَّمْلِ تَخْرُجُ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ حَرٍّ ، وأنشد :

وترى الذَّمِيمَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ
يَوْمَ الْهِبَاجِ كَكَارِنِ النَّمْلِ^(١)
والواحدة ذَمِيمَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّمِيمُ والذَّيْنُ مايسيل من الأنف ، وأنشد :

* مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قُرْمِ الْيَعَامِيرِ^(٢) *

(١) فى م مناخرهم بدلا من مراسنهم ، وفى اللسان غب الهياج بدلا من يوم الهياج .
(٢) فائله : أبو زيد وصدرة :
[ترى لأخفافها من خلفها نسلا]

(٣) زيادة فى م .

(٤) فى اللسان بئر ذمة ، وذميم ، وذميمة قليلة الماد ، لأنها تدم ، وقيل : هى الغزيرة فى من الأضداد ، والجمع ذمام .

عُيُونُهَا مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ وَالْكَلَالِ فَقَالَ (١) :

كَلَى حَيْثَرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا

ذَمَامُ الرِّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَائِحُ

وَفِي الْحَدِيثِ (٢) : أَنَّ الْحِجَابَ سَأَلَ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا يُذْهِبُ عَنْهُ مَذْمَمَةُ

الرِّضَاعِ ، فَقَالَ غُرَّةٌ ، عَبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ .

قَالَ الْقَتِيبِيُّ : أَرَادَ بِمَذْمَةِ الرِّضَاعِ : ذِمَامَ

الرُّضْعَةِ بِرِضَاعِهَا .

[وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ يُونُسُ يَقَالُ :

أَخَذْتَنِي مِنْهُ مَذْمَمَةٌ وَمَذْمَمَةٌ ، وَيَقَالُ : أَذْهِبُ

عَنْكَ مَذْمَمَةُ الرِّضَاعِ ، وَمَذْمَمَةُ الرِّضَاعِ بِشَيْءٍ

تُعْطِيهِ الظَّاهِرُ ، وَهُوَ الذَّمُّ الَّذِي لَزِمَكَ لَهَا

بِارِضَاعِهَا وَلَدَكَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ

كَلَالًا عَلَى النَّاسِ : إِنَّهُ لَذُو مَذْمَمَةٍ ، وَإِنَّهُ

لَطَوِيلُ الْمَذْمَةِ ، فَأَمَّا الذَّمُّ فَالْأَسْمُ مِنْهُ الْمَذْمَمَةُ .

وَيَقَالُ : أَذْهِبُ عَنْكَ مَذْمَمَتَهُمْ بِشَيْءٍ ،

(١) هُوَ ذُو الرِّمَةِ يَصِفُ لِإِبِلَا غَارَتْ عُيُونُهَا مِنْ

الْكَلَالِ - وَأَنْكَرَتْهَا : أَقْلَتْ مَاءَهَا .

(٢) قَوْلُهُ / أَنَّ الْحِجَابَ - كَذَا فِي م ، د ، وَلَا

وَجُودٌ لِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي الْإِسْنَادِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حِجَابًا آخَرَ .

أَيُّ أَعْظَمٍ شَيْئًا ، فَإِنْ لَهُمْ ذِمَامًا ، قَالَ : وَمَذْمَمَتُهُمْ
لُغَةً .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : رَجُلٌ ذِمِّيٌّ لَهُ عَهْدٌ ، وَالذِّمَّةُ
الْعَهْدُ مَنْسُوبٌ إِلَى الذِّمَّةِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الذِّمَّةُ التَّذَمُّمُ مَنْ لَا
عَهْدَ لَهُ ، وَالذِّمَّةُ الْعَهْدُ مَنْسُوبٌ إِلَى الذِّمَّةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : (وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الذِّمَّةُ الْأَمَانُ هَهُنَا ،

يَقُولُ : إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ الْعَدُوَّ أَمَانًا ، جَازَ

ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ

يُخْفِرُوهُ ، كَمَا أَجَازَ عِمْرُ أَمَانَ عَبْدٍ عَلَى أَهْلِ

الْعَسْكَرِ .

وَمِنْهُ قَوْلُ سَلْمَانَ : : ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ

فَالذِّمَّةُ مَعَ الْأَمَانِ [وَلِهَذَا سُمِّيَ الْمَعَاهِدُ ذِمْمِيًّا ،

لَأَنَّهُ أُعْطِيَ الْأَمَانَ عَلَى ذِمَّةِ الْجَزِيَّةِ الَّتِي تُوْخَذُ

مِنْهُ (٣)] .

وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَ : (إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ (٤)) ،

[أَيُّ وَلَا أَمَانًا .

ابْنُ هَاجِكٍ عَنْ حِمَزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ

(٣) زِيَادَةٌ فِي م .

(٤) التَّوْبَةُ ٩ .

عن معمر عن قتادة في قوله : [إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ] ،
قال ^(١) : الذمة العهد والائلاف الحلف .

[قال أبو عبيدة : الذمة : ما يُتَذَمُّ منه .

وقال ابن عرفة : الذمة : الضمان ، يقال :
هو في ذمتي . أى في ضمانى وبه سى أهل الذمة
لأنهم في ضمان المسلمين .

يقال له : على ذمام ، وذممة ، ومذمة
ومذمة ، وهى الذم ، وأنشد :

كناشد الذم الكفيل المعاهد ^(٢) [

شمر قال ابن شميل : أخذنى منه ذمام
ومذمة ، وعلى الرفيق من الرفيق ذمام ، أى
حشمة أى حق ، والمذمة : اللامة والذامة
الحق .

وقال ذو الرمة :

تكن عوجة يجزيكما الله عندها

بها الأجر أو تُقضى ذمامة صاحب

[قال : ذمامة حُرمة وحق ، وفلان له

ذمة أى حق ^(٣)] .

(١) زيادة في ج .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

ويقال : أذمت ركب القوم إذما
إذا تأخرت عن الإبل ولم تلحق بها فهى
مذمة .

[وفى الحديث : أرى عبد المطلب فى منامه
أخبر زمر ، لا تُنزف ولا تُذم .

قال أبو بكر : فيه ثلاثة أقوال :
أحدها لا تُعاب من قولك ذمته إذا عيبته .
والثانى لا تُلغى مذومة ، يقال : أذمته
إذا وجدته مذوما .

والثالث : لا يوجد ماؤها ناقصا من
قولك بئر ذمة إذا كانت قليلة الماء ^(٤)] .

[مذ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذم الرجل
إذا قلل عطيته ومذم إذا كذب ، قال :
والذيذ والمذيذ الكذاب .

وقال أبو زيد : رجل مذمى ، وهو
الظريف المحتال وهو المذمذ .

وقال الأحياني قال أبو طيبة : رجل مذمذ
وطواط إذا كان صياحا وكذلك بربار
فجفاج بجفاج عجاج .

(٤) زيادة في م .

[ابن بزرج يقال : ما رأيته مذ عام الأول
وقاله قطري .

وقال العوام : مذ عام أول .

وقال أبو هلال : مُذَّ عامًا أول .

وقال الآخر : مُذَّ عامٌ أولٌ ومذ عامُ
الأول .

وقال نجاد : مذ عامٌ أولٌ وكذلك ،
قال حبناء .

وقال غيره : كم أره مذ يومان ، ولم أره منذ
يومين ترفع بمذ وتخفض بمند ، وقد أشبعته في
باب منذ^(٣) .

أَبْوَابُ الْبُشَانِي الصَّحِيحِ

[ذب]

مهمل مع سائر الحروف .

ذرل

استعمل منه .

[رذل]

قال الليث : الرَّذْلُ الدُّونُ مِنَ النَّاسِ
فِي مَنْظَرِهِ وَحَالَتِهِ ، وَرَجُلٌ رَذْلٌ الثِّيَابِ
وَالنَّعْلِ^(١) ، رَذْلٌ رَذْلٌ رَذَالَةٌ وَهُمْ الرَّذْلُونَ
وَالْأَرْذَالُ .

وقال الزجاج في قول الله جل وعز :
(وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَالُونَ^(٢)) ، قَالَ : قَوْمُ نُوحٍ

(١) قوله النعل ؛ كذا في م ، د ، وفي اللسان /
الفعل .

(٢) شعراء ١١١ .

لنوح : اتَّبَعَكَ أَرَاذِلُنَا ، قَالَ : نَسَبُهُمْ إِلَى
الْحَيَاكَةِ ، قَالَ : وَالصَّنَاعَاتُ لَا تَصُرُّ فِي بَابِ
الديانات .

وقال الليث : رُذِلَ اللَّهُ كُلُّ شَيْءٍ أَرَذَوْهُ ،
وَتُوبَ رَذْلٌ وَسِخٌ ، وَتُوبَ رَذِيلٌ رَذِيٌّ ،
ويقال : أَرَذَلَ فُلَانٌ دِرَاهِمَ أَيْ فَسَلَهَا ،
وَأَرَذَلَ غَنَمِي ، وَأَرَذَلَ مِنْ رَحَالِهِ كَذَا وَكَذَا
رَجُلًا ، وَهُمْ رَاذِلَةُ النَّاسِ وَرُذَالُهُمْ .

وقوله عز وجل : (وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى
أَرْذَلِ الْعُمَرِ^(٣)) ، قِيلَ هُوَ الَّذِي يَخْرُفُ
مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى لَا يَعْقِلَ شَيْئًا ، وَبَيَّنَّهُ بِقَوْلِهِ

(٣) زيادة في م .

(٤) النحل ٧٠ .

لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمِ شَيْئًا [وَيُجْمَعُ الرَّذْلُ
أَرْذَالًا^(١)] .

ذرن

استعمل من وجوهه .

[نذر]

قال الليث : النَّذْرُ مَا يَنْذِرُهُ الْإِنْسَانُ
فِيَجْعَلُهُ عَلَى نَفْسِهِ نَحْبًا وَاجِبًا ، وَجَعَلَ الشَّافِعِيُّ
فِي كِتَابِ جِرَاحِ الْعُمَدِ مَا يَجِبُ فِي الْجَرَاحَاتِ
مِنَ الدِّيَّاتِ نَذْرًا ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ،
كَذَلِكَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنِ الشَّافِعِيِّ ؛
وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَهُ : الْأَرْشَ .

وقال شمر قال أبو نَهْشَلٍ : النَّذُورُ لَا
تَكُونُ إِلَّا فِي الْجَرَاحِ صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا وَهِيَ
مَعَاوِلُ تِلْكَ الْجَرَاحِ .

يقال : لِي قَبْلَ فُلَانٍ نَذْرٌ إِذَا كَانَ جُرْحًا
وَاحِدًا لَهُ عَقْلٌ .

قال شمر وقال أبو سعيد الضَّرِيرُ : إِنَّمَا
قِيلَ لَهُ نَذْرٌ ، لِأَنَّهُ نَذِرَ فِيهِ أَى أُوجِبَ ،
مِنْ قَوْلِكَ : نَذَرْتُ عَلَى نَفْسِي أَى أُوجِبْتُ .

وقال الله جل وعز^(٢) : [جَاءَكُمْ النَّذِيرُ .

(١) زيادة في د

(٢) فاطر ٣٧

قال أهل التفسير : يعنى النبي صلى الله
عليه وسلم .

كما قال : إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا
وَنَذِيرًا^(٣) .

وقال بعضهم : النَّذِيرُ ههنا الشَّيْبُ ،
وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ وَأَوْضَحُ .

قال الأزهرى : وَالنَّذِيرُ يَكُونُ بِمَعْنَى
الْمُنْذِرِ وَكَانَ الْأَصْلُ نَذَرَ^(٤) ، إِلَّا أَنَّ فِعْلَهُ
الْثَلَاثِي تَمَاتَ .

ومثله السميع بمعنى السميع والبديع بمعنى
المبدع .

عن ابن عباس قال : لما أُنْزِلَ : وَأَنْذِرْ
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ^(٥) أُنْزِلَ رَسُولُ اللَّهِ الصَّفَا فَصَعِدَ
عَالِيَهُ ثُمَّ نَادَى : يَا صَبَا حَاهُ ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ
بَيْنَ رَجُلٍ يَحْيَى وَرَجُلٍ يَبْعَثُ رَسُولَهُ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ
يَا بَنِي فُلَانٍ : لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِسَفْحِ^(٦)

(٣) زيادة في م

(٤) الأحزاب ٥٥

(٥) وكان الأصل : نذر؛ وفي م : وكان المنذر في

الأصل نذر

(٦) بسفح هذا الجبل ؛ وفي اللسان : سنفتح

هذا الجبل ؛ وهو تصحيف

هذا الجبل تريد أن تُغيّرَ عليكم صدقتموني
قالوا : نعم ، قال : فإني نذيرٌ لكم بين يدي
عذابٍ شديدٍ .

فقال أبو لهبٍ تبّاً لكم سائرَ القومِ أما
آذنتُمونا إلا لهذا ؟

فأنزل الله (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) (١)

وَحَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْحَارِثِ الْخَزَوِيِّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ أَبِي الْمُسَيْبِ : أَنَّ
عُمَرَ وَعُمَانَ قَضِييَا فِي الْمَنْطِقَةِ بِنِصْفِ نَذْرِ
الْمَوْضِعَةِ :

رَوَاهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْفَرَّاءِ .

وقوله جلّ وعزّ (فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٌ) (٢)
معناه : كيف كان إنذارى ؛ والنذيرُ اسمٌ من
الإنذار .

وقوله جلّ وعزّ : (كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بِالنَّذْرِ) (٣) .

قال الزجاج : النذر جمع نذيرٍ ، قال :

(١) سورة المسد .

(٢) الملك ١٧

(٣) القمر ٢٣

وقوله : جلّ وعزّ : (عُذْرًا أَوْ نُذْرًا) (٤) وقرئت
عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ، قال : معناها المصدر قال :
وانتصابهما على المفعول له ، المعنى فالمُلَقَّياتِ
ذكرًا للإعذار أو الإنذار ، ويقال : أنذرتُه
إنذارًا ونُذْرًا ، والنذرُ جمع النذير وهو الاسم
من الإنذار .

يقال : أنذرتُ القومَ مسيرَ عدوهم إليهم
فَنَذَرُوا أَيْ أَعْلَمْتُهُمْ ذَلِكَ فَنَذَرُوا أَيْ
عَلِمُوا فَتَحَرَّزُوا ، والتناذرُ أن يُنذِرَ القومُ
بعضُهم بعضًا ، شرًّا مخوفًا .

قال النابغة يذكر حية (٥) :

تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا

تُطَلِّقُهُ حِينًا وَحِينًا تَرَاجِعُ

قال الليث : النذيرةُ اسمٌ للولد يُجْعَلُ
خادمًا للكنيسة ، أولئكَ تَعْبُدُ مِنْ ذِكْرِ أَوْ أَثَرِ ،
وجعُها النذائر .

(٤) الرسائل ٦

(٥) قوله حية هذا البيت من قصيدته للنعمان يذكر
توعده لبياء وقبله :
فبت كافي ساورني شئيلة

من الرقص في أنيابها السم نافع
وروى في اللسان البيت هكذا /
تناذرها الراقون من سوء سمها
تطلقه طوراً وطوراً تراجع

وقال الله جلّ وعزّ: (إِن نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا^(١)).

قالته امرأة عمران أمّ مريم، [نذرت
أى أوجبت^(٢)].

وقال غيره: نذيرَةُ الجيش طليعَتهم الذى
يُنذِرُهُمْ أَمْرَ عَدُوِّهِمْ أَى يُعْلِمُهُمْ:

ومن أمثال العرب: قَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ،
أى من أَعْلَمَكَ أَنْ يُعَاقِبَكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْكَ
فَمَا يَسْتَقْبَلُهُ، ثُمَّ أَتَيْتَ الْمَكْرُوَةَ فَعَاقَبَكَ فَقَدْ
جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَذْرًا يَكْفِي بِهَ لَا تُؤْمَةُ النَّاسِ عَنْهُ،
وَمُنْذِرٌ اسْمُ قَرْيَةٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنَازِرِ الشَّاعِرُ:

[وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنَازِرٍ بَفَتْحِ الْمِيمِ، وَالْمَنَازِرَةُ هُمْ
بَنُو الْمُنْذِرِ مِثْلُ الْمَهَالِبَةِ.

ومن أمثال العرب فى الإنذار: أَنَا النَّذِيرُ
الْعُرْيَانُ:

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ:
إِنَّمَا قَالُوا: أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا
رَأَى الْغَارَةَ قَدْ فَجَّئَتْهُمْ وَأَرَادَ إِنْذَارَ قَوْمِهِ فَجَرَّدَ
مِنْ ثِيَابِهِ، وَأَشَارَ بِهَا لِيُعْلِمَ أَنَّ قَدْ فَجَّئَتْهُمْ

الغارةُ ثم صار مثلاً لكلِّ شيءٍ يُخَافُ
مُفَاجَأَتَهُ.

ومنه قول خُفَافٍ يَصِفُ فَرَسًا:
تَمِلُّ إِذَا صَفَرَ اللَّجَامُ كَأَنَّهُ
رَجُلٌ يُلَوِّجُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ
وَذَكَرَ ابْنُ الْكَكْبِيِّ فِي النَّذِيرِ الْعُرْيَانِ
حَدِيثًا لِأَبِي دَاوُدَ الْإِيَادِي وَرَقَبَةُ بْنُ أَمْرِ
الْبَهْرَانِيِّ الْهَرَانِي فِيهِ طَوْلٌ.

وقال ابنُ عَرَفَةَ: (لِيُنْذَرَ قَوْمًا)
الْإِنْذَارُ الْإِعْلَامُ بِالشَّيْءِ الَّذِي يُحْذَرُ مِنْهُ، وَكُلُّ
مُنْذِرٍ مُّعْلِمٌ وَلَيْسَ كُلُّ مُّعْلِمٍ مُنْذِرًا، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ: (أُنْذِرُهُمْ يَوْمَ الْحَشْرِ) أَى حَذَرُهُمْ،
أَنْذَرْتُهُ فَنَذِرُ أَى عَلِمَ وَالْأَسْمُ مِنَ الْإِنْذَارِ
النَّذِيرُ لِقَوْلِهِ: (إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
بِالْغَيْبِ) تَأْوِيلُهُ إِنَّمَا يَنْفَعُ إِنْذَارَكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ
رَبَّهُمْ الْغَيْبَ.

أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذَرٍ أَى أَوْجَبْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ
شَيْئًا مِنَ التَّطَوُّعِ، يَقَالُ نَذَرْتُ أَنْذِرَ
وَأُنْذِرُ.

قال ابنُ عَرَفَةَ: فَلَوْ قَالَ قَائِلٌ: عَلَى أَنْ
أُتَصَدَّقَ بِدِينَارٍ لَمْ يَكُنْ نَازِرًا، وَلَوْ قَالَ عَلَى أَنْ

(١) آل عمران ٣٥

(٢) زيادة فى م

شَفَى اللهُ مَرَضِي ، أَوْ رَدَّ عَلَى غَائِبِي صَدَقَةً
دِينَارٍ ، كَانَ نَازِرًا ، فَالْتَذَرُ مَا كَانَ وَعْدًا عَلَى
شَرْطٍ وَكُلُّ نَازِرٍ وَاعِدٌ وَلَيْسَ كُلُّ
وَاعِدٍ نَازِرًا ^(١) .

ذرف . ذرف . ذفر .

ذرف

قال الليث الذَّرْفُ صَبُّ الدَّمْعِ ، يقال :
ذَرَفْتُ عَيْنَهُ دَمْعًا ذَرَفًا وَذَرَفَانًا ، وَقَدْ
يُوصَفُ بِهِ الدَّمْعُ نَفْسَهُ ، يقال : ذَرَفَ الدَّمْعُ
يَذْرِفُ ذُرُوفًا وَذَرَفَانًا وَأَنْشَد :

عَيْنِي جُودِي بِالْذُّمُوعِ الذَّوَارِفِ
قال وَذَرَفْتُ دُمُوعِي تَذْرِيفًا وَتَذَرَفًا
وَتَذْرِفَةً ، وَتَذَارِفُ الْعَيْنُ مَدَامِعُهَا .
وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه ذَرَفْتُ عَلِ السَّيْنِ .

أبو عبيد عن أبي زيد : ذَرَفْتُ عَلَى
الْخَمْسِينَ ، وَذَمَّمْتُ ^(٢) عَلَيْهَا أَيْ زِدْتُ عَلَيْهَا ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيُقَالُ : وَذَرَفْتُهُ
الْمَوْتَ أَيْ أَشْرَفْتُهُ بِهِ عَلَيْهِ وَأَنْشَد :

(١) زيادة في م

(٢) قوله : ذممت ؛ وفي د ، م ذمت ، والتصويب
من اللسان ؛ ولعل الصواب أرزمت

أَعْطَيْكَ ذِمَّةً وَالِدِيَّ كَلَيْهِمَا ^(٣)
لَا ذَرَفَنَكَ الْمَوْتَ إِنْ لَمْ تَهْرُبِ
ذفر

قال ابن السكيت : الذَّفَرُ كُلُّ رِيحٍ
ذَكِيَّةٍ مِنْ طَيْبٍ أَوْ نَجْنٍ ، يُقَالُ : مِسْكٌ
أَذْفَرُ أَيْ ذَكِيُّ الرِّيحِ ، وَيُقَالُ لِلصَّنَانِ :
ذَفَرٌ وَهَذَا رَجُلٌ ذَفِرٌ أَيْ لَهُ صُنَانٌ ،
وَحُبْتُ رِيحًا وَقَالَ لَبِيد :

نُخْمَةٌ ذَفَرَاءُ تُرْتَى بِالْعَرَى
قُرْدُ مَا نِيًّا وَتَرَةً كَالْبَصَلِ ^(٤)

يصف كتيبة ذات دُورِع ذَفِرَتْ رَوَائِحُ
صَدْرِهَا وَقَالَ آخِر .

وَمُؤَوَّلِي أَنْضَجَتْ كَيْتَهُ رَأْسَهُ
فَتَرَكْنَهُ ذَفِرًا كَرِيحِ الْجَوَرَبِ

وقال الراعي وذكر إبلًا رَعَتْ الْعُشْبَ
وَأَزَاهِرَهُ ^(٥) فَلَمَّا صَدَرَتْ عَنْ الْمَاءِ نَدَّيْتُ
جَلُودَهَا ففَاحَتْ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ فَتِلْكَ الرَّائِحَةُ

(٣) قوله : كليهما ، وفي اللسان كلاهما وهو
خطأ نحوي

(٤) جاء في اللسان : عدى ترقى إلى مفعولين ؛
لأن فيه معنى تكسى ، ويروى ذفرأ
(٥) أزاهيرة ؛ وفي م : وزهره

فأَرَاةَ الإِبِلِ فَقَالَ الرَّاعِي :

لَهَا فَأَرَاةَ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ
كَمَا فَتَقَّ الْكَافُورَ بِالْمَسْكِ فَاتَّقَهُ

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

يَهْجُلُ مِنْ قَسَا ذَفْرِ أَخْذَامِي
تَدَاعَى الْجَرِيَاءُ بِهِ حَنِينًا
أَيُّ ذِكِّي رِيحِ الْخُرَامِي طِيْبُهَا، وَقَالَ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو ابْنَ الْعَلَاءِ : الذَّفْرَى
مَنْ الذَّفْرُ ؟

قَالَ : نَعَمْ وَالذَّفْرَاءُ عُشْبَةٌ خَبِيثَةٌ الرِّيحِ
لَا يَكَادُ الْمَالُ يَأْكُلُهَا ،

وَقَالَ اللَّيْثُ : الذَّفْرَى مِنَ الْقَفَا الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَمُوتُ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ ذَفْرَيَانِ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :
ذِفْرَى فَيَصْرِفُهَا ، يَجْمَعُونَ الْأَلْفَ فِيهَا أَصْلِيَّةً
وَكَذَلِكَ يَجْمَعُونَهَا عَلَى الذَّفَارَى :

وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : هِيَ الذَّفْرَيَانِ وَالْمَقْدَّانِ ،
وَهِيَ أَصُولُ الْأَذْنَيْنِ ، وَأَوَّلُ مَا يُتْرَقُ مِنَ
الْبَعِيرِ :

قَالَ شَمْرٌ : الذَّفْرَى : عَظْمٌ فِي أَعْلَى الْعُنُقِ

مَنْ الْإِنْسَانُ عَنْ يَمِينِ النَّقْرَةِ وَشِمَالِهَا^(١) .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّفْرَاءُ
نَبْتَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةِ وَالذَّفْرَاءُ نَبْتَةٌ مُنْتِنَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ :
بِعَبْرٍ ذَفْرٌ وَنَاقَةٌ ذِفْرَةٌ وَهُوَ الْعَظِيمُ
الذَّفْرَى .

وَقَالَ اللَّيْثُ الذَّفْرَةُ النَّاقَةُ النَّجِيبَةُ
الْغَلِيظَةُ الرَّقِيَّةُ :

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الذَّفْرُ الْعَظِيمُ
مِنْ الْإِبِلِ .

ذبر . ذرب . يذر . ربذ .

[ذبر]

أَبُو عُبَيْدٍ : ذَرَبْتُ الْكِتَابَ أَذْبَرُهُ
وَذَبَرْتُهُ أَذْبَرُهُ كَتَبْتُهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : مَنْ أَهْلُ^(١) الْجَنَّةِ خَمْسَةٌ أَصْنَافٌ :
مِنْهُمْ الَّذِي لَا ذِبْرَ لَهُ أَيُّ لِسَانٍ لَهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ

(١) زِيَادَةُ ف م

(١) مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَهِيَ : أَهْلُ الْجَنَّةِ

وفي حديث حُدِّثَ بِهِ^(١) أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
 مِنْ ضَعْفِهِ [مَنْ قَوْلِكَ ذَبَرْتُ الْكِتَابَ أَيْ قَرَأْتَهُ
 قَالَ وَذَبَرْتَهُ أَيْ كَتَبْتَهُ]^(٢) فَيُفَرِّقُ بَيْنَ ذَبْرٍ وَذَبَرٍ^(٣)،
 ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ الذَّابِرُ الْمُتَقَنُّ
 لِلْعِلْمِ، يُقَالُ ذَبَرَهُ يَذْبُرُهُ، وَمِنْهُ الْخَبَرُ كَانَ مُعَادَ
 يَذْبُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
 أَيْ يَتَقَنُّهُ ذَبْرًا وَذَبَارَةً يُقَالُ: مَا أَرْضَى ذَبَارَتَهُ
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الذَّبَّارُ الْكَتَبُ وَاحِدُهَا
 ذَبْرٌ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ وَقُوفَهُ عَلَى دَارٍ:
 أَقُولُ لِنَفْسِي وَاقِفًا عِنْدَ مُشْرِفٍ
 عَلَى عَرَصَاتٍ كَالذَّبَّارِ النَّوَاطِقِ
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَبَرٌ أَيْ أَتَقَنُّ
 وَذَبِيرٌ غَضِبَ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الذَّبِيرُ بِلُغَةِ أَهْلِ
 هَذِيلٍ كَلٌّ قِرَاءَةٌ خَفِيفَةٌ، قَالَ وَبَعْضُ يَقُولُ
 زَبَرَ كَتَبَ وَبَعْضُ يَقُولُ. الزَّبُورُ الْفِقْهَ
 بِالشَّيْءِ وَالْعِلْمِ.

[قال صخر النقي :

فيها كتابٌ ذَبَرْتُهُ لِمُقْتَرَى

يَعْرِفُهُ أَهْلُهُمْ وَمَنْ حَشَدُوا

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) قوله : ذبر ، وذبر : يقصد أن أحدهما معناه
 كتب ، والثاني معناه قرأ ، وأما ذبر فعناه غضب

ذَبْرٌ بَيْنَ، يُقَالُ ذَبَرَ يَذْبُرُ إِذَا نَظَرَ فَأَحْسَنَ
 النَّظَرَ، أَهْلُهُمْ مَنْ كَانَ هَوَاهُ مَعَهُمْ يُقَالُ:
 بَنُو فُلَانٍ أَلْبٌ وَاحِدٌ حَشَدُوهُ جَمْعُهُ^(٤).

[ذرب]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:
 أَبْوَالُ الْإِبِلِ فِيهَا شِفَاءٌ مِنَ الذَّرْبِ، أَبُو عُبَيْدٍ
 عَنْ أَبِي زَيْدٍ ذَرَبْتُ مَعِدَتَهُ تَذَرِبُ ذَرَبًا فَهِيَ
 ذَرِبَةٌ إِذَا فَسَدَتْ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: إِنَّ
 أَعشى بَنِي مَازَنٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَنشَدَهُ أَبْيَاتًا يَشْكُو فِيهَا امْرَأَتَهُ:
 يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبِ^(٥)

إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِبَةَ مِنَ الذَّرْبِ
 خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ
 فَخَلَفْتَنِي بَنَزَاعٍ وَحَرْبٍ^(٦)
 أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَبَطَلْتَ بِالذَّنْبِ

وَتَرَكَتَنِي وَسَطِ عَيْصٍ ذِي أَشْبٍ
 قَالَ عَمْرٌ: الذَّرْبُ: الدَّاهِيَةُ^(٧) أَرَادَ بِالذَّرْبَةِ
 امْرَأَتَهُ، كَتَبَتْ بِهَا عَنْ فَسَادِهَا وَخِيَانَتِهَا فِي فَرْجِهَا

(٤) زيادة في م

(٥) زيادة في م

(٦) بنزاع وحرب . وفي د ، وم : وهرب ،
 والتصويب من اللسان
 (٧) زيادة في م

وجمعها ذَرَبٌ وأصله من ذَرَبِ المِعدة وهو فسادُها .

وقال شمر : امرأةٌ ذَرِبَةٌ طويلةُ اللسانِ فاحشةٌ .

وقال أبو زيد : يقال لِلْعُدَّةِ ذَرِبٌ وتجمع ذَرَبٌ ، ويقال للمرأة السليطة اللسان : ذَرِبَةٌ وذَرِبَةٌ ، وذَرَبُ اللسانِ حَدَّثُهُ .

وقال أبو عبيد . ذَرَبْتُ الحديدةَ أَذَرِبُها ذَرِبًا فهي مَذْرُوبَةٌ إذا أَخَذَتْها .

وقال الليث : الذَرِبُ الحادُّ من كل شيء ، لسانٌ ذَرِبٌ ومَذْرُوبٌ ، وسنانٌ ذَرِبٌ ومَذْرُوبٌ ، وفَعْلُهُ ذَرِبَ يَذَرِبُ ذَرِبًا وَذَرَابَةً . وقومٌ ذَرِبٌ قال : وتَذَرِيبُ السيفِ أَنْ يُنْقَعَ فِي السَّمِّ فَإِذَا أُنْعِمَ سَقِيَهُ ، أُخْرِجَ فَشُحِدَ .

[ويجوز ذَرَبْتُهُ فهو مَذْرُوبٌ قال عبيدة .

وخرقٍ مِنَ الْفَتَيَانِ أَكْرَمَ مَصْدَقًا
مِنَ السَّيْفِ قَدْ أَخْيَتْ لَيْسَ بِمَذْرُوبٍ
قال شمر : ليس بفاحش .

[وفي حديث حذيفة قال : حدثنا ابن هاجك ، قال حدثنا حمزة عن عبد الرزاق ، قال : أخبرنا الثوري عن أبي إسحاق عن عبيد

ابن مغيرة قال : سمعت حذيفة يقول : كنت ذَرِبَ اللسانِ على أَهْلِي فقلت : يا رسول الله إني لأخشى أَنْ يَدْخُلَنِي لِسَانِي النَّارَ فقال رسول الله : فأين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة . قال : فذكرته لأبي بردة فقال : وأنوب إليه ، قال أبو بكر في قولهم : ذَرِبَ اللسان : سمعت أبا العباس أنه قال : يا رسول الله إني رجل ذرب اللسان .

سمعت أبا العباس يقول معناه فاسد اللسان قال وهو عيب وذم .

يقال : قد ذَرِبَ لِسَانُ الرَّجُلِ يَذَرِبُ إِذَا فَسَدَ ، ومن هذا ذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ فَسَدَتْ وَأُنْشِدَ
أَلَمْ أَكُ بِأَذْلاً وَدِّي وَنَعْمِي

وَأَصْرَفُ عَنْكُمْ ذَرِبِي وَلُغِي
قال : واللَّغْبُ الرَّدِيُّ من الكلام وأنشد^(١) .

* وعرفت ما فيكم مِنَ الْأَذْرَابِ *
معناه من الفساد ، قال وهو قول الأصمعي .
قال غيرهما : الذَرِبُ اللسان الحادُّ اللسان ، وهو يرجع إلى معنى الفساد .

(١) قائله حضرمي بن عامر الأسدي وصدره :
ولقد طويبتكم على بلاتكم

لأنِّي رجلٌ ذَرِبُ اللِّسَانِ وعامة ذلك على أهلى ،
قال : فاستغفر الله .

قال شمر قال أسيد بن موسى بن حَيَّدة :
الذَّرِبُ اللسانُ الشَّتَامُ الفاحشُ .

وقال ابن شميل : الذَّرِبُ اللسانُ الفاحشُ
الشَّتَامُ البَذيءُ الذى لا يُبالي ما قال .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : التَّذْرِيبُ
تَحْمِلُ المرأةُ وَلَدَهَا الصغيرَ حتى يَقْضَى حاجتُه ،
ويقال : ألقى بينهم الذَّرِبُ وهو الاختلافُ
والشرُّ [ورماهم بالذرين مثله]^(١) .

وقال أبو عبيد : الذَّرَبِيَّاءُ على مثال
فعلِكَيَّ الداهية .

وقال الكميت :

رَمَانِيَ بِالْأَقَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وبالذَّرَبِيَّاءِ مُرْدُ فَنَهْرٍ وَشَبِيهَا
وقال غيره : الذَّرَبِيَّاءُ هو الشرُّ والاختلاف .

[بذر]

قال الليث : البَذْرُ ما عَزِلَ للزَّرعِ
وللزراعة من الحبوب كلها ، والجميع البُذُورُ ،
والبَذْرُ أيضاً مصدرٌ بَذَرْتُ وهو على معنى

(١) زياده في م

قولك نَثَرْتُ الحَبَّ ، ويقال للنَّسْلُ أيضاً :
البَذْرُ ، يقال : إن هؤلاء لَبَذْرُ سَوْءٍ .

قال : والبَذِيرُ من الناس الذى لا يستطيع
أن يُمْسِكَ سِرَّهُ نَفْسِهِ .

يقال : رجلٌ بَذِيرٌ وَبَذُورٌ ، وقومٌ
مُبَذَّرٌ ، وقد بَذَرَ بَذَارَةً .

وفى الحديث : لَيْسُوا بِالْمَسَائِيحِ^(٢)
البُذُرِ ، والتَّبَذِيرُ إفسادُ المالِ وإففاقُه فى
السَّرفِ ؛ قال الله جل وعز (ولا تُبَذِّرْ
تَبَذيراً)^(٣) .

وقيل . التَّبَذِيرُ إِنْفاقُ المالِ فى المعاصي ،
وقيل : هو أن يَبْسُطَ^(٤) يَدَهُ فى إِنْفاقِهِ حتى
لا يُبْقِيَ مِنْهُ ما يَقْتَاتُهُ ؛ واعتباره بقوله
عز وجل (ولا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ
مَلُوماً مُحْضُوراً)^(٥) .

ويقال طعامٌ كثيرُ البَذَارَةِ أى كثيرُ
النَّزْلِ^(٦) وهو طعامٌ بَذِرَ أى نَزَلَ
وقال الشاعر :

(٢) المساييح ، وفى رواية : المذاييح .

(٣) إفساد ؛ وفى د واللسان : لمساك .

(٤) الإسراء ٢٩ .

(٥) الإسراء ٢٩ .

(٦) النزل : الريح .

وَمِنْ الْعَطِيَّةِ مَا تَرَى

جَذْمَاءَ لَيْسَ لَهَا مُبْدَارَةٌ
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : التَّبِيدَرَةُ وَالتَّبِيدِيرُ
وَالْتَّبِيدَرَةُ بِالنُّونِ وَالْهَاءِ تَفْرِيقُ الْمَالِ فِي
غَيْرِ حَقِّهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَبَذَّرَ الْمَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ
وَاصْفَرَّ وَأَنْشَدَ لَابَنُ مُقْبِلٍ .
قُلُوبًا مُبَلَّتِيَّةً جَوَائِزَ عَرْشِهَا

تَنْفِي الدَّلَامِ بَاجِنٍ مُتَبَذِّرٍ
قَالَ : الْمُتَبَذِّرُ الْمُتَغَيِّرُ الْأَصْفَرُ ؛ وَبَذَّرُ
اسْمُ مَاءٍ بَعِينَةٍ ، وَمِثْلُهُ خَضَمٌ وَعَثَرٌ ، وَيَقُمُ
شَجَرَةٌ ، وَلَيْسَ لَهَا نِظَائِرٌ (١) :

[ربذ]

قَالَ اللَّيْثُ الرَّبْذُ خِيفَةُ الْقَوَائِمِ فِي الْمَشْيِ ،
وَخِيفَةُ الْأَصَابِعِ فِي الْعَمَلِ تَقُولُ : إِنَّهُ لَرَبْذٌ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْفَرَاءِ : الرَّبْذُ الْعُمُونَ
الَّتِي تُعَلَّقُ فِي أَعْنَاقِ الْأَبْلِ وَاحِدَتُهَا
رَبْذَةٌ (٢) .

(١) لم يبيح من الأسماء على فعل الأبدال ، وعثر
اسم موضع ، وخضم اسم العنبر بن تميم ، وشلم اسم بيت
المنذر ، وبقم اسم أعجمي ، وكثم اسم موضع .
(٢) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الرَّبْذَةُ ، وَالرَّبْذَةُ - الْعَهْنَةُ . . .
وَنَمَتْهَا : رَبْذٌ (ل) .

وَتَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرَّبْذَةُ
وَالْوَفِيَّةُ صَوْفٌ يُطْلَى بِهِ الْجُرْبِيُّ .
قَالَ : وَالرَّبْذَةُ وَالشُّمْلَةُ وَالْوَفِيَّةُ صِمَامُ
الْقَارُورَةِ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ السَّكْسَائِيِّ يُقَالُ : لِلخَرْقَةِ
الَّتِي تَهْنَأُ بِهَا الْجُرْبِيُّ الرَّبْذَةُ .

قَالَ اللَّيْثُ الرَّبْذَةُ الَّتِي تُنْقِطُهَا الْحَائِضُ .
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
عَنِ الرَّبْذَةِ اسْمُ الْقَرْيَةِ ؟ فَقَالَ : الرَّبْذَةُ
الشَّدَّةُ وَالشَّرُّ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، يُقَالُ :
كُنَّا فِي رَبْذَةٍ مَا تَجَلَّتْ عَنَّا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّبْذَةُ الشَّرُّ الَّذِي
يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَنْشَدَ لَزِيَادِ الطَّمَّاحِيِّ قَالَ :

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ أَبِي زِيَادٍ
زَبَاذِيَةٌ وَأَطْفَاةُ زِيَادٍ
أَبُو سَعِيدٍ لَثَّةٌ رَبْذَةٌ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ وَأَنْشَدَ
قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ :

تَخَلَّاهُ فَلَسَطِيًّا إِذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ

عَلَى رَبْذَاتِ النَّيِّ خُمْسٌ لِنَائِهَا
قَالَ النَّيُّ اللَّحْمُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

[وَرَوَاهُ الْمُنْذَرِيُّ لَنَا الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ

ابن الإعرابي : على ربذات التي من الربذة ،
وهي السواد ، قال ابن الأنباري : التي :
الشحم من نوف الناقة إذا سميت .

قال : والتي بكسر النون والهمز : اللحم
الذي لم يفضج وهذا هو الصحيح [١] .

وأخبرني المندري عن ثعلب عن ابن الإعرابي :
الربذ العهنون تعلّق على الناقة ، وفرس ربذ
أى سريع ، وأربذ الرجل إذا اتخذ السّياط
الربذيّة وهي معروفة .

وقال ابن شميل : سوط ذو ربذ ، وهي
سيور عند مقدّم جلد السوط .

[وقال ابن الأعرابي أذرب الرجل إذا
فصح لسانه بعد حصر ولحن ، وأذرب
الرجل إذا قسد عليه عيشه] [٢] .

درم . ردم . دمر . مذر . مزد .

[رزم]

قال الليث : قصعة رذوم وهي التي قد
امتلاّت حتى إن جوانبها لتندى وتصبّب
والفعل رذمت ترذم ، وقلمما يستعمل إلا يفعل

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د .

مجاز [٣] نحو أرذمت .

قال أبو الهيثم : الرذوم القطور من
الدسم وقد رذم يرذم إذا سال .

وأنشد :

وعاذلة هبت بليل تلومني

وفي يدها كسر أبج رذوم [٤]

قال : والأبج العظيم المشلى من
المخ .

قال : والجفنة إذا ملئت شحماً ولحماً
فهي جفنة رذوم ، وجفان رذوم ، قال ويقال
صار بعد الخرز والوشى في رذم [٥] وهي
الخلتان [الدال غير معجمة] [٦] .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الرذم الجفان الملاءى والرذم الأعضاء
المعجة .

وأنشد غيره :

لا يملأ الدلو صبايات الوذم

الاسجال رذم على رذم

(٣) فعل مجاز : متعدد لمفعوله .

(٤) رذوم - في اللسان رذوم بالدال .

(٥) قوله رذم بالدال : يقال / ثوب رذيم ومردم

أى مرقع وتردم الثوب أخلق واسترقع (لسان) .

(٦) زيادة في م

قال الليث : الرِّذَمُ ههنا الامتلاء ، والرِّذَمُ
الاسم والرِّذَمُ المصدر .

[مرذ]

أبو عبيد عن الأصمعي : مرث فلان الخبز
في الماء ، ومرذه إذا مائه ، رواه لنا الإيادي مرذه
بالذال مع الناء وغيره يقول : مرده بالدال .

ويروى بنت النابغة :

فلما أبا أن ينقص القود لحمة

نزعنا المزيد والمديد ليضمرا

ويقال : امرؤ الثريد فتفتته ثم تصب

عليه اللبن ثم تميمته وتحساه ^(١) .

[ذمر]

أبو عبيد عن الفراء : رجل ذمر وذمر
وذمر وذمر : وهو المنكر الشديد .

قال غيره : الذمر اللوم والخصم معا ،
والقائد يذمر أصحابه إذا لامهم وأسمعهم
ما كرهوا ، ليكون أجدا لهم في القتال ،
والتذمر من ذلك اشتقاقه ، وهو أن يفعل الرجل
فعلا لا يبالغ في نكاية العدو ، فهو يتذمر أي
يلوم نفسه ويعاتبها ، لكي يجيد في الأمر ،

(١) زيادة في م

والقوم يتذامرون في الحرب أي يحض
بعضهم بعضا على الجد في القتال ، ومنه قول
عنزة :

* يتذامرون كررت غير مذمم *

والذمار ، ذمار الرجل ، وهو كل شيء
يلزمه حمايته ، والدفع عنه وإب ضيعة
لزمه اللوم .

أبو عبيد عن الفراء : الذمر الرجل
الشجاع من قوم أذمار .

وقال أبو عمرو : الذمار الحرم والأهل ،
والذمار الحوزة والذمار الحشم ، والذمار
الأرب ^(٢) ، ويوضع التذمر موضع الحفيظة
للذمار ، إذا استنبح .

وقال ابن مسعود : انتهيت يوم بدر إلى
أبي جهل ، وهو صريع فوضعت رجلي على
مذمره فقال لي : يا رؤيى الغنم لقد
ارتقيت مرتقى صعبا ، قال : فاحتزرت
رأسه .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : المذمر هو
الكاهل والعنق وما حوله إلى الذفرى ،

(٢) الذمار الأرب ؛ وفي م : الأنساب ، وهو
الصواب ،

ومنه قيل للرجل الذي يُدخلُ يده في حياءِ
الناقعة لينظرَ أذكرَ جنينها أم أنثى : مُدْمَرٌ لأنه
يضع يده ذلك الموضع فيعرفه .

قال الكميت :

وقال المذمّمُ ————— للنابجيين

مَتَى دُمِّرْتُ قَبْلَى الْأَرْجُلِ

يقول : إن التذميرَ إنما هو في الأعناق
لا في الأرجل .

وقال ذو الرمة :

حَرَاجِيحُ قُوْدٍ دُمِّرَتْ فِي نَتَاجِهَا

بناحية الشجرِ الغريرِ وشَدَقَمِ

يعنى أنها من إبل هؤلاء فهم
يُذَمَّرُونَهَا .

[مذر]

قال الليث : مَذَرْتُ الْبَيْضَةَ مَذَرًا إِذَا

غَرَقَلْتُ وَقَدْ أَمَذَرْتُهَا الدَّجَاجَةَ .

وقال أبو عمرو : إِذَا مَذَرْتُ الْبَيْضَةَ فَهِيَ
الْمُعْطَةُ .

وقال الليث : التَّمَذُّرُ خُبْتُ النَّفْسَ .

وأنشد :

فَتَمَذَرْتُ نَفْسِي لِذَاكَ وَلَمْ أَزَلْ
مَذَلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأَصْلِ

وقال شمر : قال شيخ من

المُذَذِّقِ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي يَمُّ
فَيَتَمَذَّرُ .

قال : فكيف يَتَمَذَّرُ ؟

قال : يُمَذِّرُهُ الْمَاءُ فَيَتَفَرَّقُ .

قال : وَيَتَمَذَّرُ : يَتَفَرَّقُ ، وَمِنْ

تَفَرَّقُوا شَذَرَ وَمَذَرَ .

باب النذل واللام

[نذل]

قال الليث: النَّذِيلُ والنَّذْلُ من الرجال
الذى تَزْدَرِيهِ في خِلْقَتِهِ وعقله، وهُمُ الْأَنْذَالُ
وقد نَذَلَ نَذَالَةً.

ذل ف

ذلف. فلذ.

[فلذ]

في الحديث: وتُلْقَى الْأَرْضُ أَفْلَازًا
كَبِيدَهَا.

قال الأصمعي: الْأَفْلَازُ جمعُ الْفِلْذَةِ، وهى
القطعة من اللحم تُقَطَّعُ طولاً، وضربُ أَفْلَازٍ
الكَبِيدِ مثلاً للكنوز المدفونة تحت الأرض،
وقد تُجْمَعُ الْفِلْذَةُ فِلْذًا، ومنه قيل
لِلْأَعْشَى:

* تكفيه حُرَّةٌ فِلْذٍ إِن أَلَمَّ بِهَا *

ويقال: فَلَذْتُ اللحمَ تَفْلِيذًا إِذَا قَطَعْتَهُ؛
وَفَلَذْتُ لَهُ فِلْذَةً من المالِ أى قَطَعْتُ
وَأَفْتَلَذْتُ لَهُ فِلْذَةً من المالِ أى اقْتَطَعْتُهُ
قال ابن السكيت: الْفِلْذُ لا يكون إِلا
للبعير، وهى قطعة من كبده، يقال: فِلْذَةٌ

واحدةٌ ثم يجمع فِلْذًا وَأَفْلَازًا وهى القطع
المقطوعة.

وقوله: تُلْقَى الْأَرْضُ أَفْلَازًا كَبِيدَهَا.
وفى بعض الحديث: وتَقَى الْأَرْضُ أَفْلَازًا
كَبِيدَهَا، أى تُخْرِجُ الْكُنُوزَ المدفونة فيها،
وهو مثل قوله تعالى: (وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ
أَنْقَالَهَا).

وسمى ما فى الأرض كَبِيدًا تشبيهاً بالكبد
الذى فى بَطْنِ الْبَعِيرِ، وقىء الأرض إخراجها
إِيَّاهَا، وخَصَّ الكَبِيدَ لأنه من أطْيَبِ
الجذور، وَأَفْتَلَذْتُ منه قطعة من المالِ افْتِلَازًا
إِذَا اقْتَطَعْتَهُ (١).

وأما الْفُلُوذُ من الحديد فهو مُعَرَّبٌ وهو
مُصَّاصُ الحديدِ الْمُنَقَّى خَبَثُهُ، وكذلك الْفَالُوذُ (٢)

(١) زيادة فى م.

(٢) (الفالوذ) جاء فى اللسان: الفالوذ والفالوذق
معربان، قال يعقوب / ولا يقال الفالوذج وفى عبارة، د
اضطراب وعبارة اللسان

وافْتَلَذْتُ له قطعة من المالِ افْتِلَازًا إِذَا أَقْطَعْتَهُ،
وافْتَلَذْتُه المالِ أى أَخَذْتُ منه فِلْذَةً قال كثير:

لَمَّا الْمَالُ لَمْ يَجِبْ عَلَيْكَ عَطَاءٌ

رضيع قربنى أو صديق تو قوامه

منعت وبعض المنع حزم وقوة

ولم يفتلذك المال إلا حقائمه

الذى يؤكل يُسَوَّى من لب الحنطة وهو
مُعَرَّبٌ أيضاً .

[ذاب]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الذَّلَفُ
استواء قصبة الأنف في غير نُتُوء ، وقصر في
الأرنبية ، قال : وأما الفطس فهو لصوق
القسيمة بالوجه مع ضخام الأرنبية .

وقال أبو النجم :

لِلشَّمِ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَزِيَّةٌ

وَأَحِبُّ بَعْضَ مَلَاةِ الذَّلَفَاءِ

ذبل

ذبد . بذل . ذبل .

يقال ذَبَل الغصنُ يَذْبُل ذُبولا فهو
ذَابِل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّبَلُ ظَهْرُ
السَّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ يجعل منه الأمشاط .

وقال غيره : يُسَوَّى منه المَسْكُ أيضاً :

قال جرير [يصف امرأة راعية ^(١)] :

تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكَوْعِهَا

لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ

(١) زيادة في ج

وقال ابن شميل : الذَّبَلُ الْقُرُونُ يُسَوَّى
منه المَسْكُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال : ذَبُلَ
ذَابِلٌ وهو الموان والخزى .

وقال شمر : رواء أصحاب أبي عبيد ^(٢) :
ذَبُلٌ بالذال ، وغيره يقول : ذَبُلٌ دَابِلٌ بالذال .

وقال ابن الأعرابي يقول : ذَبُلٌ ذَبِيلٌ
أى مُسْكَلٌ ثَائِلٌ ، ومنه سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ذَبْلَةً ،
قال ويقال : ذَبَلْتَهُمْ ذُبَيْلَةً ، أي هلكوا .

قال الأزهرى : وروى أبو ميمر عن
أبي العباس قال : الذَّبَالُ النَّقَابَاتُ ^(٣) وكذلك
الذَّبَالُ بالذال [والنقابات قروح تخرج
بالجنب فتنتقب إلى الجوف ^(٤)] . قال وذَبَلْتُهُ
ذَبُولًا ، وذَبَلْتُهُ ذُبُولًا ، قال : وَالذَّبَلُ
الشَّكْلُ .

قال الأزهرى : فهما لغتان ؛ وَيَذْبُلُ اسم
جَبَلٍ بعينه ^(٥) ، ويقال ذَبُلَ قُوهُ يَذْبُلُ
ذُبُولًا ، وذَبَبَ ذُبُوبًا إِذَا جَفَّ وَيَبَسَ رِيْقُهُ .

(٢) أبي عبيد ؛ وفي م : أبي عبيده .

(٣) النقابات ، وفي م : النفائات ، وفي اللسان .
النفائات بتشديد الفاء .

(٤) زياده في م

(٥) جبل بعينه : في بلاد نجد (ل) .

ويقال للفتيلة التي يُصَبِّحُ بها السَّراج
ذُبَالَةٌ وَذُبَالَةٌ وَجَمْعُهُ ذُبَالٌ وَذُبَالٌ .

قال امرؤ القيس :

* كِضْبَاحِ زَيْتٍ فِي قِنَادِيلِ ذُبَالٍ *

وهو الذُّبَالُ الذي يُوضَعُ في مِشْكَاةِ الزُّجَاجَةِ
التي تُسَرَّجُ بها .

[بذل]

قال الليث : البَذْلُ ضِدُّ الْمَنْعِ ، وكل من
طابت نفسه بإعطاء شيء فهو باذلٌ ، والبَذْلَةُ
من الثياب ما يُلبَسُ فلا يُصان ، ورجلٌ مُتَبَذِّلٌ
إذا كان يلبس العمل بنفسه ، يقال : تَبَذَّلَ في
عمل كذا ، وقد ابْتَذَلَ نفسه فيما تولاه من
عمله ، ورجلٌ بَذَالٌ وَبَذُولٌ إذا كَثُرَ بَذْلُهُ
للمال ، وفلانٌ صَدَقُ المِبْتَذِل ، إذا وُجِدَ صُلْبًا
عند ابْتِذَالِهِ نفسه ، ومِبْذِلُ الرجل مِيدَعَتُهُ ،
ومِعْوَرُهُ الثوبُ الذي يَبْتَذِلُهُ ويلبسه .

ويقال : استَبَذَلْتُ فلانًا شيئًا إذا سأَلْتَهُ
أن يَبْذُلَكَ لَكَ فَبَذَلَهُ ، وفرسٌ ذو صَوْنٍ
وَابْتِذَالٍ ، إذا كان له حُضْرٌ قد صانَه لوقتِ
الحاجة إليه ، وعدُوٌّ دُونَهُ قد ابْتَذَلَهُ .

ذ ل م

ذل . ذلم . ملذ . مذل . لدم . لمذ .
ذمل .

[ذمل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الذَّمِيلُ : اللَّيِّنُ
من السَّيْرِ وقد ذَمَلَتِ الناقةُ تَذْمِلُ ذَمِيلًا^(١) .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّمِيلَةُ الْمُعْمِيَّةُ
وجمع الذامِلَةِ من النوق الذَوَامِلُ .

وقال أبو طالب :

* تَحَبُّؤُ إِلَيْهِ الَيَعْمَلَاتُ الذَوَامِلُ *

[لدم]

قال الليث : اللَّذِمُ الْمُؤَلَّعُ بِالشَّيْءِ ، وقال :
لَذِمَ بِهِ لَدَمًا وَأَنشَدَ .

* ثَبَّتَ اللَّقَاءَ فِي الْحُرُوبِ مِلْذَمًا *

أبو عبيد : عن أبي زيد : لَذِمْتُ بِهِ
لَدَمًا ، وَضَرَيْتُ بِهِ ضَرَمًا إِذَا لَهَجْتُ بِهِ ،
وَأَلْزَمْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا لَهَجْتَهُ بِهِ ،
وقال غيره : أَلْذِمَ لِفُلَانٍ كَرَامَتَكَ أَيْ أَدِمَهَا

(١) قوله : ذَمِيلًا : المصدر القياسي هو الزميل ،
على وزن الرمل والزميل حركته ونوعه ، وأما الزميل
والذملان والزمول ، فصادر معاني ، مزيدة من المصدر الأصلي .

له ، وَاللَّزِمَةُ الْلاَزِمُ^(١) لِلشَّيْءِ لَا يُفَارِقُهُ .

ابن السكيت عن الأصمعي يقال للأرنب :
حُدْمَةٌ لُدْمَةٌ تَسْبِقُ الْجَمْعَ بِالْأَكْمَةِ ، وَقَوَاهُ
لَزِمَةٌ أَيْ لَازِمَةٌ لِلْعَدُوِّ وَحُدْمَةٌ إِذَا عَدَتْ
أَسْرَعَتْ .

[مذل]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : الْمِذَالُ مِنَ النَّفَاقِ وَرُوي الْمِذَاءُ بِالْمِذَالِ .

قال أبو عبيد : الْمِذَالُ أَصْلُهُ أَنْ يَمْذُلَ
الرَّجُلُ بَسْرَهُ أَيْ يَقْلُقُ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ مَذِلٌ
يَمْذُلُ وَمَذَلٌ يَمْذُلُ ، وَكُلُّ مَنْ قَلِقَ
بَسْرَهُ حَتَّى يُذِيعَهُ ، أَوْ يَمْضِجَهُ حَتَّى يَتَحَوَّلَ
عَنْهُ ، أَوْ يَمْلَهُ حَتَّى يُنْفِقَهُ فَقَدْ مَذَلَ بِهِ .

وقال الأسود بن يعفر :

وَلَقَدْ أَرْوَحُ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَّلًا

مَذَلًا بِمَالِي كَيْنًا أَجْيَادِي

وقال الراعي :

مَا بَالُ دَفْكَ الْفَرَاشِ مَذِيلًا

أَقْدَى بَعِينِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلًا

(١) قوله / اللزمة اللازم للشيء لا يفارقه - كذا
في ج ، د ، واللسان وأظنها : الملازم للشيء . - بزيادة الميم
لأنه الموافق للدلالة اللغوية المناسبة للسياق

وقال قيس بن الخطيم :

فَلَا تَمْذُلْ بِسْرَكَ كُلَّ سِرٍّ

إِذَا مَا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ فَاشِي

قال الأزهري : وَالْمِذَالُ^(٢) أَنْ يَقْلُقَ

بِفَرَاشِهِ الَّذِي يُضَاجِعُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَيَتَحَوَّلُ

عَنْهُ حَتَّى يَقْتَرِشَهَا غَيْرُهُ ، وَأَمَّا الْمِذَاءُ بِالْمِذَالِ فَانِي

قَدْ فَسَّرْتَهُ فِي مَوْضِعِهِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْمِمْذَلُ :

الكَثِيرُ خَذَرِ الرَّجُلِ وَالْمِمْذَلُ الْقَوَادُ عَلَى

أَهْلِهِ وَالْمِمْذَلُ الَّذِي يَقْلُقُ سِرَّهُ ، وَيُقَالُ :

مَذَلْتُ رَجُلِي تَمْذُلُ مَذَلًا ، إِذَا خَذِرْتُ

وَأَمَذَلْتُ أَمْذِلًا .

وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ ، فِي مَذَلَّتْ رَجُلَهُ إِذَا

خَذِرْتُ .

وَمِنْ مَذَلَّتْ رَجُلِي دَعَوْتُكَ أَشْتَفِي

بِدَعْوَاكَ^(٣) مِنْ مَذَلٍ بِهَا قَتَهُونُ

وقال الكسائي : مَذَلْتُ مِنْ كَلَامِكَ

وَمَضِضْتُ بِمَعْنَى^(٤) وَاحِدٍ .

(٢) والمذال ؛ وفي م : فالمذال في الحديث .

(٣) بدعواك - كذا في م ، د ، ورواية اللسان :

بذكرائك .

(٤) مضض كفرح : ألم .

[ملذ]

قال الليث : مَلَذَ فلانٌ يَمَلُذُ مَلَذًا ، وهو أن يُرَضِيَ صاحبه بكلام لطيفٍ ويُسَمِّعَهُ ما يُسِرُّهُ ، وليس مع ذلك فِعْلٌ ورجلٌ مَلَّاذٌ وَمَلَّذَانٌ ، وأنشد فقال :

جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعَاذٍ

تَسْلِيمَ مَلَّاذٍ عَلَى مَلَّاذٍ

قال الأزهري : وَالْمَلْتُ وَالْمَلَذُ واحدٌ ،

وقال الراجز وأنشده ابن الأعرابي (١) :

إني إذا عنَّ مَعَنٌ مِتَّيْحُ

ذُو نَحْوَةٍ أَوْ جَدِيلٍ بَلَنْدَحُ

* أَوْ كَيْذُبانٌ مَلَّذَانٌ مِمَّسِحُ *

والمِمَّسِحُ الكذاب .

[ذلم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الذَّلْمُ

مَغِيضٌ مَصَّبٌ الوادى واللُّذومُ لُزومُ الخير أو الشر .

بَابُ الذَّالِّ وَالْبَنُونِ

يقال : قال المسلمون يَنْفَذُ الكتابُ ، أى بِإِنْفَازٍ ما فيه .

وقال قيس بن الخطيم فى شعره :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَارِيَةً

[لها نَفَذٌ لولا الشَّعاعُ أضاءها (٢)]

[أراد بالنَّفَذِ : المنفَذِ .

يقول : نفذت الطعنة : أى جاوزت

الجانب الآخر حتى يُضَى ، نفذها (٣) خَرَقَهَا

ولولا انتشارُ الدِّمِ الفائِرِ لأَبْصَرَ طاعنها ما

(٢) زياده فى م

(٣) زياده فى م

نفذ . فنذ

[نفذ]

قال الليث : نَفَذَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَنْفِذُ نَفَازًا ، وَرَمِيَّتُهُ فَأَنْفَذَتْهُ ، وَرَجُلٌ نَافِذٌ فى أَمْرِهِ وهو الماضى فيه ، وقد نَفَذَ يَنْفِذُ نَفَازًا قال : وأما النَّفَذُ فإنه يستعمل فى موضع إِنْفَادِ الأَمْرِ .

(١) فى اللسان : وأنشد ثعلب ، وفى ج . وأنشدنى المنذرى قال / أنشدنيه ثعلب .

وراءها ، أراد أن لها نَفَذًا أضاءها لولا شعاع دمسها ، وَنَفَذَهَا : نُفُوذُهَا إلى الجانب الآخر .

[قال الليث : النَّفَازُ : الجواز والخلوص من الشيء ، تقول : نفذتُ ، أى جُزْتُ^(١) .
قال : والطريقُ النافِذُ الذى يُسَلِّكُ وليس بمَسْدُودٍ بَيْنَ خَاصَّةٍ ، دُونَ سُلُوكِ الْعَامَّةِ إِلَى .

ويقال : هذا الطريقُ يَنفِذُ إلى مكان كذا وكذا ، وفيه مَنَفَذٌ للقوم ، أى مَجَازٌ .
وقال أبو عبيدة : من دَوَائِرِ الْفَرَسِ دائرةٌ نافِذةٌ وذلك إذا كانت الْهَقَمَةُ فى الشَّيْءِ جميعا ، وإذا كانت فى شَيْءٍ واحد ففى هَقَمَةٍ .

وفى الحديث : أَيْثَمَا رَجُلٌ أَشَادَ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِمَا هُوَ بِرِيٌّ مِنْهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعَذِّبَهُ ، أَوْ يَأْتِيَ بِنَفَذٍ مَا قَالَ أَى بِالْخُرْجِ مِنْهُ ، يَقَالُ : أَتْنَى بِنَفَذٍ مَا قُلْتَ : أَى بِالْخُرْجِ مِنْهُ .

وفى حديث ابن مسعود : إِنْ كُنْتُمْ تَجْمَعُونَ

(١) زياده فى م

فى صَعِيدٍ واحدٍ يَنفِذُ كَمِ الْبَصَرِ .
قال الأصمى : سَمِعْتُ ابْنَ عَوْفٍ يَقُولُ :
يَنفِذُهُمْ .

يقال منه : انْفَذْتُ الْقَوْمَ إِذَا خَرَقْتَهُمْ وَمَشَيْتَ فى وَسْطِهِمْ ، فَإِنْ جُرِّسَتْهُمْ حَتَّى تَخْلُقَهُمْ ، قُلْتَ : نَفَذْتَهُمْ أَنْفَذَهُمْ .

وقال أبو عبيد : المعنى أنه يَنفِذُهُمْ بَصَرُ الرَّحْمَنِ ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ .

وقال الكسائى يقال : نَفَذَنِى بَصْرُهُ يَنفِذْنِى إِذَا بَلَغَنِى وَجَاوَزَنِى .

وقال أبو سعيد يقال : لِلْخُصُومِ إِذَا تَرَأَفُوا إِلَى الْحَاكِمِ قَدْ تَنَافَذُوا إِلَيْهِ بِالذِّالِ ، أَى خَلَصُوا إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَدَلَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحُجَّتِهِ قِيلَ قَدْ تَنَافَذُوا^(٢) بِالذِّالِ أَى أَنْفَذُوا حُجَّتَهُمْ .

[والعرب تقول : سِرَّ عَنْكَ وَأَنْفِذْ^(٣) عَنْكَ وَلَا مَعْنَى لِعَنْكَ]^(٤) .

(٢) قوله : قد تنافذوا بالذال ، وفى اللسان : قد تنافذوا بالذال

والعبارة تخالف سياق المغايرة فى اللفظين والمعنيين .
(٣) قوله / : وأنفذ عند ، فى اللسان ، سر عنك أى جز وامض .

(٤) زياده فى م

[ذنب]

قال الليث : الذَّنْبُ الإِثْمُ وَالْمَعْصِيَةُ
والجميع الذُّنُوبُ ، والذَّنْبُ معروف وجمعه
أَذْنَابُ ، ويقال : للمسيل ما بَيْنَ الثَّلْعَتَيْنِ
ذَنْبُ الثَّلْعَةِ ، والذَّائِبُ التَّائِبُ لِلشَّيْءِ عَلَى
أَثَرِهِ ، يقال : هُوَ يَذْنِبُهُ أَيْ يَقْبَعُهُ ،
والمُسْتَذْنِبُ ^(٢) الذى يَتَلَوُّ الذَّنْبَ لَا يَفَارِقُ
أَثَرَهُ ، وأنشد فقال :

* مثل الأجيرِ اسْتَذْنَبَ الرَّوَّاحِلَ *

قال الأزهري : وَذَنْبُ الرَّجُلِ اتِّبَاعُهُ ،
وَأَذْنَابُ الْقَوْمِ اتِّبَاعُ الرُّؤَسَاءِ .

يقال : جاء فلان يَذْنِبُهُ أَيْ بِاتِّبَاعِهِ .

وقال الخطيئة يمدح قوما فقال :

قومٌ هم الأنفُ والأذنانُ غيرُهم

ومن يُسَوِّى بَأَنْفِ النَّاكِ الذَّنْبَ

وهؤلاء قوم من بنى سعد بن زيد مناة ،

يُعرفون ببني [أنف] الناقة لقول الخطيئة هذا ،

وهم يَفْتَخِرُونَ بِهِ إِلَى الْيَوْمِ .

(٢) المستذنب : الذى يكون عند أذنانه

لا يفارقها .

أبو العباس عن ابن أبي الأعرابي قال ،
قال أبو المكارم : النَّوَافِذُ كُلُّ مَمٍّ يُوصِلُ
إِلَى النَّفْسِ فَرَحًا أَوْ تَرَحًا ، قلت له : سَمَّيَا ؟
فقال : الْأَصْرَانِ وَالْخَنَابَتَانِ وَالْفَمُّ وَالطَّبِيخَةُ ^(١) ،
قال : وَالْأَصْرَانِ ثَقْبَا الْأَذْنَيْنِ وَالْخَنَابَتَانِ
سَمَّا الْأَنْفِ

[الفانيذ الذى يؤكل وهو حُلْوٌ ، معرب] .

بذن . ذرن . ذنب . ذبن .

بند . مستعملة .

[بدن]

قال ابن شميل فى المنطق : بَأَذَنَ فُلَانٌ مِنْ
الشَّرِّ بَأَذَنَةً ، وهى الْمُبَادَنَةُ مَصْدَرٌ .

ومثله قولهم : أَنَا ثَلَا تُرِيدُ أَمْ مُعْتَرَسَةٌ
يريد بالمُعْتَرَسَةِ الْفِعْلَ ، مثل المُجَاهِدَةِ تَقُومُ
مَقَامَ الْاسْمِ .

[ذبن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الذُّبْنَةُ
ذُبُولُ الشَّفَتَيْنِ مِنَ الْعَطَشِ .

قال الأزهري : النون مُبْدَلَةٌ مِنَ اللَّامِ
أَصْلُهَا الذُّبْلَةُ .

(١) الطبخية : الإيست .

وقال ابن السكيت : الذَّنُوبُ فيها ماء قريب من المَلَأَ .

أبو عبيد عن أبي عمرو: الذَّنُوبُ لحم التَّنِينِ .

وقال غيره : الذَّنُوبُ الفرسُ الطويل الذَّنْبُ ، والذَّنُوبُ موضعٌ بعينه .

وقال عبيد بن الأبرص :

أَقْفَرُ من أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ

فَالْقَطِيبَاتُ فالذَّنُوبُ

سلمة عن الفراء يقال : ذَنَبُ الفرسِ وَذُنَابِي الطائر وَذُنَابَةُ الوادي، وَذَنَبُ النهر، وَذَنَبُ القِدْرِ، وَجميعُ ذُنَابَةِ الوادي الذَّنَابُ، كَأَنَّ الذَّنَابَةَ جمعُ ذَنَبِ الوادي، وَذَنَابٌ وَذُنَابَةٌ مثل جَمَلٍ وَجَمَالٍ وَجَمَالَةٍ ثم جِمَالَاتُ جمعُ الجمع .

قال الله عز وجل : (كَانَهُمْ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ)^(٣) وَذَنَبُ كُلِّ شَيْءٍ آخِرُهُ وَجمعه ذُنَابٌ ومنه قول الشاعر :

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ

أَجَبَّ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَفَامٌ

وروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، أنه ذكر فِتْنَةً فقال: إذا كان، ضَرَبَ بَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِ ، أراد أنه يَضْرِبُ في الأرض مُسرعا بأتباعه الذين يَرَوْنَ رأْيَهُ ولم يُعَرِّجْ على الفِتْنَةِ، والذَّنُوبُ في كلام العرب على وجوه ، من ذلك قول الله جل وعز (فإن للذين ظلموا ذُنُوبًا مثل ذُنُوبِ أصحابهم)^(١) .

روى سلمة عن الفراء أنه قال : الذَّنُوبُ من كلام العرب الدَّلُّو العَظِيمَةُ ، ولكن العرب تذهب به إلى النَّصِيبِ وَالْحُظِّ وبذلك جاء في التفسير^(٢) (فإن للذين ظلموا) ، أى أشركوا حَظًّا من العذاب كما نزل بالذين من قبلهم ، وأنشد الفراء :

لَهَا ذُنُوبٌ وَلَكُمْ ذُنُوبٌ

فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَلَنَا الْقَلِيبُ

قال : والذَّنُوبُ بمعنى الدَّلُّو يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ .

(١) الذاريات ٥٩ .

(٢) جاء في التفسير : وفي م : جاء التفسير .

(٣) المرسلات ٣٣

وقال ابن بزرج قال الكلبي في طلبه
سجله : اللهم لا يهديني لذنابه غيرك ، قال :
ويقال : من لك بذناب لو قال الشاعر :

فمن يهدي أخا لذناب لو
فأرشوه فإن الله جار^(١)

وقال أبو عبيدة: الذنابي الذناب وأنشد:

* جحوم الشد شائلة الذنابي *

والذنبان : نبت معروف الواحدة
ذنبانة .

وقال الليث وبعض العرب تسميه : ذناب
الثعلب ، قال : والتذنيب للضباب والفراش
ونحو ذلك ، إذا أرادت التعاظم والسفاد .

وأنشد :

* مثل الضباب إذا هممت بتذنيب *

قال الأزهرى : إنما يقال للضب مذنب
إذا ضرب بذنبه من يريده من مُحترش أو
حقيق ، وقد ذنب تذنيباً إذا فعل ذلك وضب
أذناب طويل الذنب .

وأنشد أبو الهيثم :

لم يبق من سنة الفاروق نعرفه
إلا الذنبي وإلا الدرّة الخلق
قال الذنبي ضرب من البرود .

قال : ترك ياء النسبة كقوله :

متى كنّا لأمك مقنونا

أبو عبيد عن الأصمعي إذا بدت نكت
من الإرتاب ، في البسر من قبل ذنبها قيل :
قد ذنبت فهي مذنبه ، والرطب التذنوب .

سامة عن الفراء جاءنا بتذنوب ، وهي لغة
بنى أسد والتميمي يقول : التذنوب والواحدة
تذنوبة .

وقال ابن الأعرابي : يوم ذنوب طويل
الذناب لا ينقض طول شره .

ابن شميل : المذنب كهيئة الجدول يسيل
عن الروضة ماؤها إلى غيرها فيتفرق ماؤها فيها ،
والتي يسيل عليها الماء مذنب أيضاً ، وأذناب
القلاع ماخيرها^(٢) .

وقال الليث: المَذْنَبُ مَسِيلُ ماءٍ بِحَضِيضِ
الأَرْضِ وليس بِجَدٍّ طَوِيلٍ وَاسِعٍ ، فإذا كان
في سَفْحٍ أو سَدَدٍ فهو تَلْعَةٌ ، وَمَسِيلُ ما بين
التَّلْعَتَيْنِ ذَنْبُ التَّلْعَةِ .

أبو عبيد عن الأموي: المَذَانِبُ المَغَارِفُ
واحدها مَذْنَبَةٌ . وقال أبو ذؤيب :

* وَسُودٍ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ *^(١)

أبو عبيد : فَرَسٌ مَذْنَبٌ ، وقد ذَانَبْتُ
إذا وقع وَلَدُهَا في القَحْطُحِ ، ودنا خُرُوجُ السَّقْيِ
وارتفع عَجَبُ ذَنْبِهَا ، وَعَلِقَ بِهِ فلم يَحْدِرْهُ .

والعرب تقول: ركب فلان ذَنْبَ الرِّيحِ
إذا سبق فلم يُدْرِكْ ، وإِذَا رَضِيَ بِحَظٍّ ناقصٍ
قيل : ركب ذَنْبَ البعير ، وَاتَّبَعَ ذَنْبَ أَمْرٍ
مُدْبِرٍ يَتَحَسَّرُ على مافاتِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَذْنَبُ الذَّنْبُ
الطَوِيلُ والمَذْنَبُ الضَّبُّ ، والمَذْنَبَةُ المَذْنَبُ المَغْرَفَةُ
وأَذْنَابُ السَّوَائِلِ أسافل الأودية وفي الحديث :

(١) ويروى مَذَانِبُ نِصَارٍ ، والصَّيْدَانِ القُدُورُ التي
تعمل متى الحجارة واحدها صيدانة ، ومن روى الصَّيْدَانِ
بكسر الصاد فهو جمع صَادٍ كَتَاجٍ وتِيْجَانٍ والصاد
النَّحَاسُ والصَّغَرُ .

لا تَمْنَعُ فُلَانًا ذَنْبَ تَلْعَةٍ ، إذا وُصِفَ بِالذَّلِّ
وَالضُّعْفِ وَالْحَسَّةِ .

[بُذ]

قال الليث التَّبْذُ : طَرَحَكَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِكَ
أَمَامَكَ أو خَلْفَكَ ، قال : والمُنْـبَازَةُ انْتِبَازُ
الْفَرِيقَيْنِ لِلْحَقِّ ، يقول : نَابِزَانَاهُمُ الْحَرْبَ وَتَبْذُنَا
إِلَيْهِمُ الْحَرْبَ عَلَى سَوَاءٍ .

قال الأزهري : المُنَابَذَةُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ
فَتْنَيْنِ ، عَهْدٌ وَهُدْنَةٌ بَعْدَ الْقِتَالِ ، ثم أَرَادَا نَقْضَ
ذَلِكَ الْعَهْدِ فَيَنْبِذُ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ
الْعَهْدَ الَّذِي تَوَادَعَا عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ (وَمَا تَخَافُنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ
عَلَى سَوَاءٍ)^(٢) الْمَعْنَى إِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَوْمٍ
هُدْنَةٌ نَفَخْتَ مِنْهُمْ نَقْضًا لِلْعَهْدِ ، فَلَا تُبَادِرْ إِلَى
النَّقْضِ وَالْقَتْلِ ، حَتَّى تُتَلَقَّى إِلَيْهِمْ أَنْكَ قَدْ
نَقَضْتَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَيَكُونُوا مَعَكَ فِي
عِلْمِ النَّقْضِ وَالْعَوْدِ إِلَى الْحَرْبِ مُسْتَوِينَ ،
وَيُقَالُ : جَاسَ فُلَانٌ نُبْذَةً وَنُبْذَةً أَيْ نَاحِيَةً ،
وَإِنْبَذَ فُلَانٌ نَاحِيَةً : إِذَا انْتَحَى نَاحِيَةً ، وَقَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ (فَانْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا

(٢) سُورَةُ الْأَنْفَالِ ٥٩ .

مكناً شرقياً^(١) وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم (نهى عن المنابذة والملامسة). قال أبو عبيدة: المنابذة: أن يقول الرجل لصاحبه: انبذ إلى الثوب أو غيره من المتاع، أو أنبذه إليك، وقد وجب البيع بكذا وكذا قال ويقال: إنما هي أن تقول: إذا نبذت الحصة [إليك] فقد وجب البيع، وما يحققه الحديث الآخر أنه نهى عن بيع الحصة.

تعلب عن ابن الأعرابي المنبذة الوِسادة، المنبوذون هم أولاد الزنى الذين يطرحون. قال الأزهري المنبوذ الولد الذى تنبذه والدته حين تلده فيلتهقه الرجل، أو جماعة من المسلمين يقومون بأمره ومؤونته ورضاعه، وسواء حملته أمه من نكاح أو سفاح، ولا يجوز أن يقال له: ولد زنى لما أمكن في نسبه من الثبات، والنبذ معروف؛ وإنما سُمي نبذاً لأن الذى يتخذه يأخذ تمرأ أو زيبياً فينبذه، أى يُلقيه في وعاء أو سقاء، ويصُب عليه الماء ويتركه حتى يفور ويَهْدِر فيصير مُسكرأ،

والنبذ الطرح، وما لم يصِرْ مُسكرأ حلال فإذا أسكر فهو حرام.

وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال « لا يحِلُّ لامرأة تُؤمن بالله واليوم الآخر أن تحُدَّ على ميت فوق ثلاث إلا على زوجٍ فإنها تحُدُّ عليه أربعة أشهر وعشراً، ولا تَسْكُتُ حِلَّ ولا تَلْبَسُ ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عَصَب ولا تَمَسُّ طَبِيباً إلا عند أذنى طهرها^(٢)، إذا اغتسلت من حيضها.

نُبْدَة قُسْطٍ وأظفارٍ، يَعْنِي قِطْعَةً مِنْهُ . ويقال للشاة المنيولة التى يَهْمَلُهَا أهلُها : نَبِيدَةٌ ؛ ويقال لما يُنْبَثُ من تُرابِ الحفرة نَبِيثَةٌ ، وَنَبِيدَةٌ ، وَجَمْعُهَا النَبَائِثُ والنَّبَائِذُ ؛ ويقال : فى هذا العِذْقِ نَبْدٌ قليلٌ من الرُّطَبِ ، وَوَخَزٌ قليلٌ ، وهو أن يُرْطَبَ مِنْهُ الخَطِيطَةُ^(٣) بعد الخَطِيطَةِ .

وفي حديث عدى بن حاتم أنه لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم أمر له بِمِنْبَذَةٍ ، وقال : إذا أتاكم كَرِيمٌ قوم فأكرموه ،

(٢) زيادة في م

(٣) الخطيئة : النبذ اليسير من كل شئ .

(١) سورة مريم ١٥ .

وَالْمِنْبَذَةُ : الوسادة سميت مِنْبَذَةً لأنها تُنْبَذُ بالأرض أى تطرح للجلوس عليها .

ذن م

[منذ]

قال الليث : مُنْذُ ، الثَّوْنُ والذَّالُ فيها أصْلِيَّتَانِ ، وقيل إن بناء مُنْذُ مأخوذٌ من قولك (مِنْ إِذْ) ، وكذلك معناها من الزمان إذا قلت : مُنْذُ كان ، معناه مِنْ إِذْ كان ذلك ، فلما كثر في الكلام طُرِحَتْ همزتها ، وجُعِلَتْما كلمة واحدة ورُفِعَتْ^(١) على توهم الفايه .

وقال غيره : مُنْذُ وَمُنْذُ من حروف المعاني : فَأَمَّا مُنْذُ فَإِنْ أَكْثَرَ الْعَرَبُ تَخْفِضُ بِهَا ماضى ومالم يمض [وهو الجمع عليه ، واجتمعوا على ضم الدال فيها عند الساكن والمتحرك]^(٢) كقولك لم أره مُنْذُ يَوْمٍ وَمُنْذُ الْيَوْمِ ؛ وأما مُنْذُ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَخْفِضُ بِهَا مالم يمض وترفعُ ماضى قال : ويسكنون الدال إذا وَلِيَهَا مُتَحَرِّكٌ ويضمونها إذا وَلِيَهَا ساكن ، يقولون : لم أره مُنْذُ يَوْمَانِ ولم أره مُنْذُ الْيَوْمِ ، وهذا قول

أكثر النحويين . وفى مُنْذُ وَمُنْذُ لغات شاذة تَتَكَلَّمُ بِهَا الْخَطِيئَةُ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَا يُعْبَأُ بِهَا فَإِنْ جُمُورُ الْعَرَبِ عَلَى مَا يَنْتَه لَهَا ، وَسُئِلَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : لِمَ خَفَضُوا مُنْذُ ، وَرَفَعُوا يَمْذُ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ مُنْذُ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ (مِنْ إِذْ) كَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا فِي الْكَلَامِ ، فَحُذِفَتْ الْهَمْزَةُ وَضُمَّتْ الْمِيمُ ، وَخَفَضُوا بِهَا عَلَى عِلَّةِ الْأَصْلِ ؛ وَأَمَّا مُنْذُ فَلَمَّا حَذَفُوا مِنْهَا النُّونَ ذَهَبَتْ مِنْهَا عَلَامَةُ الْآلَةِ الْخَافِضَةِ وَضُمُّوا الْمِيمَ مِنْهَا ، لِيَكُونَ أَمْتَنَ لَهَا وَرَفَعُوا بِهَا مَا مَضَى مَعَ سُكُونِ الدَّالِ ، لِيُفَرِّقُوا بَيْنَ مَا مَضَى ، وَبَيْنَ مَا لَمْ يَمْضِ .

[قال الفراء فى مُنْذُ وَمُنْذُ : هُمَا مَبْنِيَّتَانِ مِنْ (مِنْ) ، وَمِنْ (ذُو) ، الَّتِى بِمَعْنَى الَّذِى فِى لُغَةِ طِىٍّ . فَإِذَا خُفِضَ بِهِمَا أُجْرِيَتَا مُجْرَى (مِنْ) ، وَإِذَا رُفِعَ بِهِمَا مَابَعْدَهُمَا أُجْرِيَتَا مُجْرَى ، لِإِضْمَارِ مَا كَانَ فِى الصَّلَةِ كَأَنَّهُ قَالَ : مَنْ الَّذِى هُوَ يَوْمَانِ]^(٣) ؟

ذف ر . ذف م

أهملت وجوها كلها .

(٣) زيادة فى م وهى عبارة غامضة وسيئة التخرىج لحالة الرفع .

(١) قوله / رفعت : أى ضمت .

(٢) زيادة فى م .

ذ ب م

[بذم]

قال الليث : البَذْمُ مصدر البَذِيمِ وهو العَاقِلُ الغَضَبِ من الرجال ، يَعْلَمُ مَا يُغْضَبُ له ، يقال : بَذْمَ بَذَامَةً ، وأنشد فقال :
كريمٌ عُرُوقِ النَّبِيعَتَيْنِ مُطَهَّرٌ
وَيَغْضَبُ مِمَّا فِيهِ ذُو الْبَذْمِ يَغْضَبُ
أبو عُبَيْد : الْبَذْمُ الاحْتِمَالُ لِمَا حُمِّلَ .
وقال الأُمَوِيُّ : الْبَذْمُ : النَّفْسُ .

وقال شمر : قال أبو عُبَيْدَةَ وأبو زَيْد :
الْبَذْمُ : الْقُوَّةُ وَالطَّاقَةُ ، وأنشد :
أَنْوَاءٌ يَرِجُلِي بِهَا بُذْمُهَا
وَأُعْيِتْ بِهَا أُخْتُهَا الْآخِرَةَ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْبَذِيمُ من
الْأَفْوَاهِ الْمُتَغَيِّرِ الرَّاحَةِ . وأنشد :

سَمِعْتُهَا بِشَارِبِ بَذِيمٍ
قَدْ خَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْخَوْمِ

وقال غيره : أَبْذَمَتِ النَّااقَةُ وَأَبْذَمَتْ إِذَا
وَرِمَ حَيَاؤُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وإنما يكون
ذلك في بَكَرَاتِ الْإِبِلِ .

وقال الرازي :

إِذَا سَمِعَ فَوْقَ جَمُوحِ مِكَتَامٍ
مِنْ خَطِيئَةِ الْإِثْنَاءِ ذَاتِ الْإِبْذَامِ
يَصِفُ فِيهَا فُحْلَ إِبِلٍ أُرْسِلَ فِيهَا ، أَرَادَ أَنَّهُ
يَحْتَقِرُ الْإِثْنَاءَ ذَاتِ الْبَلَمَةِ فَيَعْنَلُو النَّاقَةَ الَّتِي
لَا تَشُولُ بِذَنْبِهَا وَهِيَ لَا قِيحٌ كَأَنَّهَا تَكْتُمُ
لِقَاحَهَا .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : الْبَذِيمَةُ
الَّذِي يَغْضَبُ^(١) فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْغَضَبِ .
وَالْبَذِيمَةُ^(٢) الْمُرْسَلَةُ مَعَ الْقِلَادَةِ .
انتهى والله أعلم .

(١) في اللسان : البذيمة الذي لا يغضب في غير
موضع الغضب ولا تصح العبارة إلا بحذف (لا) .
(٢) في اللسان في مادة بزم : البزيم خيط القلادة
أو حلقة القلادة وفي الحاشية يقول المصحح : قال شارحه :
البزيم ودع منظوم :

فهرس
الأبواب والمواو اللغوية
للجزء الرابع عشر

فهرس الابواب :

صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة
٩٠	ثند ؛ ثندب ، دثن ؛ ثندد	٤٢	باب الطاء والميم	٣	أبواب الثلاثي المعتل
٩١	ثدم ؛ مثد ؛ دمث ؛ ثمد	٤٢	طام	٣	من حرف الطاء
	باب الدال والراء	٤٣	طمي ؛ مطا	٣	وطد
٩٢	من الثلاثي الصحيح	٤٤	أطم	٤	تطا - نطا
٩٣	دثر ؛ رذن	٤٥	مط	٥	طثا - وطث
٩٤	رند	٤٦	ومط	٦	باب الطاء والذال
٩٥	ندر	٤٦	باب اللقيف من حرف الطاء	٦	ذوط
٩٦	ردف	٤٦	وطو	٦	باب الطاء والراء
٩٨	فرد	٥٢	وطوط ، طاط	٦	طرر
١٠٠	رفد	٥٣	أط ؛ طأطأ	٨	أطر
١٠٢	دفر	٥٤	الطاية	١٠	وطر ، طور
١٠٣	درب	٥٥	باب الرباعي من حرف الطاء	١١	طار بطير
١٠٤	ردب	٥٦	بلنط	١٤	ورط
١٠٤	البد	٥٩	كتاب حرف الدال	١٥	ربط
١٠٨	ربد	٦٠	باب الدال والراء	١٦	أرط طرورى
١١٠	دبر	٦٣	رد	١٧	باب الطاء واللام
١١٥	بدر	٦٥	باب الدال واللام	١٧	طال ؛ أطل ؛ طلى
١١٦	درم	٦٥	دل	٢٢	لطا
١١٧	ردم	٦٧	لد	٢٣	لاط
١١٨	مرد	٦٩	باب الدال والنون	٢٦	باب الطاء والنون
١٢٠	رمد	٦٩	الدنون	٢٦	طن ؛ طنى
١٢١	مدر	٧٠	ند	٢٨	وطن ؛ ناط
١٢٢	دمر	٧٢	باب الدال والفاء	٣٠	نطا
١٢٣	باب الدال واللام	٧٢	دف	٣١	طون
١٢٣	لدن	٧٣	فد	٣٢	باب الطاء والفاء
١٢٤	ندل	٧٥	باب الدال والباء	٣٢	طفا
١٢٥	دلف ؛ فدل	٧٥	ديديون - دب	٣٣	طفأ - طاف
١٢٦	دفل	٨١	باب الدال والميم	٣٦	فطأ ؛ وطف
١٢٦	دلب ؛ دبل	٨١	دم	٣٧	فرط
١٢٧	بلد	٨٣	مد	٣٧	باب الطاء والباء
١٢٩	لبد		باب الثلاثي من حرف الدال والباء	٣٧	وبط ؛ أبط
١٣١	بدل	٨٧	في الثلاثي الصحيح	٣٨	باط ؛ بطو ؛ وطب
١٣٣	مدل ؛ ملد ؛ أملود ؛ دلم	٨٧	دثر	٣٩	طاب
١٣٤	لدم	٨٨	ثرد	٤٢	طبي
١٣٦	دمل	٨٩	رند ، دلت ؛ لند		

المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة
باب الدال والنون	١٣٧	ندأ	١٨٩	أبواب المضاعف من حرف التاء	٢٢٨
دنف ؛ فند	١٣٧	ناد	١٩٣	تت	٢٤٨
نفد	١٣٩	باب الدال والفاء	١٩٤	باب التاء والراء من المضاعف	٢٤٨
دفن	١٤٠	فاد	١٩٤	تترت	٢٤٨
فدن	١٤١	فأد - فاد	١٩٦	رت	٢٥٠
دين ، دنب ، البند ، ندب	١٤٢	ودف	١٩٨	باب التاء واللام	٢٥١
بدن	١٤٣	وفد - أفد - فدى	١٩٩	تل	٢٥١
دلم - مدن	١٤٥	باب الدال والباء	٢٠١	لت	٢٥٣
دمن	١٤٦	دبا	٢٠١	باب التاء والنون	٢٥٤
مشد - قدم	١٤٧	داب - بدا	٢٠٢	تن - نت	٢٥٤
أبواب الثلاث المعتل		باد - وبدا - أبدا	٢٠٧	تتن	٢٥٥
من حرف الدال	١٤٨	أدب	٢٠٨	باب التاء والفاء	٢٥٥
وتد	١٤٨	باب الدال والميم	٢١٠	تف - فت	٢٥٥
دأطب ، داد	١٤٩	أدم - دام	٢١٠	باب الداء والباء	٢٥٦
دبث	١٥١	أدم	٢١٤	تب	٢٥٦
داث . ثدى	١٥١	دى	٢١٦	بت	٢٥٧
ثاد	١٥٢	ومد	٢١٨	مت	٢٦٤
باب الدال والراء مع حرف العلة	١٥٣	ماد	٢١٩	أبواب الثلاثى الصحيح	
دار	١٥٣	دام - مدى	٢٢٠	من حرف التاء	٢٦٥
درى	١٥٦	أمد	٢٢١	تثل	٢٦٥
راد	١٦٠	باب اللفيف من حرف الدال	٢٢٢	ثنت - نفث	٢٦٦
ورد	١٦٣	دد	٢٢٢	ثبت	٢٦٧
ودر	١٦٦	داد	٢٢٣	باب التاء والراء	٢٦٨
ردأ	١٦٧	دأى - أدا - آد	٢٢٧	رتل	٢٦٨
باب الدال واللام	١٧١	ودى	٢٣١	نر - رتن	٢٦٩
دال	١٧١	دأى	٢٣٣	نر - ترن	٢٧٠
أدل . دأل	١٧٤	ودا - ود	٢٣٤	نفر - رفت	٢٧١
دوبل	١٧٥	دادا	٢٣٧	فرت - فتر	٢٧٢
ولد	١٧٦	دودى - يدى	٢٣٨	ترب	٢٧٣
لود	١٧٩	وأد	٢٤٣	تبر	٢٧٦
باب الدال والنون	١٧٩	دوى	٢٤٤	بتر - برت	٢٧٧
دون	١٧٩	باب الرباعى من حرف الدال	٢٤٥	ربت - رتب	٢٧٨
دان	١٨١	فندر	٢٤٥	رتم	٢٧٩
ودن	١٨٦	دريل	٢٤٦	مرت	٢٨٠
		كتاب حرف التاء	٢٤٨	تمر	٢٨١

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٣٥٦	ظ	٣٢٠	ألت	٢٨٢	باب التاء واللام
٣٥٧	باب الظاء واللام	٣٢١	لاث - ولت	٢٨٢	تذبل - تلن
٣٥٧	ظـل	٣٢٢	ألت - لنا	٢٨٣	تتل
٣٦٢	باب الظاء والنون	٣٢٢	وتل	٢٨٤	تفل - تلف
٣٦٢	ظن	٣٢٣	باب التاء والنون من المعتلات	٢٨٥	لفت
٣٦٥	باب الظاء والفاء	٣٢٣	وتن	٢٨٧	فلت
٣٦٥	ظف - فظ	٣٢٤	يتن - وتن - ثنا	٢٨٩	فتل
٣٦٦	باب الظاء والباء	٣٢٧	باب التاء والفاء من المعتل	٢٩٠	تلب
٣٦٦	ظب - بظ	٣٢٧	أفتى - نوف - فتا	٢٩١	تبل - بتل
٣٦٧	باب الظاء والميم	٣٣٠	فات	٢٩٣	بلت
٣٦٧	مظ	٣٣٢	باب التاء والباء	٢٩٤	لب
	الثلاثي الصحيح من حرف	٣٣٢	تاب	٢٩٥	قلم - تمل
٣٦٨	الظاء	٣٣٣	أبت - أنت - بات	٢٩٦	لم
٣٦٨	باب الظاء والراء	٣٣٦	باب التاء والميم		باب التاء والنون من الثلاثي
	بظر	٣٣٦	تام	٢٩٦	الصحيح
٣٧٣	ظرف	٣٣٨	توم	٢٩٦	نتف - قتن
٣٧٤	ظفر	٣٣٩	تيم	٣٠١	نتف - نفت
٣٧٦	ظرب	٤٤١	أمت	٣٠٢	باب الباء والنون مع التاء
٣٧٧	بظر	٣٤٤	متى	٣٠٢	تين
٣٧٩	باب الظاء واللام	٣٤٦	باب الهمزة من حرف التاء	٣٠٣	نبت
٣٧٩	ظلم	٣٤٦	تا	٣٠٥	بنت - مثن
٣٨١	لفظ	٣٤٨	تو	٣٠٧	نم
٣٨٢	ظلم	٣٤٩	تأثأ	٣٠٨	أبواب الثلاثي المعتل من التاء
٣٨٨	لمظ	٣٥٠	أنى	٣٠٨	نمى - ثوث
٣٨٩	باب الظاء والنون	٣٥٣	وت	٣٠٩	باب التاء والراء مع حروف العلة
٣٨٩	نظيف	٣٥٤	باب الرباعي	٣٠٩	ترى - تار
٣٩٠	نظم	٣٥٤	تذبل	٣١٠	أرت - تترى
	أبواب الثلاثي المعتل	٣٥٦	كتاب الظاء	٣١٦	باب التاء واللام
٣٩٢	من حرف الظاء	٣٥٦	المضاعف منه	٣١٦	تلا
٣٩٢	ظوى : ظار				

صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة
٤٢٧	بذر	٤٠٦	باب الذال واللام	٣٩٥	باب الظاء واللام
٤٢٨	ربذ	٤٠٦	ذل	٣٩٥	لطي
٤٢٩	رذم	٤٠٩	لذ	٣٩٦	باب الظاء والفاء
٤٣٠	مرذ ، ذمر	٤١٠	باب الذال والنون	٣٩٦	وظف ، فاف
٤٣١	مذر	٤١٠	ذن	٣٩٧	ففا ، ظاف
٤٣٢	باب الذال واللام	٤١١	باب الذال والفاء	٣٩٨	باب الظاء والباء
٤٣٢	نذل ، ذلف ، فلد	٤١١	ذف ، فذ	٣٩٨	ظاب ، فطي
٤٣٣	ذلف	٤١٢	ذب	٤٠٠	بطي ، باط
٤٣٤	ذمل ، لدم	٤١٥	بذ ؛ ذم	٤٠١	وطلب
٤٣٥	مذل	٤١٨	مذ	٤٠١	باب الظاء والميم
٤٣٦	ملذ ، ذلم	٤١٩	أبواب الثلاثي الصحيح	٤٠٣	ظلم
٤٣٦	باب الذال والنون	٤١٩	رذل	٤٠٣	وظم
٤٣٦	نقد	٤٢٠	نذر	٤٠٣	باب لفيظ الظاء
٤٣٨	بذن ، ذبن ، ذنب	٤٢٣	زرف ، ذفر	٤٠٤	كتاب حرف الذال
٤٤١	نبد	٤٢٤	ذبر	٤٠٤	أبواب المضاعف منه
٤٤٣	منذ	٤٢٥	درب	٤٠٤	ذر
٤٤٤	بدم			٤٠٦	رذ

تصويب واستدراك

الصفحة	السطر	العمود	الصواب	الصفحة	السطر	العمود	الصواب
١٦٨	١٦	١	مُتَمِّعِكِ	٩	٤	٢	أَنْ
١٧٣	١١	٢	ذَرَقْ	١٣	٥	٢	اَلْمُسْتَدَقُّ
			كَأَنَّهُنَّ ذُرَى هَذِي مَحْبُوبَةٌ	٢٨	١٦	٢	أَسْوَدُ جَعْدٍ لَحِيمٌ
			عنها الجلالُ إذا ابيضَّ الأيديم	٢٩	١٤	٢	نَوَاطِ
١١٣	١٣	٢		٣١	٦	٢	السَّفَرَةُ
٢٢٤	١٠	١	غَيْرُ أَنَّهُ	٣٨	٦	٢	الْبَطْنُ
٢٤٤	١٩	١	الدَّابَّةُ	٤٢	١٠	٢	اسْتَنْعَاهُ
٢٤٩	١٨	٢	فِي مَتْنَيْهِ	٤٧	٩	٢	طَوَى
٢٥٧	١١	١	دَامِي	٥٤	٥	١	يُلْقَى
٢٦٤	١١	١	تَمَّتْ	٦٦	١	٢	يَتَجَجَّى
٢٧٥	٢	١	مَرَّ سَحَابٌ	٦٨	٨	١	اللِّدِيدَانِ
٢٧٦	٦	١	شَرِيقٌ	٧١	١٠	١	يَاءُ
٢٨٢	٩	٢	وَوَخَزٌ	٧٥	٨	١	دَبَّ
٢٩٠	١٨	١	فَرَاغٌ مُعَابِلٌ	٩٣	٦	٢	شُهْبَةٌ
٣٠٣	٤		باب الباء والنون مع التاء	٩٥	١٤	١	بِالتَّطْيِيرِ
٣٠٧	١٠	٢	بِالسِّيِّ	١٠٢	١٤	٢	الْفِذْرَةُ
			نَجَاً مَجْدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ	١٣٢	٢	١	بِذَلْ
			وَيَذُبُّهَا عَنْهَا بِأَسْحَمَ مِذْوَدٍ	١٤٥	٢٠	٢	يَتَرَكَ
٣١٢	١١	٢		١٤٦	٤	٢	وَقَدْ يَنْبِتْ
٣٢٥	٦	١	انْتَقَاتْ	١٦٨	٤	٢	فَلَمْ تَتَرَكَ

الصفحة	السطر	العمود	الصواب	الصفحة	السطر	العمود	الصواب
٣٧٥	٥	١	كالحِرة	٣٢٩	١٠	٢	فاسْتَقْتَمِيمُ
٢٨٦	١٥	٢	تَظَلُّمٌ	يَمْسُونَ مَشَى الْجَمَالَ الزُّهْرِيَّ يَعْصِمُهُمْ			
٤٠٤			كتابُ حرفِ الدال	ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّودَ التَّنَائِيلُ			
٤٠٩	١٥	٢	أَحَادِيثُ	٣٥٤	١٦	١	
٤١٤	١٢	٢	تَزَوُّرٌ	٣٦٣	١٣	٢	يُظَنُّ
٤٢٢	٥	٢	يُلَوِّحُ	٣٦٤	١	١	يُظَنِّي
٤٢٦	١٣	٢	وُدِّي	بِمَابْنَةٍ أَحْيَاهَا مَظْأَ مَا بَدِوَانِلِ			
٤٢٨	٥	٢	رَبَازِيَّةٌ	وَأَلِ قَرَايسِ صَوْبُ أَسْقِيَةِ كُحْلٍ			
				٣٦٧	٩		

